كذلك يجتبيك ربك ويعلمك تأويل الاحاديث

الجزء السادس من كتاب ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري

للعلامة الالمعي والفاضل اللوذعي احمد بن محمد الخطيب القسطلاني رحمه الله تعالى

قد طبع في المطبع المعروف المنشي نول كشور الكائن في لكهنو

شرح القسطلاني على البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المناقب وفي بعض النسخ كتاب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المؤلف رحمه الله انه اراد احاديث الانبياء
على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبياء وفي القاموس المنقبة المفخرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها
منقبة كانها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحسود وفي اساس البلاغة وله مناقب وهي المفاخر والمآثر **قول الله تعالى** بالرفع
والجر كما في الفرع واصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطفا على سابقه بزيادة الواو **يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و**
انثى آدم وحواء او خلقنا كل احد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب **وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا** ليعرف
بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي
حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الاركان بمحجن في يده فما وجد لها مناخا في المسجد
حتى نزل على ايدي الرجال فخرج بها الى بطن المسيل فانيخت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله واثنى عليه بما هو
اهله ثم قال يا ايها الناس قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بآبائها فالناس رجلان رجل تقي كريم على الله والآخر فاجر
شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم رواه ابن ابي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى آخره
وقال بعد وانثى الآية **وقوله** عز وجل **واتقوا الله الذي تساءلون به** اي يسأل بعضكم بعضا فيقول
اسألك بالله **والارحام** بالنصب عطفا على لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص
على العام لان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرأ حمزة بالخفض عطفا على الضمير المجرور في به
من غير اعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القراآت الاربعة عشر والارحام جمع
رحم والرحم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الآخر نسب **ان الله كان عليكم رقيبا** جار مجرى
التعليل **وما ينهى** بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه **عن دعوى الجاهلية** كالنياحة والانتساب

الشخص الى غير ابيه وترجم المؤلف له في باب سابق قريبا ان شاء الله تعالى الشعوب بضم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد
فيما اخرجه الطبري عنه النسب البعيد مثل مضر وربيعة والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم وفي نسخة
والقبائل البطون . وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي من افراده قال حدثنا ابو بكر
هو ابن عياش بن سالم الحناط بالحاء المهملة والنون الكوفي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي
الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ثبت قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون فالشعب الجمع العظيم المنسوب الى
اصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل فخزيمة شعب وكنانة
قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب . وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المثقلة بندار العبدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري
قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس عند الله عز وجل قال اكرمهم اتقاهم لله تعالى قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فيوسف نبي الله كذا اورده هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال فاكرم الناس يوسف
نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله الحديث فاطلق عليه لفظ اكرم الناس لكونه رابع نبي على نسق واحد لم يقع ذلك لغيره اجمع له
الشرف بنسبه من جهتين . ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اتقاهم . وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي مولاهم البصري
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا كليب بن وائل بضم الكاف وفتح اللام ووائل بالهمز [illegible]
الكوفي المدني الاصل قال حدثتني بالافراد وتاء التأنيث ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة
ولابي ذر بنت ابي سلمة وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كليب قلت لها أرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم اي اخبريني عنه أكان من مضر بهمزة الاستفهام قالت فممن كان استفهام انكاري اي لم يكن الا من مضر هو
ابن نزار بن معد بن عدنان من بني النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر وهذا بيان له لان مضر قبائل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمي بالنضر لنضارته وجماله واشراق وجهه . وبه قال حدثنا
موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا كليب قال حدثتني ربيبة النبي
صلى الله عليه وسلم وعبد الواحد شيخ موسى غير قيس بن حفص واظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الانتباذ في الدباء القرع وفي الحنتم وهي جرار مدهونة خضر كان يجعل فيها الخمر والمقير المطلي بالقار
وهو الزفت والمزفت وفيه تكرار على ما لا يخفى قال الحافظ ابو ذر صوابه النقير بالنون بدل الميم قال كليب وقلت لها اي
اخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان اي من اي قبيلة قالت فممن بزيادة فاء الجواب ولابي ذر عن الحموي
والمستملي من كان الا من مضر استثناء منقطع اي لكن كان من مضر او من بحذف فاء اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة من كان فمن
كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار كان من ولد النضر بن كنانة وروى احمد وابن سعد من حديث الاشعث بن قيس
الكندي قال قلت يا رسول الله انا نزعم انك منا يعني من اليمن فقال نحن من بني النضر بن كنانة . وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تجدون الناس معادن زاد الطيالسي في
الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف ولابي ذر بكسرها اي في الدين ووجه التشبيه ان
المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس كذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا وفي قوله اذا
فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين وتجدون من خير الناس اي من خيرهم في هذا الشأن

فى الولاية خلافة وامارة اشدهم له كراهية لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من
مطالبة الله تعالى للقائم به من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز واشدهم مفعول ثان لتجدون وتجدون
شر الناس ذا الوجهين ينصب ذا مفعول ثان لتجدون هو المنافق الذى يأتى هؤلاء بوجه ويأتى هؤلاء بوجه قال الله
تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فان قلت هذا يقتضى الذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة
الكفار غير جائز اجيب بان طريقة الكفار وان كانت خبيثة الا ان طريقة النفاق اخبث منها ولذا ذم المنافقين فى بضع عشرة
آية وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضائل بتمامه وفى الادب بقصة ذى الوجهين. وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخى قال
حدثنا المغيرة هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاى عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع
لقريش فى هذا الشان الخلافة والامرة لفضلهم على غيرهم قيل هو خبر بمعنى الامر ويدل له قوله فى حديث آخر قدموا
قريشا ولا تقدموها اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد مسلمهم تبع لمسلمهم فلا يجوز الخروج عليهم
وكافرهم تبع لكافرهم قال الكرمانى هو اخبار عن حالهم فى متقدم الزمان يعنى انهم لم يزالوا متبوعين فى زمان الكفر وكانت العرب تقدم
قريشا وتعظمهم وزاد فى فتح البارى لسكناها الحرم فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله تعالى توقف غالب العرب عن
اتباعه فلما فتحت مكة واسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا فى دين الله افواجا والناس معادن بالواو فى الناصرية وفى اليونينية
وسقطت من فرعها خيارهم فى الجاهلية اى من اتصف منهم بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم خيارهم فى
الاسلام اذا فقهوا ولابى ذر فقهوا بكسر القاف تجدون من خير الناس بكسر الميم حرف جر اشدهم كذا فى الفرع
والذى فى اليونينية اشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم كراهية لهذا الشان الولاية حتى يقع فيه فتزول عنه
الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك ولكونه غير راغب ولا سائل وحينئذ فيأمن على دينه مما كان يخاف عليه او المراد
انه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث اخرجه مسلم وفى المغازى والفضائل والله اعلم. هذا باب بالتنوين من غير ترجمة
وهو ساقط لابى ذر. وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال
حدثنى بالافراد عبد الملك هو ابن ميسرة كما صرح به فى تفسير حم عسق عن طاوس هو ابن كيسان اليمانى عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى الا المودة فى القربى قال طاوس فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله
عليه وسلم حمل الآية على امر المخاطبين بان يوادوا اقاربه صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه صلى الله عليه وسلم ولابى ذر فيه الا
ان تصلوا قرابة بالتنوين بينى وبينكم وهذا لم يزل الا بما نزل معناه وهو قوله الا المودة فى القربى والاستثناء منقطع ليست المودة
من جنس الاجر ومتصل اى لا اسألكم عليه اجرا الا هذا وهو ان تودوا اهل قرابتى ولم يكن هذا اجرا فى الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم
لازمة لهم فى المودة قاله الزمخشرى وقال فى الفتح ودخول الحديث فى هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة
فى الآية بصلة الرحم التى بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعى معرفة النسب التى تحقق بها صلة الرحم وهذا
الحديث يأتى فى التفسير ان شاء الله تعالى. وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
اسماعيل هو ابن ابى خالد الاحمسى مولاهم البجلى عن قيس هو ابن ابى حازم عن ابى مسعود عقبة بن عمرو الانصارى البدرى
ولابى ذر عن ابى مسعود يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم صريح فى رفعه لانه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم قال من ههنا اى
المشرق جاءت الفتن اى تجئ الفتن عبر بالماضى مبالغة فى تحقق وقوعه كأتى امر الله واشار بيده نحو المشرق بيان او بدل لقوله
ههنا والجفاء بالجيم والمد غلظ الخلق والقسوة بدل الجفاء وغلظ القلوب قال القرطبى هما شيآن لمسمى واحد كقوله
تعالى انما اشكو بثى وحزنى الى الله او المراد بالجفاء ان القلب لا يلين لموعظة وبالغلظ لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى

في الفدادين بتشديد الدال الاولى الصياحين اهل الوبر بفتح الواو والموحدة اى اهل البوادى سموا بذلك لانهم يتخذون بيوتهم
من وبر الابل عند اصول اذناب الابل والبقر اى يسوقونها في ربيعة ومضر القبيلتين قال في الكواكب هو بدل من الفدادين
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء بضم الخاء وفتح التحتية والمد اى الكبر والعجب في الفدادين الذين تعلو
اصواتهم في حروثهم ومواشيهم اهل البيوت المتخذة من الوبر قال الخطابي انما ذم هؤلاء لاشتغالهم بما هم فيه عن امور
دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب والسكينة وهو السكون والوقار والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل
الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام لام هانئ اتخذى الغنم فان فيها بركة رواه ابن ماجه
والايمان يمان [illegible] ظاهره نسبة الايمان الى اليمن لان اصل يمان يمني فحذفت ياء النسب وعوض عنها الالف فصار يمان في اللغة الفصحى واختلف
في المراد به فقيل معناه نسبة الايمان الى مكة لانه مبتدؤه منها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة او المراد مكة والمدينة اذ هما
يمانيتان بالنسبة الى الشام بناء على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك او المراد اهل اليمن على الحقيقة وحمله على
الموجودين منهم اذ ذاك لا كل اهل اليمن في كل زمان وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم ألين قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية
بالتخفيف وحكى التشديد في الحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن
اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك قال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة وهذا
الحديث اخرجه مسلم قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري كابن عيينة سميت اليمن بما لانها عن يمين الكعبة والشام
عن ولابي ذر لانها عن يسار الكعبة وقال الهمداني في الانساب لما ظعنت العرب العاربة اقبل بنو قطن بن عامر فتيامنوا فقالت العرب تيامنت
بنو قطن فسموا اليمن وتشاءم الاخرون فسموا شاما وعن قطرب انما سمي اليمن ليمنه والشام لشومه والمشأمة هي الميسرة قاله ابو عبيدة
في تفسيره واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة وقيل اصحاب المشأمة اصحاب النار لانهم يمر بهم الى النار وهي في جهة الشمال
واليد اليسرى الشؤمى بالهمزة الساكنة والجانب الايسر الاشأم بالهمزة المتحركة وثبت قوله قال ابو عبد الله الخ لابي ذر باب
مناقب قريش بالصرف على الاصح على ارادة الحي ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح او
ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر واول من نسب الى قريش قصي بن كلاب وقيل غير ذلك وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه
لقوتهم والتصغير للتعظيم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال كان محمد بن جبير ابن مطعم النوفلي الثقة العارف بالنسب يحدث انه بلغ معاوية بن ابي سفيان رضى الله
عنهما وهو والحال ان محمد بن جبير عنده والحال انه في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاصي بالياء
بعد الصاد وفتح همزة ان والعامل فيه قوله بلغ يحدث انه سيكون ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري من
قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هو جماع اليمن فغضب معاوية من قوله ذلك فقام خطيبا
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله
ولا تؤثر بالمثناة الفوقية والمثلثة لا تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي
تضل اهلها بتشديد ياء الاماني جمع امنية وهي التشهيات فيما حكاه العيني عن ابن التين الاماني التلاوة قال فكان المعنى اياكم وقراءة
ما في الصحف التي تروى عن اهل الكتاب وكان ابن عمرو قد قرأ التوراة ويحكي عن اهلها والا فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية
لانه لم يكن بينهما معارض بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا من خروج القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو يشعر بانه
لم يكن عنده في ذلك حديث معروف فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر
اى الخلافة في قريش يستحقونها دون غيرهم لا يعاديهم احد في ذلك الا كبه الله على وجهه

وفي نسخة كبه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان ثلاثيه متعد فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس المعهود والاصل ما
اقاموا اي مدة اقامتهم الدين اواي مدة اقامتهم او لم يقيموا الدين لا يسمع لهم وهذا الذي انكره معاوية على ابن عمرو وقد صح من حديث
ابي هريرة عند المؤلف كما سيأتي ان شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
الناس بعصاه ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذا لم يقيموا الدين فيدال عليهم في آخر الزمان واستحقاق
قريش الخلافة لا يمنع وجود غيرهم فحديث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع ونحن معاوية في الاستحقاق وهو مقيد
باقامة الدين ومن ثم لما استخف الخلفاء بامر الدين ضعف امرهم وتلاشت احوالهم حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض
الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما قولك وفي ماشاء حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر
خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم ليس له حل ولا ربط ثم قال ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه
تعدد الخلافة ولا يجوز الا خليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفاء ببيعته ثم من نازعه ضرب عنقه . وهذا الحديث
اخرجه المؤلف ايضا في الاحكام والنسائي في التفسير . وبه قال **حدثنا ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي قال **حدثنا**
عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يحدث **عن ابن عمر رضي الله عنهما عن**
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال هذا الامر اي الخلافة **في قريش** يستحقونها **ما بقي منهم اثنان** ولمسلم ما بقي في
الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم
ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم ان الحكم مستمر الى آخر الزمان ما بقي من الناس اثنان وقد
ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه الى الآن . ان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون
بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم او ان قوله لا يزال الخ خبر
بمعنى الامر . وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاحكام ومسلم في المغازي وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** المخزومي مولاهم المصري
واسم ابيه عبد الله ونسبه لجده لشهرته به قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام **عن عقيل** بضم العين ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتية
ساكنة بلام الاموي مولاهم **عن ابن شهاب عن ابن المسيب** سعيد **عن جبير بن مطعم** النوفلي انه **قال مشيت انا**
وعثمان بن عفان وهو من بني عبد شمس زاد في رواية من الدليل على ان الخمس للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم **فقال** اي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا **يا رسول الله اعطيت بني المطلب** وتركتنا **من بيننا**
وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب اخوة **فقال النبي**
صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولابي ذر عن الكشميهني سي واحد بسين مهملة مكسورة و
تشديد التحتية وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا سي هذا اي مثله ونظيره وفي رواية المروزي احد بغير واو مع همزة الالف واستشكل
السفاقسي بان لفظ احد انما يستعمل في النفي تقول ما جاءني احد واما في الاثبات فتقول جاءني واحد **وقال الليث** بن سعد
مما وصله بعد عن عبد الله بن يوسف عن الليث **حدثني** بالافراد **ابو الاسود محمد** اي ابن عبد الرحمن **عن عروة**
بن الزبير بن العوام انه **قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة** بضم الزاي وسكون الهاء واسمه
المغيرة بن كلاب بن مرة **الى عائشة وكانت ارق شيء** زاد ابو ذر عليهم **لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه**
وسلم من جهة امه لانها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد
جد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخو زهرة قصي . وبه قال **حدثنا ابو نعيم** الفضل بن دكين قال **حدثنا سفيان**
الثوري **عن سعد** بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ح للتحويل بمهملة وفي الفرع واصله معجمة
قال يعقوب بن ابراهيم مما وصله مسلم ولابي ذر قال ابو عبد الله يعني البخاري قال يعقوب بن ابراهيم **حدثنا**
ابي ابراهيم **عن ابيه** سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه **قال حدثني** بالافراد **عبد الرحمن بن**

هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش هو النضر او فهر بن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتية وفتح النون ابن زيد بن ليث بن سويد ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية وفتح النون قبيلة من مضر واسلم بلفظ فعل التفضيل قبيلة ايضا واشجع بالشين المعجمة الساكنة والجيم المفتوحة والعين المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء المخففة وبالراء من كنانة موالي بفتح الميم وتشديد التحتية اي انصاري المختصون بي وهو خبر المبتدا الذي هو قريش وما عطف عليه ليس لهم مولى متكفل بمصالحهم متول لامورهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي ليس لهم موالي بالجمع والتخفيف دون الله اي غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد المدني يتيم عروة عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال كان عبد الله بن الزبير ابن اخت عائشة لان امه اسماء بنت ابي بكر احب البشر الى خالته عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وكان عبد الله ابر الناس بها وكانت عائشة كريمة لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله حال كونها تصدقت به او تصدقت استئنافا وقال في الكواكب وفي بعضها الا تصدقت فقال ابن الزبير ابن اختها عبد الله ينبغي ان يؤخذ على يديها اي يمنع من الاعطاء ويحجر عليها فقالت لما بلغها قوله ايؤخذ وفي اليونينية ترك الهمزة في يوخذ مع سكون الواو فيهما على يدي بالتثنية وغضبت من ذلك فقالت علي نذر ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله ونذرها حلفها على نفسه فاستشفع اليها لترضى عنه برجال من قريش لم اقف على اسمائهم وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهريين خاصة فامتنعت من ذلك فقال له لعبد الله الزهريون المنسوبون الى زهرة المذكورون سابقا اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم اي من الزهريين عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة والمسور بن مخرمة بالخاء المعجمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف اذا استاذنا على عائشة فادخل فاقتحم الحجاب الستر الذي بين عائشة وبين الناس اي ادخل نفسك من غير استئذان في الرؤية ففعل عبد الله ما قالوه له من الاقتحام فارسل اليها عبد الله لما قبلت شفاعتهم بعشر رقاب ليعتق منهم ما شاءت كفارة ليمينها فاعتقتهم بتاء التانيث لا وجه لاسقاطها لغيره ثم لم تزل عائشة تعتقهم بضم اوله من اعتق حتى بلغت اربعين رقبة احتياطا ومذهب الشافعية ان من قال ان فعلت كذا فلله علي نذر صح نذره ويتخير بين قربة من القرب التعيين اليه وكفارة يمين ونص الموطا يقتضي انه لا يصح ولا يلزمه شيء وقالت بالواو في الفرع وبالفاء في اصله وددت بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية تمنيت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه اي كانت تقول بدل علي نذر علي اعتاق رقبة او صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ منها بالاتيان به بخلاف علي نذر فانه مبهم يحتمل اطلاقه على اكثر مما فعلت ولم تطمئن قلبها بما علمت به او تيقنت لو اكثر وهذا منها رضي الله عنها مبالغة وكمال الاحتياط والاجتهاد في براءة الذمة على جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر كفارة يمين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فافرغ بالنصب في الفرع واصله اي فاذا افرغ ويجوز الرفع اي فانا افرغ + هذا

باب بالتنوين نزل القرآن بلسان قريش اي بلغتهم. وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري عن انس رضي الله عنه ان عثمان رضي الله عنه في خلافته دعا زيد بن ثابت بالمثلثة في قوله ابن الصحابي الانصاري كاتب الوحي وكان من الراسخين في العلم وعبد الله بن الزبير بن العوام اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين وسعيد بن العاص بغير ياء الاموي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ارسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر المذكورين بنسخها فنسخوها في المصاحف جمع مصحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة الذين هم غير زيد وهو انصاري لا قرشي اذا

اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من محاء القرآن كالتابوت هل يكتب بالتاء او بالهاء او في شيء من اعرابه او فهمه
كقوله ماهذا بشرا بالنصب على لغة الحجازيين في اعمال ما وهي الفصحى وبالرفع على لغة التميميين في اهمالها فاكتبوه اي الذي اختلفتم
فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاكتبوها اي الكلمة المختلف فيها بلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم اي بلغة قريش
ففعلوا ذلك الذي امرهم به. وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن والترمذي في التفسير والنسائي في فضائل القرآن العظيم
باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل بن الخليل ابراهيم منهم اي من اهل اليمن اسلم بن افصى بفتح اللام وافصى بفتح الهمزة
وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة مقصورا ابن حارثة بالحاء المهملة والمثلثة ابن عمرو بن عامر بفتح العين فيهما ابن حارثة بن امرئ
القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله في الفتح الازد جرثومة من جراثيم قحطان وفيه قبائل فمنهم الانصار وخزاعة
وغسان وبارق وغامد والعتيك وغيرهم وهو الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
من خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة فهاء تانيث في موضع نصب على الحال من اسلم بن افصى واحترز به عن اسلم الذي
في مذحج وبجيلة ومراد المؤلف ان نسب حارثة بن عمرو متصل باهل اليمن. وبه قال حدثنا مسدد بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولى
المهملات ابو الحسن الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة
لشيء مولى سلمة بن الاكوع انه قال حدثنا سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم من اسلم القبيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون بالضاد المعجمة يتعاطون اي يترامون بالسوق فقال
عليه الصلاة والسلام ارموا بني اسماعيل اي يا بني اسماعيل بن الخليل فان اباكم اسماعيل عليه الصلاة والسلام كان
راميا وانا مع بني فلان اي بني الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة واسم الادرع محجن كما عند الطبراني لاحد
الفريقين فامسكوا اي الفريق الآخر بايديهم عن الرمي فقال عليه الصلاة والسلام ما لهم امسكوا عن الرمي قالوا
وكيف نرمي وانت مع بني فلان وعند ابن اسحاق فبينا محجن بن الادرع يناضل رجلا من اسلم يقال له نضلة الخير وفيه فقال
نضلة والقى قوسه من يده والله لا ارمي معه وانت معه قال عليه الصلاة والسلام ارموا وانا معكم كلكم بالجر
تاكيد للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه وسلم بني اسلم بانهم من بني اسماعيل فدل على ان اليمن من بني اسماعيل
قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل ان يكون جميع من ينسب الى قحطان من بني اسماعيل
لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في خزاعة من الخلاف هل هم من بني قحطان او من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق
القعقاع بن حدرد في حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس من اسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل
فعلى هذا فلعل من كان هناك من خزاعة اكثر فقال ذلك على سبيل التغليب واجاب الهمداني النسابة عن ذلك بان قوله لهم يا بني اسماعيل
لا يدل على انهم من ولد اسماعيل من جهة الآباء بل يحتمل ان يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الامهات لان القحطانية والعدنانية
قد اختلطوا بالصهورة فالقحطانية من بني اسماعيل من جهة الامهات وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب واذكر في الكتاب
اسماعيل. هذا باب بالتنوين من غير ترجمة. وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة
ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري عن الحسين
بن ذكوان المعلم عن عبد الله بن بريدة بضم الموحدة مصغرا ابن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين مصغرا الاسلمي انه
قال حدثني بالافراد يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء البصري ان ابا الاسود ظالم بن
عمرو بن سفيان الديلي بكسر الدال المهملة وسكون التحتية حدثه عن ابي ذر هو جندب بن جنادة على الاصح الغفاري رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى بتشديد الدال انتسب لغير ابيه واتخذه ابا
وهو اي الحال انه يعلمه غير ابيه الا كفر اي النعمة ولابي ذر الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته
ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيلي فحذفها اوجه لانه لا يحسن وعلى ثبوتها فهي مؤولة بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم

او ورد على سبيل التغليظ لزجر فاعله ومن في قوله من رجل زائدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والا فالمرأة كذلك **ومن ادعى قوما** اي انتسب الى قوم **ليس له فيهم نسب** وسقط لابي ذر لفظ له وللكشميهني ليس منهم نسب اي قرابة او نحوها **فليتبوأ مقعده من النار** خبر بلفظ الامر اي هذا جزاؤه وقد يعفى عنه او يتوب فيسقط عنه وقيد بالعلم لان الاثم انما يترتب على العالم بالشئ المتعمد له فلا بد منه في الحالتين اثباتا ونفيا. وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان. وبه قال **حدثنا علي بن عياش** بالتحتية والمعجمة الالهاني الحمصي قال **حدثنا حريز** بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والزاي آخره ابن عثمان الحمصي الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه رمي بالرفض وقال الفلاس كان ينتقص عليا وقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه قال البخاري قال ابو اليمان كان ينال من رجل ثم ترك قال ابن حجر هذا اعدل الاقوال لعله تاب وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وروى له اصحاب السنن **قال حدثني** بالافراد **عبد الواحد بن عبيد الله** بضم العين في الثاني مصغرا كذا في فرع اليونينية وفي اصله وغيره بفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمير **النصري** بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي التابعي الصغير وثقه العجلي والدارقطني وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة **قال سمعت واثلة بن الاسقع** بالقاف ابن كعب الليثي رضي الله عنه **يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرا** بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا ويمد جمع فرية اي من اعظم الكذب والبهت **ان يدعي الرجل** بتشديد الدال ينتسب **الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر** بالافراد في عينه ويري بضم اوله وكسر ثانيه من اري اي ينسب الرؤية الى عينه كان يقول رأيت في منامي كذا وكذا ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما زيد التشديد في هذا على الكذب في اليقظة قال في المصابيح كالطيبي لانه في الحقيقة كذب على الله تعالى فانه الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وقال في الكواكب لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزأ من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن يكذب على غيره **او يقول** نصب عطفا على السابق ولابوي ذر والوقت وعزاها في الفتح للمستملي او تقول بالموقية والقاف وتشديد الواو المفتوحات اي تفترى **على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل** وقد يكون في كذبه نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك. وهذا الحديث من عوالي المصنف وافراده وفيه رواية القرين عن القرين وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا حماد** هو ابن زيد بن درهم **عن ابي جمرة** بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي **قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس** كانوا اربعة عشر رجلا كالاخير **على رسول الله صلى الله عليه وسلم** قبل ان يخرج من مكة في الفتح **فقالوا** لما قال لهم عليه الصلاة والسلام من الوفد **يا رسول الله انا هذا الحي** ولغير ابي ذر انا من هذا الحي **من ربيعة** ابن نزار بن معد بن عدنان **قد حالت بيننا وبينك كفار مضر** لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق **فلسنا نخلص اليك** بضم اللام **الا في كل شهر حرام** من الاربعة الحرم لحرمة القتال فيها عندهم **فلو امرتنا بامر ناخذه عنك ونبلغه** بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة **من وراءنا** خلفنا من قومنا **قال صلى الله عليه وسلم آمركم باربع** من الخصال **وانهاكم عن اربع** ولابي ذر عن الحموي والمستملي باربعة وعن اربعة بالتانيث فيهما والعدد اذا لم يذكر مميزه يجوز تذكيره وتانيثه **الايمان بالله** بالجر بدل من اربع المامور بها **شهادة ان لا اله الا الله** بجر شهادة ايضا بيان لسابقه **واقام الصلاة** المكتوبة **وايتاء الزكاة** المفروضة **وان تؤدوا الى الله** عز وجل **خمس ما غنمتم وانهاكم عن الانتباذ في الدباء** بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة ممدودا اليقطين **وعن الانتباذ في الحنتم** بالحاء المهملة المفتوحة وسكون النون الجرار الخضر **وعن الانتباذ في النقير** بفتح النون وكسر القاف ما ينقر في اصل النخلة **وعن الانتباذ في المزفت** بالزاي والفاء المشددة المفتوحتين ما طلي بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر ثم ثبتت الرخصة في كل وعاء مع النهي عن شرب

كل مسكر وسبق هذا الحديث في كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله ولابي الوقت وذر قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله ان
اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا
بتخفيف اللام ان الفتنة ههنا حال كونه يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان يريد ان منشأ الفتن
المشرق وقد وقع مصداق ذلك وسبق هذا الحديث وصفة ابليس لعنه الله • باب ذكر اسلم بن افصى وغفار بكسر الغين المعجمة
وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بميم مصغرا ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابو ذر الغفاري ومزينة
بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون اسم لامرأة عمرو بن اد بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة
منهم عبد الله بن مغفل المزني وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والفاء
ابن قضاعة بن الياس بن قضاعة منهم عقبة بن عامر الجهني واشجع بالشين المعجمة والجيم ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بفتح العين المهملة
ساكنة مثلثة ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قاله قاسم بن مضر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن ابراهيم لابوي ذر
والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
قريش بن النضر او فهر بن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع
اي من هؤلاء السبعة موالي بتشديد التحتية اي انصاري قال في الفتح ويروى موالي بالتخفيف والمضاف محذوف واي احبائي
ليس لهم مولى دون الله اي غير الله ورسوله وهذه الجملة مقررة للجملة الاولى على الطرد
والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم كانوا اسرع دخولا في الاسلام • وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن غرير بالغين المعجمة المضمومة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان انه قال
حدثنا نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر
غفار غير منصرف باعتبار القبيلة غفر الله لها ذنبها وفيه اشعار بان ما سلف منهما مغفور واسلم سالمها الله
من حل بفتح اللام من المسالمة وهو المكروه ويحتمل ان يكون قوله غفر الله لها وسالمها خبرين يراد بهما الدعاء او هما اخبار بدليل انهما بوية قوله وعصية
بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية وهم بطن من بني سليم ينسبون الى عصية عصت الله ورسوله لقتلها القراء ببئر معونة
وهذا اخبار ولا يجوز حمله على الدعاء بعموميه اشعار باظهار الشكاية منهم وهي تستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما احسن
هذا الجناس في قوله غفار غفر الله لها الى آخره والذ على السمع واعلقه بالقلب وابعده عن التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف
لا يكون كذلك ومصدره عمن لا ينطق عن الهوى فصاحة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداها ولا يداني منتهاها
وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي • وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو ابن سلام او هو محمد بن عبد الله
بن حوشب كما في سورة اقتربت والاكراه او محمد بن المثنى كما عند الاسماعيلي لا ابن يحيى الذهلي لانه لم يدرك الثقفي قال اخبرنا
عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها لم يقل في هذا وعصية الى آخره
واخرجه مسلم والنسائي عن محمد بن المثنى وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري قال
المؤلف وحدثني بالافراد ولابي ذر وحدثنا بالجمع سقطت الواو لغيره محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المثقلة بندار قال حدثنا ابن مهدي
بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين
مصغرا القرشي بالقاف والسين المهملة نسبة الى جد له ساق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة بسكون الكاف

عن

عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم اي اخبروني والخطاب
للاقرع بن حابس كما في الرواية التي بعد ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار الاربعة خيرا من بني تميم هو ابن مر
بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة ابن الياس بن مضر وبني اسد اي
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ومن بني عبد الله بن غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء المعجمة ابن سعد بن قيس
ابن عيلان بن مضر ومن بني عامر بن صعصعة بمهملات مفتوحات سوى الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكر بن هوازن
فقال رجل هو الاقرع خابوا وخسروا فقال صلى الله عليه وسلم هم اي جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم
ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة
القلوب ومكارم الاخلاق + وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن
بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب البصري ونسبه الى
جده واسم ابيه عبد الله من بني تميم انه قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع رضي الله عنه ان الاقرع بن حابس
بحاء مهملة بعد الالف موحدة مكسورة فسين مهملة والاقرع بالقاف التميمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما تابعك بالمثناة الفوقية
وبعد الالف موحدة كذا لابي الوقت ولغيره بايعك بالموحدة والتحتية سراق الحجيج بضم السين وتشديد الراء المفتوحة من اسلم وغفار
ومزينة واحسبه قال ومن جهينة قال شعبة بن الحجاج ابن ابي يعقوب محمد الراوي هو الذي شك وقوله وجهينة
بالجر والاولى بمعنى الشك قال النبي صلى الله عليه وسلم للاقرع ارايت اخبرني ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه
قال وجهينة خيرا من بني تميم ومن بني عامر واسد وغطفان وخبر ان قوله خابوا بالموحدة وخسروا اي اخابوا كرواية
مسلم فحذف همزة الاستفهام قال الاقرع نعم خابوا وخسروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انهم اي اسلم وغفار ومزينة وجهينة لخير منهم بلام التاكيد ولابي ذر لاخير بزيادة همزة بوزن افعل وهي لغة قليلة وخير وشر
والكثير خير وشر دون الف لقلة الاستعمال التفضيل وفي رواية الترمذي لخير كالرواية الاولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير بدون لام ولا همزة
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي الازدي البصري قاضي مكة عن حماد هو ابن زيد لابي ذر والوقت حدثنا حماد عن ايوب
السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال اسلم وغفار بحذف فاعل قال الثاني
وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين اذا قال قال ابو هريرة ولم يسم قائلا كما نبه عليه الخطيب البغدادي وتبعه ابن
الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب عن ابن علية عن ايوب والامام احمد من طريق معمر عن ايوب كلاهما
قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيء اي بعض من مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة
او مزينة شك من الراوي جمع بينهما او اقتصر على احدهما وفي قوله شيء تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة السابق خير
عند الله او قال يوم القيامة بالشك ايضا وهو ايضا تقييد لما اطلق في الحديث السابق لان ظهور الخيرية انما يكون
في ذلك الوقت من اسد وتميم وهوازن وغطفان وقد ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بني عامر بن صعصعة
لان عامر بن صعصعة من بني هوازن من غير عكس فذكر هوازن اشمل من ذكر بني عامر وسياق هذا الحديث هنا ثابت في رواية
ابي ذر لانه من تمام باب ذكر اسلم وغفار وفي آخر الباب ويليه ذكر قحطان وما ينهى من دعوى الجاهلية وقصة خزاعة وقصة
اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم ويليه باب من انتسب الى آبائه ويليه باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ولغير ابي ذر بعد ذكر حديث
ابي بكرة باب ابن اخت القوم منهم ويليه قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم وآخره حديث ابي هريرة هذا ويليه باب ذكر
قحطان ويليه باب ما ينهى من دعوى الجاهلية ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب قصة زمزم وجهل العرب ويليه باب
من انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذي في الفرع واصله وبه في هامش الفرع
على ما ذكرته واذا تقرر هذا فليذكره على ترتيب الفرع واصله ولا يضر ما نقل من حديث ابي هريرة بل هو

اوجه من اجازة كما لا يخفى هذا باب بالتنوين ابن اخت القوم ومولى القوم اي معتقهم بفتح التاء او حليفهم منهم وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة ابن دعامة عن انس رضي الله عنه
انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار زاد ابو ذر خاصة فقال لهم لما اتوه هل فيكم احد من غيركم
قالوا لا الا ابن اخت لنا هو النعمان بن مقرن المزني كما عند احمد في حديث انس هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن اخت القوم منهم لانه ينتسب الى بعضهم وهو امه واستدل به الحنفية على توريث الخال وذوي الارحام اذا لم يكن عصبة
ولا صاحب فرض وحمله بعضهم على ما سبق ونقية مباحثه تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الفرائض ولم يذكر المصنف حديث مولى
القوم منهم نعم ذكره في الفرائض من حديث انس بلفظ مولى القوم من انفسهم وعند البزار من حديث ابي هريرة مولى القوم منهم وحليف القوم
منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا النسائي واخرجه الترمذي
في المناقب باب قصة زمزم ولابي ذر قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام
ابي ذر وبه قال حدثنا زيد هو ابن اخزم بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الزاي المعجمتين اخره ميم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد
البخاري وسقط هو ابن اخزم لابي ذر قال ابو قتيبة بضم القاف مصغرا ولابي ذر قال حدثنا ابو قتيبة سالم بن قتيبة كذا في
الفرع سالم بالالف بعد السين والذي في اليونينية وغيرها وفي الفتح وغيرهما من الاصول المعتمدة وذكره مصنفو اسماء الرجال سلم بغير الف
وسكون اللام بعد الفتح الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة قال حدثني بالافراد مثنى بن سعيد
ضد المفرد وسعيد بكسر العين القصير بفتح القاف ضد الطويل القسام الضبعي قال حدثني بالافراد ابو جمرة بالجيم والراء
نصر بن عمران الضبعي قال قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما الا بالتخفيف حرف تنبيه اخبركم باسلام ابي ذر الغفاري
قال قلنا بلى اخبرنا قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج
اي ظهر بمكة حال كونه يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء فقلت لاخي انيس انطلق الى هذا الرجل الذي يزعم انه
نبي فاذا اجتمعت به كلمه ولمسلم واسمع قوله وائتني بخبره فانطلق انيس حتى اتى مكة فلقيه صلى الله عليه وسلم
وسمع قوله ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقلت اي لانيس ما عندك من خبره عليه الصلاة والسلام فقال والله لقد
رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر ولمسلم رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر قال ابو ذر فقلت له
لم تشفني من الخبر اي لم تجئني بجواب يشفيني من مرض الجهل فاخذت بقصر الهمزة وبالمثلثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فآخذت
بمد الهمزة وضم الخاء من غير تاء جرابا بكسر الجيم وعصا ولمسلم انه تزود وحمل شنة له فيها ماء قال ثم اقبلت الى مكة
فجعلت لا اعرفه بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء واكره ان اسال عنه قريشا فيؤذوني واشرب من ماء زمزم
وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت في ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة
جوع اي رقة الجوع وضعفه وهزاله وانه لكثرة سمنه انثنت عكن بطنه واكون في المسجد الحرام قال فمر بي علي هو ابن
ابي طالب رضي الله عنه فقال لي كان الرجل غريب قال ابو ذر قلت له نعم غريب قال فانطلق معي الى المنزل
قال فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره عن شيء فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه عليه الصلاة
والسلام وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما نال سوى قال اي اما آن للرجل يعرف منزله
بعد اي ما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بان يكون له منزل معين يسكنه اراد دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة
المنزل اليه بملابسة اضافته له فيها او اراد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده اي ما جاء وقت اظهار المقصود من الاجتماع بالنبي صلى الله
عليه وسلم والدخول في منزله قال ابو ذر قلت له لا اي لا اقصد التوطن ثم او لا اريد الضيافة والمبيت عندك بل اهم من ذلك
هو [illegible] على المقصود او لا اسال قريشا عنه صلى الله عليه وسلم ظاهرا او لاذية قال علي انطلق ولابي ذر فانطلق معي قال
فانطلقت معه فقال لي ما امرك يكون المبيت وما اقدمك هذه البلدة قال ابو ذر قلت له ان كتمت علي

اخبرتك به لله وللمسلم كالمؤلف في باب اسلام ابي ذر ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت قال فاني افعل ما ذكره قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه ويأتيني بخبره فرجع بعد ان اتاه وسمع قوله ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال له علي وسقط لفظ له لابي ذر اما بالتخفيف انك قد رشدت بضم الراء وكسر المعجمة والذي في اليونينية وفتح الراء لابي ذر رشدت بفتحهما هذا وجهي اي توجهي اليه صلى الله عليه وسلم فاتبعني بتشديد الفوقية وكسر الموحدة ادخل بضم الهمزة مجزوم بالامر حيث ادخل بفتح الهمزة مضارع فاني ان رايت احدا اخافه عليك قمت ولابي ذر عن الحموي والمستملي قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي بسكون الياء وامض انت بهمزة وصل فان اوجد فمضى علي ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم اعرض علي الاسلام فعرضه علي فاسلمت مكاني فقال لي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر فقلت له والذي بعثك بالحق لاصرخن لارفعن بها كلمة التوحيد بين اظهرهم واما انه عليه الصلاة والسلام لم يرد بالامر الايجاب فجاء ابو ذر الى المسجد وقريش اي والحال ان قريشا فيه فقال يا معشر قريش بسكون العين ولابي الوقت يا معاشر قريش اني ولابي ذر انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا يعني قريشا قوموا الى هذا الصابي بالهمز اي الذي انتقل من دين الى دين او ارتكب الجهل فقاموا اليه فضربت بضم الضاد المعجمة مبنيا للمفعول لاموت لان اموت يعني ضربوه ضربا شديدا فادركني العباس بن عبد المطلب فاكب بتشديد الموحدة رمى بنفسه علي ليمنعهم ان يضربوني ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون ولابي ذر اتقتلون بهمزة الاستفهام رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار بالفتح وعلى فاقلعوا بالقاف الساكنة اي فكفوا عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس من كلمة الاسلام فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع بضم الصاد مبنيا للمفعول ولابي ذر والوقت مثل بالرفع ما صنع بي بالامس من الضرب وادركني بالواو ولابي ذر فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس قال ابن عباس فكان هذا الذي ذكر اول اسلام ابي ذر رحمه الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي ذر ومسلم في الفضائل ووقع في رواية ابي ذر هنا باب قصة زمزم وجهل العرب ساقط وفي رواية غيره هنا حديث ابي هريرة حديث اسلم وغفار السابق كما ذكر وهذا ثابت هنا في اليونينية وفي هامشها مكتوب بمقابلة هذا الحديث عند ابي ذر تمام ذكر باب اسلم الى اخر ما ذكرته هنا فليعلم باب ذكر قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين واليه تنتهي انساب اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال المدني عن ثور بن زيد بالمثلثة الديلي المدني وقول العيني ابن يزيد من الزيادة الديلي سهو فان الذي من الزيادة حمصي رمي بالقدر عن ابي الغيث بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة واسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه وجوز القرطبي انه جهجاه المذكور في مسلم يسوق الناس بعصاه كالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدي ويسير على سيرته رواه ابو نعيم بن حماد في الفتن وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن باب ما ينهى من دعوى الجاهلية وفي نسخة من دعوة الجاهلية وبه قال حدثنا محمد غير منسوب هو ابن سلام كما جزم به ابو نعيم في مستخرجه والدمياطي وغيرهما قال اخبرنا مخلد بن يزيد بفتح الميم وسكون المعجمة ويزيد من الزيادة الحراني الجزري قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد عمرو بن دينار القرشي المكي انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع سنة ست وقد ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما الف اجتمع او رجع معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل هو جهجاه بن قيس الغفاري لعاب بلام مفتوحة فعين مهملة مشددة وبعد الالف موحدة اي مزاح بصيغة المبالغة من اللعب وقيل كان

يلعب بالحراب كالحبشة **فكسع** بفتح الكاف والمهملتين ضرب **أنصاريا** هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي على دبره
فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا بسكون الواو بعد فتح العين كذا في الفرع بصيغة الجمع أي استغاثوا
بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ عن أبي ذر تداعوا بفتح العين والواو بالتثنية والمشهور
وجه تداعيا بالياء عوض الواو **وقال الأنصاري يا للأنصار** ولأبي ذر يا لَلأنصار بفصل اللام **وقال المهاجري يا للمهاجرين**
ولأبي ذر يا لَلمهاجرين بالفصل أيضا **فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال**
ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال جابر **فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها** أي دعوة الجاهلية
فإنها خبيثة قبيحة منكرة مؤذية لأنها تؤدي إلى التعصب والتقاتل وعيدا حق تؤول إلى النار **وقال عبد الله بن أُبي** بالتنوين
ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله بفتح اللام وسلول أمه رأس المنافقين **أقد** بهمزة الاستفهام **تداعوا علينا** بفتح العين وسكون الواو أي
أصحاب المهاجرين علينا **لأن** بالهمزة بعد اللام المفتوحة ولأبي ذر لئن بياء تحتية بدل الألف **رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز**
يريد نفسه **منها الأذل** يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه **فقال عمر** رضي الله عنه **ألا** بالتخفيف **نقتل** بالمثناة الفوقية
والرفع وزاد في الفتح وقال ح بالنون هو الذي في اليونينية **يا رسول الله** ولأبي الوقت حدثنا نبي الله **هذا الخبيث لعبد الله بن أُبي**
واللام متعلق بقوله قال عمر أي قال لأجل عبد الله وللبساطي حدثت وقال الكرماني وفي بعضها يعني عبد الله **فقال النبي صلى الله عليه وسلم**
لا يتحدث الناس استئناف ولا تعلق له بقوله لا **أنه** يريد نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم **كان يقتل أصحابه** أي وقال الخطابي
أبو سليمان تنفير الناس عن الدخول في الدين بأن يقولوا لا يأمن أحدهم ما نوى منكرا إذا دخل وخيفة أن يحكم عليكم بالباطن فيستبيح بذلك دماءكم
وأموالكم وهذا الحديث من أفراد البخاري وبه قال **حدثني** بالإفراد ولأبي ذر حدثنا **ثابت بن محمد** بالمثلثة والموحدة والعوقية أبو إسماعيل
الكناني الكوفي العابد قال **حدثنا سفيان** الثوري **عن الأعمش** سليمان بن مهران **عن عبد الله بن مرة** بضم الميم وتشديد الراء
الخارفي بخاء معجمة وراء وفاء الهمداني الكوفي **عن مسروق** هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي الوادعي **عن عبد الله** هو ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان الثوري بالسند السابق **عن زبيد** بزاي مضمومة فموحدة
مفتوحة فتحتية ساكنة فدال ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي **عن إبراهيم** النخعي **عن مسروق عن عبد الله** بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قال ليس منا** أي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا **من ضرب الخدود** هو كقوله تعالى
وأطراف النهار وقوله شابت مفارقه وليس له إلا مفرق واحد **وشق الجيوب** جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس
للبسه **ودعا بدعوى أهل الجاهلية** وهي ما كان العرب قبل الإسلام بأن قال ما لا يجوز شرعا ولا ديانة به يكفر باعتقاد
حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ فلا تأويل وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز. **باب**
قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي بعد الألف عين مهملة. وبه قال **حدثنا** بالجمع ولغير أبي ذر حدثني **إسحاق بن**
إبراهيم بن راهويه **قال حدثنا يحيى بن آدم** بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري **قال أخبرنا إسرائيل** بن يونس
بن أبي إسحاق السبيعي **عن أبي حصين** بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الأسدي **عن أبي صالح** ذكوان الزيات
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة عمرو بفتح العين
وسكون الميم مبتدأ ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا اسمه ربيعة وقمعة بفتح القاف وسكون الميم كذا لأبي ذر وبفتحهما للأكثر
مع تخفيف الميم وللباجي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم مكسورة **ابن خندف** بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون
ساكنة وآخره فاء غير مصروف وكانت اسمها أم القبيلة وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقبت خندف
لأن زوجها الياس بن مضر والد قمعة لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت أهلها ودارها وساحت في الأرض حتى
ماتت فكان من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف إشارة إلى أنها ضيعتهم واشتهر
بنوها بالنسب إليها دون أبيهم قال اللهم أي خندف والياس أبي. وخبر المبتدأ هو قوله **أبو خزاعة** بضم

الخاء وفتح الزاي المعجمة وبالمهملة وهذا يؤيد قول من قال ان خزاعة من مضر وقال الرشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا هو
لحي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ابن ماء السماء بن العطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان
خزاعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين بزعم ان حارثة بن عمرو لما مات قمعة بن خندف وكانت امرأته حاملا بلحي فولدته وهي عند
حارثة فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسمية خزاعة ان اهل سبا لما تفرقوا بسيل
العرم نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان فمن اقام به فهو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا
خزاعة وتفرقت سائر الازد وفي ذلك يقول حسان شعر ولما نزلنا بطن مر تخزعت .. خزاعة منا في جموع كراكر . وهذا الحديث
من افراد البخاري . وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها
اي لبنها للطواغيت بالمثناة الفوقية اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال والمراد هنا الاصنام
ولا يحلبها احد من الناس تعظيما للطواغيت والسائبة هي التي كانوا يسيبونها يتركونها لآلهتهم فلا يحمل عليها
شيء ولا تركب وكان الرجل ينذر بها ان السلامة مثلا يتركها عندهم قال سعيد بن المسيب بالاسناد السابق وقال ابو هريرة
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي وسقط لابي ذر ابن لحي هذا مما يؤيد
من نسب عمرو بن لحي الى مضر فان عامرا هو ابن ماء السماء بن سبا وهو جد عمرو بن لحي عند من ينسبه الى اليمن ويحتمل ان يكون نسب اليه بطريق
التجوز يجر قصبه بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة امعاءه في النار وكان اي عمرو اول من سيب السوائب
اي اول من ابتدع هذا الراي الخبيث وجعله دينا . وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة المائدة وفي رواية ابي ذر هنا
ذكر قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم السابق قبل باب ابن هذا في الفرع ونصه هنا قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم عقب
يعني باب ابي ذر . باب قصة زمزم وجهل العرب قال في الفتح كذا لابي ذر ولغيره باب جهل العرب وهو اولى اذ لم يجر في
حديث الباب لزمزم ذكر . وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال اذا سرك بفتح المهملة وتشديد الراء ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من الآيات في سورة
الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها نصب على الحال اي ذوي سفه بغير علم لان الفقر
وان كان ضررا الا ان القتل اعظم منه وايضا فالقتل ناجز والفقر موهوم فالتزام اعظم المضار على سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم
لا ريب انه سفاهة وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم بان الله رازق اولادهم ولا شك ان الجهل من اعظم المنكرات والقبائح
الى قوله قد ضلوا عن الحق وما كانوا مهتدين والفائدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الاشارة الى
ان الانسان قد يضل عن الحق ويعود الى الاهتداء فبين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا نهاية المبالغة في الذم والآية
نزلت في ربيعة ومضر وبعض العرب من غير كنانة . والحديث من افراد البخاري . باب جواز من انتسب الى آبائه في الاسلام
والجاهلية اذا كان على غير طريقة المفاخرة والمشاجرة خلافا لمن كره ذلك مطلقا وهو محجوج بما يأتي وقال ابن عمر و
ابو هريرة مما سبق حديث كل منهما موصولا في احاديث الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله فذكر نسب يوسف الى آبائه من الشارع عليه الصلاة والسلام فيه دلالة
على جوازه لغيره عليه الصلاة والسلام لغير يوسف فيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة وقال البراء بن عازب مما وصله في الجهاد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن عبد المطلب فانتسب صلى الله عليه وسلم الى جده وهو مطابق للجزء الثاني
من الترجمة وسقط هذان التعليقان في بعض النسخ وكذا في اليونينية وعليهما رقم علامة السقوط من غير عزو وبه قال
حدثنا عمر بن حفص بضم العين قال حدثنا ابي حفص بن غياث النخعي قال حدثنا الاعمش سليمان قال

حدثنا عمرو بن مرة الجاري بالحاء المعجمة والراء والفاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر بكسر الهاء ابن مالك ابن النضر
يا بني عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ببطون قريش بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني لبطون
قريش باللام بدل الموحدة وقال البخاري وقال لنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة بالمذاكرة اخبرنا ولابي الوقت حدثنا سفيان
هو الثوري عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم اي عشيرته قبائل قبائل يا بني فلان يا بني فلان
كل قبيلة بما تعرف به. وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون المخففة اشتروا انفسكم من الله
عز وجل اي باعتبار تخليصها من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كانكم جعلتم الطاعة ثمن النجاة واما قوله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فمعناه ان المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم
من الله تعالى يا ام الزبير بن العوام صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف بيان يا فاطمة الزهراء
بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا لا ادفع ولا امنعكم قال تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله
من شيء سلاني من مالي ما شئتما اعطكما وعند مسلم واحمد من رواية موسى بن طلحة عن ابي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث
وعند الواقدي انه قصر الدعوة على بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة واربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحاق من الزيادة انه صنع لهم
شاة على ثريد فقال لهم الجميع كلوا من الله وشربوا وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك تنبيه حديث ابن عباس وابي هريرة من
مراسيل الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي لان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ اما لم يولد واما طفلا
ويحتمل ان تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساءه واهله فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم يا عائشة بنت ابي بكر
يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه في الحديث المسوق في سورة
الشعراء انه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وام سلمة عنده من ازواجه الا بالمدينة وحينئذ فيحتمل حضور ابي هريرة
وابن عباس ويحمل قوله لما نزلت جمع اي بعد ذلك لا ان الجمع وقع على الفور قاله في الفتح ووقع هنا في رواية ابي ذر باب ابن اخت القوم
ومولى القوم منهم وقد سبق. باب قصة الحبش قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم الباء جنس من السودان
والجمع حبشان واحابش وقيل هم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزنج والقبط والحبشة
والنوبة وكنعان وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في العيدين يا بني ارفدة بفتح الفاء لابي ذر ولغيره بكسرها
كذا في اليونينية رقم علامة ابي ذر على الفتح وصحح عليه ولم يرقم للكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن عياض وبنو ارفدة بكسر الفاء
لابي ذر ولغيره بفتحها وكذلك ضبطه علينا ابو بحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم او هو اسم امه. وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري ونسب لجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر
رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان زاد في العيدين من جواري الانصار في ايام منى تدففان بتشديد
الفاء الاولى مكسورة ولابي ذر تغنيان تدففان وتضربان بالدف هو الكربال الذي لا جلاجل فيه والنبي صلى الله عليه وسلم
متغش بشين معجمة مشددة مكسورة منونة وللكشميهني متغشيا بزيادة مثناة منصوبة منونة والذي

والمستملي متغشيا بضم الشين منونة من غير ياء منقط بثوبه مضطجعا على الفراش فحول وجهه فانتهرهما اي الجاريتين ابو بكر على
فعلهما ذلك في العيد وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه
فقال دعهما اتركهما تغنيان ولا تمنعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد اي يوم سرور شرعي فلا ينكر فيه مثل هذا قالت وتلك الايام ايام منى
وقالت عائشة بالسند المذكور رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بثوب وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في
المسجد اي بالدرق والحراب فزجرهم عمر وصحح في اليونينية وعلى لفظه فزجرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهم اتركهم امنا نصب على المصدر اي امنوا امنا يا بني ارفدة يعني انه مشتق من الامن ضد الخوف باب من احب ان لا يسب
نسبه اي اهل نسبه بضم الفوقية وفتح المهملة والموحدة مع تثقيل التحتية وضم المهملة ونسبه نصب وكذا اصلح في اليونينية وكذا في فرعها وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال
حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استاذن حسان بن ثابت
الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال عليه الصلاة والسلام كيف بنسبي اي كيف تهجوهم ونسبي مجتمع
معهم فقال حسان لاسلنك لاخلصن نسبك منهم من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة بضم التاء الفوقية
وفتح السين مبنيا للمفعول ولابي ذر كما يسل الشعر بالتحتية والشعر بالتذكير من العجين لان الشعرة اذا سلت منه لا يعلق بها منه شيء
لنعومتها وعن ابيه اي ابي هشام هو عروة بالاسناد السابق اليه انه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا
تسبه بضم الموحدة ولابي ذر لا تسبيه فانه كان ينافح بكسر الفاء بعدها حاء مهملة اي يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو الهيثم الكشميهني وفي رواية ابي ذر نفحت الدابة بالحاء المهملة اذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله
من بعيد وهذا ساقط لغير ابي ذر باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع اسم هو اللفظ الموضوع على الذات
لتعريفها او تخصيصها من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والمسمي هو الواضع لذلك اللفظ
والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات وقول الله عز وجل ولغير ابي الوقت وقوله تعالى بالجر عطفا على سابقه ما كان محمد
ابا احد من رجالكم هذه الآية ثبتت هنا في رواية ابي الوقت وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار وقوله جل وعلا من بعدي اسمه احمد ولابي ذر والنسفي ولم يذكر فيها باسمه محمد واما احمد فذكر فيه حكاية
عن قول عيسى عليه السلام ادهما اشهر اسمائه الشريفة صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا معن بالميم المفتوحة فعين مهملة ساكنة فنون
ابن عيسى القزاز عن مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم بضم الميم وكسر العين عن ابيه
جبير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء قال قيل المقرر في علم المعاني ان تقديم
الجار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت الروايات باكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له صلى الله عليه وسلم الف اسم وحينئذ فلم يرد
الحصر فيها فالظاهر انه اراد ان لي خمسة اسماء اختص بها او خمسة اسماء مشهورة عند الامم السابقة انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة
على سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده اذ المحمد في اللغة هو الذي حمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل ممدح الا لمن تكرر فيه الفعل مرة بعد اخرى
واحمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه ومن صيغة تنبي عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها
منتهى والاسماء تشتق من اخلاقه المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بها كما قال الاعشى يمدح بعضهم + الى الماجد القرم الجواد
المحمد اي الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة او هو من اسمه تعالى المحمود كما قال حسان شعر وشق له من اسمه ليجله + فذو العرش محمود
وهذا محمد + وهل سمي احمد قبل محمد او محمد قبل قال عياض بالاول لان احمد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك
انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس واليه ذهب السهيلي وغيره وقال بالثاني ابن القيم ولابي ذر عن الكشميهني واما احمد
وانا الماحي بالحاء المهملة الذي يمحو الله بي الكفر اي يزيله لانه بعث والدنيا مظلمة بغياهب الكفر فاتى

صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه، قيل ولما كانت الحادي هي الماحية للادران كان اسمه صلى الله عليه وسلم فيها الماحي وانا
الحاشر الذي يحشر الناس يوم القيامة على قدمي بكسر الميم اي على اثري لانه اول من تنشق عنه الارض وفي رواية نافع بن جبير
وانا حاشر بعثت مع الساعة وانا العاقب لانه جاء عقب الانبياء فليس بعده نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وابي موسى الاشعري وحذيفة
وابن عباس وابي الطفيل وفيها زيادات على حديث الباب ففي رواية نافع بن جبير انها ستة فذكر الخمسة التي في حديث الباب وزاد الخاتم رواه ابن سعد
وفي حديث حذيفة احمد ومحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة رواه الترمذي وابن سعد وقد جمعت من اسمائه في كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية
اكثر من اربعمائة مرتبة على حروف المعجم وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنسائي وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف للتنبيه تعجبون كيف يصرف الله
عني شتم كفار قريش ولعنهم بسكون العين يشتمون بكسر المثناة الفوقية مذمما بفتح الميم الاولى المشددة كالاتية ويلعنون
مذمما يريد به التعريض بهم اياه عدم مكان محمد كانت العوراء زوجة ابي لهب تقول مذمم قلينا ودينه ابينا وامره عصينا وانا
محمد كثير الخصال الحميدة اي لا علاقة لها مذمم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصروفا الى غيره. باب خاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم اي اخرهم الذي ختمهم او ختموا به على قراءة عاصم بالفتح وقيل من لا نبي بعده يكون اشفق على امته واهدى لهم
اذ هو كالوالد لولد ليس له غيره ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل يكون على دينه مع ان المراد انه اخر من نبئ وبه قال حدثنا
محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر العوقي بفتح العين المهملة والواو وبالقاف قال حدثنا سليم بفتح السين وكسر اللام الباهلي
البصري لا ابن سليم بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية قال حدثنا سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد والقصر
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما كذا في اليونينية باثبات الترضي وسقط في الفرع انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثلي مبتدأ ومثل الانبياء قبلي عطف عليه كرجل خبره بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة
بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين تعجن وتدس ويبنى بها من غير احراق فجعل الناس يدخلونها
اي الدار ويتعجبون بالفوقية بعد التحتية من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة برفع موضع مبتدأ خبره محذوف اي
لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار كاملا وزاد الاسماعيلي وانا موضع اللبنة جئت فختمت الانبياء وقد اورد صاحب الكواكب سؤالا
فقال فان قلت المشبه به واحد والمشبه جماعة فكيف صح التشبيه واجاب بانه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد من التشبيه
وهو ان المقصود من بعثتهم ما تم الا باعتبار الكل وكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد
بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا
به من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله
عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كأنه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الفضائل وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري الزرقي عن عبد الله
بن دينار العدوي مولاهم ابي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية
زاد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا يدخل من قال ان اللبنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة وانه لولا وضعها لانقضت
تلك الدار بخلاف الظاهر كما في فتح الباري بل المراد بها مكملة محسنة والا لاستلزم ان يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان
شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع
فجعل الناس يطوفون به بالبيت ويعجبون له اي لاجله ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا
خاتم النبيين ومكمل شرائع الدين وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير. باب وفاة النبي صلى الله عليه

وسلم كذا ثبت لابي ذر والوجه حذفه وذلك ادخل في احوال المعازي كما سيأتي ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن
العوام عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب
بالسند السابق واخبرني ايضا بالافراد سعيد بن المسيب مثله اي مثل ما اخبرني عروة عن عائشة وهذا من مراسيل
سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من عائشة رضي الله عنها او بلغه نقل الخلاف في سنه صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث
في محله ان شاء الله تعالى بعون الله * باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف ما صدر باب او ام واما اللقب فهو ما اشعر
بمدح او ذم وملعلهما الاسم والعلم يجمع الثلاثة * وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث الحوضي قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل لم يسم قيل انه
كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد المؤلف في رواية آدم عن شعبة في البيع فقال انما دعوت
هذا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم باسمي محمد واحمد ولا تكنوا بسكون الكاف وبعدها فوقية وتخفيف النون
مضمومة من كنى على صيغة افعلوا ولابي ذر ولا تكنوا بفتح الفوقية وضم النون مخففة من كنى يكني بالتخفيف كذا في
الفرع وفي اليونينية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف احد المثلين بكنيتي ابي القاسم الامر والنهي ليسا للوجوب فقد جوزه مالك مطلقا
لانه انما كان في زمنه للالتباس او يختص بمن اسمه محمد او احمد لحديث النهي ان يجمع بين اسمه وكنيته ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في
الحديث في البيع * وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن منصور
هو ابن المعتمر عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال تسموا باسمي بفتحات الميم مشددة ولا تكتنوا بالتاء بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها مشددة ولابي ذر ولا تكنوا بفتح التاء والكاف
والنون المشددة بحذف احدى التاءين بكنيتي وزاد في الخمس من طريق ابي الوليد فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم اي لم يجعل لك لاحد غيري
فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا عليه * وفيه مباحث تذكر ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه
يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم مشددة باسمي محمد واحمد ولا تكتنوا بكنيتي بسكون الكاف وتخفيف
وكان صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم باكبر اولاده القاسم ويكنى ايضا بابي ابراهيم كما في حديث انس في مجيء جبريل له وقوله السلام عليك
يا ابا ابراهيم بل لا اصل له كما ذكره ابن دحية وبابي المؤمنين فيما ذكروه * هذا باب بالتنوين بغير ترجمة * وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ونسبه ابن ابراهيم لابي الوقت وذر قال اخبرنا الفضل بن موسى السيناني بمهملة
مكسورة ونونين قرية من قرى مرو عن الجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره دال مهملة مصغرا وقد يكبر ابن عبد الرحمن بن
اوس الكندي انه قال رأيت السائب بن يزيد بن سعد الكندي ابن اربع وتسعين سنة جلدا بفتح الجيم وسكون اللام
اي قويا معتدلا غير منحن مع كبر سنه فقال قد علمت بتاء المتكلم ما متعت به بضم الميم وتاء المتكلم ايضا مبنيا للمفعول
سمعي بدل من ضميره وبصري عطف عليه الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان خالتي قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على اسمها ذهبت بي اليه صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان ابن اختي شاك بمعجمة وتخفيف الكاف
فاعل من الشكوى هو المرض فادع الله وزاد ابو ذر عن الكشميهني بعطة له قال السائب فدعا لي صلى الله عليه وسلم
وظاهر ان الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة
فيه تتضمن انه كان ينادى يا ابا القاسم والادب ان يقال يا رسول الله يا نبي الله كما خاطبته خالة السائب * باب
بيان صفة خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه * وبه قال حدثنا محمد بن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابو ثابت القرشي المدني الفقيه مولى عثمان بن عفان قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل

المدني أحد بني مولاهم عن الجعيد بن عبد الرحمن الكندي ويقال الأسدي ويقال الليثي ويقال الهلالي أنه **قال سمعت السائب**
بن يزيد قال ذهبت بي خالتي لم يسم **إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن** السائب
ابن أختي عليه بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة نبت شرح **وقع** بفتح القاف بلفظ الماضي أي وقع في المرض وبكسر القاف
أيضا في الفرع كأصله ولأبي ذر وقع بكسر القاف والتنوين أي أصابه وجع في قدميه أو يشتكي لحم رجليه من الحفاء لغلظ الأرض والحجارة وفي نسخة وقع
بها معروف في الوضوء لا يؤتى له دواء وفي رواية وجع بكسر الجيم والتنوين أي مريض قال السائب **فمسح** عليه الصلاة والسلام
رأسي يعني التبرك قال عطاء مولى السائب كان مقدم رأس السائب أسود وهو الموضع الذي مسحه النبي صلى الله عليه وسلم من رأسه
وشاب ما سوى ذلك رواه البيهقي والبغوي والطبراني إلا أن لفظهما **ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه** بفتح
الواو من الماء المتقاطر من أعضائه المقدسة **ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم بين كتفيه** وزاد في نسخة هنا مثل
زر الحجلة وأخرى إلى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي يعرف به عند أهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس أنه كان إلى
جهة كتفه اليسرى **قال ابن عبيد الله** بضم العين مصغرا اسمه محمد شيخ المؤلف المذكور **الحجلة** بضم الحاء وسكون الجيم **من حجل**
الفرس بضم الحاء وفتح الجيم ولأبي ذر بفتحهما **الذي بين عينيه** واستبعد هذا القول لأن التحجيل إنما يكون في القوائم وأما الذي في الوجه
فهو الغرة وأجيب بأن منهم من يطلقه على ذلك مجازا لكن تعقب بأنه على تقدير تسليمه إن أريد البياض فليس له معنى لأنه لا يبقى فائدة لذكر الزر
واستشكل تفسير الحجلة من غير أن يتقدم لها ذكر سابق في كلامه وأجاب في الفتح باحتمال أنه سقط منه شيء كأنه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها
ولصاحب العمدة بأنه لما روى الحديث عن شيخه ابن عبيد الله وقع السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله وغيره مثل زر الحجلة
فسئل عن معنى الحجلة فأجاب بما سبق انتهى ووقع عند المؤلف في الوضوء ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة مثل زر الحجلة وكذا في باب الدعاء
للصبيان بالبركة من كتاب الدعاء بلفظ فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة **قال** ولأبي ذر وقال **إبراهيم بن حمزة** بالحاء
المهملة والزاي الزبيري الأنصاري شيخ المؤلف فيما وصله في الطب **مثل رز الحجلة** بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور وله
أزرار وعرى فالزر على هذا حقيقة وجزم الترمذي بأن المراد بالحجلة الطير المعروف وزرها بيضها وعند مسلم في صفته من حديث جابر بن سمرة
كأنه بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم وعند الترمذي كبضعة ناشزة من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة
وأما ما ورد من أنها كانت كأثر محجم أو كالشامة السوداء أو كالخضراء أو مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه
حيث كنت فإنك منصور ونحو ذلك مما حكيته في المواهب اللدنية فقال الحافظ ابن حجر لم يثبت منه شيء وقد أخرج الحاكم في المستدرك
عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا إلا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا نبينا صلى الله عليه وسلم فإن شامة النبوة
كانت بين كتفيه وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بإزاء قلبه المكرم مما اختص به عن سائر الأنبياء + **باب صفة النبي**
صلى الله عليه وسلم وخلقه بفتح الخاء وخلقه بضمها + وبه قال **حدثنا أبو عاصم** الضحاك النبيل **عن عمر بن سعيد**
بن أبي حسين بضم العين في الأول وكسرها في الثاني وضم الحاء مصغرا في الثالث النوفلي القرشي **عن ابن أبي مليكة** عبد الله
عن عقبة بن الحارث بن عامر القرشي أنه **قال صلى أبو بكر** الصديق **رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي**
زاد الإسماعيلي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بليال وعلي رضي الله عنه يمشي إلى جانبه **فرأى** أي أبو بكر **الحسن** بفتح
الحاء ابن علي **يلعب مع الصبيان** وكان عمره إذ ذاك سبع سنين ولعله محمول على الأثر به إذ ذاك **فحمله على**
عاتقه وقال بأبي وفي حاشية اليونينية وفرعها بأبي بأبي كذا مرقوم عليها علامة أبي ذر والتصحيح ومرقوم اثنين بالعدد
الهندي وظاهره التكرار مرتين أي أفديه بأبي **هو شبيه بالنبي** صلى الله عليه وسلم بسكون التحتية من النبي
في الفرع مصححة وفي اليونينية بتشديدها **لا شبيه بعلي** كذا بالسكون أيضا في الفرع وفي الأصل بالتشديد يعني
أباه **وعلي** أي والحال أن عليا **يضحك** فيه إشعار بتصديقه له وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل الحسن
والنسائي في المناقب + وبه قال **حدثنا أحمد بن يونس** اليربوعي الكوفي اسم أبيه عبد الله ونسبه لجده

وبه قال حدثنا زهير بضم الزاي مصغرا ابن معاوية الجعفي الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي جحيفة
بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو الف فهمزة رضي الله عنه انه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه وانما خص ابو جحيفة الحسن بالذكر ووقع في حديث انس في المناقب ان الحسين بضم الحاء
كان اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بان الحسن كان يشبهه ما بين الصدر الى الرأس والحسين فيما كان اسفل من ذلك. وحديث الباب اخرجه
مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائل الترمذي في الاستئذان والنسائي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا كما في اليونينية عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء مصغرا
هو محمد بن فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي مولاهم البجلي قال سمعت ابا جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن بن علي عليهما السلام لو قال رضي الله عنهما لكان اوجه لما لا يخفى يشبهه قال اسماعيل قلت لابي جحيفة صفه
لي صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض اللون قد شمط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم صار سواد شعره مخالطا للبياض ولمسلم من طريق
زهير عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منه بيضاء واشار الى عنفقته وامر لنا النبي صلى الله
عليه وسلم اي لابي جحيفة وقومه من بني سواءة على سبيل جائزة الوفد ثلاث عشرة بسكون الشين وثلاث بغير تاء قلوصا
بفتح القاف الانثى من الابل وفي الاصول كلها من رواية ابي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر بثلاثة عشر باثبات التاء بعد المثلثة وفتح
الشين وباسقاط التاء قال ابن مالك فيما نقله عنه اليونيني صوابه ثلاث عشرة بحذف التاء من الثلاث واثباتها في عشرة قال اليونيني
واصلحت ما في الاصل على الصواب انتهى قال في المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة التأويل قال ابو جحيفة فقبض بضم القاف توفي
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نقبضها سوى قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور هنا فذهبنا نقبضها فاتانا
موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجيء فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها وبه قال
حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مخففة البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن وهب بالتنوين ابي جحيفة ابن عبد الله السوائي بضم السين وبالهمزة انه قال
رأيت النبي ولابي الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا وشعره من تحت شفته السفلى العنفقة
بدل من بياضا او عطف بيان بكلام الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا
وبه قال حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة ابو اسحاق الحمصي الحضرمي قال حدثنا حريز بن
عثمان بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها زاي معجمة من صغار التابعين انه سأل عبد الله بن بسر بضم
الموحدة وسكون السين المهملة المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيت بهمزة الاستفهام النبي صلى الله عليه
وسلم نصب على المفعولية كان شيخا نصب خبر كان كذا في الفرع وجوّز ما كون ارأيت بمعنى اخبرني والنبي رفع على الابتداء وقوله
كان شيخا خبره وهو استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شاب فهو يؤيد
القول الاخير قال كان في عنفقته شعرات بيض اي لا يزيد على عشرة لايراده بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبع عشرة
شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن بكير بضم الموحدة مصغرا
وهو يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام عن خالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني عن
سعيد بن ابي هلال الليثي المدني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الفقيه المدني المشهور بربيعة الرأي انه قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه حال كونه يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون
الموحدة اي مربوعا والتأنيث باعتبار النفس وفسره بقوله ليس بالطويل ولا بالقصير وزاد البيهقي من علي
وهو الى الطول اقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده

ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة رواه ابن عساكر والبيهقي **ازهر اللون** ابيض مشربا بحمرة كما صرح به في حديث انس من وجه آخر
عند مسلم والازهر الخالص لون ولم يكن احمرا ولا بين ما لا يقال بياض مشرب بحمرة الا التحصيف وان استعمل في التكثير والمبالغة وهو من
الالوان **ليس بابيض امهق** بهمزة مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض شديد البياض كلون الجص **ولا آدم**
بالمد اي ولا شديد السمرة وانما يخالط بياضه الحمرة والعرب تطلق على كل من كان كذلك اسمر كما في حديث انس المروي عند احمد والبزار وابن منده
باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض **ليس** شعره **بجعد** بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ولا قطط بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها ولا شديد الجعودة كشعر السودان **ولا سبط** بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ولغير ابي ذر
بسكونها من السبوطة ضد الجعودة اي لا مسترسل فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة **رجل** بفتح الراء وكسر الجيم آخره كذا في الفرع
واصله عزاها في فتح الباري للاصيلي قال وهو هو لا يصح ان يكون من صفة السبط المنفي عن صفته عليه السلام وفي غير الفرع واصله رجل برفع
منونا وحينئذ هو رجل يعني مسترسل **انزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة** سواء وذلك انما يستقيم على القول بانه ولد
في شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه **فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشر سنين** قيل مقتضاه
انه عاش ستين سنة قال الزركشي هذا قول انس والصحيح انه اقام بمكة ثلاث عشرة لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة واجاب في المصابيح
بان انسا لم يقتصر على قوله فلبث بمكة عشر سنين بل قال لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي فهذا لا ينافي ان يكون اقام بها اكثر من هذه
المدة ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا خفاء ان الوحي فتر وابتدائه سنتين ونصفا وانه اقام ستة اشهر في ابتدائه يرى الرؤيا الصالحة
فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها اصلا واوحي اليه في بعضها مناما فيحمل قول انس على انه لبث بمكة ينزل عليه الوحي في اليقظة
عشر سنين فيستقيم الكلام لكن يقدح في هذا الجمع قوله في حديث انس من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن في باب الجعد
توفاه الله على راس ستين سنة ويأتي ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر المغازي بعون الله تعالى وتوبه ما في ذلك **وليس** ولابي ذر عن الكشميهني
فتوفي وليس **في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء** اي بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر المازني فيما كان في
عنفقته شعرات بيض بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة لكنه خصه بعنفقته الكريمة فيحتمل ان يكون الزائد على ذلك
في بقية لحيته كما في حديث البراء لكن في حديث انس من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال حميد وما
في عنفقته سبع عشرة رواه ابن سعد باسناد صحيح وعنده ايضا باسناد صحيح عن انس من طريق ثابت ما كان في راس النبي صلى الله
عليه وسلم ولحيته الا سبع عشرة شعرة او ثماني عشرة **قال ربيعة** بن ابي عبد الرحمن بالسند المذكور **فرايت شعرا
من شعره** صلى الله عليه وسلم **فاذا هو احمر فسالت** هل خضب عليه الصلاة والسلام **فقيل** لي انما
احمر من الطيب قيل المسئول المجيب بذلك انس بن مالك رضي الله عنه واستدل له بان عمر بن عبد العزيز
قال لانس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رايت شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الذي لون من الطيب
الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سال انسا عن ذلك فاجابه قاله
الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفيه تامل . وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس ومسلم في فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم والترمذي في المناقب والنسائي في الزينة وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التنيسي قال
اخبرنا مالك ابن انس امام دار الهجرة الاصبحي **عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن** الرأي **عن انس بن مالك**
رضي الله عنه سقط ابن مالك لابي ذر **انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل**
البائن قال البيضاوي اي الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن الاثير اي المفرط طولا **ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق** الكريه البياض بل كان ازهر اللون اي ابيض مشربا بحمرة **وليس بالآدم** بالمد اي الشديد السمرة **وليس** شعره
بالجعد القطط الشديد الجعودة **ولا بالسبط** بسكون الموحدة ولابي ذر السبط بكسرها **ولا بالمسترسل**

من كان وسطا فيهما بعثه الله على راس اربعين سنة وهذا يتفقه على القول بانه ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون سنة ونصف سنة ويكون قد الغي الكسر فاقام بمكة عشر سنين اي يوحى اليه وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله عز وجل وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وبه قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله المروزي الرباطي الاشقر قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولي بفتح المهملة مولاهم ابو عبد الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه قال الدماميني كالكرماني وفي بعضها واحسنهم خلقا بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا في الفرع وفي اليونينية بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وفي غيرها بضم الخاء واللام ايضا وفي فتح الباري بفتح المعجمة للاكثر وقال الكرماني انه الاصح وضبطه ابن التين بضم اوله وفي عند الاسماعيلي خلقا او خلقا بالشك الخلق بالضم الطبع والسجية ليس بالطويل البائن المفرط في الطول من بان اي ظهر على غيره او من بان اي فارق سواه باوفر طوله ولا بالقصير بل كان ربعة وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة عن قتادة بن دعامة انه قال سالت انسا رضي الله عنه هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم شعره قال لا لم يخضب انما كان شيء قليل من الشيب في صدغيه بضم الصاد واسكان الدال المهملتين بعدها معجمة وبالتثنية ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلي من الراس في ذلك الموضع اي فلم يحتج الى ان يخضب وهذا كما قاله في الفتح مغاير للحديث السابق ان الشيب كان في عنفقته وجمع بينهما بحديث مسلم عن انس لم يخضب صلى الله عليه وسلم انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك ان الذي شاب من عنفقته اكثر مما شاب من غيرها وهذا الحديث اخرجه النسائي في الزينة وبه قال حدثنا حفص بن عمر ابن الحارث بن سخبرة الحوضي النمري البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب لابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا يقال رجل ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر له شعر راسه يبلغ شحمة اذنيه بالتثنية لابوي ذر عن الكشميهني ولغيره اذنه رايته في حلة قال في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة حمراء اي منسوجة بخطوط حمر مع سواد كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمراء لان الاحمر البحت منهي عنه وسيجيء ذلك ان شاء الله تعالى في موضعه من اللباس بعون الله وقوته لم ار شيئا قط احسن منه اي حقيقة الحسن الكامل فيه لانه النهاية ثم معناه دون غيره قال ولابي ذر وقال يوسف بن ابي اسحاق نسبه لجده واسم ابيه اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي عن ابيه الضمير يرجع الى اسحاق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي او ذكر الاب مجازا وروايته عن البراء الى منكبيه بالتثنية اي تبلغ الجمة الى منكبيه وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس ومسلم في الفضائل وابو داود في اللباس والترمذي في الاستئذان والادب والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زهير هو ابن معاوية عن ابي اسحاق السبيعي انه قال سئل البراء بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي قال له رجل اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف في الطول واللمعان ولما كان السيف شاملا للطول في قاصرا في تمام المراد من الاستدارة والاشراق والكمال من الملاحة رده بقوله قال لا بل مثل القمر في الحسن والملاحة والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتين التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل مثل الشمس اي في نهاية الاشراق والقمر اي في الحسن وزاد وكان مستديرا ونبه به على انه اراد التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة لان التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة فقط وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا الحسن بن منصور ابو علي البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة بكسر الميم والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية مفتوحة كذا في الفرع وفي اصله بالتخفيف مع

فى المتن وفى نسخة الناصرية بفتح الميم خيمة الصلاة مدنية بها ما او حصير للصور على مرجحان قال **حدثنا شعبة** ابن الحجاج **عن الحكم** بفتحتين ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة انه **قال سمعت ابا جحيفة** بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وهب بن عبد الله السوائى **قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم** من قبة حمراء من ادم بالابطح من مكة **بالهاجرة** وسط النهار عند شدة الحر الى البطحاء المسيل الواسع الذى فيه دقاق الحصى **فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين** قصر للسفر **وبين يديه عنزة** بفتحات قصيرة من الرمح واطول من العصا فيها زج **وزاد فيه** بالاسناد السابق **عون** بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون **عن ابيه ابى جحيفة** وهب بن عبد الله قال الكرمانى وما وقع فى بعض النسخ عون عن ابيه عن ابى جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابى جحيفة **قال كان يمر من ورائها** اى من وراء العنزة **المرأة وقام الناس اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا ياخذون يديه** بالتثنية **فيمسحون بها** بالافراد ولابى ذر عن الحموى والمستملى بهما **وجوههم** تبركا **قال ابو جحيفة فاخذت بيده فوضعتها على وجهى فاذا هى ابرد من الثلج** لصحة مزاجه الشريف وسلامته من العلل **واطيب رائحة من المسك** وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يمس طيبا حتى كان كما رواه ابو نعيم والبزار باسناد صحيح عن انس اذا مر فى طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة الطيب قالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق ولله در القائل ولو لم يكن فى طيبه طابت طرقاته • وقالت عائشة كان عرقه فى وجهه مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم وحديث الباب سبق فى الوضوء من باب استعمال فضل وضوء الناس • وبه قال **حدثنا عبدان** هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزى قال **حدثنا** ولابى ذر اخبرنا **عبد الله** بن المبارك المروزى قال **اخبرنا يونس** بن يزيد الايلى **عن الزهرى** محمد بن مسلم بن شهاب انه **قال حدثنى** بالافراد **عبيد الله** بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة **عن ابن عباس رضى الله عنهما** انه **قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس** واجود **ما يكون فى رمضان** بنصب اجود الثانى وفى الفرع وفى اليونينية بضمها وفى الناصرية بالوجهين قال النووى بشئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات الصالحات دائما الله عز وجل معرضا عن الدنيا الدنيئة موثرا عقباه فان عرف وكثر بذل المعروف قبل ان يسال وكان اذا احسن عاد واذا وجد جاد واذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه آثار ذلك فى رمضان اكثر مما يظهر منه فى غيره **حين يلقاه جبريل** امين الوحى بتتابع امداد الكرامة عليه فيجد فى مقام البسط حلاوة الوجد فينعم على عباد الله مما انعم الله عليه ويحسن اليهم كما احسن الله اليه تعالى ويجاملهم ويطعم جائعهم الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحد شكرا لله على ما آتاه جزاه الله افضل ما جازى نبيا عن امته **وكان جبريل عليه السلام يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن** لتتجدد عنده ويرسخ فلا ينساه ويتحقق به فى الجود وغيره **فلرسول الله صلى الله عليه وسلم** اى فبسبب ما ذكر هو عليه الصلاة والسلام **اجود بالخير من الريح المرسلة** يعنى السيل التى ارسلت بالبشرى بين يدى رحمته وذلك لعموم نفعها وانا تسمه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير والعباد بنشر الريح العطر فى البلاد وشتان ما بين الاثرين فان احدهما يحيى القلب بعد موته والاخر يحيى الارض بعد موتها • وهذا الحديث قد سبق فى اول الكتاب وفى الصيام • وبه قال **حدثنا يحيى** غير منسوب قال العينى كالكرمانى والبرماوى هو ابن موسى الختى بفتح الخاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة واما ابن حجر فلم يعين انتهى والصواب انه الختى وصرح به فى رواية ابى ذر فقال يحيى بن موسى كما فى الفرع واصله وهو رواية ابن السكن واسم جده عبد الله بن سالم قال **حدثنا عبد الرزاق** بن همام قال **حدثنا ابن جريج** عبد الملك **قال اخبرنى** بالافراد **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهرى **عن عروة** ابن الزبير **عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها** حال كونه **مسرورا** حال كونه **تبرق** بضم الراء تضئ وتستنير من الفرح **اسارير وجهه** يعنى خطوط وجهه التى فى جبهته تبرق عند الفرح واحدها سر بكسر السين وجمعه اسرار وجمع الجمع اسارير **فقال الم تسمعى ما قال المدلجى** بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم تحتية مشددة واسمه مجزز بميم مضمومة فجيم مفتوحة فزاى مكسورة مشددة

وانه لحري لزيد واسامة ابنه وكانوا يقدحون في نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فقال مجزز المدلجي حين رآهما نائمين تحت قطيفة
ورأى اقدامهما قد بدت من تحت القطيفة ان بعض هذه الاقدام من بعض فقضى بالحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول القائف
ففرح صلى الله عليه وسلم لان في ذلك زجرا لهم عن الطعن في الانساب واستدل بذلك على العمل بالقيافة حيث يشتبه الحاق الولد باحد
الواطئين في طهر واحد لان النبي صلى الله عليه وسلم سر بذلك قال الامام الشافعي رحمه الله ولا يسر بباطل وخالف ابو حنيفة واصحابه
والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل
على الحكم بقول القافة لان اسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة المدلجي وهذا الحديث اخرجه
مسلم ايضا والغرض منه هنا قوله تبرق اسارير وجهه. وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا واسم ابيه عبد الله وقيل
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري التابعي عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب ابي الخطاب السلمي المدني التابعي ان اباه عبد الله بن كعب التابعي قال سمعت ابي كعب بن مالك الانصاري
الخزرجي يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه
من السرور بما تاب الله على كعب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه اي اضاء حتى كأنه
اي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر فان قلت لم عدل عن تشبيه جملة الوجه بالقمر الى تشبيهه بقطعة قمر اجاب الشيخ
سراج الدين البلقيني بان وجه العدول ان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة والمشبه به
وغرضه انما هو التشبيه على اكمل الوجوه فلذلك قال كأنه قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الاشراق الخالية من شوائب الكدر انتهى وقيل
ان الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسرورا تبرق اسارير وجهه فكان التشبيه وقع على بعض
الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر لكن قد اخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طرق وفي بعضها كأنه دارة قمر واما حديث جبير بن مطعم عند
الطبراني ايضا التفت الينا النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر فهو محمول على صفته عند الالتفات وكنا نعرف ذلك منه
اي الاستنارة في وجهه اذا سر وجزاء قوله فلما سلمت محذوف اي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في غزوة
تبوك وقد ساقه هنا مختصرا جدا واخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الانصار ومواضع من التفسير والاحكام والمغازي
مطولا ومختصرا ومسلم في التوبة وابو داود في الطلاق والنسائي. وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التحتية المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة عن عمرو
بفتح العين ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا واسمه ميسرة مولى المطلب عن سعيد المقبري بضم الموحدة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا
بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد قيل سمي قرنا لانه يقرن امة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسما للوقت
او لاهله وقيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة حتى كنت من القرن الذي كنت فيه ولابي ذر منه وحتى غاية لقوله
بعثت والمراد بالبعث تقلبه في اصلاب الآباء ابا فابا قرنا فقرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه اي تنقلت من اصلاب ولد اسماعيل ثم من
كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم الى ابيه وقوله قرنا فقرنا للترتيب في الفضل على سبيل الترقي من الآباء من الابعد الى الاقرب كما في
قولهم خذ الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل وهذا الحديث من افراده. وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبه لجده
واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه
قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله بتصغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين
ويجوز ضم الدال اي يرسل شعر ناصيته على جبهته وكان المشركون يفرقون بكسر الراء ولابي ذر يفرقون
بضمها رؤسهم اي يلقون شعر رؤسهم الى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم فكان بالفاء ولابي ذر

كان اهل الكتاب يسدلون بضم الدال وكسرها يرسلون شعورهم على جباههم وكان بالواو ولابي ذر فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب لانهم كانوا على بقية من دين الرسل فكانت موافقتهم احب اليه من موافقة عباد الاوثان
فيما لم يؤمر فيه بشيء اي مما لم يخالف شرعه ثم فرق بالتخفيف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه اي شعر رأسه
اي القاه الى جانبي رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته بعدما سدل لامر امر به وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة واللباس ومسلم في الفضائل
وابو داود في الترجل والترمذي في الشمائل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان
المروزي عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي عن الاعمش سليمان عن ابي وائل بالهمزة شقيق
بن سلمة عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما انه قال لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فاحشا ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء ولا متفحشا ولا متكلفا للفحش بل عصمه الله
عليه وسلم عن الفحش والتفوه به طبعا وتكلفا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا حسن الخلق اختيار
الفضائل واجتناب الرذائل وهل هو غريزة او مكتسب واستدل القائل بانه غريزي بحديث ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم اخلاقكم
كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضائل والترمذي في البر وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت ما خير بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين من امور الدنيا
الا اخذ ايسرهما اسهلهما ما لم يقتصر على خير ليكون اعم من قبل الله او من قبل المخلوقين ما لم يكن ايسرهما اثما اي يفضي الى الاثم فان
كان الايسر اثما كان صلى الله عليه وسلم ابعد الناس منه كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة ان كانت
بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز والتخيير بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان لا يؤتيه
من الدنيا الا الكفاف وان كانت السعة اسهل منه قال في الفتح والاثم على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة وما
انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه خاصة كعفوه عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه قال الكرماني عن المطلب
مطل رواه الطبراني وعن الآخر الذي جبذ بردائه حتى اثر في كتفه رواه البخاري الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح
الفوقية والهاء اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فينتقم لله لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة بها اي بسببها لا يقال
انه انتقم لنفسه حيث امر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن ابي معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضائل وابو داود في الادب وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال ما مسست بكسر السين المهملة الاولى
وفتحها وسكون الثانية حريرا ولا ديباجا بكسر الدال المهملة وفتحها وهذا من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير الين
من كف النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابن ابي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام انه كان شثن الكفين اي غليظهما
في خشونة وجمع بينهما بان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام فيكون قوي البدن ناعمه ولا شممت بفتح الشين المعجمة وكسر الميم
الاولى وفتحها وسكون الثانية ريحا قط او قال عرفا قط بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة فاء بالشك من الراوي اطيب من
ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال عرف النبي صلى الله عليه وسلم بالفاء ايضا ووقع في بعض الروايات او عرق بفتح
الراء وبعدها قاف وفا وعلى هذا التنويع لكن المعروف الاول هو الريح الطيب وهذا الحديث من افراده نعم اخرجه مسلم بمعناه وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة
بن دعامة السدوسي عن عبد الله بن ابي عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى انس
ابن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء
نصب على التمييز وهو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب ويذم من العذراء بالذال المعجمة البكر لان عذرتها هي

حلة الكبارة ناقة اذا دخل عليها في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي في سترها الذي يكون في جنب البيت هو
من باب التتميم لان العذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عنه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل
وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله، وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا يحيى القطان
وابن مهدي عبد الرحمن قالا حدثنا شعبة بن الحجاج مثله مثل الحديث السابق متنا واسنادا وزاد محمد بن بشار على رواية
مسدد في روايته عن عبد الرحمن بن مهدي وحده واذا كره صلى الله عليه وسلم شيئا عرف في وجهه لتغيره بسبب ذلك وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال اخبرنا شعبة
بن الحجاج عن الاعمش سليمان عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس هو ابو حازم سلمة بن دينار صاحب
سهل بن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما مباحا قط كان
يقول مالح قليل الملح ونحوهما ان اشتهاه اكله والا اي وان لم يشتهه تركه فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه واما قوله
للضب لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فبيان لكراهته لا اظهار عيبه، وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاطعمة وكذا مسلم وابو داود
وابن ماجه واخرجه الترمذي في البر والصلة. وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا بكر بن مضر بسكون
الكاف وبعد الموحدة ومضر بالضاد المعجمة المفتوحة بعد الميم ابن محمد بن حكيم المصري عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن مالك ابن بحينة باثبات الف ابن في خطه بضم الموحدة وفتح المهملة وبعد التحتية النون
اسم ام عبد الله فهي صفة له لا لمالك الاسدي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة واصله الازدي لانه من ازد شنوءة فابدلت الزاي سينا
وغلط الداودي وتبعه الزركشي فقالا بفتح السين فغلطا البخاري فيه فلم يصيبا وذلك انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الراء في اليونينية وفرعها وفي الناصرية تخفيفها حتى نرى ابطيه بالنون قال و
قال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الاولى لابي ذر حدثنا بكر هو ابن مضر بالحديث السابق وقال بياض ابطيه
فزاد فيه لفظ بياض وهذا الحديث سبق في باب يبدي ضبعيه من كتاب الصلاة. وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد ابو يحيى النرسي
بالنون المفتوحة والراء الساكنة والسين المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا ابو معاوية البصري قال
حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لا يرفع يديه رفعا بليغا في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه رفعا بليغا حتى يرى
بضم التحتية مبنيا للمجهول بياض ابطيه مفعول نائب عن الفاعل ولابي ذر حتى يرى بفتح الراء ولاصيله بالنون المفتوحة بياض بنصب على
المفعولية استدل به على ان ابطيه ابيض غير متغير اللون كغيره الطبري والاسنوي في المهمات من الخصائص وتعقبه ابن العراقي بانه لم يثبت
بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا نتف بقي المكان
ابيض وان بقي فيه اثار الشعر وفي حديث عبد الله بن اقرم الخزاعي عند الترمذي وحسنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كنت انظر الى عفرتي ابطيه اذا سجد والعفرة بياض ليس بالناصع وهذا يدل على ان اثار الشعر هو الذي جعل المكان اعفر والا فلو كان
خاليا من نبات الشعر جملة لم يكن اعفر نعم الذي يعتقد انه لم يكن لابطه رائحة كريهة وهذا الحديث قد سبق في الاستسقاء وزاد ابو ذر هنا
وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه بالتثنية ورايت بياض ابطيه بالتثنية ايضا وبه
قال حدثنا الحسن بن الصباح بفتح الحاء والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزار بتقديم الزاي على الراء الواسطي
البغدادي قال حدثنا محمد بن سابق هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواسطة قال حدثنا مالك بن مغول
بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم البجلي الكوفي قال سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر
عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله انه قال دفعت بضم الدال المهملة مبنيا للمفعول اي وصلت من غير

صد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح خارج مكة منزل الحاج اذا رجع من منى والجملة حالية وفي قبة كان بالهاجرة
عند اشتداد الحر والجملة استيناف او حال خرج ولابى ذر فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل اى بلال فخرج فضل
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو الماء الذي توضأ به فوقع الناس عليه اى على فضل وضوئه عليه الصلاة والسلام
يأخذون منه للتبرك لكونه مس جسده الشريف ثم دخل بلال فاخرج العنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي عصا في رأسها
زج وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى وبيص ساقيه بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحتية
الساكنة صاد مهملة اى بريقهما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا وركز العنزة فدفعه بالارض ثم صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين قصر السفر يمر بين يديه صلى الله عليه وسلم الحمار والمرأة وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من
كتاب الوضوء وبه قال حدثني بالافراد ولابى ذر كما في اليونينية ولاوى حدثنا الحسن بن الصباح بالتعريف في الفرع
وبالتنكير واصله وهو بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني هو البساق او البساق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وسبقه
الحافظ البزار بتقديم الراء قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه لبالغته صلى الله عليه وسلم
في الترتيل والتفهيم حيث لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه لا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لانه كقوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومعناه لا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها وهذا الحديث اخرجه ابو داود وقال الليث بن سعد
الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة الا بالتخفيف وفتح الهمزة الا
يعجبك بضم التحتية واسكان العين المهملة من الاعجاب ابو فلان بالرفع فاعل هو ابو هريرة كما في مسلم وغيره ولابى ذر ابا فلان قال القاضي
عياض هو منادى بكسته ورواه لحافظ ابن حجر ان عائشة انما خاطبت عروة بقولها الا يعجبك ثم ذكرت له المتعجب منه
ابا فلان لكن من جاء اباه بالالف على اللغة القليلة نحو ان اباها وابا اباها او على الحكاية نحو ولا جبرنه بابا قبيس ثم حكت وجه التعجب فقالت جاء اى ابو هريرة
فجلس الى جانب حجرتي حال كونه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني حديثه حال كوني
ذلك وكنت اسبح اصلي نافلة او على ظاهره اى اذكر الله والاول اوجه كما لا يخفى فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته
عليه اى لانكرت عليه سرده وبينت له ان الترتيل في الحديث اولى من السرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد
الحديث كسردكم اى لم يكن يتابع الحديث استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني خوف التباسه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا
لتفهم عنه هذا باب بالتنوين كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه بالافراد ولابى ذر عن الكشميهني عيناه بالتثنية
ولا ينام قلبه ليعي الوحي اذا اوحي اليه في منامه قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ انى ارى في المنام انى اذبحك رواه اى حديث تنام عينه
ولا ينام قلبه سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتية ممدودا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في كتاب الاعتصام مطولا
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان قالت ما كان
يزيد في ليالي رمضان ولا في ليالي غيره على احدى عشرة ركعة اى غير ركعتي الفجر وثبت في قوله ولا في غيره لابى ذر وسقط
لغيره يصلي اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن اى هن مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف ثم يصلي اربعا
اخرى فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر استفهام بحذف الاداة قال
عليه الصلاة والسلام تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي وهذا من خصائصه يقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث
قد سبق في التهجد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمرة بفتح النون وكسر الميم انه قال سمعت انس بن

مالك يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الى بيت المقدس انه جاء باسقاط الضمير ولابي
الوقت في درجاته ثلاثة نفر من الملائكة قال ابن حجر لم اتحقق اسماءهم وقال غيره هم جبريل وميكائيل واسرافيل ولم يذكر لذلك مستند
يعول عليه قبل ان يوحى اليه استشكل بان الاسراء كان بعد المبعث بلا ريب فكيف يقول قبل ان يوحى اليه فهو غلط من شريك لم يوافق
عليه وليس هو بالحافظ لا سيما وقد انفرد بذلك عن انس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ واجيب على تقدير الصحة بانه لم يوقت عقب تلك الليلة بل بعد
سنين لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين قيل عن ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى وهو صلى الله عليه وسلم نائم في مسجد الحرام
بتنكير الاول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة وجعفر فقال اولهم اي اول النفر ايهم هو اي الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم فقال اوسطهم
هو خيرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان نائما بين الاثنين وقال اخرهم اي اخر النفر الثلاثة خذوا خيرهم للعروج به
الى السماء فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام فلم يرهم عليه الصلاة والسلام حتى جاؤا
اليه ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه تمسك بهذا من قال انه رؤيا منام
ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد قال عبد الحق ان رواية شريك
انه كان نائما زيادة مجهولة وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه عليه الصلاة والسلام جبريل ثم عرج
به الى السماء كذا ساقه هنا مختصرا ويأتي ان شاء الله تعالى مع مباحثه في موضعه قبيل الحجة لم ولايمان باب علامات النبوة
الواقعة في زمن الاسلام من حين المبعث دون ما وقع قبل ذلك عبر بالعلامات ليشمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التحدي
والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا سلم بن زرير بسكون اللام بعد فتح وزرير بفتح
الزاي المعجمة وكسر الراء الاولى من مهملتين اولاهما مكسورة بينهما تحتية ساكنة العطاردي البصري قال سمعت ابا رجاء عمران بن ملحان العطاردي البصري
المعمر قال حدثنا عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير
راجعين من خيبر كما في مسلم او في الحديبية كما عند ابي داود فادلجوا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجيم ليلتهم اي ساروا
اولها حتى اذا كان وجه الصبح ولابي ذر وجه الصبح عرسوا بفتح العين وضم السين المهملتين بينهما راء مشددة اي نزلوا اخر الليل
للاستراحة فغلبتهم اعينهم فناموا حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وكان لا يوقظ بفتح القاف مبنيا للمجهول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ وفي التيمم كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه اي من الوحي فاستيقظ عمر بعد ابي بكر رضي الله
عنهما فقعد ابو بكر عند رأسه صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم وفي التيمم فلما استيقظ عمر رأى ما اصاب الناس يعني من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ماء وكان رجلا جليدا
فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما اذ لا مانع
ان كلا من ابي بكر وعمر فعل ذلك فنزل فيه حذف ذكره في التيمم بلفظ فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير
ارتحلوا فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل وصلى بنا الغداة اي الصبح فاعتزل رجل لم يسم من القوم لم يصل معنا
فلما انصرف عليه الصلاة والسلام من الصلاة قال يا فلان الذي لم يصل ما يمنعك ان تصلي معنا قال يا رسول الله
اصابتني جنابة زاد في التيمم ولا ماء فامره ان يتيمم بالصعيد فتيمم ثم صلى قال عمران وجعلني من الجعل
وصوابه فاعجلني اي امرني بالعجلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه بفتح الراء على كشط في الفرع وهو
ما يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب كشاهد وشهود وصوب الاخير لكن قال في المصابيح لا وجه للتخطئة في
الموضعين اي جعلني من الجعل وفتح راء ركوب وقد عطشنا عطشا شديدا وفي التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيك
ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء نسيه عوف ودعا عليا
فقال لهما اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا وفلان المبهم هو عمران القائل هنا وجعلني فبينما بالميم نحن نسير

سعى الله اذا نحن بامرأة سادلة بالسين والدال المهملتين اي مرسلة رجليها بين مزادتين تثنية مزادة راوية او قربة زاد
في اليونينية ماء فقلنا لها اين الماء فقالت انه لا ماء ايها فقلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا لها
انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ولابي ذر فقالت وما رسول الله قال عمران فلم نملكها بضم اوله
وتشديد اللام المكسورة من امرها شيأ حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لابي ذر وسلم من الفرع كاصله فحدثته
اي المرأة بمثل الذي حدثتنا به غير انها حدثته انها مؤتمة بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم مفتوحة
ذات ايتام فامر عليه الصلاة والسلام بمزادتيها فمسح بالسين والحاء المهملتين في العزلاوين تثنية عزلاء بالعين المهملة
وسكون الزاي المذكورة القربة وللحموي والمستملي بالعزلاوين بالباء الموحدة بدل في فشربنا عطاشا اربعين
بالنصب على الحال كما في الفرع وفي اصله اربعون بالرفع اي ونحن اربعون رجلا حتى روينا بكسر الواو من الري فملأنا كل قربة
معنا واداوة بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة اناء صغير من جلد يتخذ للماء غير انه اي الشان انا لم نسق بعيرا
ولم نسق لان الابل تصبر على الماء وهي اي المزادة تكاد تنض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاد معجمة مشددة كذا
في اليونينية لكن في الفرع حكة النون عن كشط لعله كشط نقطة التاء وجعلها نونا اي تنشق من الملء بكسر الميم وسكون اللام اخره
همزة يقال نض الماء من العين اذا نبع وقال ابن سيدة نض الماء ينض نضا ونضيضا خرج رشحا والنضيض
وهو ماء على ... الى الاسفل ... ولابي ذر عن الكشميهني تنصب بفوقية مفتوحة
ساكنة فصاد مهملة مفتوحة فموحدة مشددة وفي حاشية نسخة الدمياطية تنضرج بفوقية مفتوحة فموحدة مكسورة فمعجمة مشددة
وصوبها الحافظ ابن حجر اي تقطر وتسيل قليلا والثلاثة بمعنى وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في مشارقه تبص بالموحدة المكسورة والصاد
المهملة المشددة من البصيص وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا الا ان يحمل على ان
من الملء تكون ما يسيل من الماء ظاهرا اما كونها تلمع من الملء فبعيد ... مع القول بها من البصيص وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل
وفي نسخة الدمياطية وفي اصل الكتاب تنصر بفوقية فنون فصاد معجمة مشددة فراء مفتوحات وفي اصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة
فنون ساكنة فضاد معجمة مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من النضر قال الكرماني تنشق من باب الانفعال اي تنقطع يقال ضرته فانضرت وقال
الدمياطي الصواب تنضرج اي تنشق ولم اتصرح كذا رواه مسلم وكانه سقط حرف الجيم وفي اصل مسموع على الاصيلي تنقطر بفوقية مفتوحة
فنون ساكنة فطاء فراء مضمومتين مخففتين وهي بمعنى التي تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين معه هاتوا ما عندكم
... حسبا وجد ذلك الوقت ... عوض عن الماء فجمع لها بضم الجيم وكسر الميم من الكسر
بكسر الكاف وفتح المهملة والتمر وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت حتى اتت اهلها فقالت ولابي ذر قالت
اتيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذاك ولابي ذر ذلك باللام بدل الالف الصرم بكسر الصاد المهملة وسكون
الراء بعدها ميم النفر ينزلون باهليهم على الماء بتلك المرأة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بتيك بتحتية ساكنة بدل اللام
فاسلمت واسلموا وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب التيمم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري عن سعيد
بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنيا للمفعول والنبي نائب الفاعل باناء فيه ماء وهو اي والحال انه بالزوراء
بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها راء فالف ممدود موضع بسوق المدينة فوضع يده في ذلك
الاناء فجعل الماء ينبع بضم الموحدة وفتحها وكسرها من بين اصابعه من نفس لحمة الكائن بين اصابعه
او من بينها بالنسبة الى رؤية الرائي وهو في نفس الامر للبركة الحاصلة فيه يفور ويكثر والاول اوجه فتوضأ القوم
قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال كنا ثلثمائة بالنصب خبر كان المقدرة وفي اليونينية كانت ...

ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة رافع الاشجعي عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال عطش الناس بكسر الطاء المهملة يوم الحديبية بتخفيف الياء والنبي صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة بتثليث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه فتوضأ منها فجهش الناس نحوه عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم
والهاء والشين المعجمة من باب قطع اى اسرعوا الى الماء متهيئين لاخذه ولابي ذر بكسر الهاء من باب سمع وللحموي والمستملي جهش باسقاط الفاء وفتح
الهاء فقال عليه الصلاة والسلام ولابي ذر والوقت قال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به
ولا نشرب الا ما بين يديك وما للحموي في اليونينية وفرع آقبغا ولم يصححه في فرع تنكز فوضع صلى الله عليه وسلم يده
في الركوة فجعل الماء يثور بالمثلثة ولابي ذر عن الكشميهني يفور بالفاء بين اصابعه يعني من كامثال العيون فشربنا
وتوضأنا قال سالم قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة قال في شرح المشكاة
عدل عن الظاهر لاحتمال الجواب الكثرة والقلة وهذا يدل على انه اجتهد فيه على طريقه على حد المقدار وقول البراء والحديث الذي
يتلوه هذا الحديث كنا اربع عشرة مائة كان عن تحقيق لان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة تحقيقا وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي
وكذا مسلم والنسائي في الطهارة والتفسير وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم النهدي الكوفي قال حدثنا
اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال كنا يوم الحديبية
بتخفيف الياء ولابي ذر بالحديبية اربع عشرة مائة رجح البيهقي هذه الرواية على رواية خمس عشرة مائة لقال ابن المسيب فيما حكى عنه ومن وجه
رواية مالك الاكثرين فيما نقله غير واحد لكن ما وقع في رواية زهير كانوا الفا واربعمائة او اكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بانهم كانوا
اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه واما رواية عبد الله بن ابي اوفى كانوا الفا وثلاثمائة
فتحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العمدة يحمل قول من يزيد على اربع
عشرة مائة او ينقص منها مائة على عدة من انضم من المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل المضافين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين
والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم اتباعا واما قول ابن اسحاق كانوا سبعمائة فقاله تفقها من قبل نفسه من حيث
ان البدنة عن عشرة وكانوا نحروا سبعين بدنة وليس فيه دليل على انهم لم ينحروا غير البدن ايضا كان فيهم من لم يحرم اصلا والحديبية
بئر على مرحلة من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت بشجرة حدباء كانت هناك فنزحناها اى استقينا ماءها حتى لم نترك
فيها قطرة من ماء فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر بالشين المعجمة المفتوحة والفاء المكسورة اى حافتها
فدعا بماء فمضمض اى جعله في فمه الشريف وحركه ومج اى رمى بالماء الذي في فيه في البئر فمكثنا بفتح الكاف
وضمها غير بعيد ثم استقينا منها حتى روينا بكسر الواو ورويت بفتحها ولابي ذر رويت بكسرها مع زيادة تحتية بعدها
او قال صدرت بفتح الراء اى رجعت ركائبنا بفتح الراء وبعد الالف تحتية ولابي الوقت في نسخة ركابنا بكسر الراء واسقاط التحتية
الابل التي تحملنا وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام
فقط عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال
ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري المدني لام سليم واسمها رميلة او سهلة او رميثة وهي اخت ام حرام بنت ملحان وكلتاهما
بكسر الميم خالتا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع زوجته والدة انس لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع وكانه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك الفخامة المألوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا فيها
وفيه الرد على ابن حبان انه لم يكن يجوع محتجا بحديث ابيت يطعمني ربي ويسقيني وهو محمول على تعدد الحال فكان احيانا يجوع
الا تاسيا باصحابه ولا سيما من لا يجد مددا فيصبر فيضاعف اجره وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند
مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة
قال اسامة قلت لبعضهم فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم قال فهل عندك من

شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا بكسر الخاء المعجمة أي نصيفا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته أي أخفته تحت يدي بكسر الدال أي إبطي ولاثتني بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون المكسورة لفتني ببعضه ببعض الخمار على رأسي مستعار من لاث العمامة على رأسه أي عصبها ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به بالخبز فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي هيأه للصلاة في غزوة الأحزاب ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة استفهام استخباري فقلت نعم أرسلني قال بطعام قلت نعم بطعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة قوموا قال في الفتح ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم فهم أن أبا طلحة استدعاه إلى منزله فلذا قال لمن عنده قوموا وأول الكلام يقتضي أن أم سليم وأبا طلحة أرسلا الخبز مع أنس فيجمع بأنهما أرادا بإرسال الخبز مع أنس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم فيأكله فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استحيى وظهر له أن يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده إلى المنزل فيحصل المقصود من إطعامه قال وقد وجدت أكثر الروايات ما يقتضي أن أبا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعيد عن أنس عند مسلم بعثني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأدعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني فانطلق وأصحابه وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته بمجيئهم فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم أي قدر ما يكفيهم فقالت أم سليم الله ورسوله أعلم بقدر الطعام فهو أعلم بالمصلحة ولو لم يكن يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه حتى دخلا على أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا أم سليم بفتح الميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة وهي لغة أهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث المفرد وغيره تقول هلم يا زيد يا هند يا زيدان يا هندات ولأبي ذر عن الكشميهني هلمي بالياء التحتية أي هات ما عندك فأتت بذلك الخبز الذي كانت أرسلته مع أنس فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت بتشديد الفوقية بعد ضم وعصرت أم سليم عكة من جلد فيها سمن فأدمته جعلته إداما للمفتوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول وفي رواية مبارك بن فضالة عند أحمد فقال بسم الله وفي رواية سعد عند مسلم فمسحها ودعا فيها بالبركة وفي رواية النضر بن أنس عند أحمد عن أنس فجئت بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة ثم قال ائذن بالدخول لعشرة من أصحابه ليكون أرفق بهم فإن الإناء الذي فيه الطعام لا يتحلق عليه أكثر من عشرة إلا بضرر يلحقهم لبعده عنهم فأذن لهم أبو طلحة فدخلوا فأكلوا من ذلك الخبز المأدوم بالسمن حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال عليه الصلاة والسلام لأبي طلحة ائذن لعشرة ثانية فأذن لهم فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثالثة فأذن لهم فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة رابعة فأكل القوم كلهم حتى شبعوا كذا في الفرع حتى شبعوا اكتب على كشط وفي اليونينية وفرع آقبغا والناصرية وغيرها مما رأيته كلهم وشبعوا والقوم سبعون زاد أبو ذر هنا رجلا أو قال ثمانون رجلا بالشك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤرا أي فضلا وفي رواية عمرو بن عبد الله عند أبي يعلى عن أنس فضلت فضلة فأهديناها لجيراننا وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان. وحديث الباب هذا أخرجه المصنف أيضا في الأطعمة وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة.

وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن منصور هو ابن المعتمر عن إبراهيم هو النخعي عن علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال كنا نعد الآيات التي هي خوارق العادات بركة من الله تعالى وأنتم تعدونها كلها تخويفا مطلقا والتحقيق أن بعضها بركة كشبع الجيش الكثير من

الطعام المسباح نعم بلغ بعضهم كنحو والثمر وكا بو تمسكوا بظاهر قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا اى من نزول العذاب العاجل
كالطليعة والمقدمة له كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والحديبية كما جزم به البيهقي او خيبر كما عند
ابي نعيم في الدلائل فقل الماء فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من ماء لئلا يظن انه صلى الله عليه وسلم موجد الله
فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده المباركة في الاناء ثم قال حي بفتح الياء على الطهور بفتح الطاء اي هلموا الى الماء
حي على الصلاة وبضم الطاء والمراد الفعل اي تطهروا المبارك الذي امده الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم والبركة مبتدأ
خبره من الله عز وجل قال ابن مسعود فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين
من الحجر الذي سيأتي ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اي في حال الاكل في عهده صلى الله عليه وسلم غالبا وعند الاسماعيلي
كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام وهذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين قال حدثنا زكرياء بن ابي زائدة قال حدثني بالافراد عامر الشعبي قال حدثني بالافراد ايضا جابر هو ابن
عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان اباه توفي شهيدا يوم احد وعليه دين وفي رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقا ليهودي
فاستنظره جابر فابى ان ينظره قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ان ابي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما
يخرج نخله من التمر ولا يبلغ ما يخرج نخله في مدة سنين بالجمع ما عليه من الدين فانطلق معي لكيلا ولابي ذر
لكي لا يفحش بضم اوله وكسر ثالثه او بفتحهما اي لكي لا يفحش والوحشان والمناصرة على الغرماء تشديدا علي فقال عليه الصلاة
والسلام نعم فانطلق واتى الى الحائط فمشى حول بيدر من بيادر التمر قال في المغرب البيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام فدعا في ثمره
بالبركة ثم مشى حول بيدر آخر فدعا ثم جلس عليه على البيدر فقال انزعوه بكسر الزاي اي من البيدر وفي رواية مغيرة
عن الشعبي في البيوع كل للقوم فاوفاهم الذي لهم وفي رواية فراس في الوصايا فامر قال لجابر جد له فاوف الذي له فجد وبقي مثل ما
اعطاهم وفي رواية مغيرة ونحو تمري كما هو لم ينقص منه شيء وفي رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا
وجمع الحمل على تعدد الغرماء فكان اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا
وكان منه لغير ذلك اليهودي اشياء اكثر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه قاله في فتح الباري وهذا الحديث سبق
مطولا ومختصرا في الاستقراض والجهاد والشروط والبيع والوصايا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي انه حدثه عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة وهو مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا اهل
كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث من اهل الصفة ومن
كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس منهم ان لم يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك او سادس مع الخامس ان كان عنده
اكثر من ذلك ولابي ذر او بسادس بموحدة قبل السين الاولى سقط لابي ذر لفظ او من قوله او سادس او كما قال عليه الصلاة والسلام
وان ابا بكر جاء بثلاثة من اهل الصفة الى بيته لانه كان عنده طعام اربعة ولعله اخذ سادسا زائدا على ما ذكره صلى الله عليه وسلم في
قوله ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس لارادة ان يؤثر بنصيبه اذ ظهر انه لم يأكل اولا معهم وانطلق النبي صلى الله
عليه وسلم بعشرة منهم وعبر عن ابي بكر بلفظ المجيء لبعد منزله من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لقربه وابو بكر
لحد ثلاثة كذا بالصحيح رواية ابي ذر عن الكشميهني والمستملي كما في فرع اليونينية وعزاها في الفتح لاصيلي كما لا يقال هذا
تكرار مع السابق لان السابق لبيان من احضرهم الى منزله مع الاشارة الى ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة
فاكثر وهذا الاخير لبيان ابتداء ما اوقعه ولابي ذر عن الكشميهني ايضا بثلاثة بزيادة الموحدة فيكون عطفا
على قوله وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم اي وانطلق ابو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم وللباقين وثلاثة بالواو والنصب
قال عبد الرحمن بن ابي بكر فهو اي الشأن انا وابي وامي ام رومان بنت

او وعلة وخبر للمبتدا محذوف اي والمدار قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي **ولا ادري هل قال** عبد الرحمن **امرأتي** امية بنت عدي بن قيس السهمية ام اكبر اولاده او عتيق محمد **وخادمي** بالاضافة ولم يتم ولابي ذر عن الكشميهني خادم **بين** بالتنكير مشتركة **بيننا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى** اكل العشاء وهو طعام آخر النهار **عند النبي صلى الله عليه وسلم** وحده **ثم لبث** بكسر الموحدة بعدها مثلثة مكث **حتى صلى العشاء** معه عليه الصلاة والسلام **ثم رجع** الى منزله بالثلاثة وامر اهله ان يضيفوهم **فلبث** فيه **حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم** ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبث عنده ثم رجع الى منزله **فجاء** اليه **بعد ما مضى من الليل ما شاء الله** فتعشى الاول الجار عن تعشي الصديق وحده والثاني تعشيه مع النبي صلى الله عليه وسلم والاول من العشاء بكسر العين المهملة اي الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري في قوله ثم لبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله ان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار وفائدته الاشارة الى ان تأخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار ان تعشى معه وصلى معه العشاء وما رجع الى منزله الا بعد ان مضى من الليل قطعة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يؤخر صلاة العشاء وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف ويدل قوله رجع بالجيم اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي بعد صلاة العشاء ولمسلم وللاسماعيلي ايضا بدل حتى تعشى بالمعجمة نعس بالسين المهملة من النعاس هو اوجه وقال القاضي عياض انه الصواب وبه ينتفي التكرار كله الا في قوله لبث وسببه تعلق اسباب اللبث وحينئذ فيكون المعنى ان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشاء ثم ركع النافلة التي بعدها فلبث حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام لينام ورجع ابو بكر حينئذ الى بيته فجاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله **قالت له امرأته** ام رومان **ما حبسك عن** ولابي ذر عن الحموي والمستملي من **اضيافك** الثلاثة **او قالت ضيفك** بالافراد اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوي **قال** ابو بكر لزوجته **اوعشيتيهم** بهمزة الاستفهام وحذف الياء المتولدة من المثناة الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني او ما عشيتيهم بزيادة ما **قالت ابوا** بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا من الاكل **حتى تجيء قد عرضوا** اي الخدم **عليهم** اي العشاء فابوا **فغلبوهم** ولم يأكلوا حتى تحضر وتأكل معهم قال عبد الرحمن **فذهبت فاختبأت** اي فاختفيت خوفا منه **فقال** لي **يا غنثر** بضم الغين المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة آخره راء اي يا جاهل او يا ثقيل او يا لئيم **فجدع** بالجيم والدال والعين المهملتين المفتوحتين دعا عليه بالجدع وهو قطع الانف او الاذن او الشفة **وسب** شتم اي ظنا منه انه فرط في حق الاضياف **وقال** للاضياف **كلوا** زاد في الصلاة لا هنيئا قاله تأديبا لهم لما ظهر له ان التأخير منهم او هو خبر والمعنى انكم لم تتهنوا بالطعام في وقته **وقال** ابو بكر **لا اطعمه ابدا** وفي رواية الجريري فقال انما انتظرتموني والله لا اطعمه ابدا فقال الآخرون لا نطعمه ابدا حتى تطعمه ولابي داود من هذا الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله **قال عبد الرحمن وايم الله** بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدأ خبره محذوف وفاقي **ما كنا ناخذ من اللقمة** وفي الصلاة لقمة بحذف الالف **الا ربا** زاد في الطعام **من اسفلها** من اسفل اللقمة **اكثر منها حتى شبعوا** بكسر الموحدة **وصارت** اي الاطعمة او الجفنة **اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر** اليها كما في الصلاة **فاذا شيء** قدر الذي كان **او اكثر فقال** اي ابو بكر ولابي ذر فقال **لامرأته** ام رومان **يا اخت بني فراس** بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة وهو ابن غنم بن مالك بن كنانة وام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم فالظاهر ان ابا بكر نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر من بني الحارث والمعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بني فراس وفي الصلاة ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام **قالت لا وقرة عيني** صلى الله عليه وسلم ولا زائدة او نافية على حذف تقديره لا شيء غير ما اقول وقال الكرماني ما هذه الحالة فقالت لا اعلم **هي** الاطعمة او الجفنة **الآن اكثر مما قبل بثلاث مرات** ولابي ذر مرار وهذه آية من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق كرامة له وانما حلفت ام رومان لما وقع عندها من السرور بذلك **فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان** الحامل على ذلك **يعني يمينه** التي حلفها حيث قال والله لا اطعمه ولمسلم انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه

والحاصل كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فازال ما حصل له من الحرج فعاد مسرورا وانقلب الشيطان مدحورا **ثم اكل منها لقمة** ليرغم الشيطان بالحنث الذي هو خير واكراما للضيفان وليحصل مقصوده من اكلهم ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة **ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده** عليه الصلاة والسلام **وكان بيننا وبين قوم عهد** اي عهد مهادنة **فمضى الاجل** فجاؤا الى المدينة **فعرفنا** بالعين المهملة وتشديد الراء وبالفاء **اثنا عشر رجلا** بالفعل المبني من جعل الشيء كالمقصور في لحواله اي جعلناهم عرفاء على بقية اصحابهم وللحموي فتفرقنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون القاف وفي نسخة ففرقنا بفتح القاف فالضمير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ونا مفعوله **مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم رجل مع كل رجل** جملة اعتراضية **غير انه** صلى الله عليه وسلم **بعث معهم** نصيب اصحابهم من تلك الجفنة والاطعمة اليهم قال عبد الرحمن **اكلوا منها** اي الجيش من الاطعمة او الجفنة **اجمعون او كما قال** الشك من ابي عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهرت اوائل البركة عند الصديق وتمامها في الحضرة المحمدية **وغيرهم يقول فتفرقنا** بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة قال البخاري وغيره بالافراد مع زيادة قال البخاري يقول عرفنا من العرافة بالعين المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام احوال العسكر وثبت في الفرع قوله غيرهم يقول فتفرقنا وسقط من اصله قال في الهامش وغيره يقول فعرفنا من العرافة وعزاه لابي ذر وهذا الحديث قد مر في باب السمر مع الاهل آخر المواقيت وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري قال **حدثنا حماد** هو ابن زيد **عن عبد العزيز** بن صهيب **عن انس** هو ابن مالك رضي الله عنه **و** رواه حماد **عن يونس** بن عبيد البصري **عن ثابت** البناني **عن انس** رضي الله عنه انه **قال اصاب اهل المدينة قحط** بفتح القاف وسكون الحاء المهملة اي جدب من حبس المطر **على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي منه **فبينا** بغير ميم **هو يخطب يوم جمعة** وجواب بينا قوله **اذ قام رجل** لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على انه خارجة بن حصن الفزاري **فقال يا رسول الله هلكت الكراع** بضم الكاف الخيل **هلكت الشاء** جمع شاة **فادع الله يسقينا فمد** عليه الصلاة والسلام **يديه** بالتثنية **ودعا** اللهم اسقنا **قال انس وان السماء كمثل الزجاجة** من شدة الصفاء اي ليس فيها سحابة ولا كدر **فهاجت ريح انشات** سحابا **ثم اجتمع** ذلك السحاب **ثم ارسلت السماء عزاليها** بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين وكسر اللام بعد الالف التحتية مفتوحة جمع عزلاء وهي فم المزادة الاسفل كما يعني فامطرت **فخرجنا من المسجد نخوض الماء حتى اتينا منازلنا فلم نزل نمطر** بضم النون وسكون الميم وفتح الطاء **من الجمعة الى الجمعة الاخرى فقام اليه** صلى الله عليه وسلم **ذلك الرجل** القائل هلكت الكراع **او غيره** شك الراوي **فقال يا رسول الله تهدمت البيوت** اي من كثرة المطر زاد في طريق ابن ابي نمر عن انس في باب الدعاء اذا انقطعت السبل وهلكت المواشي **فادع الله يحبسه** بالجزم جواب الطلب والضمير للمطر **فتبسم** عليه الصلاة والسلام **ثم قال حوالينا** وفي باب الدعاء اذا كثر المطر اللهم حوالينا اي اللهم امطر حوالينا **ولا تمطر علينا** قال **فنظرت الى السحاب تصدع** بصيغة الماضي اي تكشف واصله الانشقاق ولابن ذر عن الكشميهني كما في اليونينية وبعض الاصول المعتمدة وفرع اقبغا اص وخلاف من الفرع التنكزي يتصدع بالتحتية قبل الفوقية بصيغة المضارع وفي العيني وللاصيلي تتصدع وهو الاصل ولكن حذفت منه احدى التاءين لعله سهو **حول المدينة كانه اكليل** بكسر الهمزة وهو ما احاط بالشيء وسبق هذا الحديث في الاستسقاء من طرق وبه قال **حدثنا محمد بن المثنى** العنزي الزمن البصري قال **حدثنا يحيى بن كثير** بالمثلثة ابن درهم **ابو غسان** بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة العنبري بالنون الساكنة قال **حدثنا ابو حفص واسمه عمر** بضم العين **ابن العلاء** بفتح العين المهملة ممدودا وسقطت الواو من قوله واسمه لابي ذر **اخو ابي عمرو** بفتح العين وسكون الميم **ابن العلاء** احد القراء السبعة قال **سمعت نافعا** مولى ابن عمر **عن ابن عمر رضي الله عنهما** انه قال **كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع** بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اي كان يخطب مستندا الى جذع نخلة **فلما اتخذ** عليه الصلاة والسلام **المنبر تحول اليه** للخطبة **فحن الجذع** لمفارقته حنين المتألم المشتاق عند الفراق وانما يشتاق الى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام

ويتأسف على مفارقته أعقل العقلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على أن الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل
والشوق ولهذا حن فأتاه عليه الصلاة والسلام فمسح يده عليه فسكن وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الصلاة وقال
عبد الحميد جزم المزي بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور ويقال كان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بغير إضافة تخفيفا أخبرنا عثمان
بن عمر بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال أخبرنا معاذ بن العلاء المازني أخو أبي عمرو بن العلاء عن نافع مولى ابن عمر
بهذا الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الإسناد ورواه أي الحديث أبو عاصم النبيل
مما وصله البيهقي وأبو داود عن ابن أبي رواد بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وبه قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن
المخزومي قال سمعت أبي أيمن الحبشي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقوم يوم الجمعة يخطب إلى شجرة أو قال إلى نخلة بالشك من الراوي فقالت امرأة من الأنصار لم تسم أو رجل
وفي رواية ابن أبي رواد عند البيهقي في الدلائل أنه تميم الداري يا رسول الله ألا بالتخفيف نجعل لك منبرا قال إن شئتم
فجعلوا له منبرا عمله باقوم بالموحدة والقاف المضمومة آخره ميم أو لام أو هو ميناء أو إبراهيم أو كلاب أو صباح والأول أشهر وروى
الواقدي من حديث أبي هريرة أن تميما أشار بعمله فعمله كلاب مولى العباس وجزم البلاذري بأن الذي عمله أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه
وسلم فلما كان يوم الجمعة برفع يوم اسم كان وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة دفع بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولأبي ذر
عن الكشميهني رفع بالراء بدل الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنبر ليخطب عليه فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها
صياح الصبي زاد في البيع حتى كادت أن تنشق ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه أي الجذع وللأصيلي وأبي ذر عن
الكشميهني فضمها أي النخلة إليه صلى الله عليه وسلم تئن أي فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكن بضم التحتية آخره نون مبنيا
للمفعول من التسكين قال عليه الصلاة والسلام كانت أي النخلة تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها وهذا الحديث سبق في
باب النجار من البيوع. وبه قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني بالإفراد أخي أبو بكر عبد الحميد عن سليمان بن
بلال القرشي التيمي عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه قال أخبرني بالإفراد حفص بن عبيد الله بضم العين مصغرا
ابن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما يقول كان المسجد النبوي مسقوفا على جذوع من
نخل كانت له كالأعمدة فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم مستندا إلى جذع منها فلما صنع له المنبر بضم
الصاد مبنيا للمفعول وكان بالواو ولأبوي الوقت وذر فكان عليه أي على المنبر فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت
العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة المخففة الناقة التي أتت عليها من يوم إرسال الفحل عليها عشرة أشهر حتى جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت بالنون وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضي الله
عنه فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في مناقبه ما أعطى الله نبيا ما أعطى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل أعطى عيسى إحياء الموتى قال أعطى محمد
حنين الجذع حتى سمع صوته فهو أكبر من ذلك وقد قال ابن السبكي والصحيح عندي أن حنين الجذع متواتر وعن ابن حجر نحوه ولفظه حنين
الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له
في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق. وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة قال حدثنا ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن شعبة بن الحجاج وبه قال حدثني بالإفراد
ولأبي ذر وحدثنا بواو العطف والجمع بشر بن خالد بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري الفرائضي نزيل البصرة قال حدثنا محمد
هو ابن جعفر غندر عن شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الأعمش أنه قال سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة
يحدث عن حذيفة بن اليمان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للصحابة أيكم يحفظ قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الفتنة المخصوصة فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال صلى الله عليه وسلم والكاف زائدة

التوكيد قال عمر هات بالهاء على الكسر انك لجريء بوزن فعيل من الجراءة اي على النبي صلى الله عليه وسلم
اي جسور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله قال الزين بن المنير اي بالميل اليهن او عليهن في القسمة
والايثار حتى في اولادهن و فتنته في ماله بالاشتغال به عن العبادة او بحبسه عن اخراج حق الله و فتنته في
جاره بالحسد والمفاخرة وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وليس التكفير كما اشار اليه في بهجة النفوس مختصا بما ذكر بل نبه به على ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن الله عز وجل فهو فتنة له وكذلك
المكفرات لا تختص بما ذكر بل نبه به على ما عداه فذكر من عبادة الافعال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال الامر
بالمعروف والمنكر انما هو الصغائر فقط كما قررته غير مرة قال اي عمر ليست هذه الفتنة اريد ولكن اريد الفتنة
التي تموج كموج البحر تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك
قال حذيفة لعمر يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا بفتح اللام اي لا يخرج شيء من الفتن في
حياتك قال عمر لحذيفة مستفهما منه يفتح الباب باسقاط اداة الاستفهام مع ضم اوله مبنيا للمفعول او يكسر قال حذيفة
لا يفتح بل يكسر قال عمر اذا اي لان يكسر اي كسر الباب احرى بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء اي احق ان لا يغلق ابدا
الى يوم القيامة وانما قال ذلك لان العادة ان الغلق انما يقع في الصحيح فاما ما انكسر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يحتمل ان يكون
حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطبه بالقتل لان عمر كان يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى
وكأنه مثل الفتن بدار ومثل حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب فما دامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج
مما هو داخل تلك الدار شيء فاذا مات فقد انفتح ذلك الباب فخرج ما في تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية عن مالك ان عمر رضي الله عنه
دخل على ام كلثوم بنت علي فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودي لكعب الاحبار يقول انك باب من ابواب جهنم فقال عمر ما شاء الله
ثم خرج فارسل الى كعب فجاءه فقال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا مرة في الجنة
ومرة في النار فقال انا لنجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقتحموا فيها فاذا مت اقتحموا انتهى قال ابو وائل قلنا لحذيفة
اعلم الباب ولابي ذر اعلم عمر الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة اي الليلة اقرب من الغد قال حذيفة
اني حدثته اي عمر حديثا ليس بالاغاليط بفتح الهمزة جمع اغلوطة بضمها اي حدثته حديثا صادقا محققا من حديث
النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ورأي قال ابو وائل فهبنا ان نسأله اي حذيفة من الباب وامرنا بالواو وسكون الراء
مسروقا هو ابن الاجدع ان يسأله فسأله فقال من الباب قال اي حذيفة الباب عمر رضي الله عنه وقال الزركشي في
تفسير حذيفة نفسه نظر واستشكال على الواقع والوجود فيتعين ان الاولى بذلك ان يكون عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس
واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة تعقبه البدر الدماميني فقال لا خفاء ان مبدأ الفتنة هو قتل عمر فلا معنى
لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التي القاها اليه
صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط ايماء الى ذلك فينبغي تلقي قوله بالقبول وانما يحمل على الاعتراض
على مثل هؤلاء السادة الجلة اعجاب المعترض برأيه ورضاه عن نفسه وظنه انه اهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو دون
ذلك كله انتهى والله تعالى يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق
حذيفة على معنى روايته ابو ذر فروى الطبراني باسناد رجاله ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فغمزها فقال له ابو ذر ارسل
يدي يا قفل الفتنة الحديث وفيه ان ابا ذر قال لا تصيبكم فتنة ما دام فيكم واشار الى عمر وروى البزار من حديث
قدامة بن مظعون عن اخيه عثمان انه قال لعمر يا غلق الفتنة فسأله عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش . وحديث الباب سبق في
الصلاة . وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي

مولاهم واسم ابيه دينار قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
وهذا الحديث قد اشتمل على اربعة احاديث احدها قتال الترك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر بفتح العين وتسكينها يعني يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر او المراد طول شعورهم حتى تصير اطرافها
في ارجلهم موضع النعال للمسلمين يلبسون الشعر ويمشون في الشعر قال ابن دحية المراد القندس الذي يلبسونه في الشرابيش قال
وهو جلد كلب الماء وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون اللام
بعدها فاء جمع اذلف اي صغير الانف مستوي الارنبة وصغار وحمر وذلف نصب صفة للمنصوب قبلها كأن وجوههم المجان
بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم اي الترس المطرقة بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء
مخففة وهي التي البست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرقة وتلصق عليها فكأنها ترس على ترس شبهها بالترس لبسطها وتدويرها
وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها والترك قيل انهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولد يافث وبلادهم ما بين مشارق خراسان الى مغارب
الصين وبين شمالي الهند الى اقصى المعمور وهذا الحديث الاول سبق في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام
وتجدون من خير الناس اشدهم كراهية ولابي ذر عن الحموي والكشميهني وتجدون اشد الناس كراهية لهذا الامر وهي
الولاية خلافة او امارة لما فيه من صعوبة العمل بالعدل حتى يقع فيه فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله على
ذلك لكونه غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والناس معادن جمع معدن وهو الشيء
المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام صفة
الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من
المشروفين في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب ايضا والرابع قوله عليه الصلاة والسلام وليأتين على احدكم زمان اي بعد
موته صلى الله عليه وسلم لأن يراني فيه احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله فكل واحد من الصحابة فمن بعدهم
من المؤمنين يتمنى رؤيته عليه الصلاة والسلام ولو فقد اهله وماله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن موسى
الختي او يحيى بن جعفر البيكندي قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء وسكون الواو
وبالزاي المعجمة وكرمان من الاعاجم بفتح الكاف في الفرع وفي غيره بكسرها والوجهان في اليونينية وسكون الراء قال ابن دحية قيدناه
خوزا بالزاي وقيده الجرجاني بالراء المهملة مضافا الى كرمان وصوبه الدارقطني وحكاه عن الامام احمد وقال بعضهم انه تصحيف وقيل اذا اضيف
فبالمهملة واذا عطفته فبالزاي لا غير ويشكل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلون الترك لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوز فمن بلاد
الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان فبلدة من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل ان يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك
ولا مانع من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة اعني قوله حمر الوجوه فطس الانوف جمع افطس والفطوسة
تطامن قصبة الانف وانتشارها صغار الاعين كأن وجوههم المجان المطرقة وثبت في الفرع كأن وسقط من اصله
وجوههم بالرفع قال الكرماني فان قلت هل اهل هذين الاقليمين اي خوز وكرمان ليسوا على هذه الصفات واجاب بانه اما ان بعضهم كانوا
بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم
فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هاتين الجهتين قال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من الترك كان
احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الآخر من كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر ذلك عندنا كما سمى
القنطورا وهي امة كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام نعالهم الشعر تابعه غيره اي غير يحيى شيخ المؤلف في روايته
عن عبد الرزاق بن همام اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال قال اسماعيل بن ابي خالد اخبرني قيس هو ابن ابي حازم قال اتينا

ابا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين اى المدة التى لازمه فيها الملازمة
الشديدة والا فمدة صحبته كانت اكثر من ثلاث سنين فخرج احمد عنه عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى قال صحبت رجلا صحب النبى صلى
الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة الحديث وقد كان ابو هريرة قدم فى خيبر سنة سبع وكانت خيبر فى صفر وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم
فى ربيع الاول سنة احدى عشرة فعلى هذا تكون المدة اربع سنين وزيادة لم اكن فى سنى بكسر السين المهملة والنون وتشديد التحتية ومثناة فوقية
فى اليونينية وفى غيرها والناصرية وغيرهما على الاضافة الى ياء المتكلم اى فى مدة عمرى وللكشميهنى مما ذكره فى اليونينية وفى غيرها ثنتين
معجمة مفتوحة بعدها همزة واحد الاسنان احرص على ان اعى الحديث احفظه منى فيهن والثلاث السنين والمفصل عليه والمفضل
كلاهما ابو هريرة فهو مفضل باعتبار ثلاث السنين ومفضل عليه باعتبار باقى سنى عمره وسمعته يقول وقال هكذا بيده بين
يدى الساعة اى قبلها تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاى
المعجمة نحو البادرين لقتال اهل الاسلام اى الظاهرين فى براز من الارض قيل هم اهل بارس او الاكراد الذين يسكنون فى البارز اى الصحراء
او البادية وقال سفيان بن عيينة مرة وهم اى الذين تقاتلون اهل البارز بتقديم الزاى المفتوحة وتكسر على الراء
المهملة والمعروف الاول انه جزم الاصيلى وابن السكن وهذا الحديث اخرجه مسلم والسنن وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
ابو ايوب بالسين المعجمة والحاء المهملة المكسورتين قال حدثنا جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاى ابن زيد الازدى البصرى قال سمعت
الحسن البصرى يقول حدثنا عمرو بن تغلب بفتح العين المهملة وسكون الميم بعدها فتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام ابعدها
موحدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة قبلها تقاتلون قوما
ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ ابن حجر وقد ظهر مصداق
هذا الخبر وقد كان مشهورا فى زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم وروى الطبرانى من حديث معاوية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وروى ابو يعلى من وجه آخر عن معاوية بن حديج قال كنت عند معاوية فاتاه كتاب عامله انه وقع بالترك
وهزمهم فغضب معاوية من ذلك ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى ياتيك امرى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك
تجلى العرب حتى تلحقهم بمنابت الشيح قال فانا اكره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون الترك فى خلافة بنى امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا
الى ان فتح ذلك شيئا بعد شىء وكثر السبى منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والباس حتى كان اكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلب الاتراك على الملك
فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك ايضا فملكوا بلاد العجم ثم غلب
على تلك الممالك سبكتكين ثم آل سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم ثم كان بقايا اتباعهم بالشام وهم آل زنكى واتباع هؤلاء
وهم بيت ايوب واستكثر هؤلاء ايضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج على آل سلجوق فى المائة
الخامسة الغز فخربوا البلاد وفتكوا فى العباد ثم جاءت الطامة الكبرى المعروفة بالتتر فكان خروج جنكزخان بعد الستمائة فاسعرت
بهم الدنيا نارا خصوصا المشرق باسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر خلفائهم
على ايديهم فى سنة ست وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم يخرجون الى ان كان اللنك ومعناه الاعرج واسمه تمر بفتح المثناة
الفوقية وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وحرق دمشق حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك
وطالت مدته الى ان اخذه الله وتفرق بنوه البلاد وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا الحكم بن
نافع ابو اليمان قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد سالم بن عبد الله
ان اباه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود
الخطاب للحاضرين والمراد من ياتى بعدهم بدهر طويل لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين
يكونون معه واليهود مع الدجال فتسلطون عليهم بفتح اللام المشددة حتى يقول الحجر ولغير ابى ذر
ثم يقول الحجر حقيقة يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله ففيه ظهور الآيات قرب الساعة من كلام الجماد ويحتمل

المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم الاختباء والاول اولى وفي حديث ابي امامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وذكر
الدجال ومعه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وتاج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول
عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عيسى عليه السلام عند باب اللد الشرقي فيقتله ويهزم اليهود فلا يبقى
شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة فيقول يا عبد الله المسلم هذا يهودي
فتعال فاقتله الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجه مطولا واصله عند ابي داود ونحوه من حديث سمرة عند احمد
باسناد حسن واخرجه ابن منده في كتاب الايمان من حديث حذيفة باسناد صحيح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما عن ابي سعيد
بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان
يغزون اي فئام اي جماعة فيقال فيكم بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لهم فيكم من صحب الرسول صلى الله
عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم سقط لفظ لهم لابي ذر هل فيكم من صحب من صحب الرسول
صلى الله عليه وسلم اي تابعي فيقولون نعم فيفتح لهم اي عليهم حذفت للاختصار قال في الفتح وفيه رد على من زعم وجود الصحبة
في الاعصار المتاخرة لانه يتضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار وانهم يسألون هل فيكم احد من الصحابة فيقولون لا وكذلك في
التابعين وتابعيهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار وقد ضبط اهل الحديث آخر من مات من الصحابة
وهو على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة او سبع ومائة او ست عشرة ومائة و
هو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بشهر على راس مائة لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد وهذا الحديث قد سبق
في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد ابن الحكم بفتحتين ابو عبد الله
المروزي الاحول قال اخبرنا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل المازني قال اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
قال اخبرنا سعد بسكون العين ابو مجاهد الطائي قال اخبرنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد
اللام الطائي عن عدي بن حاتم الطائي انه قال بينا بغير ميم انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل لم يسم
فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر ايضا فشكا اليه صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لابي ذر قطع السبيل اي الطريق من طائفة
يترصدون في المكامن لاخذ المال ولغير ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلائل النبوة لابي نعيم ما يرشد الى ان الرجلين صهيب وسلمان فقال
يا عدي هل رأيت الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس وكان
ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة الطائي وليها من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر قلت لم ارها وقد انبئت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي اخبرت عنها عن الحيرة قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة بالظاء المعجمة
المرأة في الهودج ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قال عدي قلت فيما بيني وبين نفسي متعجبا
فاين دعار طيء بالدال والعين المهملتين لا بالذال المعجمة اي كيف تمر المرأة على قطاع الطريق من طيء غير خائفة وهم يقطعون الطريق على من مر
عليهم بغير جوار الذين قد سعروا البلاد بفتح السين والعين المشددة المهملتين اي ملؤها شرا وفسادا وهو مستعار من استعار
النار وهو توقدها والتهابها والموصول صفة سابقه ولئن طالت بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضم الفوقية وسكون الفاء
وفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد النون مبنيا للمفعول ولابي ذر لتفتحن بفتح التاءين كنوز كسرى قال عدي مستفهما قلت كسرى
اي كنوز كسرى ابن هرمز قال عليه الصلاة والسلام كسرى بن هرمز ملك الفرس انما قال عدي ذلك لعظمة كسرى اذ ذاك ولئن طالت بك
حياة لترين بفتح اللام والفوقية والراء والتحتية وتشديد النون الرجل يخرج بضم اوله وكسر ثالثه ملء كفه من ذهب
او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه لعدم الفقراء حينئذ قيل وذلك يكون في زمن عيسى عليه
السلام وجزم البيهقي بان ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لحديث عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد

الخطاب قال انما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا الا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله نتذاكر من نضعه فيه فلا نجده قد اغنى عمر الناس رواه البيهقي وقال فيه تصديق ما روينا عن عدي بن حاتم وليلقين الله احدكم بفتح اللام والتحتية وسكون اللام وفتح القاف والتحتية ورفع احدكم على الفاعلية يوم يلقاه في القيامة وليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم يترجم له فيقولن الم ولابي ذر فليقولن له بزيادة لام بعد الفاء ولفظة له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك بصيغة المضارع منصوبا فيقول بلى يا رب فيقول جل وعلا الم اعطك مالا زاد الكشميهني وولدا وافضل بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة من الافضال اي الم افضل عليك منه فيقول بلى يا رب فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة بكسر الشين المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني والحموي بشق تمرة بحذف تاء التانيث بعد القاف فمن لم يجد شقة تمرة ولابي ذر عن الحموي شق تمرة يتصدق بها فبكلمة طيبة يرد بها السائل ويطيب قلبه قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز قال عدي ايضا ولئن طالت بكم حياة لترون بالواو ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج اي الرجل ملء كفه اي من ذهب او فضة فلا يجد من يقبله وهذا الحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي وثبت ابن محمد لابي ذر قال حدثنا ابو عاصم بن مخلد احد مشايخ المؤلف وروى عنه هنا بواسطة قال اخبرنا سعدان بن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الجهني الكوفي قال حدثنا ابو مجاهد سعد بسكون العين الطائي قال حدثنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي قال سمعت عديا هو ابن حاتم الطائي يقول كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ متن هذا الاسناد سبق في الزكاة وهو فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا وولدا فليقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا لفظه وقد يوهم اطلاق المؤلف انه مثل الاول سواء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة فتحتية ساكنة فلام منصرف وفي اليونينية مصحح عليه وغير منصرف في الفرع مصحح عليه ايضا الكندي قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر ان النبي ولابي ذر عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما فصلى على اهل احد الشهداء صلاته على الميت اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ثم انصرف حتى اتى الى المنبر فقال لاصحابه اني فرطكم بفتح الراء اي اتقدمكم الى الحوض كالمهيئ لكم وانا شهيد عليكم اني والله لانظر الى حوضي الآن فيه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود الآن واني قد اعطيت خزائن مفاتيح وفي نسخة مفاتيح خزائن الارض فيه اشارة الى ما ملكته امته مما فتح عليهم من الخزائن واني والله ما اخاف عليكم بعدي ان تشركوا اي بالله ولكن وفي نسخة ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا بحذف احدى التائين تخفيفا فيها اي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام ففتحت على امته بعده الفتوح الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي نظر من مكان عال على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة من الآطام بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة من آطام المدينة اي على حصن من حصون اهل المدينة فقال لاصحابه هل ترون ما ارى اني ارى

بصری الفتن تقع خلال بیوتکم ای نواحیها مواقع القطر وجه التشبیه الکثرة والعموم وهو اشارة الی الحروب الواقعة فیها کوقعة الحرة وغیرها. وهذا الحدیث قد سبق فی علامات النبوة + وبه قال حدثنا ابو الیمان الحکم بن نافع قال اخبرنا شعیب هو ابن ابی حمزة عن الزهری محمد بن مسلم انه قال حدثنی ولابی ذر واخبرنی بالافراد فیهما عروة بن الزبیر بن العوام ان زینب ابنة ولابی ذر بنت ابی سلمة ربیبته صلی الله علیه وسلم حدثته ان ام حبیبة رملة بنت ابی سفیان ام المؤمنین رضی الله عنها حدثتها عن زینب بنت جحش ام المؤمنین رضی الله عنهن ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل علیها ای علی زینب بنت جحش حال کونه فزعا بکسر الزای ای خائفا مما اخبر به انه یصیبهم یقول لا اله الا الله ویل کلمة تقال لمن وقع فی هلکة للعرب لانهم کانوا اکثر المسلمین من شر قد اقترب قیل خص العرب اشارة الی قتل عثمان او ما یقع من الترک او یاجوج وماجوج فتح الیوم بالنصب من ردم یاجوج وماجوج بکسر راء ردم فی الیونینیة والفرع وفتحها فی الناصریة وغیرها ویاجوج ماجوج من غیر همز فیهما ای من سدهما مثل هذا بالتذکیر وحلق باصبعه ای بالابهام وبالتی تلیها وسقطت الباء من بالتی بالفرع وثبتت باصله کما قالت زینب بنت جحش فقلت یا رسول الله انهلک بکسر اللام وفینا الصالحون وهم لا یستحقون ذلک قال علیه الصلاة والسلام نعم اذا کثر الخبث ای المعاصی وقیل اعز الاشرار وذل الصالحون + وسبق هذا الحدیث فی باب قصة یاجوج وماجوج من احادیث الانبیاء وعن الزهری محمد بن مسلم بن شهاب باسناده السابق انه قال حدثتنی هند بنت الحارث الفراسیة ان ام سلمة ام المؤمنین رضی الله عنها قالت استیقظ النبی صلی الله علیه وسلم من نومه فقال سبحان الله نصب علی المصدر وفی نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله ماذا انزل اللیلة وما استفهامیة متضمنة معنی التعجب والتعظیم من الخزائن ای الکنوز وماذا انزل زاد فی باب تحریض النبی صلی الله علیه وسلم علی قیام اللیل اللیلة فاللیلة ظرف للانزال من الفتن من القتال الکائن بین المسلمین هکذا اورده هنا مختصرا وتمامه فی الفتن بهذا الاسناد ولفظه من یوقظ صواحب الحجرات یرید ازواجه لکی یصلین رب کاسیة فی الدنیا عاریة فی الاخرة + وبه قال حدثنا ابو نعیم الفضل بن دکین قال حدثنا عبد العزیز بن ابی سلمة بن الماجشون بکسر الجیم وبالشین المعجمة المضمومة آخره نون ابو عبد الله واسم ابی سلمة دینار وصوب الکرمانی اسقاط لفظ ابن بعد ابی سلمة وکذا هو فی التقریب ابن ابی سلمة الماجشون النون فی الفرع واصله مکسورة فقط صفة لابی سلمة وقد تضم صفة لعبد العزیز المدنی نزیل بغداد وسمی بالماجشون لحمرة وجنتیه عن عبد الرحمن بن ابی صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی صعصعة عن ابیه ای عبد الله لا عن ابی صعصعة عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه انه قال قال لی ای قال ابو سعید لعبد الله بن ابی صعصعة انی اراک تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعامها بضم الراء وتخفیف العین المهملتین ای ما یسیل من انوفها وفی نسخة رغامها بالغین المعجمة وهو التراب فکانه قال فی الاول داو مرضها وفی الثانی اصلح مرابضها فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یاتی علی الناس زمان تکون الغنم فیه خیر مال المسلم یتبع بها باسکان المثناة الفوقیة وفتح الموحدة بالغنم شعف الجبال بشین معجمة وعین مهملة وفاء مفتوحات منصوب علی المفعولیة ای رؤس الجبال او قال سعف الجبال بالسین المهملة جرائد النخل ولا معنی له هنا والشک من الراوی وسقط قوله او سعف الجبال الاخیر من روایة ابی ذر فی الفرع وفی الیونینیة علامة السقوط علی الجبال فقط وفی نسخة او شعف بالمعجمة واسکان العین المهملة فی مواقع القطر ای فی مواضع نزول المطر وهی بطون الاودیة والصحاری وقال فی شرح المشکاة والقطر عبارة عن العشب والکلاء ای یتبع بها مواقع العشب والکلاء فی شعف الجبال وفی نسخة ومواقع القطر حال کونه یفر بدینه بالفاء المکسورة ای یهرب مع دینه او بسببه من الفتن طلبا للسلامة منها + وبه قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الله بن یحیی الاویسی القرشی قال حدثنا ابراهیم بن سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن کیسان بفتح الکاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابن المسیب سعید وابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستکون فتن بکسر الفاء وفتح الفوقیة جمع فتنة والمراد الاختلاف الواقع بین اهل الاسلام بسبب

اقتداؤهم على الامام ولا يكون الحق فيهما معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من
الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال النووي ومعناه بيان عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها ومن التسبب في شيء
منها وان شرها وفتنتها تكون على حسب التعلق بها ومن تشرف بضم الفوقية او التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء
مضارع من الاشراف ولابي ذر تشرّف بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة وفتح الفاء فعل ماض من التشرف لها اي الفتنة تستشرفه
بكسر الراء وجزم الفاء قال التوربشتي اي من تطلع لها دعته الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشرها او اريد
انها تدعوه الى زيادة النظر اليها وقيل انه من استشرفت الشيء اذا علوته يريد من انتصب لها انتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة
والاشفاء على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي لعل الوجه الثالث اولى لما يظهر منه من معنى اللام في لها وعليه كلام الفائق
وهو قوله اي من غالبها غلبته ومن وجد ملجأ اي عاصما او موضعا يلتجئ اليه ويعتزل فيه او قال معاذا بفتح الميم بالذال
المعجمة شك من الراوي وهما بمعنى فليعذ به اي فليعتزل فيه وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب تكون فتنة القاعد فيها خير
من القائم من كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا وعن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق انه قال حدثني بالافراد ابو بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي الضرير قيل له راهب قريش لكثرة صلاته عن عبد الرحمن بن مطيع بن
الاسود القاضي على الجيم عن نوفل بن معاوية الكناني الديلي من مسلمة الفتح وتأخرت وفاته الى خلافة يزيد بن معاوية مثل حديث
ابي هريرة هذا السابق الا ان ابا بكر الضرير شيخ الزهري يزيد زيادة مرسلة او بالسند السابق عن عبد الرحمن بن مطيع الى آخره
وهي قوله من الصلاة صلاة هي صلاة العصر من فاتته فكأنما وتر بضم الواو وكسر الفوقية اهله وماله نصبهما مفعول ثان
نقص هو اهله وماله فبقي بلا اهل ومال برفعهما على انه نعم الرسم فاعله اي انتزع منه الاهل والمال والجمهور على النصب وانما ذكر
هذه الزيادة استطرادا لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا الباب وان لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث اخرجه مسلم وقال

حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان عن زيد بن
الجهني المخضرم عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون اي بعدي
اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الازهري هو الاستئثار اي يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم
اعطاء نصيبه من الفيء وامور اي وستكون امور اخرى من امور الدين تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا ان
وقع ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم من بذل المال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد وتسألون الله
عز وجل من فضله ان يوفي الحق الذي لكم من الغنيمة والفيء ونحوهما ولا تقاتلوهم لاستيفاء حقكم بل وفوا اليهم حقهم
السمع والطاعة وحقوق الدين وكلوا امركم الى الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن ومسلم في المغازي والترمذي في الفتن
قال حدثنا وفي اليونينية حدثني محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا ابو معمر بفتح الميمين بينهما
اسماعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا شعبة
الحجاج عن ابي التياح بفتح المثناة الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي عن ابي زرعة
بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
يهلك الناس هذا الحي من بعض قريش وهم الاحداث منهم لا كلهم بسبب طلبهم الملك والحرب لاجله
وكسر اللام من الاهلاك والناس نصب مفعوله والحي رفع على الفاعلية قالوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال
فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم بان لا يداخلوهم ولا يقاتلوا معهم ويفروا بدينهم
لكان خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن قال ولابي ذر وقال محمود هو ابن غيلان احد
المؤلف حدثنا ابو داود سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف الا استشهادا قال اخبرنا شعبة بن
عن ابي التياح يزيد الضبعي انه قال سمعت ابا زرعة هرم البجلي عن ابي هريرة الحديث

مما نشر بها بين الناس بمطلعه له من يحيى ندعة بن عمرو. وبه قال حدثنا احمد بن محمد الازرقي المكي قال حدثنا عمرو بن يحيى
بفتح العين ابن سعيد بكسر العين الاموي بضم الهمزة عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية انه قال كنت
مع مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية والي هريرة وكان ذلك في زمن معاوية فسمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول سمعت
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي الموجودين اذ ذاك ومن قاربهم لا كل الامة الى يوم القيامة على يدي
بسكون التحتية غلمة بكسر الغين المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطار الشارب من قريش فقال مروان غلمة يكونون اراهم نادى في
الفتن من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة قال ابوهريرة رضي الله عنه لمروان ان شئت
وللكشميهني ان شئتم ان اسميهم بني فلان وبني فلان وكان ابوهريرة رضي الله عنه يعرف اسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي
لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا الشام فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا
منهم قلنا انت اعلم والقائل فكنت اخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعند ابن ابي شيبة ان اباهريرة رضي الله عنه كان يمشي في السوق ويقول
اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان قال في الفتح وفي هذا اشارة الى ان اول الاغيلمة كان في سنة ستين وهو كذلك
فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة اربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد اشهر وقال الطيبي رأى امرهم صلى الله
عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله وسلامه عليه وقد جاء في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس انه رأى في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول الصبيان الكرة وبه قال حدثنا يحيى بن موسى
الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر قال حدثني بالافراد ايضا بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغر
الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة قال حدثني بالافراد ايضا ابو ادريس عائذ الله بالعين المهملة والذال
المعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبالنون انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي بالموحدة حليف
الانصار يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني
بنصب مخافة على التعليل وان مصدرية والشر الفتنة ووهن عرى الاسلام واستيلاء الضلال وفشو البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله
فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير اي ببعثك وتشييد مباني الاسلام وهدم قواعد
الكفر والضلال فهل بعد هذا الخير من شر وفي رواية نصر بن عاصم عن حذيفة عند ابن ابي شيبة فتنة قال عليه الصلاة
والسلام نعم قلت يا رسول الله وهل بعد هذا ولابي ذر بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه اي الخير دخن بفتح الدال
المهملة والخاء المعجمة آخره نون كدر اي غير صاف ولا خالص قال النووي كالقاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه قال حذيفة قلت يا رسول الله وما دخنه اي كدره قال قوم يهدون الناس بفتح الياء بغير هديي بفتح الهاء وسكون
الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير بياءين الاولى مكسورة والثانية ساكنة اي لا يستنون بسنتي وللاصيلي بغير هدى بضم الهاء
وتنوين الدال ولابي ذر عن الكشميهني هدي بفتح فسكون فتنوين بكسر تعرف منهم وتنكر اي تعرف منهم الخير فتقبله والشر فتنكره وهو
من المقابلة المعنوية وهو راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف وتنكر من الخطاب العام قلت فهل بعد ذلك الخير
المشوب بالكدر من شر قال عليه الصلاة والسلام نعم دعاة بضم الدال المهملة جمع داع الى ولابي ذر على ابواب جهنم
اي باعتبار ما يؤول اليه شأنهم اي يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم عن الهدى بانواع من التلبيس فلذا كان بمنزلة ابواب جهنم
من اجابهم اليها اي النار او الى الخصال التي تؤول اليها قذفوه فيها اعاذنا الله من ذلك ومن جميع المهالك بمنه وكرمه وقيل
المراد بالشر بعد الخير الامراء بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بعون
الله وقوته قال حذيفة قلت يا رسول الله صفهم اي الدعاة لنا فقال عليه الصلاة والسلام هم من جلدتنا
بجيم مكسورة فلام ساكنة فدال مهملة مفتوحة اي من انفسنا وعشيرتنا من العرب ومن اهل ملتنا

ويتكلمون بألسنتنا قال القابسي اي من اهل لساننا من العرب وقيل يتكلمون بما قال الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم
من الخير شيء يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وإمامهم بكسر الهمزة اي اميرهم ولو جار وفي رواية ابي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك
قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يجتمعون على طاعته قال عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لهم امام يجتمعون عليه فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة اي ولو كان الاعتزال بالعض باصل شجرة ولا تعدل
عنه حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض قال التوربشتي اي تمسك بما تقوى به على عزيمتك على اعتزالهم ولو بما لا يكاد ان
يكون متمسكا وقال الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام تتميما ومبالغة اي اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض
الشجرة افعل فانه خير لك وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة
كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله في الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ و
الحديث اخرجه ايضا في الفتن ومسلم في الامارة والجماعة وابن ماجه في الفتن وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
بن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي
خالد البجلي الكوفي انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال
تعلم اصحابي الخير نصب على المفعولية وتعلمت الشر اي حرصا على معرفته لأتجنبه وهذا الحديث كما قاله في الفتح اخرجه الاسماعيلي
من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدل قوله كان الناس وبه قال حدثنا الحكم
بن نافع ابو اليمان الحمصي قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يقتتل فيتان بفاء مكسورة فتحتية ساكنة وبعد التحتية المفتوحة الف فنون كذا في الفرع واصله وفي الهامش فئتان
فئتان بهمزة مفتوحة بعد الفاء ففوقية والف تثنية فئة وهي الجماعة والمراد كما في الفتح علي ومن معه ومعاوية ومن معه لما تحاربا
بصفين دعواهما واحدة لان كلا منهما يتسمى بالاسلام او يدعي انه محق وقد كان علي الامام والافضل يومئذ بالاتفاق
بايعه اهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفه مخطئ معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه بل له اجر وللمصيب اجران وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله المسندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
مولاهم عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة
حتى يقتتل فيتان بفاء فتحتية ساكنة تثنية وصوابه كما مر فئتان بهمزة ففوقية مفتوحة فيكون بينهما مقتلة
مصدر ميمي عظيمة اي قتل عظيم وعند ابن ابي خيثمة في تاريخه انه قتل بصفين من الفئتين ستة على ونيف معاوية نحو سبعين الفا وقيل
اكثر من ذلك وقيل كان بينهما اكثر من سبعين زحفا وكان اول قتالهما في غرة صفر فلما كاد اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف بمشورة عمرو
العاص ودعوا الى ما فيها فآل الامر الى الحكمين فجرى ما جرى من اختلافهما واستبد معاوية بملك الشام واشتغل علي بالخوارج دعوا
هما واحدة ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلا من الطائفتين ولا تقوم الساعة حتى يبعث بضم اوله
ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر دجالون بفتح الدال المهملة والجيم المشددة جمع دجال وهو المموه بالحق باطله اي مغطيه ويطلق على
الكذب ايضا وحينئذ فيكون قوله كذابون تاكيدا قريبا نصب حال من النكرة الموصوفة من ثلاثين وفي مسلم من حديث
جابر بن سمرة ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا دجالا كلهم يزعم انه رسول الله منسوبا الشيطان لهم
الشوكة لهم ظهور شبهة كمسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن وكان ظهورهما في آخر زمن النبوي فقتل الثاني
قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلمة في خلافة ابي بكر وفيها خروج طليحة بن خويلد في بني اسد بن خزيمة وسجاح
التميمية في بني تميم ثم تاب طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر قيل وتابت المرأة وفي اول خلافة ابن

ثم خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي وتغلبه على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل يأتيه وقتل في سنة بضع وستين وفي خلافة
عبد الملك بن مروان خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة ادعوا ذلك ... وقد
اهلك الله من وقع له ذلك منهم وآخرهم الدجال الاكبر وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما بالميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما بفتح القاف مصدر قسمت
الشيء فانقسم وبكسرها الشيء المقسوم فالمصدر والواو في وهو للحال زاد افلح بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن ابي نعم
عن ابي سعيد في المغازي ان المقسوم كان تبرا بعثه علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة اذ اتاه
ذو الخويصرة وثبت في الفرع ذو وسقط من اليونينية وعدة اصول والخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر
الصاد المهملة بعدها راء واسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو رجل من بني تميم وفي
باب من ترك قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين جاء عبد الله بن ذي الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل وللحموية فقال
عليه الصلاة والسلام ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل وفي رواية ابن ابي نعم فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل
الارض ان يتقي الله قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل لم يضبط في اليونينية تاءي خبت وخسرت وضبطها غيرها بالضم والفتح
على التكلم والخطاب والفتح اشهر واوجه قال التوربشتي هو على ضمير الخطاب لا على ضمير المتكلم وانما رد الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير
عدم العدل منه لان الله تعالى بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر انه لم يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر
لان الله لا يحب الخائنين فضلا ان يرسلهم الى عباده وقال الكرماني اي خبت انت حيث تكون تابعا ومقتديا بمن لا يعدل او لا ... نحو
انا ان لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب نصب جواب الامر ولابي ذر اضرب
عنقه باسقاط الفاء وبالجزم جواب الشرط فقال دعه لا تضرب عنقه فان قلت كيف منع من قتله مع انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم
اجاب في شرح السنة بانه انما اباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم
واول ما نجم ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم انتهى ولمسلم من حديث جابر رضي الله عنه فقال عمر
رضي الله عنه دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي وقال الاسماعيلي
انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن اظهر ما يستدل به على ما وراءه فلو قتل من ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام
امر الاسلام ورسوخه في القلوب لنفرهم عن الدخول في الاسلام واما بعده صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا هم اظهروا رأيهم وخرجوا
من الجماعة وخالفوا الائمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد في هذا الحديث فسأله رجل
اظنه خالد بن الوليد قتله ولمسلم فقال خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما بان كلا منهما سأل ذلك ويؤيده ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد بن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب
عنقه قال لا قال في فتح الباري فهذا نص في ان كلا منهما سأل وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث علي الى اليمن كان عقب بعث
خالد بن الوليد اليها والذهب المقسوم كان ارسله علي من اليمن كما في حديث ابن ابي نعم عن ابي سعيد واجاب بان عليا لما وصل
الى اليمن رجع خالد منها الى المدينة فارسل علي بالذهب فحضر خالد قسمه ولابي الوقت فقال له دعه اي فقال صلى الله
عليه وسلم لعمر اتركه فان له اصحابا يحقر احدكم بكسر القاف ويستقل صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم وعند الطبري من رواية عاصم بن شميخ عن ابي سعيد تحقرون اعمالكم مع اعمالهم ووصف عاصم اصحاب نجدة
الحروري بانهم يصومون النهار ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرته للخوارج قال
فاتيتهم فدخلت على قوم لم ار اشد اجتهادا منهم والفاء في قوله فان له اصحابا ليست للتعليل بل لتعقيب الاخبار اي قال
دعه ثم عقب مقالته بقصتهم يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم بالمثناة الفوقية والقاف جمع ترقوة بفتح

المثناة الفوقية وسكون الراء وضم القاف بوزن فعلوة قال في القاموس ولا تضم تاؤه العظم ما بين ثغرة النحر والعاتق يريد انهم لا يرفعها الله ولا يقبلها لعلمه باعتقادهم او انهم لا يعملون بها فلا يثابون عليها او ليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل حلوقهم فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره لوقوعه في القلب **يمرقون** يخرجون سريعا **من الدين** اي دين الاسلام من غير حظ ينالهم منه وفيه حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام **كما يمرق السهم من الرمية** بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمي والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ومنه البرق لخروجه بسرعة فشبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم من جسد الصيد شيء **ينظر** بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول **الى نصله** وهو حديد السهم **فلا يوجد فيه** في النصل **شيء** من دم الصيد لا غيره **ثم ينظر الى رصافه** بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاء قال في القاموس الرصفة محركة واحدة الرصاف للعقب اي بفتح القاف هو العصب يعمل منه الاوتار يلوى فوق الرعظ بضم الراء وسكون العين المهملة بعدها ظاء معجمة مدخل سنخ النصل بالنون والخاء المعجمة اي اصله كالرصافة والرصوفة بضمهما والمصل الرصف بالفتح رصف السهم شد على رعظه عقبة **فما** ولابي ذر عن المستملي **فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه** بنون مفتوحة فضاد معجمة مكسورة فتحتية مشددة **وهو قدحه** بكسر القاف وسكون الدال بالحاء المهملة قال البيضاوي وهو تفسير من الراوي اي عود السهم قبل ان يراش وينصل او هو ما بين الريش والنصل وسمي بذلك لانه بري حتى عاد نضوا اي هزيلا **فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه** بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع قذة الريش الذي على السهم **فلا يوجد فيه شيء قد سبق السهم الفرث** بالمثلثة ما يجتمع في الكرش **والدم** فلم يظهر اثرهما فيه بل خرج بعدهما وكذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الاسلام **آيتهم** اي علامتهم **رجل اسود** اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن هشام ذو الخويصرة **احدى عضديه** وهو ما بين المرفق الى الكتف **مثل ثدي المرأة** بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة **او قال مثل البضعة** بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم **تدردر** بفتح الفوقية والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة وآخره راء اخرى واصله تتدردر فحذفت احدى التاءين تخفيفا اي تتحرك وتذهب وتجيء واصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي اذا تدافع **ويخرجون على حين فرقة** بالحاء المهملة المكسورة آخره نون وفرقة بضم الفاء اي افتراق ولابي ذر عن الكشميهني على خير فرقة بخاء معجمة مفتوحة وآخره راء وكسر فاء فرقة اي على افضل طائفة **من الناس** علي بن ابي طالب واصحابه رضي الله عنهم وفي رواية عبد الرزاق عند احمد وغيره حين فترة من الناس بفتح الفاء وسكون الفوقية قال في الفتح ورواية فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره ويؤيدها ما عند مسلم ايضا من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطائفتين بالحق **قال ابو سعيد الخدري** رضي الله عنه بالسند السابق **فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب** رضي الله عنه **قاتلهم وانا معه** بالنهروان وفي باب قتل الخوارج واشهد ان عليا قتلهم ونسبة قتلهم لعلي لانه كان القائم بذلك **فامر بذلك الرجل الذي** قال فيه صلى الله عليه وسلم احدى عضديه مثل ثدي المرأة **فالتمس** بضم الفوقية وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول اي طلب في القتلى **فاتي به** ولمسلم من رواية عبيد الله بن ابي رافع فلما قتلهم علي قال انظروا فلم ينظروا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة **حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته** وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الادب وفي استتابة المرتدين وفضائل القرآن والنسائي في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجه في السنة وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالمثلثة العبدي قال **اخبرنا سفيان** الثوري **عن الاعمش** سليمان ابن مهران **عن خيثمة** بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي **عن سويد بن غفلة** بضم السين وفتح الواو وسكون التحتية وغفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام انه **قال قال**

علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخرّ بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة اسقط من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وفتحهما جمع خادع وكسر فسكون فهي خمسة وتكون بالتورية وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحرم المأذون فيه رفقا بالعباد وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله اثر انما هو الى الشارع سمعت رسول الله ولابي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالمثلثة ممدودا والاسنان بفتح الهمزة اي صغارها سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول يقولون من خير قول البرية وهو القرآن كما في حديث ابي سعيد السابق يقرؤن القرآن او كان اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله وانتزعوها من القرآن لكنهم حملوها على غير محملها يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذا رماه رام قوي الساعد فاصابه فنفذ منه بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا بشيء منه من المرمي شيء كما قال في السابق سبق الفرث والدم اي جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شيء بل خرجا بعده وفي رواية ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد عند الطبري مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حيث وقع فاخذه فنظر الى فوقه فلم ير به دسما ولا دما لم يتعلق به شيء من الدسم والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الاسلام لا يجاوز ايمانهم حناجرهم بالحاء المهملة ثم النون وبعد الالف جيم جمع حنجرة بوزن قسورة وهي راس الغلصمة بالغين المعجمة المفتوحة واللام الساكنة والصاد المهملة منتهى الحلقوم حيث تراه بارزا من خارج الحلق والحلقوم مجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد انهم مؤمنون بالنطق لا بالقلب فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر ولابي ذر عن الحموي والمستملي وان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة لسعيهم في الارض بالفساد واحتج السبكي لتكفيرهم بانهم كفروا اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة واحتج القرطبي في المفهم بقوله انهم يخرجون من الاسلام لم يتعلقوا منه بشيء كما خرج السهم من الرمية وبقية مباحث ذلك تأتي في محالها ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثني يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم البجلي عن خباب بن الارت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى والارت بهمزة وراء مفتوحتين وتشديد المثناة الفوقية انه قال شكونا الى رسول الله ولابي ذر والوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا ولابي ذر فقلنا له يا رسول الله الا بالتخفيف للتحريض تستنصر تطلب لنا من الله عز وجل النصر على الكفار الا بالتخفيف ايضا تدعو الله لنا قال عليه الصلاة والسلام كان الرجل فيمن قبلكم من الانبياء واممهم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بضم التحتية وفتح الجيم ممدودا بالميشار بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون موضعها كلاهما في الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشبة واشرتها فيوضع على راسه فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة باثنتين بعلامة التانيث وما يصده ذلك وضع المنشار على مفرق راسه عن دينه وسقط لابي ذر على قوله ذلك واسقطها في الفرع ويمشط بامشاط الحديد جمع مشط بضم الميم وتكسر ما دون لحمه اي تحته او عنده من عظم او عصب وما ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكمال واللام للتوكيد هذا الامر بالرفع واليونينية وفي الناصرية ليتمن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من ليتمن ونصب الامر على المفعولية وحذف الفاعل اي ليكملن الله امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعاء بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين الف ممدودة قاعدة اليمن ومدينته العظمى الى حضرموت بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو وبعدها فوقية بلدة باليمن ايضا بينها وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل اكثر من اربعة ايام او المراد صنعاء الشام فيكون ابلغ في البعد والمراد نفي الخوف من الكفار على المسلمين كما قال لا يخاف الا الله والذئب على غنمه عطف على الجلالة الشريفة ولكنكم تستعجلون وهذا الحديث اخرجه في الاكراه وفي باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين

بمكة وابوداود في الجهاد والنسائي في العلم والزينة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ازهر بن سعد
بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها راء وسعد بسكون العين السامي السمان قال حدثنا ولابي الوقت وذر اخبرنا ابن عون هو
عبد الله بن عون بن ارطبان المزني البصري قال انبأني بالافراد موسى بن انس بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن احمد بن
حنبل عن يحيى بن معين عن ازهر عن ابن عون عن ثمامة بن عبد الله بن انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال الاول
هو الوهم وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم قعد
ثابت في بيته الحديث قال في الفتح بعد ان ذكر ذلك وهذا صورته مرسل الا انه يقوي ان الحديث لابن عون عن موسى لا عن ثمامة عن ابيه
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس اي ابن شماس خطيب صلى الله عليه وسلم وخطيب
الانصار فقال رجل قال الحافظ ابن حجر هو سعد بن معاذ رواه مسلم واسماعيل القاضي في احكام القرآن ورواه الطبراني لعاصم بن عدي
العجلاني والواقدي لابي مسعود البدري وابن المنذر لسعد بن عبادة وهو اقوى يا رسول الله انا اعلم لك اي لاجلك علمه اي خبره
فاتاه الرجل فوجده حال كونه جالسا في بيته حال كونه منكسا راسه بكسر الكاف المشددة فقال ما شانك اي ما
حالك فقال ثابت حالي شر كان يرفع صوته التفات من الحاضر الى الغائب وكان الاصل ان يقول كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله اي بطل والاصل ان يقول عملي فهو كلام وهو من وفي اليونينية مكشوط في من في الاحمر
اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه اي ثابتا قال كذا وكذا يعني انه حبط عمله وهو من اهل النار فقال
موسى بن انس الراوي بالسند السابق فرجع الرجل الى ثابت المرة الآخرة بمد الهمزة وكسر المعجمة من عنده صلى الله عليه وسلم ببشارة
عظيمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليه اي الى ثابت فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة
وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهؤلاء وما يعبدون اف لهؤلاء وما يصنعون
قال ورجل قائم على ثلمة فقتله وقتل وعند ابن ابي حاتم في تفسيره عن ثابت عن انس في آخر قصة ثابت بن قيس فكنا نراه يمشي بين اظهرنا
ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل وظهر بذلك
مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة لكونه استشهد فهذا تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول قرأ رجل هو اسيد بن حضير الكهف
وفي الدار الدابة اي فرسه فجعلت تنفر بنون وفاء مكسورة فسلم الرجل قال الكرماني دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم
او فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه او قال سلام عليك فاذا ضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين بينهما الف
سحابة تغشى الارض كالدخان وقال الداودي الغمام الذي لا مطر فيه او قال سحابة غشيته شك الراوي فذكره
اي ما وقع له للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان قال النووي معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغتنم
ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها انتهى فليس امرا له بالقراءة في
الحديث وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه حاضر لما راى ما راى وفي حديث ابي سعيد عند المؤلف في فضائل القرآن
ان اسيد بن حضير كان يقرأ من الليل سورة البقرة فظاهره التعدد ويحتمل ان يكون قرأ البقرة والكهف جميعا او من كل
منهما فانها اي الضبابة المذكورة السكينة وهي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبري وغيره
عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد راس كراس الهر وعن الربيع بن انس لعينيها شعاع وعن وهب هي روح من
روح الله وقيل غير ذلك مما سياتي ان شاء الله تعالى في فضائل القرآن واللائق هنا الاول نزلت للقرآن او
قال تنزلت للقرآن ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام عن نزول السكينة عند القراءة واخرجه

مسلم في الصلاة والترمذي في فضائل القرآن وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا ولابي ذر حدثنا
احمد بن يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو الحسن الحراني بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال حدثنا زهير
بن معاوية الجعفي قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر
الصديق رضي الله عنه الى ابي اي عازب بن الحارث الاوسي الانصاري في منزله فاشترى منه رحلا بفتح الراء وسكون
الحاء المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس فقال لعازب ابعث ابنك البراء يحمله يعني الرحل معي قال البراء فحملته معه و
خرج ابي عازب ينتقد ثمنه اي يستوفيه وكان ثمنه فيما ذكر في باب مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهما فقال له ابي عازب يا ابا بكر حدثني
بالافراد كيف صنعتما حين سريت بفتح السين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حين خرجتما من الغار في الهجرة قال نعم احدثك [illegible]
قال اسرينا بالالف لغتان جمع بينهما عازب والصديق ليلتنا اي بعضها ومن الغد اي بعضه والعطف فيه كهو في قوله علفتها تبنا
وماء باردا اذ الاسراء انما يكون بالليل وانما قال ليلتنا الدال على ان الاسراء كان في جميع طول الليل حتى قام قائم الظهيرة شدة حرها
عند نصف النهار وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف وخلا الطريق من السالك لا يمر فيه احد من شدة الحر فرفعت
بضم الراء وكسر الفاء اي ظهرت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه اي على الظل ولابي ذر عن الحموي والمستملي عليها اي الصخرة الشمس
بحيث تذهب ظلها بل كان ظلها ممدودا ثابتا فنزلنا عنده اي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه
وبسطت فيه ولابي ذر عليه فروة زاد في رواية يوسف بن اسحاق وفي حديث جرير كانت معي وقلت له عليه السلام نم يا
رسول الله وانا انفض لك ما حولك اي من الغبار ونحوه حتى لا تثيره الريح او احرسك واطوف هل ارى طلبا يقال نفضت المكان
واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع ما فيه فنام عليه الصلاة والسلام وخرجت انفض ما حوله من الغبار او احرسه
فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا من الظل فسألته لمن ولابي ذر فقلت له لمن انت يا غلام
فقال لرجل من اهل المدينة او مكة بالشك وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال لرجل من اهل المدينة
من غير شك وفي البخاري الجزم بانها مكة فاطلق المدينة عليها بالصفة لا للعلمية فليست المدينة النبوية مرادة هنا والراعي وصاحب
الغنم لم يسميا قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب بضم اللام اي معك اذن من مالكها والحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة
قال نعم فاخذ اي الراعي شاة قال الصديق فقلت له انفض الضرع اي ثدي الشاة من التراب والشعر والقذى
بفتح القاف والذال المعجمة مقصورا واصله ما يقع في العين قال الجوهري او في الشراب وكانه شبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ بالقذى
الذي يسقط في العين او الشراب قال ابو اسحاق السبيعي فرأيت البراء يضرب باحدى يديه على الاخرى ينفض فحلب
الراعي في قعب بفتح القاف وسكون العين المهملة قدح من خشب مقعر كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة شيئا قليلا
من لبن قدر حلبة ومعي ولابي ذر عن الحموي والمستملي ومعه اداوة بكسر الهمزة اناء من جلد فيها ماء حملتها للنبي ولابي ذر احملها
للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي يستقي منها حال كونه يشرب ويتوضأ مستانفا لبيان الاعمال في السقي فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه من نومه فوافقته حين استيقظ اي وافق اتياني وقت استيقاظه فصببت من الماء
الذي في الاداوة على اللبن الذي في القعب حتى برد بفتح الراء اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى
رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر ألم يأن للرحيل اي ألم يأت وقت الارتحال قال ابو بكر
قلت بلى قال فارتحلنا بعدما مالت الشمس عن خط الاستواء وانكسرت شوكة الحر واتبعنا بفتح العين سراقة بن مالك
بضم السين ابن جعشم فقلت أتينا بضم الهمزة مبنيا للمفعول يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا بالنصر فدعا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم به فرسه
اي غاصت به قوائمها الى بطنها ارى بضم الهمزة اظن في جلد بفتح الجيم واللام صلب من الارض شك
زهير الراوي هل قال هذه اللفظة ام لا فقال سراقة اني اراكما بضم الهمزة اظنكما قد دعوتما علي

حتى تلفت بروسي فادعوا لي بالخلاص فالله لكما متوكل او حامل اى ناصر لكما وحافظكما حتى تبلغا مقصدكما ان ارد
اى ادعو لكما لان ارد عنكما الطلب وفي نسخة فالله بالنصب قال في المصابيح على اسقاط حرف القسم اى اقسم بالله لكما لان ارجع
او على حذف اعاهد الله لكما فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا من الارتطام
فجعل اى شرع يفي بما وعد من رده من يلقى كان لا يلقى احدا يطلبهما الا قال له كفيتكم ولابي ذر الا قال قد كفيتكم ولابن عساكر
والحموي والمستملي كفيتم بضم الكاف وكسرها واسقاط الكاف الثانية ما هنا اى الطلب الذي ههنا او كفيتكم فلا يلقى احدا الا رده وفي لنا به
قال ابو بكر ووفى بتخفيف الفاء سراقة لنا ما وعدنا به من رد الطلب عنه قال حدثنا معلى بن اسد بضم الميم وفتح العين المهملة
المشددة العمي البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار بالخاء المعجمة الدباغ الانصاري قال حدثنا خالد هو ابن مهران الحذاء عن
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي قيل هو قيس بن ابي حازم
وفي ربيع الابرار للزمخشري يعوده حال كونه حالية فقال بالفاء والفرع وفي اليونينية قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
على مريض يعوده سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم والفرع وثبت في اليونينية قال لا باس عليك هو طهور للذنوب اى مطهر
ان شاء الله يدل على ان قوله طهور دعاء لا خبر فقال عليه السلام له اى للاعرابي لا باس طهور ان شاء الله قال الاعرابي مخاطبا له صلى الله
عليه وسلم قلت طهور كلا ليس بطهور بل هي حمى ولكشميهني كما في الفتح بل هي حمى تفور بالفاء اى يظهر حرها ووهجها او
او قال تثور شك من الراوي هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد على شيخ كبير تزيره القبور بضم الفوقية وكسر الزاي من ازاره
اذا حمله على الزيارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا بالتنوين قال في شرح المشكاة الفاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما
يعني ارشدتك بقولي لا باس عليك الى ان الحمى تطهرك وتنقي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فابيت الا الياس والكفران فكان كما زعمت وما
اكتفيت بذلك بل رددت نعمة الله فالله غضبان عليه انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان النبي صلى الله
قال للاعرابي اذا ابيت فهي كما تقول وقضاء الله كائن فما امسى من الغد الا ميتا قال في فتح الباري في كثرة الزيادة يظهر دخول هذا الخبر
في هذا الباب واخرجه الدولابي والكتبي بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي ميتا وحديث الباب
اخرجه المؤلف ايضا في الطب وفي التوحيد والنسائي في الطب وفي اليوم والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما
عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج واسمه ميسرة المنقعد المقري مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث
بن سعيد البصري التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كان
رجل نصرانيا فاسلم وهو من بني النجار فاسلم وقرا البقرة وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله
عليه وسلم الوحي فعاد نصرانيا كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن انس فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب فرفعوه
فكان يقول لعنه الله ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله ولمسلم فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم
فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الفاء في الفرع وقال العاقولي وغيره بكسرها اى طرحته ورمته من
داخل القبر الى خارجه لتقوم الحجة على من راه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم فقالوا اى اهل الكتاب هذا
فعل محمد واصحابه لما هرب منهم وللاسماعيلي لما لم يرض دينهم نبشوا عن صاحبنا قبره فالقوه خارجه
فاعمقوا بالعين المهملة اى بعدوا فاصبح ولابي ذر فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد
نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب منهم لابي ذر فالقوه خارج القبر فحفروا له فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح
ولابي ذر وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس بل من رب الناس فالقوه وفي رواية ثابت عند مسلم فتركوه منبوذا وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير نسبه لجده واسم ابيه عبد الله المصري المخزومي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه قال واخبرني بالافراد هو عطف على محذوف اى اخبرني فلان واخبرني ابن المسيب سعيد عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى بكسر الكاف وفتحها

الزجاج الكسر محتجا بأن النسبة إليه كسروي بالفتح ورد بقولهم في تغلب بكسر اللام تغلبي بفتحها فلا حجة والمعنى إذا مات كسرى
أنوشروان بن هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس **فلا كسرى بعده** بالعراق **وإذا هلك** مات **قيصر** وهو هرقل ملك
الروم **فلا قيصر بعده** بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطييبا لقلوب أصحابه من قريش وتبشيرا لهم بأن ملكهما سيزول عن
الإقليمين المذكورين لأنهم كانوا يأتون الشام والعراق تجارا فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما لدخولهم في الإسلام فقال لهم صلى الله
عليه وسلم ذلك قاله إمامنا الأعظم الشافعي وقد عاش قيصر إلى زمن عمر سنة عشرين على الأصح وبقي ملكه وإنما ارتفع من الشام وما والاها
لأنه لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكاد أن يسلم وأما كسرى فمزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ودعا عليه أن يمزق ملكه أصلا
ورأسا فوقع مصداق ذلك فمزقت مملكتهما على الوجه الذي كان في الزمن النبوي **والله الذي نفس محمد بيده لتنفقن** بضم
الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف **كنوزهما** ما لهما المدفون والذي جمع وادخر **في سبيل الله** عز وجل وقد وقع ذلك وفي
سنن الناصرية تنفقن بفتح الفاء والقاف مصلحة كرفعة كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ وبه قال **حدثنا قبيصة بن عقبة**
السوائي الكوفي قال **حدثنا سفيان** بن سعيد بن مسروق الثوري **عن عبد الملك بن عمير** بضم العين مصغرا القبطي نسبة إلى فرس
له سابق **عن جابر بن سمرة** بفتح السين المهملة وضم الميم السوائي بضم السين المهملة والمد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما **رفعه**
ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني يرفعه أي الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده** بل
يمزق ملكه أصلا ورأسا **وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده** يملك مثل ما يملك وذلك أنه كان بالشام بها بيت المقدس الذي لا يتم
للنصارى نسك إلا به ولا يملك على الروم أحد إلا إن كان دخله فانجلى عنها قيصر ولم يخلفه أحد من القياصرة في تلك البلاد بعده قاله الخطابي
وسقط لغير أبي ذر قوله وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وللإسماعيلي من وجه آخر عن قبيصة المذكور مثل رواية الأكثر قال كذا قال لم
يذكر قيصر وقال **وذكر الحديث** كالسابق وعلى رواية الأكثر ففيه حذف أي ذكر كلاما وحديثا **وقال لتنفقن** بفتح الفاء
والقاف مع ضم الفوقية **كنوزهما** رفع مفعول ناب عن فاعله لم يسم وفي اليونينية الفاء والقاف من لتنفقن وفتح زاي كنوزهما ثم ضبط
في الفرع الزاي بالرفع فقط **في سبيل الله** وفي باب الدر والطاعات الحديث قدم في الخمس وبه قال **حدثنا أبو اليمان** الحكم
ابن نافع قال **حدثنا شعيب** هو ابن أبي حمزة **عن عبد الله بن أبي حسين** مصغرا ونسبه لجده واسم أبيه عبد الرحمن النوفلي
أنه قال **حدثنا نافع بن جبير** أي ابن مطعم **عن ابن عباس رضي الله عنهما** أنه **قال قدم مسيلمة الكذاب** بكسر اللام
من اليمامة إلى المدينة النبوية **على عهد رسول الله** أي زمنه ولأبي ذر في الوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع
الهجرة وهي سنة الوفود **فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر** أي النبوة والخلافة **من بعده تبعته وقدمها** أي المدينة **في بشر
كثير من قومه** وذكر الواقدي أن عدد من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا فحمل على تعدد القدوم **فأقبل إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم** تألفا له ولقومه رجاء إسلامهم وليبلغه ما أنزل إليه **ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس** بفتح المعجمة والميم المشددة وبعد الألف سين مهملة خطيبه **وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة
جريد حتى وقف على مسيلمة** بكسر اللام **في أصحابه فقال** عليه السلام له **لو سألتني هذه القطعة** من الجريد **ما أعطيتكها
ولن تعدو** بالعين المهملة أي لن تجاوز **أمر الله** حكمه **فيك ولئن أدبرت** عن طاعتي **ليعقرنك الله** بالقاف ليقتلنك
وإني لأراك بفتح همزة لأراك وفي بعضها بضمها أي لأظنك **الذي أريت** بضم الهمزة وكسر الراء في منامي **فيك ما رأيت** قال ابن عباس
بالسند السابق **فأخبرني أبو هريرة** عن تفسير المنام المذكور **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **بينا** بالميم **أنا نائم
رأيت في يدي** بالتثنية **سوارين من ذهب** صفة لهما وهو إن تكون من الحلية على الضمير وفي التوضيح كما نقله العيني
أن السوار لا يكون إلا من ذهب فذكر الذهب للتأكيد فإن كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعه في المصابيح عبارته
ومن ذهب صفة كاشفة لأن السوار لا يكون إلا من ذهب إلى آخره وقال في الفتح من لسان العرب كقوله تعالى
وحلوا أساور من فضة ووهم من قال لا أسوار لا يكون إلا من ذهب إلى آخره **فأهمني** فأحزنني **شأنهما**

لكون الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال **فأوحي إليّ في المنام** على لسان الملك أو وحي إلهام **أن انفخهما** بهمزة
وصل وكسر الهمزة لتحركهما بالجزم على الأمر وقال الطيبي يجوز أن تكون مفسرة لأن أوحي متضمن معنى القول وأن تكون مصدرية وأن
تحذف **فنفختهما فطارا** وفي ذلك إشارة إلى حقارة أمرهما لأن شأن الذي ينفخ فيذهب بالنفخ أن يكون في غاية الحقارة قاله
وردّه ابن العربي بأن أمرهما كان في غاية الشدة لم ينزل بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الإشارة إنما هي للحقارة المعنوية
لا الحسية وفي طيرانهما إشارة إلى اضمحلال أمرهما **فأولتهما** أي السوارين **كذابين** لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع
سواري الذهب المنهي عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه إذ هما من حلية النساء وأيضاً فالذهب مشتق من الذهاب فعلم أنه
شيء يذهب عنه وتأكد ذلك بالأمر له بنفخهما فطارا فدل ذلك على أنه لا يثبت لهما أمر وأن كلامه يمحقه وتأويل نفخهما أنه قتلهما بريحه
لأنه لم يغزهما بنفسه وأما العنسي فقتله فيروز الصحابي بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح وأما مسيلمة فقتله
وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق **يخرجان بعدي** استشكل بأنهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن المراد بخروجهما
بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله الإمام النووي عن العلماء قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لأن ذلك كله ظهر للأسود
بصنعاء في حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وفتك فيهم وغلب على البلاد وآل أمره إلى أن قتل في حياته
عليه الصلاة والسلام كما مر وأما مسيلمة فكان ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربته إلا في
زمن الصديق فإما أن يحمل ذلك على التغليب وإن المراد بقوله بعدي أي بعد نبوتي **فكان أحدهما العنسي** بفتح العين المهملة وسكون النون
وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الأسود واسمه عبهلة بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة ابن كعب ويقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة
لأنه كان يخمر وجهه **والآخر مسيلمة** بكسر اللام مصغراً ابن ثمامة بضم المثلثة ابن كبير بموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة
الكذاب صاحب اليمامة بتخفيف الميمين مدينة باليمن على أربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التأويل لهذه الرؤيا أن أهل
صنعاء وأهل اليمامة كانوا أسلموا وكانوا كالساعدين للإسلام فلما ظهر فيهما الكذابان وتبهرجا على أهلهما بزخرف أقوالهما ودعواهما
الباطلة انخدع أكثرهم بذلك فكان اليدان بمنزلة البلدين والسواران بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب إشارة إلى ما زخرفاه
والزخرف من أسماء الذهب وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم والترمذي في الرؤيا والنسائي في الرؤيا وبه قال **حدثني**
بالإفراد ولأبي ذر حدثنا **محمد بن العلاء** ابن كريب الهمداني الكوفي قال **حدثنا حماد بن أسامة** أبو أسامة القرشي مولاهم
الكوفي **عن بريد بن عبد الله** بضم الموحدة مصغراً **ابن أبي بردة** بضم الموحدة وسكون الراء **عن جده أبي بردة**
الحارث أو عامر **عن أبي موسى** عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه **أراه** بضم الهمزة أظنه **عن النبي صلى الله عليه
وسلم** والقائل أراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري كأنه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع أو لا وقد ذكره مسلم وغيره عن أبي
كريب محمد بن العلاء شيخ البخاري فيه بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قال
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي** بفتح الواو والهاء وتسكن وبه جزم في النهاية وكسر
اللام أي وهمي **إلى أنها اليمامة أو هجر** بفتح الهاء والجيم غير مصروف مدينة معروفة باليمن ولأبي ذر الهجر بزيادة أل **فإذا هي**
مبتدأ والفاء للمفاجأة **المدينة** خبره **يثرب** بالمثلثة عطف بيان والنهي عن تسميتها بالتثريب أو قاله قبل النهي **ورأيت في
رؤياي هذه أني هززت** بزايين معجمتين **سيفاً** هو سيفه ذو الفقار **فانقطع صدره** وعند ابن إسحاق ورأيت في ذباب سيفي
ثلماً **فإذا هو** تأويله **ما أصيب من المؤمنين يوم أحد** وذلك لأن سيف الرجل أنصاره الذين يصول بهم كما يصول بسيفه
وعند ابن هشام حدثني بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قال أما الثلم في السيف فهو رجل من أهل بيتي يقتل وفي رواية
عروة كان الذي رأى بسيفه ما أصاب وجهه صلى الله عليه وسلم **ثم هززته بأخرى** ولأبي ذر أخرى بإسقاط الموحدة
فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله من الفتح بمكة **واجتماع المؤمنين** وإصلاح حالهم **ورأيت فيها** في رؤياي
بقراً بالموحدة والقاف **والله** بالرفع وفي اليونينية فقط ورقم عليه علامة أبي ذر **خير** وكشط حمرة تحت

الماء خير رفع مبتدأ وخبر وفيه حذف أي وصنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم تحقيق
الرؤيا ومعنى خير بعد ذلك على التعليل من تأويل الرؤيا كذا قاله في المصابيح فإذا هم أي البقر المؤمنون الذين قتلوا يوم أحد
وفي معارف بن الأسود عن جده فعقرت بقر تذبح وبهذه الزيادة يتم التأويل إذ ذبح البقر هو قتل الصحابة بأحد وفي حديث ابن عباس عند أبي يعلى
فأولت البقر التي رأيت بقرًا يكون فينا قال فكان ذلك من أصيب من المسلمين قوله بقرًا بفتح الموحدة وسكون القاف وهو مصدر بقره يبقره بقرًا وهو
شق البطن هذا أحد وجوه التعبير وهو أن يشتق من الاسم معنى يناسبه والأولى أن يكون قوله والله خير من جملة الرؤيا وهي كلمة سمعها
عند رؤيا البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم وإذا الخير ما جاء الله من الخير ولأبي ذر ما جاء الله به من الخير
وثواب الصدق الذي آتانا الله بالمد أعطانا الله بعد يوم بدر بنصب دال بعد وجر ميم يوم أي من فتح خيبر ثم مكة قال في
الفتح ووقع في رواية بعد بالضم أي بعد أحد يوم بالنصب أي ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين وهذا الحديث
أخرجه مقطعًا في المغازي والتعبير ومسلم في الرؤيا وكذا النسائي وابن ماجه وبه قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا
بن أبي زائدة الهمداني الكوفي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الألف سين مهملة ابن يحيى المكتب عن عامر ولأبي ذر زيادة الشعبي
عن مسروق هو ابن الأجدع عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها بكسر الميم
لأن المراد الهيئة مشي النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذا مشى كأنما ينحط من صبب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبًا
بكِ يا ابنتي بياء المتكلم وفي الفرع والناصرية يا حرف نداء وفي باسقاط الألف على هاء ... بابنتي بموحدة والف وصل باسكان الموحدة
الأول لأبي ذر في الفرع وسنده وظاهر الفرع إلحاق المد ... نقطة تحت الموحدة ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله بالشك من الراوي
ثم أسر إليها حديثًا فبكت قالت عائشة فقلت لها لم تبكين ثم أسر إليها حديثًا فضحكت قالت عائشة فقلت ما رأيت
كاليوم أي كفرح اليوم فرحًا بفتح الراء أقرب من حزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولأبي ذر من حزن بفتحهما فقالت
فسألتها عما قال عليه الصلاة والسلام لها حتى بكت ثم ضحكت فقالت ما كنت لأفشي بضم الهمزة سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيئًا حتى توفي فسألتها
عن ذلك فقالت أسر إلي إن جبريل بكسر همزة إن كان يعارضني يدارسني القرآن كل سنة مرة وإنه
عارضني العام مرتين ولا أراه بضم الهمزة ولا أظنه إلا حضر أجلي فيه أنه استنبط ذلك مما ذكره من معارضة القرآن مرتين وفي
رواية عروة الجزم بأنه ميت من وجعه ذلك وإنك أول أهل بيتي لحاقًا بي بفتح اللام والحاء المهملة فبكيت لذلك الذي قاله من حضور
أجله وأنك أول أهل بيتي سوابقة فقال عليه السلام أما بتخفيف الميم ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة دخل فيه
أمها وعائشة رضي الله عنهن فيحتاج إلى ما ذكر ... لأنها ماتت في حياته صلى الله عليه وسلم فكانت في صحيفته ومات في حياتها وهو سيد العالمين
فكانت في صحيفتها وميزانها وقد روى البزار عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة خير نساء العالمين أنها أصيبت بي فحق أن تكون
حالتها أن تسود نساء أهل الجنة وقد سئل أبو بكر بن داود من أفضل خديجة أم فاطمة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة مني فلا أعدل ببضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا وحسن هذا القول السهيلي واستشهد لصحته بأن
أبا لبابة حين ربط نفسه حلف لا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنما فاطمة بضعة مني فحلته فهو نص لكن قوله لأنها ماتت في حياته منتقض بأن عائشة لم تمت في حياته بل بعده وأيام معاوية
الطيبي قد يقال إن قوله أو سيدة نساء المؤمنين بالشك من الراوي يضعف الاستدلال بالسابق مع ما انضم إليه من
أن من أعطى المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل أزواجه ودخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى
فضحكت لذلك الذي قاله وهو أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة. وهذا الحديث أخرجه أيضًا في الاستئذان
وفضائل القرآن ومسلم في الفضائل والنسائي في الوفاة والمناقب وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا يحيى
بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي المدني المؤذن قال حدثنا إبراهيم بن سعد بكسر

التميمي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه اي مرضه الذي قبض فيه ولابن عساكر عن الكشميهني في شكواه
التي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت عائشة فسألتها عن ذلك لم يسم عروة ورواه
هذا ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره بل قال بعد قوله فسألتها عن ذلك فقالت
اي فاطمة سارني النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الراء سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح الموحدة فضحكت لذلك ...
لكونها اول اعلامه اياها بانه ... مسروق لذلك كونها اول اهله لحاقا به واختلف في سبب ضحكها ففي رواية مسروق اخباره
اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وفي رواية عروة كونها اول اهله لحاقا به ... وفي الفتح رواية مسروق تشتمل على زيادة ليست في ...
... ومطابقة الحديث للترجمة اخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال فانهم اتفقوا على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول
من مات من اهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم بعده حتى من ازواجه رضي الله عنهن وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة وا...
وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة والراء
النون بعدها دال مهملة ابن النعمان السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بالموحدة
والمعجمة الساكنة جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب
يدني اي يقرب ابن عباس من نفسه في المجالس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء بالتنوين مثله
فلم تدنهم فقال عمر انه من حيث تعلم من جهة علمه لا من جهة ... من تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء
نصر الله والفتح ليريهم علمه وذكاءه فقال ابن عباس هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اياه قال
ما اعلم منها الا ما تعلم قال العيني ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه
السورة قرب اجله عليه الصلاة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه ووقع كما قال ... وحديث جابر عند الطبراني لما نزلت هذه
السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي فقال له جبريل وللآخرة خير لك من الاولى وحديث الباب اخرجه ...
البخاري في التفسير والترمذي في التفسير وقال حسن ... مباحثه في محاله ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل المعروف بغسيل الملائكة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجرة الى المسجد في مرضه الذي
... بملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة مرتديا بها على منكبيه قد عصب بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله ... رأسه
بعصابة دسماء سوداء حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار هو من
الاخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه السلام حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام قال ...
وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام فمن ولي منكم
اي من الذي وليه ... قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم الحسنة ويتجاوز بالجزم عطفا على فليقبل اي
عن مسيئهم السيئة اي في غير الحدود قال ابن عباس فكان ذلك آخر مجلس جلس به اي
ولابي ذر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر الحديث في باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد من
كتاب الجمعة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
يحيى بن آدم الكوفي صاحب الثوري قال حدثنا حسين الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفاء عن ابي موسى
اسرائيل بن موسى البصري عن الحسن البصري عن ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع بن
الحارث الثقفي رضي الله عنه انه قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن ... على

المنبر بكسر الميم صعد **فقال** والحسن الى جنبه ويقبل على الناس مرة وعليه اخرى **ابني هذا سيد** كفاه شرفا وفضلا
تسمية سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وفيه ان ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر ه بنونا
بنو ابنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد * نعم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار المجاز **ولعل الله ان
يصلح به بين فئتين من المسلمين** اى طائفتين طائفة معاوية بن ابي سفيان وطائفة الحسن وكانت اربعين الفا بايعوه على
الموت وكان الحسن احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله لم يكن ذلك لعلة ولا لقلة وقوله من المسلمين دليل على
انه لم يخرج احد من الطائفتين في تلك الفتنة من قول او فعل عن الاسلام اذ احدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة ماجورة وقد اختار
السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى فقالوا تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا ومر هذا الحديث في الصلح وبه قال **حدثنا
سليمان بن حرب** الواشحي قال **حدثنا حماد بن زيد** اى ابن درهم الجهضمي البصري **عن ايوب** السختياني **عن حميد بن هلال**
البصري **عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى** بتحتية **جعفرا** هو ابن ابي طالب **وزيدا** هو ابن حارثة اى
اخبر بقتلهما **قبل ان يجيء خبرهم** اى خبر اهل مؤتة او خبر قتل جعفر وزيد من قبل مخبرهما **وعيناه** صلى الله عليه وسلم **تذرفان** بالذال المعجمة
وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو في وعيناه للحال وهذا الحديث ياتي في غزوة مؤتة ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا
عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم عباس بالموحدة والسين المهملة ابو عثمان البصري قال **حدثنا ابن مهدي** عبد الرحمن الازدي البصري قال
حدثنا سفيان الثوري **عن محمد بن المنكدر** بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني **عن جابر** هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه وعن ابيه انه **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** اى لجابر لما تزوج **هل لكم من انماط** بفتح الهمزة وسكون النون
آخره طاء مهملة ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط قال جابر **قلت واني** اى من اين **يكون لنا الانماط قال** صلوات الله وسلامه
عليه **اما** بالتخفيف **انه سيكون** ولابي ذر وانها ستكون **لكم الانماط** قال جابر **فانا اقول لها يعني امراته** سهلة بنت مسعود
بن اوس بن مالك الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد **اخري** بهمزة مفتوحة فخاء معجمة وراء مكسورة **عنا انماطك** كذا في
الفرع بالتحتية وفي اليونينية وعزاها لغير ابي ذر بكسر النون فتحتية **فتقول** اى امراته **الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها
ستكون لكم الانماط** قال الحافظ ابن حجر في استدلالها على اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان
الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي اباحته الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه
اقره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم
وراى النمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه فقال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين
فلم يعب ذلك علي فيؤخذ منه ان الانماط لا يكره اتخاذها لذاتها بل لما يصنع بها قال جابر **فادعها** اى اترك الانماط
بحالها مفروشة ويأتي في النكاح باب الانماط ونحوها للنساء ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا
احمد بن اسحاق بن الحصين السلمي الرماداني قال **حدثنا عبد الله** بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا واصله وهو الصواب
ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي قال **حدثنا اسرائيل** بن يونس **عن** جده **ابي اسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عن
عمرو بن ميمون** بفتح العين الازدي الكوفي ادرك الجاهلية **عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه** انه **قال انطلق سعد
بن معاذ** الانصاري الاشهلي من المدينة حال كونه **معتمرا قال فنزل** حين دخوله مكة للعمرة **على امية بن خلف**
بالتنوين **ابي صفوان** هي كنية امية وكان من كبار المشركين **وكان امية اذا انطلق الى الشام** للتجارة **فمر بالمدينة**
لانها طريقه **نزل على سعد** اى ابن معاذ المذكور **فقال امية لسعد** لما قال له سعد انظر لي ساعة خلوة لعلي
ان اطوف بالبيت **انتظر** ولابي ذر عن الكشميهني الا انتظر بتخفيف اللام للاستفتاح **حتى اذا انتصف
النهار وغفل الناس** فطف به **انطلقت فطفت** بتاء المتكلم المضمومة في الفرع وغيره من الاصول
المعتمدة التي وقفت عليها اى قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال العيني بالتاء المفتوحة فيهما لانه خطاب امية

سعد فبينا بغير ميم سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد له انا سعد
فقال ابو جهل تطوف بالكعبة حال كونك آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه بمد همزة آويتم وقصرها وفي رواية ابراهيم بن يوسف
عن ابيه عن ابي اسحاق السبيعي في اول المغازي قد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت
الى اهلك سالما فقال سعد له نعم او ينام فتلاحيا بالحاء المهملة اي تخاصم سعد وابو جهل وتنازعا بينهما فقال امية لسعد
لا ترفع صوتك على ابي الحكم بفتحتين يعني ابا جهل اللعين فانه سيد اهل الوادي مكة ثم قال سعد لابي جهل والله لئن
منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي رواية ابراهيم بن يوسف المذكور والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد
عليك منه طريقك على المدينة قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك اي على ابي الحكم وجعل يمسكه فغضب سعد من امية
فقال سعد لامية دعنا عنك اي اترك محاماتك لابي جهل فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك الخطاب
لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي لمن الضمير لابي جهل اي ان ابا جهل يقتل امية ويستشكل بكون ابي جهل على دين امية فكيف يقتله واجاب الكرماني
وتبعه البرماوي بان ابا جهل كان السبب في خروج امية الى بدر حتى قتل فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قال في الفتح وهو وهم
عجيب وانما اراد سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل امية ويرد قول الكرماني ما في رواية ابراهيم بن يوسف المذكور في اول المغازي ان امية
لما رجع الى امرأته قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لابي جهل ذكر
قال امية اياي يقتل قال سعد نعم اياك قال امية والله ما يكذب محمد اذا حدث قاله لانه كان موصوفا عندهم
بالصدق فرجع امية الى امرأته صفية بنت معمر فقال لها اما بتخفيف الميم تعلمين ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب
وهو اسم طيبة قبل الاسلام ذكره بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المؤاخاة في الجاهلية قالت صفية امرأته وما قال لك قال زعم
انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق قال فلما خرجوا اي اهل مكة الى بدر
وجاء الصريخ بالصاد المهملة المفتوحة آخره خاء معجمة فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث قال الزركشي كالسفاقسي
فيه تقديم وتأخير لان الصريخ جاءهم فخرجوا الى بدر قال البدر الدماميني هذا بناء على ان الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور
ولو سلم فلا نسلم ان الواو للعطف وانما هي للحال وقد مقدرة اي فلما خرجوا في حال مجيء الصريخ لهم فلا تقديم ولا تأخير وعند ابن اسحاق
ان الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري انه لما وصل الى مكة جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان
قد عرض لها محمد الغوث الغوث قالت له لامية امرأته اما بالتخفيف ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي سعد
قال فاراد امية ان لا يخرج معهم الى بدر خوفا مما قاله سعد فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي اي مكة وفي رواية
ابراهيم بن يوسف المذكور فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك
فسر يوما او يومين اي ثم ارجع الى مكة فسار معهم يومين كذا في الفرع ونسخة البرزالي باثبات يومين بعد فسار معهم
وسقطت من اليونينية وفرعها آقبغا والناصرية وغيرها فلم يزل على ذلك حتى وصل المقصد فقتله الله ببدر وفي فتحها كما
سيأتي بيان ذلك في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ابو بكر الحزامي بالحاء
المهملة المكسورة والزاي القرشي مولاهم قال حدثنا ولابي ذر والوقت اخبرنا بالخاء المعجمة في الفرع وفي اليونينية اخبرني
عبد الرحمن بن المغيرة ولابي ذر مغيرة بدون ال عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس في المنام مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفي رواية
ابن عمر عن سالم في باب مناقب عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر
فنزع بنون فزاي فعين مهملة مفتوحات اخرج الماء من البئر للاستقاء ذنوبا بفتح الذال المعجمة دلوا ملئ

ماء أو ذنوبين بالشك للأكثر وفي رواية همام في التعبير ذنوبين من غير شك وفي بعض نزعه أي استقائه ضعف بسكون
العين وضم الفاء منونة في الفرع والذي في أصله ضعف بضم العين وفتح الفاء والله يغفر له أي أنه على مهل ورفق وليس فيه حط من فضيلته
بل هو إشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح كانت قليلة لاشتغاله بقتال أهل الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال إن المراد الإشارة إلى
مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لأنه ولي سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة ويؤيده ما وقع في حديث
ابن مسعود في نحو هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبرها يا أبا بكر فقال إلي الأمر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها الملك
أخرجه الطبراني لكن في إسناده أيوب بن جابر وهو ضعيف ثم أخذها أي الدلو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستحالت
أي انقلبت بيده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة دلوا عظيما أكبر من الذنوب وفيه إشارة إلى عظم الفتوح التي كانت في زمنه
رضي الله عنه وكثرتها وكان كذلك فتح الله تعالى عليه من البلاد والأموال والغنائم ومصّر الأمصار ودوّن الدواوين لطول مدته
فلم أر عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كاملا قويا سيدا في الناس يفري بفتح التحتية
وسكون الفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية يعمل عمله ويقوى قوته حتى ضرب الناس بعطن بفتح العين والطاء
المهملتين آخره نون مناخ الإبل إذا صدرت عن الماء والعطن للإبل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الأنباري معناه حتى
رووا وأرووا إبلهم وأبركوها وضربوا لها عطنا أي المشرب على الأنعام تبرك وتستريح منه قال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث أنه عائد إلى خلافة
عمر وقيل يعود إلى خلافتهما معا لأن أبا بكر جمع شمل المسلمين أولا بدفع أهل الردة وابتدأ الفتوح في زمنه ثم عهد إلى عمر فكثرت في خلافته الفتوح
واتسع أمر الإسلام واستقرت قواعده وقال همام هو ابن منبه مما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره عن أبي هريرة ولأبي ذر
والوقت سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فنزع أبو بكر ذنوبين ولا تردد بذنوب أو ذنوبين
وبقية المباحث تأتي إن شاء الله تعالى في محالها وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا عباس بن الوليد بالموحدة آخره سين مهملة ابن الوليد
النرسي بنون مفتوحة وراء ساكنة فسين مهملة مكسورة قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي سليمان بن طرخان التابعي التيمي قال حدثنا
أبو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة والهاء الساكنة قال أنبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول أي أخبرت أن جبريل عليه
السلام وهذا مرسل لكن في آخره أنه سمعه من أسامة فصار مسندا متصلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم المؤمنين
أم سلمة هند بنت أبي أمية والجملة حالية فجعل عليه السلام يحدث رجلا عنده ثم قام الرجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لأم سلمة يستفهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت أنه ملك أم لا من هذا يستفهم أو كما قال شك
الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى قال أبو عثمان قالت أم سلمة هذا دحية بن خليفة الكلبي وكان جبريل عليه
السلام يأتي كثيرا في صورته قالت أم سلمة ايم الله بهمزة قطع من غير واو ما حسبته إلا إياه حتى سمعت
خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر بضم التحتية بصيغة المضارع من أخبر أي عن جبريل وفي نسخة خبر
جبريل بالموحدة وفتح الخاء وفي فضائل القرآن يخبر فعلا مضارعا خبر جبريل أو كما قال قال في الفتح ولم أقف في شيء من
الروايات على بيان هذا الخبر أي قصة ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة فقد وقع في الدلائل للبيهقي عن عائشة أنها رأت
النبي صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال بمن تشبهينه قلت
بدحية بن خليفة قال ذلك جبريل أمرني أن أمضي إلى بني قريظة انتهى فليتأمل قال سليمان بن طرخان فقلت
لأبي عثمان عبد الرحمن النهدي ممن سمعت هذا الحديث قال سمعته من أسامة بن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضائل القرآن ومسلم في فضائل أم سلمة رضي الله عنها

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لأبي ذر باب قول الله تعالى يعرفونه خبر المبتدأ الذي هو
الذين آتيناهم الكتاب والضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم أي يعرفونه معرفة جلية كما يعرفون أبناءهم
أي كمعرفتهم أبناءهم لا يلتبسون عليهم بغيرهم وجاز الإضمار وإن لم يسبق له ذكر لأن الكلام يدل عليه ولا يلتبس

على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تفخيم واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكاف كما نصب نعت لمصدر محذوف اى معرفة
كائنة مثل معرفتهم ابناءهم وان فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق عمدا وهم يعلمون جملة اسمية فى موضع نصب
على الحال من فاعل يكتمون وهذا ظاهر وان كفرهم كان عنادا وسقط لابى ذر وان فريقا الى آخره وقال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسى الدمشقى الاصل قال اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم الاصبحى رحمه الله وسقط لابى ذر ابن انس عن نافع مولى ابن عمر عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم لم يسم
وامراة منهم زنيا واسم المراة بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر ابو داود السبب فى ذلك من طريق الزهرى سمعت رجلا
من مزينة ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن ابى هريرة قال زنى رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا الى هذا
النبى فانه نبى بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبى من انبيائك قال فاتوا النبى صلى الله عليه
وسلم وهو جالس فى المسجد فى اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى فى رجل وامراة منهم زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلزمهم ما يعتقدون فى كتابهم ما تجدون فى التوراة فى شان الرجم وحكمة لعله اوحى اليه ان حكم الرجم فيها ثابت على ما شرع
لم يلحقه تبديل فقالوا نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة بينهما فاء ساكنة من الفضيحة اى نكشف مساويهم للناس ونبينها
ويجلدون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجى من بنى يوسف بن يعقوب
عليهما السلام وشهد له النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة كذبتم ان فيها الرجم اى على الزانى المحصن ولابى ذر للرجم بلام الابتداء
فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية فنشروها فوضع احدهم هو عبد الله بن صوريا الاعور يده على اية الرجم فقرأ ما
قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا اى اليهود صدق ابن سلام يا محمد
فيها اى فى التوراة اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما وفى حديث جابر عند ابى داود فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاء اربعة فشهدوا انهم رأوا ذكره فى فرجها مثل المرود فى المكحلة فامر بهما فرجما قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
فرأيت الرجل يجنأ بالجيم الساكنة والهمزة آخره اى يكب ولابى ذر عن الحموى والمستملى يحنى بالحاء المهملة وكسر النون من غير همز اى يعطف
على المراة يقيها الحجارة ومباحث الحديث تاتى ان شاء الله تعالى فى الحدود بعون الله تعالى وقوته وقد اخرجه فى المحاربين
ومسلم فى الحدود وكذا الترمذى واخرجه النسائى فى الرجم باب سؤال المشركين ان يريهم النبى صلى الله عليه وسلم
اية اى معجزة خارقة للعادة فاراهم انشقاق القمر وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزى قال اخبرنا ولابى ذر
حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة عبد الله بن يسار المكى
عن مجاهد هو ابن جبر عن ابى معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفى عن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه انه قال انشق القمر على عهد رسول الله ولابى ذر والوقت النبى صلى الله عليه وسلم
اى فى زمنه وايامه شقتين بكسر الشين وفتحها اى نصفين زاد ابو نعيم فى الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد
رأيت احد شقيه على الجبل الذى بمنى ونحن بمكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانها
معجزة عظيمة لا يكاد يعدل بها شئ من آيات الانبياء وهذا الحديث اخرجه ايضا فى التفسير ومسلم فى التوبة والترمذى فى
التفسير وكذا النسائى وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا يونس بن محمد
المؤدب قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوى عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضى الله عنه وسقط لابى ذر
ابن مالك وسقط الترضى ايضا فى اليونينية قال المؤلف ح وقال لى خليفة بن خياط حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاى وفتح الراء
البصرى قال حدثنا سعيد هو ابن ابى عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس زاد فى اليونينية ابن مالك رضى الله
عنه انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق
القمر زاد فى رواية له فى الصحيحين شقتين حتى رأوا حراء بينهما وانس لم يحضر ذلك لانه كان ابن اربع سنين او خمس

بالمدينة، وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير، وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خلف بن خالد القرشي
مولاهم ابو المهنا وابو المثنى قال حدثنا بكر بن مضر بميم مضمومة فضاد معجمة مفتوحة فراء القرشي عن جعفر بن ربيعة
ابن شرحبيل بن حسنة القرشي عن عراك بن مالك بكسر العين وتخفيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق
وفي رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلائل والفضائل فصار قمرين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس ايضا لم يحضر ذلك
لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق انه حمل الحديث عن ابن مسعود والانشقاق من
امهات المعجزات واجمع عليه المفسرون واهل السنة وروي عن جماعة كثيرة من الصحابة، وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونينية باب بالتنوين من غير ترجمة حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ قال حدثني
بالافراد ابي هشام بن عبد الله الدستوائي عن قتادة بن دعامة قال حدثنا انس ولابي ذر عن انس رضي الله عنه ان
رجلين اسيد بن الحضير وعباد بن بشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة بكسر اللام ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما اكراما لهما واظهارا لسر قوله بشر المشائين في الظلم
الى المساجد بالنور التام يوم القيامة فجعل لهما مما ادخر في الاخرة فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور واحد يضيء له حتى
اتى اهله وعند عبد الرزاق في مصنفه ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب
من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وفي يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما
الطريق اضاءت عصا الاخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج البخاري في تاريخه عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير ويأتي مزيد لما ذكرته هنا في مناقب
اسيد وعباد ان شاء الله تعالى بعونه وقوته، وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود
حميد بن الاسود البصري وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي قال
حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال
بالمثناة التحتية ناس من امتي ظاهرين زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله ايضا من حديث جابر يقاتلون على الحق ظاهرين حتى يأتيهم
امر الله، وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم حتى تقوم الساعة وهم ظاهرون اي غالبون من خالفهم قال النووي وامر الله هو الريح التي
تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة واستدل بها اكثر الحنابلة وبعض من غيرهم على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد وعورض بحديث
ابن عمرو المروي في البخاري وغيره مرفوعا ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى
ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة على جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو قول الجمهور لانه صريح في
رفع العلم بقبض العلماء، وترئيس الجهال اذا انتفى العلم ومن يحكم به استلزم انتفاء الاجتهاد والمجتهد وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد، وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال
حدثنا الوليد بن مسلم القرشي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي
قال حدثني بالافراد عمير بن هانئ بضم العين مصغرا وهانئ بالنون بعد الالف آخره همزة الشامي انه سمع
معاوية بن ابي سفيان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة
بامر الله قال التوربشتي الامة القائمة بامر الله وان اختلف فيها فان المقصد بها الفئة المرابطة في ثغور الشام نضر الله بهم
وجه الاسلام لما في قوله بعده وهم بالشام لا يضرهم كل الضرر من خذلهم بالذال المعجمة ولا من خالفهم
ذا العاقبة للمتقين حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك وفي حديث عقبة بن عامر لا تزال عصابة من امتي
يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة قال عمير ابن هانئ

بالسند السابق فقال مالك بن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة المخففة وكسر الميم بعدها راء السكسكي الحمصي التابعي الكبير قال
معاذ هو ابن جبل وهم اي الامة القائمة بامر الله مقيمون بالشام فقال معاوية بن ابي سفيان هذا مالك
يعني ابن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام وفي حديث ابي هريرة في الاوسط للطبراني يقاتلون على ابواب دمشق وما حوله
وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة. وحديث الباب اخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في الجهاد
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا والذي في اليونينية اخبرنا سفيان بن عيينة قال حدثنا شبيب
بن غرقدة بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التحتية وغرقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف والدال المهملة السلمي الكوفي
احد التابعين قال سمعت الحي بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المشددة اي القبيلة التي هو منها وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل
باليمن نزله بنو سعد بن عدي بن حارثة فنسبوا اليه ومقتضاه انه سمعه من جماعة اقلهم ثلاثة يحدثون ولابي ذر يتحدثون بفتح
التحتية وزيادة فوقية وفتح الدال عن عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو
اول قاض بها وقال الحافظ ابو ذر هو في هامش اليونينية عروة هو البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا
يشتري له به شاة فاشترى له به بالدينار شاتين ولاحمد من رواية ابي لبيد عن عروة قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب
فاعطاني دينارا فقال اي عروة ائت الجلب فاشتر لنا شاة قال فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار فباع احداهما
اي احدى الشاتين بدينار وجاءه ولابي ذر عن الوقت فجاءه بالفاء بدل الواو بدينار وشاة فدعا عليه الصلاة والسلام له بالبركة
في بيعه وفي رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقته وكان لو اشترى التراب لربح فيه ولاحمد فقال لقد رايتني اقف بكناسة الكوفة
فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي قال سفيان بن عيينة بالسند السابق كان الحسن بن عمارة بضم العين وتخفيف الميم البجلي
الكوفي قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس وهو احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفي التهذيب قال محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي
قال شعبة ائت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك ان تروي عن الحسن بن عمارة فانه يكذب قال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت
احاديث الحسن بن عمارة قال جرحه عندي سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج فبقولهما تركت حديثه وقال احمد بن حنبل منكر الحديث واحاديثه
موضوعة لا يثبت حديثه قال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما سمعه من الضعفاء عنهم وبالجملة فهو متروك لكن ليس له في البخاري الا
هذا الموضع جاءنا بهذا الحديث المذكور عنه اي عن شبيب بن غرقدة قال اي الحسن بن عمارة المذكور سمعه اي الحديث
شبيب من عروة البارقي قال سفيان بن عيينة فاتيته اي شبيبا فقال شبيب اني لم اسمعه اي الحديث من عروة
البارقي بل قال اي شبيب سمعت الحي البارقيين يخبرونه اي بالحديث عنه اي عن عروة وتمسك بهذا الحديث
من جوز بيع الفضولي ووجه الدلالة منه كما قال ابن الرفعة انه باع الشاة الثانية من غير اذن واقره عليه السلام على ذلك وهو مذهب
مالك وفي المشهور عن ابي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فينعقد البيع وهو موقوف على اجازة المالك فان اجازه نفذ وان رده
الغا وممن حكى هذا القول من العراقيين المحاملي في اللباب وعلق الشافعي في البويطي صحته على صحة الحديث فقال في آخر باب
الغصب ان صح حديث عروة البارقي فكل من باع او اعتق ملك غيره بغير اذنه ثم رضي فالبيع والعتق جائزان
هذا لفظه ونقل البيهقي انه علقه ايضا على صحته في الام والمذهب انه باطل وهو الجديد الذي لا يعرف العراقيون
غيره على ما حكاه الامام ومن تابعه لحديث حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك وحديث واثلة بن عامر
لا تبع مالا تملك واجابوا عن حديث الباب على تقدير صحته باحتمال ان يكون عروة وكيلا في البيع والشراء
معا وبان البخاري اشار بقوله قال سفيان كان الحسن الى آخره الى بيان ضعف روايته اي الحسن وان شبيبا
لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من الحي البارقيين ولم يسمهم عن عروة فالحديث بهذا ضعيف للجهل
بحالهم واجيب بان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس به وبانه اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع
من رجل فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به واما الحسن بن عمارة وان كان متروكا فانه ما انفرد

شيئاً من قوله من هذا الحديث وبأن الحديث قد وجد له متابع عند الامام احمد وابي داود والترمذي وابن ماجه من طريق سعيد بن زيد
عن الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحتية ساكنة ثم فوقية عن ابي لبيد واسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم
وبالزاي ابن زبار بفتح الزاي تشديد الموحدة آخره راء الازدي البصري قال حدثني عروة البارقي فذكر الحديث بمعناه **ولكن** اي قال
شبيب بن غرقدة لم اسمع الحديث المساق من عروة البارقي ولكن **سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير**
معقود اي لازم **بنواصي الخيل** الغازية في سبيل الله **الى يوم القيامة** ومنه تفضيل الخيل على سائر الدواب **قال** اي شبيب
السابق **وقد رأيت في داره** اي دار عروة **سبعين فرساً قال سفيان** بن عيينة بالسند السابق **يشتري** بفتح اوله وكسر الراء
اي عروة البارقي **له** اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم **شاة كأنها اضحية** والظاهر ان قوله كأنها اضحية من قول سفيان
ادرجه فيه وكذا قال في الفتح ولم ار في شيء من طرق الحديث انه اراد اضحية وقد بالغ ابو الحسن بن القطان في كتاب بيان الوهم والانكار
على من زعم ان البخاري اخرج حديث شراء الشاة محتجاً به قال انما اخرج حديث الخيل وانجر به سياق القصة الى تخريج حديث الشاة انتهى قال في
الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك ما يمنع تخريجه ولا يحطه عن شرطه لان الحي يمتنع في العادة تواطؤهم على الكذب ولا سيما وقد ورد ما يعضده
ولان الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى التراب لربح فيه وهذا
الحديث اخرجه ابو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الاحكام وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا يحيى**
بن سعيد القطان **عن عبيد الله** بضم العين مصغراً ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب انه **قال اخبرني** بالافراد **نافع**
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها ولابي ذر معقود في نواصيها
الخير قال الخطابي كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الغرة اي الذات **الى يوم القيامة** قال القاضي عياض فيه مع وجيز لفظه من البلاغة
والعذوبة ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال **حدثنا قيس بن حفص** الدارمي البصري
قال **حدثنا خالد بن الحارث** الهجيمي البصري قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن ابي التياح** بفتح الفوقية والتحتية المشددة
آخره حاء مهملة اسمه يزيد بن حميد انه **قال سمعت انساً** ولابي ذر انس بن مالك **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل**
معقود في نواصيها الخير لم يقل الى يوم القيامة وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي التياح
بلفظ البركة في نواصي الخيل وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** القعنبي **عن مالك** الامام **عن زيد بن اسلم** العدوي **عن ابي**
صالح ذكوان **السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه **قال الخيل لثلاثة لرجل اجر**
ولرجل ستر وعلى رجل وزر اثم **فاما الرجل الذي هي له اجر فرجل ربطها** للجهاد **في سبيل الله** عز وجل
فاطال لها في الحبل الذي ربطها به حتى تسرح للرعي **في مرج** بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم اي موضع كلأ **او روضة** بالشك
وما بالواو ولابي ذر فما **اصابت** من اكل او شرب ومشي **في طيلها** بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية اي حبلها المربوطة فيه **من**
المرج او الروضة كانت له اي لصاحبها **حسنات** يوم القيامة **ولو انها قطعت طيلها** حبلها المذكور **فاستنت**
بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط **شرفاً او شرفين** بفتح الشين المعجمة والراء والفاء فيهما اي شوطاً او شوطين
فبعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى ورعت في غيره **كانت ارواثها** بالمثلثة **حسنات له** اي لصاحبها
في الآخرة **ولو انها مرت بنهر فشربت** اي منه بغير قصد **ولم يرد ان يسقيها كان ذلك** الشرب مع عدم الارادة له
حسنات واما الذي هي له ستر فهو **رجل ربطها تغنياً** بفتح الغين المعجمة وتشديد النون المكسورة اي استغناء عن الناس **وتستراً**
بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية وغيرها وستراً باسقاط الفوقية **وتعففاً** عن سؤالهم **لم** ولابي ذر ولم **ينس**
حق الله في رقابها بان يؤدي زكاة تجارتها **وظهورها** بان يركب عليها في سبيل الله **فهي له كذلك ستر** تقيه من الفاقة و
اما الذي هي عليه وزر فهو **رجل ربطها فخراً** لاجل الفخر **ورياء** اي اظهاراً للطاعة والباطن بخلافه **ونواء** بكسر النون وفتح
الواو ممدوداً اي عداوة **لاهل الاسلام فهي وزر** اي له **وسئل النبي** ولابي ذر رسول الله **صلى الله عليه**

وسلم عن الحمر هل لها حكم الخيل فقال ما انزل وفي اليونينية بغير واو ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الجامعة
لكل خير وشر الفاذة بالفاء والذال المعجمة المشددة اي القليلة المثل المنفردة في معناها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذا الحديث قد مر في الجهاد + وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول
صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشديد الموحدة بعد الصاد المهملة خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا
محمد والخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالحاء المهملة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فاحالوا بالفاء بدل الواو وبالجيم بدل الحاء الى الحصن اي اقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم يسعون فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم يديه بالتثنية وقال الله اكبر خربت اي تخرب خيبر وفي نسخة بها انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين وقد مر هذا الحديث في الجهاد + وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا ابن ابي
الفديك بضم الفاء وفتح الدال المهملة وسكون التحتية آخره كاف محمد بن اسماعيل واسم ابي فديك دينار الديلمي عن ابن ابي ذئب محمد بن
عبد الرحمن عن المقبري بضم الموحدة سعيد بن ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اني سمعت
منك حديثا كثيرا صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير فانساه صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق عن الحافظة والمدركة
قال صلى الله عليه وسلم ابسط رداءك فبسطته اي فقال ابسط امتثلت امره فبسطته ولا يلزم منه عطف الخبر على الانشاء وهو
مختلف فيه لغير ابي ذر فبسطت باسقاط الضمير المنصوب فغرف عليه الصلاة والسلام بيده بالافراد ولابي ذر بيديه فيه فجعل الحفظ
كالشيء الذي يغرف منه رمى به في ردائه ومثل ذلك في عالم الحس ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ضمه قال فضممته فما نسيت
حديثا بعده بالضم لقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وسقط الباب لابي ذر وتابعه رقم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم في زمن نبوته ولو ساعة
او رآه في حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع من الرؤية كالعمى حال كونه وقت الصحبة او الرؤية من المسلمين العقلاء
ولو انثى او عبدا او غير بالغ او جنيا او ملكا على القول ببعثته الى الملائكة فهو من اصحابه خبر للمبتدأ الذي هو من الموصول وصح
صلته دخول الفاء في خبره لتضمنه معنى الشرط واو في قوله او رآه للتقسيم والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم وللصاحب والاكتفاء
بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا مماشاة ولا مكالمة مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف منزلته صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا رآه
مسلم او رأى مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة لانه باسلامه متهيئ للقبول فاذا قابل ذلك النور المحمدي اشرق عليه
فظهر اثره في قلبه وعلى جوارحه والصحبة لغة تتناول ساعة فاكثر واهل الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف
على وفق اللغة واليه ذهب الآمدي واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة ومن ثم الاصابة من حضر معه عليه السلام
حجة الوداع من اهل مكة والمدينة والطائف وما بينهما من الاعراب كانوا اربعين الفا لحصول رؤيتهم له صلى الله عليه وسلم وان
لم يرهم هو بل ومن كان مؤمنا به زمن الاسراء ان ثبت انه عليه السلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فرآه وان لم يلقه
لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كغيره يرد على ما قاله صاحب المصابيح ان الضمير المستتر في قول البخاري او رآه يعود
على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يلزم عليه ان يكون من وقع عليه بصر النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا وان لم يكن هو وقع
بصره على النبي صلى الله عليه وسلم ولا قائل به انتهى واما ابن ام مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة اعمى فيدخل في قوله
ومن صحب وكذا في قوله او رآه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى وقول الحافظ زين الدين العراقي في شرح الفيته
ان في دخول الاعمى الذي جاء اليه صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه في قول البخاري في صحيحه من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم او رآه نظرا ظاهره ان في نسخته التي وقف عليها او رآه بواو العطف من غير الف فيكون
التعريف مركبا من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما قال لكن في جميع ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة

او الى تقسيم هو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد بان البخاري تبع في هذا التعريف شيخه ابن المديني والمنقول عنه اولا
الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري ممن حنكه صلى الله عليه وسلم ودعا له ومحمد بن ابي بكر الصديق
المولود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وايام فهؤلاء لم تصح نسبة الرؤية اليه صحابي من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه كما مشى
عليه غير واحد ممن صنف في الصحابة ولحديثهم حكم مرسل كبار التابعين وخرج بالتقييد بالاسلام من رآه وهو في حال الكفر ولم يسلم
كصاحب التنوخي رسول هرقل فانه وان خرج له الامام احمد في مسنده وقد ذكره الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقي في التعريف ومات
على الاسلام يخرج من ارتد بعد ان رآه مؤمنا ومات على الردة كابن خطل فلا يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد ردته مسلما في حياته صلى الله
عليه وسلم او بعده سواء لقيه ثانيا ام لا وتعقب بانه يسمى قبل الردة صحابيا ويكفي ذلك في صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن كل ما
العارض ولذا لم يحترزوا في تعريف المؤمن عن الردة العارضة لبعض افراده فمن زاد في التعريف اراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض
الصحابة لا مطلقا والا لزمه ان لا يسمى الشخص صحابيا في حال حياته ولا يقول بهذا احد كذا قرره الجلال المحلي لكن انتزع بعضهم من قول
الاشعري ان من مات مرتدا تبين انه لم يزل كافرا لان الاعتبار بالخاتمة صحة اخراجه فانه يصح ان يقال لم يره مؤمنا لكن في هذا الانتزاع
نظر لانه حين رؤيته كان مؤمنا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمى صحابيا قاله شيخنا في فتح المغيث. وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي ابن الصحابي
رضي الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك الانصاري الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام بكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة فالف فميم اي جماعة من الناس لا واحد له من لفظه
قال الجوهري وفي صحاح العامة يقولون فيام بلا همز قال المحقق البدر الدماميني في مصابيحه لا حرج عليهم في ذلك ولا يعدون به لاحنين بل
تخفيف الهمزة وفي مثله بنقل حركتها حرفا مجانسا للحركة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس في باية الامر انهم التزموا التخفيف فيه وهو على
فيقولون اي الذين يغزونهم لهم فيكم بحذف اداة الاستفهام من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح ميم
من فيقولون لهم نعم فيفتح لهم بضم التحتية وفتح الفوقية ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من
الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء من صاحب في الموضعين
كثير من والمراد اتباع التابعين فيقولون لهم نعم فيفتح لهم. وهذا الحديث قد مر قريبا في علامات النبوة
وقبله في الجهاد. وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي جمرة بجيم
مفتوحة وميم ساكنة وراء نصر بن عمران الضبعي انه قال سمعت زهدم بن مضرب بفتح الزاي وسكون
الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الضاد وكسر الراء المشددة وبعدها
موحدة الجرمي بفتح الجيم قال سمعت عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي اهل قرني بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة ويطلق على مدة من الزمان واختلف في تحديدها من عشرة اعوام
الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم وهم التابعون ثم الذين
يلونهم وهم اتباع التابعين وهذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين
وهذا مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى انه قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة افضل ممن كان في جملة الصحابة وان
قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عمومه بدليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه
عليه السلام جماعة من المنافقين المظهرين للايمان واهل الكبائر الذين اقام عليهم او على بعضهم الحدود وقد
روى ابو امامة انه صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي وفي مسند

أبي داود الطيالسي عن محمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أتدرون أي الخلق أفضل إيماناً قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الأنبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم أفضل
الخلق إيماناً قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم أفضل الخلق إيماناً لكن روى أحمد والدارمي بإسناد حسن وصححه الحاكم قال أبو عبيدة
يا رسول الله أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لأن الصحبة
لا يعدلها شيء وحديث للعامل منهم أجر خمسين منكم لا دلالة فيه على أفضلية غير الصحابة على الصحابة لأن مجرد زيادة الأجر لا يستلزم
ثبوت الأفضلية المطلقة وإسناد حديث أبي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على إطلاقه في حق جميع الصحابة
فإنه صرح في كلامه باستثناء أهل بدر والحديبية والذي يظهر أن محل النزاع يختص بمن لم يحصل له إلا مجرد المشاهدة أما من قاتل
معه أو في زمانه بأمره أو أنفق شيئاً من ماله بسببه أو سبق إليه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه وبلغه لمن بعده فلا يعدله
في الفضل أحد بعده كائناً من كان **قال عمران** بن الحصين بالسند السابق **فلا أدري أذكر** صلى الله عليه وسلم **بعد قرنه قرنين**
ولا وجد بين القرنين **أو ثلاثاً** وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال رجل يا رسول الله أي الناس خير قال القرن الذي
أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يتبين كأكثر طرق الحديث **ثم إن بعدكم** بالكاف **قوماً** بالنصب اسم إن ولابن حجر في رواية
بالرفع ولا أصيلي لبعضهم قوم بالرفع وقال يحتمل أن يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الألف في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير صحة
الرواية أن يكون بفعل محذوف وتقديره ثم إن بعدكم يجيء قوم **يشهدون ولا يستشهدون** أي يتحملون الشهادة من غير تحميل
أو يؤدونها من غير طلب الأداء **ويخونون ولا يؤتمنون** لخيانتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فإن ذلك قد لا يؤثر فيه و
ينذرون بفتح أوله وضم الذال المعجمة وكسرها **ولا يفون** بنذرهم ولأبي ذر ولا يوفون **ويظهر فيهم السمن**
بكسر السين وفتح الميم أي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن أجسادهم وبه قال **حدثنا محمد بن كثير** بالمثلثة العبدي
قال **أخبرنا سفيان** الثوري **عن منصور** هو ابن المعتمر **عن إبراهيم** هو النخعي **عن عبيدة** بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس
السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي **عن عبد الله** بن مسعود رضي الله عنه **أن النبي صلى الله عليه وسلم قال**
خير الناس قرني أي أهله **ثم** أهل القرن **الذين يلونهم ثم الذين يلونهم** الأول الصحابة ثم التابعون ثم أتباعهم
ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ليس فيه دور لأن المراد من حرصهم على الشهادة وترويجها
أنهم يحلفون على ما يشهدون به تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدرى بأيهما البداءة فكأنهما يتسابقان لقلة المبالاة بالدين **قال** منصور بن المعتمر قال
إبراهيم النخعي بالسند السابق **وكانوا يضربوننا** ضرب تأديب ولأبي ذر يضربونا **على الشهادة والعهد** أي على قول أشهد
بالله وعلي عهد الله **ونحن صغار** لم نبلغ حد التكليف وإن كانوا بالغوا الحلم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح
ومر هذا الحديث في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات كسابقه **باب مناقب المهاجرين** الذين هاجروا
من مكة إلى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلبة **وفضلهم** بالجر عطفاً على السابق وسقط لأبي ذر لفظ باب فتاليه
رفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى **منهم** من المهاجرين بل هو أفضلهم وسيدهم **أبو بكر** واسمه على المشهور **عبد الله بن**
أبي قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه عثمان **التيمي** بفتح الفوقية وسكون التحتية ونسبه إلى جده
الأعلى لأنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في مرة بن كعب وكان اسمه عتيقاً لأنه ليس في نسبه ما يعاب به أو لقدمه في الخير أو لسبقه إلى الإسلام أو لحسنه أو لأن أمه
استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالته لأنه كان لا يعيش لها ولد أو لأن النبي صلى الله عليه وسلم
بشره بأن الله أعتقه من النار كما في حديث عائشة عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصديق لتصديقه
النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني بإسناد رجاله ثقات من حديث علي أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر
من السماء الصديق واسم أمه سلمى وتكنى أم الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو والمدني أسلمت وهاجرت

رضي الله عنه وعن الديه واولاده ولابي ذر رضوان الله عليه **وقول الله تعالى** جر عطفا على سابقه اورفع ولابي ذر عز وجل **للفقراء المهاجرين** قال في الانوار بدل من لذي القربى وما عطف عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا لانه نزهه الله تعالى ورفع منزلته عن ان يسميه فقيرا وقوله الشيطان يعدكم الفقر دليل على ان الفقر مذموم والفقر اربعة اشياء فقر الحسنات في الآخرة وفقر القناعة في الدنيا وفقر المقتني وفقرهما والغنى بحسبه فمن فقد القناعة والمقتني فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القنية فهو الغني بالمال الفقير بالحقيقة ومن فقد القنية دون القناعة فانه يقال له فقير وغني **الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم** فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا اموالهم **يبتغون** يطلبون بهجرتهم **فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله** دين الله وشرع رسوله بانفسهم واموالهم **اولئك هم الصادقون** الذين ظهر صدقهم في ايمانهم وسقط قوله الذين اخرجوا الى آخره لابي ذر وقال بعد قوله المهاجرين الآية **وقال الله** ولابي ذر وقال الله **الا تنصروه فقد نصره الله** اي وان لم تنصروه فسينصره الله اذ اخرجه من الغار **الى قوله ان الله معنا** اي بالعصمة والعونة وسقط قوله الى قوله ان الله معنا لابي ذر وقال بعد قوله نصره الله الآية **قالت عائشة** مما ذكره في باب الهجرة الى المدينة الآتي ان شاء الله تعالى **وابو سعيد** الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه **وابن عباس** مما اخرجه احمد والحاكم **رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار** لما خرجا من مكة الى المدينة وبه قال **حدثنا عبد الله بن رجاء** الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون نسبة الى غدانة البصري قال **حدثنا اسرائيل** بن يونس **عن جده ابي اسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عن البراء** بن عازب الانصاري رضي الله عنه انه **قال اشترى ابو بكر** الصديق **رضي الله عنه من ابيه عازب رحلا** بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقة **بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء** ابنك **فليحمل الي** بتشديد الياء التحتية **رحلي فقال له عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة** في الهجرة الى المدينة **والمشركون** من اهل مكة **يطلبونكم** اي هما ومن معهما **قال** ابو بكر **ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا** بفتح السين **ليلتنا ويومنا** والشك من الراوي **حتى اظهرنا** ولابي ذر عن الكشميهني ظهرنا بغير الف والاول هو الصواب اي صرنا في وقت الظهيرة **وقام قائم الظهيرة** شدة حرها عند الزوال **فرميت ببصري هل ارى من ظل فآوي اليه** بمد الهمزة وفتح التحتية في اليونينية وفرعها مصححا عليه **فاذا صخرة فاتيتها** فلما اتيتها **فنظرت بقية ظل لها فسويته** اي جعلته مستويا وفي علامات النبوة فنزلنا عنده اي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه **ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه** في الظل **ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم** لم يسم الراعي ولا مالك الغنم **يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا** من الظل **فسالته فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له فهل انت حالب لبنا** ولابي ذر عن الكشميهني لنا **قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه** بالتثنية **فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى** فيه اطلاق القول على الفعل وسيجيء التنظيف لما يؤكل ويشرب **فحلب لي كثبة** بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة قليلا **من لبن وقد كنت جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة** بكسر الهمزة من جلد فيها ماء **على فمها خرقة** كذا في الفرع خرقه بالنصب في اليونينية وغيرها بالرفع **فصببت** منها **على اللبن حتى برد اسفله** بفتح الراء **فانطلقت به** باللبن المشوب بالماء **الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ** من نومه **فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت** اي طابت نفسي لكثرة ما شرب وفيه انه امعن في الشرب وقد كانت عادته المالوفة عدم الامعان **ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله** اي دخل وقته **قال** عليه الصلاة والسلام **بلى** قد آن وسقط لفظ بلى لابي ذر **فارتحلنا والقوم** كفار قريش **يطلبونا** ولابي ذر يطلبوننا **فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم** بجيم مضمومة فعين مهملة ساكنة فشين معجمة مضمومة فميم **على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا** وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة

تريحون في قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون اي بالغداة قال في الفتح والصواب
يثبت هنا في حديث عائشة في الهجرة فان فيه ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ويريحها عليهما وثبت هذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني
وسقط لغيره وبه قال حدثنا محمد بن سنان العوقي بفتح العين المهملة والواو وكسر القاف قال حدثنا همام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار زاد في رواية موسى بن اسماعيل
عن همام في الهجرة ورفعت راسي فرأيت اقدام القوم فقلت لو ان احدهم نظر تحت قدميه بالتثنية لابصرنا فقال عليه الصلاة
والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما اي جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالى اليهما والمعية المعنوية التي اشار اليها بقوله
ان الله معنا وخص من قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب كلها الا باب ابي بكر منصوب على الاستثناء قاله ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله المؤلف في باب الخوخة والممر من كتاب الصلاة بمعناه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا بالافراد ولابي ذر حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتية بعدها حاء مهملة ابن سليمان الخزاعي قال حدثني بالافراد سالم ابو النضر
بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشي المدني عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين
مولى ابن الحضرمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه
قبل موته بثلاث ليال وقال بالواو ان الله عز وجل خير عبدا من التخيير بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل في الآخرة
فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل قال ابو سعيد فبكى ابو بكر رضي الله عنه فعجبنا لبكائه ان يخبر
بالبناء للمجهول اي من اجل ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
بفتح الخاء المعجمة المشددة وكان ابو بكر اعلمنا بالمراد من الكلام المذكور فبكى حزنا على فراقه عليه السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله بفتح الهمزة والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن
بمعنى العطاء والبذل اي ان من ابذل الناس لنفسه وماله ابا بكر بالنصب اسم ان والجار والمجرور خبرها وهذا واضح ولبعضهم
بما قاله في الفتح وعزاه ابو بكر بالرفع ووجهه بتقدير ضمير الشان اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر مبتدأ مؤخر وعلى
مجموع الكلمة اسم فلا يعرف وقع فيها من الاداة وقال صاحب المصابيح قال ابن بري هو خبر ان واسمها محذوف ومن امن الناس صفة
اي ان رجلا او انسانا امن الناس علي ومن زائدة على راي الكسائي وهو ضعيف وحمله على حذف ضمير الشان حمل على الشذوذ
قيل لان المعنى ابو بكر مبتدأ وما قبله خبره لا يستقيم من غير شك ولا ضعف انتهى وهو على مذهب من جوز ان يقال علي بن ابو طالب قاله
الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني رفعه ما احد اعظم عندي يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث
مالك بن دينار عند ابن عساكر عن انس رفعه ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواساني بنفسه وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعتق
منه بلالا وحملني الى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف درهم ولو كنت متخذا
خليلا من الناس غير ربي لاتخذت منهم ابا بكر خليلا لانه اهل لذلك لولا المانع فان خلة الرحمن تعالى لا تسع مخالة شيء
غيره اصلا وسقطت لفظة خليلا الثانية من اليونينية وثبت في فرعها التنكزي ولكن اخوة الاسلام ومودته
اي مودة الاسلام اي حاصلة وفي حديث ابن عباس الآتي بعد ان شاء الله تعالى افضل وفيه اشكال يذكر في موضعه ان شاء الله
لا يبقين بنون التاكيد المشددة في المسجد باب رفع على الفاعلية والنهي راجع للمكلفين لا الى الباب فكنى بعدم البقاء عن عدم الفعل
لانه لازم له كانه قال لا يبقيه احد حتى لا يبقى الا باب سد بحذف المستثنى والفعل صفته الا باب ابي بكر نصبا
على الاستثناء او رفعه على البدل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا تبقوا بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد

قيل وفيه تعريض بالخلافة لأن ذلك إن أريد به الحقيقة فلأن أصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد كان لهم الاستطراق منها إلى المسجد فأمر بسدها
سوى خوخة أبي بكر تنبيهًا للناس على الخلافة لأنه يخرج منها إلى المسجد للصلاة وإن أريد به المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة
دون التطرق والتطلع إليها قال التوربشتي وأرى المجاز أقوى إذ لم يصح عندنا أن أبا بكر كان له منزل بجنب المسجد وإنما كان منزله بالسنح من
عوالي المدينة انتهى وتعقبه في الفتح بأنه استدلال ضعيف لأنه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح أن لا يكون له دار مجاورة للمسجد و
منزله الذي كان بالسنح هو منزل أصهاره من الأنصار وقد كان له إذ ذاك زوجة أخرى وهي أسماء بنت عميس بالاتفاق وقد ذكر عمر بن
شبة في أخبار المدينة أن دار أبي بكر التي أذن له في إبقاء الخوخة منها إلى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد أبي بكر حتى احتاج
إلى شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها فاشترتها منه أم المؤمنين حفصة بأربعة آلاف درهم وقد وقع في حديث
سعد بن أبي وقاص عند أحمد والنسائي بإسناد قوي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي
رواية للطبراني في الأوسط برجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال ما أنا سددتها ولكن الله سدها ونحوه
عند أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات عن زيد بن أرقم وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره رواه أحمد والنسائي
ورجاله ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني وبالجملة فهي كما قال الحافظ ابن حجر أحاديث يقوي بعضها بعضًا وكل
طريق منها صالح للاحتجاج فضلًا عن مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد عند الترمذي
أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد غيري وغيرك والمعنى أن باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره
فلذلك لم يأمر بسده ويحصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استثني علي لما ذكر وفي الأخرى استثني أبو بكر ولكن لا يتم ذلك
إلا بأن يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه وكأنهم
لما أمروا بسد الأبواب سدوها وقد صرح أبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة إلى
داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب إلا من داخل المسجد انتهى ملخصًا من فتح الباري **باب فضل أبي بكر بعد فضل النبي صلى الله عليه**
وسلم والمراد بالبعدية هنا في الرتبة وأما البعدية في الزمان فلا فضل بعد الأنبياء أبو بكر وقد أطبق السلف على أنه أفضل الأمة
حكى الشافعي وغيره إجماع الصحابة والتابعين على ذلك. وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** الأويسي قال **حدثنا**
سليمان بن بلال **عن يحيى بن سعيد** الأنصاري **عن نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال**
كنا نخير بين الناس في زمن النبي ولأبي ذر في زمان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** بأن نقول فلان خير من فلان
فنخير فنفضل **أبا بكر** على جميع البشر بعد الأنبياء **ثم** نفضل بعده **عمر بن الخطاب ثم** بعد عمر **عثمان بن عفان رضي الله**
عنهم وسقط لغير أبي ذر ابن الخطاب وابن عفان ولأبي ذر زياد في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع ثم نترك أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فلا نفاضل بينهم وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم إذ ذاك
عن تفضيل علي عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساكر عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال إنكم لتعلمون أنا كنا
نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يعني في الخلافة كذا في أصل الحديث وفيه تفضيل الخيرية
المذكورة والأفضلية بما يتعلق بالخلافة وقد أطبق السلف على خيرتهم عند الله على هذا الترتيب كخلافتهم وذهب بعض السلف
إلى تقديم علي على عثمان وممن قال به سفيان الثوري لكن قيل إنه رجع وقال مالك في المدونة وتبعه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل
أحدهما على الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الأفضل بعد النبي علي وهذا الحديث من أفراده ورجال إسناده مدنيون **باب قول**
النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلًا قاله أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما سبق. وبه قال **حدثنا مسلم بن إبراهيم** الفراهيدي الأزدي مولاهم قال **حدثنا وهيب** بضم الواو مصغرًا
ابن خالد بن عجلان البصري قال **حدثنا أيوب** السختياني **عن عكرمة** مولى ابن عباس **عن ابن عباس رضي الله**
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قال لو كنت متخذًا من أمتي خليلًا** أرجع إليه في

الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر واما الذي الجأ اليه واعتمد في جملة الامور عليه هو الله تعالى وسقط قوله من امتي لابي ذر ولكن تصحيح الدين لابي بكر اخي في الاسلام وصاحبي في الغار والدار وهو استدراك عن مضمون الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام فنفى الخلة المنبئة عن الحاجة واثبت الاخاء المقتضي للمساواة قاله البيضاوي وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمي البصري وسقط ابن اسد لغير ابي ذر وموسى من غير نسبة ولابي ذر وموسى بن اسماعيل التبوذكي كذا في الفرع واصله عن ابي ذر التنوخي بالخاء المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف والصواب التبوذكي قالا حدثنا وهيب هو ابن خالد عن ايوب هو السختياني عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته يعني ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل فزاد لفظ افضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن غنم عن خالد الحذاء بلفظ لكن اخوة الايمان والاسلام افضل قال في الفتح واستشكل بان الخلة افضل من اخوة الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة واجيب بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة وهذه الفضيلة لان رجحان ابي بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولابي بكر من ذلك اكثره واعظمه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حماد بن زيد بن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه قال كتب اهل الكوفة اي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة كما اخرجه احمد الى ابن الزبير عبد الله في مسالة الجد وميراثه فقال ابن الزبير مجيبا لابن عتبة اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه انزله ابا اي انزل الجد منزلة الاب في استحقاق الميراث فيه انه اتى بمثل قول ابي بكر وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة من كتاب الفرائض يعني ابن الزبير بالذي انزل الجد ابا ابا بكر والغرض منه ما قوله لو كنت متخذا خليلا وقد اشعر هذا بان درجة الخلة ارفع من درجة المحبة وقد ثبتت محبته لجماعة من اصحابه كابي بكر وفاطمة ولا يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون المحبة ارفع من رتبة الخلة لان محمدا عليه السلام قد ثبتت له الخلة ايضا كما في حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا واما ما ذكره القاضي عياض في الشفاء من الاستدلال لتفضيل مقام المحبة على الخلة بان الخليل قال ولا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى غير ذلك مما ذكره ففيه نظر لان مقتضى الفرق بين الشيئين ان يكونا في حد ذاتيهما يعني باعتبار مدلول خليل وحبيب فما ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله علة معنوية وذلك من وصف المحبة والخلة فالحق ان الخلة اعلى واكمل وافضل من المحبة ثم ان قوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن له خليل من بني ادم واما ما اخرجه ابو الحسن الحربي في فوائده من حديث ابي بن كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح لا يقاومه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابي فيمكن الجمع بينهما بانه لما برئ من ذلك تواضعا لربه واعظاما له اذن الله له فيه من ذلك اليوم لما راى من تشوفه اليه واكراما لابي بكر بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله في الفتح وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في اليونينية مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي ومحمد بن عبد الله بفتح العين غير مصغر في الفرع ابن حوشب الطائفي وقال العيني ابن عبيد الله بضم العين مصغرا وكذا هو في اليونينية والناصرية وفرع اقبغا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى عثمان بن عفان وهو سهو قالا حدثنا ابراهيم

ابن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
جبير انه قال اتت امراة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها النبي ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في باب الاستخلاف
من كتاب الاحكام فكلمته في شيء لم يسم ذلك الشيء فامرها ان ترجع اليه قالت أرأيت اي اخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء
فامرها بامر فقالت أرأيت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك قال جبير بن مطعم او من بعده كأنها تقول الموت اي ان جئت
فوجدتك قد مت ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم ولغير ابي ذر قال في اليونينية قال عليه السلام ان لم تجديني فأتي ابا بكر قال ابن
بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها ان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر قال وكأنه اقترن بسؤالها حالة
افهمت ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح والى ذلك وقعت الاشارة بقوله كأنها تقول الموت وفي الاحكام كأنها تريد الموت وفي الاعتصام
كأنها تعني الموت لكن قولها ان لم اجدك اعم في نفي الحضور من حال الحياة وحال الموت ودلالته لها على ابي بكر مطابقة لذلك العموم وفيه الاشارة
الى ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان مراده نفي النص على
ذلك صريحا وللطبراني حديث قلنا يا رسول الله الى من ندفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق وهذا لو ثبت كان نصا
من حديث الباب على الاشارة الى ان الخليفة بعده ابو بكر لكن اسناده ضعيف وبه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي الطيب سليمان
المروزي البغدادي الاصل ضعفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه ابو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد اخرجه من رواية
غيره في اسلام ابي بكر قال حدثنا اسماعيل بن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمداني الكوفي وثقه يحيى بن معين وجماعة ولينه بعضهم
وليس له في البخاري غير هذا الحديث قال حدثنا بيان بن بشر بالموحدة والتحتية المفتوحة وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة الاحمسي بالمهملتين عن وبرة بن عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة والراء بوزن شجرة الحارثي عن همام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى ابن الحارث النخعي الكوفي انه قال سمعت عمارا هو ابن ياسر رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما معه ممن اسلم الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان
ابن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل ابي فكيهة وامرأتان خديجة ام المؤمنين وام ايمن
او سمية وابو بكر الصديق وكان اول من اسلم من الاحرار البالغين رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي بكر ورجاله
ثلاثة من التابعين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام بن عمار ابو الوليد السلمي الدمشقي قال حدثنا صدقة
ابن خالد الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي قال حدثنا زيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث
عن بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون السين وعبيد الله بضم العين مصغر الحضرمي الشامي عن عائذ الله بالذال المعجمة
ابي ادريس بن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة عن ابي الدرداء عويمر بضم العين مصغر آخره راء ابن زيد او قيس الانصاري
رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر حال كونه آخذا بطرف ثوبه
حتى ابدى بالف بعد الدال من غير همز اي اظهر عن ركبته بالافراد وفيه ان الركبة ليست عورة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لما رآه اما بالتخفيف صاحبكم يعني ابا بكر ولابي ذر عن الكشميهني صاحبك بالافراد خاطب ابا الدرداء فقد غامر
بغين معجمة مفتوحة بعد الالف ميم مفتوحة فراء اي خاصم اي دخل في غمرة الخصومة وقيل ما صاحبكم بالرفع وتقديره هو قوله واما غيره فلا اعلمه فسلم
رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه
شيء وفي التفسير محاورة بالحاء المهملة اي مراجعة وعند ابي يعلى من حديث ابي امامة معاتبة فاسرعت اليه ثم
ندمت على ذلك فسألته ان يغفر لي ما وقع مني فابى علي وعند ابي نعيم في الحلية من طريق محمد بن المبارك
فتبعته الى البقيع حتى خرج من داره فاقبلت اليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا
ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه الكلمة يغفر الله لك ثلاث مرات ثم ان عمر رضي الله عنه ندم على ذلك فاتى
منزل ابي بكر ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق فسأل اهله أثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة اي اهنا ابو بكر

فقالوا تحبسه لا فاتى ابي النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر بتشديد
الميم المفتوحة اي تذهب نضارته من الغضب ولابي ذر يتمعر بالعين المهملة حتى أشفق اي خاف ابو بكر ان ينال عمر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يكره فجثا بالجيم والمثلثة اي ابو بكر على ركبتيه بالتثنية فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين
ذكر مرتين قال الكرماني ظرف لقال او لكنت وانما قال ذلك لانه كان البادئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم
فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تاء في الفرع كاصله وفي نسخة صدقت وواساني ولابي ذر عن الكشميهني وآساني وفي نسخة
آساني بهمزة بدل الواو والاول الوجه لانه من المواساة بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي باضافة تاركو الى صاحبي
وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق ونظيره
قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم ففصل بين المضافين بالمفعول مباحث
ذكرتها في كتاب القراءات الاربعة عشر وفي التفسير هل انتم تاركون بالنون قال ابو البقاء وهو الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر
يمنع الاضافة ووجهها انه حذف النون في موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه ان حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينبغي نسبة
الرواة الى الخطأ مع ما ذكر ووجه ما مثله لذلك مرتين اي قال هل انتم تاركو لي صاحبي مرتين فما اوذي ابو بكر بعدها اي بعد
هذه القصة لما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وهو من افراده وبه قال حدثنا معلى
ابن اسد العمي قال حدثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري الدباغ قال خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال المعجمة ممدودا
حدثنا موصول بتقدير لا سمع على الصيغة عن ابي عثمان النهدي انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية
سنة سبع قال عمرو فاتيته فقلت وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس عمرو لما امره صلى الله عليه وسلم على الجيش وفيهم ابو بكر
وعمر انه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله فقال يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عليه السلام عائشة
قال عمرو فقلت من الرجال فقال عليه السلام ابوها ابو بكر فقلت ثم من احب اليك بعده قال عليه السلام ثم عمر بن الخطاب
فعد رجالا زاد في المغازي من وجه آخر فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذي وصححه من حديثها
قلت لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر وفي آخره قالت ابو عبيدة بن الجراح قال في الفتح فيمكن ان يفسر
بعض الرجال الذين ابهموا في حديث الباب بابي عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في
المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سقط اسم الجد لابي ذر ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما بالميم راع في غنمه عدا عليه الذئب بالعين والدال المهملتين
حمل واستلب الذي هو راع الموصوف بقوله في غنمه فاخذ منها شاة فطلبه الراعي لياخذها منه فالتفت اليه
الذئب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة وقيل بسكونها يوم ليس لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا راع
غيري وقيل غير ذلك مما سبق في حديث بني اسرائيل وبينا بغير ميم ولابي ذر وبينما بالميم رجل لم يسم يسوق بقرة
قد حمل عليها بتخفيف الميم وفي بني اسرائيل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق
للتحميل ولكني سقطت الواو لابي ذر والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرائيل فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث
غير مراد انطقها قال ولابي ذر فقال الناس متعجبين سبحان الله زاد في بني اسرائيل بقرة تكلم فقال كذا في الفرع وفي غيره
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك النطق الصادر من البقرة والفاء فيه جواب الشرط محذوف وتقديره فاذا كان الناس
يتعجبون منه ويستغربونه فاني لا اتعجب منه ولا استغربه واومن به انا وابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما
سقط ابن الخطاب لابي ذر وزاد في بني اسرائيل وما هما ثم وعند ابن حبان من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة

عن ابي هريرة في آخره في القصتين فقال الناس آمنا بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق حديث الباب في المزارعة وبني
اسرائيل وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه قال ولابي ذر يقول سمعت رسول الله كذا في الفرع والذي في اليونينية النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا
بغير ميم انا نائم رأيتني على قليب بئر مقلوبة لم تطو عليها دلو فنزعت منها من البئر ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي
قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنهما فنزع منها اي اخرج الماء من القليب ذنوبا او ذنوبين بفتح المعجمة فيهما الدلو الممتلئ والشك من
الراوي وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه وليس فيه حط من رتبته وانما هو اخبار عن حاله في قصر مدة خلافته والاضطراب
الذي وجد في زمانه من اهل الردة فزارة وغطفان وبني سليم وبني يربوع وبعض بني تميم وكندة وبكر بن وائل واتباع مسيلمة الكذاب وانكار بعض الزكاة
فدعاؤه عليه السلام بالمغفرة ليتحقق السامعون ان الضعف الذي وجد في نزعه هو من مقتضى تغير الزمان وقلة الاعوان لا ان في ذلك نسبة رضي الله عنه
لكن نسبه اليه فاطلاق لاسم المحل على الحال هو مجاز شائع في كلام العرب ثم استحالت اي تحولت الدلو غربا بفتح الغين المعجمة وسكون
الراء الساكنة هو دلو عظيمة فاخذها ابن الخطاب عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما قويا يقال هذا
عبقري القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل في عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما رأوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب
عمله ويدق او شيئا عظيما في نفسه نسبوه اليها ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد الكبير والقوي وهو المراد هنا من الناس
ينزع نزع عمر وفي رواية ابي يونس فلم ار نزع رجل قط اقوى منه حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين آخره نون اي بعد
للشرب حول البئر من مبارك الابل وعند ابن ابي شيبة في مناقب عمر حتى روي الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يزل ينزع حتى
تولى الناس والحوض يتفجر وفيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث قد سبق ويأتي ان شاء الله تعالى
في كتاب التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء اي لاجل الخيلاء اي كبرا لم ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيامة فقال
ابو بكر ان احد شقي بكسر المعجمة اي جانبي ثوبي يسترخي بالخاء المعجمة وكان سبب استرخائه نحافة جسم ابي بكر الا ان اتعاهد ذلك منه
اي اتعاهده استرخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره
بغير قصد مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم او للتنزيه فيه خلاف قال موسى بن عقبة بالسند السابق فقلت لسالم هو ابن عبد الله بن عمر
اذكر فعل ماض والهمزة للاستفهام عبد الله اي ابوه من جر ازاره قال سالم لم اسمعه ذكر الا ثوبه ومباحث هذا تأتي ان شاء الله
في اللباس بعون الله وقوته وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين اي اثنين من شيء من الاشياء وفسر في بعض
الاحاديث ببعيرين تابعين درهمين قال التوربشتي ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى قال الطيبي وهذا هو الوجه اذا حمل التثنية
على التكرير لان القصد من الانفاق التثبيت من الانفس بانفاق كرائم الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء
مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم اي ليثبتوا ببذل المال الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة
في سبيل الله في طلب ثوابه وهو اعم من الجهاد وغيره من العبادات وخاص بالجهاد دعي من ابواب بغير تنوين يعني الجنة
والظاهر ان لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة لمراعاة المحافظة بالدعي يا عبد الله هذا خير اي من الخيرات وليس
المراد به افعل التفضيل فمن كان من اهل الصلاة المؤدين لفرائضها المكثرين من نوافلها دعي من باب الصلاة ومن
كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها دعي من باب الصدقة ومن

كان من اهل الصيام للكثرة منه دعى من باب الصيام وباب الريان وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب الريان بدلا او بيانا
فقال ابو بكر ما على هذا الذى يدعى من تلك الابواب من ضرورة قال المظهرى ما نافية ومن زائدة اى ليس ضرورة على من
دعى من تلك الابواب اذ لو دعى من باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة اذ لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب وقال ابو بكر
هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولابى ذر فقال نعم يدعى منها كلها على سبيل التخيير فى الدخول من ايها
شاء لاستحالة الدخول من الكل معا وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر والحاصل ان كل من اكثر نوعا من العبادة خص بباب يناسبه يدعى
منه فمن اجتمع له العمل بجميعها دعى من جميع الابواب على سبيل التكريم ودخوله انما يكون من باب واحد هو باب العمل الذى يكون اغلب عليه
ولان الصديق من اهل هذه الاعمال كلها والرجاء منه صلى الله عليه وسلم واجب ففيه اقوى دليل على فضيلة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى
عنه والحديث سبق فى الصوم وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسى قال حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب القرشى
التيمى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ولابى ذر قال اخبرنى بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله
عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر غائب عند زوجته بنت خارجة
الانصارى بالسنح بالسين المهملة المضمومة والنون الساكنة بعدها حاء مهملة قال اسماعيل بن عبد الله الاويسى المذكور يعنى
ولابى ذر تعنى بالفوقية بدل التحتية اى عائشة بالسنح بالعالية وهى منازل بنى الحارث فقام عمر بن الخطاب حال كونه يقول
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد ان عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فاذنت
لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر اليه فقال وا غشياه ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يموت حتى يفنى الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث اداه اجتهاده اليه وفى سيرة ابن اسحاق من طريق ابن عباس
ان عمر رضى الله عنه قال انما الحامل لى على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا فظننت انه صلى الله عليه وسلم يبقى فى امته حتى يشهد عليها قالت عائشة وقال عمر والله ما كان
يقع فى نفسى الا ذاك اى عدم موته وليبعثنه الله فى الدنيا فليقطعن بفتح اللام والتحتية وسكون القاف وفتح الطاء
ولابى ذر فليقطعن بضم التحتية وفتح القاف وكسر الطاء مشددة ايدى رجال وارجلهم قائلين بموته عليه الصلاة والسلام
فجاء ابو بكر من السنح فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله بين عينيه فقال وفى اليونينية
والفرع قال وكشط ما قبلها بابى انت وامى اى مفدى بهما فالباء متعلقة بمحذوف طبت حيا وميتا والله الذى نفسى بيده
لا يذيقك الله بضم اوله الموتتين فى الدنيا ابدا ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدى رجال و
ارجلهم لانه لو صح ما قاله لزم ان يموت موتة اخرى فاشار الى انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذى مر على
قرية وانه يحيى فى قبره ثم لا يموت ثم خرج ابو بكر من عند النبى صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال له ايها الحالف ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مات على رسلك بكسر الراء اتئد فى الحلف ولا تستعجل فلما تكلم ابو بكر جلس عمر وفى الجنائز خرج ابو بكر وعمر
يكلم الناس فقال اجلس فابى فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا بالتخفيف للتنبيه على ما ياتى بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا
صلى الله عليه وسلم قد مات وسقطت التصلية لابى ذر ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون
فان الكل يصير الى الموت عند الموت وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا بارتداده وسيجزى الله الشاكرين قال فنشج الناس بفتح النون والشين المعجمة والجيم مفتوحات يبكون قال
الجوهرى نشج الباكى اذا غص بالبكاء فى حلقه من غير انتحاب وهو بكاء معه صوت قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة
الانصارى الساعدى وكان نقيب بنى ساعدة لاجل الخلافة فى سقيفة بنى ساعدة موضع مسقف كالساباط
يجتمع اليه الانصار فقالوا اى الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم
ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم فذهب اليهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر

ابن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته بالفوقية ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا
انى قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت اى خفت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم حال كونه ابلغ الناس بالنصب
برفع ابلغ خبر مبتدأ محذوف اى فتكلم ابو بكر وهو ابلغ الناس وفي باب رجم الحبلى من الزنا من حديث ابن عباس عن عمر انه قال فكان من خبرنا حين
توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر
رضي الله عنه فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم الحديث الى ان قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا
من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت قال عمر اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض
الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها فقال في جملة كلامه نحن اى قريش الامراء وانتم الوزراء المستشارون
في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش فقال حباب بن المنذر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل
من الانذار الانصاري لا والله لا نفعل ذلك منا امير ومنكم امير وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فانا
والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام قتلنا اباءهم واخوانهم فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم
اى قريش اوسط العرب دارا مكة اى هم اشرف قبيلة واعربهم احسابا بالموحدة في اعربهم واحسابا بفتح الهمزة وبالموحدة جمع
حسب اى اشبه شمائل وافعالا بالعرب والحسب الفعال الحسان ماخوذ من الحساب اذا عدوا مناقبهم فمن كان اكثر كان اعظم حسبا ويقال النسب
للاباء والحسب للافعال فبايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر عمر بن الخطاب او اباعبيدة بن الجراح ثبت ابن الجراح لابي ذر
فقال عمر رضي الله عنه بل نبايعك فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر
بيده اى بيد ابي بكر فبايعه وبايعه الناس المهاجرون ثم الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم
الخلافة في قريش عنهم فقال قائل من الانصار قتلتم سعد بن عبادة اى كدتم تقتلونه او هو كناية عن الاعراض والخذلان
فقال عمر قتله الله دعا عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قيل عن بيعة ابي بكر وامتناعه منها وتوجه الى الشام فمات بها
في ولاية عمر بحوران سنة اربع عشرة او خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون
شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ⁂ ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ⁂ والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق انه تاول ان
للانصار استحقاقا في الخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطأ وهذا الحديث من افراد المؤلف وقال عبد الله بن
سالم ابو يوسف الاشعري الحمصي مما وصله الطبراني في مسند الشاميين عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتية محمد
بن الوليد انه قال قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني بالافراد ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ان عائشة
رضي الله عنها قالت شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين والصاد المهملة اى ارتفع بصر النبي صلى الله عليه وسلم عند
وفاته حين خير ثم قال في الرفيق اى ادخلني في الرفيق اى في الملأ الاعلى قالها ثلاثا وقص القاسم بن محمد الحديث
فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر انه لم يمت وقول الصديق انه مات وتلاوة الايتين قالت عائشة فما كانت من خطبتهما اى
العمرين من خطبة الا نفع الله بها قال في الكواكب وكلمة من الاولى تبعيضية او بيانية والثانية زائدة ثم بينت عائشة وجه نفع
الخطبتين فقالت لقد خوف عمر الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وان فيهم لنفاقا اى ان بعضهم منافق وهم الذين عرض
بهم عمر رضي الله عنه فردهم الله بذلك الى الحق ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم
بثبت الذي لابي ذر عن الكشميهني وخرجوا به اى بسبب قوله وتلاوته ما ذكر يتلون وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري قال
حدثنا جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي قال حدثنا ابو يعلى منذر بن يعلى الكوفي الثوري

عن محمد ابن الحنفية وامه خولة بنت جعفر انه قال قلت لابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول
الله ولابي ذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية محمد بن سوقة عن منذر عن محمد ابن الحنفية عند الدارقطني قال او ما
تعلم يا بني قلت لا قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر سقط لابي ذر لفظ ثم وخشيت ان يقول عثمان خير بعد عمر لتواضعه
وهضمه لنفسه فيضطرب عليه الحال لانه كان يعتقد ان اباه عليا افضل قلت ثم انت افضل بعد عمر قال ما انا الا رجل من
المسلمين وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق صحيحة وهذا الحديث ان عليا قال ان الثالث عثمان وقد سبق بيان
الاختلاف في ايهما افضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع باخرة بين اهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضوان الله عليهم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني عن مالك الامام عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره سنة ست في غزوة
بني المصطلق حتى اذا كنا بالبيداء بفتح الموحدة ممدودا موضع قريب من المدينة او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية
بعدها معجمة موضع آخر قريب منها والشك من عائشة انقطع عقد لي بكسر العين وسكون القاف فاقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التماسه اي طلبه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا له الا ترى ما صنعت
عائشة اقامت ولابي ذر عن الكشميهني قامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه باسناد الفعل اليها
الناس في فرع اليونينية كاصله مصححا عليه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع راسه على فخذي بالذال المعجمة قد نام فقال حبست رسول الله والناس بسقط عطفا على سابقه وليسوا على ماء
وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء وجعل يطعنني
بضم العين بيده في خاصرتي ثبت قوله بيده في اليونينية وغيرها وسقط من الفرع فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على فخذي فنام بالنون من النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح دخل في الصباح وفي التيمم فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المقام حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل آية التيمم التي في المائدة فتيمموا اي الناس لآية التيمم المقتضية لذلك
بذلك فقال اسيد بن حضير بالحاء المهملة والضاد المعجمة مصغرين الاوسي ما هي اي البركة التي حصلت للناس برخصة التيمم
باول بركتكم يا آل ابي بكر بل هي مسبوقة ببركات فقالت عائشة فبعثنا اي اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه حالة السير
فوجدنا العقد تحته اي تحت البعير وهذا الحديث قد مر في التيمم وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني
الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان ابا صالح الزيات يحدث عن ابي
سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي شامل لمن لابس الفتن
منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون فسبهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور ان من سبهم يعزر ولا يقتل وقال بعض
المالكية يقتل ونقل عياض في الشفاء عن مالك من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له في فيء المسلمين حق ونزع باية الحشر
والذين جاؤوا من بعدهم الآية وقال من غاظه اصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروى حديث من سب اصحابي فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني ان سبهم والطعن فيهم ان كان مما يخالف الادلة
القطعية فكفر كقذف عائشة رضي الله عنها والا فبدعة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان ياخذه
فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا زاد البرقاني في المصافحة من طريق ابي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم ما بلغ من
الفضيلة والثواب مد احدهم من الطعام الذي انفقه ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف
النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر النون وضمها وفتحها ونصيف بزيادة تحتية اي نصف المد وذلك لما يقارنه من
مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وقال الطيبي ويمكن ان يقال فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم

وعظم موقعهما كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح اي فتح مكة وهذا في الانفاق فكيف بمجاهدتهم وبذلهم ارواحهم
ومهجهم ودمائهم وفي الكواكب سؤالا فقال فان قلت لمن الخطاب في قوله لا تسبوا اصحابي والصحابة هم المخاطبون واجاب بانه لغيرهم من المسلمين
المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود ووجودهم المترقب كالحاضر وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح في نفس الحديث كما ياتي ان شاء الله
تعالى بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك
بالاتفاق وقوله فلو ان احدكم انفق الى آخره فيه اشعار بان المراد بقوله اولا اصحابي اصحاب مخصوصون والا فالخطاب كان
للصحابة وقال لو ان احدكم انفق فهي بعض من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدرك النبي
صلى الله عليه وسلم لم يخاطبه عن سب من سبقه من باب اولى وتعقبه في العمدة بان الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل على انه المخاطب
بذلك فان الخطاب عامة ولئن سلمنا انه المخاطب بلا تسليم انه كان ذلك صحابيا بالاتفاق فيحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا بالتاريخ
وليس في السيرة التي عندي ما يشفي من ذلك انتهى فاعترض جوابه عن ذلك تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد مما
وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد بلفظ كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي وهذا ظاهر في ان المخاطب خالد كما قال الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما فيظهر و
تابع شعبة ايضا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة مما وصله
احمد في مسنده عنه بغير ذكر القصة و تابعه ايضا ابو معاوية محمد بن خازم بمعجمتين الضرير مما وصله احمد في مسنده و تابعه ايضا
محاضر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف ضاد معجمة مكسورة فراء ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة
الكوفي مما وصله ابو الفتح الحداد في فوائده وذكر مثل رواية جرير السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابي بكر الصديق بدل
عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ ابن حجر وقول جرير اصح وكل من الاربعة روى له عن الاعمش سليمان بن مهران وحديث الباب اخرجه
مسلم في الفضائل وابو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة • وبه قال حدثنا محمد بن مسكين اي ابن
نميلة بالنون مصغرا اليماني نزيل بغداد ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال حدثنا سليمان بن بلال
القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان بربريا عن شريك ابن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم نسبه لجده واسم ابيه
عبد الله عن سعيد بن المسيب انه قال اخبرني بالافراد ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه توضأ في بيته ثم خرج منه قال ابو موسى فقلت لالزمن بفتح اللام الاولى وآخره نون توكيد ثقيلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولاكونن بفتح اللام والنون الثقيلة ايضا معه يومي هذا قال فجاء ابو موسى المسجد فسأل عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي اي توجه اي وجه نفسه ههنا وسقط لابي ذر
الواو الاولى مع تشديد الجيم ولابي ذر عن الكشميهني وجه بسكون الجيم مضافا الى الظرف وهو ههنا اي جهة كذا قال ابو موسى فخرجت
من المسجد على اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر باثره بفتح الهمزة والمثلثة اسأل عنه عليه الصلاة والسلام
حتى دخل بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها سين مهملة مصروف وفي الفرع واصله بضم عليه
اي مال وبستان بالقرب من قباء قال ابو موسى فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط قفها بضم القاف وتشديد الفاء حافة
البئر او الدكة التي حولها وكشف عن ساقيه الكريمتين ودلاهما اي ارسلهما في البئر فسلمت عليه سلام الله وصلاته عليه
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله ولابي ذر بواب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم
وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت في اليونينية وزاد المؤلف في الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرني وفي صحيح ابي
عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب فقال لي يا ابا موسى املك علي الباب فانطلق فقضى حاجته
وتوضأ ثم جاء فقعد على قف البئر وعند الترمذي من طريق عثمان عن ابي موسى فقال لي يا ابا موسى املك

على الباب فلا يدخل على احد هذا مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما النووي باحتمال انه عليه السلام امره بحفظ الباب
اولا الى ان يقضي حاجته ويتوضأ لانها حالة يستتر فيها ثم حفظ الباب ابو موسى بعد ذلك من تلقاء نفسه انتهى واما قوله فقلت لاكونن
فقال في الفتح يحتمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب فجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فدفع الباب مستاذنا في الولوج فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك بكسر الراء اي تمهل وتأن ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن في الدخول عليك فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة و
السلام ليكون ابلغ في بقائه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما اذا لم يفعل ذلك فربما استحيى منه فرفع رجليه الشريفتين قال ابو موسى
ثم رجعت فجلست على الباب وقد كنت تركت اخي ابا بردة عامرا او اخي ابا رهم يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله
بفلان خيرا يريد اخاه ابا بردة او ابا رهم يات به فاذا انسان يحرك الباب مستاذنا فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب
فقلت له على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة زاد ابو عثمان في روايته
الآتية ان شاء الله تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن
يساره ودلى رجليه في البئر وسقط قوله فدخل الخ لابي ذر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به يريد
اخاه فجاء انسان يحرك الباب مستاذنا فقلت له من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت له على رسلك فجئت الى
رسول الله ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته زاد ابو عثمان فسكت هنيهة فقال ائذن له وبشره بالجنة على
بلوى تصيبه هي البلية التي صار بها شهيد الدار من اذى المحاصرة والقتل وغيره فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك زاد في رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم فيما اخبره به فدخل فوجد القف قد ملئ بالنبي صلى الله عليه وسلم والعمرين فجلس وجاهه عليه
الصلاة والسلام بضم الواو وكسرها اي مقابلة عليه الصلاة والسلام من الشق الآخر قال شريك بالسند السابق وفي نسخة
اليونينية وفرعها قال شريك ابن عبد الله قال سعيد بن المسيب فاولتها اي جمعية الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة
عثمان له قبورهم من جهة كون العمرين مصاحبين له عند الحضرة المقدسة لا من جهة ان احدهما في اليمين والآخر في اليسار وان
عثمان في البقيع مقابلا لهم قاله النووي وهذا من باب الفراسة الصادقة * وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن ومسلم في الفضائل
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد
بكسر العين علا احدا الجبل المعروف بالمدينة وابو بكر مرفوع عطفا على الضمير المستتر في صعد لوجود الفاصل او بالابتداء وما بعده وهو قوله
وعمر وعثمان عطف عليه اي وابو بكر وعمر وعثمان صعدوا معه قال في المصابيح والاول اولى فرجف اي اضطرب بهم احد فقال له
عليه السلام اثبت احد منادى حذف اداته اي يا احد ونداؤه خطابه وهو يحتمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله احد جبل
يحبنا ونحبه فانما عليك نبي وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان قال ابن المنير قيل الحكمة في ذلك انه لما رجف اراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة الغضب وهذه هزة الطرب
ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به لا رجفانه فاقر الجبل
بذلك فاستقر وما احسن قول بعضهم ومال حراء تحته فرحا به * فلولا مقال اسكن تضعضع وانقض
وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر وابو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب * وبه قال

حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الرباطي المروزي ابو عبد الله الاشقر قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم ابو عبد الله الازدي البصري قال حدثنا صخر هو ابن جويرية مولى بني تميم او بني هلال عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم ولابي ذر بينا انا على بئر انزع اي استقي منها في المنام جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع منها ذنوبا او ذنوبين بفتح الدال المعجمة دلوا او دلوين ممتلئين ماء شك الراوي وفي نزعه ضعف اشارة الى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة ولين جانبه ومداراته مع الناس والله يغفر له هي كلمة كانوا يقولونها افعل كذا والله يغفر لك ثم اخذها ابن الخطاب عمر من يد ابي بكر بالافراد ولابي ذر من يدي ابي بكر فاستحالت اي تحولت في يده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء دلوا عظيمة فلم ار عبقريا سيدا قويا من الناس يفري فريه بفتح التحتية وسكون الفاء في الاول وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة في الثانية اي يعمل عمله البالغ فنزع من البئر حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين آخره نون قال وهب هو ابن جرير المذكور بالاسناد المذكور العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت قال في المصابيح قيل حق الكلام حتى ضرب الناس بعطن اي حتى رووا وارووا ابلهم وابركوها وضربوا لها عطنا وهو مبرك الابل حول الماء يقال اعطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة اخرى وهذا كله فيه اشارة الى ما اكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته والقيام فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية اهله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الوليد بن صالح النخاس بالخاء المعجمة ابو محمد الضبي وثقه ابو حاتم وغيره ولم يكتب عنه احمد لانه كان من اصحاب الراي لكن له في البخاري هذا الحديث وسياتي ان شاء الله تعالى من وجه آخر قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة احو اسرائيل قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسين بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث ولابي ذر ابن ابي حسين المكي النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بضم عين الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اني لواقف بلام التاكيد المفتوحة في قوم فدعوا الله ولابي ذر يدعون الله بفتحتية بدل الفاء وسكون الدال وضم العين لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره لما مات والجملة حالية من عمر اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول لعمر بن الخطاب رحمك الله بصيغة الماضي لابوي ذر والوقت والاصيلي يرحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه تدفن معهما لاني كثيرا اللام للتعليل او موكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان تقدم عليه مما بزيادة من او النقد بواحد كثيرا مما وللاصيلي مما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر عطف على المرفوع المتصل بدون تاكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين قيل والحديث يرد على المانع ولكن في رواية الاصيلي كنت انا وابو بكر وعمر بالفصل والعطف حينئذ على الضمير بعد تاكيده واستغنى بهذه الرواية عن الاحالة على الرواية الآتية ان شاء الله تعالى في مناقب عمر ففيها العطف مع التاكيد و فعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فان كنت كذا في اليونينية وغيرها مما وقفت عليه من النسخ المعتمدة فان كنت بالفاء وسكون النون واما الفرع فالذي فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تحتية لارجو ان يجعلك الله معهما في الحجرة فالتفت فاذا هو اي القائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع لابي ذر ولغيره حدثني محمد بن يزيد من الزيادة البزار بتشديد الزاي الاولى الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي قاله الكلاباذي والحاكم وخالف ابن حجر وفي رواية ابي السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجياني لانه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة صالح اليمامي الطائي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عن عروة ابن الزبير بن العوام انه قال سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد انصرافه

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زاد في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة في حجر الكعبة فوضع رداءه اي رداء النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رداء في عنقه الشريف فخنقه به ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها خنقا بكسر النون وسكونها في المصدر وفتحها في الماضي وهو خنقه شديدا فجاءه ابو بكر ولابي ذر فجاءه ابو بكر حتى دفعه اي دفع عقبة عنه صلى الله عليه وسلم وزاد ابن اسحاق وهو يبكي فقال لهم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل من مؤمن آل فرعون لان ذاك اقتصر حيث انتصر على اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه فاتبع اللسان يدا ونصر بالقول والفعل محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة

باب مناقب عمر بن الخطاب بن نفيل بضم النون وفتح الفاء آخره لام مصغرا ابن عبد العزى بن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف حاء مهملة ابن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الالف مهملة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش بن مالك بن النضر ابي حفص كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن اسحاق في السيرة ولقبه الفاروق لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به اهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي القرشي نسبه الى جده الاعلى فهر العدوي نسبة الى عدي المذكور رضي الله عنه استخلفه ابو بكر فاقام عشر سنين وستة اشهر واربع ليال قتله ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وسقط لفظ باب لابي ذر فمناقب رفع. وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي قال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة المدني نزيل بغداد ونسبه هنا الى جده ابي سلمة الماجشون واسم ابيه عبد الله وسقط لابي ذر لفظ ابن فالماجشون حينئذ مرفوع لقب لعبد العزيز قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني بضمير المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب اي رأيت نفسي في المنام دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء بضم الراء وبالصاد المهملة ممدود مصغرا مهملة بنت ملحان الانصارية امرأة ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري والرميصاء صفة لها لرمص كان بعينيها وسمعت خشفة خاء مفتوحة وشين ساكنة معجمتين ففاء مفتوحة وفي اليونينية بفتح الشين اي صوتا ليس بالشديد وهو حركة وقع القدم فقلت من هذا فقال جبريل او غيره من الملائكة هذا بلال ويحتمل ان يكون القائل هذا بلال نفسه ورأيت فيها قصرا زاد الترمذي من ذهب بفنائه بكسر الفاء والمد ما امتد خارجه من جوانبه جارية فقلت لمن هذا القصر فقال اي الملك ولابي ذر عن الكشميهني فقالوا اي الملائكة وفي نسخة بالفرع واصله وصحح عليها فقالت اي الجارية لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه بنصب انظر فذكرت غيرتك بفتح الغين المعجمة وفي الرواية التي في النكاح فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك فقال عمر افديك بابي وامي يا رسول الله أعليك اغار الاصل اعليها اغار منك فهو من باب القلب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري قال اخبرنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا بغير ميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا بغير ميم ايضا انا نائم رأيتني اي رأيت نفسي في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر وضوءا شرعيا ولا يلزم ان يكون على جهة التكليف او يؤول بانها كانت محافظة في الدنيا على العبادة او لغويا لتزداد وضاءة وحسنا وهذه المرأة هي ام سليم كانت حينئذ في قيد الحياة فقلت لمن هذا القصر فقالوا اي الملائكة لعمر فذكرت غيرته بفتح الغين المعجمة مصدر قولك غار الرجل على اهله فوليت مدبرا فبكى عمر لما سمع ذلك سرورا به وتشوقا اليه وثبت قوله عمر لابي ذر دون الوقت وقال عليك اغار يا رسول الله وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في صفة الجنة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن الصلت بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية ابو جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا ابن المبارك عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد

بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد حمزة بالحاء المهملة والزاي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا نائم شربت، وفي باب فضل العلم من كتاب العلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت يعني اللبن حتى
انظر بالرفع مصححا عليه في الفرع وللكشميهني لانظر بالنصب الى الري بكسر الراء وتشديد الياء التحتية حال كونه يجري في ظفري بالافراد
او قال في اظفاري ورؤية الري على طريق الاستعارة كانه لما جعل الري جسما اضاف اليه ما هو من خواص الجسم من كونه مرئيا [illegible]
ثم ناولت عمر وفي العلم ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته اي عبرته وللكشميهني فما اولت باسقاط الضمير
يا رسول الله قال اولته العلم وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع والاول للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي
وبيان ذلك يأتي ان شاء الله في باب التعبير ان شاء الله تعالى بعون الله وصلة كرمه، وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون
مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدي ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد ابو بكر بن سالم وثقه العجلي وليس له في البخاري الا هذا الموضع
عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت بضم الهمزة
وكسر الراء في المنام اني انزع بدلو بكرة باسكان الكاف مصححا عليه في الفرع وحكى الفتح ودلو مضاف الى بكرة وقال في الفتح بكرة بفتح
الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث الموحدة وجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهي الشابة
اي الدلو التي يستقى بها واما بالتحريك فالخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو على قليب بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية
الساكنة موحدة بئر لم تطو فجاء ابو بكر الصديق فنزع اي اخرج من ماء القليب ذنوبا او ذنوبين دلوا او دلوين بالشك
من الراوي نزعا ضعيفا اي فيه قصر مدة خلافته والله يغفر له ضعفه ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت اي تحولت
الدلو في يده غربا دلوا عظيما فلم ار عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحتية مشددة
يفري فريه بالفاء الساكنة بعد فتح وبالمفتوحة في الثانية حتى روي الناس وضربوا بعطن فيه اشارة الى طول
مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها قال ابن جبير بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولابي ذر وسقط الى الى قوله
وكريمة وبعض النسخ عن ابي ذر وقال ابن نمير مصغرا قيل هو محمد بن عبد الله بن نمير شيخ المؤلف قال البرماوي كالكرماني وهو
اولى لانه راوي الحديث العبقري عتاق الزرابي بكسر العين حسانها وقال يحيى قال في الفتح هو ابن زياد الفراء كما في معاني القرآن
وقال الكرماني هو يحيى بن سعيد القطان لانه ايضا راوي الحديث كما سبق في مناقب ابي بكر الزرابي هي الطنافس جمع طنفسة
بكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط لها خمل بفتح الخاء المعجمة والميم وفي الفرع كاصله بسكون الميم اي هداب رقيق مبثوثة اي كثيرة
وهذا الذي قاله في العبقري هو معناه في اللغة واما المراد به هنا فسيد القوم وغير ذلك مما سبق، وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ان محمد بن سعد بسكون العين اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص قال وسقط لابي ذر من
قوله حدثنا علي بن عبد الله الى قوله ان اباه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن زيد اي ابن الخطاب عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه قال استاذن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش
يكلمنه هن من ازواجه لقوله ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما يعطيهن وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال كونهن عالية
اصواتهن على صوته قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض
وفي الفرع واصله عالية بالرفع ايضا على الصفة فلما استاذن عمر بن الخطاب سقط ابن الخطاب لابي ذر

قمن فبادرن الحجاب استرنه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يضحك من تعجبه فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله مراده لازم الضحك وهو السرور لا الدعاء بالضحك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء النسوة اللاتي كن عندي يرفعن اصواتهن فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال
ولابي ذر قال عمر فانت احق ان يهبن بفتح الهاء من الهيبة اي يوقرن يا رسول الله ثم قال عمر لهن يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم صيغة افعل فيهما للمفاضلة المطلقة
صيغة افعل التفضيل المقتضيه للشركه في اصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك والآية تقتضي نفي وجود ذلك
له صفة لازمة لا يلزم منها نفي ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الاحوال كانكار المنكر مثلا وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه
احدا بما يكره الا في حق من حقوق الله وكان عمر يبالغ في الزجر عن المكروهات مطلقا وطلب المندوبات فلهذا قال النسوة له ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منونا منصوبا قال في الفتح ومعناه لا تبتدئنا
بحديث ولابي الوقت وذر ايه بالكسر والتنوين اي حدثنا ما شئت فكانه يقول العمل عن حديث تبعده منك او على اي حديث كان
ولم يرض عن الانكار عليهن وحكى السفاقسي انه بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهن قال في القاموس ايه بكسر الهمزة
والهاء وفتحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وايه باسكان الهاء زجر بمعنى حسبك وايه مبنية على الكسر فاذا
وصلت نونت ايها بالنصب وبالفتح امر بالسكوت انتهى وقال في المصابيح فان قلت قد صرحوا بان ما نون من اسماء الافعال نكرة وما لم
ينون منها معرفة فعلى كونها معرفة من اي اقسام المعارف هي واجاب ابن الحاجب في الصاحبة على المفصل قال انه ينبغي
اذا حكم بالتعريف ان تكون اعلاما سميت بها الفعل الذي هي بمعناه فتكون علما لمعقوليته واذا حكم بالتنكير ان تكون لواحد
من احاد الفعل الذي يعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى باعتبار بحسبه بدون تنوين كاسامة وبالتنوين كاسد قال وشرح
المشكاة لا شك ان الامر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تحمد الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايه استزادة منه وطلب توقيره وتعظيم جانبه ولذلك عقبه بما دل على استرضائه ليس بعده استرضاء حيث احماده صلى الله عليه
وسلم لفعاله كلها لا سيما هذه الفعلة حيث قال والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا بفتح الفاء والجيم المشددة
اي طريقا واسعا قط الا سلك فجا غير فجك اي الشيطان ناسيه خوفا من ان يفعل به شيئا فهو على ظاهره او على طريق ضرب المثل وان
عمر فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان قال عياض والاول اولى وهذا لا يقتضي عصمته لانه ليس فيه الا فرار
الشيطان منه ان يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل قدرته اليه، وهذا الحديث سبق في باب
صفة ابليس وجنوده. وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل
بن ابي خالد البجلي قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزة منذ
اسلم عمر وكان اسلامه بعد حمزة بثلاثة ايام بدعوته صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابي جهل او بعمر بن
الخطاب عند الترمذي من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر قال
فكان احبهما الى الله عمر وعند ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا
ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر وعند ابن سعد من حديث صهيب قال لما اسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وحديث
الباب اخرجه ايضا في اسلام عمر. وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال حدثنا عمر بن سعيد بكسر العين ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة
مصغرا انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره لما مات فتكنفه الناس بنون مشددة ثم
فاء اي احاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم يدعون له ويصلون عليه قبل ان يرفع من الارض
وانا فيهم فلم يرعني اي لم يفزعني ولم يشعرني الا رجل آخذ بمنكبي بمد الهمزة بوزن فاعل ولابي ذر عن الكشميهني

احد بصيغة الماضي منكبي بالافراد فاذا هو علي ولابي ذر علي بن ابي طالب فترحم على عمر رضي الله تعالى عنهما وقال
مخاطبا لعمر ماخلفت احدا احب الي بنصب احب في الفرع صفة لاحدا وفي غير الفرع جر صفة لاحد ان القى الله بمثل عمله
منك منه انه كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت افضل من عمل عمر وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك
مع صاحبيك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه في الحجرة الشريفة او في الجنة وحسبت اني كنت كثيرا
اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة اني مفعول حسبت وبالكسر استئنافا وتعليلا اي كان علي حسبان ان يجعلك الله مع صاحبيك
سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
وهذا الحديث سبق قريبا في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا
قال حدثنا سعيد بكسر العين ولابي ذر سعيد بن ابي عروبة قال اي البخاري وقال لي خليفة هو ابن خياط احد مشايخه مذاكرة
حدثنا محمد بن سواء بفتح السين وتخفيف الواو ممدودا الضرير السدوسي المتوفى سنة سبع ومائتين وكهمس بن المنهال بفتح الكاف وسكون
الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي ايضا قالا حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور وسقط
قوله قال لي خليفة الى آخره في رواية ابي ذر في بعض النسخ واقتصر على طريق يزيد بن زريع كما نبه عليه في الفتح عن قتادة بن دعامة عن
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى احد ولابي ذر احدا واسقط الى ومعه ابو بكر
وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب بهم احد فضربه صلى الله عليه وسلم برجله وفي اليونينية وفرعها علامة السقوط من غير
عزو على فضربه برجله قال ولابي ذر وقال اثبت احد اي يا احد سقط لفظ احد لابي ذر فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
بالالف والواو فيهما فقيل بمعنى الواو لقوله في سابقه الصديق فانما عليك نبي وصديق وشهيدان فيكون لفظ او شهيد بالالف فيها بالافراد للجنس
ولابي ذر وصديق بالواو وشهيد بالالف مثل الواو وقيل او بمعنى الواو ايضا وقيل لتغير الاسلوب للاشعار بمغايرة الحال لان النبوة والصديقية
حاصلتان بخلاف الشهادة فانها لم تكن وقعت حينئذ فالاولان حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة عليها علامة السقوط لابي ذر
بالفرع شهيدان بالتثنية وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر
قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد ايضا عمر هو ابن محمد اي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب ان زيدا ابن اسلم حدثه عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال سالني ابن عمر بن الخطاب عن بعض شانه يعني
عن بعض شان ابيه عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال اي ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذه الخصال من حين قبض عليه الصلاة والسلام بفتح نون حين وفي الفرع مصحح عليها على البناء لاضافته الى مبني
وليس البناء هنا متحتما واعرابه اولى بل الاعراب له في الصحيح كان اجد بفتح الجيم وتشديد الدال انهاه في تحصيل
من حدا اي احمد في الامور واجود افعل من الجود بالاموال حتى انتهى الى آخر عمره من عمر بن الخطاب اي في مدة
خلافته لا قبلها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه ان رجلا هو ذو الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الساعة فقال متى الساعة تقوم قال عليه الصلاة والسلام له وماذا اعددت لها قال الطيبي سلك مع السائل
اسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة قال الرجل لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر فقال ولابي ذر قال عليه الصلاة والسلام له انت مع من احببت بحسب نيتك من غير
زيادة عمل والجنة اي بحيث يتمكن كل واحد منهما من رؤية الآخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد
بعضهم بعضا واذا ارادوا الرؤية والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونهما في درجة واحدة
قال انس فما فرحنا بشيء بكسر الراء بصيغة الماضي فرحنا بفتح الراء والحاء مصدر اي كفرحنا وانتصابه
بنزع الخافض بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى

الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة
بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان
قبلكم من الامم محدثون بتشديد الدال المفتوحة اي ملهمون او يلقى في روعهم الشيء قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره
الصواب على لسانهم من غير قصد لانه رباني يحدثون فان يكن في امتي احد منهم فانه عمر بن الخطاب زاد زكريا بن ابي زائدة
بما وصله الاسماعيلي في روايته عن سعد هو ابن ابراهيم المذكور عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه قال قال النبي ولابي ذر رسول
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم ولابي ذر لقد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون بفتح اللام المشددة كما
من غير ان يكونوا انبياء او المعنى يكون في التصرف ان لم يروا متكلما في الحقيقة وحينئذ فيرجع الى الالهام فان يك
والوقت الاصيلي وامتي منهم احد فعمر وثبت لابي ذر عن الكشميهني لفظ منهم وليس قوله وان يكن للترديد بل للتاكيد كقولك ان كان لي
صديق فهو فلان اذ المراد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الاصدقاء واذا ثبت هذا وحكي في غير هذه الامة المفضولة فوجوده في هذه
الامة الفاضلة احرى قال ابن عباس رضي الله عنهما ما من نبي ولا محدث بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر
وسقط لغيره ووصله سفيان بن عيينة في اواخر جامعه وعبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث، وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا عقيل بضم العين
مصغرا ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب المخزومي القرشي احد العلماء الاثبات وابي سلمة ابن
عبد الرحمن بن عوف انهما قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم
راع لم يسم في غنمه عدا الذئب بالعين المهملة وعدا فاخذ منها شاة فطلبها اي الراعي حتى استنقذها منه
فالتفت اليه الذئب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة او سكونها الحيوان المعروف ليس لها ولابي ذر عن الحموي
والمستملي لهذا بدل لها والرواية السابقة في فضل ابي بكر يوم ليس لها راع يرعاها غيري اي عند الفتن حين يتركها الناس
هملا فقال الناس متعجبين من نطقه سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به بالنطق الصادر من الذئب
حيث تعجبوا واني فما كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه فلا استغربه واومن به وكذا ابو بكر وعمر وما ثم بفتح المثلثة
ابو بكر وعمر ولم يذكر هنا قصة البقرة المذكورة في بني اسرائيل كفضل ابي بكر، وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي
المصري واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء مصغرا عن ابي سعيد سعد بن مالك
الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم
انا نائم رايت الناس من الرؤيا الحلمية على الاظهر او البصرية حال كونهم عرضوا علي وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع
قميص والواو للحال فمنها اي القمص ما اي الذي يبلغ الثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي ولغير
ابي ذر الثدي بفتح وسكون على الافراد ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم يصل الى الثدي وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه
قميص اجتره بجره وصل وسكون الجيم اي لطوله قالوا اي من حضر من الصحابة او الصديق كما يأتي ان شاء الله تعالى والتعبير فما
اولته يا رسول الله قال اولته الدين لان الدين يشتمل الانسان ويحفظه ويقيه المخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم
افضلية عمر على ابي بكر فلعل الذين عرضوا لم يكن فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان لا يكون على ابي بكر اطول منه
وهذا الحديث سبق في الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال، وبه قال حدثنا الصلت بن محمد
بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي بالخاء المعجمة والراء المكسورة البصري قال حدثنا
اسماعيل بن ابراهيم هو ابن علية قال حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور

ابن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهملة في الاول وبفتح الميم وسكون الخاء المعجمة في الثاني انه قال لما طعن عمر رضي الله عنه
وكان الذي طعنه ابا لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين جعل يألم بتحتية بعدها همزة ساكنة فقال له ابن عباس وكانه يجزعه بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي
المكسورة اي يزيل جزعه يا امير المؤمنين ولئن كان ذاك بغير لام ولابي ذر عن الكشميهني كما في الفرع واصله ولا كل ذلك بلا
النافية واسقاط كان وزيادة كل وفي ذلك باللام للكشميهني ذاك باسقاط اللام اي لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع ونسبه الكرماني الى
بعض الروايات غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يقفا عليها معزوة للكشميهني في بعضهم كما في الفتح كالكواكب ولا كان في ذلك وكانه دعاء اي
لا يكون الموت بتلك الطعنة او لا يكون ما تخافه لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته
ولابي ذر عن الكشميهني والحموي والمستملي ثم فارقت بحذف الضمير وهو صلى الله عليه وسلم عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
ثم فارقته ولابي ذر فارقت وهو رضي الله عنه عنك راض ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء والموحدة جمع صاحب والمراد اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قال في الفتح فيه نظر لانه اتى بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه النظر فيه
بل الموضع موضع جمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر واجاب في الانتقاض بانه مسلم ان اصحاب صيغة جمع لكن لم يقصد
هذا الجمع الا اثنان هما النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فالنظر موجه انتهى وقال عياض يكون صحبت زائدة وللمروزي والجرجاني
كما في هامش الفرع واليونينية ثم صحبتهم وهي التي بدأ بها في الفتح وهذا الاولى برواية بعضهم اي المسلمين ورجح هذه الاخيرة عياض فاحسنت
صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم بالنون المشددة وهم عنك راضون قال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال اما ما ذكرت من صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه عني فانما ذاك ولابي ذر عن الحموي والمستملي فانما ذلك باسقاط ما وزيادة لام
قبل الكاف من بفتح الميم وتشديد النون عطاء من الله تعالى وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى لابي ذر من به علي
واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذلك من من الله جل ذكره من به علي وسقط لفظ جل ذكره لابي ذر
واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل ولابن الوقت ومن اجل اصحابك ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيحابك بضم الهمزة مصغر
انما ذاك الفتنة عليهم بعده والله لو ان لي طلاع الارض بكسر الطاء وتخفيف اللام اي ملأها ذهبا لافتديت به من
عذاب الله عز وجل قبل ان اراه اي العذاب والهمزة مفتوحة وعند ابي حاتم من حديث ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن
فقال ابشر يا امير المؤمنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت معه حين خذله الناس ولم يختلف في خلافتك
رجلان وقتلت شهيدا فقال اعد فاعاد فقال المغرور من غررتموه لو ان لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع وانما
قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بمدحهم قال حماد بن زيد مما
وصله الاسماعيلي حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله عن ابن عباس انه قال دخلت على عمر بهذا
الحديث السابق ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحتمل كما قال في الفتح ان يكون محفوظا عن الاثنين ويأتي مزيد الفوائد هذا الحديث ان شاء الله تعالى
في آخر مناقب عثمان وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثني
بالافراد عثمان بن غياث بكسر الغين وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة الباهلي فيما قيل البصري قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط بستان من حيطان المدينة من بساتينها فجاء رجل فاستفتح فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اي بعد ان استأذنته افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر الصديق فبشرته بما قال
النبي ولابي ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وبشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم جاء رجل
فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر بن الخطاب وسقط لفظ
هو لابي ذر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم استفتح رجل فقال لي

صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه من قتله في الدار فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى عليه ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي على ما انذر به صلى الله عليه وسلم وان ما اخبر به
من البلاء يصيبني لا محالة فالله المستعين على ارادة الصبر عليه شدة مقاساته او هذا الحديث قد مر في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا
يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحاء المهملة
وسكون التحتية وفتح الواو ابن شريح بالمعجمة المضمومة آخره حاء مهملة الحضرمي المصري قال حدثني بالافراد ابو عقيل بفتح العين المهملة
كسر القاف زهرة بن معبد بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة البصري انه سمع جده
عبد الله بن هشام اي ابن زهرة بن عثمان التيمي ابن عم طلحة بن عبيد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو
اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقتصر المؤلف من هذا
القدر من هذا الحديث هنا وساقه تاما بهذا الاسناد في الايمان والنذر وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي
من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت
احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والنذور بعون الله وقوته باب
مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهي ممن
اسلمت بعد الله انما ابي عمرو بفتح العين او ابي عبد الله كنيتان مشهورتان الاولى اشهر لقبه ذو النورين فروى خيثمة في الفضائل والدارقطني
في الافراد من حديث علي انه ذكر عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في السماء ذا النورين وعند ابن السماك من حديثه ايضا نحوه وعن المهلب بن ابي
صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم احد تزوج ابنتي نبي غيره وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل
الجنة برقت له برقتين فلذا قيل له ذو النورين القرشي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف رضي الله عنه وسقط لفظ
باب لابي ذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم مما سبق موصولا في باب اذا وقف ارضا او بئرا من كتاب الوقف من يحفر بكسر الفاء بالجزم
من ولابي ذر يحفر بالرفع بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة
غزوة تبوك فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله عنه بالف دينار رواه احمد والترمذي من حديث عبد الرحمن بن سمرة وثلاثمائة
بعير كما رواه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد ابن زيد
اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا بستانا زاد في السابقة قريبا في المناقب قبله من حيطان المدينة وامرني بحفظ
باب الحائط فجاء رجل يستاذن في الدخول عليه فذهبت فاستاذنته عليه الصلاة والسلام فقال ائذن له وبشره
بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء آخر يستاذن في الدخول فاستاذنت له فقال عليه السلام ائذن له وبشره بالجنة
فاذا عمر ثم جاء آخر يستاذن في الدخول فاستاذنت له فسكت عليه الصلاة والسلام هنيهة بضم الهاء وفتح النون
وسكون التحتية وفتح الهاء مصغرا شيئا قليلا ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه ...
بن عفان وزاد ابو يعلى في روايته فقال اللهم صبرا قال حماد هو ابن زيد المذكور بالسند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة والاول صوبه
الحافظ ابن حجر ايده برواية الطبراني له عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب وحدثنا عاصم هو ابن
الاحول ابو عبد الرحمن البصري وعلي بن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصري انهما سمعا ابا عثمان عبد الرحمن
مل يحدث عن ابي موسى الاشعري بنحوه اي الحديث السابق وزاد فيه عاصم الاحول ... الحكم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف وللكشميهني قد كشف
بالتثنية او ركبته بالافراد شك الراوي واستدل به على انها ليست بعورة فلما دخل عثمان
استحياء منه لان عثمان كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما ...

حديث انس مرفوعا ما اخرجه والمصابيح من الحسان اصدقها متی حياء عثمان و حديث ابن عمر عند الملاء فی سيرته مرفوعا عثمان احيا
امتی واكرمها و حديث عائشة عند مسلم واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال فی عثمان الا استحيى من رجل تستحيى منه الملائكة وبه قال
حدثنی بالافراد ولابی ذر حدثنا **احمد بن شبيب بن سعيد** بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطى بفتح الحاء المهملة والموحدة
البصری المكی الاصل قال **حدثنی** بالافراد **ابی** شبيب **عن يونس** بن يزيد **قال ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهری اخبرنی بالافراد
عروة بن الزبير **ان عبيد الله** بضم العين مصغرا **ابن عدی بن الخيار** بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية النوفلی **اخبره ان**
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالعين المعجمة والمثلثة القرشی المدنی الزهری **قالا** لعبيد الله بن
عدی بن الخيار **ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه** ای لاجل اخی عثمان لامه ولابی ذر عن الكشميهنی فی اخيه **الوليد** بن عقبة بن ابی معيط
وكان عثمان ولاه الكوفة بعد ان عزل سعد بن ابی وقاص وكان عثمان ولاه الكوفة لما ولی الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة
خمس وعشرين وكان سبب ذلك ان سعدا كان اميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاءه يتقاضاه فاختصما
فبلغ عثمان فغضب عليهما فعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عربها فولاه الكوفة نقله فی الفتح عن تاريخ الطبری
فقد اكثر الناس فيه ای فی الوليد القول لانه صلى بهم الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكران او الضمير يرجع الى عثمان
ای انكروا على عثمان كونه لم يحد الوليد بن عقبة وعزل سعد بن ابی وقاص به مع كون سعد احد العشرة واجتمع له من الفضل والسن
والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق منه شیء للوليد بن عقبة قال عبيد الله بن عدی **فقصدت لعثمان حتى** ولابی ذر عن
الكشميهنی حين **خرج الى الصلاة قلت له ان لی اليك حاجة وهی** ای الحاجة **نصيحة لك** والواو للحال **قال**
ای عثمان **يا ايها المرء منك** ای اعوذ بالله منك وثبت منك لابی ذر **قال معمر** هو ابن راشد البصری مما وصله فی هجرة الحبشة
اراه بضم الهمزة ای اظنه **قال اعوذ بالله منك** فيه تصريح بما ابهم فی قوله يا ايها المرء منك وانما استعاذ منه خشية ان
يكلمه بما يقتضی الانكار عليه فيضيق صدره لذلك قال السفاقسی سقط قوله اراه لابی ذر قال عبيد الله بن عدی **فانصرفت**
من عند عثمان **فرجعت اليهما** الى المسور وعبد الرحمن بن الاسود وزاد فی رواية معمر فحدثتهما بالذی قلت لعثمان وقال لی فقالا قد قضيت الذی
كان عليك فبينا انا جالس معهما **اذ جاء رسول عثمان** ولم يسم **فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت له ان الله سبحانه بعث**
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابی ذر **وانزل عليه الكتاب وكنت** بتاء الخطاب **ممن استجاب لله ولرسوله**
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابی ذر هنا ايضا **فهاجرت الهجرتين** هجرة الحبشة وهجرة المدينة **وصحبت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وسقط لابی ذر لفظ رسول الله الى آخره **ورأيت هديه** بفتح الهاء وسكون الدال ای طريقه صلى الله عليه وسلم
وقد اكثر الناس الكلام فی شان الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد معمر فحق عليك ان تقيم عليه الحد **قال** عثمان لعبيد الله
ادركت ای سمعت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** واخذت عنه قال عبيد الله **قلت لا** لم اسمعه ولم يرد نفی الادراك لانه
ولد فی حياة النبی صلى الله عليه وسلم كما سيأتی ان شاء الله تعالى فی قصة قتل حمزة **ولكن خلص** بفتح الخاء المعجمة واللام بعدها
صاد مهملة ای وصل **الی من علمه ما يخلص** بضم اللام ما يصل **الی العذراء** بالذال المعجمة البكر **فی سترها** ووجه التشبيه
بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة الى العذراء من وراء الحجاب لكونه كان شائعا ذائعا فوصوله اليه بطريق
الاولى لحرصه على ذلك **قال** ای عثمان **اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق** سقطت التصلية لابی ذر
فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت بفتح التاء خطابا
لعبيد الله **وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته** من المبايعة بالموحدة **فوالله ما عصيته ولا غششته** بمعجمتين
وشينين معجمات مع فتح الاولى وسكون الثالث **حتى توفاه الله** زاد ابو ذر عز وجل **ثم ابو بكر مثله** بالرفع ولابی ذر مثله بالنصب
ای مثل ما فعلت مع النبی صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غششته **ثم عمر مثله** ولابی ذر مثله بالنصب ای ما عصيته
ولا غششته **ثم استخلفت** بضم الفوقية الاولى والاخيرة مبنيا للمفعول **افليس** بهمزة الاستفهام **لی عليكم**

من الحق مثل الذي كان لهم عليه قال عبيد الله قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث التي بلغتني عنكم بسبب اخيه
الحد على الوليد او عزل سعد اما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا
رضي الله تعالى عنه فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان احدهما حمران مولى عثمان انه قد شرب الخمر كما في مسلم والرجل الآخر
الصعب بن جثامة الصحابي كما رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما
وضح له الامر امر عليا باقامة الحد عليه كذا في فرع اليونينية وللحموي والمستملي ان يجلد باسقاط ضمير النصب فجلده على ثمانين جلدة
وفي رواية معمر في هجرة الحبشة فجلد الوليد اربعين جلدة قال في الفتح وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي عنه وهو
شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم ان عبد الله بن جعفر جلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه
وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي ومذهب الشافعي ان حد الخمر اربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين نعم للامام ان يزيد على الاربعين قدر ما رآه لما سبق عن عمر وانه عن
حيث قال وهذا احب الي وقال كما في مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد الافتراء ثمانون فهذه الزيادة على الحد
تعازير لا حد والا لما جاز تركه واعترض بان وضع التعزير النقص عن الحد فكيف يساويه واجيب بان ذلك لجنايات تولدت من الشارب
لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجناية غير متحققة حتى يعزر والجنايات التي تتولد من الخمر لا تنحصر فلتجز الزيادة على الثمانين وقد
منعوها قال وفي تبليغ الصحابة الضرب ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد عليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بان يتحتم بعضه
ويتعلق بعضه باجتهاد الامام ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بعون الله في الحدود وبه قال حدثني بالافراد محمد
بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية وبزيع بالموحدة المفتوحة والزاي المكسورة والتحتية الساكنة بعدها
عين مهملة قال حدثنا شاذان بالشين والذال المعجمتين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بضم النون في الفرع صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا منهما
تلقب به عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر في الفضل احدا من الصحابة بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمان
ولابي ذر ثم عمر ثم عثمان برفع الراء والنون ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي لفظ
للترمذي وقال انه صحيح غريب كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان وفي اخرى عند الطبراني وغيره ما هو اصرح كنا
نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
ووجه الخطابي ذلك بانه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم فيه وكان علي رضي الله عنه
اذ ذاك حديث السن ولم يرد ابن عمر الازدراء بعلي ولا تأخيره ودفعه عن الفضيلة بعد عثمان ففضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من
الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذر به من جهة السن بعيد لا اثر له في التفضيل المذكور والظاهر
ان ابن عمر اراد بذلك انهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على
التنصيص وقال الكرماني يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك وقع لهم في بعض ازمنته صلى الله عليه وسلم فلا يمتنع ذلك ان يظهر لهم
بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي واحمد كما رواه البيهقي عنهما وحكاه الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين و
هو المشهور عن مالك وكافة ائمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني ولكنهم
اختلفوا في التفضيل هو قطعي ام ظني فالذي مال اليه الاشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد
الثاني وعبارته لم يقم عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض اذ العقل لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم
متعارضة ولا يمكن تلقي التفضيل من منع امامة المفضول لكن الغالب على الظن ان ابا بكر افضل الخلائق بعد الرسول صلى الله
عليه وسلم ثم عمر افضلهم بعده وتتعارض الظنون في عثمان وعلي. وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنة

تابعه اى تابع شاذان عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وثبت ابن صالح لابي ذر عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
باسناده المذكور وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي وسقط ابن اسماعيل لابي ذر قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن
عبد الله اليشكري قال حدثنا عثمان هو ابن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة آخره موحدة كذا في الفرع والناصرية
وصله وفي الفتح بكسر الهاء مولى بني تيم البصري التابعي الوسط من طبقة الحسن البصري قال جاء رجل من اهل مصر لم يسم قال الحافظ ابن حجر
نعم قال في المقدمة قيل انه يزيد بن بشر السكسكي حج ولابي ذر وحج البيت الحرام فرأى قوما جلوسا اى جالسين لم يسموا فقال من
هؤلاء القوم قال ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقال له عن الكشميهني فقالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا قال فمن الشيخ فيهم
الذي يرجعون اليه قالوا هو عبد الله بن عمر بن الخطاب قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم
غزوة احد قال ابن عمر نعم فقال اى الرجل ولابي ذر قال هل تعلم انه تغيب بالغين المعجمة عن غزوة بدر ولم يشهد وفي بعضها
قال ابن عمر نعم قال الرجل هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال
الرجل الله اكبر مستحسنا لجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده قال ابن عمر مجيبا له ليزيل اعتقاده تعال ابين لك ما سألت اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفا عنه وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم واما تغيبه عن بدر
فانه كان كذا في الفرع كاصله بغير تاء ثابتة في اليونينية والناصرية وغيرهما كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقية براء مضمومة وقاف مفتوحة وتحتية مشددة وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد
كما في مستدرك الحاكم وانها ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه فقد حصل له المقصود الاخروي والدنيوي واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان
احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه عليه الصلاة والسلام مكانه اى مكان عثمان فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة وشاع
عنه عثمان ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تحت الشجرة ان لا يفروا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى اى مشيرا بها هذه يد عثمان اى بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال
هذه البيعة لعثمان اى عنه ولابي ذر بيد النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه فقال له اى للرجل ابن عمر اذهب بها
اى بالاجوبة التي اجبتك بها الآن معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكسر العين احدا الجبل المشهور ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اى اضطرب الجبل بهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي وحدث اى
الصحيح كما في حديث ابي هريرة عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت
الصخرة وقال عليه الصلاة والسلام للجبل ولابي ذر فقال اسكن احد بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة قال انس
اظنه ضربه برجله الشريفة فليس عليك الا نبي وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان ورواية حراء تدل على
التعدد ووقع في حديث ابي ذر تقديم حديث انس هذا على سابقه باب ذكر قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب وذكر الاتفاق على
تقديم عثمان بن عفان في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لابي ذر ساقط لغيره والقصة والاتفاق فرع وسقط الباب والترجمة للكشميهني
والمستملي وفيه اى في الباب مقتل عمر رضي الله عنهما وسقط قوله وفيه الخ للكشميهني والمستملي وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو
ابن ميمون بفتح العين الاودي انه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بالقتل بايام
اربعة بالمدينة الشريفة وقف ولابي ذر عن الكشميهني ووقف على حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فاء مصغرا ابن وهب الانصاري

الصواب رضي الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثهما يقدران على ارض سواد العراق الخراج على اهلها والجزية قال عمر لهما كيف فعلتما في ارض
سواد العراق حين توليتما مسحها اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض المذكورة من الخراج ما لا تطيق حمله قالا تحميلنا
حملناها اى الارض امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل بالموحدة لا بالمثلثة قال عمر لهما انظرا اى احذرا ان تكونا
حملتما الارض ما لا تطيق قال عمرو بن ميمون قالا اى حذيفة وابن حنيف لا ما حملناها فوق طاقتها فقال عمر لئن سلمني الله
تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة اى صبيحة رابعة حتى اصيب
بالطعن بالسكين قال عمرو بن ميمون انى لقائم والصف انتظر صلاة الصبح ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب
بنصب غداة على الظرف مضافا الى الجملة اى صبيحة الطعن وكان رضي الله عنه اذا مر بين الصفين قال للناس استووا حتى
اذا لم ير فيهن اى الصفوف وللاربعة عن الكشميهني فيهم بالميم بدل النون اى اهل الصفوف خللا تقدم فكبر تكبيرة الاحرام
وربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك ولابي ذر سورة يوسف والنحل او نحو ذلك بموحدة قبل السين في
الركعة الاولى والشك من الراوي حتى يجتمع الناس للصلاة فما هو الا ان كبر للاحرام فسمعته يقول قتلني
او اكلني الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة فيروز العلج غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوي قيل ظن انه كلب عضه وكان عمر
فيما رواه الزهري مما رواه ابن سعد باسناد صحيح لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
فذكر له غلاما عنده صنعا ويستاذنه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا تنفع الناس انه حداد نقاش نجار فاذن له فضرب
عليه كل شهر مائة فشكا الى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليالي فمر به العبد فقال
الم احدث انك تقول لو اشاء لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا فقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فاقبل عمر على من معه
فقال توعدني العبد فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي رأسين نصابه من وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج
عمر يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة قد خرقت
الصفاق وهي التي قتلته فطار العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم هو الرجل من كفار العجم والمراد ابو لؤلؤة
اى اسرع في مشيه بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا وسقط لفظ لا من قوله ولا شمالا من رواية ابي ذر
الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونينية تسعة
بالفوقية قبل المهملة منهم كليب بن ابي البكير الليثي الصحابي وعاش الباقون فلما رأى ذلك رجل من المسلمين وفي ذيل الاستيعاب لابن فتحون من
المهاجرين يقال له حطان التميمي اليربوعي طرح عليه برنسا بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل على
راسه فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر رضي الله عنه يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه الى الصلاة
بالناس قال عمرو بن ميمون فمن يلي عمر اى من الناس فقد رأى الذي ارى من طعن العلج لعمر واما الذي في نواحي المسجد فانهم
لا يدرون غير انهم قد فقدوا بفتح القاف صوت عمر في الصلاة وهم يقولون متعجبين سبحان الله سبحان الله
مرتين فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه صلاة خفيفة وفي رواية ابي اسحاق السبيعي عند ابن ابي شيبة فقرأ باقصر سورتين في القرآن انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ابن عباس ساعة بالجيم ثم جاء فقال قتلك غلام المغيرة قال
الصنع بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته قال ابن عباس نعم قال عمر قاتله الله والله لقد امرت به معروفا
بفتح همزة امرت الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بميم مكسورة فتحتية ساكنة ففوقيتين اولاهما مفتوحة اى قتلتي ولابي ذر عن الكشميهني
منيتي بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة واحد المنايا بيد رجل يدعي الاسلام بل على يد رجل مجوسي هو ابو لؤلؤة ثم قال عمر يا
ابن عباس قد كنت انت وابوك العباس تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وعند عمر بن شبة من طريق ابن سيرين قال بلغني ان
العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي الا الوصفاء ان عمل المدينة شديد لا يستقيم الا بالعلوج وكان العباس
اكثرهم رقيقا وثبت لفظ العباس لابي ذر فقال ابن عباس رضي الله عنهما يخاطب عمر ان شئت فعلت بهم

تأنيث جمرة بقوله أي إن شئت قتلنا من بالمدينة من العلوج قال عمر لابن عباس ولأبي ذر فقال كذبت نستغفر بعد ما تكلموا
بلسانكم وصلوا قبلتكم أي إلى قبلتكم وحجوا حجكم أي فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له هو على ما ألف من شدته في الدين
فاحتمل عمر رضي الله عنه إلى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس بتشديد النون بعد الهمزة لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ
فقائل يقول لا بأس عليه وقائل يقول أخاف عليه فأتي بنبيذ بالمعجمة متخذ من تمر نقع في ماء غير مسكر فشربه ولأبي ذر فشرب منه
فخرج من جوفه أي جرحه وفي رواية الكشميهني خال قال في الفتح وهو تصحيف وفي رواية أبي رافع عند أبي يعلى وابن حبان فخرج النبيذ
فلم يدر أهو نبيذ أم دم ثم أتي بلبن فشربه ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فشرب بإسقاط ضمير المفعول فخرج من جرحه أي من
ولأبي ذر من جوفه فعلموا ولأبي ذر عن الكشميهني فعرفوا أنه ميت من جراحته فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون ثناء له
ولأبي ذر عن الكشميهني وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه خيرا وجاء رجل شاب زاد في رواية جرير عن حصين الساعة والجائي
من الأنصار فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله عز وجل لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
بفتح القاف أي فضل ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وقدم بكسر القاف أي سبق في الإسلام ما قد علمت وهو في موضع رفع على الابتداء خبره
لك مقدما ثم وليت بفتح الواو وتخفيف اللام الخلافة فعدلت في الرعية ثم شهادة بالرفع والنون عطفا على ما قد علمت
قال عمر رضي الله تعالى عنه وددت بكسر الدال الأولى وسكون الأخرى أي أحببت أن ذلك كفاف بفتح الكاف وللأصيلي وابن
عساكر كفافا بالنصب أي لا علي ولا لي أي سواء بسواء لا عقاب ولا ثواب وعند ابن سعد أن ابن عباس أثنى على عمر نحو
هذا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر أن من أثنى عليه عبد الرحمن بن عوف وعند ابن أبي شيبة أن المغيرة بن شعبة أثنى عليه وقال له
هنيئا لك الجنة فلما أدبر الرجل الشاب إذا إزاره يمس الأرض لطوله قال عمر ردوا علي الغلام فلما جاءه قال يا ابن أخي
ولأبي ذر يا ابن أخي ارفع ثوبك عن الأرض فإنه أبقى بالموحدة وللحموي والمستملي أنقى بالنون لثوبك وأتقى لربك عز وجل
ثم قال لابنه يا عبد الله بن عمر انظر ماذا علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال إن وفى بتخفيف الفاء
له مال آل عمر فأده من أموالهم أي مال عمر وآل مقحمة أو المراد رهط عمر وإلا فاسأل في بني عدي بن كعب
وهم البطن الذي هو منهم فإن لم تف أموالهم بذلك فسل في قريش قبيلتهم ولا تعدهم بسكون العين أي لا تتجاوزهم
إلى غيرهم فأد عني هذا المال وحكى جابر عند ابن أبي عمر أن عمر رضي الله عنه قال لابنه ضعها في بيت مال المسلمين وأن عبد الرحمن بن
عوف سأله فقال أنفقتها في حجج حججتها وفي نوائب كانت تنوبني ثم قال له انطلق إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقل لها يقرأ
عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا قال ذلك لما أيقنه بالموت حينئذ وإشارة إلى عائشة
حتى لا تحابيه لكونه أمير المؤمنين قاله السفاقسي وقل لها يستأذن أي يستأذنك عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه
النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه في الحجرة فأتى إليها ابن عمر فسلم عليها واستأذن في الدخول ثم دخل عليها
فوجدها قاعدة تبكي من أجله فقال لها يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
أريده لنفسي ولأوثرنه به لأخصه بالدفن عند صاحبيه اليوم على نفسي فلما أقبل ابن عمر على والده بعد أن فارق عائشة
رضي الله عنها قيل له هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال عمر ارفعوني من الأرض كأنه كان مضطجعا فأمرهم أن يقعدوه
فأسنده رجل لم يسم أو هو ابن عباس إليه فقال لابنه ما لديك قال الذي تحب بحذف ضمير النصب يا أمير المؤمنين
أذنت قال الحمد لله ما كان من شيء أهم بالنصب وكان في سقط الأرض ولفظ من لي بتشديد الياء من ذلك الذي أذنت فيه فإذا
أنا قضيت وفي نسخة قبضت فاحملوني إلى الحجرة بعد تجهيزي ثم سلم عليها أو ادعت فقل لها يستأذن لك عمر بن الخطاب
أن يدفن مع صاحبيه فإن أذنت لي فأدخلوني وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين خاف رضي الله عنه أن يكون الإذن الأول حياء منه
لصولته وحياته أن ترجع بعد موته وجاءت أم المؤمنين حفصة بنت عمر إليه والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا
بالقاف بعد اللام قمنا وولجت عليه أي دخلت على عمر فبكت ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فمكثت عنده ساعة

واستاذن الرجال في الدخول على عمر فولجت دخلت حفصة داخلا لهم مدخلا لاهلها وسقط قوله لهم من الفرع وثبت في اليونينية وغيرها فسمعنا بكاءها من المكان الداخل فقالوا اى الرجال لعمر اوص بفتح الهمزة يا امير المؤمنين استخلف وقيل القائل عبد الله بن عمر قال عمر ما اجد بجيم مكسورة احق وفي نسخة ما احد احق وللكشميهني ما اجد لهم احدا احق بهذا الامر اى امر المؤمنين من هؤلاء النفر او الرهط بالشك من الراوي الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعدا هو ابن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال اى عمر يشهدكم بسكون الدال في الفرع وفي اليونينية بالضم اى يحضركم عبد الله بن عمر وليس له من الامر اى امر الخلافة شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر عن الكشميهني الامارة بكسر الهمزة سعدا فهو ذاك اهل لها والا بان لم تصبه فليستعن به ايكم ما امر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للمفعول اى مادام اميرا فاني لم اعزله من الكوفة عن ولاية زمن عجز في التصرف ولا خيانة في المال وقال اى عمر اوصي بضم الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين صلوا الى القبلتين او الذين ادركوا بيعة الرضوان ان بان يعرف لهم حقهم ويحفظ نصب عطفا على يعرف لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الاوس والخزرج خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيهما قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه اليهم او تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض منه اللام او تبوؤا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا وقيل سمى المدينة بالايمان لانها مظهره ومصيره ان اى بان يقبل من محسنهم بسم الحسنة وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا بالميم فانهم ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمزة اى عونه وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة المخففة جمع جاب اى يجمعون المال وغيظ العدو اى يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم وان لا يوخذ ولابي ذر عن المستملي والكشميهني لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم اى الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر تبعه العيني وفي رواية الكشميهني يوخذ منهم بحذف حرف النفي قال والاول يعني ان لا هو الصواب انتهى والذي في اليونينية للكشميهني والمستملي ولا يوخذ باثبات حرف النفي كما مر واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام بتشديد الدال ان اى بان يوخذ من حواشي اموالهم اى التي ليست بخيار وترد بالفوقية المضمومة اى الحواشي او بالتحتية اى المأخوذ على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر والمراد بالذمة اهلها ان يوفى لهم بعهدهم بسكون الواو وفتح الفاء مخففة وان يقاتل بفتح الفوقية من ورائهم جاء وبجر راى اذا قصدهم عدو لهم ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة في الجزية الا طاقتهم فلما قبض رضي الله تعالى عنه بعد ثلاث من جراحته خرجنا به من منزله صلى عليه صهيب وروى ما ذكره في الرياض انه لما قتل اظلمت الارض فجعل الصبي يقول لامه يا اماه اقامت القيامة فتقول لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله تعالى عنه وفي حديث عائشة مما خرجه ابو عمر ناحت الجن على عمر رضي الله عنه قبل ان يموت بثلاث فقالت

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت + له الارض تهتز العضاه باسوق + جزى الله خيرا من امام وباركت + يد الله في ذاك الاديم الممزق فمن يسع او يركب جناحي نعامة + ليدرك ما قدمت بالامس يسبق + قضيت امورا ثم غادرت بعدها + بوائق من اكمامها لم تفتق

فانطلقنا نمشي حتى اتينا حجرة عائشة رضي الله عنها فسلم عبد الله بن عمر فلما قضى سلامه قال لعائشة رضي الله عنها يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه بهمزة مفتوحة وكسر الخاء المعجمة فادخل فوضع بضم الهمزة من الاول والواو من الثاني مبنيين للمفعول هنالك في بيت عائشة رضي الله عنها مع صاحبيه وراء قبر ابي بكر وحذاء منكبي ابي بكر عند راس النبي صلى الله عليه وسلم او عند رجلي ابي بكر فلما فرغ بضم الفاء وكسر الراء في اليونينية والناصرية وغيرهما وفي الفرع فرغوا من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط

المذكور ولاجل من يلي الخلافة بعده فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم في الاختيار الى ثلاثة منكم ليقل الاختلاف
فقال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال طلحة بن عبيد الله قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد اي ابن ابي وقاص قد
جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف سقط ابن عوف من الفرع وثبت في اصله وفي الناصرية وغيرهما فقال عبد الرحمن لهما اي لعلي
وعثمان ايكما تبرأ من هذا الامر فنجعله اليه فالله رقيب عليه كذا والاسلام لينظرن بفتح اللام وفي اليونينية وغيرها بجزمها
بسكون اللام وفي بعضها بكسرها امر للغائب مبنيا للفعول افضلهم في نفسه اي في معتقده فاسكت الشيخان عثمان وعلي بضم الهمزة
وسكون السين وكسر الكاف مبنيا للمفعول كأن مسكتا اسكتهما وفي اليونينية قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة والكاف واصوب بقال اسكت الرجل صار
ساكتا فقال عبد الرحمن افتجعلونه اي امر الولاية الي بتشديد التحتية والله علي رقيب ان لا آلو بمد الهمزة اي لا
اقصر عن افضلكم قالا اي عثمان وعلي نعم نجعله اليك فاخذ بيد احدهما وهو علي فقال له لك قرابة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقدم بفتح القاف وكسرها في الاسلام ما قد علمت صفة او بدل من القدم فالله رقيب
عليك لئن امرتك بتشديد الميم لتعدلن في الرعية ولئن امرت عثمان لتسمعن قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالآخر
وهو عثمان فقال له مثل ذلك الذي قاله لعلي وزاد الطبري من طريق المدائني باسانيده ان سعدا اشار اليه بعثمان وانه دار تلك
الليالي كلها على الصحابة ومن في المدينة من اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمان فلما اخذ الميثاق من الشيخين قال ارفع
يدك يا عثمان فبايعه بايع بفتح الياء فيهما له علي وولج اي دخل اهل الدار اي اهل المدينة فبايعوه ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله
في كتاب الاحكام حيث ساق المؤلف رحمه الله تعالى حديث الشورى باب مناقب علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي ابي الحسن رضي الله عنه وكناه
صلى الله عليه وسلم ابا تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لابويه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت
هاشميا اسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وقال النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله المؤلف في الصلح وعمرة
القضاء لعلي انت مبتدأ خبره مني وانا منك اي انت متصل بي قربا وعلما ونسبا وقال عمر بن الخطاب مما وصله قريبا
في المناقب توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون العين الساعدي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه بالتثنية قال
فبات الناس يدوكون بالدال المهملة والكاف اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها اي الراية فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها ولابي ذر عن الكشميهني يرجون فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يشتكي
عينيه بالتثنية يا رسول الله قال فارسلوا اليه بهمزة قطع وكسر السين فأتوني به بصيغة الامر فارسلوا فلما جاء
بصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا بالواو ولابي ذر فدعا له فبرأ بوزن ضرب اي شفي حتى كأن لم يكن به وجع بهما بل برئ ولم
يصلح بعد فاعطاه عليه السلام الراية ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعطي بضم الهمزة الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
بحذف همزة الاستفهام حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام له انفذ بضم الفاء وبالذال المعجمة اي امض على
رسلك بكسر الراء هينتك حتى تنزل بساحتهم بفنائهم ثم ادعهم بهمزة وصل الى الاسلام واخبرهم بهمزة قطع
بما يجب عليهم من حق الله فيه في الاسلام فوالله لان بفتح اللام والهمزة وفي اليونينية بسكون اللام وفتح الهمزة يهدي الله
بك رجلا واحدا وان المصدرية رفع على الابتداء وخبره خير لك من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها وتشبيه امور
الآخرة باعراض الدنيا للتقريب الى الافهام والا فذرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها ومثلها معها قاله في شرح مسلم النووي وقد
سبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة وبالمثناة الفوقية ابن اسماعيل
الكوفي عن يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا بغير اضافة الى شيء مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع انه قال
كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب رمد فخرج على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر او في اثناء الطريق فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله اي خيبر في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن الراية بالشك من الراوي غدا رجلا بالنصب مفعول لاعطين ولابي ذر عن الكشميهني رجل بالرفع على الفاعلية يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله محبة حقيقية مستوفية لشرائطها يفتح الله عليه خيبر ولابي ذر عن الحموي والمستملي على يديه وفي الاكليل للحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه الى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضي الله عنه فلم يكن فتح فاذا نحن بعلي رضي الله عنه قد حضر وما نرجوه اي ما نرجو قدومه للرمد الذي به فقالوا يا رسول الله هذا علي قد حضر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني الراية ففتح الله تعالى عليه خيبر وهذا الحديث قد مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار ان رجلا لم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمه جاء الى سهل بن سعد بسكون الهاء والعين الساعدي فقال هذا فلان لامير المدينة اي عن امير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم يدعو عليا عند المنبر اي يذكره بشيء غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز بن ابي حازم يدعوك لتسب عليا قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا قال فلان المكني به عن امير المؤمنين قال ابو حازم يقول فلان الامير له لعلي ابو تراب فضحك سهل قال ولابي ذر فقال والله ما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له ولغير ابي ذر وما كان والله له اسم احب اليه منه ولابي ذر احب بالرفع وفيه اطلاق الاسم على الكنية قال ابو حازم فاستطعمت الحديث سهلا اي سألت سهلا عن حديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للتحديث بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي وقلت ولابي الوقت فقلت بالفاء بدل الواو يا ابا عباس بالموحدة المشددة وآخره مهملة كنية سهل بن سعد كيف زاد ابو ذر ذلك وللاسماعيلي فقلت يا ابا عباس كيف كان امره قال دخل علي على فاطمة رضي الله عنهما وفي اليونينية عليهما السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قال في المسجد وفي الطبراني كان بينهما شيء فخرج اليه صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اي وصل التراب الى ظهره فجعل عليه الصلاة والسلام يمسح التراب عن ظهره وسقط لابي ذر لفظة التراب الاخيرة فيقول له اجلس يا ابا تراب مرتين قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس وهذا الحديث قد مر في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن رافع القشيري النيسابوري قال حدثنا حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي عن زائدة بن قدامة عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعد بن عبيدة بضم العين مصغرا ابي حمزة الكوفي انه قال جاء رجل هو نافع بن الازرق كما قال في المقدمة قال وليس هو السكسكي الى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فسأله عن عثمان فذكر ابن عمر عن محاسن عمله كانفاقه في جيش العسرة وتسبيله بئر رومة وشبه ذلك وفي نسخة ومعنى الخبر فعدها ابن عمر قال ابن عمر له لعل ذاك الذي ذكرته من محاسن عمله يسوءك قال الرجل نعم قال ابن عمر له فارغم الله بانفك اي الصقه بالرغام هو التراب والباء زائدة ثم ساله عن علي رضي الله عنه فذكر ابن عمر محاسن عمله كشهوده فتح خيبر قال هو اي علي رضي الله عنه ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اي احسنها بناء لانه في وسطها وعند النسائي فقال انظر الى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته ثم قال له ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته يسوءك قال الرجل اجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له فارغم الله بانفك انطلق اذهب فاجهد علي بشين بلا ياء جهدك بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد المؤلف وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو عثمان العبدي بندار البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم

العين وفتح الفوقية مصغرا انه قال سمعت ابن ابي ليلى عبد الرحمن قال حدثنا علي رضي الله تعالى عنه ان فاطمة عليها السلام
شكت ما تلقى في يدها من اثر الرحى بغير همزة مقصور وزاد ابن المحبر عن شعبة في النفقات مما تطحن فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم سبي ولابي ذر عن الكشميهني فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنيا للمفعول سبي جار ومجرور فانطلقت اليه فاطمة رضي الله
عنها تساله خادما فلم تجده عليه الصلاة والسلام فوجدت عائشة رضي الله عنها فاخبرتها بذلك فلما جاء النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجئ فاطمة اليه لتساله خادما قال علي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد
اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال صلى الله عليه وسلم على مكانكما اي الزما مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت
برد قدميه بالتثنية على صدري وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعلمكما خيرا مما سالتماني زاد في رواية السائب عن علي
عند احمد فقالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل اذا اخذتما مضاجعكما وزاد مسلم من الليل تكبرا بلفظ المضارع وحذف النون
للتخفيف او ان اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبران باثباتها ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر
اربعا ولابي ذر ثلاثا وثلاثين وتسبحا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي تسبحان باثباتها وله عن الكشميهني
وسبحا بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين وتحمدا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتحمدان باثباتها وله عن
الكشميهني واحمدا بلفظ الامر ثلاثة ولابي ذر ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال ابن تيمية فيه ان من واظب على هذا الذكر
عند النوم لم يصبه اعياء لان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل فاحالها صلى الله عليه وسلم على ذلك قال عياض معنى الخيرية
ان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي
الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة رضي الله عنهما. وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال
سمعت ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية اما بتخفيف الميم ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى المشار اليه بقوله تعالى وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي اي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وزاد مسلم الا انه
لا نبي بعدي وزاد في رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضيت اخرجه احمد واستدل به الشيعة على ان الخلافة لعلي رضي الله
عنه بعده صلى الله عليه وسلم ورد بان الخلافة في الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة مع ان القياس ينتقض بموت
هارون المقيس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفة في حياته في امر خاص فكذلك ههنا وانما خصه بهذه الخلافة الجزئية دون
غيره لمكان القرابة فكان استخلافه في الاهل اولى من غيره وقال في شرح المشكاة قوله مني خبر المبتدا ومن اتصالية ومتعلق الخبر
خاص والباء زائدة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني انت متصل بي نازل مني منزلة هارون
من موسى قال وفيه تشبيه ووجه التشبيه مبهم بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة
بل من جهة ما دونها وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي
للنبي صلى الله عليه وسلم بحياته. وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة. وبه قال
حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه انه
قال لاهل العراق لما قدمها واخبرهم ان رايه كراي عمر في عدم بيع امهات الاولاد وانه رجع عنه فراى ان يبعن وقال له
عبيدة السلماني رايك وراي عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة اقضوا كما ولابي ذر عن الكشميهني
على ما كنتم تقضون قبل فاني اكره الاختلاف على الشيخين او الاختلاف الذي يؤدي الى التنازع
والفتن والا فاختلاف الامة رحمة ولا ازال على ذلك حتى يكون للناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة

اسم كان ولابى ذر حتى يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليه خبرها او اموت بالرفع خبر مبتدا محذوف اى او انا اموت
والنصب عطفا على حتى يكون كامات اصحابى وقد اختلف الصدر الاول فى بيع امهات الاولاد فعن على وابن عباس وابن الزبير
الجواز قال فى الروضة وعن الشافعى ميل القول بيعها وقال الجمهور ليس للشافعى فيه اختلاف قول وانما ميل القول اشارة الى مذهب من جوزه
ومنهم من قال جوزه فى القديم فعلى هذا هل تعتق بموت السيد بجمالها حدهما لا وبه اجاب صاحب التقريب والشيخ ابو على والثانى نعم قاله الشيخ
ابو محمد الصيدلانى كالمدبر قاله الامام وعلى هذا يحتمل ان يقال تعتق من راس المال ويحتمل من الثلث فاذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها فقضى
قاض بجوازه فحكى الرويانى عن الاصحاب انه ينقض قضاؤه وما كان فيه من خلاف بين القرن الاول فقد انقطع وصار مجمعا على منعه
ونقل الامام فيه وجهين فكان ابن سيرين محمد بالسند السابق يرى اى يعتقد ان عامة مايروى مما يرويه الاصحاب
على على ولابى ذر والوقت وابن عساكر عن على من الاقوال المشتملة على مخالفة الشيخين الكذب بالرفع خبر المبتدا الذى هو علمة ما يروى
ووقع فى رواية ابى ذر حديث سعد بعد حديث على هذا باب مناقب جعفر بن ابى طالب الهاشمى ابى عبد الله اسلم قديما
وهاجر الهجرتين وهو شقيق على واسن منه بعشر سنين رضى الله عنه وسقط لابى ذر لفظ باب وثبت له الهاشمى وقال له
النبى صلى الله عليه وسلم مما وصله فى عمرة القضاء اشبهت خلقى بفتح الخاء وسكون اللام وخلقى بضمها وبه قال حدثنا
احمد بن ابى بكر واسم ابى بكر القاسم بن الحارث ابن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهرى المدنى قال
حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهنى عن ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبرى
بضم الموحدة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة من رواية الحديث وانى كنت الزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنى بموحدة فشين معجمة مكسورتين فموحدة مفتوحة ولابى ذر عن الكشميهنى
لشبع بلام مكسورة فتحتية مفتوحة وسكون المعجمة بلفظ المضارع حتى وللاربعة عن الحموى والمستملى حين لا اكل الخمير
بالميم اى الخبز الذى جعل فى عجينه الخمير وفى نسخة الخبيز بالموحدة والزاى اى الخبز المادوم قاله فى المصابيح العمدة وتادوم الخمير بضم
المعجمة وبالزاى اى الادم مع فتح لك الكرمانى ولا البس الحبير بالحاء المهملة المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة
فراء من البرود ما كان موشى مخططا ولابن عساكر وابى ذر عن الكشميهنى الحرير ولا يخدمنى فلان ولا فلانة وكنت الصق
بطنى بالحصباء من الجوع لتنكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصباء وان كنت لاستقرئ الرجل بالهمز اى اطلب منه
ان يقرئنى الاية من القرآن العزيز هى اى والحال ان تلك الاية معى اى احفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشى اى اطلب منه
القرى اى الضيافة كما وقع مبينا فى رواية ابى نعيم فى الحلية عن ابى هريرة انه وجد عمر فقال اقرئنى فظن انه من القراءة واخذ يقرئه
القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام وهذا الذى قاله يرده قوله الاية كما قاله العينى وصاحب المصابيح فالجمع بينهما
ضعيف الوجه واجاب فى انتقاض الاعتراض بانه اذا حمل على التعدد فحيث يكون فى القصة استقرئ بالهمز ومع التصريح بالاية تتعين
القراءة جزما وحيث لا بل يكون بتسهيل الهمزة امكن ارادة التورية كما فى رواية ابى نعيم انتهى قلت وهذا الحديث رواه
فى الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابى شيبة عن ابن ابى فديك عن ابن ابى ذئب عن ابن سعيد كما هنا استقرئ بالهمز وذكر الاية
ورواه ايضا الترمذى فى المناقب عن ابى سعيد الاشج عن اسماعيل بن ابراهيم التيمى عن ابراهيم ابى اسحاق المخزومى عن سعيد
المقبرى عن ابى هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ الرجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن الاية من القرآن انا اعلم
بها منه ما اساله الا ليطعمنى شيئا فكنت اذا سالت جعفر بن ابى طالب لم يجبنى حتى يذهب بى الى منزله فيقول لامراته يا اسماء
اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابنى وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكنيه بابى المساكين ثم قال هذا حديث غريب وابو اسحاق المخزومى هو ابراهيم بن الفضل المدنى وقد تكلم فيه بعض اهل
الحديث من قبل حفظه فقد ثبت ان قوله استقرئ بالهمز من القراءة مع التصريح بالاية فتعين الحمل على
ما ذكر ورواية ابى نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه ابن ماجه فى الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندى عن

اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابي اسحاق الهجري من كنه لم يتقدم فيه وكنت استقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب اي يرجع بي الى منزله
فيطعمني شيئا وكان اخير الناس بالنون والتحتية قبل الحاء ويروى بالمعجمة ومعناه ولابي ذر عن الكشميهني خير بحذف الهمزة لغتان
بمعنى للمسكين بالافراد وحده ولابي ذر للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا الى منزله فيطعمنا ما كان
في بيته فما في موضع نصب مفعول ثان لقوله فيطعمنا حتى ان كان ليخرج بضم الياء من الاخراج الينا العكة بضم العين وعاء السمن
التي ليس فيها شيء يمكن اخراجه منها بغير شقها فيشقها فنلعق ما فيها اي ونحو ما فيها بعد الشق وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا
اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر
عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله عليه الصلاة والسلام له هنيئا لك ابوك يطير مع الملائكة في
السماء اخرجه الطبراني وكان قد اصيب بمؤتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى
قطعت يداه فارى النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث ابي هريرة
عند الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال رأيت جعفرا الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين
بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه الطبراني وفي اخرى عنه ان
جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه قال ابو عبد الله البخاري الجناحان في قول ابن عمر ما
كل ناحيتين قال في الفتح لعله اراد بهذا حمل الجناحين على المعنوي دون الحسي وهذا ثابت في رواية النسفي وحده وسقط من اليونينية
ذكر العباس بن عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او بثلاث وكان جميلا وسيما ابيض
له ضفيرتان معتدلا وقيل طوالا وكان فيما رواه ابن ابي حاتم من اجود قريش كفا واوصلها رحما زاد ابو عمر وكان ذا رأي حسن ودعوة
مرجوة وقد قيل انه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة
لاثنتي عشرة خلت من رجب ومن رمضان سنة اثنين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه
وبه قال حدثنا الحسن بن محمد اي ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني
بالافراد ابي عبد الله بن المثنى برفع عبد الله عطف بيان على ابي المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس بالمثلثة
المضمومة وتخفيف الميم عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا بفتح القاف وكسر المهملة اصابهم
القحط استسقى متوسلا بالعباس بن عبد المطلب للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها بمراعاة
حقه الى من امر بصلة الارحام ليكون ذلك وسيلة الى رحمة الله تعالى فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا
صلى الله عليه وسلم في حياته فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا العباس فاسقنا قال فيسقون
وقال ابو عمر وكانت الارض اجدبت على عهد عمر اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا
اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الانبياء فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بني هاشم فمشى
اليه عمر وقال انظر ما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى فسقوا وفي ذلك يقول عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه
بعمي سقى الله البلاد واهلها ۞ عشية يستسقي بشيبته عمر ۞ توجه بالعباس في الجدب داعيا ۞ فما جاز حتى جاد بالديمة المطر
وهذه الترجمة وحديثها ساقطة من رواية ابي ذر والنسفي وقد سبق الحديث في الاستسقاء باب مناقب
قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينسب لعبد المطلب من ما كعلي وبنيه ومنقبة فاطمة عليها
السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم بجر منقبة عطفا على مناقب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
مما وصله في اواخر علامات النبوة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنقبة
فاطمة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري

محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلت
الى ابي بكر الصديق تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما ولابي ذر عن الكشميهني مما افاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم وهو ما اخذ من الكفار على سبيل الغلبة من غير قتال تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم لجميع المؤمنين وهي
نخل لبني النضير التي تعتقد فاطمة انها ملكه صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وميراثها من فدك بفتح الفاء والدال المهملة
ولابي ذر وفدك بغير صرف بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل ومن ما بقي من خمس خيبر وهو سهمه عليه الصلاة والسلام
فقال ابو بكر رضي الله عنه لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث اي نحن معاشر الانبياء لا نورث
ما تركنا فهو صدقة وسقط لابي ذر لفظ فهو انما يأكل آل محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وابناهما من هذا المال الذي
مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيئا من صدقات النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الخمس
فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فتشهد علي رضي الله عنه ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك فذكر اي علي رضي الله
تعالى عنه قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم ابو بكر فقال بعد ان دعا منعه والذي نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة قوله فتشهد علي الى
آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد اتى به في موضع آخر انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في
قوله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله بن
عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا خالد هو ابن الحارث بن سليم الهجيمي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واقد بقاف
بعد الالف ودال مهملة انه قال سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر رضي الله عنهم انه قال يخاطب الناس
ارقبوا اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خطب
علي بنت ابي جهل واسمها جويرية اسلمت وبايعت فاطمة بضعة بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة اي قطعة مني فمن
اغضبها اغضبني زاد في رواية ويؤذيني ما آذاها قالوا فيه تحريم ايذائه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه
وان تولد ذلك الايذاء مما اصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح والطلاق ومسلم في الفضائل
وابو داود في النكاح والترمذي والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات القرشي المكي المؤذن قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي وفي نسخة من الفرع التي قبض فيها فسارها
بتشديد الراء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت اي عائشة رضي الله عنها فسألتها عن ذلك الذي قاله لها فبكت وضحكت وفي
رواية مسروق عند المصنف فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سارني النبي صلى
الله عليه وسلم بتشديد الراء فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته
اتبعه فضحكت لذلك واتبعه بسكون الفوقية بعد فتح الهمزة وفتح الموحدة وهذا الحديث وسابقه سقطا لابي ذر والنسفي لسبق ثانيهما
باسناده ومتنه في علامات النبوة ويجيء اولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها مطولا فهو اوجه من اثباتهما باب مناقب الزبير بن العوام
رضي الله عنه ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي
وينتسب الى اسد فيقال القرشي الاسدي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت
واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر

اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب اهل الجمل سنة ست
وثلاثين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر بحنا قبل قوله **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما مما وصله في سورة براءة هو اي الزبير
حواري النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء فتحتية مشددة قال المؤلف **وسمي الحواريون** اي
حواريو عيسى **لبياض ثيابهم** وهذا وصله ابن ابي حاتم وقيل لصفاء قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر وبه قال
حدثنا **خالد بن مخلد** بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة القطواني قال **حدثنا علي بن مسهر** بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي
الكوفي قاضي الموصل **عن هشام بن عروة عن ابيه** عروة بن الزبير انه **قال اخبرني** بالافراد **مروان بن الحكم** بن ابي العاص
بن امية الاموي المدني **قال اصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد** بالرفع فاعل وعثمان مفعول **سنة الرعاف**
سنة احدى وثلاثين كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير **حتى حبسه** اي حبس عثمان الرعاف **عن الحج**
واوصى فدخل عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن حجر على تسمية **قال له استخلف** خليفة بعد موتك **قال** عثمان
وقالوه اي قال الناس هذا القول **قال** الرجل **نعم** قالوه **قال** عثمان **ومن** استخلف **فسكت** الرجل **فدخل عليه** على
عثمان **رجل آخر** قال مروان **احسبه الحارث** ابن الحكم اخا مروان الراوي **فقال** لعثمان **استخلف** خليفة بعدك **فقال**
عثمان وقالوا اي الناس ذلك **فقال** الحارث **نعم** قالوا ذلك **قال** عثمان **ومن هو** الذي قالوا ان استخلفه **فسكت** الحارث
قال عثمان **فلعلهم قالوا** استخلف **الزبير** قال الحارث **نعم قال** عثمان **اما** بالتخفيف **والذي نفسي بيده انه لخيرهم**
ما علمت اي هو الذي علمته او ما مصدرية اي في علمي اي في شيء مخصوص كحسن الخلق **وان كان** اي الزبير **لاحبهم الى رسول الله**
صلى الله عليه وسلم اي الذين اشاروا باستخلافه. وهذا الحديث قد ذكره النسائي في المناقب عن معاوية وبه قال **حدثني**
بالافراد ولابي ذر حدثنا بالجمع **عبيد بن اسماعيل** الهباري القرشي قال **حدثنا ابو اسامة** حماد بن اسامة **عن هشام**
انه **قال اخبرني** بالافراد **ابي** عروة ابن الزبير قال **سمعت مروان بن الحكم** يقول **كنت عند عثمان** بن عفان رضي الله عنه
اتاه رجل لم يسم **فقال استخلف قال** عثمان **وقيل ذاك** بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك باللام
قال الرجل **نعم** قيل ذلك **الزبير** اي الذي قيل باستخلافه هو الزبير **قال اما** بالتخفيف والالف ولابي ذر عن الكشميهني ام
بحذفها **والله انكم لتعلمون انه** اي الزبير **خيركم** قال ذلك **ثلاثا** وبه قال **حدثنا مالك بن اسماعيل** بن زياد
بن درهم ابو غسان النهدي الكوفي قال **حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة** هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد **عن محمد بن المنكدر** بن عبد الله بن الهدير مصغرا التيمي المدني **عن**
جابر هو ابن عبد الله الانصاري **رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا** كذا في الفرع
اليونينية بمثناة تحتية منصوبة اسم ان بدون الف معها عليها اي نصارا **وان حواري** اي ناصري **الزبير بن العوام**
رضي الله عنه وبه قال **حدثنا احمد بن محمد** هو ابن شبوية فيما قاله الدارقطني او هو ابو العباس مردوية المروزي فيما قاله
ابو عبد الله الحاكم وزاد الكلاباذي السمسار وصوب قال **اخبرنا عبد الله** بن المبارك المروزي قال **اخبرنا هشام بن عروة**
عن ابيه عروة بن الزبير **عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه قال كنت يوم الاحزاب** لما حاصر قريش ومن معهم المسلمين
بالمدينة وحفر الخندق لذلك **جعلت** بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام **انا وعمر بن ابي سلمة** بضم العين القرشي المخزومي ربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة **في النساء** يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم **فنظرت فاذا انا بالزبير على**
فرسه يختلف اي يجيء ويذهب **الى بني قريظة** اليهود **مرتين او ثلاثا** بالشك كذا باثبات مرتين او ثلاثا في كل ما وقفت عليه
من الاصول وعزاه الحافظ ابن حجر وتبعه العيني لرواية الاسماعيلي من طريق ابي اسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك عند
الاسماعيلي على رواية البخاري بعد قوله رايتك تختلف لانه ذكر ذلك عقب قوله السابق تختلف الى بني قريظة قبل لاحقه
فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف اي تجيء وتذهب الى بني قريظة **قال** مستفهما استفهام تقرير

أو هل رأيتني يا بني قلت ولأبي ذر قال نعم رأيتك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم بتحتية ساكنة بعد الفوقية ولأبي ذر عن الكشميهني فيأتني بحذفها فانطلقت إليهم فلما رجعت بخبرهم جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه في الفداء تعظيما وإعلاء لقدري لأن الإنسان لا يفدي إلا من يعظمه فيبذل نفسه له فقال فداك أبي وأمي وفي الحديث صحة سماع الصغير وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس لأن ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين وأشهر أو ثلاث أشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق. تنبيه. قوله فلما رجعت قلت يا أبت إلى آخره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله إنه مدرج كما وقع مبينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه إلى بني قريظة ثم قال قال هشام وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لأبي إلى آخره ثم ساقه من طريق أبي أسامة عن هشام فقال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن أدرج القصة في حديث هشام عن أبيه عن الزبير انتهى. وبه قال حدثنا علي بن حفص الخراساني المروزي سكن عسقلان قال حدثنا ابن المبارك عبد الله المروزي قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا وقعة اليرموك في أول خلافة عمر ولم يقف الحافظ ابن حجر على تسمية واحد منهم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك بتحتية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالشام كانت فيه الوقعة بين المسلمين والروم ألا بالتخفيف تشد بضم الشين المعجمة أي على المشركين فنشد معك فحمل الزبير عليهم فضربوه أي الروم ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم الضاد وكسر الراء مبنيا للمفعول يوم وقعة بدر قال عروة بن الزبير بالسند السابق فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات الثلاث بسكون ياء الضربات وفي اليونينية ألعب وأنا صغير وقتل كل المسلمين في وقعة اليرموك خمسة وأربعين ألفا وقيل ستة وثلاثين ألفا والروم سبعمائة ألف وكان مع جبلة بن الأيهم من عرب غسان ستون ألفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة ألف وخمسة آلاف نفس وأسروا منهم أربعين ألفا واستشهد من المسلمين أربعة آلاف.

باب ذكر طلحة ولأبي ذر عن الكشميهني مناقب طلحة **ابن عبيد الله** وسقط باب لأبي ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمرو بن عامر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وأمه الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء أسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وكان علي رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال إني لأرجو أن أكون أنا وأنت ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين وقال عمر رضي الله عنه في طلحة توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وهذا وصله المؤلف مطولا في مقتل عمر السابق. وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة والميم المكسورة قال حدثنا معتمر عن أبيه سليمان التيمي عن أبي عثمان عبد الرحمن النهدي أنه قال لم يبق مع النبي ولأبي ذر بنبي الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام أيام وقعة أحد التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين غير طلحة برفع غير على الفاعلية وسعد عن حديثهما أي عن حديث طلحة وسعد حدثت بذلك أبو عثمان. وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الواسطي قال حدثنا ابن أبي خالد إسماعيل واسم أبي خالد سعد عن قيس بن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الأحمسي البجلي قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت يد طلحة التي وقى بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض المشركين أن يضربه يوم أحد قد شلت بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطأ أو قليل أو لغة رديئة والشلل نقص في الكف وبطلان لعملها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله وكان ممن أنزل الله عز وجل فيه فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذي وعنده أيضا من حديث علي بن أبي

رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة **باب مناقب سعد بن**
ابي وقاص رضي الله عنه بتشديد القاف **الزهري** بنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم لان امه آمنة منهم
ولقاربه لا ام اخوال **وهو سعد بن مالك** يريد ان اسم ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في كلاب بن مرة واهيب جد سعد عم آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو ابيها وهب وامه حمنة بنت سفيان بن امية
ابنة عم ابي سفيان بن حرب شهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد وهو احد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان مجاب الدعوة
مشهورا بذلك مات ... وترجح في سنة خمس وخمسين عن ثلاث وثمانين سنة وسقط باب لابي ذر فقوله مناقب رفع، وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا **محمد بن المثنى** العنزي قال **حدثنا عبد الوهاب** بن عبد المجيد الثقفي **قال سمعت يحيى**
ابن اسماعيل القطان **قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا** هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه **يقول جمع لي النبي
صلى الله عليه وسلم** وللحموية **ابويه** فقال فداك ابي وامي **يوم احد** كما فعل ذلك للزبير، وهذا الحديث اخرجه ايضا في
المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة وبه قال **حدثنا مكي بن ابراهيم** الحنظلي ولابي ذر
المكي بن ابراهيم بزيادة أل قال **حدثنا هاشم بن هاشم** بكسر الهاء بعدها معجمة والاول كذا في الفرع وفي اليونينية وفي غيره بفتح الهاء
فالمعجمة كالثاني المتفق عليه وهو الذي في اليونينية فالظاهر ان الذي في الفرع سهو وهو ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري **عن عامر**
ابن سعد بسكون العين **عن ابيه** سعد بن ابي وقاص انه **قال** والله **لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام** اي انه كان ثالث من اسلم
او لاولى من الرجال وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا **ابراهيم بن موسى** الفراء الصغير الرازي قال **اخبرنا ابن ابي
زائدة** هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال **حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة** بفتح الهاء بعدها الالف
ولابي ذر عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة **ابن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد
ابن ابي وقاص** رضي الله عنه **يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه** قاله بحسب ما علمه لان ابتداء من اسلم علي
ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وهذا محمول على الاحرار البالغين لتخرج خديجة وعلي او قاله بحسب ما اطلع
عليه لان من اسلم في ذلك الوقت كان يخفي اسلامه قال ابو عمر بن عبد البر انه اسلم قديما بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قبل
ان تفرض الصلاة على يدي ابي بكر الصديق رضي الله عنه **تابعه** اي تابع ابن ابي زائدة **ابو اسامة** حماد بن اسامة قال **حدثنا هاشم**
هو ابن هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها المؤلف في اسلام سعد وبه قال **حدثنا عمرو بن عون** بفتح العين فيهما والنون
في آخره ابن اوس الواسطي البزاز قال **حدثنا خالد بن عبد الله** الواسطي **عن اسماعيل** بن ابي خالد البجلي **عن قيس** هو ابن ابي حازم
انه **قال سمعت سعدا** هو ابن ابي وقاص **رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله** عز وجل وذلك
في سرية عبيدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف التي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين
فيهم سعد بن ابي وقاص الى رابغ ليلقوا عير قريش في السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد اول من رمى في سبيل الله
قال **وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع** عند قضاء الحاجة
كما يضع البعير او الشاة اي يخرج منه مثل البعر ليبسه وعدم الغذاء المألوف **ماله خلط** بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام
اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه **ثم اصبحت بنو اسد تعزرني** بعين مهملة وراء فزاي تؤدبني من التأديب **على الاسلام** او تعلمني
الصلاة او تعيرني باني لا احسنها فعبر عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها بالايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم لانها
عماد الدين ورأس الاسلام **لقد خبت اذا** ... **وضل عملي** مع سابقتي في الاسلام ان كنت لا احسن الصلاة وافتقر الى تعليم بني اسد
وكانوا وشوا بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو **به** سعد **الى عمر** بن الخطاب رضي الله عنه **قالوا لا يحسن يصلي** وقصته
مع الذين زعموا انه لا يحسن الصلاة مرت في صفة الصلاة، وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة والرقاق ومسلم في آخر
الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرقاق وابن ماجه في السنة، **باب ذكر اصهار النبي**

صلى الله عليه وسلم جمع صهر بالكسر قال في القاموس والختن بالتحريك زوج ابنته واخته والاختان اصهار ايضا وقد جاء مرهم وفيهم وامية بن عمرو صهره النبي صلى الله عليه وسلم والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ والمراد هنا الاول وسقط لفظ الباب لابي ذر منهم ابو العاص لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم ابن الربيع بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة * وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد علي بن حسين هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرية بضم الجيم وقيل العوراء فسمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك اذا اوذين وهذا علي ناكح اي يريد ان ينكح بنت ابي جهل واطلق عليه اسم ناكح مجازا باعتبار قصده له فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ليشيع الحكم الذي سيقرره ويأخذ به على سبيل الوجوب او الاولوية قال المسور فسمعته حين تشهد يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص لقيط بن الربيع اي ابنته عليه الصلاة والسلام زينب اكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة فحدثني وصدقني بتخفيف الدال بعد الصاد اي حدثه ولعله كان شرط عليه ان لا يتزوج على زينب ولم يتزوج عليها وكذلك علي فان لم يكن كذلك فيحتمل ان يكون نسي ذلك الشرط وان فاطمة بضعة بفتح الموحدة فقط وسكون المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي مضغة بميم مضمومة بدل الموحدة وغين معجمة بدل المهملة مني واني اكره ان يسوءها احد اي علي وفيه والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابي جهل او غيره عند رجل واحد فترك علي الخطبة بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود فيما ذكره الحافظ الطبري حرم الله عز وجل على علي ان ينكح على فاطمة حياتها لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ابو علي السنجي في شرح التلخيص يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح العين وسكون الميم وحلحلة بفتح الحاءين المهملتين بينهما لام ساكنة ولام مفتوحة بعد الحاء الثانية مما وصله في اوائل الخمس عن ابن شهاب الزهري عن علي ولابي ذر عن الكشميهني زيادة ابن الحسين عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله وذكر فيه صهرا له من بني عبد شمس هو ابو العاص بن الربيع فاثنى عليه خيرا في مصاهرته اياه فاحسن الثناء قال حدثني فصدقني بتخفيف الدال ووعدني ان يرسل الي زينب اي لما اسر ببدر مع المشركين وفدى شرط عليه صلى الله عليه وسلم ان يرسلها اليه فوفى لي بتخفيف الفاء بذلك واسر ابو العاص مرة اخرى فاجارته زينب فاسلم وردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح وولدت له امامة التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة رضي الله عنها فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها وجاء ابوه وعمه في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم فاختاره فاعتقه وتبناه وقال انت مولاي يا زيد فقالا يا رسول الله لا نختار عليك احدا ابدا وسقط لابي ذر ولفظ باب مناقب وقال البراء بن عازب مما وصله في كتاب الصلح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لزيد انت اخونا ومولانا * وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم البجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا الى اطراف الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث الذي امر بتجهيزه عند موته عليه الصلاة والسلام وانفذه ابو بكر رضي الله عنه بعده وامر عليهم اسامة بن زيد بتشديد الميم من امر فطعن بعض الناس في امارته بكسر الهمزة وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك وكان اشدهم في ذلك كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين وكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك فرده على من تكلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بكسر الهمزة في الفرع وفتحها في اليونينية تطعنوا في امارته فقد

كنتم تطعنون في امارة ابيه زيد من قبل في غزوة موتة وعين تطعنوا في الموضعين بضمها وفي الفرع وقال الكرماني يقال طعن
بالرمح واليد يطعن بالضم طعن وفي العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وقال الطيبي هذا الجزاء انما يترتب على الشرط بتأويل
التنبيه والتوبيخ اي طعنكم الآن فيه سبب لان اخبركم ان ذلك من عادة الجاهلية وهجيراهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل
نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال التوربشتي انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى
تأمير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة
والهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما المرتهنون بالعادة والممتحنون بحب الرياسة من الاعراب ورؤساء
القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك لا سيما اهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة النكير عليه وكان صلى الله عليه
وسلم قد بعث زيدا اميرا على عدة سرايا واعظمها جيش موتة وسار تحت رايته فيها نجباء الصحابة وكان خليقا بذلك لسوابقه
وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر اسامة في مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلائهم
وكانه رأى في ذلك سوى ما توسم فيه من النجابة ان يمهد الامر ويوطئه لمن يلي الامر بعده لئلا ينزع احد يدا من طاعة وليعلم كل منهم ان
العادات الجاهلية قد عميت مسالكها وخفيت معالمها وايم الله ان كان زيد خليقا بالخاء المعجمة المفتوحة والقاف والله
ان السابق وفي اصل ابن مالك وايم الله لقد كان خليقا للامارة اي حقيقا بها وان كان لمن احب الناس الي سقطت اللام من لمن في اصل ابن
مالك قال استعمال ان المخففة المتروكة العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها
كلفظ ان النافية فيخاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة مميزة لها ولا تتحقق ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي نحو ان
علمتك لفاضلا فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يتيقن الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي
جاز ثبوت اللام وحذفها وان هذا اسامة بن زيد لمن احب الناس الي بعده اي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز امارة المولى
وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل والحديث مر اواخر المغازي. وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي القرشي
المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن الزهري محمد بن
مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي قائف قبل نزول الحجاب او بعده وهي محجبة
والقائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات والمراد به ههنا مجزز بالجيم والزاي المشددة بعدها راي اخرى
المدلجي والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان تحت كساء واقدامهما
ظاهرة فقال القائف مجزز ان هذه الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها من بعض قال فسر بذلك الذي قاله القائف
النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه فاخبر به بالفاء في فاخبر ولابي الوقت وابي ذر واخبر به عائشة رضي الله عنها قال في العمدة لعله
عليه الصلاة والسلام لم يعلم بها معه ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستأنس له بقوله فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
الى آخره. وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح. باب ذكر اسامة بن زيد قال البرماوي كالكرماني انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق
لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر فاللاحق مرفوع. وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء
مولاهم البغلاني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المخزومية فاطمة بنت الاسود التي سرقت حليا في غزوة الفتح فقالوا من
يجترئ بجسارة بطريق الادلال عليه صلى الله عليه وسلم الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء
محبوبه وقد مر في ذكر بني اسرائيل. وبه قال وحدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال ذهبت اسأل
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية فاطمة فصاح بي قال علي قلت لسفيان بن عيينة فلم تحتمله
ولابي ذر فلم تحمله اي لم تروه حديث المخزومية عن احد قال سفيان وجدته اي حديثها في كتاب كان كتبه ايوب بن
موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن الزهري محمد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي

الله عنها ان امراة تسمى فاطمة من بنى مخزوم سرقت حليا فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يقطع يدها
فلم يجترئ بجيم فراء احد ان يكلمه وذلك فكلمه اسامة بن زيد فقال عليه الصلاة والسلام له لغيره ان بنى
اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلم يقطعوا يده واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ثبت قوله فيهم لابى ذر عن الكشميهنى
لو كانت اى السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرفت لقطعت يدها وخص المثل بفاطمة رضى الله عنها لانها كانت اعز اهله وفيه
منقبة عظيمة ظاهرة لاسامة. هذا باب بالتنوين وسقط لفظ باب لابى ذر بغير ترجمة. وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
الحسن بن محمد بفتح الحاء ابن الصباح الزعفرانى قال حدثنا ابو عباد يحيى بن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة فيهما الضبعى
البصرى قال حدثنا الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو
فى المسجد الواو للحال الى رجل يسحب ثيابه بالمثلثة الفوقية وثيابه نصب على المفعولية ولابى ذر عن الحموى والمستملى بنونه بالنون بدل المثلثة
الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية فى ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندى بالنون اى قريبا منى حتى انصحه و
اعظه قال فى الفتح وقد روى بالباء الموحدة من العقوبة قال وكانه على ما قيل كان اسود اللون قال له اى لابن عمر انسان لم يقف
الحافظ ابن حجر على اسمه اما تعرف بضم الميم تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهى كنية عبد الله بن عمر هذا محمد بن اسامة
ابن زيد بن حارثة قال ابن دينار فطاطا ابن عمر اى خفض راسه ونقر بيديه فى الارض بالقاف المعجمة ويديه بالتثنية
تعظيما له ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه لحبه لاسامة وابيه زيد وهذا الحديث من افراده. وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدى عن
اسامة بن زيد رضى الله عنهما انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما
فيقول اللهم احبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة فانى احبهما بضم الهمزة والموحدة وهذه منقبة عظيمة لاسامة
والحسن وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا فى فضائل الحسن والادب والنسائى فى المناقب وقال نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد
بن معاوية شيخ المؤلف عن ابن المبارك عبد الله قال اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهرى
محمد بن مسلم الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد مولى بالتنوين لاسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحاء وسكون الراء
ان الحجاج بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى ابن ايمن بن عبيد ابن ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة
ونسب ايمن الى امه لانها كانت اشهر من ابيه عبيد بضم العين ابن عمرو وبعضهم ابن هلال الخزرجى الانصارى لشرفها بحضانته
صلى الله عليه وسلم وكان ايمن ابن ام ايمن والد الحجاج اخا اسامة بن زيد لامه ام ايمن لان زيد بن حارثة كان
تزوجها بعد عبيد فولدت له اسامة وهو اى ابن ايمن رجل من الانصار فرآه بالفاء عطفا على مقدر تقديره ان الحجاج
ابن ايمن دخل المسجد فصلى فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده سقط لابى ذر ولا سجوده فقال ابن عمر له اعد
صلاتك قال ابو عبد الله اى البخارى وهذا ساقط لابى ذر وحدثنى بالافراد سليمان بن عبد الرحمن المعروف
بابن ابنة شرحبيل ابو ايوب الدمشقى قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشى الاموى الدمشقى وثبت ابن مسلم لابى ذر قال حدثنا
عبد الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر الميم اليحصبى الدمشقى عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب قال حدثنى بالافراد حرملة
بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم مولى اسامة بن زيد انه بينما بالميم هو مع عبد الله بن عمر رضى الله
عنه قيل فيه تجريد كان حق حرملة ان يقول بينما انا فجرد من نفسه شخصا فقال بينما هو وقيل التفات من الحاضر الى
الغائب اذ دخل الحجاج بن ايمن المسجد فصلى ولابى ذر عن الكشميهنى الحجاج بن ايمن ابن ام ايمن فلم يتم ركوعه
ولا سجوده فقال له ابن عمر اعد صلاتك فلما ولى الحجاج قال لى ابن عمر يا حرملة من هذا الذى صلى قلت
له هو الحجاج بن ايمن ابن ام ايمن بركة بنت ثعلبة اسلمت قديما فقال ابن عمر لو راى هذا يعنى الحجاج
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه بمحبة ايمن وامه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن من كون

ومنها او العطف في الفرع وعزاها في الفتح لرواية ابي ذر والضمير على هذا في قوله فذكر حبه لاسامة اي هيئته صبغي النوبية على او
وملوا لعبد الرحمن بعد ذكره حبه ما ولده ثم تحقق ان الواو فالضمير على هذا للنبي صلى الله عليه وسلم ما ولده لانه هو المعول قال اي البخاري
وحدثني ولابي ذر حدثني بالإفراد وهي بدل حدثنا ولغيره وزادني بعض اصحابي هو يعقوب بن سفيان او الذهلي قال كلاهما
كما قاله في الفتح اخرجه عن سليمان بن عبد الرحمن المذكور وكانت اي ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابن حجر وكأن هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض اصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه باب مناقب عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنهما كان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه وامه زينب يقال لها ريطة
بنت مظعون اخت عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر واحد واستصغر يوم احد وشهد الخندق وهو
ابن خمس عشرة سنة وكان عالما مجتهدا لزوما للسنة فرورا من البدعة ناصحا للامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستا
وثمانين سنة وافتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر رضي الله عنه انه اذا
اعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه قد عرفوا ذلك فربما شمر احدهم ولزم المسجد للاقبال على الطاعة فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال
اعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدعنا له وقال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان او زاد عليه وكان
مولده في السنة الثانية او الثالثة من المبعث وتوفي في اوائل سنة ثلاث وسبعين وكان سببه ان الحجاج امر رجلا فسم
زج رمحه وزحمه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه سقط لابي ذر لفظ باب فقط وقع. وبه قال حدثنا محمد كذا لابي ذر وقال [illegible] محمد
بن اسماعيل البخاري المؤلف سقط ذلك لغيره قال حدثنا اسحاق بن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي كان
ينزل مدينة بخارى بباب سعد قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان الرجل من الصحابة في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قال الكرماني بلا تنوين تختص بالمنام كالرؤية باليقظة دون الرأي بالقلب والمعاني التي اي العقل
والتاء التي من تحت المبني وفي له ذكريا احق في العيون من العقل واجيب بان الرؤيا والرؤية واحد كقربى وقربة ويشهد له
قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس هي رؤيا عين اريها صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به قوله في
الحديث لسريرقيا منام فهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يرى بالعين يقظة وقال النووي الرؤيا مقصورة مهموزة ويجوز ترك
همزها تخفيفا وفي الفرع اذا رأى رؤيا بالتنوين قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على
النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما ولابي ذر شابا اعزب ولابي ذر عن الكشميهني عزبا بغير همز وفتح العين والزاي اي
لا زوجة لي وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين قال ابن حجر رحمه الله لم
اقف على تسميتهما اخذاني بالنوم فذهبا بي بالموحدة الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر
وهما ما يبنى في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة واذا فيها ناس قد عرفتهم قال ابن حجر لم اقف
على شيء من الطرق على تسمية واحد منهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار مرتين فلقيهما اي الملكين
ملك آخر فقال لي لن تراع لم تفزع ولعل الالف عين ممدودة لن كذا في فرع اليونينية وعند القابسي مما ذكره في الفتح
وعنده لن ترع بالجزم ووجهه ابن مالك بانه سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة قال القزاز ولا احفظ لها شاهدا اي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن ابي شيبة
من طريق جرير بن حازم عن نافع فلقيه ملك وهو يرعد فقال لم ترع فقصصتها اي الرؤيا على حفصة ام المؤمنين اخته رضي الله
عنها فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تأدبا وهيبة فقال عليه
الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل ولابي ذر من الليل قال سالم بالسند السابق فكان عبد الله
اي بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعار من الليل من طريق نافع

مطولا ويأتي ان شاء الله تعالى في التعبير بعون الله وقوته • وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا
ابن وهب عبد الله المصري بالميم عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن اخته
حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما قصت رؤيا اخيها عبد الله السابقة لها ان عبد الله
اخاك رجل صالح وكان لعبد الله بن عمر من الولد عبد الله امه صفية بنت ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبيد الله وعبد الرحمن
وحمزة وواقد وزيد وبلال باب مناقب عمار بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر ابي اليقظان العنسي بالنون السابق
ابوه قديما وامه سمية وعذبوا في الله عز وجل وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار الهجرتين وصلى الى القبلتين
ومناقب حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار اسلم هو وابوه قيل وجمع المؤلف بين عمار و
في الترجمة لوقوع الثناء عليهما معا من ابي الدرداء في حديث واحد رضي الله عنهما وسقط الباب لابي ذر • وبه قال حدثنا مالك
بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن المغيرة بن
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي انه قال قدمت الشام زاد في تفسير سورة الليل في نفر من اصحاب عبد الله فصليت
ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما لم اقف على اسمائهم فجلست اليهم فاذا شيخ
حتى جلس اي غاية مجيئه جلوسه الى جنبي وجلس بصيغة الماضي عند الحافظ ابن حجر حتى يجلس بصيغة
الاسماعيلي في روايته فقلت الحمد لله اني لارجو ان يكون الله عز وجل استجاب دعوتي قلت للقوم من هذا الشيخ قالوا
ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة فقلت له اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسره
الله لي قال اي ابو الدرداء ولابي ذر فقال ممن انت فقلت له انا من اهل الكوفة قال اوليس عندكم في الكوفة او لم
ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود صاحب النعلين وكان يلي نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما ويتعاهد
والوساد بالدال المهملة وبغير هاء المخدة والمطهرة باثبات الهاء وكسر الميم ولابي ذر عن الحموي والمطهر بغير هاء
الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من
به الطالب عن غيره كانه فهم انهم قدموا من الشام لاجل العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا اخذ ما عند علمائها و
ولابي ذر عن الحموي والمستملي افيكم بهمزة الاستفهام الذي اجاره الله من الشيطان ان يغويه يعني على ولابي ذر يعني على
صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر زاد في رواية شعبة الآتية ان شاء الله تعالى والحديث التالي لهذا يعني عمارا
فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة الذي اعلمه به لا يعلم بحذف ضمير المفعول ولابي ذر لا يعلمه
احد غيره من معرفة المنافقين باسمائهم وانسابهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات رجل تبع حذيفة فان لم يصل
صلى عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدلا من احد ثم قال ابو الدرداء لعلقمة كيف يقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والليل
قال علقمة فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بحذف وما خلق وبالجر وسقط لابي ذر
اذا تجلى قال ابو الدرداء والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى في بتشديد الياء
انها نزلت كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبت في المصحف والحديث
ذكره في سورة الليل من التفسير • وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن مغيرة بن
الضبي عن ابراهيم النخعي انه قال ذهب علقمة بن قيس الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي
فقال ابو الدرداء له ممن انت قال علقمة من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم بالشك من الراوي صاحب السر
يعني حذيفة بن اليمان سقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الحموي والمستملي قال علقمة قلت له بلى قال ابو الدرداء
فيكم او منكم بالشك الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر يعني
يعني عمارا قال علقمة قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك وللاصيلي وا

لعساكر ولابي الوقت وذر عن الحموي والمستملي والوساد او السرار بكسر السين بعد ها راءان بينهما الف من السر ولابن عساكر ولابي الوقت وذر عن الحموي والمستملي والسواد بكسر السين وبالواو المفتوحة وبعد الالف دال مهملة وهو السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته سرارا واصله ادناء سوادك من سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه اذا جاء ولا يخفي عنه سره قال علقمة بلى قال ابو الدرداء كيف كان عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة قلت والذكر والانثى قال ابو الدرداء ما زال بي هؤلاء اي اهل الشام حتى كادوا يستنزلوني ولابي ذر يستنزلونني بنونين عن شيء سمعته من رسول ولابي ذر من النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثى بغير وما خلق والقراءة المتواترة باثباتها لكنها لم تبلغهما فاقتصرا على ما سمعاه باب مناقب ابي عبيدة بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة ابن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر من بني الحارث بن فهر اسلم ثم قتل ابوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو قتله توفي ابو عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا اثرم الثنيتين خفيف اللحية والاثرم الساقط الثنية وسبب ثرمه انه كان انتزع سهمين من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بثنيتيه فسقطتا رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري الفلاس الصيرفي قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصري السامي بالسين المهملة من بني سامة بن لؤي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة بكسر القاف والتخفيف عبد الله الجرمي الجيراني قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه سقط لابي ذر ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين اي ثقة رضي ولابي ذر ان لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة قال القاضي عياض هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص اي امتنا مخصوصين من بين سائر الامم ابو عبيدة بن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل امين بلا ريب لكن السياق مشعر بان له مزيدا في ذلك فاذا خص صلى الله عليه وسلم واحدا من اجلاء الصحابة بفضيلة ووصفه بها اشعر بقدر زائد في ذلك على غيره كوصفه عثمان رضي الله تعالى عنه بالحياء وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء العبسي بالموحدة الساكنة الكوفي التابعي الكبير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما لما وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع لابعثن يعني عليكم امينا حق امين فيه توكيد الاضافة فيه نحو قوله ان زيدا لعالم حق عالم وجد كل جد يعني عالما بالغا في العلم جدا ولا يترك من الجد المستطاع منه شيئا وسقط لابي ذر قوله يعني عليكم امينا ولمسلم لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاشرف اصحابه ولمسلم والاسماعيلي فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في لها للامانة اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة لا على الولاية من حيث هي فبعث عليه الصلاة والسلام ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه اي معهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وسقط التبويب هنا لابي ذر ولم يذكر المؤلف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد اللذين هما من العشرة نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمته اوائل السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح من تصرف الناقلين لكون المؤلف لم يبيضه ومن ثم لم تقع المراعاة في الترتيب لا بالافضلية ولا بالاسنية ولا بالسابقية + باب ذكر مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول وضم العين وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي وكان من اجلة الصحابة وفضلائهم اسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القران وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قمئة

ابو نعيم احمد لم يذكر المؤلف هنا لحمزة بابا في مناقبه كانه لم يقع له حديث على شرطه وللحاكم انه لما استشهد لم يوجد له ما يكفن فيه وسقط لفظ
التبويب مع ترجمته لابي ذر باب مناقب الحسن ابي محمد والحسين ابي عبد الله ابني علي من فاطمة الزهراء رضي الله عنهما
وعن ابيهما وكان مولد اولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وولد ثانيهما في شعبان سنة اربع
وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء وسقط باب لابي ذر قال ولابي ذر وقال نافع بن جبير اي ابن مطعم مما وصله في
البيوع مطولا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وبه قال حدثنا صدقة
بن الفضل المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن عيينة سفيان قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو موسى اسرائيل بن موسى قال
ابو درمن اهل البصرة نزل الهند عن الحسن البصري لم يروه عن الحسن غير ابي موسى انه سمع ابا بكرة نفيع بن الحارث الثقفي
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بفتح الحاء الى جنبه حال كونه صلى الله عليه
وسلم ينظر الى الناس مرة واليه الى الحسن مرة ويقول لهم ابني هذا سيد كفاه هذا فضلا وشرفا ولعل الله ان يصلح
به بين فئتين اي فرقتين من المسلمين وقع ذلك كما قاله عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة كان المسلمون
يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على المسلمين
الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله عز وجل لم يكن ذلك لقلة ولا ذلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا وهذا الحديث
قد مر في الصلح وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا المعتمر ولابي ذر معتمر قال سمعت ابي سليمان قال
حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن اسامة بن زيد اي ابن حارثة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يأخذه اي يأخذ اسامة والحسن بن علي وفيه التفات وعند المصنف في الادب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد على الفخذ الاخرى الحسن بن علي ثم يضمهما ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال
وفي الادب ثم يقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن الحسين بن ابراهيم
ابو جعفر العامري البغدادي اخو ابي الحسن علي بن الحسين بن اشكاب قال حدثني بالافراد
حسين بن محمد بضم الحاء مصغرا التميمي المروزي قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد هو ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال اتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن زياد الذي ادعاه معاوية اخا لاميه ابي سفيان
فقال له زياد ابن ابيه براس الحسين بن علي بضم الحاء وكان ابن زياد اذ ذاك اميرا على الكوفة عن يزيد بن معاوية
ان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد ابنه اراد ان يبايعه كتب الى الحسين جماعة من شيعة ابيه من الكوفة
احق منه فخرج الحسين من مكة الى العراق فاخرج اليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فلقيا بكربلاء
فقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل فقيل قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان بن ابي سنان واحتز راسه
الى ابن زياد وابن علي في اليونينية مكتوب على هامشها بالحمرة من غير رقم لا تصحيح فجعل بضم الجيم مبنيا للمفعول الراس في
طست بفتح الطاء وسكون السين فجعل ابن زياد ينكت بالمثناة الفوقية آخره يضرب بقضيب له في انفه وعينه فقال
ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني انه كان يقرع ثنايا الحسين
بالقضيب فقال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن زياد ابكى الله عينك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقام وخرج وقال اما
انتم يا معشر العرب اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة وهي ام ابن زياد فهو يقتل خياركم ويستعبد
العار وقال ابن زياد في حسنه اي في حسن الحسين شيئا وفي رواية الترمذي انه قال ما رأيت مثل هذا حسنا فقال انس
كان الحسين اشبههم اي اشبه اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شعر
بالوسمة بفتح الواو وسكون المهملة كذا في فرع اليونينية وقف تنكز بغا وبالسين المهملة

زعمها وقف لغفا الصق هو الذي في اليونينية وبه قيده الشارحون وغيرهم وفي الناصرية بالمهملة ايضا لكنه كتب فوقها معا وهو نبت
يختضب به يميل الى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فاكثروا وقتل الله ابن زياد سنة اثنتين وستين قتله ابراهيم بن الاشتر وكان المختار
ابن ابي عبيد الثقفي ارسله لقتاله فجئ براسه ورؤس اصحابه بين يدي المختار فجاءت حية دقيقة تخللت الرؤوس حتى دخلت في فم ابن
زياد وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت من فيه ثم ارسل المختار راسه وبقية الرؤوس الى محمد ابن الحنفية او الى عبد الله بن الزبير وبه قال
حدثنا حجاج بن المنهال ولابي ذر ابن منهال السلمي البرساني قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بفتح العين
وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم والحسن بن علي بفتح الحاء على عاتقه بين منكبه وعنقه والواو في والحسن للحال وثبت ابن علي لابي ذر يقول اي على
عاتقه حال كونه يقول اللهم اني احبه فاحبه بفتح الهمزة في الاخير وضمها في الاول وباء الثانية بالرفع والنصب معا في اليونينية
وفرعها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب كذا النسائي وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن
عثمان بن جبلة العتكي مولاهم المروزي البصري الاصل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرني بالافراد ولابي ذر
اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث القرشي النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن عقبة بن الحارث القرشي المكي انه قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وحمل الحسن بفتح الحاء وهو يقول
بابي وهو شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون التقدير هو مفدى بابي شبيه فيكون خبرا بعد خبر ليس شبيها بعلي
ابيه وعلي رضي الله عنه يضحك وشبيه بالرفع قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري برفعه اما بناء على ان
ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغناء بنيته عن لفظه
والتقدير ليسه شبيه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة يوم النحر اليس ذو الحجة والضمير المتصل خبر كان واخواتها
وفي رواية ابي الوقت شبيها بالنصب خبر ليس واسمها الضمير وعند الامام احمد من وجه اخر عن ابن ابي مليكة ان فاطمة رضي الله عنها
كانت ترقص الحسن وتقول بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان محفوظا فلعلها توارد في ذلك
مع ابي بكر او تلقى ذلك احدهما عن الاخر فان قلت هذا معارض بقول علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله
اجيب بحمل النفي على العموم والاثبات على المعظم فالمراد الشبه في بعض الاعضاء والا فتمام حسنه صلى الله عليه وسلم منزه عن الشريك
كما قال الابوصيري شرح الله صدره في قصيدته الميمية منزه عن شريك في محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم
وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين
المهملة ابن عون الغطفاني مولاهم ابو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة
النبوية وله بضع وسبعون سنة وصدقة بن الفضل المروزي قالا اخبرنا محمد بن جعفر المشهور بغندر عن شعبة
ابن الحجاج عن واقد بن محمد بالقاف المكسورة والدال المهملة عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ارقبوا بضم الهمزة وفي اليونينية بالوصل وسكون الراء وبعد القاف
المضمومة موحدة اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وسقطت التصلية لابي ذر واختلف في اهل البيت
فقيل نساؤه لانهن في بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة
والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من حرم عليهم الصدقة بعده آل علي
وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن ارقم وقال ابن الخطيب والفخر الرازي والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه
والحسن والحسين وعلي منهم لانه كان من اهل بيته لمعاشرته فاطمة بنته وملازمته له وهذا الحديث قد مر في
باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى
ابن يزيد التميمي الفراء ابو اسحاق الرازي قال اخبرنا هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني عن معمر

اى ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عن انس رضى الله عنه وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى
اخبرنى بالافراد انس قال لم يكن احد اشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على بفتح الحاء وهذا الحديث
اخرجه الترمذى فى المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرنى انس من الفرع • وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابى ذر حدثنى
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
محمد بن ابى يعقوب الضبى البصرى ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله انه قال سمعت ابن ابى نعم بضم النون وسكون العين المهملة
الزاهد البجلى واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما و سأله اى رجل من اهل العراق كما عند الترمذى
عن المحرم بالحج او العمرة قال شعبة بن الحجاج احسبه يقتل الذباب ما يلزمه اذا قتلها وهو محرم فقال اى ابن عمر متعجبا
من كونهم يسألون عن الشئ الحقير ويفرطون فى الشئ الخطير اهل العراق يسألون عن الذباب بضم المعجمة و
بالموحدتين بينهما الف ما يلزم المحرم اذا قتله وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بضم الحاء وقال النبى
صلى الله عليه وسلم هما اى الحسنان ريحانتاى بتاء فوقية بعد النون بلفظ التثنية ولابى ذر ريحانى من الدنيا بغير تاء
بلفظ الافراد ووجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل عند الترمذى من حديث انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن
والحسين فيشمهما ويضمهما اليه وعند الطبرانى هما ريحانتاى من الدنيا اشمهما وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم
الطيب والنساء اى نصيبى ويحتمل ان يكون ابن عمر اجاب السائل عن خصوص ما سأل عنه لانه لا يحل له كتمان العلم الا ان حمل على ان السائل كان
متعنتا وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الادب والترمذى فى المناقب **باب مناقب بلال بن رباح** بفتح الراء والموحدة وبعد الالف حاء
مهملة وامه حمامة وكان صادق الاسلام طاهر القلب شحيحا على دينه وعذب فى الله عذابا شديدا فصبر وهان على قومه فاعطوه
الولدان فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة وهو يقول احد احد وكان امية بن خلف ممن يوالى على بلال العذاب فكان قتله على يد بلال
فقال ابو بكر رضى الله عنه ابياتا منها   هنيئا زادك الرحمن خيرا ... فقد ادركت ثارك يا بلال
وكان شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من مولدى مكة مولى لبعض بنى جمح واصله من الحبشة توفى بدمشق سنة عشرين
وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان مولى ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وعند ابن ابى شيبة باسناد صحيح عن قيس بن ابى حازم
ان ابا بكر رضى الله عنه اشتراه بخمس اواق وهو مدفون بالحجارة وسقط لفظ باب لابى ذر وقال له النبى صلى الله عليه وسلم
سمعت دف نعليك بفتح الدال وتشديد الفاء اى خفقهما بين يدى بتشديد التحتية فى الجنة وهذا وصله فى صلاة الليل
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون
واسم ابى سلمة دينار عن محمد بن المنكدر انه قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما
قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول ابو بكر الصديق رضى الله عنه سيدنا لانه افضلهم واعتق سيدنا
مجازا يعنى بلالا قاله تواضعا وانه من سادات هذه الامة وليس هو افضل من عمر بلا ريب وبه قال حدثنا ابن نمير
بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن عبيد بضم العين الطنافسى الكوفى انه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابى خالد عن قيس هو ابن ابى حازم ان بلالا قال لابى بكر رضى الله عنه لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم واراد بلال ان
يخرج من المدينة فمنعه ابو بكر رضى الله عنه واراد ان يؤذن فى المسجد فقال لا اريد المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فامسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله عز وجل ولابى ذر ومن
وعمل الله عز وجل وفى طبقات ابن سعد فى هذه القصة انى رأيت افضل عمل المؤمن الجهاد فاردت ان ارابط فى سبيل الله عز وجل
وان ابا بكر رضى الله عنه قال له انشدك الله وحقى فاقام معه حتى توفى فاذن له عمر رضى الله عنه [illegible]
فمات بها فى طاعون عمواس واذن مرة واحدة بالشام فبكى وابكى • **باب ذكر ابن عباس عبد الله رضى الله عنهما**
وسقط لابى ذر لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بنى هاشم منه

حنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجمان القرآن وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح الوجه وكان من علماء الصحابة قال
مسروق كنت اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس وقال عطاء كان الناس ياتون ابن
عباس في الشعر والانساب وناس ياتونه لايام العرب ووقائعها وناس ياتون للعلم والفقه فما منهم صنف الا ويقبل عليهم بما شاؤا وقال فيه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول قال طاوس ادركت نحو خمسمائة من الصحابة اذا ذكروا ابن
عباس فخالفوه لم يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله توفي رضي الله عنه بالطائف بعدان عمي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى
عليه محمد بن الحنفية وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد العنبري مولاهم التنوري
عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم
علمه الحكمة وسقط لابي ذر داود قال وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمرو المقعدي مولاهم
المقعد المنقري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري اي الحديث بسنده الآخر وقال فيه اللهم علمه الكتاب بدل قوله
الحكمة وثبت لفظ اللهم لابي ذر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان
البصري عن خالد الحذاء بسنده السابق مثله بالنصب بفعل مقدر اي مثل رواية ابي معمر والحكمة هي الاصابة في غير
النبوة وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال
الشافعي رضي الله عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه الله تعالى لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب
ثم تعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين
الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في معجمه انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس رضي الله عنهما
فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وعند الضحاك علمه تاويل القرآن وعند ابن عمر رضي الله عنهما فيما رواه ابو زرعة
الدمشقي في تاريخه ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير
الحكمة فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن ابي وائل قال قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها
فقال رجل لو سمعت هذا الديلم لاسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية ابي معمر باب مناقب خالد بن الوليد
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف والظاء المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم مع ابي بكر في مرة بن كعب ويكنى ابا سليمان اسلم في حدنة الحديبية وعز ماته يوم مؤتة وفي الردة وبدء فتوح العراق وجميع
فتوح الشام اكثر من ان تحصى وكان له فيها العناء العظيم الجليل والبلاء الحسن الجميل وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين حتف انفه وعمره
نحو من اربعين سنة رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف المكسورة والدال المهملة
ابو يحيى الاسدي مولاهم الحراني واسم ابيه عبد الملك ونسبه لجده قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي ابو اسماعيل
البصري عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي ابي نصر البصري الثقة العالم لكن توقف فيه ابن سيرين لدخوله
في عمل السلطان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا اي ابن حارثة وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن
رواحة بفتح الراء والواو المخففة عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم في غزوة مؤتة قبل ان ياتيهم خبرهم وذلك انه عليه
الصلاة والسلام ارسل سرية اليها واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب فجعفر فان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف فتلاقوا مع
الكفار فاقتتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام فقال اخذ الراية زيد فاصيب اي قتل ثم اخذ جعفر باسقاط
ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني ثم اخذها جعفر فاصيب اي قتل ثم اخذ ابن رواحة فاصيب باسقاط الضمير فالذي
وعيناه عليه الصلاة والسلام تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة وفاء تسيلان بالدموع حتى اخذ سيف
باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشميهني حتى اخذها سيف من سيوف الله عز وجل وفي الجنائز فاخذها خالد بن
الوليد من غير امرة اي من غير تامير منه صلى الله عليه وسلم لكنه رأى المصلحة في ذلك فاخذ الراية حتى فتح الله

عليهم علي بن خالد الاعاز بالمسلمين حتى جمر اسلابين في حديث ابي قتادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله انتصر
من بعدي فكانت تنصرة فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن ابي اوفي مما اخرجه الحاكم وابن حبان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد وعلامات النبوة
وياتي ان شاء الله في المغازي بعون الله وقوته باب مناقب سالم ابي مولى بن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف وكان من اهل فارس من فضلاء
الصحابة والموالي وكبارهم معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه مولى امراة ابي حذيفة بن عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكانت انصارية تبناه ابو حذيفة لما تزوجها فانتسب اليهما استشهد باليمامة رضي الله عنه وسقط
لابي ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين اول
وتشديد الراء ابي طارق الجملي بفتح الجيم والميم الكوفي الاعمى عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم
الفعل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القران اي اطلبوه من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به
من سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال عمرو لا ادري بدأ بابي اي بابي بن كعب او بمعاذ
او بمعاذ بن جبل وانما خص هؤلاء الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظ القران واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا
منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الاربعة
وانهم اقرأ من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في مناقب ابي بن كعب وفي فضائل القران
وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب باب مناقب عبد الله بن مسعود اي ابن غافل بالمعجمة
المعجمة والفاء ابن حبيب بن شمخ بفتح الشين المعجمة وسكون الميم بعدها خاء معجمة ابن فار بالفاء وبعد الالف راء ابن مخزوم بن صاهلة
ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ابو عبد الرحمن حليف بني زهرة وكان ابوه مسعود ابن غافل قد حالف في
الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة وامه ام عبد بنت عبد ود الهذلية من هذيل ابيه ابي ما ذهب به قبل ام عبد بنت الحارث بن زهرة
وكان اسلامه قديما اول الاسلام كان سادس ستة في الاسلام وهو من القراء المشهورين ممن جمع القران على عهد النبي صلى الله عليه
وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وشهد بدرا والحديبية وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد
الرجال يوازونه جلوسا وهو قائم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان رضي الله عنه
وكان له من الولد عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وابو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا حفص بن
عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال
سمعت مسروقا هو ابن الاجدع قال قال عبد الله بن عمرو اي ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن فاحشا اي لم يكن متكلما بالقبيح ولا متفحشا ولا متكلفا للتكلم بالقبيح نفي عنه الفحش والتفوه به طبعا وتكلفا و
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام استقرئوا القران من
اربعة من عبد الله بن مسعود ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل رضي الله
عنهم كذا ساق المؤلف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم في اوله والظاهر ان بعض الرواة سمعه
كذلك فاورده المؤلف كذلك ومطابقة الحديث لا تخفى وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن مغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة
بن قيس النخعي انه قال دخلت الشام فصليت ركعتين في المسجد فقلت اللهم يسر لي جليسا
زاد ابو ذر عن الكشميهني صالحا فرأيت شيخا حال كونه مقبلا فلما دنا قرب مني قلت له ارجو ان يكون
استجاب الله عز وجل دعائي قال لي من اين انت وسقطت لفظة لي لابي ذر قال علقمة فقلت له انا من

اهل الكوفة قال افلم بهمزة الاستفهام ولابى ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد اى المخدة والمطهرة اى عبد الله
بن مسعود رضى الله عنه اولم بهمزة الاستفهام ولابى ذر ولم يكن فيكم الذى اجير من الشيطان نادى المناقب على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم اى عمارا اولم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره اى حذيفة لانه صلى الله عليه وسلم اعلمه
اسماء المنافقين كيف قرأ ابن ام عبد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه والليل زاد ابو ذر اذا يغشى قال علقمة فقرأت
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بجر الذكر وحذف ما خلق قال اى الشيخ وهو ابو الدرداء اقرأنيها اى الذكر
والانثى النبى صلى الله عليه وسلم فاه الى فى بتشديد الياء عند الزمخشرى اى بالالتقاء وهذا من احدى اللغات هى القصر كعصا
فاعرابه مقدر فى آخره واما نصب فاه فقال فى المصابيح المنقول فى مثله ثلاثة اقوال ان يكون فاه حالا وصحح ابن مالك فى التسهيل انه لا و
او منصوب بالجر وهو الحال اى جاعلا فاه الى فى والاصل من فيه الى فى فحذف الجار فانتصب ما كان مجرورا به فما زال هؤلاء اهل الشام
حتى كادوا يردونى من قراءة والذكر والانثى الى ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى ولابى ذر والاصيلى يردوننى باثبات النونين به قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى عن عبد الرحمن بن
يزيد من الزيادة النخعى اخى الاسود بن يزيد انه قال سألنا حذيفة بن اليمان عن رجل قريب السمت الهيئة الحسنة والهدى
بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريقة والمذهب من النبى صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه سلوك الطريقة المرضية
والسكينة والوقار فقال وفى الفرع قال حذيفة ما اعرف ولابى ذر ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بفتح الدال المهملة
وتشديد اللام سيرة وحالة وهيئة بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهى كنية ام عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
وهذا الحديث اخرجه الترمذى والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر بالجمع محمد بن العلاء بالمهمدة ممدودا
ابو كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابى اسحاق السبيعى قال حدثنى بالافراد ابى يوسف عن ابيه
انه قال حدثنى بالافراد الاسود بن يزيد اخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس
الاشعرى رضى الله عنه يقول قدمت انا واخى ابو رهم او ابو بردة من اليمن فكثنا بضم الكاف وفى اليونينية حينا حالة
كوننا ما نرى بالضم الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى اى لاجل ما نراه من
دخوله ودخول امه ام عبد بنت عبد ود على النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود رضى الله عنه يلج على النبى صلى الله
عليه وسلم ويلبسه نعليه ويمشى امامه ومعه ويستره اذا اغتسل وقال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع الحجاب
وان تسمع سوادى حتى انهاك اخرجه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد
وقال فيه عمر كنيف ملئ علما وعند الحاكم عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم
الى الله وسيلة يوم القيامة الخ وحديث الباب اخرجه مسلم فى الفضائل والترمذى والنسائى فى المناقب باب ذكر معاوية
بن ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع
ابوه وامه فى عبد شمس اسلم هو وابوه واخوه يزيد بن ابى سفيان وامه هند فى فتح مكة وكان معاوية يقول انه اسلم يوم الحديبية
وكتم اسلامه من ابيه وامه وهو وابوه من المؤلفة قلوبهم من الطبقة الاولى فى قسم غنائم حنين ثم حسن اسلامهما وكتب معاوية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولى الخلافة سنة اربعين ومكث خليفة عشرين سنة الا شهرا وكان ابيض
جميلا وهو من الموصوفين بالحلم توفى بدمشق سنة ستين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة او ثمان وسبعين سنة رضى الله عنه
وسقط باب لابى ذر وبه قال حدثنا الحسن بن بشر بفتح الحاء فى الاول وكسر الموحدة وسكون المعجمة فى الثانى ابو على البجلى الكوفى
قال حدثنا المعافى بضم الميم وفتح العين والفاء بينهما الف ابن عمران الازدى الموصلى الملقب بياقوتة العلماء عن
عثمان بن الاسود بن موسى المكى عن ابن ابى مليكة عبد الله انه قال اوتر معاوية رضى الله عنه بعد
صلاة العشاء بركعة واحدة وعنده مولى لابن عباس اسمه كريب فاتى كريب ابن عباس

وابن ابى حبيش ... ابو مالك الفزارى ... قاله عبد ... فى البطحاء

رضي الله عنهما واخبره بذلك فقال ابن عباس له دعه اى اترك القول في معاوية والانكار عليه فانه صحابي وبالفقه كانه
قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه ولغير ابي ذر باسقاط لفظة قد وبه قال حدثنا ابن ابي مريم سعيد
بن الحكم بن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين ابن عبد الله الجمحي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن ابي مليكة
عبد الله انه قيل لابن عباس والقائل كريب كما سبق هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة وسقط لغير
ابي ذر لفظ انه قال اي ابن عباس انه ولابي ذر قال اصاب انه فقيه فلا تنكر عليه وفي ذلك لفظه اصاب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا
شعبة هو ابن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال
سمعت حمران بن ابان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث عن معاوية
رضي الله عنه انه قال انكم لتصلون صلاة بلام التاكيد لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها
يعني الصلاة ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصليهما يعني الركعتين ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد صلاة العصر وهذا النهي
باثبات غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما السابق ذكره في الصلاة ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر
الصحبة المقتضية للشرف العالي على انه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه احاديث لكنها ليست على شرط المؤلف فمن ثم لم يقل
مناقب معاوية او فضائله اذ انه لا تصريح بذلك فيما ساقه في الباب على ما لا يخفى وهذا الحديث من افراده وسبق في باب يتحرى الصلاة
قبل غروب الشمس من كتاب الصلاة باب مناقب فاطمة الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة
عليها السلام قال ابن عبد البر انها واختها ام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة رضي الله عنها سنة احدى
من مولده عليه الصلاة والسلام وتزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا
وام كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال غيره فمات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يبق
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة رضي الله عنها وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية
وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين الا ثلاثة اشهر وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة
وعشرين سنة قاله المدائني وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر وقال النبي صلى الله
عليه وسلم فيما وصله في علامات النبوة مطولا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى النسائي من حديث داود بن ابي
الفرات عن علي بن احمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن ابي الفرات وعلي بن احمد ثقتان فالحديث صحيح وهو صريح في ان فاطمة وامها افضل نساء
والحديث الاول المعلق يدل لتفضيلها على امها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره وندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة
ثم عائشة ولم يخف علينا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وبه قال حدثنا ابو الوليد
الطيالسي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني
استدل به السهيلي على ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها زينب
في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل بامر يختص به المفضل على غيره و
بانها امتازت عنهن بانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان
في صحيفتها ولا يقدر قدر ذلك الا الله فانفردت فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك وبان بشرها في مرض
سيدة نساء اهل الجنة اي من اهل هذه الامة المحمدية وقد ثبت افضلية هذه الامة على غيرها فتكون فاطمة
افضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النقاية و

سيدة

حديث عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي انه صلى الله عليه وسلم قال لزينب افضل بناتي على تقدير ثبوته بان ذلك كان متقدما ثم وهب الله عز وجل لفاطمة من الاحوال السنية والكمالات العلية ما لم يشركها فيه احد من نساء هذه الامة مطلقا وهذا الحديث سبق في ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باتم من هذا وسقط لفظ باب لابي ذر ه **باب فضل عائشة** الصديقة بنت الصديق ابي بكر بن ابي قحافة التيمية وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر وكنيتها ام عبد الله بعبد الله بن الزبير ابن اختها وقول انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا لم يثبت ولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة رضي الله عنها افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة افضل ومن خصائصها انها كانت احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه وبرأها الله مما رماها به اهل الافك وانزل الله عز وجل في عذرها وبراءتها وحيا يتلى وتحاربه المسلمين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنهما وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** بضم الموحدة مصغرا اسم جده وابوه عبد الله المخزومي المصري قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام **عن يونس** بن يزيد الايلي **عن ابن شهاب** الزهري انه قال **قال ابو سلمة بن** عبد الرحمن بن عوف **ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش** بفتح الشين في الفرع مصححا عليه ويجوز ضمها كل مرخم **هذا جبريل يقرئك السلام** اي يسلم عليك **قالت فقلت عليه السلام** وفي غير ابي ذر **وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى** بتاء الخطاب **ما لا ارى** بفتح الهمزة **تريد** عائشة بذلك **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال في الفتح وهذا من قول عائشة رضي الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف مفسدة وانه لو بلغه سلام احد في ورقة من غائب لزمه الرد عليه باللفظ اذا قرأه وبه قال **حدثنا آدم** بن ابي اياس قال **اخبرنا شعبة** بن الحجاج قال المؤلف بالسند السابق **ح وحدثنا عمرو** بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المتوفى سنة اربع عشرة ومائتين قال **اخبرنا شعبة** بن الحجاج **عن عمرو بن مرة** بالميم المضمومة والراء المشددة وعمرو بفتح العين الجملي الكوفي **عن مرة** وسقط عن مرة في الفرع سهوا وثبت في الاصل **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه** انه **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل** بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها **من الرجال كثير ولم يكمل** بضم الميم **من النساء الا مريم بنت عمران** ام عيسى عليه السلام **وآسية** بوزن فاعلة من الاسى هي بنت مزاحم امرأة فرعون قيل كانت عمته وقيل غير ذلك واستدل به على نبوة مريم وآسية لان اكمل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانتا غير نبيتين للزم ان لا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكأنه قال لم ينبأ من النساء الا مريم وآسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقية او الولاية او الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الا ان يكون المراد من الحديث كمال غير الانبياء فلا يتم به الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة غير مريم وآسية كحواء وسارة قال السبكي لم يصح عندنا في ذلك شيء **وفضل عائشة** بنت ابي بكر **على النساء** اي نساء هذه الامة **كفضل الثريد** المتخذ من الخبز واللحم **على سائر الطعام** وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضلية المطلقة بل يخص في نساء هذه الامة كما مر واشار ابن حجر الافادة في الفتح الى ان فضيلتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه وبين حديث الحاكم افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة وفي الصحيح لما جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها الست تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه يعني عائشة قال الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر لا صارف عن حمله على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد

حكمه على الجماعة فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل احد قال صلى الله عليه وسلم فيما ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن العزيز
في شانها بما لم ينطق به في غيرها واما بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكن لحفصة
بنت عمر من الفضائل الكثير فالاشبه ان تكون هي بعد عائشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه
الادب وقال المتولي من اصحابنا والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن طوالة الانصاري انه سمع انس بن مالك
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
الطعام ولا يلزم من تفضيلها على سائر الطعام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار
العبدي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن ابي العاص بن بشر الثقفي قال حدثنا ابن
عون عبد الله البصري عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق التيمي احد الفقهاء بالمدينة ان عائشة رضي الله عنها اشتكت
اي مرضت فجاء ابن عباس اليها يعودها فقال لها يا ام المؤمنين تقدمين بفتح الدال على فرط صدق بفتح الفاء والراء
الصدق من اضافة الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء والمنزل الصدق الصادق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
العامل وعلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابا بكر قد سبقاك وانت تلحقينهما وهما قد هيآ لك المنازل
في الجنة فلتقر عينك بذلك ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعائشة بدخول الجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف
الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال لما بعث علي عمارا والحسن بن
والحسن بفتح الحاء ابن علي الى اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلب خروجهم الى علي والى نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة
بالبصرة في وقعة الجمل وجواب لما قوله خطب عمار فقال في خطبته اني لاعلم انها يعني عائشة زوجته صلى الله عليه وسلم
في الدنيا والآخرة وفي حديث ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة ولكن
الله ابتلاكم لتتبعوه سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه او لتتبعوا اياها
رضي الله عنها وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار
وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال حدثنا ابو اسامة حماد
عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اختها اسماء بنت ابي بكر الصديق قلادة بكسر القاف قيل كان
عشر دراهم فهلكت اي ضاعت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها وفي
اسيد بن حضير فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء لم اقف على تعيين هذه الصلاة فلما اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء اليه صلى الله عليه وسلم
آية التيمم التي في سورة المائدة فقال اسيد بن حضير بضم الهمزة والحاء المهملة مصغرين الانصاري
لعائشة رضي الله عنها جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا من
في الثلاثة مكسورة على ما لا يخفى وجعل للمسلمين كلهم فيه بركة وسبق هذا الحديث في التيمم وبه قال حدثني بالافراد
عبيد بن اسماعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان رسول الله
عليه وسلم لما كان في مرضه الذي توفي فيه جعل يدور في نسائه يقول اين انا غدا اين انا غدا
ان يكون في بيت عائشة رضي الله عنها قال عروة قالت عائشة فلما كان يومي يوم نوبتي سكن قال الكرماني اي سكت
القول وتعقبه في الفتح فقال الثاني اي سكوته هو الصحيح والاول خطأ صريح وتعقبه في العمدة فقال الخطأ
تخطئته لان في رواية مسلم فلما كان يومي قبضه الله عز وجل بين سحري ونحري انتهى هذ

تريدها انه نقص يوم من نوبتها الا اليوم الذي جاء العافية لان ذلك كان قبل يوم موته بمدة وقوله عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صورته صورة المرسل لان عروة تابعي لكن دل قوله قالت عائشة رضي الله عنها انه موصول عنها ويأتي ان شاء الله تعالى
موصولا من وجه آخر في باب الوفاة النبوية بعون الله تعالى وقوته. وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال
حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال كان الناس يتحرون بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين
يقصدون بهداياهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عائشة رضي الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها
لعلمهم بحبه لها قالت عائشة فاجتمع صواحبي امهات المؤمنين الى ام سلمة هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها
فقالوا يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير بوزن المنكر معه غيره كما تريده عائشة
فمري بفتح الفاء وضم الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان من بيوت نسائه
او حيث ما دار اليه يوم نوبتهن قالت عائشة فذكرت ذلك الذي قلن لها ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم لما دار اليها يوم نوبتها
قالت ام سلمة فاعرض عني عليه الصلاة والسلام فلما عاد الي يوم نوبتي ذكرت له اي ذاك الذي قلن ولابي ذر ذلك باللام فاعرض عني
فلما كان في المرة الثالثة ذكرت له ذلك فقال عليه الصلاة والسلام يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل
علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها وكما مر ولحاف بكسر اللام هو ما يتغطى به. وهذا الحديث قد سبق في باب من
اهدى من كتاب الهبة. هذا آخر النصف الاول كما نقله الكرماني عن الفربري المعتنين بالبخاري من الشيوخ واتممت كتابته على يد جامعه
احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني يوم الخميس حادي عشري ذي القعدة الحرام سنة احدى عشرة وتسعمائة والله اسأل بوجهه الكريم وبنبيه
العظيم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ان يعينني على اتمامه وتحريره وينفع به والمسلمين في الحال والمآل مع القبول والاقبال
وان يمن علي بالمقام في الحضرة المحمدية مع الروح في عافية بلا محنة استودعه ذلك فانه لا تخيب ودائعه والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه يتلوه ان شاء الله تعالى اول النصف الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم باب مناقب الانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب او يقال جمع نصير كشريف واشراف والنسبة
انصاري وليس نسبة لاب ولا ام بل سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وايوائه وايواء من معه
ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري كأنهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت
الانصار جمع قلة فلا يكون لما فوق العشرة وهم الوف اجيب بان جمعي القلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع اما في
المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم وهما ابنا حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم امهم
قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط باب لابي ذر والوقت فمناقب بالرفع على ما لا يخفى وقول الله عز وجل
والذين آووا ونصروا وقوله والذين تبوءوا الدار والايمان اي لزموهما وتمكنوا فيهما او تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان
فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوءوا دار الهجرة واخلصوا الايمان كقوله علفتها
تبنا وماء باردا او سمى المدينة بالايمان لانها مظهره من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار يحبون من هاجر
اليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون في صدورهم من انفسهم حاجة مما اوتوا مما اعطي المهاجرون من الفيء وغيره
بقية الاوصاف ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى
عطف الايمان على الدار اما من باب التقدير او من باب الاستخدام في الايمان اما جرى على حقيقته او استعارة ففي الوجه
الاول الايمان حقيقته والعطف من باب التقدير لكن يقدر بحسب ما يناسبه وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير
لكن بحسب السابق وعلى الثاني والرابع العطف على الاستخدام في الايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث
مجاز اضيف بادنى ملابسة وعلى الرابع استعارة مصرحة تحقيقية فشبه في الوجه الاول الايمان من حيث
ان المؤمنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن المالك المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة من المدائن الحصينة

اسمها ومرافقها فجعل الايمان مدينة بعينها تخييلا محضا واطلق على المتصل باسم الايمان
اللازم للمشبه به على سبيل الاستعارة التخييلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة وعلى الرابع سميت طيبة لكونها دار الهجرة
ومكان ظهور الايمان التصديق الصادر من المخلص المحلى بالعمل الصالح ثم اطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة والسلام بوساطة نسبة
الشيء اليه فهي استعارة مصرحة تحقيقية لان المشبه المتروك وهو المدينة حسي والجامع الحياة من خواص الدين على الاول
او الملجأ على الثاني فكان المدينة اصالة والدار بالعكس لا ان الدعى لا قصاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين تبوؤها
في نصرة الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم فهم الذين آووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحبون الخ وقال بعد قوله قبلهم الآية
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي بن ميمون المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو والتحتية وسقط ابن
ميمون لابي ذر قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح العين المعجمة والاول بالجيم والثاني المعولي البصري قال قلت لانس هو ابن مالك رضي الله
عنه أرأيت اي اخبرني ولابي الوقت رأيت اي احبرني اسم الانصار كنتم ولابي الوقت اكنتم تسمون به بفتح السين اي
المشددة قبل القرآن ام سماكم الله عز وجل به قال انس رضي الله عنه بل سمانا الله بالاعزوجل اي به كما في قوله
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان كنا ندخل على انس رضي الله عنه بالبصرة فيحدثنا مناقب الانصار
ولابي ذر مناقب الانصار بزيادة الموحدة من البيم ومشاهدهم بالنصب والخفض ويقبل علي بتشديد الياء او على رجل
من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي عين المراد بالازدي غيلان والشك من الراوي ولفظ على الثانية مقحمة فيقول مخاطبا الى الرجل
فعل قومك يريد الانصار يوم كذا وكذا كذا وكذا يحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام واستكثروا
من الانصار واحيانا به باعتبار النسبة الاعمية الى الازد لان الازد تجمعهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في ايام الجاهلية
وفي التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال في الفرع وسقطت في اليونينية عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثلثة وبالعين المعجمة او هو تصحيف اي الوجهين عن الاصيلي كما
عياض او بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم بقعة قال في الفتح قول على ميلين من المدينة وقعت
بين الاوس والخزرج وكان سببه ان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فارادوا ان
يقيدوه فامتنعوا فوقعت الحرب بينهم لذلك قيل بقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس
حضير والد اسيد وكان رئيسا فارسهم قال ابو احمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعاث قبل قدومه صلى الله
عليه وسلم بخمس سنين قتل حضير وكثير من رؤسائهم واشرافهم كان ذلك اليوم يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
احياء لاستكبروا عن متابعته عليه الصلاة والسلام ولمنع حب رياستهم عن حب دخول رئيس عليهم ثم سقطت التصلية لابي
ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملأهم اي جماعتهم وقتلت
مبنيا للمفعول سرواتهم بفتح السين المهملة والراء والواو خيارهم واشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة
وحاء مهملة من الجراح ولابي ذر عن المستملي وخرجوا بالخاء المعجمة وراء مفتوحتين مخففة من الخروج اي خرجوا من اوطانهم فقدمه
الله اي قدم ذلك اليوم لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر في اي لاجل دخولهم اي الذين لم يخرجوا
في الاسلام فكان من قتل من اشرافهم ممن كان يانف ان يدخل في الاسلام مقدمات الخير وقد كان بقي منهم من
هو نحو عبد الله بن ابي بن سلول وقصته في انفته وتكبره مشهورة لا تخفى وفي هذه تعليلية كهي في قوله تعالى فذلكن
الذي لمتنني فيه ولمسكم فيما افضتم فيه اي لاجله وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها اي لاجلها
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية
ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انسا

الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة يعني عام فتحها بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين و الحال انه اعطى
قريشا ممن لم يتمكن الايمان من قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال غنائم حنين تألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم وتجتمع على محبته لان القلوب
جبلت على حب من احسن اليها ولذا لم يقسم اموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار والله ان هذا الاعطاء لهو العجب ان سيوفنا لتقطر من
دماء قريش حال مقررة لجهة الاشكال اي دماؤهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قال
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى ✦ واسيافنا يقطرن من نجدة دما ✦ والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تقطر
وغنائمنا اي التي غنمناها ترد عليهم اي لم يعطنا منها شيئا فبلغ ذلك الذي قالوه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتهم سعد بن عبادة فدعا الانصار وفي غزوة
الطائف من وجه آخر عن انس فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قال انس فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الذي بلغني عنكم وكانوا يعني الانصار لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك اي قلنا الذي بلغك وفي المغازي
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال عليه الصلاة والسلام اولا بفتح الواو ترضون ان يرجع
الناس بالغنائم من الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون باثبات النون على الاستئناف ولابي ذر عن الكشميهني وترجعوا بحذفها
عطفا على ان يرجع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم زاد في المغازي فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به
قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال عليه الصلاة والسلام لو سلكت الانصار واديا مكانا منخفضا او الذي فيه ماء او شعبا
بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق في الجبل لسلكت وادي الانصار او شعبهم ولابي ذر وشعبهم باسقاط الالف
واراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد
لا متابعته لهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع ✦ وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في
الزكاة والنسائي في المناقب ✦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لكنت من
الانصار ولابي ذر لكنت امرأ من الانصار اي لانتسبت الى داركم المدينة او لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون
بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلى واشرف فلا تتبدل بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك
تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها
قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف في غزوة الطائف
من المغازي بطوله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر
بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد القرشي الجمحي
مولاهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بالشك
من الراوي لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا ولابي ذر وشعبا بغير الف والشين مكسورة فيهما اي طريقا في الجبل
لسلكت في وادي الانصار والمراد بلدهم ولولا الهجرة التي لا يجوز تبديلها لكنت امرأ من الانصار
ليس المراد الانتقال عن نسب آبائه لانه ممتنع قطعا لا سيما ونسبه عليه الصلاة والسلام اشرف الانساب وكذا
ليس المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلادية وكانت المدينة دار الانصار و
الهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتسبت الى داركم ويحتمل انه لما كانوا اخواله
لكون ام عبد المطلب منهم اراد ان ينتسب اليهم بهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله محيي السنة وتخصيصه
ولا فضل على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث للناس على اكرامهم
واحترامهم وسبق قريبا مزيد لذلك فقال ابو هريرة ما ظلم بفتح الظاء المعجمة واللام رسول الله صلى الله

عليه وسلم في هذا القول فديته بأبي وأمي لي الانصار آووه بالمدينة من الايواء ونصروه او قال ابو هريرة كلمة أخرى
هاتين الكلمتين اي واسوه واصحابه بما لهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في المناقب ❊ باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم
بكسر الهمزة بين المهاجرين والانصار وعند ابن سعد انه آخى بين مائة خمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار وكان ذلك
بعد خمسة اشهر في دار انس بن مالك وذكر من سمى منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قبيل المغازي
تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد ابراهيم
بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال لما قدموا المدينة اي النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورته صورة الارسال لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساقه
في اول البيع من طريق ظاهره الاتصال من طريق عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف احد العشرة
المبشرة بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الراء ابن عمرو بن ابي زهير الانصاري الخزرجي النقيب قال ولابي ذر فقال اي سعد
لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين وفي البيع فاقسم لك نصف مالي ولي امرأتان اسم احداهما عمرة
والاخرى لم تسم فانظر في نفسك اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا انقضت عدتها فتزوجها بالجزم
على الامر قال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك وفي البيع لا حاجة لي في ذلك اين سوقكم بالجمع لابي ذر سوقكم
فدلوه على سوق بني قينقاع بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مضمومة وبعد القاف الثانية عين مهملة غير مصروف على ارادة
القبيلة وبالصرف على ارادة الحي بطن من اليهود اضيف اليهم السوق فما انقلب عبد الرحمن منه الا ومعه فضل من اقط بفتح الهمزة
وكسر القاف وقد تسكن قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي بالضأن وقيل لبن مجفف مستحجر يطبخ به وسمن ثم تابع
الغدو اي الذهاب في صبيحة كل يوم الى السوق للتجارة ثم جاء يوما وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا وقال
المتأخرين اصلها ما هذا الامر فاقتصر من كل كلمة على حرف لا من اللبس قال عبد الرحمن تزوجت زاد في الرواية اللاحقة كالبيع
امرأة من الانصار ولم تسم نعم هي بنت انس بن رافع الانصاري الاوسي وفي الاوسط للطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه بسند
ضعيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضاب اعرست قال نعم قال عليه الصلاة والسلام
كم سقت اليها مهرا قال سقت اليها نواة من ذهب قال وزن نواة اي خمسة دراهم من ذهب وسقط من ذهب
لابي ذر شك ابراهيم بن سعد الراوي وتم هذا الحديث في اول البيوع ويأتي ان شاء الله تعالى زوائده وفوائده قريبا في الحديث التالي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري عن حميد الطويل عن انس رضي الله
عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف المدينة وآخى رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
ابي الربيع الخزرجي عند عبد بن حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن
عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حائطين الحديث قال في الفتح وهو وهم من رواية زاذان وكان سعد كثير المال فقال
لعبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا ساقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان قال الحافظ
على اسم امرأتي سعد الا ان ابن سعد ذكر انه كان له من الولد ام سعد واسمها جميلة وامها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت ام
ابنه خارجة فيؤخذ من هذا تسمية احدى امرأتي سعد قال شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي انه وجد تسمية الزوجة الثانية
مقاتل عند قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فانظر اعجبهما اليك
حتى اذا حلت بان انقضت عدتها تزوجتها بفوقية بعد الجيم الساكنة فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في
اهلك زاد في السابقة ومالك فلم يرجع فيه حذف اختصره الراوي وهو قوله في الرواية السابقة اين

فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في الوليمة فخرج الى السوق فباع واشترى وفي رواية حماد فاشترى وباع فربح فلم يرجع حتى
حتى افضل اي ربح شيئا من سمن واقط وفي رواية زهير بن معاوية اول السوق كان به اهل منزله فلم يلبث الا يسيرا حتى
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر بفتح الواو والمعجمة آخره راء اي لطخ من صفرة اي صفرة خلوق والخلوق
طيب يصنع من زعفران وغيره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة استفهام مبنية على السكون وهل هي بسيطة ام
مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر وفي الاوسط للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته اذا اراد ان يسأل عن
الشيء وعند المصنف في رواية حماد بن زيد فقال ما هذا قال تزوجت امرأة من الانصار قال البيضاوي يحتمل ان يكون مهيم استفهاما
انكاريا لما تقدم من النهي عن التضمخ بالخلوق فاجابه بقوله تزوجت اي فتعلق بي منها ولم اقصد اليه ويأتي مزيد لهذا ان شاء الله تعالى وهو
وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب انه تزوجها بنت ابي الحيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة آخره راء واسمه انس بن
رافع الاوسي كما مر قريبا فقال عليه الصلاة والسلام ما سقت فيها ولابي ذر عن الكشميهني اليها بدل فيها وفي رواية حماد
بن سلمة في الوليمة كم اصدقتها قال عبد الرحمن سقت اليها وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب بالشك من الراوي كما في
واستنكر الداودي رواية وزن نواة ورجح الثانية ورد عليه بان في رواية شعبة عن عبد العزيز بن صهيب على وزن نواة وكذا العقد
بالجزم وتعقبه بانه حافظ فلا يقدح في الرواية لانها وان كانت نواة تمر او غيره لها قدر معلوم يصلح ان يقال فيه وزن نواة ولعل المراد نوى التمر كما يوزن
سوى الحرم ثم قيل كان القيمة عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا قيل لعلهم عوضوا بالنوى في التمر فحسلت في الوزن فكيف يجعل
معيارا لما يوزن به وبقية مبحث ذلك تاتي ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته فقال عليه الصلاة والسلام له اولم
ولو بشاة استدل به على تأكيد امر الوليمة اذ انه صلى الله عليه وسلم لم يتركها بعد ان فعلها في الحضر والسفر وياتي ان شاء الله تعالى
اختلاف الائمة هل وقتها عند العقد او عقبه او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول وبه قال حدثنا
الصلت بن محمد بفتح المهملة وسكون اللام آخره فوقية ابو همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى الخاركي بالخاء المعجمة وخارك
من ساحل البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي المدني قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قالت الانصار لما قدموا المدينة وللدوي في باب اذا قال اكفني مؤنة
العمل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبينهم النخل بسكون المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا ومرادهم المهاجرين
قال عليه الصلاة والسلام لا اقسم قال اي الانصار لهم اي المهاجرين تكفونا ولابي ذر تكفوننا بالتحتية والنونين
المؤونة والعمل بمهملة بالسقي والتربية وتشركوا بفتح الفوقية والراء وبنون واحدة وبضم الفوقية وكسر الراء ولابي ذر ونشرككم
بالتحتية المضمومة وكسر الراء في الثمر بالمثلثة الفوقية وسكون الميم اي يكون الثمر بيننا وبينهم مشتركة ولابي ذر عن الكشميهني في
الامر بدل الثمر اي الامر الحاصل من ذلك وهو من مجهول ماله بكسر الهمزة اي كثره قالوا اي المهاجرون للانصار سمعنا واطعنا وامتثلنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم وكره ان يخرج عنهم شيئا من رقبة نخيلهم التي بها قوام معيشتهم
عليهم ولما فهم الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين امتثال الامر عليه الصلاة والسلام ومواساة المهاجرين باب حب الانصار
من الايمان سقط لفظ الباب لابي ذر وما بعده رفع وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم الانماطي البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي امير المؤمنين في الحديث قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا عدي بن ثابت
الانصاري ثقة لكنه قاص الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج لا يحبهم كلهم الا مؤمن كامل الايمان
ولا يبغضهم كلهم من جهة نصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام الا منافق وفي مستخرج ابي نعيم من حديث البراء من احب
الانصار فبحبي احبهم ومن ابغض الانصار فببغضي ابغضهم وهو يؤيد ما مر من تقديره من جهة نصرتهم اذ الآخرة والتقييد بكلهم
يخرج من ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وانما خص

بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من ايوائه صلى الله عليه وسلم ومواساته بانفسهم واموالهم وكان صنيعهم لذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب وعجم والعداوة تجر البغض فلذا كان ما اختصوا به موجب الحسد والحسد يجر الى البغض ايضا فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب في حبهم حتى جعله من الايمان والنفاق تنويها بفضلهم وهذا جار باطراد في اعيان الصحابة لتحقق الاشتراك في الاكرام لما لهم من حسن الغناء في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغض بسبب الحروب غير هذه الجهة بل لما طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال المجتهدين وللمصيب اجران وللمخطئ اجر واحد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن كذا في الفرع واصله لكنه ضبب عليه قال في الفتح عن عبد الله بدل عبد الرحمن وهو الصواب ابن عبد الله بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان اي علامته حب الانصار

وآية النفاق بغض الانصار وقد وقع في اعراب الحديث لابي البقاء العكبري انه الايمان بهمزة مكسورة ونون مشددة وهاء والايمان مرفوع فقال ان للتاكيد والهاء ضمير الشان والايمان مبتدأ وما بعده خبر ويكون التقدير ان الشان الايمان حب الانصار وهذا تصحيف منه ثم هو خطأ من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار وليس كذلك فان قلت اللفظ المشهور ايضا يقتضي الحصر اجيب بان العلامة كالخاصة تطرد ولا تنعكس وان اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة وهو لكنه خاص ببغضهم من حيث النصرة كما مر او يقال ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب انما خوطب به من يظهر الايمان اما من يظهر الكفر فلا لانه مرتكب ما هو اشد منه وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم اي مجموعكم احب الناس الي اي من مجموع غيركم فلا ينافيه احبية احد اليه غير الانصار لان الحكم للكل بشيء لا ينافي الحكم به لفرد من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من قال من احب الناس اليك قال ابو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم التنوري الحافظ قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب الاعمى عن انس رضي الله عنه انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس بضم العين والراء والشك من الراوي وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من النكاح مقبلين من عرس من غير شك فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها في الفرع واصله اي قائما قال السفاقسي كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قائما ثلاثيا قال العيني كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس بوجه لان ممثلا معناه مكلفا نفسه على فعله واما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية الفرع واصله ممثلا بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثلثة مفتوحة اي مكلفا نفسه ذلك طالبا ذلك منها وفي النكاح فقام ممتنا بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون قام قياما طويلا او هو من الامتنان لان من قام له عليه الصلاة والسلام فقد امتن عليه بشيء لا اعظم منه فكانه قال يمتن عليهم ويؤيده قوله بعد فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث مرات وتقديم لفظ اللهم للتبرك او للاستشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي البغدادي الحافظ قال حدثنا بهز بموحدة مفتوحة فهاء ساكنة فزاي معجمة الامام الحجة قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد هشام بن زيد اي ابن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال سمعت جدي انس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها لم يسم هو ولا امه فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها بالكلام تانيسا لها او اجابها عما سالته عنه فقال النبي صلى الله عليه و

والذي نفسي بيده انكم ايها الانصار احب الناس الي اي من بعضهم فالتبعيض مقدر كما دل عليه الحديث السابق مرتين اي قال ذلك
القول مرتين وهذا الحديث اخرجه في النكاح والنذور ومسلم في الفضائل والنسائي في المناقب باب اتباع الانصار
بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدي مولاهم
بندار الحافظ قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي احد الاعلام
الثقات رمي بالارجاء انه قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف
المفتوحة والراء والظاء المعجمة عن زيد بن ارقم انه قال قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع بفتح الهمزة و
سكون الفوقية وسقط لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فادع الله ان يجعل
اتباعنا منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية لنا بالاحسان في غيره فدعا عليه الصلاة والسلام
به بالذي سالوا فقال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن مرة فنميت بتخفيف النون اي نقلت ذلك الي
ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة قال ولابي ذر فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجملي قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي رجلا من
الانصار بنصب رجلا عطف بيان او بدلا من حمزة واسم ابي حمزة فيما قاله الغساني طلحة بن يزيد كما قال الحافظ ابو الفضل بن
طاهر والحافظ عبد الغني المقدسي قال قالت الانصار يا رسول الله ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله
ان يجعل اتباعنا قال الطيبي الفاء تستدعي محذوفا اي لكل نبي اتباع ونحن اتباعك فادع الله ان يكون اتباعنا اي حلفاؤنا وموالينا
منا اي متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل لنا من العز والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
اتباعهم منهم قال عمرو اي ابن مرة الراوي فذكرته لابن ابي ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اي قال ذاك بغير لام زيد قال
شعبة بن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه احتمل عنده ان يكون ابن ابي ليلى اراد بقوله قد زعم ذاك زيد اي زيدا اخر كزيد بن ثابت
لكن ظنه صحيح فقد رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما به وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخيار وانه يرجى مع من احب
وتامل تاثير الصحبة في كل شيء حتى في البواشق بالصحبة رفعت على ايدي الملوك وحتى في الحطب بصحبة النجار يعتق من النار فعليك
بصحبة الاخيار باب فضل دور الانصار اي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسميت تلك المحلة دارا وسقط باب لابي ذر
فالتالي مرفوع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن بشار بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال وخيريتها بسبب خيرية
اهلها بنو النجار بفتح النون والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء بينهما
معجمة ساكنة اخره لام ابن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو الحارث بن خزرج الاكبر
ابن الخزرج اي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة بن ثعلبة
العنقاء لطول عنقه ابن عمرو بن مزيقيا ابن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن
مازن وهو جماع غسان بن الازد واسمه دراء على وزن فعال ابن الغوث ابن نبت بن يشجب بن يعرب بن يقطن وهو قحطان والى قحطان جماع اليمن وهو
اليمن كلها وفيهم من ينسبه الى اسماعيل فيقول قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه
فيقول قحطان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح فعلى الاول العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثاني
قال وهي تيم الله النجار لانه اختتن بقدوم وقيل بل ضرب وجه رجل بالقدوم وفي كل دور الانصار خير وان
تفاوتت مراتبه فخير الاول في قوله خير دور الانصار بمعنى افعل التفضيل وهذا اسم فقال سعد هو ابن عبادة ما ارى
بفتح الهمزة مصححا عليها في الفرع واصله ويجوز الضم بمعنى الظن النبي صلى الله عليه وسلم الا بالتشديد

قد فضل علينا اى بعض القبائل وانما قال ذلك لانه من بنى ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا بعد
القبائل الثلاث فقيل له قد فضلكم عليه الصلاة والسلام على كثير من قبائل الانصار غير المذكورين وهذا
والانصاف من جهتكم ولا مجازفة ولا يكون هذا عيبة * وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا فى مناقب سعد بن عبادة و
الفضائل والترمذي والنسائي فى المناقب وقال عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري فيما وصله فى مناقب سعد حدثنا
ابن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة الساعدي عن النبي
بهذا الحديث وقال فيه سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح باسمه فى الاول وبه قال
حفص بسكون العين الطلحي بالطاء المفتوحة والحاء المكسورة المهملتين بينهما لام ساكنة الكوفي نزيل الطلحي
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابى كثير صالح اليمامي الطائي انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
اخبرني بالافراد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار من الخزرج والشك من الراوي وبنو عبد الاشهل من الاوس
الحارث من الخزرج وبنو ساعدة من الخزرج ايضا ووقع التعبير هنا بالواو وفى رواية انس السابقة بثم ورواية حميد
وفيها اشعار بان الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام فى مغنيه وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها
مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو الزاهد وهشام والشافعي انتهى وتعقبه الشيخ بهاء الدين السب
الشافعي رضي الله عنه لم ينص على افادتها الترتيب وانما اخذ ذلك من قوله بالترتيب فى الوضوء وليس باخذ صحيح قال ونقل
عن ابى حنيفة ايضا وانما اخذ ذلك من قوله اذا قال لغير المدخول بها انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وليس باخذ صحيح لانه
انما وقعت فقط لانها بانت قبل نطقه بالمعطوف فلم تبق محلا للطلاق ونقل ابن عبد البر فى التمهيد ان بعض اهل
حكى فى كتاب الاصول ان الكسائي والفراء يقولان بانها للترتيب قال الامام فى البرهان والمشهور عنه انها للترتيب حيث يستحيل الجمع
الفعل انها عند لمعية الاجماع فتكون للترتيب انتهى ويحتمل ان يفهم الترتيب هنا من التقديم لا من مجرد الواو وهذا الحديث
ايضا فى الادب ومسلم فى الفضائل والنسائي فى المناقب وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي قال حدثنا سليمان
ابن بلال قال حدثني بالافراد عمرو بن يحيى بن عمارة المازني المدني عن عباس بن سهل اى ابن سعد الساعدي
الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان خير دور الانصار دار بنى النجار ثم بنى ولابى ذر دور بنى عبد الاشهل
ثم دار بنى الحارث ثم دار بنى ساعدة وفى كل دور الانصار خير قال ابو حميد فلحقنا بسكون القاف سعد بن
سعد على المفعولية فقال ابو اسيد بضم الهمزة بالرفع على الفاعلية ولابى ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي
سعد بن عبادة بالرفع فاعله فقال يا ابا اسيد منادى حذفت منه اداة النداء الم تر ان نبي الله ولابى ذر عن الكشميهني ان رسول الله
عليه وسلم ولابى ذر عن الحموي والمستملي ان الله خير الانصار فضل بعضهم على بعض فجعلنا اخيرا فى الذكر فادرك
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير بضم الخاء المعجمة مبنيا للمفعول دور الانصار ووقع دورنا بالرفع نائب عن الفاعل
بعضها على بعض فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام آخرا فى الذكر فقال عليه الصلاة والسلام
الواو بحسبكم بفتح الحاء وسكون السين اى او ليس يكفيكم ان تكونوا من الخيار جمع خير ايضا
تفضيلهم على سائر القبائل وهذا الحديث قد مر فى باب خرص التمر من كتاب الزكاة * باب قول النبي صلى الله عليه و
للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد اى ابن عاصم المازني عن النبي صلى
المؤلف تاما فى غزوة حنين * وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن اسيد بن
بضم الهمزة وفتح السين المهملة فى الاول وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة فى الثاني مصغرين رضي الله

ان رجلا من الانصار قيل هو اسيد الراوي قال يا رسول الله الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا على الصدقة او على بلد
كما استعملت فلانا قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في المسائل والمستعمل وقال في الشرح لا ادري الآن من اين نقلته
قال عليه الصلاة والسلام ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني اثرة بفتحهما اي من
يستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض وهذا الحديث اخرجه المؤلف
ايضا والترمذي في الفتن ومسلم في المغازي والنسائي في القضاء والمناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام هو ابن زيد
قال سمعت جدي انس بن مالك ولابي ذر سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار
انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم فسكون فاصبروا على ذلك حتى تلقوني يوم القيامة في
موعدكم الحوض اي الذي ترد عليه امته صلى الله عليه وسلم آنيته عدد النجوم كما في مسلم وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس
بن مالك رضي الله عنه حين خرج اي سافر يحيى معه اي مع انس رضي الله عنه الى الوليد بن عبد الملك بن مروان
وكان انس رضي الله عنه قد توجه من البصرة حين آذاه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه قال اي
انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه اي يعطي لهم البحرين
البلد المشهور بالعراق على جهة الاقطاع كان عليه الصلاة والسلام صالح اهله وضرب عليهم الجزية فقالوا اي الانصار لا تقطع لنا الا
ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال عليه الصلاة والسلام اما بكسر الهمزة وتشديد الميم لا والاصل ان ما لا تريدوا ولا تقبلوا
فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط فصار اما لا فاصبروا حتى تلقوني اي يوم القيامة على الحوض فانه اي الشان اقطاع المال سيصيبكم
بالتحتية بعد السين ولابي ذر ستصيبكم بالفوقية حال كونكم بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ولابي ذر اثرة بعدي بالتقديم
والتاخير اي استئثار لغيركم عليكم وهذا الحديث قد مر في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية . باب دعاء النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معاوية
بن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المزني البصري وسقط معاوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم لما راى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق وراى ما بهم من النصب والجوع متمثلا بقول
ابن رواحة لا عيش مستمر الا عيش الآخره فاصلح بقطع الهمزة الانصار والمهاجره بضم الميم وكسر الجيم وهذا اخرجه ايضا
في الرقاق ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق وعن قتادة بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق واخرجه مسلم والترمذي
والنسائي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الاول ولكنه قال فاغفر للانصار بدل قوله في
الاول فاصلح وللانصار باللام الجارة ولابي ذر فاغفر الانصار بالنصب وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول وهم
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب نحن الذين بايعوا محمدا بموحدة وبعد الالف تحتية على الجهاد ما حيينا ابدا وفي
الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش مستمر ومعتبر الا عيش الآخره
فاكرم الانصار والمهاجره وهذا من قول ابن رواحة قال الداودي وانما قال الاهم بلا الف ولا لام ليتزن واجاب في المصابيح بانه
اللهم على جهة الخزم بالخاء والزاي المعجمتين وهو الزيادة على اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة . وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابن ابي
حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار عن سهل بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد بن

مالك الانصاري رضي الله عنه انه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر الفاء حول المد[ينة]
وننقل التراب المتحصل منه على اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصابيح جمع كتد بفتح
والتاء معا وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من اصل العنق الى اسفل الكتفين قال في الفتح وللكشميهني كذا هو في اليو[نينية]
على الكشميهني على اكبادنا بالموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد فقال رسول الله صلى الله عليه و[سلم]
اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي كذا مسلم واخرجه النسائي
في المناقب والرقاق هذا باب بالتنوين سقط لفظ باب لابي ذر ويؤثرون اي الانصار وفي نسخة وعزاها في الفرع واصله لابي ذر باب
قول الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فاقة والمعنى يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم ويبدؤن بالناس
قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي عن فضيل
بن غزوان بالعين والزاي المعجمتين فضيل بالتصغير ابو الفضل الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي لا سلمة بن دينار
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير فقال يا رسول الله اصابني الجهد
فبعث الى نسائه امهات المؤمنين يطلب منهن ما يضيفه به فقلن ما معنا اي ما عندنا الا الماء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يضم اليه في طعامه او يضيف بكسر الضاد المعجمة وسكون التحتية هذا الرجل الشك من الراوي فقال
رجل من الانصار يا رسول الله انا اضيفه فانطلق به الى امرأته فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت له ما عندنا الا قوت صبياني بالياء بعد النون ولابي ذر صبيان بتنوين النون بغير ياء وفي مسلم فقام رجل من الانصار يقال له
ابو طلحة وعلى هذا فالمرأة ام سليم والاولاد انس واخوته لكن استبعد الخطيب ان يكون ابو طلحة هذا هو زيد بن سهل عم انس بن مالك
زوج امه قال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه ان هذا الرجل المضيف ظهر من حاله انه كان قليل ذات اليد لانه لم يجد ما
الا قوت اولاده وابو طلحة زيد بن سهل كان اكثر انصاري بالمدينة مالا ونقل ابن بشكوال عن ابي المتوكل الناجي انه ثابت بن قيس
عبد الله بن رواحة فقال لها هيئي طعامك واصبحي سراجك بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونينية وغيره
اي اوقديه وفي الفرع واصلحي باللام بدل الموحدة ولم ارها كذلك في غيره ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء قال
ففيه نفوذ فعل الاب على الابن وان كان منطويا على ضرر اذا كان ذلك من طريق النظر وان القول فيه قول الاب والفعل
نوموا الصبيان حياء ايثارا لقضاء حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيا[م]
زوجة الانصاري طعامها واصبحت بالموحدة اوقدت سراجها ونومت صبيانها بغير عشاء
سراجها فاطفأته فجعلا الانصاري وزوجته يريانه بضم اوله انهما ولابي ذر عن الحموي والمستملي
انهما طاويين اي بغير عشاء واكل الضيف فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواب لما
بالاتمام اي لما دخل الصباح اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم
الليلة او قال عجب من فعالكما الحسنة وفاء فعالكما مفتوحة ونسبة الضحك والتعجب الى الباري جل وعلا مجاز
فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في النهاية الخصاصة الجوع
واصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجملة في موضع الحال ولو بمعنى الفرض اي يؤثرون على انفسهم مفروضة خصاصتهم ومن يوق شح
اضافة الى النفس لانه غريزة فيها والشح اللؤم وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو اعم لانه قد يوجد البخل ولا
المعنى ومن غلب ما امرته به نفسه خالف هواها بمعونة الله عز وجل وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظافرون
ارادوا وسقط لابي ذر قوله ومن يوق الخ وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا والترمذي والنسائي في التفسير
في الاطعمة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم وسقط لابي ذر لفظ باب فما بعده مرفوع وبه قال حدثني بالافراد محمد بن يحيى ابو علي المروزي

الصائغ بالغين المعجمة قال حدثنا شاذان بالمعجمتين عبد العزيز اخو عبدان عبد الله العابد عبدان لقبه قال ابي شاذان
حدثنا ابي عثمان بن جبلة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى الحافظ ابو بسطام العتكي
امير المؤمنين في الحديث عن هشام بن زيد انه قال سمعت جدي انس بن مالك يقول مرّ ابو بكر الصديق والعباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهما بمجلس بالتنوين من مجالس الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته وهم اي والحال انهم يبكون فقال العباس او الصديق
لهم ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا اي الذي كنا نجلسه معه وخافوا ان يموت فنفقد مجلسه فبكينا
لذلك فدخل العباس او ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك الذي وقع من الانصار قال انس فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم والحال انه قد عصب بتخفيف الصاد المهملة على راسه حاشية برد بضم الموحدة وسكون الراء نوع
من الثياب معروف وفي رواية ابي ذر عن المستملي بردة وحاشية نصب مفعول عصب قال انس رضي الله عنه فصعد عليه الصلاة
والسلام المنبر بكسر الميم ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح العين من يصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم
بالانصار فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الراء والشين المعجمة وعيبتي بعين مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة وموحدة مفتوحة وتاء
تانيث قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه نماؤه والعيبة ما يحرز فيها الرجل نفيس ما عنده يعني
انهم موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه وقد قضوا الذي
عليهم من الايواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما بايعوه ليلة العقبة وبقي الذي لهم وهو دخول الجنة كما وعدهم به
صلى الله عليه وسلم ان آووه ونصروه فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم في غير الحدود . وهذا الحديث اخرجه
النسائي وبه قال حدثنا احمد بن يعقوب ابو يعقوب المسعودي الكوفي قال حدثنا ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن
سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه منعطفا
بنون ساكنة مصلحة على كشط في الفرع وفي اصله هو الذي في الناصرية وغيرها متعطفا بالفوقية المفتوحة وتشديد الطاء اي
متردّيا بها على منكبيه بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر العين قد عصب بها راسه من وجع دسماء بالرفع صفة
للعصابة اي سوداء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد الثناء اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون
وتقل الانصار قال التوربشتي يريد ان اهل الاسلام يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين آووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد
انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأوهم السابق وكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا كالملح بكسر الميم
في الطعام من القلة ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد
وملكوا الاقاليم ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين فمن ولي منكم ايها المهاجرون امرا مفعول به يضر فيه اي في ذلك الامر
احدا او ينفعه صفة كاشفة لامرا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم مخصوص بغير الحدود كما سبق وبه قال حدثني
بالافراد ولغير ابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال سمعت قتادة بن دعامة يحدث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانصار كرشي بفتح
الكاف وكسر الراء اي جماعتي وعيبتي اي موضع سري ماخوذ من عيبة الثياب هي ما تحفظ فيها والناس غير الانصار سيكثرون بفتح
التحتية وضم المثلثة والانصار يقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجودين الان ممن ينسب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ممن
يتحقق نسبه اليه اضعاف من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعي
انه منهم من غير برهان قاله في الفتح فاقبلوا بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب والنسائي .

باب مناقب سعد بن معاذ

بالذال المعجمة ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي كبير الاوس كما ان سعد بن عبادة كبير

الخزرجي وايا هما اراد الشاعر بقوله فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف رضي الله عنه وبه
باب الخزرجي وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني غندر محمد بن جعفر قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول اهديت بضم الهمزة مبنيا للمفعول للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير
اهداها له اكيدر دومة كما في حديث انس السابق في الهبة فجعل اصحابه يمسونها بفتح الفوقية والميم ويعجبون بفتح الفوقية
وسكون العين من لينها فقال صلى الله عليه وسلم لهم اتعجبون من لين هذه الحلة لمناديل سعد بن معاذ زاد في الهبة في الجنة
خير منها اي من الحلة او الين بالشك من الراوي ولابي ذر عن الكشميهني الين انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب بل تبتذل
في انواع كمسح بها الايدي وينفض بها الغبار عن البدن ويغطى بها ما يهدى وتتخذ لفافا للثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب
الجيدة فاذا كان ادناها هكذا فما ظنك بعليها وهذا الحديث رواه مسلم في الفضائل رواه اي حديث الباب قتادة بن دعامة
فيما وصله سوي في الهبة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس سمعا انس بن مالك رضي الله عنه وفي اليونينية
الناصرية سمعا انسا فاسقطا كغيرهما ما اثبته في الفرع وهو ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالا
محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا فضل بن مساور بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة ومساور بضم الميم وفتح ... الميم
واو مكسورة وراء البصري ختن ابي عوانة بفتح الخاء المعجمة والفوقية اخره نون اي صهر ابي عوانة بفتح العين المهملة والواو ...
ابنته والختن يطلق على كل من كان من اقارب المرأة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان بن مهران عن
ابي سفيان طلحة بن نافع القرشي مولاهم قال جماعة ليس به باس وقال شعبة حديثه عن جابر صحيفة خرج له البخاري مقرونا بآخر عن جابر
الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي تحرك حقيقة لموت
ابن معاذ فرحا بقدوم روحه خلق الله تعالى فيه تمييزا اذ لا مانع من ذلك او المراد اهتزاز اهل العرش وهم حملته فحذف
ويؤيده حديث الحاكم ان جبريل عليه السلام قال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء واستبشرت به اهلها او المراد
ارتياحه روحه استبشاره بصعود ما لكرامته ومنه قولهم فلان يهتز للكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه
اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى اهتزاز العرش علامة للملائكة على موته او المراد الكناية عن تعظيم شان وفاته والعرب
تنسب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فتقول اظلمت الارض لموت فلان وقامت له القيامة وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناقب
وابن ماجه في السنة وعن الاعمش سليمان بن مهران بالاسناد السابق اليه انه قال حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل حديث ابي سفيان طلحة بن نافع السابق وفائدة سياق هذا انه لا يخرج لابي سفيان
هذا الا مقرونا بغيره واستشهادا لما مع ما زاده حيث قال فقال رجل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه
المذكور رضي الله عنه فان البراء اي ابن عازب يقول في معنى قوله عليه الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ اي
السرير الذي حمل عليه سياق الحديث يأباه اذ المراد منه فضيلته واي فضيلته في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز ...
الرجال نعم يحتمل ان يراد اهتزاز حملة سريره فرحا بقدومه على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاكم اهتز
العرش فرحا بلقاء الله سعدا حتى تفسخت اعواده على عواتقنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فاوله كما اوله ...
هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديث عطاء مقال لانه ممن اختلط ...
ايضا ما صححه الترمذي من حديث انس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف ...
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله فقال اي جابر في جواب الرجل انه كان بين هذين
الاوسي والخزرجي ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد ما تاوله البراء وغيره ولم يقل ...

على سبيل المعاداة لسعد بل فهم شيئا محتملا فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن وظن جابر ان البراء قاله غضا
من سعد فساغ له ان ينتصر له. وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون آخره دال مهملة السامي بالمهملة قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن ابي امامة
اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسي الانصاري عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك الخدري رضي الله
عنه ان اناسا بهمزة مضمومة وهم بنو قريظة ولابي ذر ناسا نزلوا من قلعتهم بخيبر بعد ان حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسا
وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد في
وجعه من رمية الخندق بسهم قطع منه الاكحل فجاء من المسجد المدني النبوي على حمار قد وطئ له بوسادة ومعه قومه من الانصار فلما بلغ
قريبا من المسجد الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته لبني قريظة قيل والاشبه ان قوله من المسجد تصحيف وصوابه
فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وابي داود وهذا فيه تخطئة الراوي بمجرد الظن والاولى كما في المصابيح حمله على ما مر من كونه
اختط عليه الصلاة والسلام هنا لاجل ولئن سلمنا انه لم يكن ثم مسجد اصلا لكنا لا نسلم ان قوله من المسجد متعلق بقوله قريبا وانما
متعلق بجاء اي فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم حالة كونه جائيا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين من الانصار
او اعم قوموا الى خيركم او سيدكم بالشك من الراوي على القول بانه عام يحتمل انه لم يكن في المجلس من هو خير منه او المراد السيادة
الخاصة من جهة التحكيم في هذه القصة ولابي ذر قوموا خيركم او سيدكم باسقاط الى والرفع تقديره هو فقال له عليه الصلاة والسلام
يا سعد ان هؤلاء اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل طائفة مقاتلتهم
وهم الرجال وتسبى ذراريهم النساء والصبيان قال عليه الصلاة والسلام له حكمت اي فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم
الملك بكسر اللام هو الله جل وعلا والشك من الراوي والغرض من الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى وسبق الحديث في باب اذا
نزل العدو على حكم رجل من باب الجهاد. باب منقبة اسيد بن حضير بضم الهمزة والحاء المهملة مصغرين ابن سماك بن عتيك بن رافع
ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي ابي يحيى المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه
عمر رضي الله عنه و باب منقبة عباد بن بشر بفتح العين والموحدة المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش بفتح الواو
وسكون القاف وبمعجمة الانصاري الحارثي الاشهلي اسلم قبل الهجرة وشهد بدرا وابلى يوم اليمامة فاستشهد بها رضي الله عنهما
وسقط لابي ذر لفظ باب في التالي ثم خرج كما لا يخفى. وبه قال حدثنا علي بن مسلم الطوسي البغدادي قال حدثنا حبان بفتح الحاء
المهملة والموحدة المشددة ابن هلال الباهلي وثبت لابي ذر ابن هلال قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى
العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ قال
اخبرنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما في الرواية المعلقة بعد خرجا من
عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا بالواو ولابي ذر فاذا نور بين ايديهما يضيء
حتى تفرقا فتفرق النور معهما يعني مع كل واحد منهما حتى بلغ اهله اكراما لهما وقال معمر هو ابن راشد فيما
وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي عن ثابت عن انس رضي الله عنهما ان اسيد بن حضير ورجلا من
الانصار وتمامه تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد
كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصا الآخر فمشى كل واحد
منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال حماد هو ابن سلمة فيما وصله احمد والحاكم اخبرنا ثابت عن انس رضي الله عنه
انه قال كان اسيد بن حضير سقط ابن حضير لابي ذر وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم وتمامه
في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا اضاءت عصا احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت
عصا الآخر وقد وقع مثل هذا لغير المذكورين فروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم اعطى قتادة بن النعمان

وقد صلى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا
دخلت بيتك فسترى سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاء له العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد
حتى خرج * وحديث الباب اخرجه المؤلف في ابواب المساجد من الصلاة * باب مناقب معاذ بن جبل بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن
اوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج من نجباء الصحابة قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا نشبهه بابراهيم عليه
السلام كان امة قانتا لله حنيفا وكان شهد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن
وسقط لفظ باب لابي ذر ودونه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي بفتح الجيم والميم عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع
الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصي رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول استقرئوا القرآن بكسر الراء اي خذوه من اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وتشديد التحتية ابن كعب ومن معاذ بن جبل قال النووي قالوا لان هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذ القرآن منه
صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض او لان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم
اراد الاعلام بما يكون بعده فانه عليه الصلاة والسلام من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم اقوم من غيرهم منقبة وفي نسخة
منقبة سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن ابي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها التحتية
ميم ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند اهل
المغازي انه تهيأ للخروج فنهش فاقام ذكره الواقدي والمدائني وابن الكلبي كان سيدا جوادا ذا رياسة ومات بحوران من ارض الشام
سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا
بالمدينة حتى سمعوا قائلا يقول من بئر ولا يرون احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده * ورميناه بسهم فلم نخطئ فؤاده
فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين بينا سعد يبول
قائما اذ اتكأ فمات قتلته الجن وقبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق مشهور يزار الى اليوم رضي الله عنه وقالت عائشة
رضي الله عنها في سعد وكان قبل ذلك الذي قالته في حديث الافك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية وذلك لما قال
عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد عائشة رضي الله عنها الغض منه لانه
الا الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك منه فقد كان في حدة المقالة متأولا
اورد المؤلف ذلك في مناقبه * وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
التنوري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
قبائلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال بني اي دور بني كذا في الفرع من اليونينية وغيرها بنو النجار بالجيم من
بنو عبد الاشهل بالشين المعجمة من الاوس ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة من الخزرج وفي كل دور
وان تفاوتت مراتبه خير الاول بمعنى افعل التفضيل وهذه الاخيرة اسم فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام
بكسر القاف وسكون الدال اي سابقة والقاف وضبطه القابسي بفتحها ولكل وجه صحيح كما لا يخفى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فضل علينا بعض القبائل فقيل له قد فضلكم عليه الصلاة والسلام على ناس كثير من قبائل الانصار وغيرهم
وهذا الحديث سبق قريبا باب مناقب ابي بن كعب بضم الهمزة ثم فتح وتشديد التحتية ابن قيس بن عبيد

ابن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي النجاري شهد العقبة
وبدرا وكان عمر يقول ابي سيد المسلمين توفي سنة ثلاثين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وقوله مناقب ثبت لابي ذر وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة الجملي عن ابراهيم النخعي
عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص
فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبي وفي نسخة لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا
القران من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم مولى امرأة ابي حذيفة بن عتبة الانصارية وكان
ابو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب اليه ومن معاذ بن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذي مرفوعا واقرأهم ابي بن كعب
وقال ابو عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ابي بن كعب وهو اول من كتب في
آخر الكتاب كتبه فلان بن فلان وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة ثم المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هو ابن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا وزاد ابو ذر
من اهل الكتاب قراءة ابلاغ وانذار لا قراءة تعلم واستذكار قال ابي وسماني الله لك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام
نعم سماك لي وعند الطبراني من وجه آخر عن ابي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الاعلى قال انس رضي الله عنه فبكى ابي فرحا
وسرورا او خوفا ان لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما استفسر بقوله وسماني لانه جوز ان يكون امره ان يقرأ على رجل من امته غير معين
فاحتمل ان يكون قال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على
الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها وهذا الحديث ذكره المؤلف في الفضائل والتفسير
والترمذي والنسائي في المناقب **باب مناقب زيد بن ثابت** بالمثلثة ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم
ابن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجاري وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة وكان اعلم الصحابة
بالفرائض ومن علماء الصحابة والراسخين في العلم ومن اكابر الناس داخلا مع اهله توفي سنة خمس واربعين وصلى عليه مروان بن الحكم
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال جمع القران اي استظهره حفظا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي هو ابن كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد
اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد بن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة قلت لانس من ابو زيد المذكور قال احد
عمومتي واسمه اوس قاله علي بن المديني او ثابت بن زيد قاله ابن معين او هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني او قيس بن
السكن بن قيس بن زعوراء بفتح الزاي والعين المهملة وبالراء ابن حرام بالحاء والراء المهملتين الانصاري النجاري قاله الواقدي ويرجحه قول
انس احد عمومتي لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالضادين المعجمتين ابن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القران غيرهم ايضا اجيب
بان مفهوم العدد لا يعول عليه وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل **باب مناقب ابي طلحة** زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد
مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي النجاري عقبي بدري نقيب وامه عبادة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة
بن عدي يجتمعان في زيد مناة وهو مشهور بكنيته وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك وروينا عن ثابت عن انس
مما ذكره في اسد الغابة انه لما خطب ام سليم قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي
ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري لا اسالك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت بامرأة كانت اكرم
الناس مهرا من ام سليم توفي سنة اثنتين وثلاثين او اربع وثلاثين وقال المدائني سنة احدى وخمسين وقيل
انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام اربعين سنة

لم يعط الا نام العبد هو يونس قول من قال انه يونس احد وحسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبالسند قال
حدثنا ابو معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن ابي الحجاج ميسرة المقعد التميمي المنقري مولاهم
البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال
لما كان يوم وقعة احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
الواو في وابو طلحة للحال هو مبتدأ خبره مجوب بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة
موحدة فيهما وكلاهما في الفرع واصله اي مترس به عليه راد الله شرفا لديه بحجفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء ترس
له من جلد لا خشب وقوله بحجفة متعلق بقوله مجوب كالذي قبله وكان ابو طلحة رجلا راميا بالقوس شديد القد
باصابة بشد بدال القد بكسر القاف وتشديد الدال هو سير من جلد لم يدبغ اي شديد وتر القوس في النزع والمد قال الحافظ ابن حجر
رحمه الله وبذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي مما ذكره الكرماني ويحتمل ان تكون الرواية القد بالكسر وارادته
وتر القوس قال الزركشي لما تبعه بقوله يكسر يومئذ قوسين بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة وقوسين بالنصب على المفعولية او ثلاثا
بالنصب عطفا عليه من شدته وعزاها في الفتح للاكثر شديدا بالنصب لقد بلام التاكيد كلمة قد للتحقيق والمد وفي اليونينية شدة
بنصبة واحدة على الدال كذا كتبها وهي لفظ سحبة على القاف وكشط ما في الدال مع اللام لم يصبطهما وصحح على قوله يكسر والمد
كاليونينية عن الكشميهني وفي رواية ابي ذر عنه تكسر بفوقية مفتوحة وتشديد المهملة المفتوحة تفعل ليدل على كثرة الكسر يومئذ
قوسان رفع فاعل تكسر او ثلاث رفع ايضا عطفا على سابقه وقال في الفتح وروي شديدا لمد بالميم المفتوحة بدل القاف تشديد الدال
وقال الكرماني وتبعه البرماوي وبعضها الميداني بالتحتية بدل القاف وكان الرجل يمر بابي طلحة ومعه الجعبة بفتح الجيم
وسكون العين المهملة الكنانة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انشرها بنون ساكنة فمعجمة
مضمومة ولابي ذر عن الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل الشين المعجمة لابي طلحة ليرمي بها فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم
اي اطلع من فوق حال كونه ينظر الى القوم وهم يرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي الله افديك بابي انت وامي لا تشرف
بالسين المعجمة والجزم على النهي اي لا تطلع يصيبك بالرفع اي لا تشرف فانه يصيبك سهم من سهام القوم من اعلاه ولابي ذر
يصبك بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب الناس حطا وقلب للمعنى تعقبه في المصابيح فقال بل ذلك وهو
راي الكسائي المشهور وهو انه يجاز لا تكفر تدخل النار لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم اذ من الواضح البين ان معنى الاول لا تكفر ولئن لم تكفر
النار وان معنى الثاني لا تدن من الاسد فان لم تدن منه ياكلك والجماعة انما يقدرون فعل الشرط منفيا فلذلك لا يصح عندهم التركيب
المذكور لكن لم يصل الامر فيه الى حد ان يوجد بالرواية صحيحة تخرج على راي امام من ائمة العربية جليل المكانة تطرح الرواية
ويقطع بخطائها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا امر لا يقتضيه الانصاف نحري دون نحرك قال الكرماني النحر
الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك انتهى قال انس ولقد رايت عائشة
بنت ابي بكر وام سليم زوج ابي طلحة رضي الله عنهم وانهما لمشمرتان بكسر الميم مع التثنية اي ثيابهما ارى
بفتح الهمزة ابصر خدم سوقهما بضم السين جمع ساق مجرور باضافة خدم اليه وهو بفتح الخاء المعجمة وبالدال المهملة جمع خدمة
وهي الخلخال والاصل الساق وكان قبل نزول الحجاب حال كونهما تنقزان القرب بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف
وبعدها الزاي المضمومة اي تثبان وتقفزان من سرعة السير والقرب نصب مستبعد لان تنقز غير متعد واوله
على نزع الخافض اي تثبان بالقرب وضبطه في الفرع واصله تنقزان ايضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من انقز
فعداه بالهمزة على هذا نصب القرب وللكشميهني تنقلان باللام بدل الزاي وفي المصابيح ان القرب مفعول باسم
فاعل منصوب على الحال محذوف اي تنقزان حاملتين القرب على متونهما ظهورهما تفرغانه بضم حرف
المضارعة اي الماء في افواه القوم من المسلمين ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه

بالثاء المثلثة واصله بعرعابه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة مثنيه يدي كان يرمي به الا واما ثاني
واما الاثنان فاخرجه مسلم في روايته من العاشر عند المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن يغشاه النعاس
يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه ورجال هذا الباب كلهم بصريون وفي مسلم في الجهاد وذكره النسائي يوم
احد باب مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف
بن يعقوب عليهما السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث واربعين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال سمعت مالكا امام دار الهجرة
يحدث عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما التيمي المدني عن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة انه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي
على الارض الآن بعد ممات العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن ابي وقاص انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقوله يمشي
على الارض صفة موكدة لاحد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض يريد التعميم والاحاطة لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم
قال لجماعة انهم من اهل الجنة غير ابن سلام وسعد ابن لا يطلع سعد على ذلك وما اجيب بانه كره تزكية نفسه لانه احد العشرة
بذلك متعقب بانه لا يستلزم ان ينفي سماعه مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقييد بالآن بعد موت العشرة الى آخره مما
به في الفتح ايده برواية الدارقطني من طريق اسحاق بن الطباع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي انه من اهل
الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن مهجع عن مالك لرجل حي يمشي الاستشكال لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني من طريق سعد بن داود
عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اقول لاحد من الاحياء انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وبلغني انه قال
وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر ان هذا السياق منكر انتهى واجاب الدوتي بان سعدا قال ما سمعته ونفي سماعه ذلك لا يدل
على نفي البشارة لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لا ينفي اصل الاخبار
بالجنة لغيره قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه وفي عبد الله بن سلام نزلت هذه الآية وشهد شاهد من
بني اسرائيل زاد ابو ذر على مثله الآية كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بان ابن سلام انما اسلم
بالمدينة والاحقاف مكية واجيب بانها مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر الآيتين ومعنى الآية لمحذوف فماذا تقولون ان كان
القرآن من عند الله وكفرتم به ايها المشركون وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله والمثل صلة يعني عليه اي على انه من عند الله فآمن
الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد على الفرقان
فكل واحد يصدق الآخر لان التوراة مشتملة على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة قال اي عبد الله
ابن يوسف التنيسي لا ادري قال مالك الامام الآية اي ذكرها وهذه القصة من قبل نفسه او في اسناده هذا الحديث
وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن يسار عن عبد الله بن يوسف الحديث الزيادة وفيه قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف
ان ابا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن يوسف انما تكلم به عقب الحديث وكان معي
الواح فكتبت فلذا قال لا ادري انتهى وقد اخرج الاسماعيلي والدارقطني في غرائب مالك من طريق ابي مسهر وعاصم بن مهجع وعبد الله
بن وهب غيرهم كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن وهب
التصريح بانها من قول مالك نعم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه
وعند ابن حبان من حديث عوف بن مالك انها نزلت في عبد الله بن سلام قاله في الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضائل
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ازهر بفتح الهمزة وسكون
الزاي وفتح الهاء ابن سعد الباهلي مولاهم السمان بتشديد الميم البصري المتوفى سنة ثلاث ومائتين عن ابن عون

عبد الله واسم جده ارطبان البصري عن محمد هو ابن سيرين عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قال للحجاج
صرابه قال كنت جالسا في مسجد المدينة النبوية مع بعض الصحابة فدخل رجل هو ابن سلام كما يأتي قريبا على وجهه
اثر الخشوع فقالوا لما طلع عليهم من حديث سعد السابق هذا رجل من اهل الجنة فصلى الرجل ركعتين تجوز فيهما اي خففهما
والخير بالواو والمستدة اي بعدما اي خففهما ثم خرج من المسجد وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد قالوا اي الحاضرون وفيه
عنك هذا رجل من اهل الجنة قال ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة له والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله
لم يبلغه حديث سعد او بلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك تواضعا او ايثارا للخمول او كراهة للشهرة وسأحدثك بالواو ولابي ذر
فسأحدثك لم ذاك الانكار الصادر مني عليهم هو اني رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه وفي نسخة
رأيت كأني في روضة ذكر ابن سلام الراوي من سعتها بفتح السين وخضرتها وسطها بسكون السين عمود من حديد اسفله
في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة بضم العين وسكون الراء المهملتين وفتح الواو فقيل له ولابي ذر لي ارقه بالسكت
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ارق باسقاطها قلت ولابي ذر فقلت لا استطيع ان ارقاه فاتاني منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح
الصاد المهملة وبعدها فاء ولابي ذر عن الحموي والمستملي منصف بفتح الميم وكسر الصاد والاول اشهر اي خادم فرفع ثيابي من خلفي فرقيت
بكسر القاف حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك بها فاستيقظت من منامي والحال انها اي العروة
لفي يدي قبل ان تركها. ليس المراد انه استيقظ وهي في يده وان كانت القدرة صالحة لذلك فقصصتها على النبي صلى الله
عليه وسلم قال ولابي الوقت فقال تلك الروضة الاسلام اي جميع ما يتعلق بالدين وذلك للحموي وأما العمود فهو
عمود الاسلام اي اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك العروة الوثقى ولغير ابي ذر وتلك العروة عروة الوثقى
اي الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذاك ولابي ذر
وذلك الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك عن نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي ليس
وجدانه نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة كما نص على غيره فلذا انكر عليهم ويحتمل ان يكون قوله ما ينبغي لاحد على امسه
من ساله عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم فاخبر انه لا عجب فيما ذكره من قصة المنام واشار بذلك القول الى انه لا ينبغي لاحد
انكار ما لا علم له به اذا كان الذي اخبره به من اهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستيقظت وانها لفي يدي اي حقيقة من غير تأويل كما
هو ظاهر اللفظ ويكون بيده حقيقة كشفا كشفه الله تعالى له كرامة. وهذا الحديث اخرجه ايضا في التعبير ومسلم في الفضائل وبه قال
وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معاذ هو ابن معاذ العنبري قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون عبد الله عن محمد هو ابن سيرين
انه قال حدثنا قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام عبد الله انه قال فذكر الحديث السابق وصيف مكان
قوله فيه منصف بكسر الميم وفتح الصاد وهو الخادم الصغير كالوصيف وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه انه قال اتيت المدينة طيبة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال الا تجيء فاطعمك بالنصب سويقا
وتمرا وتدخل في بيت بالتنوين للتعظيم لدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قال انك بارض مقيم هي ارض العراق الربا بها
فاش ظاهر كثير والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جر صفة لارض اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل
تبن بكسر الحاء المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حمل قت بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب
فلا تأخذه فانه ربا كان مذهبه والا فالذي عليه الفقهاء انه لا يكون ربا الا اذا اشترطه ولا يخفى الورع
ولم يذكر النضر بالضاد المعجمة ابن شميل وابو داود الطيالسي ووهب بسكون الهاء ابن جرير في
روايتهم هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج البيت وثبوته مع ترك قبول هدية المستقرض تحصل المطابقة
لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله عليه وسلم منزله باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة

خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله اسلاما اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عند ما بعث فكان لا يسمع من المشركين شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له الا فرج الله بها عنه تثبته وتصدقه وتخفف عنه تهون عليه ما يلقى من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد به من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ويستشكل قوله تزوج بصيغة التفعيل اذ مقتضاه ان يكون التزويج لغيره صلى الله عليه وسلم واجيب بان التفعيل قد يجي بمعنى التفعل والمراد تزوجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه **و ذكر فضلها رضي الله تعالى عنها** وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد** هو ابن سلام البيكندي قال **اخبرنا** ولابي ذر حدثنا **عبدة** بن سليمان **عن هشام بن عروة عن ابيه** عروة بن الزبير انه **قال سمعت عبد الله بن جعفر** ابن ابي طالب **قال سمعت علياً** رضي الله عنه **يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر وحدثني بزيادة الواو وفي نسخة ح حدثني **صدقة** بن الفضل المروزي قال **اخبرنا عبدة** بن سليمان **عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن جعفر** المذكور **عن علي** ولابي ذر زيادة ابن ابي طالب **رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه **قال خير نسائها** اي الدنيا اي خير نساء اهل الدنيا في زمانها **مريم** ابنة عمران **وخير نسائها** اي هذه الامة **خديجة** وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا الحديث واشار وكيع الى السماء والارض قال النووي رحمه الله اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نسائها وان المراد جميع نساء الارض اي كل من بين السماء والارض من النساء قال والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة على عائشة وعند النسائي باسناد صحيح واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وبه قال **حدثنا سعيد بن عفير** بضم المهملة وفتح الفاء ابو عثمان المصري نسبه لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام **قال كتب الي هشام** قال في فتح الباري وقع عند الاسماعيلي من وجه آخر عن الليث حدثني هشام فلعل الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه فحدثه به او كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتابة وقد نقل عنه الخطيب في علوم الحديث **عن ابيه** عروة بن الزبير بن العوام **عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم** بكسر الغين المعجمة وسكون الراء من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه المذكر والانثى وما نافية وما في قوله **ما غرت** مصدرية او موصولة اي ما غرت مثل غيرتي او مثل التي غرتها **على خديجة** فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكر وقوعها من فاضلات النساء فضلا عمن دونهن وان عائشة كانت تغار من نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة اكثر **هلكت** ماتت **قبل ان يتزوجني** يعني لو كانت الآن موجودة لكانت غيرتي اقوى ثم بينت سبب غيرتها بقولها **لما كنت اسمعه يذكرها** وفي الرواية الآتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها **وامره الله ان يبشرها ببيت** اي في الجنة **من قصب** بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا ايضا من جملة اسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرى يشعر بمزيد محبته عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حسدت امرأة قط ما حسدت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب **وان كان ليذبح الشاة** ان مخففة من الثقيلة ولذا اتت باللام في قولها ليذبح الشاة **فيهدي** بضم الياء وكسر الدال **في خلائلها** بالخاء المعجمة اصدقائها **منها** من الشاة **ما يسعهن** اي ما يكفيهن ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما يتسعهن بزيادة الفوقية المشددة بعد التحتية اي ما يتسع لهن قال في الفتح وفي رواية النسفي يشبعهن من الشبع بكسر المعجمة وفتح الموحدة وليس في روايته لفظة ما وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان

شيئا احسن قراءها، وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي
الكلابي الكوفي بضم الراء وبالهمزة وسين مهملة مكسورة نسبة الى رؤاس بن الحارث بن كلاب ولم يكن حدثا بعد عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امرأة اي من نسائه عليه الصلاة والسلام ما غرت اي مثل
غيرتي او مثل التي غرتها على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها اذ كثرة ذكر الشيء تدل على محبته
واصل غيرة المرأة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وعند النسائي من رواية النضر بن شميل عن هشام كانت تغار من كثرة ذكره اياها
وثنائه عليها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين قال النووي اي بعد موتها وارادت بذلك بعد الدخول عليها واما العقد فتقدم
على ذلك مدة سنة ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه انه كتب الى الوليد
انك سألتني متى توفيت خديجة وانها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح صلى الله
عليه وسلم عائشة رضي الله عنها بعد متوفى خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها بعدما قدم المدينة وهي
بنت تسع سنين انتهى فمكثت بعد خديجة قبل الهجرة اتفاقا وماتت في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام
على عائشة رضي الله عنها بعد رجوعه من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام
بالسلام اي امره ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وبه قال حدثني بالافراد عمر بن محمد بن حسن بضم العين في الاول وفتح
الحاء في الثالث المعروف بابن التل بفتح المثناة الفوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمسين ومائتين قال حدثنا ابي
محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال حدثنا حفص هو ابن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها وفي
رواية فلم ادركها لانه كان قد مات قبل ان يستمتع بها استمتاعها بعد صلى الله عليه وسلم ولكن سبب الغيرة كان النبي صلى
الله عليه وسلم يكثر ذكرها ومن احب شيئا اكثر من ذكره وربما ذبح عليه الصلاة والسلام الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم
يبعثها في صدائق خديجة وربما قلت له كانه بفتح الهمزة وتشديد النون ولابي ذر عن الكشميهني كأن لم يكن في الدنيا الا خديجة
وفي غير الفرع واصله لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة وذكر المستثنى منه فيقول عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت كذا
ولم يرد به التثنية ولكن ليتعلق بالتكرير كل مرة من خصالها ما يدل على تعظيمها كقوله تعالى وانما الحيوان وكان يعلمني بيني انه
وكان لي منها ولد وكان اولادها كلهم منها وهو واضح ولم يذكرها مفصلة للشهرة تحيى ففيه ذكر خصالها وكانت فاضلة وكانت تقية وكان لي منها
ولد وعند احمد من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها آمنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها
اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام منها الا ابراهيم عليه
السلام فانه من مارية القبطية، وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في البر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
ابن مسربل الاسدي البصري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال قلت لعبد الله
ابن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء بينهما واو ساكنة واسمه علقمة الاسلمي رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة هو
استفهام محذوف الاداة اي ابشرها قال ابن ابي اوفى نعم بشرها عليه الصلاة والسلام ببيت اي قطعة من قصب لؤلؤة مجوفة
كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت الاحمر لا صخب بالصاد المهملة والخاء
والموحدة المفتوحات لا صياح فيه ولا نصب بفتحتين ماقى بيوت الدنيا من آفة جلبة الاصوات وتعب تهيئتها واصلاحها
وسقط قوله قال نعم والفرع والوحه الا ثبات كما هو ثابت في اليونينية فلعل السقط من الكاتب غيره والله اعلم وهذا الحديث سبق
في ابواب العمرة في باب متى يحل المعتمر باتم من هذا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء
وفتح المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع عن ابي زرعة
هرم او عبد الله بن عمرو بن جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى جبريل عليه

النبي صلى الله عليه وسلم عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير ان ذلك كان وهو بحراء فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت
اي اليك معها اناء فيه ادام بكسر الهمزة او قال طعام في رواية الطبراني المذكورة انه كان حيسا او قال شراب والشك من الراوي
فاذا هي اتتك فاقرأ بهمزة وصل وفتح الراء عليها السلام من ربها جل وعلا ومني وهذا لعمر الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني
في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام زاد النسائي من حديث انس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة
الله وبركاته فجعلت مكان رد السلام على الله الثناء عليه تعالى ثم غايرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقهها الا لا
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد ابدى السهيلي لنفي هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله
عليه وسلم لما دعا الى الايمان اجابت خديجة رضي الله عنها طوعا فلم تحوجه الى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب بل ازالت عنه كل
تعب وآنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها به بالصفة المقابلة لفعلها وصورة حالها
رضي الله عنها ومن خواصها رضي الله عنها انها لم تسؤه قط ولم تغاضبه. وهذا الحديث من المراسيل لان ابا هريرة رضي الله عنه لم يدرك
خديجة وايامها وقال اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات الكوفي مما وصله ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل
المذكور قال اخبرنا علي بن مسهر ابو الحسن الكوفي الحافظ عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت استأذنت هالة بنت خويلد زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
اخت خديجة بنت خويلد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة ويحتمل
ان يكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عائشة رضي الله عنها معه في بعض سفراته فعرف استئذان خديجة اي صفة استئذان
خديجة لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك فارتاع لذلك بفوقية اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح
ووقع في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا فقال اللهم اجعلها هالة نصب على المفعولية ويجوز الرفع
بتقدير هذه هالة وفي الفرع واصله هالة بهمزة ثم نصب منونا قالت عائشة رضي الله عنها فغرت فقلت ما اي اي شيء تذكر من
عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين بجر حمراء وجوز ابو البقاء الرفع على القطع والنصب على الحال وهو تانيث احمر والشدق
بكسر الشين المعجمة جانب الفم وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بشدقيها بياض الا حمرة اللثات هلكت في الدهر قد
ابدلك الله خيرا منها وفي حديث عائشة رضي الله عنها من طريق ابي نجيح عند احمد والطبراني قالت عائشة رضي الله عنها فقلت قد ابدلك
الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وهذا يرد قول السفاقسي ان في سكوته عليه
الصلاة والسلام على ذلك دليلا على فضل عائشة على خديجة الا ان يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل باب ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بشين معجمة مفتوحة فلام مكسورة بينهما تحتية ساكنة ابن
مالك البجلي بفتح الموحدة والجيم نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ام ولد انمار بن اراش احد اجداد جرير واسلم
جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قاله في اسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال له
في حجة الوداع استنصت الناس فدل على انه قبل موته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وكان جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه جرير يوسف هذه الامة وهو سيد قومه وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه وبسط له رداءه
وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفي سنة احدى وخمسين او اربع وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا اسحاق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان عن بيان
بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسي عن قيس هو ابن ابي حازم انه
قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ما حجبني ولابي ذر وقت قال ما حجبني رسول
الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت اي ما منعني مما التمست منه او من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى امهات
المؤمنين ولا رآني الا ضحك اي تبسم بشاشة واكراما ولطفا له وعن قيس هو ابن ابي حازم بالاسناد السابق

عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال كان في الجاهلية بيت ولخثعم قبيلة من اليمن يقال له ذو الخلصة
بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان يقال له الكعبة اليمانية تشبيها لها والكعبة الشامية بالشين
المعجمة وفي رواية الاصيلي والشامية بغير الف ولا لام قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفها اي يعني ان الكعبة
الشامية هي التي بمكة المشرفة فحذف تسميتهما بالوصف المذكور واوله النووي بأن التي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرماني الضمير في قوله له
راجع للبيت المراد بيت الصنم يعني كان يقال للبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التأويل بل العدول عن الظاهر فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة قال جرير فنفرت اليه في خمسين ومائة
فارس من رجال احمس بفتح الهمزة والحاء المهملة الساكنة آخره سين مهملة بعد ميم قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا
عنده فأتيناه صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بذلك فدعا لنا ولاحمس ومر في باب البشارة في الفتوح من الجهاد ما زاد على ما
هنا احمس ورجالها خمس مرات باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي بسكون الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح المعجمة
وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل من
الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر رضي الله عنه على
المدائن ومات بعد قتل عثمان باربعين ليلة سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثني بالافراد
اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات قال حدثنا سلمة بن رجاء التميمي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس لعنه الله بالمسلمين اي عباد الله قاتلوا
اخراكم او احترزوا اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت فاقتتلت اخراهم قال في التنقيح هذا الكلام فاجتلدت هي
واخراهم قال في المصابيح يريد ان الاجتلاد كالتجالد يستدعي التشارك امرين فصاعدا واصله لكن التقدير الذي حمله وجه الكلام يستعمل على
حمل المعطوف عليه حتى العاطف حذفا والظاهر ما اوعزته والاولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل تقيكم الحر اي
والبرد ومثله كثير فيكون التقدير واجتلدت اخراهم واولاهم وللكشميهني فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان
فنادى اي عباد الله هذا ابي هذا ابي يحذر المسلمين عن قتله لم يسمعوا فقتلوه يظنون انه من المشركين وتصدق حذيفة
بديته على من قتله فقالت اي عائشة رضي الله عنها فوالله ما احتجزوا بحاء مهملة وجيم وزاي اي ما انفصلوا من القتال حتى قتلوه
فقال حذيفة غفر الله لكم قال هشام قال ابي عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها من هذه الكلمة بقية
خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه اليمان حتى لقي الله عز وجل اي مات وقال البيهقي ما زال في حذيفة بقية حزن
على ابيه من قتل المسلمين له . باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن ابي
سفيان اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفيان واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأة ذات انفة
ورأي وعقل وشهدت احدا كافرة فلما قتل حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها فلم تطق وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهي القائلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط
على النساء في المبايعة ولا يسرقن ولا يزنين هل تزني الحرة رضي الله عنها وسقط باب لابي ذر وقال عبدان عبد الله
ابن عثمان المروزي مما وصله البيهقي اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
هند بالصرف وعدمه بنت عتبة قالت ولابي ذر فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض
من اهل خباء احب الي ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبائك بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة
مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف كان ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل
خباء احب بالنصب ولابي ذر احب بالرفع الي ان يعزوا بلفظ الجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي يعز

من اهل خبائك قالت اى عنه قال عليه الصلاة والسلام ولابى ذر قال بدل قالت اى للنبى صلى الله عليه وسلم وايضا ستزيدين
من ذلك يتمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه والذى نفسى بيده قالت
يارسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم والسين المهملة المشددة بخيل شحيح فهل على حرج اى اثم ان اطعم
بضم الهمزة وكسر العين من المال الذى له عيالنا قال عليه الصلاة والسلام لا اراه بضم الهمزة اى الاطعام الا بالمعروف
بقدر الحاجة دون الزيادة ولابن عساكر فى نسخة ولابى ذر عن الكشميهنى قال لا الا بالمعروف ولابن عساكر وابى ذر عن الحموى والمستملى قال لا الا بالمعروف
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النفقات والايمان والنذور باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل بفتح العين وسكون الميم ونفيل بضم
النون وفتح الفاء ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك القرشى العدوى
والد سعيد بن زيد احد العشرة وابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه يجتمع هو وعمر فى نفيل رضى الله عنه وسقط لفظ باب لابى ذر
وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن ابى بكر المقدمى قال حدثنا فضيل بن سليمان النميرى قال حدثنا موسى ولابى ذر ابن عقبة
قال حدثنا سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم لقى
زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال وآخره حاء مهملتين واد قبل مكة من جهة المغرب
مكان فى طريق التنعيم وقيل واد وفيه الصرف وعدمه قبل ان ينزل بضم اوله ولابى ذر ينزل بضمه على النبى صلى الله عليه وسلم
الوحى فقدمت بضم القاف الى النبى صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين رفع نائب عن الفاعل قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه
المسافر واكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قال
ابن بطال كانت هذه السفرة لقريش فابى زيد بن عمرو بن نفيل ان ياكل منها ثم قال زيد مخاطبا للذين قدموا السفرة انى لست
آكل مما تذبحون على انصابكم جمع نصب بضم المهملة وضمتين وهى احجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام ولا آكل الا
ما ذكر اسم الله عليه ويستشكل بان النبى صلى الله عليه وسلم كان اولى بذلك من زيد اجيب بانه ليس فى الحديث انه صلى الله
عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم اكل منها فزيد انما فعل ذلك برأى رآه لا بشرع بلغه وانما كان عند
اهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان فى شرع ابراهيم تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه
وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه انما نزل فى الاسلام والاصح ان الاشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلى وقول
ابن بطال كانت السفرة لقريش فقدموها للنبى صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل منها فقدمها النبى صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فابى
ان ياكل منها تعقبه فى الفتح فقال هو محتمل لكن لا ادرى من اين له هذا الجزم بذلك فانى لم اقف عليه فى رواية احد قال الخطابى كان
النبى صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبحون للاصنام وياكل مما عدا ذلك وان كانوا لا يذكرون اسم الله عليه وانما فعل ذلك زيد
برأى رآه لا بشرع بلغه قاله السهيلى واستضعف بان الظاهر انه كان فى شرع ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه
كان عدو الاصنام ۰۰ وهذا الحديث يأتى ان شاء الله تعالى فى كتاب الصيد وان بفتح الهمزة ولابى ذر فان زيد بن عمرو
المذكور كان يعيب بفتح اوله على قريش ذبائحهم التى يذبحونها لغير الله ويقول لهم الشاة خلقها الله و
انزل لها من السماء الماء لتشربه وانبت لها من الارض الكلا لتاكله ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك
الفعل واعظاما له ونصب انكارا على التعليل واعظاما عطف عليه قوله وان زيدا موصول بالاسناد المذكور وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى الذبائح والنسائى فى المناقب قال موسى بن عقبة بالاسناد المذكور حدثنى بالافراد سالم
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولا اعلمه الا تحدث به بضم الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا للمفعول ويجوز
الفتح فيهما مبنيا للفاعل وفى نسخة الا يحدث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثلثة عن ابن عمر ان زيد
بن عمرو بن نفيل خرج من مكة الى الشام يسال عن الدين اى دين التوحيد ويتبعه بسكون الفوقية
فى الفرع واصله وعليها علامة ابى ذر وفى الفتح ويتبعه بتشديدها من الاتباع وللكشميهنى ويبتغيه بتحتية وفوقية

قوله بلدح واد قبل مكة الخ لعل فى نسخة قدامه عبارة العباب وعبارة القاموس والبلدح واد قبل مكة او جبل بطريق التنعيم

جلد ٥٧

متوحتين بينهما موحدة ساكنة وميم مفتوحة بعدها خاء ساكنة اى لحلمه فلقى عالما من اليهود قال الحافظ ابن حجر رحمه
الله لم اقف على اسمه فسأله عن دينهم فقال له انى لعلى لعل واسمها وخبرها وقوله ان ادين دينكم فاخبرنى عن دينكم
فقال له اليهودى لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله اى من عذابه قال زيد ما افر بالفاء الا من غضب
الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه اى والحال انى قد ترعلى عدم حمل ذلك وفى اليونينية وانى استطيعه
بتشديد النون مفتوحة استفهامية فهل تدلنى على غيره من الاديان قال له ما اعلمه الا ان يكون دينا حنيفا قال
زيد وما الدين الحنيف قال اليهودى هو دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فخرج
زيد فلقى عالما من النصارى لم يسم قال الحافظ ابن حجر على اسمه ايضا فذكر مثله اى مثل ما ذكر لعالم اليهود فقال له لن تكون على
ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله اى من ابعاده من رحمته طرده عن بابه قال له زيد ما افر الا من لعنة الله ولا
احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع وفى اليونينية وغيرها وانى بفتح النون مشددة استفهامية وعند
الدارقطنى وابى ذر بكسر الهمزة والنون المشددة لا استطيع فهل تدلنى على غيره من الاديان قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال زيد
وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فلما رأى زيد قولهم فى ابراهيم
عليه السلام خرج فلما برز اى ظهر خارجا عن ارضهم رفع يديه فقال اللهم انى بكسر الهمزة اشهد انى بفتحها على دين ابراهيم
وروى البزار والطبرانى من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة وامتنع زيد فاتى الموصل
فلقى راهبا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال سعيد بن زيد فسألت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال
غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم وقال الليث بن سعد مما وصله ابو بكر بن ابى داود عن عيسى بن حماد المعروف بزغبة
عن الليث كتب الى بتشديد الياء هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما انها قالت رأيت
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش ولابى ذر يا معشر بسكون العين وفتح الميم والله
ما منكم على دين ابراهيم غيرى وحدث ابى اسامة عند ابى نعيم فى مستخرجه كان يقول الهى اله ابراهيم ودينى دين ابراهيم
وكان يحيى الموؤدة معيلة من وأد الشئ اذا اثقله اطلق عليها اسم الوأد اعتبارا بما اريد بها وان لم يقع كانوا يدفنون
البنات وهن بالحياة وكان اصله من الغيرة عليهن لما وقع لبعض العرب حيث سبى بنت اخر واستفرشها فاراد ابوها ان يفتديها
منه فخيرها فاختارت الذى سباها فحلف ابوها ليقتلن كل بنت تولد له فتوبع على ذلك واكثر من كان يفعل ذلك منهم من لا مال له
ومعنى احياء الموؤدة هو خلاصها من الانقاذ وبين ذلك انه يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها ولابى ذر
عن الكشميهنى انا اكفيك مؤنتها فيأخذها من ابيها وتقوم بما تحتاج اليه فاذا ترعرعت بمهملتين وعينين مهملات اى نشأت قال لابيها
ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها وعند الفاكهى من حديث عامر بن ربيعة حليف بنى عدى بن كعب قال قال لى زيد بن عمرو
انى خالفت قومى واتبعت ملة ابراهيم واسمعيل وما كانا يعبدان وانا انتظر نبيا من ولد اسمعيل ولا ارانى ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه
نبى فان طالت بك حياة فاقرئه منى السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبى صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد عليه السلام وترحم عليه
وقال لقد رأيته فى الجنة يسحب ذيولا وفى رواية ابى اسامة المذكور وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيامة امة
وحده بينى وبين عيسى بن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش اياكم والربا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق هشام
بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل بمضيعة من ارض البلقاء وقال ابن اسحاق
لما توسط بلاد لخم قتلوه وقيل انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بناء قريش الكعبة ۞ **باب بنيان الكعبة**
الكائنة على يد قريش وحضور النبى صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان
عمر النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة وسقط لفظ باب لابى ذر فتاليه مرفوع وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا محمود هو ابن غيلان العدوى مولاهم المروزى قال حدثنا عبد الرزاق

ابن همام قال اخبرني بالافراد ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو بن دينار بفتح العين انه
سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش
ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه عباس ينقلان الحجارة على اعناقهما للبنائها فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي
اجعل ازارك على رقبتك يقيك بالتحتية بعد القاف مرفوع ولابي ذر يقل بجزمها على الجزم من الحجارة ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم
فخر اي فوقع الى الارض وطمحت بفتحات عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى السماء ثم افاق وسقطت هذه من الفرع وفي حديث
ابي الطفيل فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة اذ انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودي
فما رؤيت له عورة قبل ولا بعد فقال نعم اعطني ازاري فاعطاه فاخذه فشد عليه زاده الله شرفا ربه ازاره زاد في رواية
في اوائل الصلاة فما رؤي بعد ذلك عريانا وهذا الحديث من مراسيل الصحابة وسبق في باب فضل مكة وبنيانها واختلف في عدد
بناء الكعبة والذي تحصل من مجموعه عشر مرات الملائكة وآدم او ولده والخليل والعمالقة وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله
ابن الزبير والحجاج ورتبت ذلك على ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم
الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد بضم عين عبيد الله ويزيد من الزيادة مولى اهل مكة
قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت الحرام حائط كانوا يصلون حول البيت وهذا مرسل
وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد من صغار التابعين قوله حتى كان عمر اي زمان خلافته فبنى حوله حائطا
وهذا منقطع لانهما لم يدركا عمر قال عبيد الله بن ابي يزيد جدره بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اي جداره مبتدأ خبره قوله
قصير والجملة صفة حائطا والذي في الفرع جدره بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء بعدها هاء تانيث مرفوع عليها خطبة
بالحمرة قصير بالرفع ايضا وكذا هو في اليونينية لكن بغير نقط على الهاء ولا ضبط للراء فيحتمل ان يكون الرفع على الراء وفي نسخة جدرا
بفتح الجيم والدال والنصب قصيرا بالنصب ايضا فبناه ابن الزبير عبد الله رضي الله عنه ورفعه طويلا وهذا القدر هو الموصول من الحديث
كما نبه عليه الحافظ ابن حجر باب بيان ايام الجاهلية ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال هشام حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام قال
حدثني ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عاشوراء ولابي ذر كان يوم عاشوراء
يوما تصومه قريش في الجاهلية اقتداء بشرع سابق لكن قال في الفتح في بعض الاخبار انه كان اصابهم قحط ثم رفع
عنهم فصاموه شكرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه اي في الجاهلية فلما قدم المدينة في ربيع الاول
صامه على عادته وامر اصحابه بصيامه في اول السنة الثانية فلما نزل رمضان اي صيامه في الثانية في شهر شعبان كان
من شاء صامه اي عاشوراء ومن شاء لا يصومه وهذا الحديث قد مر في كتاب الصيام وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم قال
حدثنا وهيب مصغرا هو ابن خالد قال حدثنا ابن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال كانوا اي اهل الجاهلية يرون بفتح التحتية اي يعتقدون ان العمرة اي الاحرام بها في اشهر الحج شوال وذي القعدة وتسع
من الحجة وليلة النحر او عشر وذي الحجة بكماله على الخلاف فيه من الفجور اي من الذنوب في الارض وكانوا اي في الجاهلية
يسمون المحرم صفرا بالتنوين مصروفا قال النووي بلا خلاف انتهى وفي الفرع كاصله عن ابي ذر صفر بغير تنوين ويقولون اذا
برا الدبر بالمهملة والموحدة المفتوحتين الجرح الذي يحصل في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب وبرا بغير همز في الفرع كاصله وعفا الاثر
اي ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الامطار وزاد في الحج وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر بسكون الراء لكنها تقرأ بالسكون
للسجع قال ابن عباس فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة رابعة اي صبح رابعة من ذي الحجة
حال كونهم مهلين بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج ان لا يكون قارنا وامرهم النبي صلى الله
عليه وسلم ان يجعلوها اي يقلبوا الحجة عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهذا الفسخ خاص بذلك

قوله جدرا ... الجيم والدال ... صوابه بكسر الجيم وفتح الدال فانه ... وذلك ... وفي بعض النسخ جدرا بضم الجيم والدال ... وعليهما فهو جمع جدار ككتاب وكتب ... قوله ... [illegible] ... قصيرة [illegible]

ان من خلافا للامام احمد قالوا یا رسول الله ای الحل قال هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص قال عليه الصلاة
والسلام الحل كله فيحل فيه حتى الجماع لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد وهذا الحديث قد سبق فى الحج • وبه قال حدثنا على بن عبد الله
المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو بفتح العين ابن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب التابعى عن ابيه
المسيب عن جده حزن سعيد واسمه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى بعدها نون المخزومى وكان من اشراف قريش فى الجاهلية انه قال
جاء سيل فى الجاهلية قبل الاسلام فكسا اى غطى ما بين الجبلين المشرفين على مكة قال سفيان بن عيينة ويقول عمرو
ابن دينار ان هذا الحديث له شان اى قصة طويلة • وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكرى عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابى بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر بالموحدة
والمعجمة ككنيته الاحمسى الكوفى عن قيس بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى اسمه عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق رضى الله
عنه على امراة من احمس بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست من الحمس الذين هم من قريش يقال لها المراة زينب
بنت المهاجر كما فى طبقات ابن سعد او بنت جابر كما ذكره ابو موسى المدينى فى ذيل الصحابة عن ابن منده فى تاريخ النساء له او زينب بنت
عوف كما ذكره الدارقطنى فى العلل قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل انها جدة ابراهيم بن المهاجر قال فى الفتح والجمع بين هذه الاقوال ممكن
فمن قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى فرآها ابو بكر لا تكلم
بحذف احدى المثلين فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة بضم الميم الاولى وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم
فاعل من اصمت باعيا يقال اصمت بفتح اوله اصماتا وصمت بفتحتين صموتا وصمتا وصماتا اى ساكتة قال لها تكلمى فان هذا
اى ترك الكلام لا يحل هذا الصمات من عمل الجاهلية فتكلمت • وعند الاسماعيلى ان المراة قالت له كان بيننا وبين قومنا
فى الجاهلية شر فحلفت ان الله تعالى ان عافانى من ذلك ان لا اكلم احدا حتى احج فقال ان الاسلام يهدم ذلك فتكلمى فقالت له من انت
قال لها امرؤ من المهاجرين قالت اى المهاجرين قال لها من قريش قالت له من اى قريش انت قال لها انك بكسر الكاف
لسؤول بلام التاكيد صيغة فعول المذكر والمؤنث فيها سواء والمعنى انك كثيرة السؤال انا ابو بكر قالت له ما بقاؤنا
على هذا الامر الصالح اى دين الاسلام الذى جاء الله به بعد الجاهلية قال ابو بكر رضى الله عنه بقاؤكم عليه ما
استقامت بكم بالموحدة ولابى ذر عن الكشميهنى لكم باللام ائمتكم لان باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شئ
موضعه قالت له وما الائمة قال لها اما بالتخفيف كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت
بلى قال لها فهم اولئك على الناس بكسر الكاف واستدل به على ان من نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره لان ابا بكر رضى الله عنه اطلق
ذلك لا يحل وانه من فعل الجاهلية وان الاسلام هدم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا الا عن توقيف فيكون فى حكم المرفوع • وشرط المنذور كونه
لم يتعين كعتق وعيادة مريض وسلام وتشييع جنازة فلو نذر غير قربة كواجب عينى كصلاة الظهر او معصية كشرب خمر وصوم
حيض او مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا او فوت حق او مباح كقيام وقعود وصمت سواء نذر فعله ام تركه لم يصح نذره
اما الواجب المذكور فلانه لزم عينا بالزام الشرع قبل النذر فلا معنى لالتزامه واما المعصية فلحديث مسلم لا نذر فى معصية الله
والمكروه والمباح فلانهما لا يتقرب بهما وتاتى زيادة لهذا فى النذر ان شاء الله تعالى بقوة الله ومعونته • وبه قال حدثنى
فروة بن ابى المغراء بفتح الفاء وسكون الراء والمغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الراء ممدودا البيكندى الكوفى قال
اخبرنا على بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها
انها قالت اسلمت امراة سوداء لبعض العرب لم تسم وذكر عمر بن شبة انها كانت بمكة وانه لما
هاجرت الى المدينة وكان لها حفش بحاء مهملة مكسورة وفاء ساكنة بعدها شين معجمة بيت صغير فى المسجد
عائشة رضى الله عنها فكانت تاتينا فتحدث عندنا بحذف احد المثلين تخفيفا ولابى ذر تتحدث بحذفها
واثباتها التاء الاخرى فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح بكسر الواو وضمها وقد تبدل همزة مكسو

وبالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة ما يقلد من الحلى يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها من تعاجيب ربنا الا بالتخفيف انه بفتح الهمزة وكسرها والموحدة من بلدة الكفر انجاني فلما اكثرت من ذلك قالت لها عائشة رضي الله عنها وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وكانت عروسا فدخلت مغتسلها وعليها وشاح من ادم احمر فسقط منها فانحطت عليه الحدايا بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية من غير همز وهي تحسبه لحما فاخذته جمع الحداة الطير المعروف ولابي ذر فاخذته فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من امرهم كذا في الفرع والذي في اصله من امرهم انهم طلبوا ذلك الوشاح في قبلي في الصلاة فالقسوة فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها فبينا هم حولي وانا في كربي اذ اقبلت الحدايا حتى وازت بالزاي المعجمة اي حاذت برؤوسنا بهمزة بعد الواو ولابي ذر برووسنا بغير همزة ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به اي اتهمتموني به وانا منه بريئة جملة حالية وسبق هذا الحديث في باب نوم المرأة في المسجد من كتاب الصلاة. وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا بالتخفيف من كان حالفا ولابي ذر يحلف فلا يحلف بالجزم الا بالله اي الله رب العالمين والحي الذي لا يموت من نعتيه وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهي به غيره فكانت بالفاء ولابي ذر وكانت قريش تحلف بابائها بان يقول الواحد منهم وابي لافعلن هذا وابي لا افعل هذا وحق ابي وتربة ابي فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم لانه من اعمال الجاهلية. ويأتي ان شاء الله تعالى ما فيه من المباحث في بابه من الايمان بعون الله وقوته وهذا الحديث اخرجه النسائي. وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر توفي بها فيما قاله المطين سنة سبع وثلاثين ومائتين قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري ان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حدثه ان اباه القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة وهو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وراءها افضل لانها متبوعة ولا يقوم لها اذا مرت عليه ويخبر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا راوها كنت في اهلك ما اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله لان خير الحيوان تراهقه وذلك فيما يدعونه من ان روح الانسان تصير طائرا مثله هو المسمى عندهم بالصدى والهام حينئذ فما موصول بعض صلته محذوف ويقولون ذلك مرتين او المعنى كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الان فما حينئذ استفهامية او ما نافية ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في القوم ولست كذلك مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا وفي قول عائشة رضي الله عنها كان اهل الجاهلية ما يدل ظاهره انه لم يبلغها امره عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنازة وان ذلك من شأن الجاهلية وقد جاء الاسلام بمخالفتهم وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى انه غير واجب وان الامر به منسوخ وهل بقي الاستحباب فاختار القعود احتج الى وبكراهة القيام صرح النووي رحمه الله وبحث ذلك ثم في الجنائز. وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن العباس بالموحدة والمهملة وعين عمرو مفتوحة ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الكوفي ادرك الجاهلية انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون بضم التحتية اي لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم من المزدلفة حتى تشرق الشمس بفتح الفوقية وضم الراء اي تطلع ولابي ذر تشرق بضم التاء وكسر الراء من الاشراق على جبل ثبير بمثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس وهذا مذهب الشافعية والجمهور. وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال قلت لابي اسامة حماد بن اسامة حدثكم يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة ابو كدينة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعدها نون مصغرا الكوفي البجلي الموثق ليس له في البخاري سوى هذا الموضع قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابو عبد الرحمن السلمي

الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى وكاساً دهاقاً قال ملأى متتابعة من غير انقطاع قال
اتانا عامر يبغي قرانا ✤ فاترعنا له كاساً دهاقا ✤ قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
ابي يقول في الجاهلية قبل ان يسلم اسقنا كاساً دهاقاً وعند الاسماعيلي من وجه آخر عن حصين عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت ابي يقول للغلام ادهق لنا اي املأ لنا او تابع لنا وهذا معنى السابق وفي اللباب قال عكرمة
وربما سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اسقنا وادهق لنا ودعا ابن عباس رضي الله عنهما غلاماً له فقال اسقنا دهاقاً فجاء الغلام
بها ملأى فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة ايضاً ونزيد بها سلوا انها الصافية ✤ وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم مصغراً الكوفي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر عبر
بالكلمة عن الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع ولمسلم
من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك ان اصدق بيت له من رواية شريك عن عبد الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب
لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
الجعفري العامري من فحول الشعراء مخضرم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه
الا بالتخفيف استفتاحية كل شيء مبتدأ مضاف للنكرة وهو يفيد الاستغراق افراداً نحو كل نفس ذائقة الموت ما خلا
الله نصب بخلا وخبر المبتدأ قوله باطل كذا بالتنوين اي كل شيء خلا الله وخلا صفاته الذاتية من [illegible] و [illegible]
او المراد كل شيء سوى الله جائز عليه الفناء والتتمة في النصف الاخير لهذا البيت وكل نعيم لا محالة زائل وهو من قصيدة من البحر الطويل وجملتها
عشرة ابيات انشدت له عائشة رضي الله عنها اوله ✤ ذهب الذين يعاش في اكنافهم ✤ وبقيت في خلف كجلد الاجرب ✤
فقالت رحم الله لبيداً كيف لو ادرك زماننا هذا وقال له عمر بن الخطاب انشدني شيئاً من شعرك فقال ما كنت لاقول شعراً بعد ان علمني
البقرة وآل عمران وتوفي بالكوفة في امارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضي الله عنه عن مائة واربعين سنة وقيل وسبع
وخمسين سنة وهو القائل ✤ ولقد سئمت من الحياة وطولها ✤ وسؤال هذا الناس كيف لبيد ✤
وكاد امية بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
بعدها فوقية الثقفي اي قارب ان يسلم بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام اي في شعره ففي
مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت
فانشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان امية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث ادرك الاسلام
ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر ان من قوله ان يسلم
يسلم رفع ✤ وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضاً في الادب والرقاق ومسلم في الشعر والترمذي في الاستئذان وابن
ماجه في الادب ✤ وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اخي
عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال بن ايوب القرشي المدني وثبت ابن بلال لابي ذر عن يحيى بن سعيد
الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام لم يسم يخرج بضم التحتية وسكون
المعجمة وكسر الراء له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه وضربه عليه من كسبه وكان ابو بكر يأكل من
اذا سأله عنه وعرف حله فجاء يوماً بشيء من كسبه فاكل منه ابو بكر رضي الله عنه لم يسأله فقال له
الغلام تدري ولابي ذر عن الكشميهني اتدري ما هذا الذي جئتك به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه
وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية لم يسم والحال اني ما احسن الكهانة بكسر الكاف

وجبي الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لا سيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه
الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك ذلك بفهم اعطيه **الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك** اي بمقابلة الذي تكهنت
فهذا ولابي ذر عن الكشميهني فهو **الذي اكلت منه فادخل ابو بكر** رضي الله عنه **يده في فيه فقاء** استفرغ **كل شيء في بطنه**
للنهي عن حلوان الكاهن ولان ما يحصل بطريق الخديعة حرام وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا يحيى** بن سعيد
القطان **عن عبيد الله** بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الثبت **قال اخبرني**
بالافراد **نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور** بفتح الجيم البعير
ذكرا كان او انثى **الى حبل الحبلة** بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما **قال** ابن عمر **وحبل الحبلة** هو **ان تنتج الناقة** بضم الفوقية
الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبنيا للمفعول اي تضع **ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي نتجت** بضم النون وكسر
الفوقية **فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك** لجهل الاجل ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلة من البيع
وبه قال **حدثنا ابو النعمان** محمد بن الفضل السدوسي قال **حدثنا مهدي** بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية
ابن ميمون الازدي البصري **قال حدثنا غيلان بن جرير** بفتح المعجمة وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري **كنا ناتي انس بن مالك**
رضي الله عنه **فيحدثنا عن الانصار وكان** ولابي ذر فكان بالفاء بدل الواو **يقول لي فعل قومك في الجاهلية**
كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وليس غيلان من الانصار وانما قال له انس فعل قومك
نظرا الى النسبة الاعمية وهي الازد وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار * **القسامة في الجاهلية** بفتح القاف و
تخفيف السين المهملة ماخوذة من القسم هي اليمين وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الاثبات والنفي وهي ملفوظة
من قسمة الايمان على الحالفين وثبت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفربري هنا وسقطت للنسفي قال ابن حجر هو اوجه لان
الجميع من ترجمة ايام الجاهلية * وبه قال **حدثنا ابو معمر** بسكون العين المهملة بين فتحتين عبد الله بن عمرو المقعد المنقري بكسر الميم
وسكون النون وفتح القاف قال **حدثنا عبد الوارث** بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قال **حدثنا قطن** بفتح القاف و
الطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى **ابو الهيثم** بالمثلثة قال **حدثنا ابو يزيد** من الزيادة
المدني ولابي ذر المديني البصري قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة تحتية ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه احد من اهلها
وسئل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا الموضع **عن عكرمة**
مولى ابن عباس **عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا** بلام التاكيد **بني هاشم**
كان الحكم بها وبني بجر بدل من الضمير المجرور وذلك **انه كان رجل من بني هاشم** هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قال
الزبير بن بكار وكانه نسبه الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا **استاجره**
رجل من قريش اسمه خداش بخاء معجمة مكسورة فدال مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس العامري كما عند الزبير
ابن بكار وللاصيلي وابي ذر فيما ذكره في الفتح استاجر رجلا من قريش قال ع هو مقلوب والصواب الاول **من فخذ اخرى** بكسر الخاء
المعجمة وتسكن آخره معجمة **فانطلق** الاجير **معه** مع المستاجر **في ابله** الى الشام **فمر رجل به** اي بالاجير ولابي ذر و
ابن عساكر فمر به رجل **من بني هاشم** لم يسم **قد انقطعت عروة جوالقه** بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كالاصل
غير مهموز اي وعاء يكون من جلود او غيرها فارسي معرب **فقال** للاجير **اغثني** بمثلثة من الاغاثة **بعقال** بكسر العين المهملة حبل
اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل بكسر الفاء وضم الراء مصححا عليها في الفرع **فاعطاه عقالا فشد به عروة**
جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل بضم العين مبنيا للمفعول **الا بعيرا واحدا** لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شد به
الجوالق **فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال** له الاجير **ليس له عقال قال** المستاجر
له **فاين عقاله** نادا الفاكهي من وجه آخر عن ابي معمر شيخ المؤلف فقال مر بي رجل من بني هاشم قد

انقطعت عروة جوالقه واستغاث بي فاعطيته قال فحذفه بالمهملة والذال المعجمة اي رماه بعصا اصاب مقتله فكان
فيها اجله ذكر قول العيني تبعا للحافظ ابن حجر رحمه الله قوله فمات اي اشرف على الموت ظاهره انه مات من الحذفة عند البخاري ولا جلة في
اصل من اصوله بعد الكشف عنه فالله اعلم نعم قوله فكان فيها اجله معناه مات لكنه لا يلزم منه الفورية بدليل قوله فمر به رجل
من اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يقضي فقال له اتشهد الموسم اي موسم الحج قال الرجل المار ما اشهد بحذف ضمير المفعول
وربما شهدته قال له هل انت مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام عني رسالة مرة من الدهر بسكون الهاء في اليونينية
وفتحها في غيرها اي وقتا من الاوقات قال نعم افعل ذلك قال فكنت بضم الكاف وسكون النون وضم الفوقية مصححا عليها في الفرع كاصله وفي
غيره بفتحها على الخطاب من الكون فيهما ولابي ذر فكتب بالفوقية والموحدة من الكتابة قال ابن حجر رحمه الله وهذا اوجه من الاولى وقال عياض انها
بالنون عند الحموي والمستملي وانها التي في اصل سماعه اذا انت شهدت الموسم فناديا آل قريش باثبات الهمزة في الفرع وحذفها في غيره على
الاستغاثة فاذا اجابوك فناديا آل بني هاشم بالهمزة وحذفها كسابقه فان اجابوك فاسأل بسكون السين بعدها همزة في
الفرع وفي اليونينية فسل بفتح السين من غير همز عن ابي طالب فاخبره ان فلانا الذي استأجرني قتلني في اي بسبب عقال ومات
المستأجر بفتح الجيم بسبب تلك الحذفة بعد ان اوصى اليماني بما اوصاه فلما قدم الذي استأجره اتاه ابو طالب فقال له ما فعل
صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه ثم توفي فوليت دفنه بفتح الواو وكسر اللام قال ابو طالب قد كان اهل ذاك
بغير لام ولابي ذر ذلك منك فمكث حينا بضم الكاف ثم ان الرجل اليماني الذي اوصى اليه ان يبلغ بضم التحتية وسكون الموحدة
وكسر اللام عنه ما ذكر وافى الموسم اي اتاه فقال يا آل قريش قالوا له هذه قريش قال يا آل بني هاشم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
يا بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ولابي ذر عن الحموي والمستملي من ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان
ابلغك بضم الهمزة وسكون الموحدة رسالة ان بفتح الهمزة فلانا قتله في اي بسبب عقال وزاد ابن الكلبي فاخبره بالقصة
وخداش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان فقام رجال من بني هاشم الى خداش فضربوه وقالوا قتلت صاحبنا فجحد فاتاه ابو طالب فقال
اختر منا احدى ثلاث كانت معروفة عندهم ان شئت ان تؤدي بهمزة مفتوحة مائة من الابل فانك اي بسبب انك
قتلت صاحبنا وان شئت حلف بلفظ الماضي خمسون من قومك انك بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية لم تقتله فان ابيت
اي امتنعت من ذلك قتلناك به والظاهر ان هذه هي الثالثة وعند الزبير بن بكار انهم تحاكموا في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى
ان يحلف خمسون رجلا من بني عامر عند البيت ما قتله خداش فاتى قومه فذكر لهم ذلك فقالوا نحلف فاتته اي ابا طالب
امراة من بني هاشم اسمها زينب بنت علقمة اخت المقتول كانت تحت رجل منهم اسمه عبد العزى بن قيس العامري قد
ولدت له ولدا اسمه حويطب بمهملتين مصغرا وله صحبة فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز بجيم وزاي اي تسقط ابني هذا
من اليمين او تعفو عنه برجل اي بدل رجل من الخمسين ولا تصبر يمينه بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة
وتكسر مجزوم على النهي ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه اي ولا تلزمه باليمين حيث تصبر الايمان بضم الفوقية وفتح
الموحدة بين الركن والمقام ففعل ابو طالب ما سألته فاتاه رجل منهم لم يسم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان
يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب فعل مضارع كل رجل بنصب كل على المفعولية بعيران هذان بعيران فاقبلهما
عني بفتح الموحدة ولا تصبر بفتح اوله وضم ثالثه وقد تكسر ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه يميني حيث تصبر الايمان بضم اوله
وفتح ثالثه مبنيا للمفعول وبكسر الموحدة مبنيا للفاعل فقبلهما وجاء ثمانية واربعون رجلا فحلفوا زاد ابن الكلبي عند الركن
خداش بريء من دم المقتول قال ابن عباس رضي الله عنهما بالسند المذكور فوالذي نفسي بيده ما حال ولابي ذر
عن الكشميهني ما جاء الحول من يوم حلفهم ومن الثمانية واربعين الذين حلفوا وللاصيلي وابن عساكر
والاربعين عين تطرف بكسر الراء اي تتحرك زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذلك كان اكثر
ب ٩٣ رباعا واستشكل قول ابن عباس رضي الله عنهما فوالذي نفسي بيده الى آخره مع كونه حين ذاك لم يولد

ولم

احسب احتمال ان الذي احتجم بذلك حجامة الممات نفسه الى حد فهو حقيق سعه ان يحلف على ذلك قاله السفاقسي قال في الفتح
ويحتمل ان يكون الذي احتجم بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو امكن وفي دخول هذا الحديث في الصحيح قال في الكواكب فيه
ردع للظالمين وتسلية للمظلومين وهذه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتعاونوا من الظلم اذ لم يكن حينئذ نبي ولا كتاب وكانوا يؤمنون
بالبعث فلو تركوا مع حالهم هذه لاكل القوي الضعيف ولا قصم الظالم المظلوم وروى الفاكهي كما ذكره في الفتح من طريق ابن ابي نجيح
عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا فنزلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم وهذا الحديث اخرجه النسائي
في القسامة ومباحث القسامة تأتي ان شاء الله تعالى في محالها بعون الله وقوته وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل
بضم العين مصغرا وهو مصغرا ولقبه وكان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم
الموحدة آخره مثلثة غير مصروف ولابي ذر للتأنيث والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج
يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من اشرافهم الذين لو كانوا احياء
لاستكبروا عن متابعته وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم جماعتهم
وقتلت بتشديد الفوقية الاولى وللبوسية وتخفيفها في غيرها سرواتهم بفتح المهملتين اشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء
قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في اي لاجل دخولهم في دين الاسلام وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار وبه قال
وقال ابن وهب عبد الله مما وصله ابو نعيم في مستخرجه اخبرنا عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري عن بكير بن الاشج بضم الموحدة
مصغرا والاشج بهمزة وشين معجمة مفتوحتين فجيم نسبه لجده واسم ابيه عبد الله مولى بني مخزوم ان كريبا بضم الكاف وفتح الراء وسكون
التحتية بعدها موحدة مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس السعي الشديد ببطن الوادي بين الصفا و
المروة سنة ولابي ذر عن الكشميهني بسنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها اي يمشونها شديدا ويقولون لا نجيز البطحاء بضم النون
وكسر الجيم بعدها التحتية الساكنة اي لا نقطع مسيل الوادي الا شدا اي جاريين شدا بعدو شديد لم يرد ابن عباس سنية السعي المجرد بل شدة
المشي اذ اصل السعي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم لا احد في الحج والعمرة نعم قال الجمهور باستحباب العدو في بطن المسيل خالفهم
ابن عباس رضي الله عنهما وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد الله بن محمد بضم العين في الفرع وفي غيره بفتحها وهو المعروف
الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء
المشددة ابن عبد الله الحرشي بمهملتين ومعجمة البصري قال سمعت ابا السفر بفتح المهملة والفاء سعيد بن يحمد بضم التحتية وسكون
الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا
مني ما اقول لكم سماع ضبط واتقان واسمعوني بهمزة قطع اي اعيدوا علي ما تقولون اي انكم حفظتموه مني فكأنه
خشي ان لا يفهموا مراده ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس كذا قال ابن عباس كذا من قبل ان
تضبطوا ما اقول لكم من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي
تحت الميزاب وفي اكثر الروايات كما نبه عليه في شفاء الغرام ان فيه من البيت نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا
الحطيم اي لا تسموه بالحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف عنده فيلقي فيه سوطه او نعله
او قوسه بعد ان يحلف علامة لعقد حلفه فسموه بالحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم فعيل بمعنى فاعل وقيل ما
ذكره في شفاء الغرام لانهم كانوا يطرحون فيه ما طافوا به من الثياب فيبقى حتى يحطم من طول الزمان وقيل لانهم
كانوا يحطمون بالايمان فقل من حلف هناك اثما الا عجلت له العقوبة وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزمزم
والحجر لكن قال في الفتح ان حديث ابن عباس المذكور حجة في رد هذا وشبهه ٠ وبه قال حدثنا نعيم بن حماد
بتشديد الميم ابن معاوية بن الحارث الخزاعي ابو عبد الله الرفاء بالفاء المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثيرا فقيه

عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدي ما اخطأ فيه وقال انه في حديثه مستقيم ووثقه احمد قال **حدثنا هشيم** بضم الهاء وفتح الشين المعجمة مصغرا ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معاوية بن خازم بالمعجمتين الواسطي **عن حصين** بالمهملتين مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي **عن عمرو بن ميمون** بفتح العين الازدي ابي عبد الله المخضرم المشهور اسلم في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره انه **قال رأيت في الجاهلية قردة** بكسر القاف وسكون الراء انثى الحيوان المعروف **اجتمع عليها قردة** بكسر القاف وفتح الراء جمع قرد وجمع ايضا على قرود وحال كونها **قد زنت فرجموها فرجمتها معهم** وهذا الحديث ثابت في جميع اصول البخاري التي وقفنا عليها كما قاله في الفتح وكفى بايراد ابي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الائمة المتقنين عن الفربري وابي مسعود له في الاطراف حجة لكنه سقط من رواية النسفي وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في رواية الفربري فان روايته تزيد على رواية النسفي عدة احاديث رواه الاسماعيلي من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا على شرف فجاء قرد مع قردة فتوسد يدها فجاء قرد اصغر منه فغمزها فسلت يدها من رأس القرد الاول سلا رفيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد القرد الاول برفق فاستيقظ فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومئ اليها بيده فذهب القرود يمنة ويسرة فجاؤا بذلك القرد اعرفه فحفروا لهما حفرة فرجموهما فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم ورواه البخاري ايضا في تاريخه الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد اخبرنا هشيم عن ابي المليح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم ليس فيه قد زنت وقول ابن الاثير في اسد الغابة كابن عبد البر ان القصة بطولها يعني المروية عند الاسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة من اهل العلم منكر لاضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحد على البهائم ولو صح ذلك لكان من الجن لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما اجيب عنه بانه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونا فيهما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل معوية وعاضدة لرواية الاسماعيلي المذكورة وبانه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف على الحيوان وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله المديني** قال **حدثنا سفيان** بن عيينة **عن عبيد الله** بضم العين مصغرا ابن ابي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة الكناني وثقه ابن المديني انه **سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية** بالخاء المعجمة فيهما اي خصال من خصال الجاهلية **الطعن في الانساب** اي القدح فيها بغير علم **والنياحة** بكسر النون على الميت **ونسي** عبيد الله الراوي الخلة **الثالثة قال سفيان** بن عيينة **ويقولون انها** اي الثالثة **الاستسقاء بالانواء** جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدر ميمي من البعث وهو الارسال وهو **محمد بن عبد الله** الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة وهو اسم مفعول من الصفة على التفاؤل انه سيكثر حمده وسائر اسمائه واوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه توفي ابوه بعد شهرين من حمله او وهو في المهد وهو ابن شهرين او اكثر **ابن عبد المطلب** اسمه شيبة الحمد لانه ولد في رأسه شيبة ولقب بعبد المطلب لان المطلب جاء به الى مكة رديفه وهو بهيئة بذة فكان يسأل عنه فيقول هو عبدي حياء من ان يقول ابن اخي عاش مائة وعشر سنة **ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة** واسم هاشم عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد بمكة زمن المجاعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف تصغير قصي اي بعيد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته امه وصغر على فعيل لانهم كرهوا اجتماع ثلاث ياآت فحذفوا الحداهن وهي الثانية التي تكون في فعيل فبقي على وزن فعيل مثل فلس واسمه مجمع وقال الشافعي رحمه الله زيد وكلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام لقب به لمحبته الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب قاله المهلب وغيره واسمه حكيم او عروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي **ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر** وكعب اول من جمع يوم العروبة وكان فصيحا خطيبا قيل وسمي به لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولوي

أي الأكثر تصغير اللأي هو الثور الوحشي ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو من الحجارة الطويل او الاملس قيل وهو جماع
قريش فهو ابو قريش فمن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال آخرون اصل قريش النضر ويقوى بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت ألستم منا يا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا
ذكره ابو عمر وزاد في رواية ابي نعيم في الرياضة قال الاشعث والله لا اسمع احدا نفى قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته وقيل فهر اسمه وقريش
لقبه نقل الزبير عن الزهري ان امه سمته قريشا وسماه ابوه فهرا والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وسمي به لوضاءته وجماله و
اشراق وجهه ابن كنانة بلفظ وعاء السهام ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي المعجمتين مصغرا ابن مدركة بضم الميم وسكون
الدال المهملة وكسر الراء ابن الياس بن مضر بكسر الهمزة وسكون اللام اسم على لفظ من قولهم اليس الشجاع الذي لا يفر قاله ابن الانباري وقال
غيره هو بهمزة وصل وهو ضد الرجاء ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة قيل وسمي به لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو الحامض
او لانه كان يمضر القلوب بحسنه وجماله ابن نزار بن معد بن عدنان بكسر النون وفتح الزاي بعدها الف فراء من النزر وهو القليل
وقال ابو الفرج الاصبهاني لانه كان فريد قومه معد بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملتين وعدنان بوزن فعلان من العدن
وقد روى ابو جعفر بن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم
فلا تذكروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار من وجه آخر قوي مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند
ابن حبيب من مرسل سعيد بن المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان
وبين ابراهيم الخليل وفيمن بين ابراهيم وآدم واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا ما وراء قحطان و
قال ابن جريج عن القاسم بن ابي بزة عن عكرمة اضلت نزار نسبها من عدنان وبه قال حدثنا احمد بن ابي رجاء الهروي
الحنفي قال حدثنا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل ابو الحسن المازني عن هشام هو ابن حسان البصري
عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوحي وهو ابن اربعين سنة فمكث ثلاث وللكشميهني فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة بعد ما أوحي
منها مدة الفترة والرؤيا الصالحة في النوم ثم امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر
سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث وستين سنة باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
عنهم من المشركين اي من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال حدثنا بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل بن ابي خالد قالا سمعنا قيسا هو ابن
ابي حازم البجلي التابعي الكبير يقول سمعت خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد
الفوقية يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه متوسد بردة بتاء التانيث لابي ذر عن الكشميهني برده
بالهاء وهو اي والحال انه في ظل الكعبة والحال انا قد لقينا من المشركين شدة فقلت الا ولابي ذر عن الكشميهني يا رسول
الله تدعو الله تعالى فقعد وهو اي والحال انه محمر وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة والسلام لقد كان من بفتح الميم
قبلكم من الانبياء ليمشط بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا للمفعول بمشاط الحديد بكسر الميم جمع مشط كرماح جمع رمح
قاله الصغاني في شوارد اللغات ولابي ذر عن الكشميهني بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما كان يصرفه
بالهاء ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصرف ذلك المشط عن دينه ويوضع المنشار بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة الذي
ينشر بها الخشب على مفرق راسه بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء فيشق باثنين بضم التحتية وفتح الشين المعجمة
ما يصرفه ذلك الوضع على مفرق راسه عن دينه وليتمن الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم التحتية
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكمال واللام للتاكيد اي امر الاسلام حتى يسير

الراكب من صنعاء الى حضرموت بفتح الميم ما يخاف احدا الا الله عز وجل زاد بيان المذكور في السند بروايته والذئب على غنمه بنصب الذئب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى قاله في الكواكب وجوّزه في الفتح وقال ابن الملقن يريد لا يخاف الا الذئب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى وتعقبه في العمدة بان سياق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذئب ونحوه لانه قال الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وبان ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة كانوا آمنين من الذئاب في ايامه ولم يعرفوا موته الا بعدوان الذئب على الغنم وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة * وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم في رمضان سنة خمس من البعثة كما قال الواقدي فسجد بعد ان فرغ من قراءتها فما بقي احد من المسلمين والمشركين الا سجد معه المسلمون لله وغيرهم لا لله لكن لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجود لا لكتهم الا رجل هو امية بن خلف كما في سورة النجم عند المؤلف فلم يسجد رأيته اخذ كفا من حصا فرفعه الى جبهته فسجد عليه قال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد بالبناء على الضم بعد ذلك قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث للترجمة في عدم سجود هذا المذكور اذ في مخالفته نوع اذى على ما لا يخفى * وهذا الحديث سبق في باب السجود ويأتي ان شاء الله تعالى في التفسير * وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم بغير ميم وبينا ساجد عند الكعبة وحوله ناس من قريش وهم السبعة المدعو عليهم بعد جاء عقبة بن ابي معيط اشقاهم بسلا جزور بفتح السين المهملة فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة ابنته عليها السلام فاخذته من ظهره الشريف ودعت على من صنع ذلك وفي رواية اسرائيل واقبلت عليهم تسبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من السجود وفرغ من الصلاة اللهم عليك الملأ من قريش اي الزم جماعتهم واشراف قريش اباجهل بن هشام واسمه عمرو فرعون هذه الامة وعتبة بن ربيعة بضم العين وسكون الفوقية وفي اليونينية الرفع والنصب بنقط راء عتبة ونحوه وشيبة بن ربيعة اخا عتبة وامية بن خلف او ابي بن خلف شعبة بن الحجاج هو الشاك في ذلك والصحيح انه امية كما في كتاب الصلاة لان ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قال ابن مسعود رضي الله عنه فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فالقوا بضم الهمزة في بئر هناك بتخفيف الشاء لئلا يتأذى بريحهم غير امية ولابي ذر زيادة ابن خلف او ابي بالشك تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر وهذا الحديث سبق في اواخر الوضوء * وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير او قال منصور حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة الكوفي عن سعيد بن جبير انه قال امرني عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا الخزاعي وكان صحابيا صغيرا قال سل ابن عباس رضي الله عنهما بفتح السين من غير همز وفي الناصرية قال اسأل ابن عباس رضي الله عنهما عن هاتين الآيتين ما امرهما اي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كذا في التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون زاد ابو ذر الا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا اي حيث دلت الاولى على العفو التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فسألت ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك فقال لما انزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد اتينا الفواحش فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لابي ذر فانزل الله الا من تاب

الا من تاب واما الآية التي في سورة الفرقان فهذه لاولئك الكفار واما التي في سورة النساء ففي الرجل المسلم اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها سقط قوله خالدا فيها من اليونينية فلا تقبل توبته قال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر عجبنا من لينها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالغليظة آية النساء وباللينة آية الفرقان ومذهب اهل السنة ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لآية وانى لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو تشديد مبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية متمسك لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر لان الآية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضبابة وقيل انه وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل اهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخلدا في النار وذكر ان عمرو بن عبيد جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال اليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو من العجمة اتيت يا ابا عثمان ان العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما تعد اخلاف الوعد خلفا وانشد

وانى وان واعدته او وعدته ✧ لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرته اي قول ابن عباس رضي الله عنهما لمجاهد هو ابن جبر فقال الا من ندم اي الآية الثانية مقيدة بقوله الا من تاب حملا للمطلق على المقيد وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في التفسير وابو داود في الفتن والنسائي في المحاربة والتفسير وبه قال حدثنا عياش بن الوليد بالتحتية وبعد الالف شين معجمة الرقام البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي قال حدثني بالافراد الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ايضا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي مولاهم اليماني عن محمد بن ابراهيم التيمي ابي عبد الله المدني انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت اخبرني بكسر الموحدة وسكون الراء وسقط لفظ قلت من اليونينية باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم ولابي ذر بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم اذ اقبل عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد بدر فوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه المكرم فخنقه به خنقا بسكون النون شديدا فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه بفتح الميم وكسر الكاف اي بمنكب عقبة ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا كراهية ان يقول ربي الله الآية اي لان يقول قال الزمخشري في آية المؤمن ولك ان تقدر مضافا محذوفا اي وقت ان يقول والمعنى اتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رده ابو حيان بان تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح به تقول جئتك صياح الديك اي وقت صياحه ولو قلت جئتك ان صاح الديك او ان يصيح لم يصح نص عليه النحويون وفي هذا الاستفهام على سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما زاد على ان قال ربي الله وقد جاءكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة تابعه اي تابع عياش بن الوليد ابن اسحاق محمد فقال حدثني بالافراد يحيى بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه قال قلت لعبد الله بن عمرو بفتح العين فذكر المتابعة ووصلها احمد والبزار وقال عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النسائي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير قيل لعمرو بن العاص فخالف هشام اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فترجح رواية يحيى بموافقة محمد بن ابراهيم التيمي وقال محمد بن عمرو بفتح العين ابن علقمة الليثي الكناني فيما وصله المؤلف في خلق افعال العباد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عمرو بن العاص وهذا كله مع ما سبق من حديث عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطائف مع ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى ✧ وحديث الباب سبق في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه ✧ باب اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع والصديق فعيل مبالغة في الصدق وهو الكثير الصدق وقيل لانه لم يكذب قط وقد قال ابو الحسن الاشعري

رحمه الله تعالى لم يزل ابو بكر رضي الله عنه بعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل مؤمنا قبل البعثة وبعدها
وهو الصحيح المرتضى وقيل بل اراد انه لم يزل بحالة غير مغضوب فيها عليه لعلم الله تعالى بانه سيؤمن ويصير من خلاصة الابرار قال
الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الاشعري
في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ عنه في حق غيره فالصواب ان يقال ان الصديق رضي الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبت
عن غيره ممن آمن وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتدى به وهو الصواب ان شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر في انباء نجباء الابناء عن
القاضي ابي الحسين احمد بن محمد الزبيدي رواه باسناده في كتابه المسمى معالي الفرش الى عوالي العرش ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع
المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم اسجد لصنم قط فغضب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تقول وعيشك يا رسول الله اني لم اسجد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال ابو بكر
رضي الله عنه ان ابا قحافة اخذ بيدي فانطلق بي الى مخدع فيه الاصنام فقال لي هذه الهتك الشم العلى فاسجد لها وخلاني
فدنوت من الصنم فقلت اني جائع فاطعمني فلم يجبني فقلت اني عار فاكسني فلم يجبني فاخذت صخرة فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان
كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل ابي فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فانطلق بي الى امي فاخبرها
فقالت دعه فهو الذي ناجاني الله تعالى به فقلت يا اماه ما الذي ناجاك به قالت ليلة اصابني المخاض لم يكن عندي احد فسمعت هاتفا
يقول يا امة الله على التحقيق ابشري بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال ابو هريرة رضي الله عنه فلما
انقضى كلام ابي بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق ابو بكر وصدقه ثلاث مرات انتهى
وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد الاملي** بمد الهمزة وضم الميم المخففة وسقط لابي ذر بالاملي وثبت في الفرع
بن محمد كذا في رواية ابن علي بن السكن عن الفربري ووقع في اليونينية وغيرها ابن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسبه ابن زيد المروزي
وجزم به ابو نصر الكلاباذي وغيره وفي كثير من الاصول حدثني عبد الله غير منسوب هو تلميذ البخاري ووراقه فهو من رواية
الاكابر عن الاصاغر **قال حدثني** بالافراد **يحيى بن معين** بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادي **قال حدثنا اسماعيل**
بضم الميم وفتح الجيم المهملة ابو عمرو الكوفي نزيل بغداد **عن بيان** الاحمسي **عن وبرة** بالموحدة وفتحات ابن عبد الرحمن
عن همام بن الحارث النخعي الكوفي انه **قال قال عمار بن ياسر** العنسي احد السابقين المعذبين **رأيت رسول الله صلى الله**
عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي **وامرأتان**
خديجة ام المؤمنين وام ايمن او سمية **وابو بكر** الصديق رضي الله عنه وهو اول من اسلم من الاحرار البالغين وسبق هذا
الحديث في مناقب ابي بكر رضي الله عنه • **باب اسلام سعد** ولابي ذر زيادة ابن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب الزهري فارس الاسلام واحد العشرة **رضي الله عنه** وسقط لابي ذر باب فالتالي رفع
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا **اسحاق** بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي **قال اخبرنا** ولابي ذر حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة **قال حدثنا هاشم** هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن ابي وقاص
قال سمعت سعيد بن المسيب بفتح التحتية وكسرها **قال سمعت ابا اسحاق سعد بن ابي وقاص** رضي الله عنه
وهو آخر العشرة وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه **يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه** قاله بحسب
اطلاعه والا فقد اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد وغيرهم قال الكرماني لعلهم اسلموا اول النهار وهو آخره **ولقد مكثت** بفتح الكاف وضمها
سبعة ايام واني لثلث الاسلام اي بالنسبة للرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه • وهذا الحديث
سبق في مناقبه • **باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحي الي** اي قل يا محمد لامتك اوحي الي اي اخبرني
جبريل **انه استمع نفر** جماعة من الثلاثة الى العشرة **من الجن** والقائم مقام الفاعل انه استمع لانه المفعول
الصحيح وجوز الكوفيون والاخفش ان يكون القائم مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا باقيا على

هكذا في الاصل وبين السطور [illegible]

[illegible]

والتقدير اوحى الى استماع نفر من الجن صفته لنفر وهل رآهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن انه لم يرهم واختلف فيهم من هم قال ابن الخطيب هم من عاصم عن زر قدم رهط زوبعة واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشيصبان وهم اكثر الجن عددا وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران واربعة من اهل نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقيل ان الذين اتوه بمكة جن نصيبين والذين اتوه بنخلة جن نينوى وقال عكرمة كانوا اثنى عشر الفا من جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الهلالي الكوفي احد الاعلام عن معن بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت مسروقا اي ابن الاجدع من آذن اي من اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال مسروق حدثني بالافراد بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه بفتح الهمزة آذنت بالمد اعلمت بهم شجرة وفي مسند اسحاق بن راهويه سمرة بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين في الاول وكسرها في الثالث قال اخبرني بالتوحيد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة اناء صغير من جلد يتخذ للماء ولابي ذر الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال عليه الصلاة والسلام من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغني بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر بقطع اي اطلب لي احجارا استنفض بكسر الفاء والجزم جوابا للامر استنج بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر عن الكشميهني وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته مشيت معه فقلت له يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال عليه الصلاة والسلام هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتيتان ساكنتان بينهما موحدة مكسورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال السفاقسي بالشام قال في الفتح وفيه تجوز لان الجزيرة بين الشام والعراق ونعم الجن فسألوني الزاد فيحتمل ان يكون وقع في هذه الليلة او فيما مضى فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما ولابي ذر عن المستملي والكشميهني طعما بضم الطاء وسكون العين من غير الف والذي تحصل من الاخبار ان وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم ست مرات ببطن نخلة وهو يقرأ القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم زوبعة وبالحجون اخرى ببقيع الغرقد في هذه الليالي حضر ابن مسعود وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض اسفاره حضرها بلال بن الحارث

باب اسلام ابي ذر

جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني بالتوحيد عمرو بن عباس بفتح العين ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ ابو سعيد البصري اللؤلؤي قال حدثنا المثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون المشددة ابن عمران الضبعي عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما بلغ اباذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس بضم الهمزة مصغرا اركب وسر الى هذا الوادي وادي مكة فاعلم بهمزة وصل لي علم بكسر العين وسكون اللام هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ انيس المذكور ولابي ذر عن الكشميهني فانطلق الآخر بفتح الخاء المعجمة بدل قوله الاخ حتى قدمه اي وادي مكة وسمع من قوله الذي يسلب لابي ذر صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما نصب بتقدير وسمعته يقول كلاما او عطفا على ضمير رأيته من باب قوله: علفتها تبنا وماء باردا او ضمن الرواية معنى الاخذ اي لقنت منه كلاما ما هو بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فلم يلتئم عليها والله انه لصادق فقال له ابو ذر ما شفيتني بالشين المعجمة والفاء مما اردت فتزود وحمل شنة بفتح المعجمة والنون المشددة وهي قربة خلقة فيها ماء وسار حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم اي طلبه ولا يعرفه وكره

ان يسال عنه وثبا فيؤذونه حتى ادركه بعض الليل فراه ولابي ذر اضطجع وللاصيلي وابن عساكر وابي الوقت فاضطجع فرآه
علي رضي الله عنه فعرف انه غريب وفي رواية ابي قتيبة السابقة في قصة زمزم فقال كان الرجل غريب قلت نعم فلما رآه
تبعه ولابي قتيبة قال علي له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل
ابو ذر قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم فيه ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه بد
ولابي ذر مضجعه بفتحهما فمر به علي فقال اما نال بالنون اي اما آن للرجل ان يعلم منزله اي ان يكون له منزل معين يسكنه او اراد
دعوته الى منزله لضيافته والمنزل اليه بملابسة اضافته له فيه فاقامه من مضجعه فذهب به معه لا يسال واحد منهما
صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد ولابي ذر عن الكشميهني فغدا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعاد علي على مثل
ذلك الفعل من اخذه الى منزله فاقام معه وسقط من اليونينية وغيرها قوله على التي بعد علي ثم قال له علي الا
تحدثني بالرفع ما الذي اقدمك هنا قال ابو ذر ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدنني الى مقصودي ولابي ذر عن
الكشميهني لترشدني بنون واحدة مشددة فعلت ففعل علي ما ذكره له من العهد والميثاق فاخبره ابو ذر عن مقصده ولابي ذر
بناء المتكلم قبل الضمير وفيه التفات قال له علي فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر
فاتبعني بتشديد الفوقية لابي ذر وتخفيفها ساكنة لغيره فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء ولابي قتيبة
قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي ولعله قالهما جميعا فان مضيت فاتبعني بتشديد الفوقية لابي ذر وتخفيفها لغيره حتى تدخل مدخلي
ففعل ابو ذر ذلك فانطلق يقفوه اي يتبعه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله
صلى الله عليه وسلم واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك غفار فاخبرهم بشأني لعل الله ان ينفعهم
حتى ياتيك امري ولابي قتيبة قال يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل وانما امره بالكتمان خوفا عليه
من قريش قال ابو ذر والذي نفسي بيده لاصرخن بها لارفعن بكلمة التوحيد صوتي بين ظهرانيهم بفتح النون اي في جمعهم فخرج
حتى اتى المسجد الحرام فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم قريش فضربوه
حتى اضجعوه على الارض واتى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فاكب عليه قال ولابي ذر ثم قال ويلكم الستم
تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم بالقاف والذال المعجمة اي خلصه من المشركين ثم
عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه بالمثلثة فاكب العباس عليه فانقذه منهم ورجع الى قومه فاسلم اخوه
انيس وامه وكثير من قومه وهذا الحديث قد مر في قصة زمزم في مناقب قريش هذا باب اسلام سعيد بن زيد بكسر العين
بعد العين ابن نفيل بضم النون وفتح الفاء احد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزوج اخته ام جميل
فاطمة بنت الخطاب وكان ابوه زيد يطلب دين الحنيفة دين ابراهيم قبل المبعث فكان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ويصلي الى
الكعبة حتى مات على ذلك رضي الله عنه . وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان الثوري عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني
بضم التاء الفوقية اي لقد رايت نفسي والحال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لموثقي على الاسلام بالمثلثة جعل لي وثاقا كالاسير
تضييقا واهانة وفي حديث انس رضي الله عنه عند صاحب الصفوة ان عمر رضي الله عنه لما بلغه اسلام اخته وزوجها سعيد بن زيد
عليه متوشحه وطاشتد عليهما فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها وهذا يرد ما قاله البرماوي
كالكرماني حيث فسر قوله لموثقي اي على الثبات على الاسلام ويشدد في ويثبتني عليه قبل ان يسلم عمر رضي
سبب اسلامه اسلامهما وما سمعه في بيتهما من القرآن كما سياتي ان شاء الله تعالى ولذا اخر المؤلف ذكر اسلام عمر
رضي الله عنه عن اسلام سعيد ولو ان احدا الجبل المعروف ارفض بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفاء وتشديد
الضاد المعجمة اي زال من مكانه للذي اي لاجل الذي صنعتم بعثمان بن عفان رضي الله عنه من القتل

لكان محقوقا ان يرفض اى حقيقا بالارفضاض وهذا منه على سبيل التمثيل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها الا بدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه واجره وكان مجاب الدعوة ٭ وهذا الحديث اخرجه ايضا فى اسلام عمر وفى الاكراه باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه سقط لفظ باب لابى ذر فالتالى رفع وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة ابو عبد الله العبدى البصرى قال اخبرنا سفيان الثورى عن اسماعيل بن ابى خالد الكوفى الحافظ عن قيس بن ابى حازم التابعى الكبير البجلى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى سكن مصر قال حدثنى بالافراد ابن وهب عبد الله المصرى ايضا قال حدثنى بالتوحيد عمر بن محمد بضم العين قال فاخبرنى بالافراد جدى زيد بن عبد الله بن عمر بفاء العطف على شئ مقدر كانه قال قال كذا فاخبرنى بكذا عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال بينما بالميم هو اى عمر بن الخطاب فى الدار حال كونه خائفا من قريش لما اسلم اذ جاءه العاص بكسر الصاد مصححا عليها فى الفرع كاصله لانها من الناقص لا من اصله العاصى بالياء كالقاضى لحقه التخفيف بحذف الياء وبضم الصاد اذا قلنا انه من الاجوف اى لفه مبدلة عن واو واصله العوص ابن وائل بالمد السهمى بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابو عمرو والعاص جاهلى ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم عليه حلة حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة جر باضافة حلة اليها برد مخطط ولابى ذر حبر باسقاط الهاء وقميص مكفوف بحرير وهو اى العاص من بنى سهم وهم حلفاؤنا فى الجاهلية بالحاء المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد فقال له العاص ما بالك بضم اللام ما شانك قال زعم قومك بنو سهم انهم سيقتلوننى ولابى ذر سيقتلوننى بنونين ان اسلمت اى لاجل اسلامى بفتح همزة ان وفى الناصرية بكسرها كالفرع ولم يضبطها فى اليونينية قال له العاص لا سبيل لهم اليك فقال عمر رضى الله عنه بعد ان قالها اى كلمة لا سبيل اليك امنت بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان اى زال خوفى لقول العاص لانه كان مطاعا فى قومه فخرج العاص فلقى الناس قد سال بهم الوادى اى امتلأ بهم الوادى وادى مكة فقال لهم العاص اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب عمر الذى صبا اى خرج عن دين الى دين قال العاص لا سبيل لكم اليه فكر الناس بتشديد الراء اى رجعوا وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفيان سمعته اى عمرو بن دينار قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره ولابى ذر عن الكشميهنى اليه عند داره وقالوا صبا بغير همز خرج عن دينه الى دين آخر قال ابنه وانا غلام فوق ظهر بيتى فجاء رجل عليه قباء من ديباج من ابريسم قد نقش داله فقال قد صبا عمر سقط لفظ قد من اليونينية فما ذاك الاجتماع فلا يعرض له احد فانا اى الحال انا له جار بالجيم وتخفيف الراء اى اجرته من ان يظلمه احد قال ابن عمر رضى الله عنه فرايت الناس تصدعوا بالصاد والدال المشددة المفتوحتين المهملتين اى تفرقوا عنه فقلت لابى من هذا الرجل الذى تفرق الناس بسببه قال بالافراد وفى اليونينية قالوا هو العاص بن وائل وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى قال حدثنى بالتوحيد ابن وهب عبد الله قال حدثنى بالافراد ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان سالما حدثه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال ما سمعت عمر لشئ قط بفتح القاف وتشديد الطاء لاجل شئ او عن شئ قط يقول انى لاظنه كذا الا كان كما يظن لانه كان من المحدثين بفتح الدال بينما بالميم عمر رضى الله عنه جالس وجواب بينما قوله اذ مر به رجل جميل قال البيهقى يشبه ان يكون هو سواد بن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة فقال عمر لقد خطا ظنى فى كونه فى الجاهلية بان صار مسلما او قال ان هذا سواد بن قارب مستمر على دينه فى الجاهلية على عبادة الاوثان اولقد بالهمزة والواو الساكنة فى اليونينية وغيرها وفى الفرع ولقد كان كاهنهم بكسر الهاء اى كاهن قومه على بتشديد الياء اى احضروا الرجل او قربوه منى

قوله فانا بالفاء كذا فى الفرع ومقتضى حل الشارح ان يكون وانا بالواو ثناه

فدعى بضم الدال مبنيا للمفعول له اى لاجل عمر فقال ولا يخبره وقال له عمر ذلك الذى قاله فى غيبته من التودد وقال ابو عمر كان يتكهن فى الجاهلية فأسلم ودعاه عمر يوما وقال ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فما لك تعيرنى بشئ تبت منه ارجو من الله العفو عنه فقال سواد ما رأيت شيأ كاليوم اى مثل ما رايت اليوم اى حيث استقبل بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اى فيه رجل نائب عن الفاعل مسلم صفة له للأزرى استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به اى بالكلام رجلا مفعول لرايت ومسلما صفته كذا اعربه الكرمانى وتبعه البرماوى وقال العينى فيه شئ لان مراده رايت المصرح به فى الحديث فان قدر لفظ رأيت آخر يكون مع جهة تقديره ما رأيت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به اى بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت كاليوم رايت فيه رجلا استقبل فيه اى فى اليوم انتهى وعند البيهقى فى رواية مرسلة قد جاء الله بالاسلام فما لنا وذكر الجاهلية قال عمر رضى الله عنه له فانى اعزم عليك اى الزمك الا ما اخبرتنى اى ما اطلب منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم اى اخبرهم بالمغيبات فى الجاهلية قال له عمر فما اعجب بالضم وما استفهامية ما جاءتك به جنيتك من اخبار الغيب قال بينما بالميم انا يوما فى السوق جاءتنى الجنية اعرف فيها الفزع بفتح الفاء والزاى والمهملة اى الخوف فقالت لى ولا يخبره قالت الم تر الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطفا على سابقها اى خوفها وياسها من الياس ضد الرجاء من بعد انكاسها بكسر الهمزة وسكون النون اى من بعد انقلابها على اسها قال ابن فارس معناه يئست من استراق السمع بعد ان كانت الفته فانقلبت عن الاستراق قد ايست من السمع ولحوقها بالنصب عطفا على ابلاسها او بالجر عطفا على انكاسها اى لحوق الجن بالقلاص بالقاف المكسورة آخره صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة واحلاسها بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها لام الف سين مهملة جمع حلس بكسرها له وهو كساء يجعل تحت رحل الابل على ظهورها لا تلازمه ومنه قيل فلان حلس بيته اى ملازمه قال فى الكواكب والمراد بيان ظهور النبى العربى صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم فى الدين اذ هو رسول الثقلين هذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون نعم روى ورحلها العيس باحلاسها وهذا موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقى موصولا من حديث البراء بن عازب فى دلائل النبوة له بعد قوله احلاسها

تهوى الى مكة تبغى الهدى + ما مؤمنوها مثل ارجاسها

فانهض الى الصفوة من هاشم + واسم بعينيك الى راسها

قال ثم نهمنى فافزعنى وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا فانهض اليه تسعد وترشد فلما كان فى ليلة الثانية أتانى فنبهنى ثم قال

عجبت للجن وتطلابها :. وشدها العيس باقتابها

تهوى الى مكة تبغى الهدى :. وليس قدماها كاذنابها

فانهض الى الصفوة من هاشم :. واسم بعينيك الى قابها

فلما كان فى الليلة الثالثة اتانى فنبهنى فقال

عجبت للجن وتنفارها :. وشدها العيس باكوارها

تهوى الى مكة تبغى الهدى :. ليس ذوو الشر كأخيارها

فانهض الى الصفوة من هاشم :. ما مؤمنوا الجن ككفارها

قال فوقع فى قلبى الاسلام واتيت المدينة فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد ابن قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمعه منى فقلت

أتانى رئيى بعد ليل وهجعة :. ولم اك فيما قد بليت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة :. اتاك نبى من لؤى بن غالب

فشمرت عن ساقى الازار ووسطت :. بى الذعلب الوجناء عند السباسب

فاشهد ان الله لا رب غيره * وانك مامون على كل غائب * وانك ادنى المرسلين شفاعة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل * وان كان فيما جاء شيب الذوائب * فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال عمر رضي الله عنه صدق سواد بينما بالميم انا عند آلهتهم ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر بينا انا نائم عند آلهتهم اي اصنامهم اذ جاء رجل لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه وعند احمد من وجه آخر انه ابن عبس شيخ ادرك الجاهلية بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة اي يا وقح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه او من كان متصفا بذلك امر نجيح بنون مفتوحة فجيم مكسورة آخره حاء مهملة من النجاح هو الظفر بالبغية رجل فصيح بالفاء من الفصاحة ولابي ذر عن الكشميهني يصيح بتحتية مفتوحة بدل الفاء من الصياح يقول لا اله الا انت ولابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله فوثب القوم بالثاء المثلثة اي قاموا قال عمر فلما رأيت ذلك قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح ولابي ذر عن الكشميهني يصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اي ما مكثنا وتعلقنا بشيء ان قيل هذا نبي قد ظهر وعند ابي نعيم في دلائله ان ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم مائة ناقة قال عمر رضي الله عنه فقلت له يا ابا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فتقلدت سيفي اريده فمررت على عجل وهم يريدون ان يذبحوه فقمت انظر اليهم فاذا صائح يصيح من جوف العجل يا آل ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر رضي الله عنه فقلت في نفسي ان هذا الامر ما يراد به الا انا قال فدخلت على اختي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة لقيني رجل من قريش اسمه نعيم بن عبد الله النحام كان يخفي اسلامه رضي الله عنه فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك اختك قد صبت فرجعت مغضبا فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغني انك قد صبأت وارفع شيئا في يدي فاضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت لها اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذته فاذا فيه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم رجعت الى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان كنتم مؤمنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع قميصي فجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة ثم قال ثم خرجت فقرعت باب خالي فقلت له اشعرت اني صبوت فاجاف الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس جئت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما بيني وبينه اني قد صبوت ليشيع ذلك ليصيبني ما اصاب المسلمين من اذى قريش قال فرفع الرجل صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم قال فقال خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بكمه وقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني قال وكنت لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا لا اضرب فقلت ما هذا بشيء حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت له جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن اسحاق وان الذي كان في الصحيفة سورة طه * وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد

ابن زيد اى ابن عمرو بن نفيل رضى الله عنه يقول للقوم فى مسجد الكوفة لو رايتنى بضم التاء وسقط لو لابى ذر لقد رايتنى
موثقى عمر على الاسلام بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة لى تضييقا على لكونى اسلمت انا واخته زوجتى فاطمة بنت
الخطاب وما كان عمر اسلم ولو ان احدا الجبل المعروف بالمدينة انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة المشددة وانكسر و
للكشميهنى انفض بالفاء اى تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان رضى الله عنه يوم الدار لكان محقوقا بفتح الميم وسكون المهملة وقافين
بينهما واو ساكنة اى احقا ان ينقض اى ان ينهدم وللكشميهنى ان ينفض بالفاء اى ان يتفرق والمعنى لو تحركت القبائل وطلبت ثار عثمان لفعلوا
ولجيله وهذا الحديث سبق فى الباب الذى قبل هذا والله الموفق باب انشقاق القمر فى زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له سقط لفظ
باب لابى ذر والتالى مع على ما لا يخفى وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى البصرى قال حدثنا
بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة ابن لاحق الرقاشى بقاف ومعجمة
ابو اسماعيل البصرى قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة مهران اليشكرى مولاهم احد الاعلام عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان اهل مكة كفار قريش وفى دلائل النبوة لابى نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما انهم الوليد بن المغيرة وابو جهل والعاص
ابن وائل والعاص بن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر بن الحارث سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية اى معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته فاراهم القمر شقتين بفتح الشين فى الفرع مصححا عليه وضبطها فى الفتح بالكسر
واليونينية والناصرية بكسرها اى نصفين حتى رأوا حراء بالتنوين الجبل المعروف بينهما اى بين الشقتين وهذا من مراسيل الصحابة لان
انسا لم يشاهد هذه القصة وفى حديث مسلم فاراهم القمر مرتين كذا هو بلفظ مرتين فى مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا اخرجه احمد
واسحاق فى مسنديهما ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايات كما نبه عليه فى الفتح وبه قال حدثنا عبدان اسمه عبد الله بن عثمان
ابن جبلة المروزى عن ابى حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعى عن ابى معمر
عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم
بمنى فقال يخاطب ابا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابى الارقم وابن مسعود اشهدوا ولابى ذر فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اشهدوا اى اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة وذهبت فرقة من القمر نحو الجبل المعروف بحراء وبقيت الاخرى مكانه حتى صار حراء
بينهما وقوله ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم يرد على من قال ان المراد بقوله فى الآية وانشق القمر يعنى سينشق يوم القيامة فاوقع
الماضى موقع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع وكذا قول الآخر انشق بمعنى انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح
فلقا وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفى عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انشق بمكة
وهذا وصله ابو داود الطيالسى وتابعه اى تابع ابراهيم النخعى فى روايته عن ابى معمر محمد بن مسلم الطائفى عن ابن ابى نجيح
يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابى معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وهذه المتابعة وصلها
عبد الرزاق فى مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله بمنى اذ المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة ومنى من جملة مكة وبه قال
حدثنا عثمان بن صالح السهمى المصرى قال حدثنا بكر بن مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضر بضم الميم وفتح الضاد
ابن محمد بن حكيم المصرى قال حدثنى بالافراد جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى عن عراك بن مالك بكسر العين
وتخفيف الراء الغفارى المدنى عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان القمر انشق على ولابى ذر عن الكشميهنى فى زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لان ابن عباس رضى الله عنهما لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين او ثلاث وبه
قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين النخعى الكوفى قال حدثنا ابى حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش
سليمان قال حدثنا ابراهيم النخعى عن ابى معمر عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو ثابت فى رواية الحموى والكشميهنى وقال بعضهم لو انشق

لما خفي على اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع مجبولة على نشر العجائب ورد بانه يجوز ان يحجبه الله عز وجل
عنهم بغيم ولا سيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يرصد السماء ولعله كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر وقد روى
ابو نعيم عن مسروق عن عبد الله انهم سألوا السفار هل رأوا الشق قالوا رأيناه ++ باب هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة باشارته صلى الله
عليه وسلم لما اقبل كفار قريش على من آمن يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان
عدد من هاجر اثني عشر رجلا واربع نسوة خرجوا مشاة الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف دينار وذكر ابن اسحاق ان السبب في ذلك ان
النبي قال لاصحابه لما رأى المشركين يؤذونهم ولا يستطيع ان يكفهم ان بالحبشة ملكا لا يظلم عنده احد فلو خرجتم اليه حتى
يجعل الله لكم فرجا قال فكان اول من خرج منهم عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله واخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول
الى انس قال ابطأ على رسول الله خبرهما فقدمت امرأة فقالت له قد رأيتهما وقد حمل عثمان امرأته على حمار فقال صحبهما الله ان عثمان لاول من
هاجر باهله بعد لوط قلت وبهذا تظهر النكتة في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان وقد سرد ابن اسحاق اسماءهم فاما الرجال فهم عثمان
ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وابو حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير وابو سلمة بن عبد الاسد وعثمان بن مظعون
وعامر بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وابو سبرة وابو رهم العامري قال ويقال بدله حاطب بن عمرو العامري واما النسوة فهي رقية بنت النبي
وسهلة بنت سهيل امرأة ابي حذيفة وام سلمة بنت ابي امية امرأة ابي سلمة وليلى بنت ابي حثمة امرأة عامر بن ربيعة ووافقه الواقدي
في سردهم وزاد اثنين عبد الله بن مسعود وحاطب بن عمرو مع انه ذكر في اول كلامه انهم كانوا احد عشر رجلا فالصواب ما قال ابن اسحاق
بانه انما كان في الهجرة الثانية ويؤيده ما رواه احمد باسناد حسن عن ابن مسعود قال بعثنا النبي عليه السلام الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين
رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وابو موسى فذكر الحديث انظر الفتح ثم رجعوا
عندما بلغهم عن المشركين سجودهم معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلقوا من المشركين اشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وكانوا
ثلاثة وثمانين رجلا ان كان فيهم عمار وثماني عشرة امرأة وسقط باب لابي ذر وقالت عائشة رضي الله عنها مما وصله المؤلف
مطولا في باب الهجرة الى المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
تثنية لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذا طابة فهاجر من هاجر من المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها
ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة فيه اي في هذا الباب عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مما يأتي آخر الباب ان شاء الله تعالى موصولا وعن اسماء بنت عميس الخثعمية وهي اخت ام المؤمنين
ميمونة لامها كما سيأتي في غزوة حنين ان شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي
المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال حدثنا وفي نسخة اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء
المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي الصغير وعبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث بالغين المعجمة المضمومة والمثلثة الزهري من صلحاء التابعين واشرافهم قالا له اي لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما
يمنعك ان تكلم خالك عثمان بن عفان ليست امه اخته بل من رهطه في اخيه لامه الوليد بن عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن ابي معيط وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكان اكثر ولابي ذر عن
الكشميهني اكبر بالموحدة بدل المثلثة الناس فيما فعل عثمان به بالوليد من تقويته في الامور واهماله حده
للسكر قال عبيد الله بن عدي فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك
حاجة وهي نصيحة لك فقال يا ايها المرء اعوذ بالله منك قال ذلك لانه توهم انه يكلمه بما فيه انكار عليه
فيضيق صدره لذلك قال عبيد الله فانصرفت فلما قضيت الصلاة نصب مفعول جلست الى المسور والى
ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذي قال لي عثمان فقالا قد قضيت الذي كان عليك

فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان لم يسم فقالا المسور وابن عبد يغوث لي قد ابتلاك الله فان
تيسره بعد ان شاء الله تعالى من في المصف فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت انفا مذامرة
قال فتشهدت وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
لابي ذر وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية في رواية ابي ذر ولابي ذر عن
الكشميهني ممن استجاب لله ورسوله وامن وآمنت به وهاجرت الهجرتين الاولين بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتحتية الاولى
وتكسر الثانية مثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد من
الحديث وهذا الباب كالآتي وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه طريقه وقد اكثر الناس الكلام في شان
الوليد بن عقبة بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال اي على عادة العرب يا ابن اخي ولابي ذر
احتى بالتكرمان هي الصواب لانه كان حاله ادركت بتاء الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا اي لم ادركه
من جهة لبس ارادة نفي الادراك بالرؤية ولكن في حياته عليه الصلاة والسلام ولكن قد خلص اي وصل الي من علمه ما خلص
ما وصل الى العذراء بالذال المعجمة والمد البكر في سترها بكسر السين اي من وراء ستارها الذي التأكيد على الحد قال فتشهد عثمان
فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقط لفظ قد والتصلية لابي ذر وانزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وآمنت ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب لله ولرسوله
بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين الاوليين الحبشة والمدينة كما قلت
بتاء الخطاب يا عبيد الله وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة ولابي ذر وتابعته بالفوقية بدل الموحدة
من المتابعة والله بالواو ولابي ذر عن الكشميهني والله بالفاء ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر
فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف بضم الفوقية مبنيا للمفعول عمر رضي الله عنه فوالله ما عصيته ولا غششته
ولابي ذر حتى توفاه الله ثم استخلفت بضم الفوقية مبنيا للمفعول افليس لي عليكم بهمزة الاستفهام مثل ولابي ذر من الحق مثل
الذي كان لهم علي بتشديد الياء وسقطت من الفرع وثبتت في اصله قال عبيد الله بلى قال عثمان فما هذه الاحاديث التي تبلغني
عنكم بسبب تاخير الحد على الوليد فاما ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة سقط ابن عقبة لابي ذر فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق
عبيد الله فجلد الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه حمران والصعب حاملة انه قد شرب الخمر وامر عليا ان يجلده وكان
هو الذي يجلده ولا تنافي بين قوله هنا اربعين وقوله في مناقب عثمان ثمانين لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد وكل الحد بسوطين
وقال يونس بن يزيد الايلي مما وصله في مناقب عثمان وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عبد البر في تمهيده
عن الزهري محمد بن مسلم افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم وهذا التعليق عن يونس وابن اخي الزهري ثابت في
رواية المستملي فقط قال ابو عبد الله البخاري في قوله ابتلاك الله بلاء من ربكم اي ما ابتليتم به من شدة
امر البلاء هو الابتلاء والتمحيص بالحاء المهملة والصاد المهملتين من بلوته بالواو ومحصته اي استخرجت
قوله يبلو اي يختبر ومبتليكم اي مختبركم ثم استطرد فقال واما قوله بلاء من ربكم عظيم فالمراد به النعم وكسر
وهي من ابليته اذا انعمت عليه وتلك الاولى من ابتليته وهذا كله ثابت في رواية المستملي
حدثني بالتوحيد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام
حدثني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام سلمة
هند ولابي ذر بتقديم ام سلمة على ام حبيبة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة بنون الجمع على ان اقل الجمع اثنان
او معهما غيرهما من النسوة وكانت ام سلمة هاجرت الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد
عبيد الله بن جحش هلك هناك فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك

بكسر الكاف اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فبنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه
تيك بفوقية مكسورة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي تلك الصور باللام بدل التحتية اولئك بكسر الكاف شرار الخلق
عند الله يوم القيامة وهذا الحديث سبق في الجنائز في باب بناء المساجد على القبور، وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن
الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا اسحاق بن سعيد السعيدي بكسر العين عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد
بن العاص عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم المخففة وبالهاء وخالد هو ابن الزبير بن العوام بنت خالد اي ابن سعيد بن العاص انها
قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة بفتح الخاء المعجمة
وبالصاد المهملة كساء من خز لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده الكريمة ويقول سناه
سناه بزنة بفتح السين والنون وبعد الالف هاء ساكنة فيهما قال الحميدي عبد الله الراوي يعني هو اي الثوب حسن حسن وبه قال
حدثنا يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري ختن ابي عوانة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان بن مهران الاعمش عن
ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي ملك الحبشة من الهجرة الثانية الى المدينة والنبي صلى الله
عليه وسلم يتجهز الى بدر سلمنا عليه وهو في الصلاة فلم يرد علينا السلام فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فما لك في الصلاة
فترد علينا السلام قال ان في الصلاة شغلا بالله عز وجل لا يمكن معه غيره قال سليمان الاعمش فقلت لابراهيم النخعي
كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان وانت في الصلاة قال ارد عليه في نفسي وهذا الحديث قد سبق في اواخر الصلاة في باب لا يرد
السلام في الصلاة، وبه قال حدثنا محمد بن العلاء بفتح العين المهملة والمد ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر
عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي مصدر ميمي اي خروج النبي
صلى الله عليه وسلم اي مبعثه او خروجه الى المدينة ونحن باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا سفينتنا بسبب هيجان
البحر والريح الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه بالحبشة حتى قدمنا المدينة
فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر سنة ست وسبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة
هجرتان هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فاسهم لنا وما قسم لاحد غاب عن خيبر منها شيئا
الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه وسقطت اداة النداء من قوله يا اهل السفينة، وحديث الباب خرجه المؤلف مقطعا في
الخمس والمغازي ومسلم في الفضائل باب موت النجاشي بفتح النون وحكى ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه
الآن الحطي بفتح الحاء وكسر الطاء الخفيفة المهملتين آخره تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لابي ذر، وبه قال حدثنا ابو الربيع
سليمان بن داود العتكي الزهراني المقري البصري قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن
عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم حين مات النجاشي سنة تسع او ثمان قبل فتح مكة مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا اي صلاة الغيبة
على اخيكم في الاسلام اصحمة بهمزة وصاد وحاء مهملتين وميم مفتوحات آخره هاء تانيث قيل هو لقبه واسمه عطية وبه قال
حدثنا عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم البصري النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع
بتقديم الزاي على الراء مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين بن ابي عروبة قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي
ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على
النجاشي بتشديد التحتية وتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني صلى على اصحمة النجاشي فصففنا بتشديد الفاء
وراءه فكنت في الصف الثاني او الثالث ومطابقته للترجمة من جهة صلاته عليه بعد علامه بموته

وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي و
ابن هارون لغير ابي ذر عن سليم بن حيان بفتح السين مصححا عليها في الفرع كاصله وكسر اللام حيان بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة
الهذلي البصري قال حدثنا سعيد بن ميناء بكسر الميم ممدودا عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي صلاة الغيبة فكبر عليه اربعا واستنبط منه الصلاة على الغائب لكنها
لا تسقط الغرض تابعه اي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن حيان وبه قال حدثنا
زهير بن حرب بضم الزاي مصغرا ابو خيثمة الحافظ قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب سعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة اي اخبرهم اصحابه بموته في اليوم الذي مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم و
قال لهم استغفروا لاخيكم في الاسلام ايضا وعن صالح اي ابن كيسان بالسند السابق عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني
بالافراد سعيد بن المسيب وسقط لابي ذر ابن المسيب ثبت له على الكشميهني حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ان ابا هريرة
رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى خارج المدينة فصلى عليه على النجاشي
وكبر اربعا ولابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون وفي كتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام
مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة واسلم على يد جعفر بن ابي طالب واما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة فكان كافرا ولم يعرف له اسلام

باب تقاسم المشركين اي تحالفهم على النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا اي غزوها
منزلنا غدا ان شاء الله اعتراض بين المبتدأ وهو قوله منزلنا وخبره وهو قوله بخيف بني كنانة بفتح الخاء المعجمة ما انحدر
من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو المحصب حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري
وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا بخط بغيض بن عامر بن هاشم وعلقوه في جوف الكعبة وتمادوا على العمل بما فيه من
ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي ممن ولدتهم
بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا امرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة وبعث الله على صحيفتهم الارضة فاكلت و
ما فيها من ميثاق وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل واطلع الله تعالى نبيه على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال ا
بذلك قال نعم فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبتني ثم خرج ابو طالب فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني ان الله عز وجل قد سلط
على صحيفتكم الارضة فان كان كما يقول فوالله لا نسلمه حتى نموت من عند اخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم
او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا
ويأتي ان شاء الله تعالى ما في حديث الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته

باب قصة ابي طالب عبد مناف عم النبي صلى الله عليه
وسلم شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد المطلب وتوفي ابو طالب بعد خروجهم من الشعب سنة عشر من المبعث وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
الثوري انه قال حدثنا عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا قال حدثنا عبد الله بن الحارث
ابن الحارث بن عبد المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال للنبي صلى
ما اغنيت عن عمك ابي طالب اي اي شيء دفعته عنه فوالله كذا في الفرع وغيره والله

في اليونينية والناصرية فانه كان يحوطك يصونك ويحفظك ويذب عنك ويغضب لك قال عليه الصلاة والسلام هو في ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وحاء بين مهملتين اولاهما ساكنة يبلغ كعبه من نار واصله مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار ولولا انا شفعت فيه لكان في الدرك الاسفل من النار اى اقصى قعرها وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدرك الاسفل توابيت من حديد مقفلة في النار وقال ابو هريرة رضي الله عنه بيت يقفل عليهم تتوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابن المسيب سعيد عن ابيه المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي وهب المخزومي ولابيه صحبة ان ابا طالب لما حضرته الوفاة قبل ان يدخل في الغرغرة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة عدو الله وفرعون هذه الامة فقال عليه الصلاة والسلام له اي عم قل لا اله الا الله كلمة نصب بدلا من مقول القول وهو لا اله الا الله احاج بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنائز اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين يا ابا طالب ترغب ولابي ذر ارغب بهمزة الاستفهام عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به انا على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك كما استغفر ابراهيم لابيه ولابي ذر عن الكشميهني لاستغفرن له بالهاء بدل الكاف ما لم انه بضم الهمزة وسكون النون مبنيا للمفعول عنه اي ما لم ينهني الله عن الاستغفار فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى اي ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم ماتوا على الشرك فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم سقط لابي ذر من قوله ولو كانوا اولي قربى الى آخره وقال بعد قوله للمشركين الى اصحاب الجحيم ونزلت في ابي طالب وفي نسخة ونزل انك لا تهدي من احببت اي احببت هدايته واحببته لقرابته اي ليس ذلك اليك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة فقد كان ابو طالب يحوطه عليه الصلاة والسلام ينصره ويحبه حبا طبيعيا لا شرعيا فسبق القدر فيه واستمر على كفره ولله الحجة السامية ولا تنافي بين هذه الآية وبين قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي اثبته اضافه اليه الدعوة والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح الصدر ويأتي مزيد لما ذكرهنا في تفسير سورة براءة بعون الله وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا بالجمع لابي ذر حدثني الليث بن سعد قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي عن عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة الاولى الانصاري التابعي عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما حاء مهملة وهو مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين ثم استعير للنار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وبه قال حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري الاسدي المدني قال حدثنا ابن ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي بفتح الدال المهملة الاولى والراء وبعد الالف واو مفتوحة وسكون الراء بعدها دال مهملة فتحتية عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث المذكور وقال تغلي منه ام دماغه اي اصله وفي رواية يونس عن ابن اسحاق فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله ومشاكلة الجزاء للعمل ان ابا طالب كان مع صلى الله عليه وسلم بجملته متحزبا له الا انه كان مثبتا لقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثبيته اياهما على ملة آبائه

باب حديث الاسراء سقط التبويب لابي ذر وقول الله تعالى سبحان تنزيه لله تعالى عن السوء وهو علم

للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السبح المر السريع في الماء وفي الهواء يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك نحو وكل في فلك يسبحون ولجري الفرس نحو والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل نحو ان لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح اصله التنزيه لله تعالى واصله المر السريع في عبادته عز وجل وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل الابعاد في الشر فقيل ابعده الله ثم جعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان اصله مصدر كغفران قال ابو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سبحت والتسبيح ولا يكاد يستعمل الا مضافا لان الاضافة تبين من المعظم فاذا افرد عن الاضافة كان اسما علما للتسبيح لا ينصرف للتعريف والالف والنون في آخره مثل عثمان قال ابن الحاجب والدليل على ان سبحان علم للتسبيح قول الشاعر

قد قلت لما جاءني فخره ∴ سبحان من علقمة الفاخر

ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات انما تمنع مع العلمية ولا يستعمل علما الا شاذا واكثر استعماله مضافا وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف الذي اسرى بعبده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسرى وسرى واحد لكن قال السهيلي تسامح النحويون في سرى واسرى وجعلوهما بمعنى واحد اتفقت الرواة على تسمية الاسراء به عليه السلام اسرى ولم يسمه احد مسرى فدل على انهم لم يحققوا فيه العبارة ولذلك لم يختلف في تلاوة اسرى دون سرى وقال والليل اذا يسر فدل على ان السرى من سريت اذا سرت ليلا وهي مؤنثة تقول طالت سراك الليلة والاسراء متعد في المعنى لكن حذف مفعوله كثيرا حتى ظن انهما بمعنى لما رأوهما غير متعديين في اللفظ الى مفعول وانما اسرى بعبده اي جعل البراق يسري به وحذف المفعول للدلالة عليه اذ المقصود بالذكر ذكر الدابة التي سرت به انتهى ليلا نصب على الظرفية وقيده بالليل والاسراء لا يكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظ التنكير على تقليل مدة الاسراء لانه اسري به في بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة من المسجد الحرام روي انه من بيت ام هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم كله لاحاطته بالمسجد والتباسه به وكان الاسراء به يقظة اذ لا فضيلة ولا مزية للنائم الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو معدن الانبياء من الخليل ولذا جمعوا له هنالك كلهم فامهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وسقط قوله من المسجد الحرام الى آخره لابي ذر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني بتشديد الذال المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني كذبتني بنون بتاء التانيث بعد الموحدة قريش اي لما اخبرهم انه جاء بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع قمت في الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم فجلا الله بالجيم وتخفيف اللام ولابي ذر عن الكشميهني فجلى الله بتشديدها كشف لي بيت المقدس بان ازال الحجاب بيني وبينه فطفقت بكسر الفاء وسكون القاف اخبرهم عن آياته علاماته وانا انظر اليه

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه رواه وفي الدلائل للبيهقي من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس كثير يعني عقب الاسراء فجاء ناس الى ابي بكر رضي الله عنه فذكروا له فقال اشهد انه صادق فقالوا وتصدقه انه اتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اني اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء قال فسمي بذلك الصديق + وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير باب المعراج بكسر الميم قال في النهاية مفعال من العروج وهو الصعود كانه آلة له وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا اي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد انتهى وسميت بليلة المعراج لصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري

ان ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج حيث افرد كل واحد منهما بترجمة لكن قوله في اول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء يدل على اتحادهما فان الصلاة انما فرضت في المعراج انما افرد كلا منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا والجمهور على انهما وقعا معا في ليلة واحدة في اليقظة بجسده المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة في اليقظة وذهب الاكثرون الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن الزهري انه كان بعد البعث بخمس سنين ورجحه القرطبي والنووي وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات * وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة القيسي قال حدثنا همام بن يحيى بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فيها بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم انا نائم في الحطيم اي في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم سقط قوله قال من اليونينية وربما قال في الحجر بدل الحطيم والشك من قتادة وفي بدء الخلق بينا انا عند البيت وهو اعم مضطجعا نصب على الحال اذ اتاني آت هو جبريل عليه السلام فقد بالفاء والقاف والمهملة المشددة المفتوحات شق طولا قال قتادة وسمعته اي انسا يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود بفتح الجيم وبعد الالف راء مضمومة فواو فدال مهملة ابن ابي سبرة البصري التابعي صاحب انس رضي الله عنه وهو الى جنبي بفتح الجيم وسكون النون وكسر الموحدة ما يعني انس به بقوله فشق ما بين هذه الى هذه قال يعني به من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة وسكون المعجمة بعدها راء الموضع المنخفض بين الترقوتين الى شعرته بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة عانته او منبت شعرها قال قتادة وسمعته اي سمعت انسا رضي الله عنه يقول من قصه بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة راس صدره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بضم الهمزة بطست بفتح الطاء وسكون السين المهملتين من ذهب قبل تحريم استعماله مملوءة بالتانيث على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجر على الصفة ايمانا نصب على التمييز ملأ حقيقة وتجسيد المعاني جائز كتمثيل الموت كبشا او مجازا من باب التمثيل كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط وفائدته كشف المعنوي بالحسي فغسل بضم الغين اي غسل جبريل قلبي وفي مسلم كالمؤلف في كتاب الصلاة بماء زمزم لانه افضل المياه وفيه تقوية القلب ثم حشي بضم المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اعيد موضعه من الصدر المقدس وانما اتي بالطست لانه اشهر آلات الغسل عرفا وبالذهب لكونه اعلى الاواني الحسية واصفاها وحكمة الغسل ليتقوى على استجلاء الاسماء الحسنى والثبوت في المقام الاسنى وقد انكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر المقدس ليلة الاسراء وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد عند مرضعته حليمة وتعقبوا بانه وقع مرتين الاولى عند حليمة لنزع العلقة التي قيل له عندها هذا حظ الشيطان منك ولينشأ على اكمل الاحوال من العصمة والثانية عند الاسراء وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عائشة رضي الله عنها ان الشق وقع مرة اخرى عند مجيء جبريل عليه السلام بالوحي في غار حراء لزيادة الكرامة وليتلقى الوحي بقلب قوي على اكمل الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع فسبيلنا الايمان به والتسليم من غير ان نتكلف الى التوفيق بين المنقول والمعقول للتبري مما يتوهم انه محال من شق البطن واخراج القلب المؤديين الى الموت لا محالة ونحن بحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق الا في الامر المحال على القدرة وسقط قوله ثم اعيد لغير ابي ذر ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض اللون والتذكير باعتبار المركوب وعند الثعلبي بسند ضعيف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لها خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة حمراء فقال له اي لانس رضي الله عنه الجارود بن ابي سبرة هو

البراق يا ابا حمزة استفهام حذفت منه الاداة وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى كنية انس رضى الله عنه قال انس نعم وهو
يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء اى يضع رجله عند
منتهى ما يرى بصره وهو يدل على انه كان يمشى على وجه الارض وروى ابن سعد عن الواقدى باسانيده له جناحان ولعله يشعر
بانه يطير بين السماء والارض فحملت عليه بضم الحاء مبنيا للمفعول فانطلق بى جبريل حتى اتى السماء الدنيا
فيه حذف صرح به البيهقى فى الدلائل من حديث ابى سعيد ولفظه فاذا انا بدابة كالبغل يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلى
فركبته الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج وعند ابن اسحاق لم ار قط شيأ احسن منه وهو الذى
يمد اليه الميت عينيه اذا احتضر وفى رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفى شرف المصطفى
لابن سعد انه منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة وعند ابن ابى حاتم من رواية يزيد بن ابى مالك عن انس رضى الله عنه
فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فاخذ بيدى جبريل فقدمنى فصليت بهم وعند احمد من حديث
ابن عباس رضى الله عنهما فلما اتى النبى صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلى فاذا النبيون اجمعون يصلون معه والاظهر ان صلاته بهم
ببيت المقدس كانت قبل العروج ثم عرج به الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل ولابى ذر قيل من هذا الذى يقرع الباب قال
جبريل قيل ولابى ذر قال اى خازن السماء ومن معك قال جبريل معى محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به قال جبريل نعم
ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء قال ابن مالك فى شواهده فى هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول
او الصفة عن الموصوف فى باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجئ والى مخصوص بمعناها وهو مبتدأ مخبر عنه بنعم وفاعلها فهو فى هذا الكلام
وشبهه موصول او موصوف بجاء والتقدير نعم المجئ الذى جاء او نعم المجئ مجئ جاء وكونه موصولا اجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان
معرفة اولى من كونه نكرة ففتح خازنها الباب فلما خلصت بفتح اللام اى وصلت فاذا فيها ادم فقال له جبريل هذا ابوك
ادم فسلم عليه لان المار يسلم على القاعد وان كان المار افضل من القاعد فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال له ادم مرحبا
بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد جبريل حتى ولابى ذر ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح جبريل بابها
قيل ولابى ذر فقيل من هذا الذى يقرع الباب قال جبريل قيل ومن معك قال معى محمد قيل وقد ارسل اليه قال جبريل نعم
ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجئ الذى جاء او نعم المجئ مجئ جاء ففتح الخازن الباب فلما خلصت اذا يحيى بن زكريا وعيسى
ابن مريم وهما ابنا الخالة لان ام يحيى ايشاع بنت فاقوذ اخت حنة بالحاء المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ ام مريم وذلك
ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى
فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسى وبينهما فيما قيل الف وثمانمائة سنة ولابى ذر وهما ابنا خالة قال جبريل له
عليه الصلاة والسلام هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا على السلام ثم قالا لى مرحبا بالاخ الصالح
والنبى الصالح ثم صعد جبريل بى الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل الباب فقيل له ولابى ذر فقيل من هذا الذى يستفتح
قال جبريل قيل ومن معك قال جبريل معى محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ الذى
جاء ففتح بضم الفاء الثانية مبنيا للمفعول فلما خلصت اذا يوسف قال لى جبريل هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد
على السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى جبريل حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل له
من هذا قال جبريل قيل ولابى ذر قال ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم
المجئ الذى جاء ففتح بضم الفاء مبنيا للمفعول لنا فلما خلصت الى ادريس ولابى ذر الى الرابعة فاذا ادريس قال جبريل هذا
ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ولغير الكشميهنى سقوط لفظ عليه فرد على السلام ثم قال لى مرحبا
بالاخ الصالح والنبى الصالح فيه رد على النسابة فى قولهم ان ادريس جد نوح والا لقال والابن الصالح كما قال ادم
ثم صعد جبريل بى حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل له من هذا الذى يستفتح قال جبريل

قيل ولابي ذر قال ومن معك قال جبريل محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جاء قيل المخصوص بالمدح محذوف ففيه تقديم وتاخير والتقدير جاء فنعم المجيء مجيئه فلما خلصت فاذا هارون
قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل
حتى اتى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل من ولابي ذر قال من معك قال معي محمد قيل وقد
ارسل اليه سقطت الواو لابي ذر قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال في المصابيح الفاء فيه وفي
فاذا ابراهيم زائدة قال جبريل هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال له مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما تجاوزت بالجيم والزاي اي موسى بكى قيل ولابي ذر فقيل وفي نسخة قال له ما يبكيك يا موسى قال ابكي لان غلاما
بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من ولابي ذر عن الكشميهني اكثر ممن يدخلها من امتي ليس بكاؤه حسدا حاشا لله
بل اسفا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم
المستلزم ذلك لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر جميع من اتبعه وقوله غلام مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله
عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره ثم صعد بي جبريل الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا
ابراهيم الخليل قال جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال وفي نسخة فقال
ولابي ذر ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة
في قبورهم بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
تشريفا له وتكريما ثم رفعت لي اي لاجلي بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وتسكين الفوقية سدرة المنتهى التي ينتهي اليها ما يعرج
من الارض فيقبض منها ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثم رفعت بسكون العين وضم الفوقية والى الجارة وسدرة جرها وجمع بين الروايتين بانه
رفع اليها وظهرت له كل الظهور حتى اطلع عليها كل الاطلاع فاذا نبقها بكسر الموحدة ثمر السدرة مثل قلال هجر بكسر القاف وهجر بفتح الهاء
والجيم اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث مراده ان ثمرها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها
ولابي ذر عن الحموي والمستملي مثل قلال الهجر بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية جمع فيل وقول الزركشي
بفتح الفاء والياء تعقبه في المصابيح بانه سهو قال لي جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار تخرج من اصلها نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران يجريان في الجنة ويجريان من اصل سدرة المنتهى ثم يسيلان حيث شاء الله
ثم ينزلان الى الارض ثم يسيلان فيها وقال مقاتل الباطنان السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل نهر مصر والفرات بالمثناة الفوقية
خطا ووصلا ووقفا لا بالهاء نهر بغداد ثم رفع لي البيت المعمور زاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون الف ملك وزاد في بدء الخلق اذا خرجوا
لم يعودوا ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبريل هي الفطرة الاسلامية
انت ولابي ذر التي انت عليها وامتك وفي الاشربة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولو اخذت الخمر غوت امتك وعند البيهقي عن انس
ولو شربت الماء غرقت وغرقت امتك وفي مسلم ان اتيانه بالانية كان ببيت المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الانية عرضت عليه مرتين مرة
عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ثم فرضت بالبناء للمفعول علي الصلوات بالجمع ولابي ذر
الصلاة خمسين صلاة كل يوم وزاد في الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم في رواية انس
بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال بما ولابي ذر بم امرت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول قال نبينا صلى الله عليه وسلم قلت له امرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال موسى
عليه السلام ان امتك لا تستطيع ان تصلي خمسين صلاة كل يوم وليلة واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلوة والسلام

فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا من الخمسين فرجعت الى موسى فاخبرته فقال مثله ان امتك لا تستطيع
فرجعت فوضع عني عشرا من الاربعين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا من الثلاثين
الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات بالاضافة وفي اليونينية بعشر بالتنوين كل يوم وليلة فرجعت الى
سقط لفظ وحده لابي ذر والى موسى للكل فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال
بما بالف بعد الميم ولابي ذر بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال
سألت ربي حتى استحييت فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم ولكن ولابي ذر عن الكشميهني ولكني ارضى واسلم قال
عليه الصلاة والسلام فلما جاوزت نادى مناد ولابي ذر واليونينية نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وهذا من اقوى ما يستدل به على انه صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة الاسراء بغير واسطة كما قاله في الفتح • وبه قال حدثنا
عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين
اريها رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس وبذلك تمسك من قال كان الاسراء
في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية من قوله اريها ليلة اسري به والاسراء انما كان في اليقظة لانه لو كان مناما لما كذبته
قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة تعين ان يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقل احد انه نام لما وصل
ثم عرج به وهو باثر وانما كان في اليقظة فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب قال ابن عباس رضي الله عنهما والشجرة
الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم واختاره ابن جرير لاجماع الحجة من اهل التأويل على ذلك في الرؤيا والشجرة فان قلت
ليس في القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم اجيب بان المعنى والشجرة الملعون آكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم لآكلون منها والثاني
اللعن وصفت بلعن اهلها على المجاز ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة
وهي في اصل الجحيم وابعد مكان من الرحمة • باب وفود الانصار الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
وبيعة العقبة بمنى في الموسم كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل كل موسم فلقي عند العقبة ستة نفر من
وهم ابو امامة اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن رفاعة وهو ابن عفراء ورافع بن مالك العجلاني وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر
بن نابي وجابر بن عبد الله بن رئاب ومن اهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن رئاب فدعاهم صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فآمنوا وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم حروب فننصرف وندعوهم الى ما دعوتنا اليه فعسى الله ان يجمعهم بك فان اجتمعت
عليك فلا رجل اعز منك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام حتى فشا فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة الذين ذكرتهم
وهم ابو امامة وعوف ابن عفراء ورافع بن مالك وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعة وهو ابن عفراء اخو عوف والذ
ذكوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي حليف بني
غصينة من بلي والعباس بن عبادة بن نضلة وهؤلاء من الخزرج ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان من عبد الاشهل وعويم
بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم ومصعب
بن عمير يعلمان من اسلم منهم القرآن وشرائع الاسلام ويدعوان من لم يسلم الى الاسلام فاسلم على يد مصعب خلق كثير من الانصار
ولم يبق في بني عبد الاشهل احد من الرجال والنساء الا اسلم حاشا الاصيرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تأخر اسلامه الى يوم
احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة واخبر عليه الصلاة والسلام انه من اهل الجنة ثم رجع جماعة كثيرة
ممن اسلم من الانصار يريدون لقاءه صلى الله عليه وسلم في حجاج قومهم كفار منهم فوافوا مكة وواعدوه

العقبة من اوسط ايام التشريق فبايعوه عند العقبة على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم ونساءهم وابناءهم وان يرحل اليهم هو و اصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤكدا على اهل يثرب وكان يومئذ على دين قومه وكان البراء بن معرور في تلك الليلة المقدم المتكلم في التوثق وكان المبايعون تلك الليلة سبعين رجلا وامرأتين وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** بضم الموحدة مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي المصري قال **حدثنا الليث** بن سعد امام المصريين **عن عقيل** بضم العين ابن خالد الايلي **عن ابن شهاب** الزهري قال المؤلف ح **وحدثنا** بالواو الثابتة في رواية ابي ذر **احمد بن صالح** ابو جعفر المصري قال **حدثنا عنبسة** بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة ابن خالد بن يزيد الايلي قال **حدثنا يونس** بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لا ليونس **عن ابن شهاب انه قال اخبرني** بالافراد **عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك ان اباه عبد الله بن كعب وكان قائد كعب** ابيه **حين عمي قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي** ولابي ذر عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك** الحديث **بطوله قال ابن بكير في حديثه** اي حديث عقيل **ولقد شهدت مع النبي** وفي نسخة مع رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وضبب في الفرع على لفظ النبي **ليلة العقبة** الثالثة **حين تواثقنا** بالمثلثة والقاف **على الاسلام وما احب ان لي بها** اي بدلها **مشهد بدر** فالباء باء البدلية **وان كانت بدر اذكر** بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف اي اكثر شهرة **في الناس منها** لان ليلة العقبة المذكورة كانت اول الاسلام ومنها فشا وكان اساسه، وهذا الحديث مر في الوصايا والجهاد واخرجه ايضا في المغازي والتفسير والاستئذان والاحكام مطولا ومختصرا

وبه قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو** بفتح العين ابن دينار **يقول سمعت جابر بن عبد الله** بن عمرو بن حرام بالمهملتين ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري **رضي الله عنهما يقول شهد بي** بالموحدة قبل التحتية الساكنة **خالاي** تثنية خال مضاف لياء المتكلم المخففة **العقبة** الثالثة **قال ابو عبد الله** البخاري المؤلف ولابي ذر قال عبد الله بن محمد اي الجعفي المسندي **قال ابن عيينة** سفيان **احدهما** اي خالي جابر **البراء بن معرور** بمهملات وامها امها نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عدي واخواها ثعلبة وعمرو وهما خالا جابر وقد شهدا العقبة الاخيرة واما البراء بن معرور فليس من اخوال جابر لكنه كما قال في الفتح كان من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا. وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن موسى** بن يزيد الفراء الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف الصنعاني **ان ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز **اخبرهم قال عطاء** هو ابن ابي رباح **قال جابر** الانصاري **انا وابي** عبد الله **وخالي** بكسر اللام بالافراد ولابي ذر وخالاي بالتثنية **من اصحاب العقبة** الثالثة وكان جابر اصغر من شهدها. وبه قال **حدثني** بالافراد **اسحاق بن منصور** بن بهرام الكوسج المروزي قال **اخبرنا يعقوب بن ابراهيم** بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثنا ابن اخي ابن شهاب** محمد بن عبد الله **عن عمه** محمد بن مسلم الزهري انه **قال اخبرني** بالافراد **ابو ادريس عائذ الله** بالعين المهملة والذال المعجمة ممدودا **ابن عبد الله** الخولاني احد الاعلام سقط ابن عبد الله من اليونينية **ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه** ابن قيس **من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة** وهو احد النقباء والستة اهل العقبة الاولى وفي قول بعضهم واحد الاثني عشر اهل الثانية واحد السبعين في الثالثة **اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة** بكسر العين المهملة **من اصحابه تعالوا** بفتح اللام **بايعوني** عاقدوني **على** التوحيد **ان لا تشركوا بالله شيئا وعلى ان لا تسرقوا شيئا وعلى ان لا تزنوا وعلى ان لا تقتلوا اولادكم ولا تأتون** ولابي ذر ولا الاصيلي ولابن عساكر ولا تأتوا بحذف النون عطفا على المنصوب السابق **ببهتان** بكذب يبهت سامعه **تفترونه** تختلقونه **بين ايديكم وارجلكم** اي من قبل انفسكم فكنى باليد والرجل عن الذات لان معظم الافعال بهما **ولا تعصوني في معروف** قاله صلى الله عليه وسلم تطييبا لقلوبهم والا فهو صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بالمعروف **فمن وفى منكم** بتخفيف الفاء بالعهد **فاجره على الله ومن اصاب** منكم ايها المؤمنون **من ذلك شيئا** غير الشرك

فعوقب به في الدنيا بان اقيم عليه الحد فهو اي العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه في الآخرة ومن اصاب من ذلك
اي المذكور شيئا فستره الله فامره مفوض الى الله تعالى ان شاء عاقبه بعدله وان شاء عفا عنه بفضله قال
عبادة فبايعته وفي نسخة فبايعناه على ذلك وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب من الزيادة وحبيب بالحاء المهملة المفتوحة والموحدتين بينهما تحتية ابي رجاء
الازدي ابن حاء عالم مصر عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة وآخره دال مهملة ابن عبد الله اليزني عن الصنابحي
بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة مكسورة فحاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين مصغرا
التابعي عن عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الخزرجي رضي الله عنه انه قال اني من النقباء الاثني عشر الذين
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثالثة على الايواء والنصرة وغيرهما وقال بايعناه اي بايعت انا وغيري
على ان لا نشرك بالله شيئا على ترك الاشراك وان لا نسرق بحذف المفعول ليدل على العموم وان لا نزني بالنصب عطفا عليه
وان لا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب بنون بين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة ففوقية مفتوحة فهاء
مكسورة فموحدة ولابي ذر عن الكشميهني لا نتهب بحذف النون والفوقية وفتح الهاء اي لا نأخذ مال احد بغير حق وان لا نعصي بالعين والصاد المهملتين
فنعصي الله وهو معروف بالجنة ان فعلنا ذلك متعلق بقوله بايعناه اي بايعناه على ان لا نفعل شيئا مما ذكر بمقابلة الجنة وللكشميهني
ولا نقضي بالقاف والضاد المعجمة وهو تصحيف وتكلف بعضهم في تأويله فقال انه نهي عن تولية القضاء قال في الفتح وهذا يبطله ان عبادة ولي
قضاء فلسطين في زمن عمر رضي الله عنه وقيل ان قوله بالجنة متعلق بنقضي اي لا نقضي بالجنة لاحد معين بل الامر موكول الى الله تعالى لا حكم
لنا فيه لكن يبقى قوله ان فعلنا ذلك لا جواب له فان غشينا بالعين المفتوحة والشين المكسورة المعجمتين والتحتية الساكنة اي اصبنا
من ذلك المنهي عنه شيئا كان قضاء ذلك مفوضا الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه وظاهره ان هذه المبايعة
المذكورة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض وآخرون قال ابن حجر انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي وقع في ليلة
العقبة ان نمنعه مما نمنع منه نساءنا وابناءنا ولكن الآخرة ثم صدرت بعد مبايعات اخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات بعد
نزول آية الممتحنة فانها بعد فتح مكة ولقوله في رواية مسلم والنسائي كما اخذ على النساء بل عند الطبراني من وجه آخر انه
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الآية
بل بعد صدور بيعة العقبة فصح تغاير البيعتين بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخرى بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة
ان عبادة بن الصامت حضر البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتمدح به فكان يذكرها اذا حدث تنويها بسابقته وتويد
ايضا قوله في هذا الحديث الاخير ولا ننتهب لان الجهاد لم يكن فرض والمراد بالانتهاب كما قاله في الفتح ما يقع بعد القتال لكن تفسير
الانتهاب بذلك على الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن اسحاق بسنده عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني
عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء اي على وفق بيعة النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة فهو
الحرم بانها ليلة العقبة واجيب بانه اتفق وقوع ذلك قبل نزول الآية واضيفت للنساء لضبطها بالقرآن والراجح ان التصريح
بذلك وهم من بعض الرواة والذي دل عليه الاحاديث ان البيعات ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على
عدم الفرار والثالثة على نظير بيعة النساء وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب تزويج النبي صلى الله عليه و
عائشة رضي الله عنها وقدومها المدينة بعد الهجرة وبنائه عليه الصلاة والسلام بها وسقط لفظ باب لابي ذر
فتزويج رفع وبناء رفع على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا فروة بن ابي المغراء بفتح الميم وسكون
الغين المعجمة ممدودا الكندي قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي الكوفي عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني اي عقد علي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة انا وامي ام رومان واختي اسماء بعد النبي

وأبي بكر رضي الله عنه فنزلنا في بني الحارث بن خزرج ولأبي ذر بالحارث بن الخزرج فوعكت بضم الواو وسكون الكاف أي حممت فتمرق
بالراء المشددة وللكشميهني أي انتتف شعري ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فتمزق بالزاي أي انقطع لكن قال القاضي عياض إنه بالزاي
عند الكشميهني عكس ما هنا فوفى بتخفيف الفاء أي كثر وفيه حذف تقديره ثم نصلت من الوعك فوفى شعري فكثر جميمة بضم الجيم
وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة مصغر جمة بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط على المنكبين فإذا كان إلى شحمة الأذنين سمي وفرة وجميمة بالرفع
على الفاعلية وفي الفرع بالنصب فأتتني أمي أم رومان بنت الفراسية وإني لفي أرجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم بعد الواو
حاء مهملة حبل يشد وكل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر على الآخر ويحرك فيميل أحدهما بالآخر نوع من لعب الصغار ومعي
صواحب لي بغير تنوين فصرخت بي فأتيتها لا ولأبي ذر عن الكشميهني ما أدري ما تريد بي وللكشميهني مني فأخذت بيدي
حتى أوقفتني على باب الدار وإني لأنهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء أي تنفس تنفسا عاليا من الإعياء
حتى سكن بعض نفسي بفتح الفاء ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من
الأنصار لم أعرف أسماءهن في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر أي على خير حظ ونصيب فأسلمتني إليهن فأصلحن
من شأني فلم يرعني بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين المهملة فلم يفجأني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخل علي
ضحى على غير علم فأسلمتني النسوة الأنصاريات إليه وعند أحمد من وجه آخر ووقفت بي عند الباب حتى سكنت نفسي الحديث
وفيه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير وعنده رجال ونساء من الأنصار فأجلستني في حجره ثم قالت هؤلاء أهلك
يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب الرجال والنساء وبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا وأنا يومئذ بنت تسع سنين وكان
ذلك في شوال من السنة الأولى أو الثانية وقولها في حديث أحمد رضي الله عنه وبنى بي يرد قول الجوهري في الصحاح العامة تقول بنى
بأهله هو خطأ وإنما يقال بنى على أهله والأصل فيه أن الداخل على أهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل بأهله بان انتهى
وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا معلى بضم الميم وفتح العين واللام مشددة ابن أسد أبو الهيثم العمي البصري قال
حدثنا وهيب مصغرا ابن خالد البصري عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك بضم الهمزة في المنام مرتين وفي رواية ثلاث مرات أرى بفتح الهمزة والراء
أنك بكسر الكاف في سرقة بفتح السين المهملة والراء والقاف قطعة من حرير والمراد أنه يريه صورتها ويقول أي جبريل
ولأبي ذر عن الكشميهني ويقال هذه امرأتك فاكشف عن وجهك بهمزة قطع وضم الفاء وفي الفرع والناصرية والدمياطية واليونينية
بهمزة وصل وجزم فعل الأمر وزاد في اليونينية عنها فإذا هي أنت وفي رواية فإذا أنت هي أي مثل الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه
بليغ حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله كسلطان العقرب شدة لسعة من الزنبور فإذا هو هي أي فإذا الزنبور
مثل العقرب فحذف الأداة مبالغة بحصول التشابه فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه بضم أوله قال في شرح المشكاة
هذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت الأمر المدل بصحته تقريرا لوقوع الجزاء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره إن كنت
سلطانا انتقمت منك أي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض يحتمل أن يكون ذلك قبل البعثة فلا إشكال فيه
وإن كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا والآخرة أو في الآخرة فقط أو أنه لفظ شك
لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين أو وجه التردد
هل هي رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها أو رؤيا وحي لها تعبير وكلا الأمرين جائز في حق الأنبياء انتهى قال في الفتح الأخير
هو المعتمد وبه جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتفسيره باحتمال غيرها لا أرضاه والأول يرده أن السياق يقتضي
أنها كانت قد وجدت فإن ظاهر قوله فإذا هي أنت يشعر بأنه كان قد رآها وعرفها قبل ذلك والواقع أنها
ولدت قبل البعثة ويرد أول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في آخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والآخرة
والثاني بعيد. وبه قال حدثنا بالجمع ولغير أبي ذر حدثني عبيد بن إسماعيل بضم العين مصغرا من

غير اضافة الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير انه قال
توفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنين
وقيل باربع وقيل بخمس فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر
قبل ان يعقد على عائشة رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل بعد عائشة ونكح عائشة اي عقد عليها
في شوال وهي بنت ست سنين ثم بنى بها في شوال بعد ان هاجر وهي بنت تسع سنين ومكث عنده صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي
بنت ثمان عشرة وثبت قوله سنين بعد ست لابي ذر عن الكشميهني سقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لان عروة لم يحضر القصة
لكن الاقوى انه حمله عن عائشة رضي الله عنها لكثرة حمله عنها باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل له في
ذلك بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما واصحابه ابي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبه
من مكة الى المدينة وكان قد هاجر بين العقبتين جماعة ابن ام مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر وقال عبد الله بن زيد مما وصله في غزوة
حنين وابو هريرة مما سبق موصولا في مناقب الانصار رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة
لكنت امرأ من الانصار قاله جوابا لقولهم انه احب الاقامة بموطنه بمكة اي لولا الهجرة لكنت انصاريا صرفا فلم يمنعني مانع من المقام
بمكة لكنني اتصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها مستوطنا فلتطمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو
والهاء ظني الى انها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي مساكن
عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الاول ولابي ذر او الهجر باداة التعريف فاذا هي المدينة يثرب بالمثلثة وهذا
وصله في الصلاة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الاعمش
سليمان بن مهران قال سمعت ابا وائل بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه يقول عدنا خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة
الاولى ابن الارت بالفوقية المشددة في مرض فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة باذنه والا فلم يكن بمعيته
عليه الصلاة والسلام غير ابي بكر وعامر بن فهيرة حال كوننا نريد وجه الله لا الدنيا فوقع اجرنا على الله فضلا منه تعالى
فمنا من مضى مات لم يأخذ من اجره من الغنائم التي اخذ من ادرك زمن الفتوح شيئا بل ادخر الله تعالى له اجره موفرا
في الآخرة منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف قتل يوم احد قتله ابن قمئة وترك نمرة
كساء مخططا فكنا لما كفناه اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا بها رجليه بدا بغير همزة رأسه فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه شيئا من اذخر بذال معجمة حشيش مكي
الطيب ومنا من اينعت له ثمرته نضجت وطابت فهو يهدبها بكسر الدال المهملة مصححا عليها في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها
وهذا الحديث مر في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري به رأسه من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
حماد هو ابن زيد اي ابن درهم سقط لفظ هو لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن
ابن وقاص الليثي انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي
في هامش اليونينية تخرجه بعد قوله رضي الله عنه بعطفة بالحمرة خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال
والمراد على الاصل لا اعتداد بها عليها الذي هو القلب حذف انما والجمع المحلى بال يفيد الاستغراق وهو مستلزم الحصر المثبت له
المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الا بنية فمن كانت هجرته الى دنيا بغير تنوين يصيبها او الى امرأة يتزوجها
وقصد فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا والمرأة حكما وشرعا او هجرته اليهما قبيحة غير صحيحة او
فلا نصيب له في الآخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من تغايرهما واجاب بعضهم
بانه اذا اتحد مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التحقير كهذه او التعظيم كقوله ومن كانت هجرته الى

طاعة الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر واعاد المجرور ظاهرا لا مضمرا
اذ لم يقل فهجرته اليهما لقصد الاستلذاذ بذكر الله ورسوله بخلاف الدنيا والمرأة فان ابهامهما اولى وقد اشتهر ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر
ام قيس وانه خطبها فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكان يسمى مهاجر ام قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات
ومباحث الحديث سبقت اول الكتاب والله المستعان وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن يزيد من الزيادة هو اسحاق بن ابراهيم
بن يزيد الاموي مولاهم الفراديسي الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق قال
حدثني بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام وفتح الموحدتين بينهما
الف مخففا الاسدي الكوفي سكن الشام عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان يقول
لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد ولابي ذر قال يحيى بن حمزة وحدثني الاوزاعي عبد الرحمن عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء
والموحدة انه قال زرت عائشة رضي الله عنها وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذاك مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسألناها
ولابي ذر وسالتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان المؤمنون قبل الفتح يفر احدهم من مكة بدينه الى الله تعالى
والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسقطت التصلية لابي ذر مخافة ان يفتن عليه اي على دينه فكانت واجبة
لذلك ولتعلم الشرائع والاحكام وقتال الكفار فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرائع والاحكام واليوم
وللاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني والمؤمن بدل قوله واليوم يعبد ربه حيث شاء فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذا قدر على
اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما يترجى من دخول غيره في الاسلام
ولكن جهاد في الكفار ونية اي ثواب نية في الجهاد او الهجرة نعم ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن
في دينه وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البلخي قال حدثنا ابن نمير عبد الله الهمداني قال هشام فاخبرني بالافراد
ابي عروة عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا بسكون العين ابن معاذ الانصاري قال في قريش يوم بني قريظة وكان قد اصيب
يوم الخندق في الاكحل اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر واخرجوه من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد
العطار حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال اخبرتني بالافراد عائشة رضي الله عنها بالحديث المذكور وقال فيه
من قوم كذبوا نبيك واخرجوه كابن نمير وزاد من قريش فافصح بتعيين القوم وقريش هم المخرجون له عليه الصلاة
والسلام لا بنو قريظة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المقدمة رواية ابان بن يزيد عن هشام لم اقف على من وصلها وبه قال
حدثني بالافراد ولغير ابي ذر حدثنا بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة وثبت ابن عبادة لابي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء آخره سين مهملة
قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم الموحدة وكسر العين لاربعين سنة فمكث بضم الكاف بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه فيها منها مدة فترة الوحي
ومدة الرؤيا الصالحة ثم امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر عشر سنين ومات بها وهو ابن ثلاث وستين سنة وثبت
قوله سنة بعد له ثلاث عشرة في الحموي والكشميهني وبه قال حدثني بالافراد مطر بن الفضل سقط ابن الفضل لابي ذر قال حدثنا
روح بن عبادة وسقط لابي ذر ايضا ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن اسحاق المكي ثقة لكنه رمي بالقدر قال حدثنا عمرو بن
دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة
من مجيء جبريل له بالوحي وتوفي بالمدينة وهو ابن ثلاث وستين سنة وبه قال حدثنا اسماعيل بن
عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى
عمر بن عبيد الله بضم العين التيمي المدني عن عبيد بالتصغير من غير اضافة يعني ابن حنين بضم

الحاء المهملة وفتح النون ولابن يزيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابن ذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده في الآخرة
فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك يا رسول الله بآبائنا وامهاتنا قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الناس تعجبا من
تفديته لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله
بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير بفتح التحتية المشددة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولابي ذر هو المخير بالرفع على انه خبر المبتدأ الذي هو هو والجملة في موضع نصب
خبر كان وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر
بفتح الهمزة والميم وتشديد النون اي من ابذلهم واسمحهم من من عليه منا لا من من منة اذ ليس لاحد ان يمتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل هو وارد مورد الاجماد واذا حمل على معنى الامتنان عاد ذما على صاحبه لان المنة تهدم الصنيعة وابا بكر بالنصب على ما لا يخفى ولو كنت
متخذا خليلا من امتي ارجع اليه في المهمات واعتمد عليه في الحاجات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن ملجئي واعتمادي في جميع الاحوال الى الله تعالى
الا بالتشديد خلة الاسلام استدراك عن مضمون الجملة الشرطية ونحوها كانه قال ليس بيني بينه خلة ولكن اخوة الاسلام نفى الخلة
المنبئة عن الحاجة واثبت الاخاء المقتضي للمساواة لا يبقين بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحتية وتشديد النون
في المسجد خوخة بخاءين معجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير وكانوا قد فتحوا ابوابا في ديارهم الى المسجد فامر صلى الله عليه وسلم بسدها
الا خوخة ابي بكر تكريما له وتنبيها على انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دونه قال التور بشتي
ورجحه الطيبي محتجا بانه لم يصح عنده ان ابا بكر رضي الله عنه كان له بيت بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة
وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة وغيره وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي نسبه لجده
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد انه قال قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري فاخبرني
بالتوحيد عروة ابن الزبير رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت
لم اعقل ابوي بكسر القاف وتشديد ياء ابوي اي ابا بكر وام رومان قط الا وهما يدينان الدين بكسر الدال الحق بالاسلام ولم يمر
علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون باذى الكفار
من قريش بحصرهم بني هاشم والمطلب في شعب ابي طالب واذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر رضي الله عنه
حال كونه مهاجرا نحو ارض الحبشة ليلحق من سبقه من المسلمين ممن هاجر اليها حتى بلغ ولابي ذر حتى اذا بلغ برك
بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف الغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى
جهة اليمن ولابي ذر برك بكسر الموحدة لقيه ابن الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقال الاصيلي قرأه لنا
المروزي بفتح الغين ولابي ذر في اليونينية بضم الدال له ايضا وفيها ابن دغنة بضم الدال والغين وتشديد النون نسبت هذه لكن بزيادة
اداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم امه واسمه الحارث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر
وليس هو ربيعة بن رفيع ووهم الكرماني قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو سيد القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة
من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فقال له اين تريد يا ابا بكر فقال له ابو بكر اخرجني
قومي اي تسببوا في اخراجي قريش فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي بهمزة مفتوحة فسين مكسورة وحاء مهملة
بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له وجه مقصد لانه كان كافرا فقال له ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر
بفتح اوله وضم ثالثه من الخروج ولا يخرج بضم ثم فتح من الاخراج انك وللمستملي والكشميهني لانت
المعدوم بفتح تاء تكسب اي تعطي الناس مما لا يجدونه عند غيرك ولابي ذر عن الكشميهني
بضم الميم وكسر الدال من غير واو وتصل الرحم اي القرابة وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام

الذي لا يستقل بأمره أو الثقل وتقري الضيف بفتح الفوقية من الثلاثي وتعين على نوائب الحق أي حوادثه فوصفه بمثل
ما وصفت خديجة رضي الله عنها به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتهار أبي بكر رضي الله عنه بالصفات البالغة أنواع الكمال
فأنا لك جار أي مجير أمنع من يؤذيك ارجع ولأبي ذر فارجع واعبد ربك ببلدك مكة فرجع أبو بكر رضي الله عنه وارتحل
معه ابن الدغنة إلى مكة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله من وطنه باختياره
على نية الإقامة مع ما فيه من النفع المتعدي لأهل بلده ولا يخرج بضم أوله وفتح ثالثه لا يخرجه أحد بغير اختياره لما ذكر أتخرجون
رجلا استفهام إنكاري يكسب المعدوم وللكشميهني المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق
فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة بكسر الجيم أي لم ترد عليه قوله في جوار أبي بكر رضي الله عنه فأطلق التكذيب وأراد لازمه لأن كل
من كذبك فقد رد قولك وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد عطف على محذوف فتقديره مر أبا بكر لا يتعرض لي شيء وليعبد
من جاء له فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك الذي يقرؤه ويتعبد به ولا يستعلن به
بل يخفيه فإنا نخشى أن يفتن بكسر التاء بذلك نساءنا وأبناءنا فقال ذلك القول الذي قالوه ابن الدغنة لأبي بكر
فلبث أبو بكر بذلك أي مكث على ما شرطوا عليه يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع لي قدر زمان المدة التي أقام فيها أبو بكر رضي الله عنه على ذلك ثم بدا لأبي بكر رضي الله عنه أي ظهر له
رأي غير الرأي الأول فابتنى مسجدا بفناء داره بكسر الفاء والمد أي أمامها وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن كله فينقذف
بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فذال معجمة مكسورة بعدها فاء كذا للمروزي والمستملي وعند غيرهما من شيوخ أبي ذر فيتقذف
بالتاء الفوقية بدل النون وتشديد المعجمة المفتوحة بوزن يتفعل أي يتدافعون على أبي بكر رضي الله عنه فيقذف بعضهم بعضا فيتساقط
عليه ويروى فينقصف بالصاد المهملة أي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي وهو المحفوظ وللكشميهني
كما في الفتح وعزاها في اليونينية للجرجاني فينقصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد أي يسقط عليه نساء المشركين وأبناؤهم
وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء بتشديد الكاف كثير البكاء رضي الله تعالى عنه لا يملك عينيه
من رقة قلبه إذا قرأ القرآن إذا ظرفية والعامل فيه لا يملك أو شرطية والجزاء مقدر أي إذا قرأ القرآن لا يملك عينيه فأفزع ذلك أي أخاف
ما فعله أبو بكر من صلاته وقراءته أشراف قريش من المشركين على نسائهم وأبنائهم أن يميلوا إلى الإسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم فأرسلوا
إلى ابن الدغنة فقدم عليهم أي على أشراف قريش من المشركين ولأبي ذر عن الكشميهني فقدم عليه أي على أبي بكر رضي الله عنه
فقالوا أي كفار قريش إنا كنا أجرنا بهمزة مقصورة فجيم فراء مهملة أبا بكر بجوارك أي بسبب جوارك وللقابسي أجزنا بالزاي أي أبحنا قال
في الفتح والأول أوجه على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة
فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا بفتح التحتية وكسر الفوقية ونصب التالي على المفعولية ولغير أبي ذر يفتن بضم أوله
وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فالتالي رفع فانهه بهمزة وصل عن ذلك فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى
امتنع إلا أن يعلن بذلك فسله بفتح السين وسكون اللام من غير همز أن يرد إليك ذمتك أي أمانك له فإنا قد كرهنا
أن نخفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء رباعي من الإخفار أي ننقض عهدك ولسنا مقرين ولأبي ذر بمقرين لأبي بكر الاستعلان
خوفا على نسائنا وأبنائنا قالت عائشة رضي الله عنها بالسند السابق فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال له
قد علمت الذي عاقدت لك عليه بناء المتكلم فإما أن تقتصر على ذلك الذي عاقدت لك عليه وإما أن ترجع إلي بتشديد الياء
ذمتي بهمزة فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت بضم أوله وكسر ثالثه في رجل عقدت له فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك
وأرضى بجوار الله عز وجل أي حمايته والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة جملة حالية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للمسلمين إني أريت بضم الهمزة مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية لابة
بتخفيف الموحدة قال الزهري وهما الحرتان بالحاء المهملة وتشديد الراء حجارة سود فهاجر من هاجر

قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهتها ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان
المسلمين بها وتجهز ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة اى مريدا جهة المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولابي حيان على الصرف فاني ارجو ان يؤذن لي في الهجرة فقال ابو بكر وهل ترجو
ذلك اى الاذن بابي انت ولابي ذر والكشميهني وامي قال عليه الصلاة والسلام نعم ارجوه فحبس ابو بكر نفسه من الهجرة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لاجله ليصحبه في الهجرة وعلف ابو بكر رضي الله عنه راحلتين تثنية راحلة من الابل
القوي على السير وحمل الاثقال كانتا عنده ورق السمر بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة
ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر اربعة اشهر قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق قال عروة بن الزبير قالت عائشة
رضي الله عنها فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة اول الزوال عند شدة الحر قال قائل قال في المقدمة
يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما لابي بكر هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حال كونه متقنعا اى مغطيا رأسه في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له بكسر الفاء والهمزة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فدا بالقصر من غير همز له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر حدث قالت عائشة رضي الله عنها
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن في الدخول فاذن له ابو بكر رضي الله عنه فدخل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء فقال ابو بكر انما هم اهلك يريد عائشة واسماء
يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فاني ولابي ذر عن الكشميهني فانه قد اذن لي في الخروج بضم الهمزة وكسر الذال
اى الى المدينة فقال ابو بكر اريد الصحابة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الصحبة التي تطلبها قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالثمن اى لا اخذها الا بالثمن وعند الواقدي ان الثمن كان ثمانمائة وان الراحلة هي القصوى وانها كانت من نعم بني قشير وعند ابن اسحاق
انها الجدعاء قالت عائشة رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز بالحاء المهملة والمثلثة اى اسرع تعجيل من الحث اى اسرعه
ولابي ذر عن الكشميهني والحموي احب بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه وصنعنا لهما سفرة اى زادا في جراب
بكسر الجيم وعن الواقدي انه كان في السفرة شاة مطبوخة فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها بكسر النون ما يشد به الوسط
فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني النطاقين بالتثنية والمحفوظ انها شقت
نطاقها نصفين فشدت باحدهما الزاد وشدت فم القربة بالاخر فسميت ذات النطاقين قالت عائشة رضي الله عنها ثم لحق
بكسر الحاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار بالتنوين في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة وكان خروجهما من مكة
يوم الخميس فكمنا بفتحات فيه ثلاث ليال وخروجهما منه يوم الاثنين يبيت في الغار عندهما عبد الله بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما وهو غلام شاب ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فاء حاذق لقن بلام
وبقاف مكسورة فنون سريع الفهم فيدلج بضم الياء وسكون الدال ولابي ذر فيدلج بتشديد الدال فيخرج من عندهما بسحر فيصبح مع
قريش بمكة كبائت بها لشدة رجوعه بغلس فلا يسمع امرا يكتادان به بضم التحتية وفوقية بعد الكاف ويفتعلان من الكيد
مبني للمفعول اى يطلب لهما فيه المكروه ولابي ذر عن الكشميهني يكادان بحذف الفوقية الا وعاه حفظه حتى يأتيهما بخبر
ذلك حين يختلط الظلام ويرعى اى يحفظ عليهما عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي من غنم كان له
رضي الله عنه فيريحها اى الشاة او الغنم عليهما حين تذهب ساعة من العشاء كل ليلة فيحلبان
فيبيتان في رسل بكسر الراء وسكون المهملة وهو لبن منحتهما الطري ورضيفهما بفتح الراء وكسر
المعجمة بعدها تحتية ساكنة ففاء مكسورة بجر ورضيفهما عطفا على المضاف اليه ومرفوع عطفا على قوله وهو

اللبن وهو الموضوع فيه الحجارة المحماة لتذهب خامته ثقله حتى ينعق بها بفتح اوله وكسر ثالثه المهمل اى يصيح بالغنم ويزجرها ولابى ذر بها بالتثنية اى يسمع النبى صلى الله عليه وسلم والصديق رضى الله عنه صوته اذا زجر غنمه عامر بن فهيرة بغلس هو ظلام آخر الليل وسقط ابن فهيرة لابى ذر يفعل ذلك فى كل ليلة من تلك الليالى الثلاث التى اقاما فيها بالغار وعند ابن عائذ من حديث ابن عباس فيصبح فى عيان الناس كبائت فلا يفطن له واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا هو عبد الله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا من بنى الديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام وهو اى الرجل الذى استؤجر من بنى عبد بن عدى اى ابن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل من بنى عدى بن عمرو هاديا يهديهما الى الطريق خريتا بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها تحتية ساكنة ففوقية ونصبها صفة لرجلا قال الزهرى والخريت هو الماهر بالهداية حال كونه اى الرجل الذى استؤجر قد غمس بغين معجمة فميم فسين مهملة مفتوحات حلفا بكسر الحاء المهملة وبعد اللام الساكنة فاء فى آل العاص بن وائل السهمى بفتح السين المهملة وسكون الهاء يعنى انه حليفهم واخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايديهم فى دم او خلوق او شئ يكون فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف وهو اى الرجل الذى استاجراه على دين كفار قريش فامناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم اى ائتمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل عبد الله بن اريقط فاخذ بهم طريق السواحل بالسين والحاء المهملتين بينهما واو فالف اسفل من عسفان قال ابن شهاب الزهرى بالسند المذكور واخبرنى بالافراد عبد الرحمن بن مالك المدلجى بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم وتشديد التحتية وهو ابن اخى سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة وسقط لابى ذر ابن مالك كذا فى الفرع كاصله وقال فى فتح البارى وتبعه العينى قوله ابن اخى سراقة بن جعشم فى رواية ابى ذر ابن اخى سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه مالكا اخبره انه سمع سراقة بن جعشم نسبه لجده يقول جاءنا رسول بالافراد وفى اليونينية رسل فى الفرع رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع كفار قريش يجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ابى بكر دية اى مائة ناقة كل واحد منهما من قتله ولابى ذر لمن قتله او اسره فبينما بالميم انا جالس فى مجلس من مجالس قومى بنى مدلج اقبل ولابى ذر عن الحموى والمستملى اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة انى قد رأيت آنفا بمد الهمزة وكسر النون الآن اسودة بكسر الواو وبعد المهملة الساكنة اشخاصا بالساحل اراها بضم الهمزة اظنها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا لم اعرف اسميهما انطلقوا بفتح اللام باعيننا اى فى نظرنا معاينة يبتغون ضالة لهم ثم لبثت فى المجلس ساعة ثم قمت فدخلت منزلى فامرت جاريتى لم يعرف ابن حجر اسمها ان تخرج بفرسى زاد موسى بن عقبة ثم اخذت قداحى بكسر القاف اى الازلام فاستقسمت بها فخرج الذى اكره لا تضره وكنت ارجو ان اردّه وآخذ المائة ناقة وهى من وراء اكمة رابية مرتفعة فتحبسها على بتشديد التحتية واخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فحططت بالمهملات بزجه الارض بضم الزاى الجيم المشددة المكسورة الحديدة التى فى اسفل الرمح اى امكنت اسفله ولابى ذر عن الكشميهنى فخططت بالخاء المعجمة اى خفضت علاه وجررت بزجه على الارض فخطها به من غير قصد لخطها الكيلا يظهر بريقه ان امسك زجه ونصبه وخفضت عاليه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فينذر به وينكشف امره لانه كره ان يتبعه احد فيشركه فى الجعالة حتى اتيت فرسى فركبتها فرفعتها بالراء ولابى ذر فدفعتها بتشديد الفاء اسرعت بها السير تقرب بتشديد الراء مفتوحة او مكسورة بى فرسى ضرب من الاسراع قال الاصمعى التقريب ان ترفع يديها معا وتضعهما معا حتى دنوت منهم فعثرت بالمثلثة بى فرسى فخررت بالخاء المعجمة سقطت عنها عن فرسى فقمت فاهويت يدى اى بسطتها الى كنانتى كيس السهام فاستخرجت منها الازلام جمع زلم بفتح الزاى واللام اقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا اذا ارادوا امرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذى عليه نعم خرجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر فاستقسمت بالفاء ولابى ذر واستقسمت بالواو بها اضرهم ام لا طلبت

معرفة النفع والضر بالازلام اى التفاؤل فخرج الذى اكره لا تضرهم فركبت فرسى وعصيت الازلام الواو للحال اى والتفاؤل
الى ما خرج من الذى اكره تقرب بى فرسى حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
رضى الله عنه يكثر الالتفات ساخت بالسين المهملة والخاء المعجمة اى غاصت يدا فرسى فى الارض زاد الطبرانى عن اسماء بنت ابى بكر رضى
الله عنهما فى حجارة حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها على القيام فنهضت فلم تكد تخرج يديها اسم ادله من حجر من الارض
فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان بالعين المهملة المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير نار ومعه
خبره وقوله لاثر يديها مقدما ولابى ذر عن الكشميهنى غبار بالمعجمة والموحدة آخره راء ساطع منتشر فى السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذى اكره لا تضرهم فناديتهم بالامان وعند ابن اسحاق فناديت القوم انا سراقة بن مالك بن جعشم انظرونى اكلمكم
والله لا يأتيكم منى شىء تكرهونه فوقفوا فركبت فرسى حتى جئتهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية يذكرونها لمن يقتلك او يأسرك واخبرتهم اخبار ما يريد
قريش بهم من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءانى لم ينقصانى النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر شيئا
ولم يسألانى شيئا مما معى الا ان قال النبى صلى الله عليه وسلم اخف عنا بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها فاء امر من الاخفاء قال سراقة
فسألته عليه الصلاة والسلام ان يكتب لى كتاب امن بسكون الميم فامر عليه الصلاة والسلام عامر بن فهيرة فكتب فى رقعة
من اديم بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفى نسخة من ادم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق فى حديثه فجعلته فى كنانتى ثم رجعت
ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الى جهة مقصده قال ابن شهاب الزهرى بالسند السابق فاخبرنى بالافراد
عروة بن الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا بكسر التاء
وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين راجعين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بياضا
وقال الدمياطى ان الذى كسا النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وكان جائيا من الشام فى عير متمسكا فى ذلك
بان اهل السير لم يذكروا ان الزبير لقى النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق الهجرة واما هو طلحة بن عبيد الله ليس فيه دلالة على انه
فالاولى الجمع بينهما والا فما فى الصحيح اصح لا سيما والرواية التى فيها طلحة من طريق ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة والتى فى الصحيح
عن طريق عقيل عن الزهرى عن عروة وعند ابن ابى شيبة من طريق هشام بن عروة عن ابيه نحو رواية ابى الاسود فتعين تصحيح القولين
وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كساهما وسمع المسلمون بالمدينة مخرج ولابى ذر مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فكانوا يغدون بسكون الغين المعجمة يخرجون كل غداة الى الحرة بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد الراء فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا رجعوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم له عليه الصلاة والسلام فلما اووا الى بيوتهم
اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء اى طلع رجل من يهود لم يسم على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة حصن من اطامهم لامر ينظر اليه
فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم مبيضين بفتح الموحدة والتحتية المشددة
بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض قال السفاقسى ويحتمل ان يريد مستعجلين قال ابن فارس يقال بائض اى مستعجل ويدل عليه قوله يزول
بهم السراب المرئى فى شدة الحر كانه ماء حتى اذا جئته لم تجده شيئا كما قال الله تعالى فلم يملك اليهودى نفسه
ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب بالف بعد العين ولابى ذر يا معشر بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اى حظكم وصاحب دولتكم الذى تنتظرون السعادة بمجيئه فثار المسلمون
بالمثلثة الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة الارض التى عليها الحجارة السود
فعدل بهم بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الميم اى
ابن مالك بن الاوس ومنازلهم بقباء وذلك فى رواية وكان يوم الاثنين من شهر ربيع الاول اوله او لليلتين
خلتا منه او لاثنتى عشرة ليلة خلت منه او لثلاث عشرة خلت منه فقام ابو بكر للناس يتلقاهم وجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم صامتا ساكتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر
اي يسلم عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر رضي الله تعالى عنه
حتى ظلل عليه صلى الله عليه وسلم بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعند موسى بن عقبة
فطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن رآه يحسبه ابا بكر رضي الله عنه حتى اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر رضي الله عنه بشيء يظله
فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى ومبناه
وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقباء ثم ركب راحلته من قباء يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف
فسار يمشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني مع الناس حتى بركت راحلته عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعند سعيد
بن منصور حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان موضع المسجد مربدا بكسر الميم
وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة للتمر يجفف فيه لسهيل بالتصغير وسهل ابني رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد بفتح الهمزة
المهملة وسكون الجيم ولابي ذر سعد بن زرارة وكان سعد رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام من الانصار واما اخوه سعد فتأخر
اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما اي اشتراه وثبت قوله فابى الى آخره في رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا وطفق بكسر الفاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب النيء في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن
هذا الحمال بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مخففة ولابي ذر الحمال بفتح الحاء المهملة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله واطهر
لا حمال بكسر الحاء ولابي ذر لا حمال بفتحها خيبر الذي يحمل منها من التمر والزبيب ونحوهما الذي يغتبط به حامله قال القاضي عياض
رحمه الله تعالى ورواه المستملي جمال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر هذا ابر اي ابقى ذخرا عند الله عز وجل واكثر ثوابا وادوم
نفعا ربنا واطهر بالطاء المهملة اي اشد طهارة من حمال خيبر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة
بكسر الجيم فتمثل عليه الصلاة والسلام بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي هو عبد الله بن رواحة قال ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا
في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ولابي ذر غير هذه الابيات
اي السابقة قال في التنقيح قد انكر على الزهري ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما انه
ليس بموزون انتهى وتعقبه في المصابيح بان بين الوجهين تنافيا لان الاول يقتضي تسليم كون الكلام موزونا ضرورة انه جعله رجزا والرجز
من وزن خاص سواء قلنا هو شعر ام لا والثاني مصرح بنفي الوزن ثم لقائل ان يمنع كون الرجز غير شعر وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح
عند العروضيين سلمنا ان الرجز ليس شعرا لكنا لا نسلم ان قوله هذا الحمال لا حمال خيبر • هذا ابر ربنا واطهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور
السريع دخله الكشف والخبن اما قوله ليس بموزون فانما يتم في قوله ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع
عليه صلى الله عليه وسلم انشاء الشعر لا انشاده • وهذا الحديث اخرجه في مواضع مختصرا او بتمامه هنا فقط • وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبه لجده واسم ابيه محمد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
هشام عن ابيه عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما وعنه انها صنعت
سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر لما حين اراد المدينة في الهجرة فقلت لابي ابي بكر رضي الله عنه ما اجد
شيئا اربطه به بكسر الموحدة اي الظروف او راس السفرة فهو على تقدير حذف مضاف الا نطاقي بكسر النون
وتخفيف التحتية قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فشقيه باثنتين ففعلت ما امرني به ابي من الشق
فسميت بضم السين المهملة وكسر الميم المشددة ذات النطاقين وقد مر هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو من
كتاب الجهاد وقال ابن عباس رضي الله عنهما اسماء ذات النطاق بالافراد وهذا وصله في سورة براءة وهو

ثابت هنا لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم من الغار الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة بينهما مهملة ساكنة الكناني
اسلم يوم الطائف فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت بالخاء المعجمة غاصت به فرسه قال النبي صلى الله
عليه وسلم ادع الله لي ولا اضرك ولابي ذر ولا اضر بك بزيادة حرف الجر قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة والسلام قال فعطش
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال ولابي ذر فقال ابو بكر رضي الله عنه زاد في اللقطة فانطلقت فاذا انا براعي غنم يسوق
غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها
من الغبار فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن فاتيته عليه الصلاة والسلام فشرب منه
حتى رضيت وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام
بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وعن ابيها انها حملت بعبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم بمكة
قالت فخرجت من مكة مهاجرة الى المدينة وانا متم بضم الميم الاولى وكسر الفوقية وتشديد الميم اي الحامل التي قد اتمت مدة الحمل
وهي تسعة اشهر فاتيت المدينة فنزلت بقباء بالصرف فولدته بقباء ثم اتيت به بعبد الله النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فوضعته بسكون العين ولابي ذر فوضعه عليه الصلاة والسلام في حجره بفتح الحاء المهملة ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل بالفوقية
والفاء رمى بريقه في فيه في فم عبد الله فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالحاء المهملة
ونون مشددة وكاف مفتوحات بتمرة بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بان مضغها ودلك بها حنكه ثم دعا له وبرك عليه بتخفيف
الراء المشددة بان قال بارك الله فيه او اللهم بارك فيه وكان عبد الله اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين وفي بعض النسخ
بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا في العقيقة ومسلم في الاستئذان تابعه اي زكريا بن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة
ساكنة القطواني عن علي بن مسهر قاضي الموصل عن هشام عن ابيه عروة رضي الله عنه عن اسماء رضي الله عنها انها هاجرت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى وعند الاسماعيلي مما وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعته بقباء فلم ترضعه حتى اتت به النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه وفي آخره وسماه عبد الله وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابي اسامة حماد عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير اتوا
امه ومن معها به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها مضغها عليه الصلاة والسلام ثم ادخلها
في فيه في فم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فاول ما دخل بطنه ريق النبي ولابي ذر ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابي عبد الوارث
ابن سعيد البصري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب مصغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال اقبل نبي الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو مردف ابا بكر رضي الله عنه خلفه على الراحلة التي هو عليها وابو بكر شيخ قد اسرع
الشيب لحيته الكريمة يعرف لتردده اليهم للتجارة ونبي الله ولابي ذر والنبي صلى الله عليه وسلم شاب ليس في لحيته
شيب وكان اسن من الصديق رضي الله عنه لا يعرف لعدم تردده اليهم قال فيلقى الرجل ابا بكر رضي الله عنه في الانتقال م
فيقول له يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول له هذا الرجل يهديني ولابي ذر الذي يهديني السبيل
قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر رضي الله عنه سبيل الخير فالتفت ابو بكر
فاذا هو بفارس هو سراقة قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ولابي ذر فصرعته فرسه ثم قامت تحمحم بحاءين
مهملتين اي تصوت وذكر في قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث في قوله قامت باعتبار ما في

كانت انثى قاله ابن حجر وقال العينى قال اهل اللغة وفهر الجوهرى الفرس يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويؤنث
باعتبار انها كانت فى نفس الامر انثى فقال سراقة يا نبى الله مرنى بم بغير الف ولابى ذر بما شئت فقال عليه الصلاة والسلام له
فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال فى الكواكب وكقوله لا ادرينك هنا لا ادرين ههنا من الاسد تهلك هو ظاهر على مذهب الكسائى قال فى العمدة هذا
المثال غير صحيح عند الكسائى لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنو ليس سببا للهلاك والكسائى يجوّز هذا لانه يقدّر الشرط ايجابيا فى قوة
ان دنوت من الاسد تهلك قال فكان سراقة اول النهار جاهدا على نبى الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له
بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة اى يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة
بفتح الحاء المهملة والراء المشددة فاقام بقباء المدة التى اقامها وبنى بها المسجد ثم بعث عليه الصلاة والسلام الى الانصار فطوى فى
هذا الحديث اقامته عليه الصلاة والسلام بقباء فجاؤا الى نبى الله صلى الله عليه وسلم والى ابى بكر رضى الله تعالى عنه وثبت له
واو ابى بكر لابى ذر وحده فسلموا عليهما وقالوا اركبا حال كونكما آمنين حال كونكما مطاعين بفتح النون والعين بلفظ التثنية فيهما وفى
الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشط فتحها والاول اوجه على ما لا يخفى فركب نبى الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه وحفوا
بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المشددة احدقوا اى الانصار دونهما بالسلاح فقيل فى المدينة جاء نبى الله جاء نبى الله
مرتين صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون جاء نبى الله مرة واحدة كما فى الفرع والذى
فى اليونينية والناصرية جاء نبى الله مرتين فاقبل عليه الصلاة والسلام يسير حتى نزل جانب دار ابى ايوب الانصارى رضى الله تعالى
عنه فانه عليه الصلاة والسلام ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن سلام الاسرائيلى من حلفاء بنى عوف
ابن الخزرج وهو اى والحال انه فى نخل لاهله يخترف بالخاء المعجمة والفاء يجتنى لهم من الثمار فعجل بكسر الجيم مخففة يستعجل ان يضع
ولابى ذر عن الحموى والكشميهنى ان يضع الذى يخترف لهم لاهله فيها اى فى النخل فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى اى الحال ان الثمرة
التى اجتناها معه فسمع من نبى الله صلى الله عليه وسلم وفى الترمذى انه اول ما سمع من كلامه ان قال يا ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فقال نبى الله ولابى ذر
النبى صلى الله عليه وسلم اى بيوت اهلنا اقرب لانه عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بنى مالك بن النجار اقرب فقال ابو ايوب
الانصارى رضى الله عنه انا يا نبى الله هذه دارى وهذا بابى قال عليه الصلاة والسلام له فانطلق فهيئ لنا دارك
فهى بسكون الهاء فى الفرع والذى فى اليونينية بفتحها وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة لنا مقيلا بفتح الميم وكسر القاف اى
مكانا نقيل فيه المقيل النوم نصف النهار وقال الازهرى القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار معها نوم او لا قال بدليل قوله تعالى
واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها قال ابو ايوب رضى الله عنه قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم
الى منزل ابى ايوب الانصارى رضى الله تعالى عنه جاء عبد الله بن سلام اليه صلى الله عليه وسلم زاد فى رواية حميد الآتية
ان شاء الله فى المغازى فقال انى لسائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة وما بال
الولد ينزع الى ابيه او الى امه فذكره له جواب مسائله فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود انى
سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسألهم عنى قبل ان يعلموا انى قد اسلمت فانهم ان يعلموا انى قد اسلمت قالوا فى ما ليس فى
بتشديد التحتية فيهما فارسل نبى الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود فاقبلوا فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام بعد ان خبا
عبد الله بن سلام رضى الله عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذى
لا اله الا هو انكم لتعلمون انى رسول الله حقا وانى جئتكم بحق فاسلموا بهمزة قطع وكسر اللام قالوا منكرين ذلك
ما نعلمه قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال عليه الصلاة والسلام فاى رجل فيكم عبد الله
ابن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال عليه الصلاة والسلام لهم افرأيتم اى اخبرونى
ان اسلم عبد الله قالوا حاشى لله ما كان ليسلم بضم التحتية وكسر اللام قال عليه السلام افرأيتم ان اسلم

قالوا حاشى لله ولابي ذر حاش لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان اسلم قالوا حاشى لله ولابن عساكر حاش لله ما كان ليسلم
كررت ثلاثا قال عليه الصلاة والسلام يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي
لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق ولابي ذر عن الكشميهني بالحق فقالوا له كذبت فاخرجهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عنده • وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه قال اخبرني بالتوحيد عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما يعني عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب ولابي ذر عن نافع عن عمر بن الخطاب فاسقط يعني عن ابن عمر و
انقطع لان نافعا لم يدرك عمر رضي الله عنه انه قال كان عمر رضي الله عنه فرض للمهاجرين الاولين في بيت المال اربعة
الاف في اربعة اي اربعة آلاف في اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة اعوام وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له
لعمر رضي الله عنه هو اي ابن عمر من المهاجرين فلم نقصته من اربعة آلاف خمسمائة قال عمر رضي الله عنه انما هاجر به
ابواه وكان عمره حينئذ احدى عشرة سنة واشار بقوله ليس هو كمن هاجر بنفسه • وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة
قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى
المشددة ابن الارت التميمي من السابقين الى الاسلام انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • وبه قال ح حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الاعمش سليمان انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال
حدثنا خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باذنه لانه لم يهاجر معه الا ابو بكر رضي الله عنه و
ابن فهيرة نبتغي نطلب وجه الله تعالى ووجب ثبت اجرنا على الله فمنا من مضى مات لم يأكل من اجره من الغنائم شيئا منهم
مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم وقعة احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت
رجلاه نصرها فاذا بالفاء ولابي ذر واذا غطينا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي
بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة في الفرع وفي اصله بسكون الغين وكسر الطاء مخففة رأسه بها ونجعل على رجليه
بالذال والخاء المعجمتين نبت حجازي طيب الرائحة ومنا من اينعت بالتحتية والنون ادركت ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال
مصححا عليه في الفرع ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها • وهذا الحديث سبق في الجنائز ومن قريب • وبه قال حدثنا يحيى بن بشر
الموحدة وسكون المعجمة ابو زكريا البلخي قال حدثنا روح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي
ابن قرة بضم القاف وفتح الراء المشددة انه قال حدثني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى عبد الله
الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما هل تدري ما قال ابي عمر لابيك ابي موسى قال قلت لا ادري
قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا
معه وعملنا كله معه برد بفتح الموحدة والراء والدال المهملة ثبت وسلم لنا وان كل عمل عملناه بفتح الميم في الاول وكسرها في
الثاني بعده نجونا منه بالجيم وسكون الواو كفافا راسا براس قاله عمر رضي الله عنه هضما لنفسه او لما رأى ان الانسان لا يخلو عن تقصير
في كل خير يعمله فقال لابي ذر فقال ابي والصواب ما في رواية النسفي فقال ابوك لان ابن عمر خاطب ابا بردة ويعلمه ان اباه ابا موسى قال
لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير
وانا لنرجو ذلك فقال ابي عمر لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد بفتحات سلم لنا وان كل شيء
سقط ضمير النصب لابي ذر بعده نجونا منه كفافا راسا براس قال ابو بردة فقلت لابن عمر ان اباك عمر والله خير من ابي
اي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء • وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بتشديد الموحدة البزاز
بمعجمتين قال المؤلف او بلغني عنه عن محمد بن صباح عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة
راوي المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع جازما بغير واسطة قال حدثنا اسماعيل

ابن علية عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له
انه هاجر قبل ابيه يغضب لما فيه من نقصه على ابيه وتنافسه قال ابن عمر وقدمت انا وابي عمر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قائلا اي نائما في القائلة فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر اليه اي الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لابي ذر فقال اذهب فانظر هل استيقظ عليه الصلاة والسلام من نومه فاتيته عليه الصلاة والسلام فدخلت
عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نلده الله شدا به حال كوننا نهرول هرولة حتى دخل
عمر عليه فبايعه ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت عند قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد
لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون البيعة
هذه على غيرها قال انما ذكرها ابن عمر ليبين سبب وهم من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت
قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي . وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني بالافراد احمد بن عثمان الاودي الكوفي قال
حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة بميم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
عن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يحدث قال ابتاع ابو بكر
رضي الله عنه من عازب هو ابو البراء المذكور رحلا بسكون الحاء المهملة قال البراء فحملته معه اي فحملت الرحل مع ابي بكر رضي الله عنه
قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا بالرصد بالارتقاب فخرجنا
ليلا من الغار بعد ثلاث ليال فاحثثنا بحاء مهملة فمثلثتين فنون اي اسرعنا السير وفي نسخة فاحتثثنا بزيادة فوقية بعد الحاء ليلتنا
من الحث فاحيينا بتحتيتين بدل المثلثتين بلا فوقية من الاحياء ضد النوم ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة نصف النهار
حيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا فاتيناها ولها شيء من ظل قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ففرشت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فروة من جلد معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله من الغبار
فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة بضم الغين المعجمة وفتح النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي في غنيمة بفوقية بعد الميم يريد من الصخرة
مثل الذي اردنا منها من الظل فسألته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم
قلت له هل انت حالب اي اذن لك ان تحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له
انفض الضرع من الاوساخ قال فحلب كثبة بكاف مضمومة فمثلثة ساكنة فموحدة قطعة من لبن قدر ملء القدح
ومعي اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد من ماء عليها ولابي ذر وعليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة ففوقية فهاء اي تأنيث بها حتى صلحت تقول روأت الامر
اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو
اذا شددت عليه بالرواء بكسر الراء وقال الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه وقال الكرماني
روأتها جعلت فيها الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن من الاداوة حتى برد اسفله بفتح الموحدة
والراء ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى رضيت اي طابت نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب بفتح الطاء واللام بعدها موحدة في اثرنا بكسر الهمزة وسكون
المثلثة ولابي ذر في اثرنا بفتحهما قال البراء فدخلت مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه على اهله فاذا عائشة ابنته
رضي الله تعالى عنها مضطجعة بالرفع ولابي ذر مضطجعة بالنصب قد اصابتها حمى فرأيت اباها اتاها فقبل
ولابي ذر يقبل خدها بلفظ المضارع وقال لها كيف انت يا بنية . وهذا الحديث قد مر في باب علامات
النبوة بأتم لكن بدون هذه الزيادة اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البراء على عائشة رضي الله عنها قبل
الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ . وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا

محمد بن حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وبعد التحتية المفتوحة راء الحمصي قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح اللام شمر بن يقظان العقيلي الشامي ان عقبة بن وساج بفتح الواو والسين المهملة المشددة وآخره جيم البصري سكن الشام حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما هاجر اليها وليس في اصحابه المهاجرين اشمط بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعره الاسود بياض غير بفتح الراء ولابي ذر غير ابي بكر بالرفع فغلفها بفتح الغين المعجمة واللام والفاء وعلى اللام في الفرع واصله تخفيف وصرح به البرماوي في المصابيح فقال بتخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي في التنقيح وتعقبه في المصابيح بان القاضي عياضا رحمه الله قال الرواية بتشديدها ثم حكى عن ابن قتيبة انه قال غلف لحيته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال فاعترض الزركشي على الرواية واعتمد قول ابن قتيبة وضمير النصب له فغلفها عائد الى لحيته لتقدم الدال عليها وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى لطخها وسترها بالحناء بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ممدودا والكتم بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكي عن ابي عبيد تشديدها ورق يخضب به كالآس من نبات ينبت في اصعب الصخور فيتدلى خيطانا لطافا وجناه صعب لذلك هو قيل و قال دحيم بضم الدال وفتح الحاء المهملتين عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال حدثنا الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ابو عبيد بضم العين مصغرا واسمه حيي بضم المهملة وتخفيف التحتية الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك عن عقبة بن وساج بالسين المهملة والجيم قال حدثني بالتوحيد انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان اسن اصحابه الذين قدموا معه ابو بكر رضي الله عنه وقد خالط سواد شعر لحيته بياض فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها بقاف فنون فهمزة مفتوحات اشتدت حمرتها حتى ضربت الى السواد وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج مولاهم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان اباها ابا بكر رضي الله عنه تزوج امراة من بني كلب ابن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال لها التي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمها فلما هاجر ابو بكر رضي الله عنه الى المدينة طلقها فتزوجها ابن عمها ابو بكر شداد بن الاسود ابن عبد شمس بن مالك ابن جعونة ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة التي كان رثى بها كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر والقاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقليب وماذا بالقليب البئر التي لم تطو قليب بدر بدل من قليب الاول من الشيزى بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي مقصورا شجر تعمل منه الجفان اي وماذا بقليب بدر من اصحاب الجفان والقصاع المعمولة من الشيزى للثريد حال كونها تزين بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون بالسنام بفتح السين المهملة والنون اي بلحوم سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس وماذا بالقليب قليب بدر من القينات بفتح القاف اي وماذا به من اصحاب المغنيات والشرب الكرام بفتح الشين المعجمة وسكون الراء الندامى والواحد شارب كصحب وصاحب تحيي بالسلامة اي تحيي بالتحية او دعاء بالسلامة ولابي ذر عن الحموي والمستملي تحيينا السلامة ام بكر وهل بالواو ولابي ذر والمستملي فهل لي بعد هلاك قومي من سلام من تحية او من سلامة وهو يقوي ان المراد من السلام الدعاء بالسلامة او الاخبار بها يحدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بان سنحيى بعد الموت وكيف حياة اصداء بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملتين ممدودا جمع صدى ذكر البوم وهام بفتح الواو والهاء والف فميم جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير هامة فتزقو عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى وهذا تفسير اكثر العلماء فهو هنا عطف تفسيري

الصدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الرأس وهي التي يخرج منها الصدى بزعمهم وأراد الشاعر انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا * وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيباني البصري عن ثابت البناني عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا انا باقدام القوم كفار قريش فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره اي اماله الى تحت رآنا قال عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر هم اثنان الله ثالثهما في معاونتهما وتحصيل مرادهما * وهذا الحديث سبق في مناقب ابي بكر رضي الله عنه * وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا وفي نسخة حدثني الزهري محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني بالتوحيد ايضا ابو سعيد بكسر العين الخدري رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة اي ان يبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل فتح مكة فقال عليه الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة شأنها اي القيام بحقها شديد لا تستطيع القيام بحقها فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها الواجبة قال نعم قال فهل تمنح منها اي تعطيها لغيرك يحلب منها قال نعم قال فتحلبها للمساكين يوم ورودها بضم الواو والراء على الماء لانه ارفق لها ولابي ذر وردها بكسر الواو وسكون الراء بغير واو بعدها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار بكسر الموحدة وبالمهملة اي من وراء القرى والمدن فلا تبال ان تقيم في بلدك ولو كنت في اقصى بلاد الاسلام فان الله لن يترك بفتح التحتية وكسر الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك شيئا اذا اديت الحقوق التي عليك * وهذا الحديث قد سبق في باب زكاة الابل من الزكاة

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وقيل في ثامنه ومقدم اكثر اصحابه المدينة قبله

وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال انبأنا اي اخبرنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا بالمدينة من المهاجرين مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين آخره موحدة وعمير بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم من اهل المدينة وابن ام مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب ثم قدم علينا عمار بن ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف وقد اختلف في عمار هل هاجر الحبشة ام لا فان يكن فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال المؤذن رضي الله عنهم * وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن * وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم امه عاتكة وكانا يقرئان الناس القرآن بالتثنية فيهما ولابي ذر وكانوا يقرئون الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر اثنين فقدم بلال المؤذن بن رباح وامه حمامة مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسعد بسكون العين ابن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمى منهم ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الاثر زيد بن الخطاب وعمرا وعبد الله بن سراقة بن المعتمر وانس بن رحاة بن رياح ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير وبني البكير اربعتهم اياسا وعاقلا وعامرا وخالدا حلفاؤهم من بني سعد بن ليث وعياش بن ابي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعة بن عبد المنذر ابن زهير في بني عمرو بن عوف بقباء قال في الفتح فلعل بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن عائذ في مغازيه الزبير ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن شهاب

فيما حكاه الحاكم ورجحه فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم أى كفرحهم فالنصب على نزع الخافض برسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء جمع امة يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم عن انس رضى الله
عنه فخرجت جوار من بنى النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن نحن جوار من بنى النجار يا حبذا محمد من جار فما قدم عليه الصلاة والسلام حتى قرأت
سورة سبح اسم ربك الاعلى فى سور أخرى معها من المفصل وأوله الحجرات كما صححه النووى فيه دقائق منهاجه غيرها وجزم ابن كثير ان
سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية كلها لحديث الباب ٭ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك الامام عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فى الهجرة وعك
بضم الواو وكسر العين أى حم أبو بكر وبلال رضى الله عنهما قالت عائشة فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك أى تجد نفسك
ويا بلال كيف تجدك قالت عائشة رضى الله عنها فكان أبو بكر رضى الله عنه اذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح بفتح
الموحدة المشددة فى أهله والموت أدنى أقرب اليه من شراك نعله بكسر الشين المعجمة سيرها التى على وجهها والمعنى ان الموت يصاب بالموت صباحا
أو يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت بقية نهاره وكان بلال اذا أقلع بفتح الهمزة واللام ولابى ذر أقلع بضم ثم كسر عنه الحمى
وسقط لفظ الحمى لابى ذر يرفع عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء بعدها فوقية أى صوته بالبكاء ويقول
بتخفيف اللام ليت شعرى هل أبيتن ليلة بواد هو وادى مكة وحولى اذخر بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين حشيش مكة
ذو الرائحة الطيبة وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت هو الثمام وهل أردن بنون التاكيد الخفيفة يوما مياه
بالهاء مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وتكسر الجيم اسم موضع على أميال من مكة كان به سوق فى الجاهلية وهل يبدون
بنون التاكيد الخفيفة يظهرن لى شامة بالشين المعجمة والميم المخففة وطفيل بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها
تحتية ساكنة جبلان بقرب مكة أو عينان قالت عائشة رضى الله عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
بشأنهما فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا فى صاعها
ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهى الآن ميقات مصر
وفيه جواز الدعاء على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ
لا يشرب أحد من مائها الا حم وقد مضى الحديث فى الحج ٭ وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا هشام
هو ابن يوسف الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال حدثنى بالتوحيد عروة بن الزبير بن
ابن الزبير لابى ذر ان عبيد الله بالتصغير ابن عدى بتشديد التحتية ولابى ذر زيادة ابن الخيار اخبره فقال دخلت ولابى ذر
دخل أى أخبره انه دخل على عثمان ح وقال بشر بن شعيب بكسر الموحدة وسكون المعجمة وشعيب مصغرا مما وصله احمد فى مسنده
حدثنى بالافراد أبى شعيب عن الزهرى انه قال حدثنى بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدى بن خيار
ولابى ذر ابن الخيار اخبره قال دخلت ولابى ذر دخل على عثمان أى بسبب أخيه لامه الوليد لما أكثر الناس فيه لشربه الخمر
ولم يقم عليه الحد فذكرت له ذلك فتشهد ثم قال أما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن
استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر ثم هاجرت هجرتين هجرة الحبشة
وهجرة المدينة وكان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم ونلت بنون
مكسورة فلام ساكنة ففوقية ولابى ذر عن الكشميهنى وكنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته
ولا غششته بفتح الشين الاولى وسكون الثانية حتى توفاه الله تعالى تابعه أى تابع شعيبا اسحاق بن يحيى الكلبى
الحمصى فيما وصله أبو بكر بن شاذان فقال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا الزهرى مثله وساقه ابن
شاذان بتمامه وفيه انه جلد الوليد أربعين ٭ وقد سبق ما فى ذلك من المبحث فى مناقب عثمان والغرض منه هنا
قوله ثم هاجرت الهجرتين ٭ وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى سكن مصر قال حدثنى

بالاواد ابن وهب عبدالله قال حدثنا مالك امام دار الهجرة قال ابن وهب واخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيدالله مصغرا ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولابي ذر ان عبدالله بن عباس اخبره ان عبدالرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو اي والحال انه نازل بمنى في آخر
حجة حجها عمر فوجدني في كتاب المحاربين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا منهم عبدالرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى
وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آخر حجة حجها اذ رجع الي فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك
في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا فلتة فتمت فغضب عمر رضي الله عنه ثم
قال اني لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبدالرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان
الموسم اي موسم الحج يجمع رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملة اي الخفقة وبعد الالف عين اخرى سقاط الناس وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاءهم
يعني لاختلاط اصواتهم باللغط واني ارى بفتح الهمزة واري ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود
الترجمة من الحديث ودار السنة ولابي ذر عن الكشميهني والسلامة بدل قوله والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا على تقدم
اي تصل لاهل الفقه واشراف الناس وذوي رأيهم قال ولابي ذر وقال عمر لاقومن في اول مقام بفتح الميم اي في اول قيام اقومه
بالمدينة اذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث اخرجه في المغازي والاعتصام واخرجه في المحاربين مطولا وبه قال حدثنا موسى
بن اسماعيل المنقري قال حدثنا ابراهيم الانصاري بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال اخبرنا
ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخاء المعجمة والجيم رضي الله عنه وثابت بالمثلثة الانصاري المدني رضي الله عنه
ان امه ام العلاء بفتح العين المهملة ممدود ابنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية امرأة من نسائهم اي نساء الانصار بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة الجمحي طار لهم اي وقع في سهمهم في السكنى حين اقترعت
الانصار بالف الوصل ولابي ذر بهامش الفرع واصله مصححا عليه قرعت بلا الف قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في غيره كذا وقع ثلاثيا
والمعروف اقترعت من الرباعي ولعله لم يقف الا على رواية ابي ذر فقد ثبت بالالف في اصل الفرع والمعنى خرج لهم في القرعة على سكنى
المهاجرين لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين قالت ام العلاء فاشتكى عثمان اي مرض عندنا فمرضته حتى توفي
زاد في الجنائز وغسل وجعلناه في اثوابه اي كفناه فيها فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله
عليك يا ابا السائب منادى حذف اداته بالسين المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون فشهادتي عليك اي لك لقد اكرمك الله
عز وجل اي اقسم بالله لقد اكرمك الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف اي من اين علمت ان الله
عز وجل اكرمه قالت قلت لا ادري فديتك بابي انت وامي يا رسول الله فمن يكرمه الله اذا لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه
وطاعته قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه والله اليقين اي الموت والله اني لارجو له الخير وما ادري والله
وانا رسول الله ما يفعل بي بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والدليل القطعي انه
خير البرية واكرمهم ولابي ذر ما يفعل به اي بعثمان وبهذه الرواية يرتفع الاشكال المجاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلاء
والله لا ازكي بعده اي بعد ابن مظعون احدا كذا في الفرع والذي في اليونينية واصله احدا بعده بالتقديم والتأخير زاد في الجنائز
ابدا قالت فاحزنني ذلك الذي وقع في شأن ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير فنمت فاريت بضم الهمزة المضمومة على الراء
لعثمان بن مظعون سقط ابن مظعون لابي ذر عينا من ماء تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بما رأيته فقال ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذي كان يعمله وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت
من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالتوحيد عبيدالله بالتصغير ابن سعيد
بكسر العين ابن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث

بضم الموحدة وبالمثلثة مصروف على انه اسم قوم ولابي ذر غير مصروف على انه اسم بقعة للتأنيث والعلمية يوما قدمه الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه وسلم اي لاجله تمهيدا له لانه كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من رؤسائهم فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملأهم اي جماعتهم ولابي ذر ملؤهم بصورة الهمزة واو وقتلت سرواتهم
بسين مهملة مفتوحة بغير واو وبعد الراء اي اشرافهم في اي لاجل دخولهم اي دخول من بقي من الانصار في الاسلام فلو كان سرواتهم
احياء ما انقادوا للرسول صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة والجار والمجرور يتعلق بقوله قدمه الله عز وجل وهذا الحديث قد سبق في
مناقب الانصار رضي الله عنهم وبه قال حدثني بالافراد وصحح عليه في الفرع واصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون المشددة العنزي
الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها
ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى بفتح الهمزة و
الحاء الشك من الراوي والواو في قوله والنبي للحال والحال ان عندها قينتان بفتح القاف تثنية قينة اي جارية وضبب على النون
الاخيرة من قينتان في اليونينية وفرعها ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي قينتا تغنيان اي تنشدان الاشعار وليستا بمغنيتين والمراد
تنزيه منزله صلى الله عليه وسلم عن ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما ترامت
الانصار ولابي ذر تعازفت بالعين المهملة والزاي بدل تقاذفت من عزف اللهو اي بما تفاخروا عليه من المعازف من الاشعار التي قيلت
الانصار يوم بعاث في هجاء بعضهم بعضا فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه مزمار الشيطان استفهام حذف اداته
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما اتركهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا
وان عيدنا هذا اليوم ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث انه مطابق للحديث السابق في
بعاث والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال فليتأمل وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
عبد الوارث بن سعيد ح وحدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال اخبرنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة البصري قال سمعت ابي عبد الوارث
يحدث فقال حدثنا ابو التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحاء مصغرا الضبعي
بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه قال لما بتشديد الميم قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام في قباء وكان ذلك اشارة الى علوه
وعلو دينه في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف بفتح العين المهملة فيهما ابن مالك الاوسي ابن حارثة قال انس فاقام فيهم اربع
عشرة ليلة ثم ارسل الى ملأ بني النجار اي جماعتهم قال فجاؤوا حال كونهم متقلدي سيوفهم بالجر بالاضافة متقلدين
قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته اي ناقته القصواء وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ردفه
بكسر الراء وسكون الدال المهملة والجملة اسمية حالية ولابي ذر ردفه بالرفع ولغيره بالنصب وملأ بني النجار حوله حتى
نزل القى رحله بفناء بكسر الفاء دار ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو مما امتن من جوانها فالله
...ن الله تعالى عنه فكان عليه الصلاة والسلام يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم
قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملأ بني النجار فجاؤوا فقال لهم يا بني النجار ثامنوني بالمثلثة اي ساوموني
هذا اي بستانكم وفي الصلاة بحائطكم بحرف الجر فقالوا ولابي ذر قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى
...منه تعالى قال انس رضي الله تعالى عنه فكان فيه اي في البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور
المشركين وكانت فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء مصححا عليها في الفرع كاصله وكان فيه نخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب بكسر ثم فتح ...
وبالنخل فقطع وهو محمول على انه غير مثمر او مثمر وجاز قطعه للحاجة قال انس رضي الله تعالى عنه فصفوا النخل

قبلة للمسجد اى فى جهتها قال جعلوا عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اى عضادتى الباب وهما خشبتان من جانبيه حجارة قال جعلوا بغير واو وسقط لابى ذر لفظ قال كذا فى الفرع والذى فى اليونينية قال قال مرتين والثانية ساقطة لابى ذر اى قال انس رضى الله عنه جعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون وللاربعة وهم يرتجزون لتنشيط النفوس ليسهل عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الآخره وسقطت لفظة انه لابى ذر فانصر الانصار الاوس والخزرج والمهاجره بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة ❊ وهذا الحديث قد سبق فى باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية من كتاب الصلاة

باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه من حج او عمرة ❊ وبه قال حدثنى بالافراد ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاى بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدنى قال حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل الكوفى عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحاء المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى انه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد ابن اخت النمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راء الكندى ما سمعت فى حكم سكنى مكة للمهاجر قال سمعت العلاء بن الحضرمى الصحابى الجليل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اى ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها للمهاجر بعد طواف الصدر بفتح الصاد المهملة والدال هو بعد الرجوع من منى من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح ❊ وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الحج ❊ هذا باب بالتنوين من غير ترجمة ولابى ذر عن الكشميهنى باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة الوقت وفى الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين ابتدائه وبين اى غاية فرضت فاذا قلت كتبته فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وورى بعدما كتبته بعد ذلك بسنة مثلا علم ان ما بين الكتابة وبين قراءتها سنة وقيل هو اول مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضى واما اشتقاقه ففيه خلاف قيل انه اعجمى فلا اشتقاق فيه وقيل عربى واختصت العرب بانها تؤرخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلهذا تقدم الليالى فى التاريخ على الايام لان الهلال انما يظهر فى الليل من اين ارخوا التاريخ اى من اى وقت كان ابتداؤه وعند ابن الجوزى انه لما كثر بنو آدم ارخوا بهبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ به الى الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر ببنى اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمان سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله عنهما وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح ❊ واما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب فى ربيع الاول رواه الحاكم فى الاكليل لكن قال فى الفتح انه معضل والمشهور خلافه ❊ وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون الهاء والعين الساعدى انه قال ما عدوا التاريخ من وقت مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قيل لان وقته كان مختلفا فيه بحسب دعوته للحق ودخول الرؤيا الصالحة فيه فلا يخلو من نزاع فى تعيين سنته ولا من وقت وفاته لما يقع فى تذكره من الاسف والتألم على فراقه ما عدوا ذلك الا من وقت مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه من اول المحرم لان ابتداء العزم على الهجرة كان فى اول المحرم اذ البيعة وقعت فى اثناء ذى الحجة وهى مقدمة الهجرة فكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدأ وكان ذلك فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذى تحصل من مجموع الآثار ان الذى اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلى وذكر السهيلى ان الصحابة رضى الله عنهم اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شئ مضمر وهو اول الزمن الذى عز فيه الاسلام وعبد فيه النبى صلى الله عليه وسلم ربه آمنا وابتدئ فيه ببناء المساجد فوافق رأى الصحابة رضى الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى من اول يوم انه اول التاريخ الاسلامى ❊ وبه قال حدثنا مسدد هو ابن

مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر هو ابن راشد الازدي عن الزهري محمد
بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انه قالت فرضت الصلاة بمكة ركعتين في كتاب الصلاة
ركعتين ركعتين بالتكرير لافادة عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ففرضت اربعا وتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين على الفريضة الاولى بضم الهمزة ولابي ذر على الاول من عدم
التطويل وصلاة الحضر فانه زيد في ثلاث منها ركعتان تابعه اي تابع يزيد بن زريع عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر في روايته السابق وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض بهمزة قطع لاصحابي هجرتهم
اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم و مرثيته بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية المخففة بعدها فوقية وبالجر عطفا على
الجزء السابق اي توجعه عليه الصلاة والسلام لمن مات بمكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين
المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاي الحجازي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن الزهري
محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع سنة عشر من مرض ولابي ذر زيادة من مرض بدل قوله من مرض زيادة يعني اشفيت بالفاء المفتوحة بعد
تحتية ساكنة اي اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني من الولد
الاناث الا ابنة لي واحدة اسمها عائشة افاتصدق بثلثي مالي قال عليه الصلاة والسلام لا قال قلت فاتصدق
بحذف اداة الاستفهام بشطره قال لا سقط قوله قال لا لغير ابي ذر قال الثلث يكفيك يا سعد والثلث كثير بالمثلثة
مبتدأ وخبر انك ان تذر بالمعجمة وفتح الهمزة تترك ذريتك ولابي ذر عن الحموي والمستملي ورثتك اغنياء خير من ان
تذرهم عالة بتخفيف اللام جمع عائل فقراء يتكففون الناس يطلبون الصدقة من اكف الناس او يسألونهم باكفهم قال احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف عن ابراهيم بن سعد السابق مما وصله في حجة الوداع ان بفتح الهمزة تذر ورثتك و
مر قوله قال احمد الى آخره هنا لابي ذر ولست بنافق كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كاصله والقياس بمنفق لانه من انفق وقال في الفتح
ان في رواية الكشميهني بمنفق وهو صواب نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرك الله بها بمد الهمزة اجرك حتى اللقمة تجعلها
في في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بضم الهمزة وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام اي اخلف بعد اصحابي بمكة او في المدينة
قال عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف بضم اوله وفتح ثانيه وثالثه المشددة وروي انك ان تخلف وفي كلام الباجي تفسيره
ان لن بمعنى ان الشرطية لانه فسرها بانك ان يتأخر اجلك او ان تخلف بمكة وانما اراد ان يخرج الكلام على الخبر بالتأويل لان لن لنفي
المستقبل تحققا والمراد هنا احتمال توقعه فتعمل عملا صالحا تبتغي تطلب به وجه الله عز وجل الا ازددت به بالعمل
الصالح ولابي ذر بها درجة ورفعة ولعلك تخلف بان يطول عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل
على يديك من بلاد الشرك وياخذه المسلمون من الغنائم ويضر بك آخرون من المشركين الهالكين على يديك وجنودك وكذا كان فانه
شفي من مرضه ولم يمت بمكة وعاش بعد نيفا واربعين سنة وولي العراق وفتحها الله عز وجل على يديه فاسلم على يديه خلق كثير فنفع الله
عز وجل به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستضروا به وذلك من جملة اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اللهم امض بهمزة قطع
لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد لكن البائس بالموحدة والهمزة
بعدها سين مهملة ولم يهمزه في اليونينية بل خفض الياء فقط الذي عليه اثر البؤس وهو شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة بفتح الخاء
المعجمة وسكون الواو يرثي بفتح التحتية وسكون الراء وكسر المثلثة اي يرق ويتوجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان توفي اي لاجل وفاته ولابي ذر ان يتوفى بمكة التي هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس بمرفوع بل مدرج
من قول الزهري كما افادته رواية ابي داود الطيالسي لهذا الحديث وقال احمد بن يونس المذكور
اعلاه فيما وصله المؤلف في حجة الوداع كما بيناه قريبا وموسى بن اسماعيل المنقري شيخ المؤلف ايضا فيما وصله

في الدعوات عن ابراهيم بن سعد ان تذر ورثتك وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول ولغير ابي ذر بعد قوله يتكففون الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كاتر واخرج الحديث المؤلف في الجنائز هذا باب بالتنوين كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مما وصله اول البيوع آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الانصاري رضي الله عنه لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو جحيفة بجيم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة ففاء مفتوحة وهب بن عبد الله السوائي من صغار الصحابة رضي الله عنه آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي رضي الله عنه وبين ابي الدرداء وهذا وصله في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع من كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه زاد ابو ذر المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري رضي الله تعالى عنه زاد في البيع وكان سعد ذا غنى فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله وكان له زوجتان عمرة بنت حزم والاخرى لم تسم فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة على السوق فدله عليه فذهب اليه فربح بفتح الراء وكسر الموحدة شيئا من اقط لبن جامد معروف وسمن فاتى به فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر بفتح الواو والضاد المعجمة لطخ من صفرة من طيب وخلوق يسير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم بعدها اي ما شانك يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار بنت ابي الحيسر انس بن رافع الاوسي لم تسم قال فما سقت فيها اي فما اعطيت في مهرها فقال اعطيت وزن نواة بفتح النون من ذهب من غير همز اي خمسة دراهم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة اي مع القدرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة فآخى صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنهما وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما وبين علي ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة آخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق في دار انس بن مالك رضي الله عنه فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت وقت وقعة بدر واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخ ذلك وكانت المواخاة بعد بناء المسجد وقيل والمسجد يبنى قال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة بخمسة اشهر قال ابن سعد آخى بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وعند ابن اسحاق انه قال لهم تآخوا في الله عز وجل اخوين اخوين وفي مشروعية التآخي في الله عز وجل بصحبة الصلحاء واخوتهم كما قال في قوت الاحياء عون كبير وتامل تاثير الصحبة في كل شيء حتى الحطب بصحبة النجار يعتق من النار فعليك بصحبة الاخيار بشروطها التي منها دوام صفائهم ووفائهم وعقد الاخوة وانعقادها في الله عز وجل واسقط الحقوق والكلفة ويقول للآخر مثله ويدعوه باحب اسمائه ويثني عليه ويذب عنه ويدعو له ابدا غيبته ولا يسمع فيه لائم مسلم سوأ ولا يصادق عدوه وتفرق كل على ود صاحبه ورعايته شرط الحديث ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك في موضعه ويكفي ما نقلته اذ هو جامع لاصوله وحديث الباب سبق في اول البيع هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد حامد بن عمر بن حفص البكراوي عن بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق الرقاشي قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا انس رضي الله تعالى عنه ان عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث من المسائل لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة اي علاماتها وما اول طعام ياكله اهل الجنة فيها وما بال الولد

ينزع بكسر الزاي إلى أبيه أو إلى أمه أي يشبههما قال عليه الصلاة والسلام أخبرني بالإفراد به بالذي سألت عنه
جبريل آنفاً بمد الهمزة هذه الساعة قال ابن سلام ذاك أي جبريل ولأبي ذر ذلك باللام عدو اليهود من الملائكة قال
عليه الصلاة والسلام أما أول أشراط قيام الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله
أهل الجنة فزيادة كبد حوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أهنأ طعام وأمرأه وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة نزع الولد أي انتسب جذبه إليه وإذا ولأبي ذر فإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد أي جذبته إليها قال
ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم إنه قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت بضم الموحدة والهاء مصححاً عليها في الفرع كأصله
جمع بهيت كقضيب وقضب الذي يبهت القول فيما يفتريه عليه ويختلقه فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي ولأبي ذر إسلامي بإسقاط الباء
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ النبي إلى آخره لأبي ذر أي رجل عبد الله بن سلام فيكم سقط ابن سلام
لأبي ذر قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم أي أخبروني إن أسلم عبد الله
ابن سلام تسلمون قالوا أعاذه الله تعالى من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله من البيت فقال أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال عبد الله هذا الذي كان ولأبي ذر قال هو كنت أخاف يا رسول الله وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار أنه سمع أبا المنهال بكسر الميم
وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم بكسر العين المهملة قال باع شريك لي لم يسم دراهم في السوق نسيئة أي متأخراً من غير تقابض
فقلت متعجباً سبحان الله أيصلح هذا فقال شريكي سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه وفي نسخة صح عليها في الفرع
كأصلها فما عابها وزاد أبو ذر عن الكشميهني علي أحد فسألت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم زاد أبو ذر عن الكشميهني المدينة ونحن نتبايع هذا البيع وفي الشركة فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت أنا وشريكي
زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يداً بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق
بهمزة وصل أمر من لقي يلقى زيد بن أرقم بفتح الهمزة والقاف فاسأله فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله
أي مثل قول البراء وفيه أنه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول وقال سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه مرة
فقدم كذا في الفرع والذي رأيته في أصله كذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج بالشك من الراوي وفي هذه تعيين مدة النسيئة. وهذا الحديث قد سبق في الشركة
والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع. باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة هادوا في قوله تعالى ومن الذين هادوا أي صاروا يهوداً ولأبي ذر يهوداً بالنصب وأما قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط في
رواية أبي ذر هائد أي تائب كذا في اليونينية وفي غيرها بالهمز فيهما. وبه قال حدثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي قال
حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا فروة بالفاء والراء والواو وفي هامشها
في النسخ المعتمدة قرة يعني بالقاف عن محمد هو ابن سيرين رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لو آمن بي عشرة من اليهود معينين لآمن بي اليهود كلهم وعند الإسماعيلي لم يبق يهودي إلا أسلم زاد
أبو سعد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب رضي الله عنه هم الذين سماهم في سورة المائدة وقال الكرماني فإن قلت
ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن به من اليهود عشرة وأكثر منها أضعافاً مضاعفة ولم يؤمن الجميع وأجاب بأن لو للمضي
فمعناه لو آمن في الزمان الماضي كقبيل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقب قدومه مثلاً عشرة لتابعهم الكل لكن
لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر أنهم الذين كانوا حينئذ رؤساء ومن عداهم تبعاً
لهم فلم يسلم منهم إلا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من المشهورين بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي
صلى الله عليه وسلم من بني النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي

الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن حنيف وفنحاص ورفاعة بن زيد ومن قريظة الزبير بن باطيا وكعب بن اسد وشمويل بن زيد فهؤلاء لم يثبت اسلام واحد منهم وكان كل احد منهم رئيسا في اليهود ولو اسلم تبعه جماعة منهم وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر قال حدثنا **احمد او محمد بن عبيد الله** بالشك في اسمه ذكره في التاريخ فقال احمد من غير شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي اصل ابن الحطيئة عبد الله بفتح العين مكبرا وقال في الهامش من اليونينية الصواب عبيد الله مصغرا قال الحافظ ابو ذر وهي رواية ابي الهيثم وفي باب احمد ذكره الحفاظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي باب عبيد الله ذكره جميعهم **الغداني** بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة المفتوحة واسم جده سهيل بضم السين مصغرا ابن صخر البصري وقيل النيسابوري المتوفى في سنة اربع وعشرين ومائتين قال **حدثنا حماد بن اسامة** ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال **اخبرنا ابو عميس** بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة سين مهملة عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي **عن قيس بن مسلم** الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد **عن طارق بن شهاب** الاحمسي **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري **رضي الله عنه انه قال دخل** ولابي ذر عن الكشميهني **قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة** في الهجرة **واذا اناس من اليهود يعظمون يوم عاشوراء ويصومونه** لشرح سابق **فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه** من اليهود **فامر الناس بصومه** وبه قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني بالافراد **زياد بن ايوب** ابو هاشم الطوسي دلويه بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال **حدثنا هشيم** بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال **حدثنا** ولابي ذر اخبرنا **ابو بشر** بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس البصري **عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة** واقام بها الى يوم عاشوراء من السنة الثانية **وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا** بضم السين وكسر الهمزة **عن ذلك** الصوم **فقالوا هذا هو اليوم** هذا ظاهر ما في الفرع فانه خرج بعد قوله هذا وكتب بالهامش هو مرقوما عليه علامة ابي ذر والذي في اليونينية ظاهره ان هو بدل قوله هذا لانه جعل التخريجة فوق هذا **الذي اظهر الله فيه موسى** عليه الصلاة والسلام بالهاء بعد الظاء في الفرع والذي في اصله اظفر الله بالفاء بدل الهاء **وبني اسرائيل على فرعون** في كتاب الصوم هذا يوم نجى الله عز وجل بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم شكرا لله عز وجل **ونحن نصومه تعظيما له** اي لموسى عليه الصلاة والسلام **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر** ولابي ذر عن الحموي والمستملي وامر وفي كتاب الصيام فصامه وامر **بصومه** ومباحثه سبقت في كتاب الصوم وبه قال **حدثنا عبدان** لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد ميمون المروزي البصري الاصل قال **حدثنا** ولابي ذر اخبرنا **عبد الله** بن المبارك المروزي **عن يونس** بن يزيد الايلي **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه **قال اخبرني** بالافراد **عبيد الله** مصغرا **ابن عبد الله بن عتبة** بن مسعود رضي الله تعالى عنه **عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما** سقط لابي ذر لفظ عبد الله **ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره** بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين اي يترك شعر ناصيته على جبينه الشريف صلى الله عليه وسلم **وكان المشركون يفرقون رؤسهم** بفتح التحتية وسكون الفاء وضم الراء وقد تكسر اي يلقون شعر رأسهم الى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم **وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم** بكسر الدال مع فتح اوله **وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء** لان ذلك اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان **ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه** اي القى شعره الى جانبي رأسه لم يترك منه شيئا على جبهته وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا **زياد بن ايوب** دلويه الطوسي قال **حدثنا** بالجمع ولابي ذر حدثني **هشيم** هو ابن بشير قال **اخبرنا ابو بشر** جعفر بن ابي وحشية **عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال هم اهل الكتاب** قال العيني لما ذكر في الحديث السابق اهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم اهل الكتاب **الذين جزؤوه** اي القرآن اجزاء **فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه** زاد ابو ذر عن الكشميهني يعني قول الله تعالى الذين

جعلوا القرآن عضين اى اجزاء جمع عضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء حيث قالوا بعنادهم بعضه حق موافق
للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما فاقتسموه الى حق وباطل وعضوه **باب اسلام سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه**
سقط لفظ باب لابى ذر وحينئذ فاسلام رفع وبه قال **حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق** بفتح الحاء وضم العين الجرمى قال **حدثنا معتمر**
هو ابن سليمان التيمى **قال ابى** سليمان بن طرخان **ح وحدثنا** بواو العطف **ابو عثمان** عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدى بفتح النون انه
وعطفه بالواو يشعر بانه حدثه غير ذلك ايضا **عن سلمان الفارسى** رضى الله تعالى عنه وسقط لفظ الفارسى لابى ذر **انه تداوله**
تناوله **بضعة عشر من** ثلاث الى عشرة **من رب الى رب** اى من سيد الى سيد من سيد كان حرا فظلموه وباعوه وذلك انه هرب من ابيه
لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير على ظهور النبى صلى الله عليه وسلم فقصده
مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه فى وادى القرى ليهودى ثم اشتراه منه يهودى آخر من بنى قريظة فقدم به
المدينة فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات النبوة اسلم فقال له صلى الله عليه وسلم
كاتب عن نفسك فكاتبه على ان يغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل وقال
حاكم فاعانوه حتى ادى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل ادرك وصى عيسى عليه الصلاة
والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين وبه قال **حدثنا محمد بن يوسف** البيكندى قال **حدثنا سفيان** بن عيينة **عن عوف**
بالفاء الاعرابى **عن ابى عثمان** النهدى انه **قال سمعت سلمان** الفارسى رضى الله عنه **يقول انا من رام هرمز** بفتح ميم رام
غير همز قبلها وضم هاء هرمز وسكون رائها وضم ميمها وبعدها زاى مدينة مشهورة بارض فارس مركبة تركيب مزج كمعدى كرب وفى بعض
كتابة رام منفصلة عن لاحقتها وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عند احمد انه من اهل اصبهان وكان ابوه دهقانها
وذكر عنه انه لما سئل عن نسبه قال انا ابن الاسلام وبه قال **حدثنى الحسن بن مدرك** بضم الميم وكسر الراء قال **حدثنا يحيى**
ابن حماد الشيبانى البصرى قال **اخبرنا ابو عوانة** الوضاح اليشكرى **عن عاصم الاحول عن ابى عثمان** النهدى **عن سلمان** الفارسى
رضى الله تعالى عنه انه **قال فترة** بالفاء والفوقية الساكنة والتنوين **بين** بفتح النون ولابى ذر فترة بين بكسر النون مضافا
فترة اليه **عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة** اى المدة التى لم يبعث فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى لا يمتنع ان يكون فيها نبى يدعو الى شريعة الرسول الاخير انتهى وقيل انه نبى فيها حنظلة بن صفوان نبى اصحاب
الرس وخالد بن سنان العبسى وعند الطبرانى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه
ابنة خالد بن سنان وهى عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخى كان ابوها نبيا واضاعه قومه وذكروا غيره
لكن هذا يعارضه حديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه ليس بينى وبينه نبى وقد يجاب
باحتمال ان يكون مراده نبى مرسل ولا دلالة فى الحديث الاول على الترجمة الا ان يقال ان تداوله من يد الى يد انما كان لطلب الاسلام
واما الثانى والثالث فلم يظهر لى وجه المطابقة فيهما فلله در المؤلف ما ادق نظره رحمه الله تعالى واجزل ثوابه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازى

قال فى القاموس غزاه غزوا اراده وطلبه وقصده كاغتزاه والعدو سار الى قتالهم وانتهابهم غزوا وغزوانا وغزاوة
وهو غاز الجمع غزاة وغزى كدلى والغزى كغنى اسم جمع واغزاه حمله عليه كغزاه ومغزى الكلام مقصده والمغازى
مناقب الغزاة وغزوى كذا قصدى وقال غيره المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا تقول
غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا
ما وقع من قصد النبى صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله **باب غزوة العشيرة** بضم العين
المهملة وفتح الشين المعجمة **او العسيرة** بالسين المهملة هل هى بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم البسملة على لفظ كتاب
لابوى الوقت وذر والاصيلى ولغيرهم تاخيرها وسقط لابى ذر لفظ باب وقوله او العسيرة ولفظه بعد البسملة

كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة او العسيرة وقال ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمسين ومائة اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد الدال كانت في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو وآخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنتين ثم العشيرة بالشين المعجمة والتصغير آخرها هاء تأنيث ببطن ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين ايضا وذكر الواقدي ان هذه السفرات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها ليلقى تجار قريش حين يمرون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله قال ابن اسحاق الى آخره لابي ذر وهو ثابت عن المستملي وآخر الباب في رواية ابي ذر الابواء وبواط والعشيرة بالرفع في الثلاثة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب بسكون الهاء ابن جرير البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال كنت الى جنب زيد بن ارقم بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه فقيل له القائل هو ابو اسحاق السبيعي كما بينه اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق كما في آخر المغازي كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى ابو يعلى باسناد صحيح من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان عدة غزواته صلى الله عليه وسلم احدى وعشرون غزاة فهذا زيد بن ارقم ذكر غزوتين منها ويحتمل ان يكونا الابواء وبواط ولعلهما خفيتا عليه لصغره ويؤيده ما في مسلم بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات العشير او العشيرة وعند ابن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة قيل قاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه في ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبة واهمل عد قريظة لانه ضمها الى الاحزاب لكونها كانت في اثرها وافردها غيره لكونها وقعت مفردة بعد هزيمة الاحزاب قيل لي القائل ابو اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم كم غزوت انت معه قال سبع عشرة غزوة قلت فايهم كانت اول كان حق العبارة ان يقول فايها او فايتها بتانيث الضمير على الصواب كما لاحمد واوله بعضهم على حذف مضاف اي اي غزوة وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المؤلف بلفظ قلت فايتهن قال في الفتح فدل على ان التغيير من البخاري او من شيخه قال العسيرة او العشير بالتصغير فيهما وبالمهملة مع الهاء في الاولى وبالمعجمة بلا هاء في الثانية ولابي ذر العسير بالمهملة بلا هاء او العشيرة بالمعجمة والهاء وللاصيلي العشير او العسير بالمعجمة في الاولى والمهملة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصيلي العشير بفتح العين وكسر الشين المعجمة بغير هاء كذا رأيته في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله العشير والعسيرة الاول بالمعجمة بلا هاء والثاني بالمهملة والهاء قال شعبة بن الحجاج فذكرت لقتادة فقال العشير يعني بالمعجمة وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العشيرة باثباتها ولم يختلف اهل المغازي في ذلك وانها منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشير والعشيرة يذكر ويؤنث وكان قد خرج اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة ليغنمها فوجدها قد مضت فبسبب ذلك كانت وقعة بدر وورد هنا عن المستملي قال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا ثابت في اول الباب لغير ابي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا ومسلم في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد والله تعالى اعلم

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر قبل وقوع غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر فذكر رفع على ما لا يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة آخره حاء مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق السبيعي انه قال حدثني بالافراد عمرو بن ميمون الاودي الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن

معاذ الانصاري الاشهلي انه قال كان صديقا لامية بن خلف ابي صفوان كان من كبار المشركين وكان امية اذا مر
بالمدينة يريد سفره الى الشام للتجارة نزل على سعد اي ابن معاذ وكان سعد اذا مر بمكة لاجل العمرة نزل على امية
ابن خلف فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد حال كونه معتمرا وكانوا يعتمرون من المدينة
قبل ان يعتمر عليه الصلاة والسلام فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به
امية قريبا من نصف النهار لانه وقت غفلة وقائلة فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي عدو الله فقال لامية يا ابا صفوان من هذا
معك فقال ولابي ذر قال هذا سعد فقال له اي لسعد ابو جهل الا بتخفيف اللام للاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني الا بحذف همزة
الاستفهام مع زيادة اراك بعد الهمزة تطوف بمكة حال كونك آمنا وقد آويتم الصباة بمد همزة آويتم وقصرها والصباة
بتخفيف الموحدة جمع الصابي كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صابين لانهم هاجروا الى المدينة صباة
من صبا اذا مال عن دينه وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما بتخفيف الميم الف بعدها حرف استفتاح وفي اليونينية كغيرها اما
بتشديدها وغيرها بالتخفيف وكذا حكى الزركشي فيها التشديد للبرقيني مرجحا ولابي ذر اما والله لولا انك مع ابي صفوان
امية بن خلف ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما بالتشديد في اليونينية وفي غيرها بالتخفيف
ولابي ذر اما والله لئن منعتني هذا اي الطواف بالبيت لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك بالنصب بدلا من قوله
ما هو اشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو طريقك على المدينة فقال له اي لسعد امية لا ترفع صوتك
يا سعد على ابي الحكم تكنية عدو الله ابو جهل سيد صفة لسابقه وللاصيلي وابن عساكر فانه سيد اهل الوادي اي مكة
فقال سعد دعنا عنك يا امية اي اترك حمايتك لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم
يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قاتلوك وللاصيلي انه اي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك ووهم الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل
واستشكله قال لان ابا جهل لم يقتل امية ثم تأول ذلك بان ابا جهل كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون تسببا
قال اي امية قاتلي بمكة قال لا ادري ففزع بكسر الزاي اي خاف لذلك اي لما قاله سعد امية فزعا شديدا
وفي علامات النبوة من طريق اسرائيل فقال والله ما يكذب محمد اذا حدث فبين في رواية اسرائيل سبب فزعه كما قاله في الفتح فلما رجع
امية الى اهله زوجته قال لها يا ام صفوان اسمها صفية او كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب الم تري ما قال لي سعد قالت
وما قال لك قال زعم ان محمدا زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي بتشديد الياء ولابي ذر انه قاتلي بالافراد
وتخفيف الياء وهذا يقوي ما قاله الكرماني وتصريح بما نزل على ما لا يخفى فقلت له بمكة قال لا ادري فقال ولابي ذر قال امية والله
لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر زاد اسرائيل جاء الصريخ وعند ابن اسحاق ان اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري كان ابو سفيان
جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابا سفيان ذلك ارسل ضمضما الى قريش يحرضهم
على المجيء لحفظ اموالهم فلما وصل مكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث
الغوث فلما فرغ من ذلك استنفر ابو جهل الناس اي طلب خروجهم قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال ادركوا عيركم بكسر العين
اي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر عيرهم بالهاء بدل الكاف فكره امية ان يخرج من مكة اي الى بدر فاتاه ابو جهل فقال له
يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت كذا لابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني بزيادة ما وهي الزائدة الكافة عن العمل
واثبات الالف بعد الراء من يراك ومن ثم كان حق الشرط وهي جزم الفعل المضارع وخرجه ابن مالك على انه
مضارع راء مقلوب رأى كنأى وناء ومضارعه يراء بمد فهمزة فلما جزمت حذفت الالف
ثم ابدلت الهمزة الفا فصار يرا او على اجراء المعتل مجرى الصحيح وللاصيلي يرك بحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى
وانت سيد اهل الوادي وادي مكة تخلفوا معك وقد كان كل منهما سيد قومه فلم يزل به ابو جهل حتى
قال اما بالتشديد اذ غلبتني على الخروج فوالله لاشترين اجود بعير بمكة اي ليستعد عليه للهرب

اذا خاف شيئا وعند ابن اسحاق ان ابا جهل سلط عقبة بن ابي معيط على امية ليخرج فاتى عقبة بمجمرة حتى وضعها بين يديه قال عاتق
من النساء وكان عقبة سفيها ثم قال امية بعد ان اشترى البعير لزوجته يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان
وقد نسيت ما قال لك اخوك بالنجد سعد اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من قتل
قال لا اي ما نسيت لكني ما اريد ان اجوز اي انفذ واسلك معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا وفي
رواية الكشميهني من النزول وللحموي والمستملي لا يترك بمثناة فوقية وراء وكاف من الترك والاول اولى الا عقل بعيره فلم يزل بذلك
اي مع ذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر بيد بلال المؤذن وغيره ويأتي ان شاء الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة
والحديث قد سبق في علامات النبوة باب قصة غزوة بدر وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر فقصة
رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية كريمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر
بن كنانة كان نزلها او بدر اسم بئر بها سميت بذلك لاستدارتها او لصفاء مائها فكان البدر يرى فيها وقول الله تعالى بالجر عطفا على
المضاف وبالرفع عطفا على المرفوع في رواية من سقط لفظ باب ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل
ذلائل ليدل على قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال من قلة المراكب والسلاح لانهم لم ياخذوا اهبة الاستعداد للقتال كما ينبغي فانما خرجوا للتلقي
لاخذ ما معه من اموال قريش بخلاف المشركين فاتقوا الله لعلكم تشكرون اي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته
ومن نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا ببذل المهج بفداء الانفس في نصرته والشهادة في سبيله فاثبتوا معه لعلكم تكونون شكرتم هذه النعمة
او فاتقوا الله في الثبات معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة الظفر فتشكروها فوضع الشكر موضع النعمة ايذانا بكونها حاصلة قاله الطيبي
اذ تقول للمؤمنين متعلق بقوله لقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت من اهلك فيكون المراد غزوة احد وعمل المصنف
يدل على اختياره الاول وهو قول الاكثر وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين
فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال الكواشي ادخل همزة الاستفهام على النفي توبيخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون
بهذا العدد فنقلته الى اثبات الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين من السماء بلى ايجاب لما بعد لن اي بلى يكفيكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال ان تصبروا وتتقوا اي عليكم
بالصبر مع نبيكم والتقوى ثم تذكروا ما جرى عليكم يوم احد حين عدمتم الصبر والتقوى وما منحتم يوم بدر حين صبرتم واتقيتم الله
من الظفر والنصر ويأتوكم اي المشركون من فورهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
في حال اتيانهم من غير تأخير مسومين اي معلمين بالصوف الابيض او بالعهن الاحمر او بالعمائم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سيما
الملائكة يوم بدر عمائم سودا ويوم احد عمائم حمرا وعند ابن ابي حاتم ان الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم
عمائم صفر وما جعله الله اي ما جعل امدادكم الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله
لا بكثرة العدد والعدد فلا حاجة في النصر الى المدد وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم العزيز الذي لا يغالب الحكيم الذي يجري
افعاله على ما يريده هو واعلم بمصالح العبيد ليقطع اي ارسل الملائكة لكي تستأصل طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل
والاسر او يكبتهم اي يخزيهم او يصرعهم فينقلبوا خائبين لم يحصلوا على ما املوه ووقع في رواية الاصيلي بعد وانتم اذلة
الى قوله فينقلبوا خائبين ولابي ذر وابن عساكر بعد قوله تعالى لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين قال وحشي بفتح الواو وسكون الحاء
وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة احد باب قتل حمزة قتل حمزة بن عبد المطلب
طعيمة بن عدي بضم الطاء وفتح العين المهملتين مصغرا ابن الخيار يوم بدر بكسر الخاء المعجمة وهو وهم
والصواب ابن نوفل ويأتي تحقيقه ان شاء الله تعالى في غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد الله
البخاري فورهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغليان ويقال ذلك
في النار نفسها اذا هاجت وفي القدر وفي الغضب قال الله تعالى وهي تفور تكاد تميز من الغيظ وقوله تعالى واذ

اذكر اذ يعدكم الله احدى الطائفتين عير قريش التى اقبلت مع ابى سفيان من الشام او النفير وهو من خرج من قريش مع عتبة
بن ابى ربيعة لاستنقاذها من ايدى المسلمين انها لكم بدل اشتمال وتودون اى تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعنى العير
فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة هى الحدة وهذا تفسير ابى عبيدة فى المجاز مستعار من واحد الشوك وسقط قوله وتودون
الى آخره لغير ابى ذر وابن عساكر ولفظهما الآية وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله
ابن بكير مصغرا المخزومى مولاهم المصرى قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلى عن ابن
شهاب الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان اباه عبد الله بن كعب الانصارى المدنى قيل انه له رؤية
قال سمعت ابى كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة
غزاها الا فى غزوة تبوك فانى تخلفت عنها غير انى تخلفت عن ولابى ذر وابن عساكر والوقت فى غزوة بدر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا
للمفعول احد بضم نائبا عن الفاعل ولابى ذر عن الكشميهنى ولم يعاتب الله عز وجل احدا تخلف عنها اى عن غزوة بدر بخلاف غزوة
تبوك وغير كما قال الكرمانى صفة والمعنى انه ما تخلف الا فى تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد الغزو بل لقصد
اخذ العير انما خرج رسول الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم حال كونه يريد عير قريش ليغنمها لا القتال حتى جمع الله بينهم
اى بين المسلمين وبين عدوهم قريش على غير ميعاد ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولذا لم يستثنهما بلفظ واحد فلم يجمع
بين المتخلفين كما ترى ويأتى هذا الحديث ان شاء الله تعالى تاما فى غزوة تبوك بعون الله تعالى وقوته باب قول الله ولابى ذر تعالى اذ تستغيثون
ربكم اى اذكروا اذ تستغيثون ربكم او بدل من اذ يعدكم اى تسألون ربكم تدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم انى
ممدكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين بعضهم فى اثر بعض وما جعله الله اى الامداد بالالف الا بشرى الا بشارة لكم
بالنصر ولتطمئن به قلوبكم اى تسكن اليه قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم وما النصر الا من عند الله فليس
بكثرة العدد والعدد ان الله عزيز يعز من يشاء بنصره حكيم فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودمارهم
بحوله وقوته اذ يغشاكم اى اذكروا اذ او بدل ثان لاظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم اى يغطيكم النعاس امنة نصب مفعول له منه
يعنى امنا من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه النعاس فى القتال امنة من الله تعالى وفى الصلاة من الشيطان رواه ابن ابى حاتم
وقال قتادة النعاس فى الرأس والنوم فى القلب وقال ابن كثير اما النعاس فقد اصابهم يوم احد اما يوم بدر فتدل له هذه الآية ايضا وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته
وكيده وهو تطهير الباطن وليربط على قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وهو شجاعة الباطن ويثبت به الاقدام
اى بالمطر حتى لا تسوخ فى الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت فى المعركة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعنى حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد فالقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ
يوسوس بينهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا
شديدا فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وانشف الرمل حين اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب
فساروا الى القوم وامد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام فى خمسمائة مجنبة
وميكائيل فى خمسمائة مجنبة اذ يوحى ربك متعلق بقوله ويثبت او بدل ثالث من قوله واذ الى الملائكة انى معكم مفعول يوحى
اى انى ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين آمنوا بشروهم بالنصر فكان الملك يمشى امام الصف يقول ابشروا فانكم كثير
وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم سالقى ساقذف فى قلوب الذين كفروا الرعب يعنى الخوف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين ثم علمهم كيف يضربون ويقتلون فقال فاضربوا فوق الاعناق اى على الاعناق التى هى المذابح
او الرؤس واضربوا منهم كل بنان اى اصابع اى حزوا رقابهم واقطعوا اطرافهم ذلك يعنى الضرب او القتل
بانهم شاقوا الله ورسوله اى بسبب مشاقتهم اى مخالفتهم لهما اذ كانوا فى شق وتركوا الشرع والايمان به

وانباعه في شيء ومن يشاقق الله ورسوله فيخالفهما فان الله شديد العقاب كذا ساق الآيات كلها في رواية كريمة
ولابي ذر وابن عساكر اذ تستغيثون ربكم الى قوله العقاب وللاصيلي الى قوله فان الله شديد العقاب سقط لهما بعد ذلك. وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن مخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وبعد الراء المكسورة
قاف ابن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي انه قال سمعت ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
يقول شهدت من المقداد بن الاسود رضي الله عنه مشهدا نسب الى الاسود لانه كان تبناه في الجاهلية والا فاسم ابيه عمرو
ابن ثعلبة الكندي ونقل الزركشي في التنقيح ان ابن يكتب هنا بالالف لانه ليس واقعا بين علمين وتعقبه في المصابيح بانه اذا وصف العلم
بابن متصل مضاف الى علم كفى ذلك في ايجاب حذف الالف من ابن خطا سواء كان العلم الذي اضيف اليه ابن علما للاب الاول حقيقة او لا وهذا
ظاهر كلامهم ثم كون الابوة حقيقة لم ارهم تعرضوا لاشتراطه فما ادري من اين اخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال الابوة حقيقة
في ابي الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا عجب من تزييفه لنفي وقوع الابن هنا بين علمين على كون الاسود كان تبناه في
الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة الواقع من كون الابن قد وقع بين علمين فتامله انتهى لان اكون صاحبه بفتح اللام ونصب صاحبه خبر
يكون ولابي ذر عن الكشميهني انا صاحبه بزيادة انا مع الرفع والنصب في وجه قاله ابن مالك اي صاحب المشهد اي قائل تلك المقالة التي قالها احب الي
مما عدل به بضم العين وكسر الدال اي وزن به من شيء يقابله من الدنيويات او الثواب او اعم من ذلك اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يدعو على المشركين الواو في وهو للحال فقال يا رسول الله لا نقول بنون الجمع كما قال قوم موسى له اذهب انت
وربك فقاتلا قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما وتقديره اذهب انت وربك يعينك فانا لا نستطيع قتال الجبابرة
وقال السمرقندي انما سيدك هارون لان هارون كان اكبر منه بسنتين او ثلاث سنين ولكنا نقاتل عدوك عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه اي استنار وسره عليه الصلاة والسلام يعني
قوله اي قول المقداد رضي الله تعالى عنه وعند ابن اسحاق ان هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء و
بلغه ان قريشا قصدت بدرا وان ابا سفيان نجا بمن معه فاستشار الناس فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال فاحسن ثم عمر رضي الله عنه
كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب وزاد والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد لجالدنا معك من دونه قال فقال
اشيروا علي قال فعرفوا انه يريد الانصار وكان يتخوف ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه الا على نصرته ممن يقصده لا ان يسير بهم الى العدو
فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه امض يا رسول الله لما امرت به فنحن معك قال فسره قوله وفيه نشطه وسقط للاصيلي وابي ذر
عن المستملي قوله يعني قوله. وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة بينهما واو
ساكنة آخره موحدة الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر الى اصحابه وهم ثلثمائة ونيف
ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة فقال اللهم انشدك بضم الشين والدال
مع فتح الهمزة ولابي ذر اني انشدك عهدك ووعدك اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر
للرسول واظهار الدين وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين وعند سعيد بن منصور انه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه
قريش اتت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم ان شئت لم تعبد اي ان شئت ان لا تعبد بعد
هذا بسلطون على المؤمنين وفي حديث عمر رضي الله عنه عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد
في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله عز وجل احدا ممن يدعو الى
الايمان فاخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه بيده عليه الصلاة والسلام فقال حسبك اي يكفيك
زاد في رواية وهيب عن خالد في التفسير قد الححت على ربك وفي مسلم فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه

ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك بالفاء والاكثر كذاك بالذال المعجمة مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية قال فامده الله عز وجل بالملائكة قال في فتح الباري عرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث
للترجمة وقال بعضهم لما رأى عليه الصلاة والسلام الملائكة واصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالدعاء ومن
سنة الامام ان يكون من وراء الجيش لا يقاتل معهم فلم يكن عليه الصلاة والسلام ليريح نفسه من احد الجهادين وقال النووي رحمه الله قال
العلماء وهذه المناشدة انما فعلها عليه الصلاة والسلام واصحابه بتلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان الدعاء عبادة
وقد كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فخرج عليه الصلاة والسلام من القبة **وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر** قال الزجاج
يعني الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع اي سيفرق شملهم ويغلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام النبوة لان هذه الاية نزلت بمكة
واخبرهم انهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه
اي جمع يهزم اي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تأويلها
يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان عمر رضي الله تعالى عنهما قال فذكره تنبيه لم يحضر ابن عباس رضي الله عنهما هذه القصة
فحديثه هذا مرسل قال في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق ابي زميل بالزاي مصغرا واسمه
سماك بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر رضي الله عنه فذكره بنحوه وقد اخرجه المؤلف ايضا في التفسير وكذا النسائي
هذا باب بالتنوين من غير ترجمة وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن موسى** الفراء الصغير قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف
ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز **اخبرهم قال اخبرني** بالافراد **عبد الكريم** بن مالك ابو امية الجزري **انه سمع مقسما**
بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابا القاسم **مولى عبد الله بن الحارث** بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس رضي الله عنهما
لشدة ملازمته له **يحدث عن ابن عباس** رضي الله عنهما **انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون** عن الجهاد **من
المؤمنين عن غزوة بدر والخارجون الى بدر** في الثواب والاجر كذا اورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه
الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر عن بدر والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا
رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه فقوله تعالى لا يستوي
القاعدون من المؤمنين كان مطلقا فلما نزل بوحي غير اولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى
والعرج والمرض عن مساواتهم المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في التفسير
وكذا الترمذي كما ترى **باب عدة اصحاب** غزوة **بدر** الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم وبه قال **حدثنا مسلم**
هو الفراهيدي الازدي مولاهم البصري ولابوي ذر والوقت مسلم بن ابراهيم قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن
ابي اسحاق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عن البراء** بن عازب الانصاري انه **قال استصغرت** بضم التاء مبنيا
للمفعول **انا وابن عمر** قال المؤلف **وحدثني** بالافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر **محمود** هو ابن غيلان **قال
حدثنا وهب** بفتح الواو ابن جرير **عن شعبة** بن الحجاج **عن ابي اسحاق** السبيعي **عن البراء** بن عازب رضي الله عنه
انه **قال استصغرت انا وابن عمر** عند حصول القتال وعرض من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته
صلى الله عليه وسلم في المواطن **يوم** غزوة **بدر** ولا تنافي بين قول ابن عمر رضي الله عنهما استصغرت يوم احد وبين
قول البراء هنا لانه عرض فيهما واستصغر وقد جاء عن ابن عمر نفسه رضي الله عنهما انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث
عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر **وكان المهاجرون** الحاضرون **يوم بدر
نيفا على ستين** بفتح النون وتشديد التحتية وتخفف والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين **وكان الانصار**

نيفا واربعين ومائتين نصب عطفا على نيفا وفي رواية ابي ذر نيف واربعون ومائتان بالرفع نيف خبر المبتدا الذي هو الانصار ومائتان عطف عليه
ولمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا وعند ابن سعد خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وتخلف ثمانية لعلة
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهامهم واجورهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد
بن زيد رضي الله عنهما بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه
على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده
الى المدينة وخوات بن جبير كذلك وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير مصغرا ابن معاوية قال
حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا اي وقعتها انهم كانوا عدة اصحاب طالوت بعدم الصرف للعجمة والعلمية
الذين جازوا بزاي مضمومة بعد الالف من غير واو وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والحموي لجاوزوا معه النهر
وهو نهر فلسطين بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن وقوله لا والله جواب كلام
محذوف اي هل كان فيهم غير مؤمن او لا زائدة وانما حلف تأكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب
عليهما الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القرآن وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء بتخفيف الجيم ممدودا الغداني
البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البراء انه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
نصب اصحاب نتحدث ان عدة اصحاب غزوة بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا بالواو قبل الزاي معه النهر
ولم يجاوز باسقاط ضمير المفعول معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن
البراء قال المؤلف ح وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال حدثنا وفي اليونينية اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق
السبيعي عن البراء رضي الله عنه انه قال كنا نتحدث ان اصحاب غزوة بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا بالواو قبل الزاي معه النهر بفتح الهاء وقد تسكن وما جاوز معه الا مؤمن وفي الصحيح ثلاثة. باب دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة بجره بالفتحة بدلا من سابقه لانصرافه للعلمية والتأنيث ابن ربيعة وعتبة بضم العين
وسكون الفوقية بجره بالفتحة كالسابق ابن ربيعة المذكور والوليد بن عتبة المذكور وابي جهل بن هشام اي ابن المغيرة وبيان
هلاكهم سقط التبويب مع ما بعده الى هنا لابي ذر عن المستملي وللاصيلي عن الكشميهني وثبت ذلك كله للحموي وهو اوجه لانه لا تعلق لحديثها
المسوق بها سابقة اهل بدر. وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق
السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة لما وضع كفار قريش على ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد فدعا على نفر من
كفار قريش على شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفي مسلم
بالقاف ونبه على صوابه هو الوليد بن عتبة لان الوليد بن عقبة بن ابي معيط اذ ذاك كان طفلا او لم يكن ولد وابي جهل بن هشام قال ابن مسعود
رضي الله عنه فاشهد بالله لقد رأيتهم اي الاربعة صرعى بالقصر مطروحين بين القتلى والمصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم
قبل القتال قد غيرتهم الشمس اي غيرت الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك بقوله وكان
يوما حارا وهذا الحديث قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد باب قتل ابي جهل سقطت هذه الترجمة
وثبوتها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر. وبه قال حدثنا ابن نمير محمد بن عبد الله قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قال اخبرنا قيس هو ابن ابي حازم

الاحمسي البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه اتى ابا جهل في قتلى قريش وبه رمق بقية روح يوم بدر زاد ابن اسحاق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد اخزاك الله يا عدو الله فقال ابو جهل وبماذا اخزاني هل اعمد بهمزة ومفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اي اشرف من رجل قتلتموه اي ليس بعار واعمد القوم سيدهم وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني هل اعند بدال معجمة فراء اي بسط بذلك عذر نفسه فيما اتفق من قتله بيد قومه * وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي وسقط التيمي لغير ابي ذر ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف ح وحدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الحراني قال حدثنا زهير هو ابن معاوية عن سليمان التيمي ثبت التيمي في اليونينية وسقط من فرعها عن انس رضي الله عنه ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ان انسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودا معاذ ومعوذ وفي مسلم ان اللذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ ابن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حتى برد بفتح الموحدة والراء اي مات وصار في حال من مات لم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيد هذا التفسير الاخير قوله قال أانت بهمزة الاستفهام ابو جهل بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي وابي ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة في كل حال كقوله ان اباها وابا اباها او النصب على النداء اي انت مصروع يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل ابن علية عن سليمان التيمي بانه هكذا نطق بها فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة قال انس رضي الله عنه فاخذ ابن مسعود رضي الله عنه بلحيته متشفيا منه بالقول والفعل لانه كان يؤذيه بمكة اشد الاذى قال اي ابو جهل ولابن عساكر فقال وهل فوق رجل قتلتموه اي لا عار علي في قتلكم اياي قاله النووي او قال هل فوق رجل قتله قومه شك سليمان قال احمد ابن يونس شيخ المؤلف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انت ابو جهل بالواو على الاصل مخالفا عامة الرواة وسقط قال احمد الخ لابي ذر والحديث اخرجه مسلم في المغازي * وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى الزمن العنزي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد ابن ابراهيم البصري وابو عدي كنية ابراهيم عن سليمان بن طرخان التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء وللاسماعيلي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي ان انسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه عن انس رضي الله عنه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من يأتينا بخبر ابي جهل قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فانطلقت فاذا ابنا عفراء قد اكتنفاه وضرباه حتى برد وفي مسلم حتى برك بالكاف بدل الدال اي سقط وكذا هو عند احمد قال عياض وهذا اولى لانه قد كلمه ابن مسعود رضي الله عنه فلو كان مات لم يكلمه ابن مسعود فاخذ بلحيته فقال اي ابن مسعود رضي الله عنه له انت يا ابا جهل بالالف كما مر وقيل باضمار وتعقبه السفاقسي بان شرط هذا الاضمار ان تكثر النعوت قال ابو جهل وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه كالسابق وعند ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول قال لي ابو جهل لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا قال ثم احتززت راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى * وبه قال حدثني بالافراد ابن المثنى محمد العنزي قال اخبرنا ولابي الوقت حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم آخره معجمة فيهما ابن نصر ابو المثنى البصري القاضي قال حدثنا سليمان التيمي قال اخبرنا انس ابن مالك نحوه نحو الحديث السابق * وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال كتبت عن يوسف الماجشون قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس مطولا عن مسدد عن يوسف هذا عن

صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والضمير لصالح في قصة بدر يعني حديث ابني عفراء
معاذ ومعوذ السابق في الخمس وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف
شين معجمة البصري قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي يقول حدثنا ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام
المفتوحة زاي لاحق بن حميد السدوسي التابعي رضي الله عنه عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة الضبعي البصري عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة اي يبرك على ركبتيه بين يدي الرحمن من مجاهدي
هذه الامة للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد بالسند السابق وفيهم اي في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث انزلت
هذان خصمان فريقان مختصمان فالخصم صفة وصف بها الفريق اختصموا في ربهم بالجمع حملا على المعنى لان كل خصم فئة تحتها
قال هم الذين تبارزوا من البروز وهو الخروج من بين الصفين على الانفراد للقتال يوم وقعة بدر احدهم حمزة بن عبد المطلب
والثاني علي هو ابن ابي طالب والثالث عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحارث رضي الله عنهم والرابع شيبة بن ربيعة و
الخامس اخوه عتبة بن ربيعة والسادس ابنه الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة
وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلي صاحبه ان قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة
بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه فكانت
الضربة وقعت في ركبته فمات منها لما رجعوا بالصفراء ويقال ان عبيدة للوليد وعليا لشيبة والسند بذلك اصح الا ان الاول انسب
لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي والوليد فكانا شابين وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة
السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن ابي هاشم يحيى بن دينار الرماني لنزوله قصر الرمان
الواسطي عن ابي مجلز لاحق السدوسي عن قيس بن عباد بتخفيف الموحدة عن ابي ذر جندب الغفاري رضي الله عنه
انه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهؤلاء الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من عبد مناف
فالثلاثة الاول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من عبد شمس بن عبد مناف
وهذا الحديث اخرجه في التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير وابن ماجه في الجهاد وبه قال حدثنا
اسحاق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي مولاهم كان ينزل في بني ضبيعة بضم الضاد
المعجمة وفتح الموحدة وهو مولى لبني سدوس بفتح السين وضم الدال قال حدثنا سليمان ابن طرخان التيمي عن ابي مجلز
لاحق عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة انه قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الاية
هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دينه تعالى وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني يحيى بن جعفر البخاري البيكندي قال
اخبرنا ولابي ذر وابن عساكر حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرواسي بضم الراء ثم همزة فمهملة الكوفي
الثقة الحافظ العابد عن سفيان الثوري رضي الله عنه عن ابي هاشم يحيى الرماني عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد انه قال
سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه يقسم بضم التحتية اي يحلف بالله لنزلت بلام التاكيد وتاء التانيث ولابي ذر وللاصيلي
وابن عساكر لنزل هؤلاء الايات هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه اي نحو سياق حديث
قبيصة عن سفيان السابق وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثبت الدورقي لابي ذر قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا
ابن بشير الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم الرماني ولابي ذر عن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس وللاصيلي
وابن عساكر عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه يقسم قسما بالنصب مفعولا مطلقا
ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة
ابن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس والوليد بن عتبة وقال سعيد بن ابي عروبة

عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله تعالى منكم فانزل الله تعالى الآية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن سعيد بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي ابو عبد الله الاشقر قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولي الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سأل رجل قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون هو الراوي فيبهم اسمه البراء بن عازب وانا اسمع الواو للحال قال أشهد بهمزة الاستفهام الاستخباري اي احضر علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه بدرا قال البراء نعم شهد وقعة بدر وبارز من المبارزة وظاهر اي لبس درعا على درع وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والنون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد العشرة انه قال كاتبت امية بن خلف اي كتبت له ناد في الوكالة كتابا بان يحفظني في صاغيتي بصاد مهملة وغين معجمة اي او حاشيتي او اهلي من يصغى اي يميل اليه واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت له الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم بدر فذكر قتله اي قتل امية وقتل ابنه علي فقال بلال المؤذن لما رآه لا نجوت ان نجا امية وادعى الوكالة فخرج معه فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه اسمه علي لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف حتى قتلوه وكان امية قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة ويرحم الله القائل

هنيا زادك الرحمن فضلا ✽ فقد ادركت ثارك يا بلال

وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان قال اخبرني بالافراد ابي عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها عند فراغه منها وسجد من معه غير ان شيخا هو امية بن خلف اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فلقد رأيته اي الرجل بعد قتل كافرا وسبق الحديث في باب سجدة النجم من سجود القرآن وبه قال اخبرني بالافراد ولابن عساكر ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا وللاصيلي حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام بن يوسف قاضي صنعاء عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عالم اليمن عن هشام ولابي ذر اخبرنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه انه قال كان في الزبير بن العوام ثلاث ضربات بفتح الراء كالضاد بالسيف احداهن في عاتقه ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن هشام ابن عروة ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة قال عروة ان كنت لادخل اصابعي فيها ولابي ذر عن الكشميهني فيهن واللام في لادخل للتاكيد قال عروة ضرب بضم اوله مبنيا للمفعول ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك بفتح التحتية وقد تضم وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع بين اذرعات ودمشق كانت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم وكان امير المسلمين ابو عبيدة بن الجراح وامير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة او الميم الارمني سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين اربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة آلاف واسر اربعون الفا وكان في المسلمين من اهل بدر مائة رجل قال عروة بالسند السابق

وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل اخي عبد الله بن الزبير اي اخذ الحجاج ما وجد له فارسله الى عبد الملك وكان
من جملته سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة
بفتح الفاء واللام المشددة فلها بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والضمير للفلة اي كسرت قطعة من حده يوم وقعة بدر قال
عبد الملك صدقت ثم قال ما هو مشهور للنابغة الذبياني بهن فلول بضم الفاء واللام مخففة كسور في حدها من قراع الكتائب بكسر القاف
والكتائب بالمثناة الفوقية جمع كتيبة وهي الجيش اي ضرب الجيوش بعضهم بعضا وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف نقص حسي لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله ثم رده اي رد
عبد الملك السيف على عروة قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق فاقمناه اي قومنا السيف بيننا بان نظرنا ما تشترى
ثمنه فاذا هو يساوي ثلاثة آلاف واخذه بعضنا من الوارثين هو عثمان بن عروة اخو هشام قال هشام ولوددت
بفتح اللام والواو وكسر الدال الاولى وسكون الثانية اني كنت اخذته ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيه فلة فلها يوم بدر
اذ فيه التصريح بحضور الزبير وقعة بدر فدخل في عدة اصحاب بدر. وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد فروة بفتح الفاء
وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدود الكندي الكوفي واسم ابي المغراء معدي كرب عن علي هو ابن مسهر ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر حدثنا علي عن هشام عن ابيه عروة انه قال كان سيف الزبير ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
الزبير بن العوام محلى بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحة من الحلية بفضة قال هشام بالسند السابق وكان سيف
ابي عروة بن الزبير محلى بفضة ايضا وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال الدارقطني هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبويه
وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلاباذي هو احمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف بمردويه وزاد الكلاباذي السمسار ورجح
غيره هذا الثاني وهو المراد هنا قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة ثبت ابن عروة
في اليونينية عن ابيه عروة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك الا للتحضيض
تشد فنشد معك بضم الشين المعجمة فيهما اي الا تحمل على المشركين فنحمل معك عليهم فقال ولابي ذر فقال اني ان شددت عليهم
كذبتم اي اخلفتم فقالوا ولابن عساكر قالوا لا نفعل ما ذكرت من الكذب قال الكرماني يحتمل ان يكون قولهم لا ردا للكلام اي
لا نخلف ولا نكذب ثم قالوا نفعل اي نشد فحمل الزبير عليهم اي على الروم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم قالوا
الا تشد فنشد معك ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا اي الروم بلجامه اي بلجام فرسه فضربوه ضربتين
على عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم الضاد وكسر الراء يوم بدر وهذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة
يوم اليرموك قال صاحب فتح الباري فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا ويحتمل
ان يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال عروة بالسند المتقدم كنت ادخل اصابعي
في تلك الضربات العب وانا صغير وقوله العب وانا صغير زيادة على الرواية السابقة هنا وبالزيادة ايضا سبق في المناقب
قال عروة ايضا وكان معه اي مع الزبير عبد الله بن الزبير يومئذ اي يوم وقعة اليرموك وهو ابن عشر سنين
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الغاء الكسر والا فسنه حينئذ كان على الصحيح نحو اثنتي عشرة سنة فحمله على فرس
لانه انس منه الفروسية ثم وكل ولابي ذر وابن عساكر ووكل به رجلا لم اعرف اسمه يحفظه لئلا يهجم على العدو
لما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به لا سيما عند اشتغال الزبير بالقتال. وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي انه سمع روح بن عبادة بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة
ابو العلاء القيسي البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري عن قتادة بن دعامة
قال ذكر لنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن ابي طلحة زيد بن طلحة الانصاري ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بعد الفراغ من القتال باربعة وعشرين رجلا من صناديد كفار قريش

بفتح الصاد المهملة من صناديدهم وشجعانهم ممن قتله الله عز وجل من السبعين فقذفوا بضم القاف وكسر المعجمة مبنيا للمفعول فطرحوا
في طوى بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بئر مطوية اي مبنية بالحجارة من اطواء بدر خبيث غير طيب
مخبث بضم الميم وكسر الموحدة من اخبث اذا اتخذ اصحابا خبثا وطرح باقي السبعين في مواضع اخرى عند لو وقد ثبت كانه عليه
ان القليب للذكور وكان قليبا حفره رجل من بني النار فناسب ان يلقى فيه هؤلاء الكفار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على
على قوم اقام بالعرصة بفتح العين وسكون الراء كل موضع واسع لا بناء فيه ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر
عليه الصلاة والسلام براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه بفتح الفوقية وكسر الموحدة في الفرع والذي
في اصله الناصرية واتبعه بالفصل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة وقالوا ما نرى بضم النون ما نظن ينطلق عليه الصلاة
والسلام الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي اي طرف البئر ولابي ذر شفير بدل شفة الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد
التحتية البئر قبل ان تطوى ويجمع بينه وبين السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي فجعل عليه الصلاة والسلام يناديهم
اي قتلى كفار قريش باسمائهم واسماء ابائهم توبيخا لهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وفي رواية حميد عن انس رضي الله عنه عند
ابن اسحاق فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام لكن لم يكن امية بن خلف في القليب لانه كان ضخما
فانتفخ فالقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه والظاهر انه كان قريبا من القليب فنادى فيمن نادى من رؤسائهم ايسركم انكم اطعتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا وتقدير ما وعد
ربكم فحذف فكره لدلالة ما وعدنا ربنا عليه قال ابو طلحة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مستفهما يا رسول الله ما تكلم
من اجساد لا ارواح لها ولابي ذر عن الكشميهني فيها فقال رسول الله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين القوا في القليب قال قتادة بالاسناد السابق احياهم الله
حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة كذا بفتح النون وكسر القاف مصححا عليهما في حاشية اليونينية
وفي اصلها نقيمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف لكنه ضبب عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون وسكون القاف وحسرة
وندما اي لاجل التوبيخ فالمنصوبات للتعليل ومراد قتادة بهذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله
بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال في تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش بدلوا اي غيروا نعمة الله عليهم في محمد
صلى الله عليه وسلم حيث ابتعثه منهم فكفروا به قال عمرو هو ابن دينار هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله انعم بها
فكفروا نعمة الله عز وجل واحلوا قومهم الذين تابعوهم على الكفر دار البوار قال عمرو مما هو موقوف عليه كالسابق النار نصب على
المفعولية يوم بدر ظرف لاحلوا. وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة انه قال ذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي
النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب بفتح الذال المعجمة ولابي ذر ليعذب في قبره ببكاء اهله عليه ولمسلم عن عمرة عن عائشة
رضي الله عنها انها ذكر عندها ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه اي سواء كان الباكي من اهل الميت ام لا
الحكم مختصا باهله فقوله هنا ببكاء اهله خرج مخرج الغالب فقالت ولابي ذر عن الكشميهني فقالت وهل بكسر الهاء اي غلط ونسي
ابن عمر رحمه الله انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله اي والحال ان اهله ليبكون
عليه الآن قالت وذاك بغير لام ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وذلك مثل بكسر الميم وسكون المثلثة قوله اي قول ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال ولابي ذر عن الحموي
والمستملي مثل ما قال اي ابن عمر رضي الله عنهما في تعذيب الميت انهم ليسمعون ما اقول بيان لقوله مثل
ما قال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ولابي ذر

عن الكشميهني لحق اي وهم ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال البيهقي وغيره لا يمنع السماع فلا تنافي بين ما انكرته واثبته
ابن عمر وغيره ثم قرأت عائشة رضي الله عنها مستدلة لما ذهبت اليه انك لا تسمع الموتى وقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور
لحملت ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التاويل في قوله ما انتم باسمع لما اقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم انه مجاز
بان المراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم احياء حيث لا ينتفعون بمسموعهم كما لا تنتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى
قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا على ما نفته عائشة رضي الله عنها قال عروة تقول بالفوقية اي عائشة
رضي الله عنها ولغير ابي ذر يقول بالتحتية اي عروة مبينا مراد عائشة رضي الله عنها من قوله انك لا تسمع الموتى حين تبوؤا اي اتخذوا
مقاعدهم من النار فاشار الى ان اطلاق النفي في الآية مقيد بحال استقرارهم في النار. وبه قال حدثني بالافراد عثمان
ابن ابي شيبة ابراهيم الكوفي قال حدثنا عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال يخاطب من القي فيه من كفار قريش هل وجدتم
ما وعد ربكم من العقاب حقا ثم قال عليه الصلاة والسلام انهم الآن يسمعون ولابن عساكر ليسمعون ما اقول فذكر بضم الذال
المعجمة وكسر الكاف قول ابن عمر لعائشة رضي الله عنها فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان الذي
كنت اقول لهم من التوحيد والايمان وغيرهما هو الحق ثم قرأت قوله انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية واجيب بانه لا يسمعهم
وهم موتى ولكن الله عز وجل احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق رواية عن يونس بن بكير باسناد جيد واخرجه احمد باسناد
عن عائشة رضي الله عنها مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها
من رواية الصحابة لكونها لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز ان يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا سامعين وذلك اما باذان
رؤسهم على قول الاكثر او باذان قلوبهم وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه على الروح والجسد ورده من قال انما يتوجه على الروح
فقط بان الاسماع يحتمل ان يكون لاذن الراس او لاذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهى وقد انكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض محتجين
بان الميت جماد لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب بانه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها نوعا من الحياة
قدر ما يدرك الم العذاب وهذا لا يلزم منه اعادة الروح الى الجسد ولا ان يتحرك ويضطرب ويرى اثر العذاب عليه حتى ان الغريق
في الماء والماكول في بطون الحيوانات والمصلوب في الهواء يعذب وان لم نطلع نحن عليه. باب فضل من شهد من المسلمين بدرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط الباب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر. وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين واسكان الميم الازدي
قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري احد الاعلام عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا
رضي الله عنه يقول اصيب حارثة بن سراقة الانصاري يوم وقعة بدر رماه ابن العرقة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله
وهو غلام فجاءت امه الربيع بنت النضر عمة انس رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن بالتحتية وثبوت النون اي حارثة وللاربعة فان يك بحذفها ولابي ذر والاصيلي
ايضا فان تكن بالفوقية والنون اي منزلته في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى بفوقية بغير نون لابي ذر والاصيلي
تكن بالفوقية والنون ترى بمد وبعد الراء ياء في الكتابة من غير همزة وللاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني تر بغير ياء مع القصر
مجزوما ما اصنع بسكون العين في اليونينية ورفعها فقال عليه الصلاة والسلام ويحك بكسر الكاف كلمة ترحم واشفاق
او هبلت بفتح الواو للعطف على مقدر والهاء وكسر الموحدة وسكون اللام والهمزة للاستفهام ابك جنون اما لك عقل
او فقدت عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت صفة الجنة او جنة واحدة هي بفتح الهمزة
للاستفهام والواو للعطف انها جنان كثيرة في الجنة وانه اي ابنك حارثة في جنة الفردوس وهي افضلها
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي قال اخبرنا عبد الله بن ادريس بن يزيد

الازدي قال سمعت حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمي الكوفي عن سعد بن عبيدة باسكان الياء
الاولى وتشديد الثانية مصغرا السلمي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد التحتية السلمي
الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولابيه صحبة عن علي رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابا مرثد
بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة واخره دال الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون والزبير زاد الاربعة ابن العوام وكلنا فارس [illegible]
ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد انه بعث مع علي الزبير والمقداد وفي رواية الجهاد لابي ذر المقداد ما قال انطلقوا بكسر اللام حتى
تاتوا روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة فان بها امرأة من المشركين اسمها سارة على المشهور معها كتاب من حاطب
ابن ابي بلتعة سقط لابن عساكر ابن ابي بلتعة الى المشركين من اهل مكة صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يخبرهم
ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم وادركناها حال كونها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
لها اخرجي الكتاب فقالت ما معنا كتاب ولابي ذر ما معي كتاب فانخناها اي البعير التي هي عليه فالتمسنا الكتاب فلم نر كتابا فقلنا
ولابي ذر والوقت قلنا ما كذب بالتخفيف وللاصيلي ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة مشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء والجيم والنون المثقلة او لنجردن الثياب فلما رأت الجد بكسر الجيم
اهوت بيدها الى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي معقد الازار وهي محتجزة بكساء فاخرجته اي الكتاب من حجزتها
فانطلقنا بها بالصحيفة المكتوبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرئت فقال عمر يا رسول الله قد خان الله
ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه بالجزم بفتح اللام ولابي ذر فلاضرب بكسر اللام مع فتح الباء الموحدة وللاصيلي لاضرب
كذلك لكن باسقاط الفاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ النبي والتصلية لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ما حملك
على ما صنعت يا حاطب قال حاطب والله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال والله ما بي ان لا بفتح الهمزة اكون ولابي ذر
عن الحموي الا ان اكون بكسر الهمزة ولابي ذر عن الكشميهني ما بي ان اكون بفتح همزة ان حذف لا مؤمنا بالله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر ولكني اردت ان تكون لي عند القوم مشركي قريش يد نعمة ومنة عليهم يدفع الله بها
عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك بمكة من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله قال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني
فلاضرب عنقه قال في المصابيح هذا مما استشكله جدا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهى ان يقال له الا خير
فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو مناف للاخبار بصدقه والنهي عن اذيته ولعل الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك
بمنه وفضله ثم قال ان هذا على عادة عمر في القوة في الدين وبغضه المنافقين وظن ان فعله هذا موجب لقتله لكن لم يجزم بذلك فلذا استأذن
في قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر والنبي صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متأولا اذ لا ضرر في فعله فقال عليه الصلاة
والسلام اليس اي حاطب من اهل بدر وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من اهل بدر يسقط عنه هذا الذنب فاجابه بقوله
عليه الصلاة والسلام لعل الله اطلع على اهل بدر فقال تعالى مخاطبا لهم خطاب تشريف وخصوصية اعملوا ما شئتم في المستقبل
فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم بالشك من الراوي في المراد غفرت لكم في الآخرة فدمعت عينا عمر رضي الله تعالى عنه
وقال الله ورسوله اعلم والتعبير بالخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع
وعند ابي هريرة رضي الله عنه عند احمد وابي داود ان الله تعالى اطلع فاسقط لفظ لعل وليس المراد من قوله اعملوا ما شئتم الاباحة فانه خلاف
عقد الشرع فيحتمل ان يكون المراد انه لو قدر صدور ذنب من احد منهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب
الجاسوس من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين على الاكمال والمتفضل بالقبول هذا باب بالتنوين بغير ترجمة
فيه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي وسقط الجعفي لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
قال حدثنا ابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط

الزبيري لابي ذر وابن عساكر قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل اسمه حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد بالحاء المهملة والزاي واسيد بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي المدني المتوفى في خلافة الوليد بن عبد الملك والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد مالك بن ربيعة المذكور رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي اكتبوكم بالمثناة الفوقية فارموهم بالنبل واستبقوا بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف المضمومة نبلكم اي اذا كانوا على بعد فلا ترموهم فانه اذا رمى عن البعد سقط في الارض فلا يحصل الغرض من نكاية العدو واذا صانها عن هذا استبقاها لوقت حاجته اليها عند القرب وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد مالك والمنذر بن ابي اسيد مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعد في الصحابة لذلك وهذا كما رأيته في الفرع كاصله وغيرهما من الاصول المعتمدة بإسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى وقال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو المنذر نفسه سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح واغرب من قال ان الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة سمع عليها في الكواكب لم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله غيرها والزبير بن ابي اسيد بدل قوله المنذر بن ابي اسيد فاسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير في الرواية الاولى فقيل انه هو المذكور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب في الفتح ان الزبير الثاني غير الاول عن ابي اسيد رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة يعني كثروكم بالمثلثة ايضا مخففة ولابي ذر وابن عساكر اكثروكم قال في هذا التفسير غير معروف في اللغة والكتب المعروفة ان معنى اكثبوكم قاربوكم والهمزة للتعدية قال ابن فارس اكثب الصيد اذا امكن من نفسه فالمعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم بالنبل واستبقوا بسكون الموحدة نبلكم في الحالة التي اذا رميتم بها لا يصيب غالبا فاذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموا وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الحراني الجزري قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير بضم الجيم مصغرا الانصاري اميرا فاصابوا منا اي اصاب المشركون من المسلمين سبعين بالموحدة بعد السين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين بالموحدة بعد السين اسيرا وسبعين بالموحدة ايضا قتيلا قال ابو سفيان صخر بن حرب يوم بيوم بدر والحرب سجال بكسر السين المهملة اي نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق ينال منا وننال منه اي نصيب منا ونصيب منه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه اراه بضم الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير قطعة من حديث مر في علامات النبوة بهذا الاسناد اوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته باخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله عز وجل به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد بضم الدال اي بعد يوم احد وثواب الصدق بنصب ثواب مصححا عليه في الفرع كاصله وبالجر عطفا على الخير الذي آتانا بعد يوم غزوة بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم كذا لابي ذر ما ثبت ابن ابراهيم وكذا للاصيلي فيما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزي انه الدورقي

وفي سقط ما اثبت في واتحد الغير هما وجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وجوّز الحاكم ان يكون يعقوب بن محمد الزهري قال الحافظ
ابن حجر ويحتمل انه اما ان يكون المذكور او ابن محمد الزهري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم
عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا
عن يميني وعن يساري فتيان اخوان ابناء عفراء من الانصار حديثا السن فكاني لم آمن بمكانهما
العدو بمكانهما اي بجهة مكانهما وهو كناية عنهما كانه لم يثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن ان يكونا من العدو وفي مغازي ابي عائذ
باسناد منقطع فاشفقت ان يؤتى الناس من قبلي لكوني بين غلامين حديثين اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني
ابا جهل فقلت له يا ابن اخي ما بالواو ولابن عساكر ما تصنع به قال عاهدت الله عز وجل ان رأيته ان اقتله او اموت دونه
قال العيني الاولى ان يعني الى ان اموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال عبد الرحمن فما سرني اني بين رجلين
مكانهما فاشرت لهما اليه اي الى ابي جهل فشدا عليه مثل الصقرين اللذين يصادان حتى ضرباه بسيفيهما حتى قتلاه وهما
اي الفتيان معاذ ومعوذ ابنا عفراء بفتح العين وسكون الفاء ممدود اسم امهما وابوهما الحارث بن رفاعة وبه قال حدثنا موسى
بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال اخبرنا ابن شهاب الزهري
قال اخبرني بالافراد عمر بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية بضم العين في الاول وعن ابن السكن عمرو بالتصغير والاول اصح وبفتح الهمزة وكسر المهملة بعد
تحتية ساكنة في الثاني وبالجيم في الثالث للاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني عمرو بفتح العين للاصيلي وابن عساكر وابي ذر
عن المستملي ابن اسيد لابي ذر عن الحموي ابن ابي اسيد بزيادة ابي وفي الفتح عن الكشميهني عمرو بن جارية فنسبه الى جده وسبق في باب هل
يستأسر الرجل من كتاب الجهاد عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي بالمثلثة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
وكان عمرو من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
من الرجال عينا نصب بدلا من عشرة اي جاسوسا وسبق تسمية بعضهم في الجهاد وهم مرثد الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيد البلوي وامّر بتشديد الميم عليهم عاصم بن ثابت بالمثلثة ابن ابي
الاقلح الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه واسمها جميلة بفتح الجيم حتى اذا كانوا بالهدة بفتح الهاء والدال المهملة المثلثة
بلا همز ولابي ذر والاصيلي بالهدأة بفتح الهاء والدال المخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونينية بالهدأة
بتسكين الدال مع الهمزة موضع بين عسفان ومكة ذكروا بضم المعجمة لحي من هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة يقال لهم
بنو لحيان بكسر اللام مصححا عليها في الفرع كاصله وحكى فتحها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام بالنبل فاقتصوا بالقاف والصاد المهملة اي تبعوا آثارهم
حتى وجدوا مأكلهم في مكان اكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني
والمستملي فقال اي القوم هذا تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا آثارهم فلما احس بهم كما قال السفاقسي
بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا اي بنو لحيان لهم لعاصم واصحابه انزلوا
لابي ذر لفظ لهم فاعطوا بايديكم بقطع همزة فاعطوا وحذف المفعول الاول اي انقادوا واستسلموا ولابي ذر عن
الكشميهني فاعطونا ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت
امير القوم اما بتشديد الميم انا فلا انزل في ذمة كافر اي في عهده اللهم ولغير ابي ذر ثم قال اللهم
اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فرموهم بضم الميم
اي رمى الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة بالسهام العربية فقتلوا امير القوم عاصما
في الجهاد في سبعة اي من العشرة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب بضم الخاء
وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابن عدي الانصاري وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح

ورجل آخر هو عبد الله بن طارق البلوي فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم بالمثناة الفوقية فربطوهم بها قال الرجل الثالث عبد الله بن طارق هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة بضم الهمزة ولابي ذر اسوة بكسرها اي اقتداء يريد القتلى فجرروه بالجيم تشديد الراء الاولى المفتوحتين وعالجوه زاد في الجهاد على ان يصحبهم الى مكة فابى ان يصحبهم في غزوة الرجيع ثم قتلوه فانطلق بضم الطاء مبنيا للمفعول بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما زاد في الجهاد بمكة بعد وقعة بدر فابتاع اشترى بنو الحارث بن عامر بن نوفل هم عقبة وابو سروعة واخوهما لامهما حجير بن ابي اهاب خبيبا واشترى زيد بن الدثنة صفوان بن امية وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر انتقده الحافظ الشرف الدمياطي بان خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرا وانما الذي شهدها وقتل الحارث هو خبيب بن يساف انتهى والذي في الاستيعاب لابن عبد البر واسد الغابة لابن الاثير ان خبيب بن عدي شهد بدرا وزاد الاول ان عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه وذكر الابيات في ترجمة خبيب بن يساف وشهد بدرا وقتل امية بن خلف فلبث خبيب يعني ابن عدي عندهم عند بني الحارث اسيرا لانهم كانوا اخروه حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى بعدم الصرف لانه على وزن فعلى او بالصرف على انه على وزن مفعل يستحد اي يحلق بها شعر عانته لئلا يظهر عند قتله فاعارته ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فاعارت بحذف ضمير النصب فدرج بجيم وفتحات اي ذهب بني لها بضم الموحدة مصغرا وهي غافلة عنه حتى اتاه اي اتى الصبي الى خبيب فوجدته مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول على فخذه والموسى بيده ولابن عساكر في يده قالت ففزعت بكسر الزاي لما رأيت الصبي على فخذه والموسى بيده خوفا ان يقتله فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين بهمزة الاستفهام ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف قالت والله ما رأيت اسيرا زاد ابو ذر عن الكشميهني قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا بكسر القاف عنقودا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة بالمثلثة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة له والكرامة ثابتة للاولياء كالمعجزة للانبياء فلما خرجوا به يعني بخبيب من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين في موضع مسجد التنعيم فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع من القتل لزدت في الصلاة ثم قال اللهم احصهم عددا بهمزة قطع وبالحاء الساكنة والصاد المكسورة المهملتين اهلكهم واستأصلهم بحيث لا تبقي احدا منهم واقتلهم بددا بفتح الموحدة والدال المهملة الاولى مصدر بمعنى المتبدد اي ذوي بدد قاله السهيلي ويروى بكسر الموحدة جمع بدة وهي القطعة من الشيء المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم اما على الثاني فواضح اي متفرقين واما على الاول فعلى ان يكون التقدير ذوي بدد قال في المصابيح ويجري فيه وجهان آخران ان يكون بددا نفسه حالا على جهة المبالغة او على تاويله باسم الفاعل وعند السهيلي في روضه ان الدعوة اجيبت فمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه الدعوة فانما قتلوا بددا غير معسكرين ولا مجتمعين ولا تبق منهم احدا ثم انشأ يقول ولابي ذر وابن عساكر وقال بدل قوله ثم انشأ يقول فلست ابالي حين اقتل بضم الهمزة وفتح الفوقية حال كوني مسلما على اي جنب كان لله مصرعي وذلك اي القتل في ذات الاله اي في وجهه تعالى وطلب رضاه وثوابه وان يشأ يبارك على وفي نسخة اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزع بالزاي مقطع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحاق اولها

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا ✤ قبائلهم واستجمعوا كل مجمع ✤ وقد قربوا ابناءهم ونساءهم
وقربت من جذع طويل ممنع ✤ وكلهم يبدي العداوة جاهدا ✤ علي لاني في وثاق بمضيع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي ✤ وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي ✤ فذا العرش صبرني على ما اصابني
فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي ✤ وذلك في ذات الاله وان يشأ ✤ يبارك على اوصال شلو ممزع

وقد عرضوا بالكفر والموت دونه ⁂ وقد ذرفت عيناي من غير مدمع ⁂ وما بي حذار الموت اني لميت
ولكن حذاري حر نار تلفع = فلست بمبد للعدو تخشعا = ولا جزعا اني الى الله مرجعي
ثم قام اليه ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة وبفتح السين لابي ذر والاصيلي عن
الحموي والمستملي عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا اي مصبورا يعني محبوسا للقتل
وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم فاستحسنه واقره واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وفي نسخة واخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة اصحابه يوم اصيبوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيب اي كل احد منهم
خبرهم وسقط قوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر وعند البيهقي في دلائله ان خبيبا لما قال اللهم اني لا اجد من
الرسول يبلغه عني السلام جاء جبريل عليه السلام فاخبره بذلك وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت امير
السرية حين حدثوا بضم الحاء وكسر الدال المهملتين انه قتل ان يؤتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشيء منه يعرف به
كرأسه وكان عاصم قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن ابي معيط وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
قوله عظيما فبعث الله لعاصم مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة من الدبر بفتح المهملة وسكون
الموحدة ذكور النحل او الزنابير فحمته حفظته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا لانه كان حلف ان لا يمس
مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه ⁂ وسبق هذا الحديث في الجهاد وقال كعب بن مالك في حديثه الطويل الآتي
ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك ذكروا لي ممن تخلف عن تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراءين المهملتين العمري
بفتح العين المهملة وسكون الميم وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف على الفاء رجلين صالحين قد شهدا بدرا
وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت يقدم على النافي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد سقط ابن سعيد لغير ابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه كذا في الفرع بالتعريف
وفي اصله ليث عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة ان
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة وكان بدريا لم يشهد بدرا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة
يتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدها وضرب لهما بسهميهما واجرهما فكانا كمن شهدها
مرض اي سعيد في يوم جمعة فركب اليه ابن عمر ليعوده بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة لعذر
الاشراف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عم عمر وزوج اخته وقال الليث بن سعد الامام رضي الله عنه مما وصله
في تصنيفه حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالتوحيد عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اباه عبد الله كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري يأمره
ان يدخل على سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما يتصل بها
من لاحقها ولابي ذر وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته عن ذلك فكتب عمر بن عبد الله
ابن الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد
ابن خولة بسكون العين وفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وهو من بني عامر بن لؤي من انفسهم او حليف لهم وكان ممن شهد بدرا فتوفي
عنها في حجة الوداع اتفاقا خلافا لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم تنشب بالفوقية المفتوحة والنون
المفتوحة بعدها موحدة اي فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته بليال بخمسة وعشرين او اقل فلما تعلت بفتح العين المهملة
وتشديد اللام اي خرجت من نفاسها وطهرت من نفاسها تجملت بالجيم تزينت للخطاب بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء
المهملة فدخل عليها ابو السنابل بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحاء المهملة المفتوحة
والموحدة المشددة كما قال ابن ماكولا او بالنون بدل الموحدة ابن بعكك رجل من بني عبد الدار

الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف لا ولى منصرف القرشي العامري قاله ابو عمر وقال ابو موسى ابن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن الاثير وقول ابي موسى انه من عبد الدار اصح وهو من مسلمة الفتح فقال لها اي قال ابو السنابل لسبيعة ما لي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولابي ذر ترجين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة فانك ولابوي ذر والوقت انك بالواو بدل الفاء والله ما انت بناكح اي لست من اهل النكاح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر من الايام بعدها ولابي الوقت وعشرا قالت سبيعة فلما قال لي ابو السنابل ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك الذي قاله ابو السنابل فافتاني باني قد حللت بلامين مفتوحة ثم ساكنة حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي فقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مؤول بغير الحوامل وابو السنابل هو الذي تزوج سبيعة بعد والحديث اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخرجه ايضا مسلم في الطلاق وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه تابعه اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ المؤلف في روايته عن ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي فيما رواه الاسماعيلي وقال الليث بن سعد الامام مما وصله المؤلف في تاريخه الكبير حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري وسالناه هو قول ابن شهاب فقال اخبرني بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني حدثني اي عن الحموي والمستملي حدثنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر البكير بكسر الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة وكان ابوه اياس شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام اخبره بهذا الحديث او بغيره وغرضه بيان من شهد بدرا لا بيان انه اخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المؤلف رحمه الله في تاريخه المذكور انه سال ابا هريرة رضي الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم مثله يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم تحل له اي المرأة فاقتصر المؤلف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله كان ابوه شهد بدرا

باب شهود الملائكة بدرا مع المسلمين نصرة لهم وعونا على المشركين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم ابن راهويه قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي الانصاري عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وكان ابوه من اهل بدر اتفاقا انه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم من افضل المسلمين او قال كلمة نحوها بالشك نحو من خيارنا قال جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من الملائكة من افضل الملائكة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع ابو رفاعة من اهل العقبة التي بني احد الستة والاثني عشر والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة فكان بالفاء ولابي الوقت وكان يقول لابنه رفاعة ما يسرني استفهامية او نافية اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدل العقبة ومراده تعظيم العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده لانها كانت منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال سال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اي بما تقدم في رواية جرير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق بن منصور ابو يعقوب المروزي قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله عنه سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا جبريل عليه السلام سال النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر نحوه اي نحو ما سبق وعن يحيى بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي اخبره اي اخبر يحيى انه كان معه اي مع يزيد بن الهاد يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد بن الهاد فقال ولابي ذر قال معاذ ان السائل المبهم لهو جبريل عليه السلام والذي يظهر ان رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد منه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال

حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وعند ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم خفق
فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس ان
جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه قال يا محمد ان
الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى أفرضيت قال نعم هذا باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال
بالافراد خليفة بن خياط الحافظ العصفري قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري وهو ايضا شيخ البخاري قال حدثنا
سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال مات ابو زيد قيس بن السكن بن قيس
بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري غلبت عليه كنيته الانصاري احد الذين جمعوا القرآن في العهد النبوي
واختلف في اسمه فقيل سعد بن عبيد وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن ولم يترك عقبا وللاصيلي ولا ولدا وكان بدريا وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري
رضي الله عنه عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن ابن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة
عبد الله مولى بني عدي بن النجار الانصاري رضي الله عنه ان ابا سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه قدم
من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضحى ولابي ذر الاضاحي بلفظ الجمع فقال ما انا بآكله حتى اسأل عن حكمه لكونه
نهوا عن اكلها بعد ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه لامه وكان اخوه لامه بدريا من شهد غزوة بدر قتادة بن النعمان
بالنصب بفعل محذوف اي اعني قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هو قتادة والجر بدلا من اخيه وهو الذي اصيبت عينه يوم احد
او الخندق فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردها الى مكانها فكانت احسن عينيه فسأله عن ذلك فقال قتادة انه حدث بعدك
امر نقض بفتح النون وسكون القاف بعدها ضاد معجمة اي ناقض لما كانوا ينهون عنه بضم التحتية مبنيا للمفعول من اكل
لحوم الاضحى بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة ايام فالنهي منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد كلوا
وادخروا وتزودوا كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله في بابه والغرض منه هاهنا وصف قتادة ... وبه
قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل مصغرا من غير اضافة واسمه في الاصل عبد الله الهباري القرشي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال قال الزبير
اي ابوه لقيت يوم وقعة بدر عبيدة بن سعيد بن العاص بضم العين في الاول مصغرا وكسرها في الثاني
وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها مشددة فيهما اي مغطى بالسلاح بحيث لا يرى منه الا عيناه وفي القاموس
والمدجج الشاكي السلاح وهو يكنى بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون ابو ولابي ذر ابا ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء
لذات الظلف والخف وهو لكل مجتر كالمعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه
بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي كالحربة فطعنته في عينه فمات قال هشام هو ابن عروة بالاسناد السابق فاخبرت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول ان الزبير قال لقد وضعت رجلي بالافراد عليه ثم تمطأت بالهمزة والمعروف تمطيت بالتحتية
فكان الجهد بفتح الجيم ولابي ذر بضمها ان نزعتها اي العنزة وقد انثنى طرفاها اي انعطفا قال عروة بن الزبير
فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فسأل عليه الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية ولابي
ذر عن المستملي اياه صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها الزبير العنزة عارية فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذها الزبير لانها كانت عارية ثم طلبها منه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عارية فاعطاه اياها فلما
قبض ابو بكر سألها اياه عمر رضي الله عنه عارية فاعطاه اياه فلما قبض عمر اخذها الزبير ثم طلبها
عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي اي عند علي نفسه قال في الفتح ثم كانت بعد علي عند اولاده فطلبها عبد الله بن الزبير

ابن الزبير من اولاد علي فكانت عنده حتى قتل والغرض منه قوله يوم بدر وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة
ابن عبد الله الخولاني ان عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه وكان شهد بدرا يوم وقعتها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بايعوني بكسر التحتية اي عاقدوني كذا اقتصر هنا منه على هذا وسبق تاما في كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله
وكان شهد بدرا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم سقط لابي ذر زوج النبي الى آخره ان ابا حذيفة مهشما او هشيما او هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشي العبشمي وكان من السابقين ممن هاجر الهجرتين وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبنى سالما ادعى انه ابنه قبل نزول ادعوهم لآبائهم وكان ابو سالم معقلا بسكون العين المهملة وكسر القاف وكان من اهل فارس من اصطخر
من فضلاء الصحابة والموالي وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية و
فتح الفوقية الانصارية زوج ابي حذيفة تولى ابا حذيفة وتبناه ابو حذيفة وانكحه بنت اخيه هندا ولابي ذر في نسخة
هند بنت الوليد بن عتبة وهو احد من قتل ببدر كافرا وهو مولى لامرأة من الانصار هي ثبيتة امرأة ابي حذيفة المذكور
كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا اي ابن حارثة وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه
وورث ميراثه وفي اليونينية من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح
الى قوله عز وجل ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء زاد
في النكاح بنت سهيل بضم السين المهملة ابن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما لان تلك انصارية
وهذه قرشية النبي صلى الله عليه وسلم زاد في النكاح فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله عز وجل فيه ما قد علمت
فذكر الحديث لم يذكر بقيته وذكرها البرقاني وابو داود بلفظ فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته
خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضي الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها ان يرضعن من
احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس ومباحث هذا تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في محلها وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني
قال حدثنا بشر بن المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق ابو اسماعيل البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو الحسن
المدني عن الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو المشددة بعدها معجمة ابن عفراء
الانصارية انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة نصب على الظرفية مضاف لقوله بني بضم الموحدة
وكسر النون مبنيا للمفعول علي بالتشديد اي غداة دخل عليها زوجها اياس بن البكير فجلس على فراشي كمجلسك مني بكسر اللام
في الفرع كاصله وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني بفتحها بمعنى الجلوس وجويريات بضم الجيم يضربن بالدف بضم الدال وفتحها
وتشديد الفاء والجملة حالية من كونهن يندبن يذكرن من قتل من آبائي ولابي ذر من آبائهن يوم بدر كذا للحموي
والمستملي ولابي ذر عن الكشميهني يندبن باحسن اوصافهم بما يهيج البكاء والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف او معاذ
قتلهما عكرمة بن ابي جهل واطلقت على عمها الابوة تغليبا حتى قالت جارية منهن وفينا نبي يعلم ما يكون في غد
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا فيه كراهية نسبة الغيب لخلق وقولي ما كنت تقولين
وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وابو داود في الادب والترمذي وابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى الفراء الرازي قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني

عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ح لتحويل وحدثنا بالواو اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني بالافراد ابو طلحة رضي الله عنه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة
غير الحفظة بيتا فيه كلب لا يحل اقتناؤه او اعم قيل واستثناء عمر من الدخول لاكله النجاسة ومع رائحته ولا صورة قال ابن عباس رضي الله عنهما
يريد التماثيل ولابي ذر عن الحموي والمستملي صورة التماثيل بالافراد وله عن الكشميهني صور التماثيل بالجمع التي فيها الارواح لا ما فيها من
الخالي من جبل علا والجمهور على التحريم اما صورة الشجر ونحو ما لا روح له فليس بحرام لكن يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت وسبق هذا الحديث
في باب بدء الخلق وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي ح لتحويل السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني قال حدثنا عنبسة بفتح
العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة بعدها سين مهملة ابن خالد بن يزيد بن ابي النجاد الايلي قال حدثنا عمي يونس بن يزيد عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال اخبرنا علي بن حسين ولابي ذر ابن الحسين ان اباه حسين بن علي اخبره ان اباه عليا هو ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال كانت لي شارف بالشين المعجمة آخره فاء ناقة مسنة من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اعطاني مما افاء الله من الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وفي باب فرض الخمس اعطاني شارفا من الخمس اي حصل
من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسبق البحث في ذلك في الخمس فلما اردت ان ابتني
بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي ادخل بها واعدت رجلا صواغا لم يسم في رواية ابي ذر عن الكشميهني
من بني قينقاع بقافين بضم النون وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود ان يرتحل معي فنأتي باذخر الحشيش المعروف فاردت ان ابيعه
من الصواغين فنستعين به بثمنه في وليمة عرسي قال في القاموس عرس بالضم وبضمتين طعام الوليمة فبينا بغير ميم
ولابي ذر فبينما انا اجمع لشارفي بفتح الفاء وتشديد الياء على التثنية من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي
خبره مناخان ولابي ذر مناختان بزيادة فوقية بعد الخاء فالتذكير باعتبار لفظ شارف والتانيث باعتبار معناه الى
جنب حجرة رجل من الانصار لم اقف على اسمه حتى وفي الخمس فرجعت حين جمعت ما جمعت من الاقتاب والغرائر
فاذا انا بشارفي بالتشديد قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة قطعت اسنمتها بالرفع مفعولا نائبا
الفاعل وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف شقت خواصرها واخذ بضم الهمزة من اكبادها فلم املك عيني من
حين رايت المنظر بفتح الميم والمعجمة بينهما نون ساكنة وفي الخمس حين رايت ذلك المنظر منهما قلت من فعل هذا بها قالوا
فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار بفتح الشين المعجمة قال في القاموس القوم
اي الخمر عنده قينة امة مغنية له ولاصحابه فقالت اي القينة في غنائها ولابي ذر فقالوا اي
الا بالتخفيف يا حمز مرخم حذف آخره للشرف بضم الشين المعجمة والراء جمع شارف وتسكن الراء تخفيفا قال ابن الاثير
ذا الشرف بفتح الشين والراء اي ذا العلاء والرفعة النواء بكسر النون والمد جمع ناوية اي سمينة وتمامه وهن معقلات
ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء قال في مقدمة الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء ان قائل هذا
ابن السائب المخزومي فوثب بالمثلثة وفي القاموس الوثب الطفر ثم قال والطفرة الوثب في ارتفاع حمزة الى السيف فاجتب
اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي رضي الله تعالى عنه فانطلقت حتى ادخل
المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال والا فكان الاصل ان يقول حتى دخلت على النبي صلى
وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولابي ذر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت
من فعل حمزة فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم اقطع عدا حمزة هنا فتى بفتح الفوقية

المسنة فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما وهو في بيت معه شرب جماعة يشربون الخمر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن
عليه فأذن له بضم الهمزة ولأبي ذر فأذنوا له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل بشارفي علي فإذا حمزة ثمل
بفتح المثلثة وكسر الميم المكسورة لا أي سكران محمرة عيناه بسبب السكر فنظر حمزة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد
النظر بعده فنظر الى ركبتيه بالتثنية والذي في اليونينية بالإفراد ثم صعد النظر فنظر الى وجهه الشريف ثم قال حمزة وهل انتم
الا عبيد لأبي عبد المطلب أي كالعبيد في الخضوع لحرمته فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل سكران فنكص رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عقبيه بالتثنية رجع القهقرى بأن مشى الى خلف ووجهه لحمزة خوفا ان يحدث منه شيء فيكون منه بمرأى
ويرده ان وقع منه شيء فخرج وخرجنا معه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالإفراد محمد بن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة
ابو عبد الله المكي سكن بغداد قال اخبرنا ابن عيينة سفيان رضي الله تعالى عنه قال انفذه بالفاء والذال المعجمة اي بلغه ملقياه
من الرواية لنا ابن الأصبهاني بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي والمراد بقوله انفذه ارسله فكأنه حمله عنه مكاتبة سمعه
من ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح
النون مصغرا لما مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية عن الحافظ ابي ذر انه قال يعني انه كبر عليه خمسا كذا
وستخرجه من طريق البخاري بهذا الإسناد خمسا كذلك وفي معرفة الصحابة للبغوي عن محمد بن عباد بهذا الإسناد ستا وكذا رواه البخاري في
تاريخه الكبير اي فعل علي ذلك فقال انه شهد بدرا ولمن شهدها فضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والإجماع انه لا يكبر
الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالإفراد سالم بن عبد الله انه سمع
اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان اباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة
بنت عمر بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة من زوجها خنيس بن حذافة بضم الخاء المعجمة وفتح النون وبعد التحتية
الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة والفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي بالسين المهملة
اي صارت لا زوج لها بموته وكان خنيس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة
من جراحة اصابته في وقعة احد قاله في الإصابة وقيل بل بعد بدر قال في الفتح ولعله اولى فإنهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها
بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي اخرى بعد عشرين شهرا وكانت احد بعد بدر بأكثر من ثلاثين
شهرا وجزم ابن سعد انه مات بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من بدر وبه جزم ابن سيد الناس قال عمر فلقيت عثمان
بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت له ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال عثمان سأنظر اي اتفكر
في امري فلبثت ليالي اي ثم لقيت عثمان فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت
انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر اي سكت فلم يرجع الي شيئا بفتح التحتية وكسر الجيم هو تأكيد لرفع المجاز لاحتمال
ان يظن انه صمت ما ثم تكلم فكنت عليه على ابي بكر اوجد بالجيم اي اشد موجدة اي غضبا مني على عثمان اي لكونه اجابه
اولا ثم اعتذر له ثانيا ولأن ابا بكر لم يعد له بشيء فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها
اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت اي غضبت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع فلم اعد اليك جوابا قلت نعم
قال فإنه لم يمنعني ان ارجع اليك جوابا فيما عرضت علي الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم اكن
لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن عساكر اذا ولو تركها عليه الصلاة والسلام لقبلتها وفيه فضل كتمان
السر فإذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج ومباحثه تأتي ان شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذكره هنا قوله
قد شهد بدرا وقد اخرجه في النكاح وكذا النسائي وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب

قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري عن
عبد الله بن يزيد من الزيادة الانصاري الخطمي الصحابي انه سمع ابا مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي البدري
نسبة لشهوده بدرا كما ذهب اليه المؤلف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم ابو احمد وقال الاكثرون لم يشهدها وانما
ورجح شهوده بدرا وانما كانت مسكنه فقيل له البدري والمثبت مقدم على النافي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفقة الرجل
على اهله من زوجة وولد حال كون الرجل يحتسبها اي يريد بها وجه الله تعالى فهي له صدقة في الثواب وهذا الحديث سبق في آخر
الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
ان الامام يحدث عمر بن عبد العزيز ذو المناقب الشهيرة في امارته بكسر الهمزة قال اخر المغيرة بن شعبة العصر اي صلاتها الى
الصلاة بدل قوله العصر وهو امير الكوفة من قبل معاوية بن ابي سفيان فدخل ابو مسعود ولابي ذر فدخل
عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي جد زيد بن حسن اي ابن علي بن ابي طالب لامه ام بشير بنت ابي مسعود عقبة كانت
وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له زيدا وكان
ابو مسعود شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة وهو حجة وذلك لانه ادرك ابا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث
فانه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا جزم المؤلف به حيث قال في السياق البدري فقال له لقد علمت بتاء الخطاب ان نزل
جبريل عليه السلام صبيحة ليلة الاسراء فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى
خمس صلوات ثم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هكذا امرت بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب اي لك
الصلاة ليلة الاسراء مجملا هكذا تفسيره مفصلا ولابي ذر امرت بضم التاء اي امرت ان اصلي بك قال عروة كذلك كان
بشير بن ابي مسعود بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة التابعي يحدث عن ابيه ابي مسعود عقبة وهذا مرسل
لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي آخر وبه قال حدثنا موسى
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن
ابن يزيد النخعي عن عمه علقمة بن قيس ابي شبل الفقيه عن ابي مسعود عقبة البدري رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة هما قوله تعالى آمن الرسول
من به الى آخر السورة من قراهما في ليلة كفتاه من شر الانس والجن واغنتاه عن قيام الليل بالقرآن قال
ابن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا مسعود البدري وهو اي والحال انه يطوف بالبيت فسالته عنه فحدثنيه
اي الحديث المذكور كما حدث به علقمة عنه وهذا الحديث فيه اربعة من التابعين واخرجه المؤلف ايضا في فضائل القرآن ومسلم
في الصلاة والترمذي والنسائي في فضائل القرآن وابن ماجه في الصلاة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
وسقط ابن بكير لابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
اخبرني بالافراد محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك بكسر العين وسكون الفوقية و...
الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتمامه كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي
الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى الخ
بطوله وغرضه منه هنا قوله ان عتبان بن مالك ممن شهد بدرا من الانصار وبه قال حدثنا احمد هو
المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال حدثنا عنبسة بن خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي
قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثم سالت الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن محمد الانصاري
وهو احد بني سالم وهو من سراتهم بفتح السين المهملة من خيارهم عن حديث محمود بن الربيع

يعني الله عن عتبان بن مالك فصدقه بذلك. وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي ابو محمد المدني ولد على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة مشهورة وثقه العجلي وكان من اكبر بني عدي اي ابن كعب بن لؤي ووصفه بانه اكبرهم
بالنسبة الى من لقيه الزهري منهم ولابي ذر عن الكشميهني بني عامر بدل بني عدي وكان ابوه عامر شهد بدرا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون هو اخو عثمان بن مظعون على البحرين ثم عزله وولى عثمان
بن ابي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده
وعصب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة اتاني آت فقال صالح قدامة فانه اخوك
فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه واما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا وهو اي قدامة
خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم. وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي البصري
قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي ابن اخي عبد الله الراوي عنه عن مالك الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم بن عبد الله
اخبره قال اخبر فعل ماض من الاخبار رافع بن خديج بالرفع فاعله خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري
الخزرجي عبد الله بن عمر بالنصب مفعوله ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرني بزيادة النون المخففة قال في الفتح وهو خطأ ان عميه
ظهيرا بصيغة التصغير ومظهرا بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء المكسورة كما ضبطه ابن ماكولا ابني رافع بن عدي بن زيد الانصاري وكانا شهدا بدرا
انكر الدمياطي شهودهما لها وقال ما شهدها احد والمثبت مقدم على النافي اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن كراء المزارع وكانوا يكرون الارض بما ينبت فيها على الاربعاء وهو النهر الصغير او شيء يستثنيه صاحب الارض من المزروع لاجله فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري قلت لسالم فتكريها اي فتكري المزارع انت قال نعم اكريها
ثم قال سالم منكرا على رافع ان رافعا اكثر على نفسه فلم يفرق في النهي بين الكراء ببعض ما يخرج من الارض وبين الكراء بالنقد والنهي انما هو عن
الاول وقد سبق اصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه. وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد السلمي ابي الهذيل الكوفي الثقة تغير حفظه في الآخر انه قال سمعت
عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ابا الوليد المدني ولد على عهده صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين
الثقات وكان معدودا في الفقهاء قال رأيت رفاعة رافع بكسر الراء والاول ابن مالك بن العجلان ابا معاذ الانصاري
المتوفى في اول خلافة معاوية وكان شهد بدرا قال في الفتح وبقية هذا الحديث اخرجها الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ
رضي الله عنه عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاته حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي
عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف
ليس من غرضه. وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك المروزي
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي ويونس بن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
بن العوام رضي الله عنه انه اخبره ان المسور بن مخرمة الصحابي الصغير اخبره ان عمرو بن عوف رضي الله عنه بالفاء
والعين المفتوحة فيهما الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين موضع
بين البصرة وعمان يأتي بجزيتها اي جزية اهلها وكان رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل
البحرين سنة تسع من الهجرة وامر بتشديد الميم عليهم العلاء بن الحضرمي الصحابي فقدم ابو عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه بمال من البحرين وكان مائة الف فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا
من الموافاة صلاة الفجر مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف بعد الصلاة

تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال لهم اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا
اى نعم يا رسول الله قال فابشروا واملوا بقطع الهمزة فيهما وكسر الميم والثانى مشددة من غير من التاميل ما يسركم فوالله ما الفقر
نصب بقوله اخشى عليكم ولكنى بالتحتية بعد النون لابى ذر ولكن بحذفها اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا
كما بسطت على من قبلكم وللاصيلى وابن عساكر وابى ذر عن الكشميهنى من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما
اهلكتهم وفى اسناد هذا الحديث تابعيان وصحابيان وسبق فى باب الجزية والموادعة * وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد
ابن الفضل السدوسى عارم قال حدثنا جرير بن حازم اى ابن يزيد بن عبد الله الازدى عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضى الله عنهما
كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر
الانصارى البدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان
الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة فامسك عنها وسبق الحديث فى كتاب بدء الخلق وبه قال حدثنى بالافراد ابو ابراهيم بن
ابن عبد الله بن المنذر الحزامى بالزاى قال حدثنا محمد بن فليح بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الاسلمى او الخزاعى المدنى عن موسى بن عقبة
الاسدى مولى آل الزبير الامام فى المغازى قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار
وقعة بدر ولم يسموا استاذنوا رسول الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذى اسره ابو اليسر كعب بن عمرو
الانصارى لما شدوا وثاقه انه فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه عليه الصلاة
والسلام فقالوا ائذن لنا فلنترك بنون الجمع والجزم ولام التاكيد اى ان تاذن فلنترك لابن اختنا عباس فداءه
تمدا وام العباس ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب منهم فاطلقوا عليها لفظ الاخوة قال عليه الصلاة والسلام
لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة اى لا تتركون منه من الفداء ولابى ذر عن الكشميهنى لا تذرون له درهما وعند ابن
انه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك وابنى اخيك عقيل بن ابى طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن
ذو مال قال انى كنت مسلما ولكن القوم استكرهونى قال الله اعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر
الامر انك كنت علينا وانما لم يترك له صلى الله عليه وسلم لئلا يكون فى الدين نوع محاباة وسبق الحديث فى العتق والله
وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن الزهرى محمد بن مسلم عن
ابن يزيد الليثى عن عبيد الله بضم العين ابن عدى بفتحها ابن الخيار القرشى النوفلى عن المقداد بن الاسود
الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه اسم ابيه عمرو قال المؤلف رحمه الله بالسند المذكور ح وحدثنى بالافراد وباثبات الواو ولابى ذر
اسحاق بن منصور الكوسج المروزى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
الزهرى المدنى نزيل بغداد قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرنى
بالافراد عطاء بن يزيد الليثى بالمثلثة ثم الجندعى بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة عين مهملة مكسورة
ان عبيد الله بضم العين ابن عدى ابن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المقداد بن
ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندى بكسر الكاف وكان حليفا لبنى زهرة بضم الزاى وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى
غالب بن فهر وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله كذا فى الفرع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت اى اخبرنى ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى
فقطعها ثم لاذ بالذال المعجمة اى التجأ واعتصم منى بشجرة فقال اسلمت لله اى دخلت فى الاسلام
اية معمر عن الزهرى فى هذا الحديث عند مسلم انه قال لا اله الا الله اقتله يا رسول الله بهمزة الا
ن كلمة اسلمت لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه
الخ لك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلة

قبل أن تقتله لأنه صار مسلماً معصوم الدم فإن الإسلام يجب ما كان منه من قطع يدك وإنك بمنزلته قبل أن يقول
كلمته أسلمت لله التي قالها أي إنك مثله صار مباحاً بالقصاص كما أن دم الكافر مباح بحق الدين فوجه الشبه إباحة الدم
وإن كان الموجب مختلفاً أو إنك تكون آثماً كما كان هو آثماً في حال كفره فيجمعكما اسم الإثم وإن كان سبب الإثم مختلفاً أو المعنى إن قتلته مستحلاً
وتعقب بأن استحلاله للقتل إنما هو بتأويل كونه أسلم خوفاً من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قوداً ولا دية وإنما ذلك والله
أعلم حيث كان عن اجتهاد ساعده المعنى بين صلى الله عليه وسلم أن من قالها فقد عصم دمه وماله قال هلا شققت عن قلبه إشارة إلى
نكتة الجواب بالمعنى والله أعلم أن هذا الظاهر قد حصل بالنسبة إلى القلب لأنه لا يطلع على ما فيه إلا الله ولعل هذا أسلم حقيقة وإن كان تحت
السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال فحيث وجدت الشهادتان حكم بعصمتهما بالنسبة إلى الظاهر وأمر الباطن إلى الله تعالى والإقدام
على قتل المتلفظ بهما مع احتمال أنه صادق فيما أخبر به عن ضميره فيه ارتكاب ما لعله يكون ظلماً له فالكف عن القتل أولى والشارع
عليه الصلاة والسلام ليس له غرض في إزهاق الروح بل في الهداية والإرشاد فإن تعذرت بكل سبيل تعين إزهاق الروح لزوال
مفسدة الكفر من الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تتعذر الهداية حصلت أو تحصل في المستقبل فمادة الفساد الناشئ عن
كلمة الكفر قد التأم تقليده ظاهراً ولم يبق إلا الباطن هو مشكوك ومرجو ما لا وإن لم يكن حالاً فقد لاح من حيث المعنى وجه قبول الإسلام
انتهى ملخصاً من المصابيح فيما نقله عن التاج ابن السبكي وبقية مباحثه تأتي إن شاء الله تعالى في أول كتاب الديات بعون الله تعالى وقوته
وبه قال حدثني بالإفراد يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي قال حدثنا ابن علية إسماعيل بن إبراهيم وعلية أمه قال
حدثنا سليمان بن طرخان أبو المعتمر التيمي قال حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم وقعة بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء معاذ
ومعوذ الأنصاريان حتى برد بفتحات أي مات فقال له ابن مسعود رضي الله عنه آنت بالمد على الاستفهام أبا جهل بالألف
بعد الموحدة قال ابن علية قال سليمان بن طرخان هكذا قالها أنس رضي الله عنه قال أنت أبا جهل بالألف
بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على أنه منادى أي أنت المقتول الذليل يا أبا جهل على جهة التوبيخ والتقريع وقال الداودي
يحتمل معنيين أن يكون استعمل اللحن ليغيظ أبا جهل كالمصغر له أو يريد أعني أبا جهل ورده السفاقسي بأن تغيظه في مثل هذه
الحالة لا معنى له ثم النصب إضماراً أعني إنما يكون إذا تكررت النعوت وتعقبه في الفتح في الأول بأنه أبلغ في التهكم وفي الثاني
بأن التكرار ليس شرطاً في القطع عند الجمهور وإن وهمته عبارة ابن مالك في كتبه قال في المصابيح كلاهما معاً في الوجه الثاني غلط
فإن ما نحن فيه ليس من قطع النعت في شيء لا مع التكرار ولا مع عدمه ضرورة أنه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعت إجماعاً وقال
القاضي عياض ورواه الحميدي أنت أبو جهل وكذا البخاري من طريق يونس على هذا فيخرج على أنه استعمل على لغة القصر في الأب فيكون خبر المبتدأ
قال أي أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان بن طرخان بالسند السابق أو قال قتله قومه
قال وقال أبو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي معجمة لاحق بن حميد قال أبو جهل لابن مسعود رضي الله عنه فلو
غير أكار قتلني بفتح الهمزة وتشديد الكاف وآخره راء أي زراع قتلني هو مثل لو ذات سوار لطمتني فيكون المرفوع بعد لو فاعلاً بمحذوف
يفسره الظاهر ثم يحتمل أن تكون شرطية فالجواب محذوف أي لتسليت ويحتمل أن تكون للتمني فلا جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه
عن أن يقتل مثله أكار لأن قاتليه هما ابنا عفراء من الأنصار وهم عمال أنفسهم في أرضهم ونخيلهم فإن قلت أين هذا من قوله هل أعمد من رجل
قتله قومه أجيب بأنه أراد هنا انتقاص المباشر لقتله وأراد هناك تسلية نفسه بأن الشريف إذا قتله قومه لم يكن ذلك
عاراً عليه فجعل قومه قاتليه مجازاً باعتبار تسببهم في قتله وسعيهم فيه وإن لم يباشروه فمحل الانتقاص غير محل التعظيم فلا تناقض
قاله في المصابيح وبه قال حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي قال
حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال حدثني بالإفراد ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم أنه قال لما توفي النبي

صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا بفتح الموحدة منهم من الانصار رجلان ولابي ذر رجلين صالحان شهدا بدرا قال فحدثت عروة ولابي ذر عن الكشميهني فحدثت به عروة بن الزبير فقال هما اي الرجلان عويم بن ساعدة بضم العين المهملة وفتح الواو وآخره ميم مصغرا الانصاري بن قيس بن النعمان ومعن بن عدي بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو اخو عاصم بن عدي وهذا قطعة من حديث سبق في المناقب وزاد لابيه هنا قوله شهدا بدرا وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني اسحاق بن ابراهيم بن راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالضاد المعجمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال كان عطاء البدريين اي المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة خمسة آلاف خمسة آلاف زيد وقال عمر رضي الله عنه في خلافته لافضلنهم على من بعدهم والعطاء لزيادة فضلهم على من بعدهم وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن منصور المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم اي ابن عدي وسقط ابن مطعم من اليونينية وثبت في الفرع وغيره عن ابيه رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وقر اي سكن الايمان في قلبي كذا في اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع الاسلام وفيه كانوا لم يسلطوا بالاسلام التزم احكامه الا بعد فتح مكة وعن الزهري بالاسناد السابق عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بضم الميم وكسر العين المهملة ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى بنون مفتوحة ففوقية ساكنة جمع نتن كزمنى جمع زمن والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفا لتركتهم له من غير فداء اكراما له واحتراما وقبولا لشفاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه وسلم من اليد حين رجع من الطائف وجواره وعند الفاكهي باسناد حسن مرسل ان المطعم بن عدي امر اربعة من اولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له انت الرجل الذي لا تخفر ذمته ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر وقال الليث بن سعد امام المصريين مما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط لغير ابي ذر ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما او شهرين وعشرين يوما فلم تبق بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة الاولى من اصحاب بدر الذين شهدوا وقعتها احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان ابن عم يزيد من بين اظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين الف فارس وخمسة عشر الف راجل فلم تبق هذه الفتنة الثانية من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الفتنة الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وتحريقه الكعبة سنة اربع وسبعين فلم ترتفع هذه الفتنة وللناس طباخ بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة اي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير ولابن ... واستشكل قوله فلم تبق من اصحاب بدر احدا بان عليا والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك بزمان فقال الداودي انه وهم وانما هو الفتنة الاولى مقتل الحسين والثانية الحرة والثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان بل المراد انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ومات قبل وقعة الحرة وقول الداودي ان المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين خطأ فان في زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدريين موجودا وقول بعضهم ان احدا نكرة في سياق النفي فيفيد العموم اجيب

بأنه ما من عام إلا وقد خص إلا قوله تعالى والله بكل شيء عليم وتعقبه قول من قال إن المراد بالفتنة الثالثة لم تبين في الحديث فتنة الأزارقة
بأن الذي يظهر أن يحيى بن سعيد أراد بالفتن التي وقعت بالمدينة دون غيرها. وبه قال حدثنا الحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون
الأنماطي البصري قال حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم النميري بضم النون وفتح الميم مصغرا قاضي إفريقية قال حدثنا يونس بن يزيد
الأيلي قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وسعيد بن المسيب
بن حزن بن أسيد التابعي وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بضم العين في اليونينية وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصواب
بضمها مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم في قصة الإفك وسقط لأبي ذر زوج النبي إلى آخره كل من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثني بالإفراد طائفة
قطعة من الحديث قالت عائشة رضي الله عنها فأقبلت أنا وأم مسطح بكسر الميم سلمى بنت أبي رهم للتبرز قبل المناصع قبل
أن تتخذ الكنف قريبا من البيوت والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك فعثرت بالفاء في اليونينية وغيرها وفي الفرع بالواو وبالعين
المهملة والمثلثة والراء المفتوحات آخره فوقية أم مسطح في مرطها بكسر الميم وسكون الراء كسائها فقالت تعس مسطح بفتح الفوقية وكسر العين
المهملة وفتح بعدها سين مهملة أي كب لوجهه فقلت لها بئس ما قلت تسبين باسقاط همزة الاستفهام رجلا شهد بدرا فذكر
حديث الإفك السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرا. وبه قال
حدثنا ولأبي ذر حدثني بالإفراد إبراهيم بن المنذر الحزامي القرشي المدني قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان بضم الفاء مصغرا
وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في أصله عن موسى بن عقبة مولى آل الزبير الإمام في المغازي عن ابن شهاب محمد الزهري أنه
قال بعد أن ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث عن أهل بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم في القليب من الإلقاء وللأصيلي وأبي الوقت
عن الحموي يلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة بدل التحتية وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة والنون
بدل القاف والموحدة أو التحتية هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في أصله قال
موسى بن عقبة بالسند المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ناس من أصحابه
منهم عمر يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما قلت منهم فيه شاهد
على جواز الفصل بين أفعل التفضيل وكلمة من فجميع من شهد بدرا من قريش قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب
وبه قال الكرماني لكن في الفرع وأصله قال أبو عبد الله وعليه علامة السقوط لأبي ذر وحده وهو يدل على أن قوله فجميع إلى آخره
من كلام البخاري ممن ضرب له بسهمه بضم الضاد وكسر الراء من الغنيمة وإن لم يشهدها لعذر كعثمان بن عفان رضي الله عنه أحد
وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت بضم القاف وكسر السين سهمانهم بضم السين وسكون الهاء
فكانوا مائة من قريش ممن شهدها حسا وحكما أو بانضمام مواليهم وأتباعهم وسرد ابن سيد الناس أسماءهم فبلغ بهم أربعة وتسعين
والله أعلم يحتمل أن يكون من كلام الزبير فلعله دخله بعض الشك لطول الزمان أو من الراوي عنه. وبه قال حدثني بالإفراد إبراهيم
بن موسى الفراء الرازي الصغير قال أخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الأزدي
مولاهم عن هشام بن عروة عن أبيه عروة عن الزبير بن العوام أنه قال ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر
للمهاجرين هم قريش بمائة سهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني والبزار أن المهاجرين ببدر كانوا سبعة
وسبعين رجلا قال في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب له بسهم ممن لم يشهدها حسا وقال الداودي إنما كانوا على التحرير أربعة
وثمانين وكانت معهم ثلاثة أفراس فأسهم لهم بسهمين وضرب لرجال كان أرسلهم في بعض أمره بسهامهم فصح أنها
كانت مائة بهذا الاعتبار. باب تسمية من سمي من أهل بدر الذين حضروا وقعتها في هذا الجامع
الذي وضعه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم وفي هذا

الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه قد تركه واحال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا فكثير ممن
لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا من غيرهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرو
حديثا فيه شهود حارثة وغيره وقد نسق ذكره هنا على حروف المعجم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة فانه قدمهم
لشهرتهم وبعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سيذكر ان شاء الله تعالى سقط لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه الى آخره النبي
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله عليه وسلم وذكره تبركا والا فكونه حضر بدرا من المقطوع به ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة ولابي ذر القرشي وتقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده وقال حسبك ثم عمر رضي الله تعالى عنه ولابي ذر عمر
العدوي نسبه الى جده الاعلى عدي بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله تكلم اجسادا لا ارواح لها ثم عثمان رضي الله عنه ولابي ذر بن
عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه في اجره فكان كمن شهدها كما سبق وفيه
ثم علي رضي الله عنه ولابي ذر علي بن ابي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر
ثم اياس بن البكير بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التحتية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر عن الكشميهني البكير بكسر
الكاف والتشديد الليثي سبق في باب شهود الملائكة بدرا وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما ياتي بعد وهو بلال
ابن رباح بفتح الراء والموحدة المخففة المؤذن الحبشي مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولغير ابي ذر القرشي ذكره في
الوكالة حيث قال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية بن خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه هو الذي قتل شيبة بن ربيعة
يوم بدر كما سبق حاطب بن ابي بلتعة عمرو حليف لقريش سبق ان عمر اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا
ابو حذيفة هشام على الاكثر ابن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس القرشي ذكره في باب شهود الملائكة بدرا حارثة بن الربيع
رضي الله عنه بفتح الراء والتحتية كذا في اليونينية وعزاها قال في اسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن ابي علي وفي بعض الاصول الربيع
بضم الراء والتشديد مصغرا وهو الصواب به جزم في اسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم امه عمة انس
ابن مالك رضي الله عنه الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدي
كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا للقتال فكان على ماء الحياة فجاءه سهم غرب فوقع في ثغرة نحره فجاءت
امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر والا فسيرى الله عز وجل ما اصنع قال
يا ام حارثة انها ليست جنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلى قالت ساصبر خبيب بن عدي
بالخاء المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي سبق في باب فضل من شهد بدرا ان خبيبا قتل الحارث
ابن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو خبيب بن يساف خنيس بن حذافة بضم الخاء المعجمة وفتح النون
وحذافة بضم المهملة وفتح المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي القرشي ذكره في باب من غير ترجمة بلا
الملائكة بدرا بلفظ وقال ابن عمر حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا
توفي بالمدينة رفاعة بن رافع اي ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي الانصاري ذكره في باب شهود الملائكة
قال كان من اهل بدر رفاعة بن عبد المنذر بضم الميم وكسر الذال المعجمة ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة
الانصاري ذكره في الباب المذكور انما بلفظ حدثنا ابو لبابة البدري لكن قال الاكثرون انما هو اخو ابي لبابة واسمه
وليس لابي لبابة رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ مبشر الزبير بضم الزاي المعجمة
وفتح الموحدة ابن العوام بتشديد الواو القرشي تقدم ذكره في كثير من الاحاديث زيد بن سهل بفتح
المهملة وسكون الهاء ابو طلحة الانصاري زوج ام انس بن مالك ذكره في باب الدعاء على المشركين

الانصاري هذا ساقط من فرع المزي وثبت في غيره وقال في الفتح وتقدم في حديث انس وقال الكرماني اسمه قيس سعد بن
مالك بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الزهري القرشي قال في الفتح لم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق
وسقط ذكره هنا من بعض الاصول سعد بن خولة بسكون العين وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية القرشي
وذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في اهل بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدريا سعيد بن زيد بن عمرو
نفيل بكسر العين عمرو بفتحها ونفيل بضم النون وفتح الفاء مصغرا القرشي ذكره في باب الفضل فقال وكان بدريا قال في عيون الاثر
قدم من الشام سعيد لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره سهل بن حنيف بفتح السين المهملة
في الاول وضم الحاء المهملة في الثاني مصغرا الانصاري الاوسي شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه
علي بن ابي طالب فكبر عليه خمسا وقال انه بدري كما سبق قريبا ظهير بن رافع بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء مصغرا ابن عدي الانصاري
الاوسي وهو عم رافع بن خديج واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة ولم يسمه البخاري وذكر انهما شهدا بدرا
لكن قال ابو عمر ان ظهيرا لم يشهدها وشهد احدا وما بعدها وكذا قيل لم يشهدها مظهر وسقطت الواو من قوله اخوه لابي ذر وزاد في نسخة
هنا عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه ابي قحافة وسقط لابي ذر وثبت لغيره عبد الله
ابن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل
ابو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب الهاشمي قد سبق ذكره
وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لابي ذر عتبة بن مسعود الهذلي بضم العين وسكون الفوقية اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم
له ذكر في البخاري ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدريين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط
عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد عبد الرحمن بن عوف الزهري ذكره في باب الفضل
قال انه لفي الصف يوم بدر عبيدة بن الحارث بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب القرشي ذكره في المغازي بلفظ بارز عبيدة
يوم بدر عبادة بن الصامت بضم العين وتخفيف الموحدة الانصاري ذكره في باب بعد باب شهود الملائكة بدرا بلفظ
وكان شهد بدرا وثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له
بسهمه وسقط هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر عمرو بن عوف بفتح العين فيهما وبالفاء في الثاني حليف بني عامر بن لؤي
بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدرا عقبة بن عمرو بسكون القاف والميم الانصاري
ذكره فيه فقال شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن علي لا يصح شهوده بدرا وانما سكنها عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي ولابي ذر
عن الكشميهني العدوي بالدال المهملة بعد العين من غير نون ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلف ذكره في
فقال كان شهد بدرا عاصم بن ثابت بالمثلثة والفوقية الانصاري ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد بلفظ كان قتل رجلا من
عظمائهم يوم بدر عويم بن ساعدة بضم العين آخره ميم مصغرا الانصاري ذكره قريبا بلفظ فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم
ومعن عتبان بن مالك بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة الانصاري ذكره بعد باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان
ممن شهد بدرا قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء المعجمة ذكره قريبا فقال وكان ممن شهد بدرا
قتادة بن النعمان الانصاري ذكره قريبا بقوله كان بدريا معاذ بن عمرو بن الجموح بضم الميم وبالذال المعجمة وعمرو بفتح العين والجموح
بفتح الجيم وضم الميم آخره حاء مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل
لمعاذ بن عمرو معوذ بن عفراء بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسرها وعفراء بفتح العين وسكون الفاء ممدودا اسم امه
ولخوه عوف ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة الانصاري ذكره في باب
الفضل حيث قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء

والربيع بفتح الراء وكسر الموحدة الانصاري ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكروا مرارة وهلالا رجلين صالحين قد شهدا
بدرا معن بن عدي الانصاري ذكره مع عويم ونوزع في كونه انصاريا وانما هو بلوي ثم حليف للانصار مسطح بن اثاثة
بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف آخره هاء تانيث ابن عباد بن
عبد المطلب بن عبد مناف ذكره في باب في حديث الافك بلفظ اتسبين رجلا شهد بدرا وثبت قوله ابن عبد المطلب في الفرع
من اليونينية وغيرها مقداد بن عمرو بكسر الميم بدالين مهملتين بينهما الف وعمرو بفتح العين وللكشميهني مقدام بميم في آخره بدل
الدال وهو غلط الكندي حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ذكره تويا وقال كان ممن شهد بدرا هلال بن امية الانصاري
ذكره في قصة كعب مع مرارة فجملة من ذكره هنا من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ ابو الفتح اليعمري
ما وقع له من المهاجرين اربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون
قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب فائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق
وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم اجمعين **باب حديث بني النضير** بفتح النون وكسر الضاد المعجمة
قبيلة كبيرة من اليهود وكان صلى الله عليه وسلم وادعهم على ان لا يحاربوه **ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم** ومخرج عطف
على المجرور السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب فما بعده رفع ومخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي اي خروجه صلى الله عليه وسلم
اليهم اي الى بني النضير ليستعينهم **في دية الرجلين** العامريين اللذين كانا قد خرجا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي صلى الله عليه وسلم
فصادفهما عمرو بن امية الضمري وكان عامر بن الطفيل اعتقه لما قتل اهل بئر معونة عن رقبة كانت على امه ولم يشعر عمرو بما مع العامريين من
العقد المذكور فقال لهما ممن انتما فذكرا له انهما من بني عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما وظن انه ظفر ببعض ثار اصحابه فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لادينهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف **وما ارادوا** اي بنو النضير **من الغدر**
برسول الله ولابي ذر بالنبي **صلى الله عليه وسلم** وذلك انه لما اتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم
خلا بعضهم ببعض واجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بان يلقوا عليه رحى فاخبره جبريل بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله
عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير اليهم **قال** ولابي ذر وقال **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن
الزهري **عن عروة بن الزبير** انه قال **كانت** غزوة بني النضير **على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل وقعة احد وقول الله**
بالجر وبالرفع عطفا على مخرج **هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب** يعني يهود بني النضير **من ديارهم** بالمدينة **لاول الحشر**
ما ظننتم ان يخرجوا اللام تتعلق باخرج وهي كاللام في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي وقوله جئت لوقت كذا اي اخرج الذين
كفروا عند اول الحشر ومعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام وهذا اول
حشرهم وآخر حشرهم اجلاء عمر اياهم من خيبر الى الشام او آخر حشرهم يوم القيامة وسقط قوله لاول الحشر من الفرع
واصلاح على كشط وثبت في اصله وغيره كقوله ما ظننتم ان يخرجوا **وجعله** اي قتال بني النضير **ابن اسحاق** محمد
بعد بئر معونة في صفر سنة اربع من الهجرة **وغزوة احد** وبه قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني بالافراد **اسحاق**
بن نصر هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده المروزي نزيل بخارى قال **حدثنا عبد الرزاق** بن همام الصنعاني قال
اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي **عن موسى بن عقبة** الاسدي صاحب المغازي **عن نافع** مولى ابن عمر
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه **قال حاربت النضير وقريظة** بالظاء المعجمة المشالة اي النبي صلى الله
عليه وسلم فالمفعول محذوف ولابي ذر قريظة والنضير بالتقديم والتاخير **فاجلى** بهمزة مفتوحة وجيم ساكنة
ولام مفتوحة اي فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **بني النضير** من اوطانهم مع اهليهم واولادهم **واقر قريظة**
في منازلهم **ومن عليهم** ولم ياخذ منهم شيئا **حتى حاربت** اي الى ان حاربته صلى الله عليه وسلم **قريظة**
فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم

فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ان اخرج الخمس فاعطى الفارس ثلاثة اسهم
وكانت الخيل ستة وثلاثين الا بعضهم اى بعض قريظة لحقوا بالنبى صلى الله عليه وسلم فامنهم بمد الهمزة وتخفيف
الميم اى جعلهم آمنين ولابى ذر فآمنهم بتشديد الميم والقصر واسلموا واجلى صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم بنى
قينقاع بقافين مفتوحتين بينهما تحتية ساكنة فنون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عين مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام
بالتخفيف ويهود بنى حارثة بنصب يهود عطفا على السابق واجلى كل يهود المدينة ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر
وكل يهودى بالمدينة بتحتية بعد الدال ثم موحدة ولابى ذر وكل يهود بتنوين الدال وبه قال حدثنى بالافراد الحسن بن مدرك
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصرى الطحان قال حدثنا يحيى بن حماد بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الشيبانى البصرى قال
اخبرنا ولابى ذر حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى عن ابى بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية اياس اليشكرى
الواسطى عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير لما ان
فيها ذكر الله فيها الذى اصابهم من النقمة كذا رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس تابعه اى تابع ابا عوانة هشيم بضم الهاء
وفتح المعجمة ابن بشير الواسطى عن ابى بشر وهذه المتابعة وصلها المؤلف فى التفسير وبه قال حدثنا عبد الله بن ابى الاسود
هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود ابو بكر البصرى الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا معتمر
بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها راء عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى انه قال سمعت انس بن مالك
رضى الله تعالى عنه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات من نخله هدية ليصرفها فى
نوائبه حتى افتتح قريظة واجلى النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وسبق هذا الحديث فى باب كيف قسم النبى صلى الله عليه
وسلم قريظة والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد ويأتى ان شاء الله تعالى اتم من هذا السياق فى اول غزوة بنى قريظة بعون الله تعالى
وبه قال حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال
حرق بتشديد الراء رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير ولغير ابى ذر عن الكشميهنى كما فى الفتح واليونينية نخل
النضير باسقاط بنى وقطع الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر ومالك
والثورى والشافعى واحمد واسحاق والجمهور قاله النووى فى شرح مسلم وهى البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها
هاء تأنيث موضع نخل بنى النضير بقرب المدينة الشريفة فنزل ما قطعتم من لينة هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم
كانه قيل اى شئ قطعتم وانث الضمير العائد الى ما فى قوله او تركتموها لانه فى معنى اللينة وهى انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل
كل الاشجار للينها وانواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وياء اللينة عن واو قلبت لكسر ما قبلها قائمة على اصولها فباذن الله
قطعها وتركها بمشيئته وبه قال حدثنى بالافراد اسحاق هو ابن منصور الكوسج او هو ابن راهويه قال اخبرنا حبان بفتح
الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلى قال اخبرنا جويرية بن اسماء بالجيم مصغرا جارية بن عبيد الضبعى
البصرى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال ابن عمر رضى الله
عنهما ولها اى البويرة يقول حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهان ولابى ذر عن الكشميهنى
لهان باللام بدل الواو على سراة بنى لؤى بفتح السين المهملة ولؤى بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية اى هان على سادات
قريش واكابرهم حريق بالبويرة مستطير اى منتشر قال فى التوضيح هو من بحر الوافر دخل الجزء الاول منه العصب
فهو على زنة مفتعلن قال فاجابه ابو سفيان بن الحارث ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم بقوله ادام الله ذلك
اى التحريق من صنيع وحرق فى نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام السعير فهو دعاء على المسلمين
لانه كان كافرا اذ ذاك ستعلم اينا منها من البويرة بنزه بضم النون وسكون الزاى اى ببعد من الشئ ونزا
ومعنى وقد تفتح النون وتعلم اى بالنصب ارضينا بلفظ الجمع فى اليونينية وغيره وفى الفرع بفتح الضاد

على التثنية اى المدينة التى هى دار الايمان او مكة التى كانت بها الكفار تضير بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير تضر لله
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى
بالتوحيد ولابى ذر اخبرنا مالك بن اوس بن الحدثان بالمثلثة والحركات النصرى بالنون والصاد المهملة ان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه دعاه وقصة فدك فى اول كتاب الخمس قال مالك بينا انا جالس فى اهلى حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يأتينى فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش
متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه
فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت له غيرى قال اقبضه ايها المرء فبينما انا جالس عنده اذ جاءه حاجبه يرفا بفتح التحتية
والفاء بينهما راء ساكنة مقصورا فقال له هل لك رغبة فى دخول عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير
بن العوام وسعد بسكون العين ابن ابى وقاص فانهم يستأذنون فى الدخول عليك فقال عمر ولابى ذر والوقت قال نعم فادخلهم
بكسر الخاء بلفظ الامر فلبث قليلا زاد فى الخمس فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم جاء فقال هل لك رغبة فى
عباس وعلى فانهما يستأذنان فى الدخول عليك قال نعم فلما دخلا وسلما قال عباس يا امير المؤمنين اقض بينى وبين
على بن ابى طالب وهما يختصمان يتنازعان فى الذى ولابى ذر عن الكشميهنى فى التى افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم من مال بنى النضير اى جعله له فيأ خاصة مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابى ذر فاستب
بتشديد الموحدة على وعباس فى غير هم بل من قبيل العتب ونحوه فقال الرهط زاد فى الخمس عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض
بينهما وارح بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فحاء مهملة من الاراحة احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا بتشديد الفوقية المفتوحة
وهمزة مكسورة لا تعجلوا انشدكم بفتح الهمزة وبالمعجمة اسألكم بالله الذى باذنه تقوم السماء بغير عمد والارض على الماء
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدأ الذى هو ما والعائد محذوف اى
الذى تركناه صدقة يريد عليه الصلاة والسلام بذلك نفسه الكريمة وكذا غيره من الانبياء بدليل الآخر وقوله فى حديث آخر
نحن معاشر الانبياء لا نورث قالوا اى الرهط قد قال عليه الصلاة والسلام ذلك فاقبل عمر على على وعباس رضى الله عنهم فقال
لهما انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال لهما فانى احدثكم عن هذا
الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر وفى نسخة من هذا الفئ بشئ لم
يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم من بنى النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
الى قوله قدير فكانت هذه بنو النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق لاحد غيره فيها عند
الجمهور وعند الشافعية تخمس خمسة اخماس لآية الانفال واعلموا انما غنمتم من شئ فحمل المطلق على المقيد فكان عليه الصلاة والسلام
يقسم له اربعة اخماسه وخمس خمسه ولكل من الاربعة المذكورين معه فى الآية خمس خمس وله ما بعده فيصرف ما كان له من خمس
ومن الاخماس الاربعة بل مرتفقة ثم والله ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة ففوقية مفتوحة وزاى مفتوحة ما جمعها دونكم
ولا استأثر بها ولابى ذر وما استأثر بها عليكم ولا تجا اى لا استقل بها عليكم لقد اعطاكموها اى اموال الفئ وقسمها فيكم حتى
بقى هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم ولابى ذر سنته من هذا المال
ثم يأخذ ما بقى منه فيجعله مجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم فى السلاح والكراع ومصالح المسلمين فعمل بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله عنه فانا ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه اى المال ابو بكر فعمل فيه بما عمل به وفى نسخة فيه
عليه وسلم وانتم حينئذ فاقبل عمر ولابى ذر والوقت واقبل على على وعباس وقال لهما تذكران
واستشكل مع قوله وانتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدأ والخبر واجاب فى الكواكب الخ

الله على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ جئتمانی خبره وقد كان ابتداء كلام قال فى بعضها اتمانا تذكران ان ابا بكر
عمل فيه كما تقولان فى والله عز وجل يعلم انه فيه لصادق بار بتشديد الراء راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل
ابا بكر رضى الله عنه فقلت انا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر فقبضته سنتين من امارتى بكسر الهمزة
اعمل بفتح الميم فيه بما ولابى ذر عن الحموى والمستملى ما عمل رسول الله ولابى ذر والوقت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر والله يعلم انى بفتح الهمزة ولابى ذر انى بكسر الهمزة فيه صادق ولابى ذر لصادق باللام فى خبران بار عطف بدون
واو لطفه راشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا والرشد خلاف الغى تابع للحق ثم جئتمانى كلاكما تكلمانى وامر
كما جميع فجئتنى يعنى عباسا ولا بى ذر وهذا قوله او لا جئتمانى بالتثنية جوازا لانهما جاءا معا او لا ثم جاء العباس وحده قوله
الكرمانى فقلت لكما وفى الخمس جئتنى يا عباس تسالنى نصيبك من ابن اخيك وجاءنى هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من ابيها فقلت لكما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى ان ادفعه اليكما وجواب لما محذوف قلت
لكما ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان بفتح الميم وتشديد النون فى الفرع واصله فى غيرهما بالتخفيف
فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر منذ وليه وما عملت فيه منذ وليت بغير نون ولابى ذر منذ وليت
بفتح الواو وكسر اللام الخلافة والا فلا تكلمانى فى ذلك فقلتما ادفعه الينا بذلك الذى كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعته اليكما على ذلك افتلتمسان اى افتطلبان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء بغير عمد والارض
على الماء لا اقضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الى بحذف ضمير المفعول
ولابى ذر عن الكشميهنى فادفعاه الى فانا بالفاء هو الذى فى اليونينية وفى بعض الاصول وانا اكفيكماه بفتح الهمزة وضم الكاف
الثانية قال اى الزهرى فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة
رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى ابى بكر
رضى الله عنهما يسالنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر فكنت انا اردهن
فقلت لهن الا بالتخفيف تتقين الله الم تعلمن ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك
نفسه انما ياكل آل محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال من جملة من ياكل منه لا انه لهم بخصوصهم فانتهى ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن بسكون الفوقية قال عروة فكانت هذه الصدقة بيد على رضى الله عنه منعها على
عباسا رضى الله عنهما فغلبه عليها بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه ثم كان ذلك المال بيد حسن بن على ثم بيد
حسين بن على ثم بيد على بن حسين وحسن بن حسن ولابى ذر زيادة الى فى حسن وحسين فى المواضع الثلاثة وبيد حسن بن حسن بفتح الحاء فيهما
كلاهما اى على بن حسين بن على وحسن بن حسن بن على وكل منهما ابن عم الآخر كانا يتداولانها اى يتناوبان فى التصرف فى الصدقة المذكورة
ثم كانت بيد زيد بن حسن بفتح الحاء اى ابن على بن اخى حسن المذكور وهى صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
وهذا الحديث مر فى باب فرض الخمس وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى ابراهيم بن موسى الرازى الفراء الصغير قال اخبرنا
هشام هو ابن يوسف الصنعانى قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضى الله عنها ان فاطمة عليها السلام والعباس اتيا ابا بكر رضى الله عنهم يلتمسان اى يطلبان ميراثهما ارضه عليه الصلاة
والسلام من فدك بالصرف ولابى ذر من فدك بعدمه وكانت له عليه السلام خاصة وسهمه من خيبر وهو الخمس فقال لهما ابو بكر رضى الله
عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدأ وهو ما تركنا وسبق فى الخمس ان الامامية حرفوا
فقالوا لا يورث بالتحتية بدل النون وصدقة نصب على الحال وما تركنا مفعول لما لم يسم فاعله فجعلوا المعنى ان ما يترك صدقة لا يورث فحرفوا الكلام
واخرجوه عن نمط الاختصاص الى احاد الامة اذا وقفوا اموالهم وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنها مع مزيد بحث
لذلك فليراجع انما ياكل آل محمد فى هذا المال فى جملة من ياكل منه اى يعطون منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث

ثم تشهد ابو بكر عن معاتبة فاطمة فقال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى ان اصل من قرابتي لانهم
اى لا نصلهم بنيه من جهة اخرى وتقدم هذا الحديث في اول الخمس بدون قوله والله لقرابة الخ قال في الفتح وظاهره الادراج
لاجماع على انه لا تشهد ابو بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى ان اصل من قرابتي
باب قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان في ربيع الاول من السنة الثالثة كما عند ابن سعد سقط لفظ باب لابي ذر فقال اليه ص كذا في
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار وفي نسخة قال
عمرو اى قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
من يستعد وينتدب لقتله فانه قد آذى الله ورسوله بهجائه له وللمسلمين وتحريض قريش عليهم كما عند ابن عائذ من طريق
الاسود عن عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر فقد آذانا بشعره وقوى المشركين فقام محمد بن مسلمة
بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري اخو بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله استفهام استخبار قال عليه
الصلاة والسلام نعم احب ذلك قال يا رسول الله فأذن لي ان اقول شيأ مما يسركما قال عليه الصلاة والسلام قل وعند
ابن عبد البر وصح محمد بن مسلمة فمكث اياما مشغول النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف واتى ابا نائلة سلكان
بن سلامة بن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش والحارث بن اوس بن معاذ وابا عبس بن جبر واعلم
ابلغوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابن الاشرف فجاؤه الى ذلك فقالوا كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم وانتم في حل فأتاه اى اتى كعبا محمد بن مسلمة فقال له يا كعب ان هذا
الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد سألنا صدقة مفعول ثان لسأل اذا والتقدير وهو لا يجد ما يأكل وانه قد عنانا بتشديد النون
وتشديد النون الاولى اتعبنا وكلفنا المشقة واني قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا اى زيادة على ما ذكرت والله لتملنه
بفتح الفوقية واللام وضم اللام وتشديد النون المشددة تبعا اى لتزيدن ملالتكم وضجركم قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه
اى نتركه حتى ننظر الى اى شيء يصير شأنه اى حاله وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين بفتح الواو وكسرها والوسق
في القاموس ستون صاعا او حمل بعير والصاع اربعة امداد كل مد رطل وثلث والشك من الراوي علي بن المديني كما قاله
او سفيان كما قاله الكرماني وحدثنا عمرو هو ابن دينار غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا
او وسقين بنصبهما على الحكاية ولابي ذر ههنا الوقت وسق او وسقان فقال اى عمرو ارى بضم الهمزة اى اظن فيه وسقا
وسقا او وسقين فقال كعب نعم ارهنوني بكسر الهاء وصل وفتح الهاء كالاصيلي في الفرع الا ان الهمزة قطع وكسر الهاء اى اعطوني
رهنا على التمر الذي تريدونه قالوا اى شيء تريد ان نرهنك قال ارهنوني نساءكم بالوصل وفتح الهاء في الفرع كاصله نساءكم
قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب اسمه بفتح حرف المضارعة لان ماضيه رهن بلا تاء قيل فيه لعله لم يكن من عادة
على ان الصورة للحيلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولا نأمنك واى امرأة تمتنع منك لجمالك قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف
نرهنك ابناءنا فيسب بضم التحتية وفتح الموحدة احدهم بالرفع مفعولا نائبا عن فاعله فيقال رهن بضم الراء وكسر الهاء بوسق
او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة بالهمزة وقد لا تهمز قال سفيان بن عيينة يعني باللأمة السلاح
ثم قاله اهل اللغة اى الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض وزاد ان لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا اتوه وهم
كما في رواية الواقدي فواعده ان يأتيه فجاءه محمد بن مسلمة ليلا ومعه ابو نائلة بنون وبعد الالف تحتية سلكان بن سلامة وهو
اخو كعب من الرضاعة وشبيه في الجاهلية فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فنزل اليهم وعند ابن
اسحاق ان عمران محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين قدموا الى كعب قبل ان يأتوا ابا نائلة سلكان فلما اتاه قال له ويحك
يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد ذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء
من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس

واجتهادنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما أقول فقال سلكان
إنا قد أردنا أن تبيعنا طعاماً ونرهنك ونوثق لك قال أترهنوني أبناءكم ونساءكم قال لقد أردت أن تفضحنا إنك أجمل العرب وكيف نرهنك نساءنا أم كيف
نرهنك أبناءنا فيعير أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين إن معي أصحاباً على مثل رأيي وقد أردت أن آتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك
من الحلقة ما فيه وفاء فقال إن في الحلقة لوفاء فرجع أبو نائلة إلى أصحابه فأخبرهم الخبر وأمرهم أن يأخذوا السلاح ويأتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معهم إلى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله قال اللهم أعنهم
ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى انتهوا إلى حصنه فهتف به أبو نائلة انتهى ففيه أن الذي خاطب كعباً إنما هو أبو نائلة وهو الذي
هتف به وهو مخالف لرواية الصحيح من أنه محمد بن مسلمة فيحتمل كما في الفتح أن يكون كل منهما كلمه في ذلك وقال في المصابيح إنه محمد بن مسلمة
وكلامه مع كعب كان إلا عند المفاوضة في حديث الاستسلاف وركونه لرضيعه أبي نائلة إنما هو تأن في الحال عند نزوله إليهم من
الحصن فقالت له امرأته لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي
أبو نائلة وقال سفيان قال غير عمرو بفتح العين ابن دينار وبين الحميدي في روايته عن سفيان أن الغير الذي أبهمه هنا هو العبسي
قالت أي امرأة كعب له أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم كناية عن طالب الشر وعند ابن إسحاق فقالت والله إني لأعرف في صوته
الشر قال كعب إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو ولأبي ذر عن الحموي والمستملي إذا دعي إلى طعنة
بليل لأجاب قال ويدخل بضم التحتية وكسر المعجمة محمد بن مسلمة معه رجلين ولأبي ذر ويدخل بفتح التحتية وضم المعجمة معه
محمد بن مسلمة برجلين بزيادة الموحدة قيل لسفيان سماهم عمرو أي ابن دينار قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال
غير عمرو وأبو عبس بن جبر بفتح العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
ضد الكسر الأنصاري الأشهلي والحارث بن أوس واسم جده معاذ وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بموحدة مكسورة
ومعجمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم قال عمرو جاء معه برجلين فقال لهم إذا ما جاء كعب فإني قائل بشعره أي آخذ به
والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازاً ولأبي ذر عن الكشميهني فإني مائل بشعره فأشمه بفتح الشين المعجمة فإذا رأيتموني استمكنت
من رأسه فدونكم فخذوه بأسيافكم فاضربوه وقال عمرو مرة ثم أشمكم بضم الهمزة وكسر الشين أي مكنكم من الشم فنزل إليهم كعب
من حصنه حال كونه متوشحاً بثوبه وهو ينفح بكسر الفاء في الفرع ويفتحها في غيره وبالحاء المهملة لكثرة يفوح منه ريح الطيب فقال
محمد بن مسلمة لكعب ما رأيت كاليوم ريحاً أي طيباً وكان حديث محمد بعربي قال غير عمرو قال كعب عندي أعطر نساء
العرب ولأبي ذر عن الحموي والمستملي أعطر سيد العرب قال في الفتح فكأن سيد تصحيف من نساء فإن كانت محفوظة فالمعنى أعطر نساء
سيد العرب على الحذف وعند الواقدي أن كعباً كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه وأكمل العرب وعند
الأصيلي كما في الفتح وأجمل بالجيم بدل الكاف قال وهي أشبه قال عمرو في روايته فقال محمد بن مسلمة لكعب أتأذن لي أن
أشم رأسك بفتح الهمزة والشين المعجمة قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال له مرة ثانية أتأذن لي بأن أشم رأسك
قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة قال لأصحابه دونكم خذوه بأسيافكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبروه بقتله. وهذا الحديث سبق مختصراً بهذا الإسناد في باب رهن السلاح. باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي
الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الأولى مصغراً اليهودي ويقال اسمه سلام بن أبي الحقيق بتشديد اللام
كان بخيبر ويقال كان في حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله يعقوب بن سفيان
في تاريخه عن حجاج بن أبي منيع عن جده عنه هو أي قتل أبي رافع بعد قتل كعب بن الأشرف قال ابن سعد
في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك. وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا إسحاق بن نصر نسبه لجده
واسم أبيه إبراهيم السعدي المروزي قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن أبي زائدة
يحيى عن أبيه زكريا بن أبي زائدة ميمون أو خالد الكوفي القاضي عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وسقط لابي ذر ابن عازب انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا مادون العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك الى ابي رافع ليقتلوه بسبب انه كان حزب الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بيته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التبييت والجملة حالية بتقدير قد اي دخل على ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت في الدخول ليلا اي في الليل وهو اي الحال ان ابا رافع نائم فقتله كذا اورده مختصرا وسبق في الجهاد في باب قتل النائم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة مطولا نحو رواية ابراهيم بن يوسف الآتية قريبا ان شاء الله تعالى به قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا عبيد الله بالتصغير ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي وهو ايضا شيخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه وثبت ابن عازب لابي ذر انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله او سلام اليهودي رجالا من الانصار سمى منهم في هذا الباب اثنين فامر بالفاء وتشديد الميم ولابي ذر وامر عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام وكان ابو رافع اليهودي يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عائذ من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو رافع في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا بفتح الدال والنون اي قربوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم بفتح السين وكسر الحاء المهملتين بمواشيهم السائمة اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى وتسرح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم فقال ولابي ذر قال عبد الله بن عتيك لاصحابه الآتي ان شاء الله تعالى تعيينهم في هذا الباب اجلسوا مكانكم فاني منطلق الى الحصن ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل الى الحصن فاقبل ابن عتيك حتى دنا من الباب ثم تقنع تغطى بثوبه يخفي شخصه كي لا يعرف كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به اي ناداه البواب يا عبد الله ولم يرد به العلم بالمعنى الحقيقي لان الناس كلهم عبيد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت بفتح الكاف والميم اي اختبأت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق بالعين المهملة واللام المشددة الاغاليق بالهمزة المفتوحة والغين المعجمة اي المفاتيح التي يغلق بها وبفتح على وتد بفتح الواو وكسر الفوقية ولابي ذر ود بتشديد الدال اي الوتد فادغم الفوقية بعد قلبها دالا في تاليها قال ابن عتيك فقمت الى الاقاليد بالقاف اي المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر بضم اوله وسكون ثانيه مبنيا للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشاء وكان في علالي له بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي بتشديد التحتية من داخل قلت ان القوم بكسر النون مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وان احد من المشركين استجارك نذروا بكسر الذال المعجمة اي علموا بي لم يخلصوا بضم اللام الي بتشديد التحتية حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله بسكون السين لا ادري اين هو من البيت فقلت بالفاء قبل القاف ولابي ذر والوقت قلت باسقاطها ابا رافع لاعرف موضعه ولابي ذر يا ابا رافع فقال من هذا فاهويت اي قصدت نحو صاحب الصوت فاضربه لما وصلت اليه ضربة بالسيف بلفظ المضارع وكان الاصل ان يقول ضربته مبالغة لاستحضار صورة الحال وانا اي والحال اني دهش بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين معجمة ولابي ذر داهش بالف بعد الدال فما اغنيت شيئا اي لم اقتله وصاح ابو رافع فخرجت من البيت فامكث بهمزة قبل الميم آخره مثلثة غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل مبتدأ مؤخر خبره لامك اي الويل لامك هو دعاء عليه ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال ابن عتيك فاضربه ضربة اثخنته بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها فوقية اي الضربة وفي نسخة بسكون النون وضم

الموت أي بالغت في جراحته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف بضم الظاء المعجمة المشالة وفتح الموحدة المخففة بعدها
هاء تأنيث وفي الفرع وأصله أي حد السيف في بطنه قال في المحكم الظبة حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك والجمع
ظبات وظبون وظبون ظبا ولأبي ذر ضبيب بالمعجمة غير المشالة وموحدتين بينهما تحتية ساكنة وزن رغيف قال الخطابي هكذا يروى
وما أراه محفوظا وإنما هو ظبة السيف قال والضبيب لا معنى له هنا لأنه سيلان الدم من الفم وفي رواية له أيضا بضم الصاد كما في الفرع
وأصله ولأبي ذر أيضا كما قال في المشارق صبيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحربي وأظنه طرفه حتى أخذ في ظهره فعرفت
حينئذ أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي بالإفراد وأنا أرى بضم
الهمزة أي أظن أني قد انتهيت إلى الأرض كان ضعيف البصر فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة بتخفيف
الصاد ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج وفي نسخة واليونينية لا أبرح الليلة حتى أعلم أقتلته أم لا
فلما صاح الديك قام الناعي بالنون والعين المهملة حين موته على السور فقال أنعى بفتح الهمزة أبا رافع تاجر أهل الحجاز
بفتح العين قال السفاقسي هي لغية والمعروف انعوا فانطلقت إلى أصحابي فقلت لهم النجاء بالنصب والمد منصوب مفعول مطلق والمد أشهر
احاد ودمان كر قصر أي أسرعوا فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لي
ابسط رجلك التي انكسرت ساقها فبسطت رجلي فمسحها بيده المباركة فكأنها أي فكأن رجلي لأبوي ذر والوقت فكأنما بالميم بدل
الهاء لم أشتكها قط وبه قال حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي الكوفي قال حدثنا شريح بضم الشين المعجمة آخره مهملة هو
ابن مسلمة بالميم واللام المفتوحتين الكوفي وسقط هو لأبي ذر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه يوسف بن إسحاق عن جده
أبي إسحاق عمرو السبيعي أنه قال سمعت البراء زاد أبو ذر وابن عساكر ابن عازب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية
ولم يذكر إلا في هذا الطريق وفي مهمات الجلال البلقيني وفي الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان أحدهما مخضرم وهو عبد الله بن عتبة
بن مسعود والآخر عبد الله بن عتبة أبو قيس الذكواني والأول غير مراد قطعا لأن من أثبت صحبته ذكر أنه كان خماسيا أو سداسيا
فتعين الثاني وهذه القصة من مفردات البخاري زاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة أحد من قيل له ذكروني من العدة نقله
وبيته عن ابن إسحاق قال في الذكواني قيل له صحبة في ناس معهم هم مسعود بن سنان الأسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن أنيس
بضم الهمزة مصغرا الجهني وأبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبالعين المهملة
ابن الأسود بن خزاعي الأسلمي حليف الأنصار وقيل هو أسود بن خزاعي وقيل أسود بن حرام فانطلقوا حتى دنوا من الحصن الذي
فيه أبو رافع فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم بالمثلثة حتى أنطلق أنا فأنظر بالنصب عطفا على أنطلق وقال
ابن عتيك فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس شعلة نار يطلبونه قال فخشيت
أن أعرف بضم الهمزة وفتح الراء فغطيت رأسي ثوبي ورجلي بالإفراد كذا في الفرع وأصله لكنه ما ضبب عليها وللأربعة ورجلي
وجلست كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب الذي يفتحه ويغلقه من أراد أن يدخل فليدخل
قبل أن أغلقه بضم الهمزة قال ابن عتيك فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار كان عند باب الحصن وباء مربط مكسورة فتعشوا
عند أبي رافع وتحدثوا عنده حتى هبت بناء التأنيث ولأبي ذر وابن عساكر ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم
للحصن فلما هدأت الأصوات بالهمزة المفتوحة وهدأت أي سكنت وقال السفاقسي هدت بغير همز ولا ألف ووجهه والصحيح
أنه حذف الهمزة المفتوحة بإبدالها ألفا مثل مساة في المنسأة هي التاء الساكنة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين قال وهذا
وإن كان على غير قياس لكنه يستأنس به لئلا يحمل اللفظ على الخطأ المحض انتهى وصوب السفاقسي الهمز ولو أدركه
واصل من الأصول التي رأيتها فالله أعلم ولا أسمع حركة خرجت من مربط الحمار الذي اختبأت فيه قال
ورأيت صاحب الباب الموكل به حيث وضع مفتاح الحصن في كوة بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو

وهاء تأنيث والكاف الحرف في الحائط والتأنيث للتصغير والتذكير للتكبير فاختبأت فيه ففتحت باب الحصن قال قلت ان نذر
القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا بي انطلقت على مهل بفتح الميم والهاء ثم عمدت بفتح الميم الى ابواب بيوتهم بالحصن
من ظاهر بالغين المعجمة المفتوحة وتشديد اللام كذا لابي ذر فغلقتها بالتخفيف ولابي ذر عن الكشميهني فاغلقتها بالالف قال ابن سيدة غلق
الباب واغلقه غلقة هي لغة التنزيل وغلقت الابواب قال سيبويه غلقت الابواب اي بالتشديد للتكثير وقد يقال اغلقت اي بالالف
التكثير قال وهو عربي جيد قال ابن مالك غلقت واغلقت بمعنى قال في القاموس غلق الباب يغلقه لغية او لغة رديئة في
بكسر العين الى ابي رافع في سلم بضم السين وتشديد اللام مفتوحة بوزن سكر في رواية فاذا البيت الذي هو فيه
سراجه بفتح الطاء وفي نسخة بضمها فلم ادر اين الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال ابن عتيك سقط لفظ قال
فعمدت بفتح الميم نحو صاحب الصوت فاضربه بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال [illegible]
فلم تغن فلم تنفع الضربة شيئا قال ابن عتيك ثم جئت كأني اغيثه بهمزة مضمومة فغين معجمة مكسورة ومثلثة من الاغاثة فقلت
ما لك بفتح اللام اي ما شأنك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعجبك لامك الويل
دخل علي بتشديد الياء رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه ضربة اخرى فلم تغن شيئا فصاح
وقام اهله عند ابن اسحاق فصاحت امرأته فنوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم نذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء
عنها قال ثم جئت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث له فاذا [illegible]
هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ بفتح الهمزة وسكون النون اي انقلب عليه حتى
العظم ثم خرجت حال كوني دهشا بكسر الهاء حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي
يشكل مع قوله في السابقة فانكسرت واجيب بانها انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق او المراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل
اصحابي احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وضم الجيم بعدها لام اي امشي مشي المقيد كحجل البعير على ثلاثة والغلام على رجل
فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فاني لا ابرح حتى [illegible]
بموته فلما كان في وجه الصبح مستقبله صعد الناعية فقال انعى بفتح العين ابا رافع وقال الاصمعي العرب
مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال نعي فلان قال ابن عتيك فقمت امشي ما بي قلبة بفتح القاف واللام اي تقلب [illegible]
من جهة علة الرجل فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته بقتل ابي رافع ويشكل قوله فقمت
امشي ما بي قلبة مع قوله السابق فعصبتها فكانها لم اشتكها واجيب بانه لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم
بقاء الاثر فيها ولعله اشتغل عن شدة الالم الاهتمام به بما وقع له من الفرح فاعين على المشي ثم لما اتى النبي صلى الله
عليه وسلم ومسح عليه زال عنه جميع الالام باب غزوة احد بضم اوله وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظيمة في
ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع وقول الله تعالى جرا ورفعا واذ غدوت من اهلك واذكر اذ
من اهلك بالمدينة والمراد غدوه من حجرة عائشة رضي الله عنها الى احد تبوئ المؤمنين تنزلهم او حال مقاعد للقتال اي
مواطن من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوئ والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم
ولا تهنوا ولا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم من الهزيمة ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم
من الله لرسوله للمؤمنين عما اصابهم يوم احد تقوية لقلوبهم وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلى منهم واغلب لانكم
يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد انتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وان
لهم الغالبون ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف وقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان
علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين ان يمسسكم قرح بفتح القاف والاخوان
بضمها بمعنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر او المفتوح الجرح والمضموم المه فقد مس القوم قرح

للنحويين ومثل هذا تأويل هو ان يقدر واشباهه مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض
محقق وذلك التأويل هو التبيين اي فقد تبين مس القرح للقوم وهذا خطاب للمسلمين حين انصرفوا من احد مع الكآبة يقول ان يمسسكم
ما نالوا منكم يوم احد فقد نالكم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يثبطهم عن معاودتكم الى القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا
وتلك مبتدأ الايام صفته والخبر نداولها نصرفها او الايام خبر لتلك ونداولها جملة حالية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي
اشير اليها حال كونها مداولة بين الناس اي مسار الايام لا تدوم كذلك مصارها يوم يكون السرور للانسان والغم لعدوه ويوم آخر بالعكس
وليس المراد من هذه المداولة ان الله تعالى تارة ينصر المؤمنين واخرى ينصر الكافرين لان نصر الله تعالى منصب شريف فلا يليق بالكافر بل
المراد انه تارة يشدد المحنة على الكافر وتارة على المؤمن فعلى المؤمن ادبا له في الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه وليعلم الله الذين آمنوا اي
نداولها الضروب من التدبير وليعلم الله المؤمنين مميزين بالصبر والايمان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود ويتخذ منكم شهداء وليكرم
ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد سموا به لانهم احياء وحضرت ارواحهم دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها او لان الله
وملائكته شهدوا لهم بالجنة والله لا يحب الظالمين اعتراض بين بعض التعليل وبعض معناه والله لا يحب من ليس من هؤلاء الثابتين على الايمان
المجاهدين في سبيله وهم المنافقون الكافرون وليمحص الله الذين آمنوا التمحيص التخليص من الشئ المعيب وقيل هو الابتلاء والاختبار قال
رأيت فضيلا كان شيئا ملففا . فكشفه التمحيص حتى بدا ليا . ويمحق الكافرين ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلاة
والسلام يوم احد لانه تعالى لم يمحق كل الكفار بل بقي منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فللتمييز والاستشهاد والتمحيص
وان كانت على الكافرين فلمحقهم ومحو آثارهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة فيها للانكار اي لا تحسبوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي لما تجاهدوا لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزلة نفي متعلقه لانه منتف بانتفائه تقول
ما علم الله في فلان خيرا اي ما فيه خير حتى يعلمه ولما بمعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل
كذا قرره الزمخشري وتعقبه ابو حيان فقال هذا الذي قاله في لما انها تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا اعلم احدا من
النحويين ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الاخبار اما انها تدل
على توقعه في المستقبل فلا انتهى قال في الدر النحاة انما فرقوا بينهما من جهة ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد ولما نفي له مقرونا
وقد تدل على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحا من هذه الجهة ويعلم الصابرين نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع كقولك لا تأكل
السمك وتشرب اللبن اي ان دخول الجنة وترك المصابرة على الجهاد لا يجتمعان ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
فقد رأيتموه وانتم تنظرون سقط لابي ذر وابن عساكر من قوله وانتم الاعلون الخ وقال الى قوله وانتم تنظرون وقوله
تعالى ولقد صدقكم الله وعده حين تحسونهم اي تستأصلونهم قتلا باذنه بامره وعلمه حتى اذا
فشلتم ضعفتم وجبنتم وتنازعتم في الامر اي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال بعضهم انهزم القوم فما مقامنا فاقبلوا
على الغنيمة وقال آخرون لا نجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتم امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم
المركز واشتغالكم بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر الكفار منكم من يريد الدنيا الغنيمة
وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى قتلوا
ثم صرفكم عنهم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليبتليكم ليمتحن صبركم على المصائب وثباتكم عندها
ولقد عفا عنكم حيث ندمتم على ما فرط منكم من عصيان امره صلى الله عليه وسلم والله ذو فضل
على المؤمنين بالعفو عنهم وقبول توبتهم وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الخ وقال في رواية ابي ذر قتلا باذنه
الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية الذين
مفعول اول وامواتا مفعول ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله الآية
لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحميد

الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا جبريل عليه السلام آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب هذا الحديث من مراسيل الصحابة ولعل ابن عباس حمله عن
فقد ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه فقال أبشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام آخذ بعنان فرسه
يقوده على ثناياه الغبار وقد سبق الحديث في باب شهود الملائكة بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
بدل قوله هنا يوم احد هو الصواب المعروف لا يوم احد الذا سقط من رواية ابي ذر وغيره من المتقنين لم يثبت الا في رواية ابي
ولعله وهم من راو او ناسخ والله اعلم وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال اخبرنا زكرياء بن عدي ابو يحيى الكوفي قال
اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن حيوة بن شريح الحضرمي الكندي عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله
عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين بالياء بعد النون
ولابن عساكر ثمان سنين فيه تجوز لان قصة احد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
احدى عشرة وحينئذ فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبر الكسر زاد في الجنائز كغزوة احد صلاته على الميت والمراد
صلى الله عليه وسلم دعا لهم بدعاء صلاة الميت والاجماع يدل له لانه لا يصلى عند الشافعية وعند ابي حنيفة المخالف لا يصلى على القبر
بعد ثلاثة ايام كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر بفتح اللام في العروج فقال اني بين ايديكم فرط بفتح الفاء والراء زاد
في الجنائز لكم كغزوة احد اي انا سابقكم الى الحوض كالمهيئ له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته وانا عليكم شهيد باعمالكم وان موعدكم
يوم القيامة الحوض واني لانظر اليه نظرا حقيقيا بطريق الكشف من مقامي هذا بفتح ميم مقامي الاول واني لست اخشى عليكم ان
تشركوا بالله زاد في الجنائز كالاتي آخر غزوة احد بعدي اي لست اخشى على جميعكم الاشراك بل على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعضهم ولكني
اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها باسقاط احدى التاءين اي ترغبوا فيها قال عقبة فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى ابن باذام
الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لقينا
المشركين يومئذ اي يوم احد وكانوا ثلاثة آلاف رجل معهم مائتا فارس وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة
بن ابي جهل وعلى الخيل صفوان بن امية او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبعمائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس ابي بردة بن نيار واجلس النبي صلى الله عليه وسلم
والسلام جيشا من الرماة بضم الراء بالنبل وكانوا خمسين رجلا وامر بتشديد الميم عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان
الخا بني عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى ارسل اليكم وعند ابن اسحاق فقال انضح الخيل
عنا بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك ان رأيتمونا ظهرنا عليهم غلبنا
من مكانكم وان رأيتموهم يعني المشركين ظهروا علينا فلا تعينونا وعند ابن سعد في الطبقات وكان اول
من انشب الحرب بينهم ابو عامر الفاسق طلع في خمسين من قومه فنادى انا ابو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا اهلا
يا فاسق قال لقد اصاب قومي بعدي شر ومعه عبيد قريش فتراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولى ابو عامر
وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف والغرابيل ويحرضن ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن
نحن بنات طارق ❊ نمشي على النمارق ❊ ان تقبلوا نعانق ❊ او تدبروا نفارق ❊ فراق غير وامق ❊
فلما القينا بحذف المفعول ولابن عساكر لقيناهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل فتولى هوارب فصاح طلحة
ابن ابي طلحة صاحب اللواء من يبارز فبرز له علي بن ابي طالب فالتقيا بين الصفين فبدره علي فضربه على رأسه حتى
فلق هامته فوقع وهو كبش الكتيبة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك واظهر التكبير وكبر المسلمون وشدوا
على كتائب المشركين يضربونهم حتى نقضت صفوفهم ثم حمل لواءهم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة وهو امام النسوة يرتجز

ان على اهل اللواء حقا ان تخضب الصعدة او تندقا. وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده
وكتفه حتى انتهى الى مؤتزره وبدا سحره ثم حمله ابو سعيد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص فاصاب حنجرته فادلع لسانه ادلاع الكلب
ثم قتله ثم حمله مسافع بن طلحة بن ابي طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فقتله ثم حملها الحارث بن طلحة بن ابي طلحة فرماه عاصم
بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن طلحة بن ابي طلحة بن عبيد الله فقتله الزبير بن العوام ثم حملها الجلاس بن طلحة بن ابي طلحة بن عبيد الله
ثم حمله ارطاة بن شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله شريح بن قارظ فلسنا ندري من قتله ثم حمله صؤاب غلام لهم فقال
قائل قتله سعد بن ابي وقاص وقال قائل قتله علي بن ابي طالب وقال قائل قتله قزمان وهو اثبت الاقوال فلما قتل اصحاب اللواء هزموا اي
المشركون مهزومين لا يلوون **حتى رأيت النساء المشركات يشتددن** بفتح الفوقية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة
الاولى وسكون الثانية بعدها نون اي يسرعن المشي **في الجبل** ولابن عساكر يشددن بتحتية فوقية فمعجمة فمهملة مشددة مفتوحة
ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني يسندن بتحتية مضمومة فسين مهملة ساكنة فنون مكسورة فدال مهملة ساكنة فنون اي
يصعدن الجبل **رفعن** ولابي ذر يرفعن **عن سوقهن** جمع ساق ليعينهن ذلك على سرعة الهرب **قد بدت** ظهرت **خلاخلهن**
وسمى ابن اسحاق النساء المذكورات هند بنت عتبة خرجت مع ابي سفيان ام حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن
ابي جهل فاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام برزة بنت مسعود الثقفية مع صفوان بن امية وهي والدة ابن صفوان
وريطة بنت جبيل السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة
الحجبي وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة بن كنانة **فاخذوا** اي المسلمون **يقولون خذوا الغنيمة**
خذوا الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الي بتشديد التحتية **النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا من مكانكم**
فابوا وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا وتعجلوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه
من الغنائم وثبت اميرهم عبد الله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلما ابوا صرف**
وجوههم اي حيروا فلم يدروا اين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة اهله فكر بالخيل ومعه عكرمة
ابن ابي جهل وحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله بن جبير وانتقضت صفوف المسلمين واستدارت رحاهم
وحالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا ونادى ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتلون
على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش **فاصيب سبعون قتيلا** من المسلمين وذكرهم
ابن سيد الناس فزادوا على المائة وقيل ان السبعين من الانصار خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزول يرمي
عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمي بالحجر وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم
ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار وكان يوم بلاء وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقذف بالحجارة حتى وقع لشقه واصيبت رباعيته وشج في وجهه وكلمت شفته
وكان الذي اصابه من ضربة وجعل الدم يسيل على وجهه **واشرف** اطلع **ابو سفيان** صخر بن حرب **فقال أفي القوم**
محمد بهمزة الاستفهام زاد ابن سعد ثلاثا **فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن ابي قحافة**
ابو بكر الصديق **قال** عليه السلام **لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب** عمر ثم اقبل ابو سفيان على اصحابه **فقال ان**
هؤلاء قتلوا وقد كفيتموهم **فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال له كذبت يا عدو الله ان الذين**
عددت لاحياء كلهم وقد **ابقى الله عليك** ولابي ذر وابن عساكر لك **ما يحزنك** بالتحتية المضمومة وسكون الحاء المهملة
بعدها نون مضمومة او بالمعجمة وبعدها تحتية ساكنة **ثم قال ابو سفيان اعل** بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام
هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي اظهر دينك او زد علوا او ليرتفع امرك ويعز دينك
فقد غلبت **فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال** عليه الصلاة والسلام **قولوا**

اعل هبل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم تأنيث الاعز مبالغة اي اسم صنم لقريش فقال
اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ووليّنا وناصرنا ولا مولى لكم اي لا ناصر لكم فالله تعالى مولى الخلق
وملك التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة النصرة قال ابو سفيان يوم بيوم بدر اي هذا يوم بمقابلة يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه يوم بدر اصابوا من المشركين اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا وفي احد استشهد سبعون
اي نوبة لك ونوبة لنا وتجدون بالفوقية ولابي ذر عن الكشميهني وتجدن مثلة بضم الميم وسكون المثلثة اي بمن استشهد
بقطع الاذان والانوف لم آمر بها ان تفعل ولم سقط لابن عساكر والكشميهني لفظ بها والحال انها لم تسؤني وعند
ابن اسحاق عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلائد واعطت خدمها وقلائدها وقرطها اللاتي كن عليها وحشيا
على قتله حمزة وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تسغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها

نحن جزيناكم بيوم بدر * والحرب بعد الحرب ذات سعر * ما كان عن عتبة لي من صبر * ولا اخي وعمه
شفيت نفسي وقضيت نذري * شفيت وحشي غليل صدري * فشكر وحشي علي عمري * حتى ترمّ اعظمي

وحديث الباب من افراد المؤلف. وبه قال اخبرني ولابوي ذر والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيهما عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
قال اصطبح الخمر اي شربه صبوحا يوم احد قبل تحريمه ناس منهم عبد الله والد جابر ثم قتلوا شهداء والخمر في بطونهم
فلم يمنعهم ما كان في علم الله من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لان التحريم انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي
فغير متناول له. وهذا الحديث قد مر في باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا من كتاب الجهاد. وبه قال
حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين عن ابيه ابراهيم ان اباه عبد الرحمن بن عوف اتي بالبناء
للمفعول بطعام كان خبزا ولحما وكان صائما وعند ابي عمر وكان في مرض موته فقال قتل مصعب بن عمير يوم
احد قتله ابن قميئة بفتح القاف وكسر الميم وسكون التحتية بعدها همزة وهو ابن سفينة قيل اسمه عبد الله وقيل عمرو وحكاهما ابن التين
ظانا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اللواء اليه
كما قيل قال ابن سعد انه لما قتل اخذ اللواء ملك في صورته وهو خير مني قاله تواضعا او قبل العلم بكونه من العشرة المبشرة بالجنة
كفن في بردة ان غطي بها راسه بضم الغين مبنيا للمفعول كعشى بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا
راسه لقصرها وأراه بضم الهمزة اي اظنه قال وقتل حمزة بن عبد المطلب وهو خير مني قتله وحشي شق بطنه واخذ كبده
فجاء بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة فمضغتها ثم لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدين حتى
قدمت بذلك وبكبده مكة قاله ابن سعد وعند الحاكم من حديث انس ان حمزة كفن ايضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم
مبنيا للمفعول فيهما بسبب الفتوحات والغنائم او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا بضم الهمزة بدل بسط فيهما وقد خشينا
ان تكون حسناتنا عجلت ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يبكي خوفا من ان لا يلحق بهم
وحزنا على تأخره عنهم حتى ترك الطعام ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في الجنائز
وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة احد أرأيت اي اخبرني ان قتلت فاين انا قال صلى الله عليه وسلم في الجنة
فالقى الرجل تمرات كانت في يده ثم قاتل حتى قتل وقد زعم ابن بشكوال ان اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم

وتخفيف الميم الاولى ابن الجموح الانصارى السلمى محتجا بحديث انس عند مسلم ان عمير بن الحمام اخرج تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال
لئن انا حييت حتى آكل تمراتى هذه انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل وانتقدها في اسد الغابة ان عميرا هذا قتل ببدر وهو اول قتيل قتل
من الانصار في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق انه لاقى القوم يوم بدر وهو يقول ركضا الى الله بغير زاد الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد ان التقى من اعظم السداد واما قصة الباب فوقع التصريح فيها بانها يوم احد فالظاهر كما في الفتح انهما
قصتان وقعتا لرجلين وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التيمي اليربوعي الكوفي
ونسبه لجده لشهرته به قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان عن شقيق هو ابن سلمة
عن خباب بن الارت بالمثناة الفوقية المشددة رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة حال كوننا نبتغى نطلب وجه الله لا الدنيا فوجب اجرنا على الله فضلا منه تعالى ومنا
بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع فمنا بالفاء من مضى مات او قال ذهب بالشك من الراوي لم ياكل من اجره
من الغنائم شيئا بل قصر نفسه عن شهواتها لينالها موفرة في الآخرة كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة
بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف فكنا اذا غطينا بفتح الغين بها راسه خرجت رجلاه واذا غطى بضم الغين
بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله بالافراد الاذخر
بالذال المعجمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجله الاذخر وقال عليه الصلاة والسلام القوا بفتح الهمزة وضم القاف على رجله
بالافراد ولابي ذر وابن عساكر وفي نسخة رجليه من الاذخر ومنا من اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون بعدها مهملة
ادركت ونضجت ولغير ابي ذر وابن عساكر قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة يجتنيها
وهذا الحديث قد سبق في الجنائز وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حسان بن حسان ابو على بن ابي عباد المصرى نزيل مكة
المشرفة قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف الهمدانى قال حدثنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان عمه انس بن النضر
بسكون الضاد المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لان غزوة بدر كانت اول
غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين زاد في الجهاد قتال
المشركين ليرين الله بنون التاكيد الثقيلة ما اجد بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة وفي الفرع كاصله عزاه في الفتح
للاكثر وقال العيني من مضاعف الثلاثي المزيد فيه يقال اجد في الشئ يجد اذا بالغ فيه قال السفاقسي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم
يقال جد يجد اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه واما اجد فانما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له هاهنا وقال في المصابيح انه
صواب له وجه ظاهر تقول جد فلان هذا الشئ اذا جعله جديدا فالمعنى ليرين الله ما اجدد في الاسلام من شدة في قتال الكفار
واقتحام الاهوال في قتال المشركين ضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال مضارع وجد اى ليرين الله ما الجد اناقى نفسى
من المشقة وارتكاب الخطر فلقى يوم احد فهزم الناس بضم الهاء مبنيا للمفعول فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع
هؤلاء يعني المسلمين من الانهزام وابرأ اليك مما جاء به المشركون من القتال فتقدم بسيفه نحو المشركين فلقى سعد
بن معاذ منهزما فقال له اين يا سعد ولابي ذر عن الكشميهنى فقال اى سعد انى اجد ريح الجنة حقيقة دون احد اى عنده وهو
كناية عن شدة اجتهاده المؤدى الى الجنة فمضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا فقتل شهيدا فما عرف بضم العين حتى عرفته اخته
الربيع بنت النضر بشامة وهي الخال او ببنانه بموحدتين ونونين بينهما الف اى باصابعه وقيل اطرافها وبه بضع بكسر الموحدة
وثمانون من طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم زاد في الجهاد وقد مثل به المشركون وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكى قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد خارجة بن زيد بن ثابت الانصارى
انه سمع زيد بن ثابت الانصارى رضي الله عنه يقول فقدت بفتح القاف آية من الاحزاب

حين نسخنا المصحف زاد ابن عساكر فى حديث عثمان رضى الله عنه كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها
اى طلبناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى زاد فى الجهاد والتفسير الذى جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهى قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى فيما عاهدوه عليه فحذف الجار
صدقوا من بكره بطرح الجار وايصال الفعل اى فى سن بكره وكان قد نذر رجال من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعيد بن زيد وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اى مات شهيدا
كحمزة ومصعب وقضاء النحب عبارة عن الموت لان كل حى من المحدثات لابد له من ان يموت فكانه نذر لازم فى رقبته فاذا مات فقد
قضى نحبه اى نذره ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وسقط قوله ومنهم من ينتظر لابن عساكر فالحقناها اى الآية
فى المصحف على الثبوت تاركا عند حفيل مع شهادة عمر وغيره وبه قال حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدى بن ثابت الانصارى انه قال سمعت عبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمى
عن زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه انه قال لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد سنة ثلاث
رجع ناس من الشوط بين المدينة واحد وهم عبد الله بن ابى ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس ممن خرج معه وكان اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم اى المنافقين الراجعين وفرقة بالنصب فيهما بدلا من فرقتين ولابى ذر
بالرفع فيهما على القطع تقول لا نقاتلهم لانهم مسلمون فنزلت لما اختلفوا فما لكم فى المنافقين فئتين اى تفرقتم
فرقتين والله اركسهم ردهم الى حكم الكفار بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم انها طيبة تنفى
الذنوب اى غيرها وتطهر بالطاء المهملة اصحاب الذنوب كما تنفى النار خبث الفضة وهو ما تنفيه النار من شيئهما اذا
وقوله وقال انها الى آخره هو حديث آخر سبق فى الحج كما مر عليه فى الفتح. باب بالتنوين فى قوله تعالى اذ اى واذكر اذ همت
عزمت طائفتان منكم حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس ان تفشلا اى بان تجبنا وتضعفا وذلك انه
عليه الصلاة والسلام خرج الى احد فى الف والمشركون فى ثلاثة آلاف ووعدهم بالفتح ان صبروا فانخذل ابن ابى
وقال على ما نقتل انفسنا واولادنا فهم الحيان باتباعه فعصمهم الله تعالى فمضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس اضمروا ان يرجعوا فعزم الله
لهم على الرشد فثبتوا والظاهر انها ما كانت الا همة وحديث نفس وكما لا تخلو النفس عند الشدة من بعض الهلع ثم يردها صاحبها الى
الصبر ويوطنها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لما ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول والله وليهما وعن ابن عباس
ومتولى امرهما فما لهما يفشلان ولا يتوكلان على الله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون امرهم بان لا يتوكلوا الا
عليه ولا يفوضوا امورهم الا اليه سقط لابى ذر وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقالا الآية وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا ابن عيينة سفيان كذا فى الفرع وكذا فى اليونينية عن ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر ابن
عبد الله الانصارى رضى الله عنه انه قال نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بنى سلمة
بكسر اللام من الخزرج وبنى حارثة بالمثلثة من الاوس وما احب انها لم تنزل بفتح اوله وكسر ثالثه والله اى والحال ان الله
يقول ولابن عساكر لقول الله تعالى والله وليهما اى للحاصل لهم من الشرف بثناء الله تعالى وانزاله فيهم آية
وان تلك الغيبة الماخوذ بها لانها لم ترتكن عن عزيمة وتصميم كانت سببا لنزولها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا عمرو هو ابن دينار ولابن خذ عن عمرو عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر اى هل تزوجت قلت
يا رسول الله قال ماذا نكحت ابكرا نكحت ام ثيبا بالمثلثة قلت لا اى لم انكح بكرا بل نكحت ثيبا
قال عليه الصلاة والسلام فهلا نكحت جارية بكرا تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابى
عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم احد قتله اسامة الاعور بن عبيد او سفيان بن عبد شمس بن ابى الاعور

وترك تسع بنات قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمائهن كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء بخاء
معجمة فراء ساكنة فقاف مفتوحة ممدودة حمقاء جاهلة لا تحسن العمل لا تجربة لها مثلهن ولكن امراة تمشطهن بضم الشين المعجمة
اي تسرح شعرهن بالمشط وتقوم عليهن قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي سريج
بضم السين المهملة واخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال اخبرنا عبيد الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي قال حدثنا شيبان
بن عبد الرحمن عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبسين مهملة ابن يحيى عن الشعبي هو عامر بن شراحيل انه قال حدثني بالافراد جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا للاثني عشر وسقا لرجل من اليهود
وترك ست بنات لا ينافي الرواية السابقة تسع لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزائد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات او بالعكس فلما حضر
جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها وبالذالين المعجمتين بينهما الف ولابي ذر عن الكشميهني ولابن عساكر وفي نسخة جداد بكسر الجيم وبالدالين المهملتين اي
قطعه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد
وترك عليه دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب الى حائطك فبيدر بكسر الدال المهملة وجزم الراء اي اجمع كل
نوع من التمر في موضع ولابي ذر عن الكشميهني تمرة على ناحية ففعلت ذلك ثم دعوته صلى الله عليه وسلم فلما نظروا اي الغرماء
اليه عليه الصلاة والسلام كانهم لم يروا كانما اغروا بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة اي حرّوا في مطالبتي والحوا علي وكانهم اغروا
بذلك تلك الساعة فلما راى عليه الصلاة والسلام ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا اي التربة فدار به ثلاث مرات
ثم جلس عليه الصلاة والسلام عليه ثم قال ادع لك بالكاف ولابي ذر عن الحموي والمستملي ادع لي اصحابك يعني الغرماء فما
زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة
فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص منه تمرة واحدة
وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا ان عبد الله والد جابر
كان ممن استشهد باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد ومعه رجلان هما جبريل وميكائيل كما في مسلم يقاتلان الكفار عنه عليه
الصلاة والسلام عليهما ثياب بيض كاشد القتال الكاف زائدة او للتشبيه اي كاشد قتال بني آدم ما رايتهما قبل ولا بعد
وهذا يرد قول من قال ان الملائكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه عددا ومددا وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
بن محمد المسندي قال حدثنا مروان بن معاوية بن الحارث ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بفتح الهاء بعدها الف
معجمة فيهما ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري المدني ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعيد
ابن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل بالنون والمثلثة واللام المفتوحات استخرج لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم
احد بكسر الكاف وتخفيف النون جعبة النبل فقال عليه الصلاة والسلام ارم فداك ابي وامي بكسر الفاء وتفتح اي لو كان لي الى الفداء
سبيل لفديتك بابوي اللذين هما عزيزان عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرضى اي ارم مرضيا وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال
ولابي ذر وابن عساكر يقول سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال كذا في نسخة
ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بالام قال الذي في اليونينية ليث بن سعد الامام
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن المسيب سعيد انه قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد في الفداء ابويه كليهما بنصب الياء ولابي ذر والوقت كلاهما بالالف
بدل الياء يريد ابن ابي وقاص حين قال له صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامي وهو يقاتل وبه قال

حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شداد هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي انه قال سمعت عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد اي ابن ابي وقاص الا لسعد وهذا لا ينافي سماع غيره في غيره وبه قال حدثنا يسرة بن صفوان بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللخمي الدمشقي قال حدثنا ابراهيم عن ابيه سعد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن شداد الليثي السابق عن علي رضي الله عنه انه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك هو اسم ابي وقاص وكان في رواية الكشميهني غير سعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وعند الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي باسناده عن عائشة بنت سعد عن ابيها قال لما جال الناس عن رسول الله يوم احد تلك الجولة تنحيت فقلت اذود عن نفسي فاما ان انجو واما ان استشهد فاذا رجل محمر وقد كاد المشركون ان يركبوه فملأ يده من الحصى ثم رماهم واذا بيني وبينه المقداد فاردت ان اسأله عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقمت كأنه لم يصبني شيء من الاذى فاجلسني امامه فجعلت ارمي وذكر الحديث وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي عن معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي انه قال زعم اي قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام اي ايام احد وسقط بعض لابي ذر والتي لابي ذر عن الحموي والمستملي التي يقاتل فيهن فالتانيث بالنظر لقوله تلك الايام والتذكير للفظ بعض من المهاجرين غير طلحة بن عبيد الله احد العشرة وغير بالرفع وسعد بالجر والرفع هو ابن ابي وقاص كذا عن حديثهما اي عن حديث طلحة وسعد وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد من صغار الصحابة قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله بضم العين والمقداد بن الاسود وسعدا اي سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يقعوا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد بما وقع له من الثبات او نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث ما حدث به طلحة نعم اخرجه ابو يعلى قال فيما انه ظاهر بين درعين يوم احد وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الكوفي الحافظ المشهور وصاحب المسند الكبير والمصنف قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح الحافظ المشهور العابد عن ابن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه قال رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا اصابها الشلل وقى بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقطعت اصابعه وبه قال حدثنا ابو معمر بسكون العين عبد الله بن عمرو المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج والدة انس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة بعدها موحدة مترس عليه عليه الصلاة والسلام يستره بحجفة بحاء مهملة فجيم ففاء مفتوحات بترس من جلد له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة القوس كسر يومئذ يوم احد قوسين او ثلاثا من كثرة رميه وشدته ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها النبل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم له انثرها اي الجعبة التي فيها النبل لابي طلحة قال انس ويشرف بضم التحتية وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي يطلع ولابي الوقت وتشرف بفتح الفوقية المشددة اي تطلع النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه ينظر الى القوم المشركين فيقول ابو

به صلى الله عليه وسلم بابي انت اي لا تشرف بضم الفوقية وسكون المعجمة والجزم على النهي يصيبك سهم من سهام القوم
برفع يصيبك اي فهو يصيبك قال في التنقيح وهو الصواب ولابي ذر في الفرع كاصله يصبك بالجزم قال العيني جواب النهي على الاصل قال الزركشي
هو خطأ وقلب للمعنى اذ لا يستقيم ان يقول ان لا تشرف يصبك لكن وجهه في المصابيح على راي الكسائي والتقدير فان تشرف يصبك سهم قال
وهذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم على غير الكسائي اما ان يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم جاء انقلاب المعنى في هذا التركيب نحري بنصبه
السهم دون نحرك اي افديك بنفسي قال انس ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم والدة انس وانهما لمشمرتان ذيلهما
ارى اي انظر خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة اي خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجاءة او كان اذ ذاك صغيرا حال
تنقزان بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضمومة فزاي مفتوحة وبعد الالف نون اي تثبان تنقزان القرب اي بالقرب نصب
بنزع الخافض ولابن عساكر وابي الوقت قال غيره اي غير ابي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد الوارث تنقلان القرب ولابي ذر وحده
تنقلان بالرأي على متونهما على ظهورهما تفرغانه اي الماء في افواه القوم ثم ترجعان فتملأنها ثم تجيئان فتفرغانه
في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي بفتح الدال وسكون التحتية بالتثنية لكنه مضبب على الياء في الفرع كاصله ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر من يد ابي طلحة بالافراد اما مرتين واما ثلاثا زاد مسلم عن الدارمي عن ابي معمر شيخ المؤلف فيه بهذا الاسناد
من النعاس الذي القاه الله تعالى عليهم امنة منه. وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين
ابن يحيى ابو قدامة اليشكري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه وسقط قوله لعنة الله عليه
لابي ذر اي عباد الله يعني المسلمين اخراكم اي احترزوا من الذين في وراءكم متاخرين عنكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال
من ورائه وغرض ابليس اللعين ان يغلطهم ليقتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت اولاهم لقتال اخراهم ظانين انهم من المشركين
فاجتلدت بالجيم فاقتتلت هي واخراهم فبصر بضم الصاد اي نظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان يقتله المسلمون
يظنونه من المشركين فقال حذيفة اي عباد الله هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه قال عروة قالت عائشة فوالله ما
احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاي المضمومة ما انفصلوا منه حتى قتلوه وعند ابن سعد
ان الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود والظاهر مما ذكر في البخاري ان الذي قتله جماعة من المسلمين وعند
ابن اسحاق واما اليمان فاختلفت عليه اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه فقال حذيفة
معتذرا عنهم لكونهم قتلوه ظنا انه من الكافرين يغفر الله لكم قال عروة بن الزبير فوالله ما زالت في حذيفة بقية
خير من دعاء واستغفار لقاتل ابيه حتى لحق بالله عز وجل قال في المصابيح كالتنقيح وقيل بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين
اياه. ومر هذا الحديث في باب صفة ابليس وجنوده بصرت بضم الصاد وسكون الراء علمت من البصيرة في الامر فهو من
المعاني القلبية وابصرت بزيادة الهمزة من بصر العين المحسوس يقال بصرت وابصرت واحد كذا عند ابن عساكر
ذكره تفسيرا لقوله فبصر حذيفة وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر. باب قول الله تعالى سقط ذلك كله لابي ذر ان الذين
تولوا منكم انهزموا يوم التقى الجمعان جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان للقتال يوم احد انما استزلهم الشيطان
دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ببعض ما كسبوا بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه ولقد عفا الله
عنهم تجاوز عنهم ان الله غفور للذنوب حليم لا يعاجل بالعقوبة. وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد الله
ابن عثمان المروزي قال اخبرنا ابو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن عثمان بن موهب
بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة الاعرج الطلحي التيمي القرشي انه قال جاء رجل قال في المقدمة قيل انه يزيد
ابن بشر السكسكي حج البيت فرأى قوما جلوسا لم يسمهم فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش
لم يسم المجيب ايضا قال من الشيخ قالوا ولابي ذر فقال ابن عمر فاتاه فقال له اني سائلك عن شيء احدثني

ص قوله الداري اي بعيد الدار وكسر القاف كما في الفتح ١٢

عند قال انشدك بحرمة هذا البيت تعلم ان عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي ذر فر يوم وقعة احد قال نعم
ثم قال الرجل فتعلمه تغيب لعين المهملة عن بدر فلم يشهدها قال نعم وقال الداودي ان قوله تغيب خطأ في اللفظ انما
يقال لمن تعمد التخلف واما من تخلف لعذر فلا تنقصه والمصابيح نابه يحتاج الى نقل عن ائمة اللغة ويعرف وجوده قال الرجل
فتعلم انه تخلف ولابي ذر عن الكشميهني تغيب عن بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة بالحديبية فلم يشهدها قال
قال فكبر الرجل مستحسنا لما اجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده قال ولابي ذر فقال ابن عمر له تعال لاخبرك ولابين لك
عما سالتني عنه ليرد اعتقادك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا ولابن عساكر قد عفا عنه واما تغيبه عن
بدر فانه كان تحته بنت رسول الله ولابي ذر وابن عساكر بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها وكانت مريضة
فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف مع اسامة بن زيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا
وسهمه واما تغيبه عن وفي نسخة من بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه عليه
والسلام اي مكانه سقط ابن عفان لابي ذر فبعث عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكان ولابي ذر عن الكشميهني وكانت
بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان الى مكة فتحدث ان المشركين يقصدون حرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم صلى الله عليه وسلم
حينئذ ان لا يفروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيرا بيده اليمنى هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال
هذه البيعة لعثمان اي عنه اذهب بهذا ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها اي الاجوبة التي اجبتك بها الآن معك حتى يزول
ما كنت تعتقده من عيب عثمان وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان هذا باب بالتنوين في قوله تعالى اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب
في صعيد الارض ولا تلوون على احد اي لا تلتفتون وهو عبارة عن غاية انهزامهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم يقول الي عباد
الله الي عباد الله من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال في اخراكم في ساقتكم وجماعتكم الاخرى وهي المتاخرة فاثابكم عطف على صرفكم
اي فجازاكم الله غما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بغم بسبب غم اذقتموه الرسول صلى الله عليه وسلم بعصيانكم له والمؤمنين
او فاثابكم الرسول اي فاثابكم غما بسبب غم اغتممتموه لاجله وللصحابة لما رأوه صلى الله عليه وسلم شج وجهه وكسرت رباعيته وقتل
اعتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم عصوا امره بطلب الغنيمة ثم حرموها وقتل اقاربهم اغتموا لاجلهم وقال القفال عندي ان
ما اراد بقوله غما بغم اثنين بل انما اراد مواصلة الغموم وطولها اي ان الله عاقبكم بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم ونزول المشركين
عليكم بحيث لم تأمنوا ان يهلك اكثركم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم لتتمرنوا على تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فائت من
لان العادة طبيعة خامسة ولا ما اصابكم ولا على مصيبة من المضار والله خبير بما تعملون عالم بعملكم لا يخفى عليه شيء
من اعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول يدعوكم الى آخره وقال الى بما تعملون تصعدون اي تذهبون اصعد بالمتو
وصعد بفتحها وكسر العين فوق البيت وكأنه اراد التفرقة بين الثلاثي والرباعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى
ذهب وسقط من قوله تصعدون الى آخره للمستملي وابي الهيثم وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني
مصر قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا
خمسين رجلا يوم وقعة احد عبد الله بن جبير الانصاري واقبلوا حال كونهم منهزمين اي بعضهم
استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه عليه الصلاة
والسلام قتل فكانت غاية احدهم الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثرون وطائفة
ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حي فذلك اذ يدعوهم
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الي عباد الله الي عباد الله في اخراهم فاخرهم ومن ورائهم وتقدم هذا الحديث تاما
واخرجه ايضا في التفسير هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى

الآية

الله الأمن على المؤمنين وأزال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعسوا وغلبهم النوم قال أبو البقاء والأصل أنزل عليكم نعاسا ذا أمنة لأن
النعاس ليس هو الأمن بل هو الذي حصل به الأمن **يغشى** النعاس **طائفة منكم** هم أهل الصدق واليقين **وطائفة** هم المنافقون
لم يغشهم النعاس **قد أهمتهم أنفسهم** وما بهم إلا همّ أنفسهم وخلاصها لا همّ الدين ولا همّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإنما هم مستغرقون في همّ أنفسهم فلذا لم تنزل عليهم السكينة لأنها وارد روحاني لا يتلوث بهم **يظنون بالله غير الحق**
الذي يجب أن يظن به وهو أنه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه **ظن الجاهلية** أي الظن المختص بالملة الجاهلية أو ظن أهل الجاهلية
يقولون هل لنا من الأمر الذي يعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر **من شيء** أي ما لنا منه شيء لكنه استفهام على سبيل الإنكار
قل يا محمد لهؤلاء المنافقين **إن الأمر** النصر والظفر **كله لله** يعطيه حيث يشاء **يخفون في أنفسهم** من الكفر والشرك أو من
الندم على خروجهم مع المسلمين **ما لا يبدون لك** خوفا من السيف **يقولون** في أنفسهم أو بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم إن الأمر كله لله
لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا أي لو كان الأمر كما قال محمد إن الأمر كله لله ولأوليائه وإنهم الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل
من المسلمين من قتل في هذه المعركة **قل لو كنتم في بيوتكم** أي من علم الله منه أن يقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح المحفوظ لم يكن بد من
وجوده فلو قعدتم في بيوتكم لبرز من بينكم **الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم** مصارعهم بأجل ليكون ما علم الله تعالى أنه
يكون والحذر لا يدفع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير فقد كتب الله في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك أن العاقبة في العلم لهم
وأن دين الإسلام يظهر على الدين كله وأن ما ينكبون به في بعض الأوقات تمحيص لهم **وليبتلي الله ما في صدوركم** ليختبر ما في صدوركم من
الإخلاص **وليمحص ما في قلوبكم** من وساوس الشيطان **والله عليم بذات الصدور** وهي الأسرار والضمائر لأنها حالة فيها مصاحبة
لها وذكر ذلك ليدل به على أن ابتلاءه لم يكن لأنه يخفى عليه ما في الصدور أو غيره لأنه عالم بجميع المعلومات وإنما ابتلاهم لمحض الإلهية
أي للاستصلاح وسقط لفظ الآية من رواية ابن عساكر وكذا قوله يغشى طائفة الخ وقال بعد قوله نعاسا إلى قوله بذات الصدور وبه قال
وقال لي خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري البصري في المذاكرة **حدثنا يزيد بن زريع** بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال **حدثنا سعيد**
بكسر العين ابن أبي عروبة **عن قتادة** ابن دعامة **عن أنس عن أبي طلحة** زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنهما أنه **قال كنت**
فيمن تغشاه بفتح العين والشين المشددة المعجمتين **النعاس يوم أحد** هم في مصافهم **حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط من يدي**
وآخذه ويسقط من يدي فآخذه بالفاء ولأبي ذر وآخذه قال ابن مسعود فيما رواه ابن أبي حاتم النعاس في القتال أمنة والنعاس في
الصلاة من الشيطان وذلك لأنه في القتال لا يكون إلا من الوثوق بالله تعالى والفراغ عن الدنيا ولا يكون في الصلاة إلا من غاية البعد
عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لأن السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد عود القوة والنشاط ولأن المشركين
كانوا في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في مثل تلك المعركة من أجل الدلائل على حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل
الخوف من قلوبهم ويورثهم الأمن لأنهم لو شاهدوا قتل إخوانهم الذين أراد الله تعالى إكرامهم بالشهادة لاشتد خوفهم هذا **باب**
بالتنوين في **قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء** اسم ليس وفي له شيء خبرها لك ومن الأمر حال من شيء لأنه صفة مقدمة
أو يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم وليس لك من الأمر شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى أن
الله تعالى مالك أمرهم فإما أن يهلكهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم إن أسلموا **أو يعذبهم** إن أصروا على الكفر وليس لك من أمرهم شيء
إنما أنت عبد مبعوث لإنذارهم ومجاهدتهم **فإنهم ظالمون** مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لأبي ذر **قال حميد الطويل**
مما وصله أحمد والترمذي والنسائي ذكره المؤلف كلاحقه في بيان سبب نزول الآية السابقة **وثابت البناني** مما وصله مسلم
عن أنس أنه قال **شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد** في رأسه **فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم** وهو يدعوهم إلى الله
تعالى **فنزلت ليس لك من الأمر شيء** وبه قال **حدثنا يحيى بن عبد الله** بن زياد السلمي بضم السين المهملة
وفتح اللام سكن مرو **قال أخبرنا عبد الله** بن المبارك المروزي **قال أخبرنا معمر** هو ابن راشد **عن**
الزهري محمد بن مسلم أنه **قال حدثني سالم** وزاد سالم **عن أبيه** عبد الله بن عمر بن الخطاب **أنه سمع**

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة ولابي ذر في الركعة الاخيرة من الفجر ثم وكسرت رباعيته يوم احد يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام بعد ذلك بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ولابي ذر وابن عساكر لك باسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون سقط لابي ذر فانهم الخ زاد احمد والترمذي فتيب عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في التفسير والاعتصام والنسائي في الصلاة والتفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان هو معطوف على قوله اخبرنا معمر الخ والراوي له عن حنظلة هو عبد الله ابن المبارك انه قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يوم احد على صفوان ابن امية بن خلف الجمحي وسهيل بن عمرو القرشي العامري والحارث بن هشام اي ابن المغيرة القرشي المخزومي فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون اي فيسلموا او يعذبهم ان ماتوا كفارا والثلاثة المسمون اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وقد ذكر المؤلف في هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني مرسل ويحتمل ان الآية نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على اربعة اقوال احدها انها نزلت في قصة احد اختلف القائلون بذلك في تفصيل السبب فيما وقع من شج عليه الصلاة والسلام يوم احد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى فعلهم بحمزة من المثلة قال لامثلن بسبعين منهم فنزلت وقيل لما دنا من الهلاك عليهم بالاستئصال فنزلت لعلمه ان اكثرهم يسلمون قال القفال وكل هذه الاشياء حصلت يوم احد فنزلت الآية عند الكل فلا يمتنع حملها على الكل وقيل انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يلعن المسلمين الذين خالفوا امره والذين انهزموا فمنعه الله من ذلك بنزولها وقيل انه عليه الصلاة و
القول الثاني انها نزلت في قصة القراء الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام الى بئر معونة في صفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر بن الطفيل وقنت عليه الصلاة والسلام شهرا يدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن لكن قال في اللباب اكثر العلماء متفقون على انها في قصة احد باب ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد انها ام قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال ثعلبة بن ابي مالك بالمثلثة وسكون العين المهملة ابو يحيى القرظي المولود في زمن [illegible] وسقطت او وقال ثعلبة في رواية باب حمل النساء القرب من كتاب الجهاد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا اكسية من صوف او خز بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها مرط بكسر الميم جيد فقال له بعض من عنده لم يسم هذا القائل يا امير المؤمنين اعط بهمزة قطع مفتوحة هذا المرط الذي بقي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ولابي ذر عن الحموي والمستملي يريد ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة بنت علي من فاطمة بنته عليه الصلاة والسلام واولاد بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه فقال عمر على عادته الكريمة في تقديم الاجانب على من عنده في الاعطاء ام سليط احق به منها وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فانها كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون الزاي بعدها الفاء المكسورة راء اي تحمل لنا القرب يوم احد فسر تزفر في الجهاد بتخيط وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره باب قتل حمزة ولابي ذر بزيادة ابن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي قتل حمزة سيد الشهداء وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي قال حدثنا حجين بن المثنى بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعد التحتية الساكنة نون اليمامي بالميم سكن بغداد وولي قضاء خراسان قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين عن سليمان ابن يسار بالتحتية والسين المهملة المخففة اخي عطاء التابعي عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم رضي الله عنه انه قال خرجت مع عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر

قال بعضهم

الحاء المهملة وتخفيف التحتية ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلما قدمنا حمص بكسر الحاء وسكون الميم المدينة المشهورة
قال لي عبيد الله بن عدي ثبت ابن عدي لابي ذر هل لك في وحشي بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد
التحتية ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم نسأله عن قتل حمزة بحذف الضمير ولابي ذر عن الكشميهني عن قتله حمزة في وقعة احد
قلت له نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت بحاء مهملة مفتوحة
فميم مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية على وزن رغيف زق كبير للسمن يشبه الرجل السمين وفي رواية لابن عائذ فوجدناه رجلا سمينا
محمرة عيناه قال جعفر فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير وفي نسخة يسيرا فسلمنا عليه فرد علينا السلام قال وعبيد الله
بن عدي معتجر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة راء بعمامته لفها على رأسه من غير ان يديرها
تحت حنكه ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه بالتثنية فيهما فقال له عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال جعفر
فنظر اليه وحشي ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة
وبعد الالف لام قاله الامام ابن ماكولا قال في الفتح وللكشميهني ام قبال بالموحدة بدل الفوقية والاول اصح قال الكرماني وبعد الميم
ابن وضعها قال بضم القاف بنت ابي العيص بكسر العين المهملة وسكون التحتية بعدها صاد مهملة ونسبها لجدها واسم ابيها اسيد اخت
عتاب بن اسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية فلينظر فولدت له ام قتال له لعدي
غلاما بمكة وسقط لفظ له لابي ذر فكنت استرضع اي اطلب له من يرضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها
اياه وزاد ابن اسحاق والله ما رأيتك منذ ناولتك امك السعدية التي ارضعتك بذي طوى فاني ناولتكها وهي على بعيرها فاخذتك
فلمعت لي قدماك حين رفعتك فما هو الا ان وقفت علي فعرفتها فلكأني نظرت الى قدميك يعني انه شبه قدميه بقدمي الغلام
الذي حمله فكان هو هو وكان بين الرؤيتين نحو من خمسين سنة قال جعفر فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال له الا تخبرنا
بقتل حمزة قال وحشي نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر في وقعتها وطعيمة بضم الطاء وفتح العين مصغرا كذا قال
الدمياطي تبعه في التنقيح انما هو طعيمة بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف واما عدي بن الخيار فهو ابن اخي طعيمة لانه عدي
بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي اي طعيمة بن عدي وفيه تجوز لان طعيمة
ابن عدي كان عم جبير فانت حر قال فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين تثنية عين اي عام وقعة احد وعينين جبل
بحيال جبل احد بكسر الحاء المهملة بعدها تحتية اي من ناحيته بينه وبينه واد وهذا تفسير من بعض الرواة خرجت
مع الناس قريش الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال ثبت لفظ ان في اصطفوا لابي ذر وجواب لما قوله خرج سباع بكسر السين
المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال له يا سباع
يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء هي امه وكانت مولاة لشريق بن عمرو الثقفي والد الاخنس مقطعة
البظور بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة الكائنة بين اسكتيها عند ختانها وكانت ختانة
تختن النساء بمكة فعيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة
وفتح الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة مشددة اي اتعاندهما وتعاديهما وفي القاموس حاده غاضبه وعاداه وخالفه
سقطت التصلية لابي ذر قال وحشي ثم شد حمزة عليه اي على سباع فقتله فكان كأمس الذاهب في العدم قال وحشي
وكمنت بفتح الميم اختبأت لحمزة اي لاجل ان اقتله تحت صخرة وفي مرسل عمير بن اسحاق انه لما انكشف الدرع عن بطنه
فلما دنا اي قرب مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية في عانته
قال في القاموس او مريطاء ما بينها وبين السرة وقال في مرط المريطاء كالغبيراء ما بين السرة الى العانة
حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية قال وحشي فكان ذاك الرمي بالحربة العهد به كناية عن موت حمزة
فلما رجع الناس قريش من احد رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا اي الى ان ظهر فيها الاسلام ثم خرجت

منها الى الطائف هاربا لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فارسلوا اى اهل الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حام ثم رسولا بالافراد ولابى ذر رسلا بالجمع فقيل بالفاء ولابوى ذر والوقت قيل لى انه لا يهيج الرسل بفتح حرف المضارعة
لا يناله منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد اهل الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ضاقت على الارض
الحق بالشام او باليمن او ببعض البلاد فوالله انى لفى ذلك اذ قال رجل ويحك انه والله ما يقتل احدا من الناس دخل فى دينه قال
معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى قال آنت وحشى بمد الهمزة قلت نعم قال انت قتلت
حمزة مرتين قلت قد كان من الامر فى شان قتله ما قد بلغك كذا فى الفرع باثبات قد وفى اصله فى خبره بحذفها قال
الصلاة والسلام فهل تستطيع ان تغيب وجهك عنى بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة قال فخرجت
من عنده فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة على اثر وفاة النبى
صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له ابو بكر الصديق رضى الله عنه جيشا وامر عليهم خالد
قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلى اقتله فاكافئ به حمزة بالهمزة اى اساويه به وهو تاكيد خوف والا فلا ريب ان الاسلام
يجب ما قبله قال وحشى فخرجت مع الناس الذين جهزهم ابو بكر لقتال مسيلمة فكان من امره اى مسيلمة ما كان من المقاتلة
قتل جمع من الصحابة ثم كان الفتح للمسلمين فاذا رجل اى مسيلمة قائم فى ثلمة جدار بفتح المثلثة مصمما عليه …
وفتحها وسكون اللام اى خلل جدار كانه جمل اورق اسمر لونه كالرماد ثائر الراس منتشر شعره قال فرميته بحربتى
التى قتلت بها حمزة فاضعها ولابى ذر عن الحموى والمستملى فوضعتها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال
اليه رجل من الانصار جزم الحاكم والواقدى واسحاق بن راهويه انه عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى وجزم سيف فى
انه عدى بن سهل وقيل ابو دجانة والاول اشهر فضربه بالسيف على هامته اى راسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة
بالاسناد السابق قال عبد الله بن الفضل فاخبرنى بالافراد سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
فقالت جارية لما قتل مسيلمة على ظهر بيت تندبه وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود وحشى وذكرته بلفظ الامارة
وان كان يدعى الرسالة لما رأته من ان امور اصحابه الذين امنوا به كلها كانت اليه اطلقت على صاحبها …
الى تلقيبه بذلك والله اعلم باب ذكر ما اصاب النبى صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد سقط لفظ باب لابى ذر
حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدى المروزى نزيل بخارى قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام الصنعانى عن معمر هو ابن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله ولابوى ذر والوقت النبى صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى
رباعيته اى اليمنى السفلى والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التى تلى الثنية من كل جانب وللانسان اربع …
كسرها بقيته صلى الله عليه وسلم عتبة بن ابى وقاص وجرح شفته السفلى اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر فى سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم فى غزوة احد ابى بن خلف الجمحى وخرج بقوله فى سبيل
من قتله فى حد او قصاص … قال حدثنى بالافراد مخلد بن مالك بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة …
من افراده قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموى بضم الهمزة وفتح الميم قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا ابن جريج …
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اشتد …
عن ابن عباس قال اشتد وفى الفرع عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله
صلى الله عليه وسلم بيده فى سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا بفتح الدال …
المشددة اى جرحوا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذى جرح وجهه
ابن قمئة فدخلت حلقتان من حلق المغفر فى وجنته فانتزعهما ابو عبيدة بن الجراح وعض عليهما حتى

من سلف شيخيهما وامتص مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري الدم من وجنته ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام من مس دمه
دمه لم تصبه النار ومن حق البكم من مراسيل الصحابة لأن أبا هريرة وابن عباس لم يشهدا الوقعة أحد ويحتمل أن يكونا تحملاه عمن حضرها
أو سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وسقط لأبي ذر وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم
بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار أنه سمع سهل بن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدي رضي الله عنهما وهو يسأل بضم أوله
مبنيا للمفعول وفي الفرع بفتحها ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه في وقعة أحد فقال
أما بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله. أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر. وقوله هنا
والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي بضم الدال
المهملة وسكون الواو الأولى وكسر الثانية بعدها تحتية مبنيا للمفعول قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تغسله وعلي بن أبي طالب ثبت ابن أبي طالب لابن عساكر يسكب الماء بالمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد
النون بالترس على الجرح فلما رأت فاطمة رضي الله عنها أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها
حتى صارت رمادا وألصقتها بالواو بالجرح ولأبي ذر والوقت فألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته اليمنى السفلى
يومئذ كسرها عتبة بن أبي وقاص أخو سعد ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث إلا وهو أبخر أو أهتم أي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه
وجرح وجهه جرحه عبد الله بن قمئة أقمأه الله وكسرت البيضة أي الخوذة على رأسه وسلط الله على ابن قمئة تيس جبل فلم يزل ينطحه
حتى قطعه قطعة قطعة. وبه قال حدثني بالإفراد عمرو بن علي أبو حفص الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال حدثنا أبو عاصم الضحاك
بن مخلد النبيل قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما أنه قال اشتد غضب الله على من قتله نبي بيده من غير قصاص أو حد واشتد غضب الله على من دمّى بتشديد
الميم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أورده هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه في السابق
هذا باب بالتنوين في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وبه قال حدثنا بالجمع ولأبي ذر حدثني محمد هو ابن سلام قال حدثنا
أبو معاوية محمد بن خازم السعدي عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها في سبب نزول
قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول مبتدأ خبره للذين أحسنوا أو صفة للمؤمنين أو نصب على المدح من بعد
ما أصابهم القرح الجرح للذين أحسنوا منهم واتقوا من للتبيين كهي في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم أجر عظيم في الآخرة قالت أي عائشة
لعروة يا ابن أختي هي أسماء بنت أبي بكر كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر ولابن عساكر أبوك بالتثنية وعلى
هذا ففيه إطلاق الأب على الجد لما أصاب رسول الله نصب على المفعولية ولأبي ذر نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما أصاب يوم أحد وانصرف بالواو ولأبي ذر فانصرف المشركون ولأبي ذر عن الكشميهني عنه المشركون خاف
أن يرجعوا إليهم لما بلغه أن أبا سفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع قال ولأبي ذر
والوقت فقال من يذهب في أثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن إسحاق أنه إنما خرج مرهبا للعدو وليظنوا به
الظن أن الذي أصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم فانتدب فأجاب منهم سبعون رجلا ممن حضر وقعة أحد قال كان فيهم
أبو بكر والزبير وسمى منهم ابن عباس عند الطبراني أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن أبي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وأبا حذيفة وابن مسعود وعند ابن إسحاق وغيره أنهم لما بلغوا حمراء الأسد وهي من المدينة على ثلاثة أميال
ألقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فأنزلت هذه الآية. باب من قتل من المسلمين يوم وقعة أحد منهم حمزة بن عبد المطلب
أسد الله وأسد رسوله قتله وحشي بن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن إسحاق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

يقول انا اسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة وقع على ظهره وبصر به الاسود
ان حنتما لاكت كبده ولم تستطع اكلها فقال صلى الله عليه وسلم اكلت منها شيأ قالوا لا قال ما كان الله ليدخل
ذكره في باب مفرد وسقط ابن عبد المطلب لابي ذر ومنهم اليمان ابو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في اخر باب اذ همت طائفتان
انس بن النضر بضاد معجمة ابن ضمضم بن زيد بن حرام هو عم انس بن مالك كما ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولابي ذر والنضر بن انس وهو
خطأ والصواب الاول كما ذكره الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله وابن عبد البر وابو اسحاق الصريفيني
وفتح العين عمير مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء + وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون
ابن بحر بن كنيز بالنون والزاي الصيرفي الفلاس قال حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي هشام
قتادة بن دعامة انه قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز بعين مهملة فراي من العزة ولابن عساكر
عن الكشميهني اغر بعين معجمة فراء وانتصابهما صفة او عطفا بحذف حرف العطف كالتحيات المباركات يوم القيامة من
الانصار قال قتادة بالاسناد السابق مستدلا على صحة قوله الاول وحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه انه قتل
من الانصار يوم احد سبعون وكذا قال ان السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته لكنهم في تراجمهم
سرد الحافظ ابو الفتح اسماء المستشهد بن من المهاجرين والانصار ستة وتسعين منهم من المهاجرين من
خمسة وقاتلين من الاوس ثمانية وثلاثين من الخزرج سبعة واربعين منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين اربعة ومن الانصار
او ستين من الاوس اربعة وعشرين من الخزرج سبعة وثلاثين والباقين عن موسى بن عقبة او عن ابن سعد وعن ابن هشام
والزيادة ناشئة عن الاختلاف في بعضهم وقتل منهم يوم بئر معونة سبعون كان يقال لهم القراء ويوم
مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سبعون قال قتادة كما في مستخرج ابن نعيم وكان بئر معونة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان فقتلوهم فدعا عليهم النبي صلى الله عليه
شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت ويوم اليمامة على عهد ابي بكر الصديق في خلافته يوم قتال مسيلمة
اللام الكذاب الذي ادعى النبوة سبعون وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا الليث بن سعد الامام المصري
عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اي القتلى
اكثر اخذا للقران بسكون الخاء المعجمة فاذا اشير له عليه الصلاة والسلام الى احد من القتلى بالاكثرية قدمه
مما يلي القبلة وقال عليه الصلاة والسلام انا شهيد على هؤلاء اي انا حفيظ عليهم شفيع لهم يوم القيامة وامر بدفنهم
بدمائهم لم يصل عليهم ولم يغسلوا فيحرم غسل الشهيد ولو جنبا والصلاة عليه والحكمة فيهما ابقاء اثر الشهادة عليهم
عليهم وما جاء من صلاته عليه الصلاة والسلام على قتلى احد صلاته على الميت فالمراد دعاؤه كدعائه للميت جمعا بين الادلة وسبق
هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد من الجنائز وقال ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف
عن شعبة بن الحجاج عن ابن المنكدر محمد القرشي التيمي انه قال سمعت جابرا ولابي الوقت جابر بن عبد الله قال لما قتل ابي
يوم احد جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني عن البكاء
والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه ولابي ذر وابن عساكر لا تبكه
القتيلة او ما تبكيه وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو عمتي تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره
قال كما تقدم عند المصنف في الجنائز وتعقبه العيني بان الذي في الجنائز ليس كذلك بل لفظه فذهبت اريد ان اكشف الثوب
فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني قومي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من
ابنة عمرو او اخت عمرو وقال فلم تبكي او لا تبكي وكيف ترك صريح النهي لجابر ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو

وكبر

وليس لجابر ذكر وهذا تصرف عجيب فان كان اصل الحديث واحدا فلا يمتنع ان يكون النهي هنا لجابر وهناك لفاطمة بنت عمرو ما تبكي
ما زالت الملائكة تظله باجنحتها متزاحمين على المبادرة لتصعدوا بروحه وتبشيره بما اعد الله له من الكرامة ولو ليست
للشك بل للتسوية بين البكاء وعدمه اى ان الملائكة تظله سواء تبكيه ام لا حتى رفع من محله وسبق هذا الحديث في باب
الدخول على الميت بعد الموت من الجنائز وبه قال حدثنا ولابي ذر وابي عساكر وحدثني بالافراد محمد بن العلاء بفتح العين ممدودا
ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال البخاري
ويقوله محمد بن العلاء ارى بضم الهمزة وفتح الراء اظن انه عن النبي صلى الله عليه وسلم شك هل سمعه مرفوعا ام لا انه قال
رأيت في رؤياي ولابي ذر عن الكشميهني رأيت بهمزة مضمومة وكسر الراء اني هززت سيفا بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية
هو ذو الفقار ولابي ذر عن الكشميهني سيفي فانقطع صدره وعند ابن اسحاق ورأيت في ذباب سيفي ثلما فاذا هو ما اصيب من
المؤمنين يوم احد قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وبهزه عن امره لهم بالحرب وعن
القطع فيه بالقتل فيهم وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابي هشام اما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل ثم
هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله ولابي ذر ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها
اى في رؤياي بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين زاد ابو يعلى وابو الاسود في مغازيه تذبح والله خير رفع مبتدأ وخبر وفيه حذف
تقديره وصنع الله خير فاذا هم اى البقر المؤمنون الذين قتلوا يوم احد وفي حديث جابر عند احمد والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت كاني في درع حصينة ورأيت بقرا تنحر فاولت الدرع الحصينة المدينة وان البقر بقر والله خير وقوله بقر الاخير بسكون القاف
مصدر بقره يبقره بقرا اى شق بطنه وهذا احد وجوه التعبير وهو ان يشتق من الاسم معنى يناسب ولهذا الحديث سبب بينه في حديث
ابن عباس المروي عند احمد ايضا والنسائي وقصة لجاج اشارة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا من المدينة وايثارهم الخروج
لطلب الشهادة ولبسه اللامة وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وفيه
اني رأيت اني في درع حصينة الحديث وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي عن شقيق هو ابن سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة
المشددة المفتوحتين وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالفوقية المشددة رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم اى الى المدينة ونحن نبتغي اى نطلب وجه الله لا الدنيا فوجب اجرنا على الله فضلا فمنا من مضى اى مات
او ذهب شك الراوي لم يأكل من اجره من الغنائم شيئا كان منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد
بالواو والذي في اليونينية فلم يترك الا نمرة اى شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا بفتح العين بها رأسه خرجت رجلاه
واذا غطي بضم العين وكسر الطاء بها رجليه ولابي ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو اوجه خرج رأسه فقال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر بالذال المعجمة ولابي ذر من الاذخر او قال عليه الصلاة
والسلام القوا بفتح الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت اى ادركت ونضجت له ثمرته فهو
يهدبها بكسر الدال المهملة وتضم اى يجتنيها وسبق هذا الحديث اول الغزوة هذا باب بالتنوين احد الجبل الذي كان به الوقعة
يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل الساعدي الانصاري مما وصله المؤلف في باب خرص التمر من كتاب الزكاة عن ابي حميد
عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم واحد كما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم اوله وثانيه معا وهو اسم الجبل
لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك قال ايضا وهو مشتق من الاحدية وحركات
حروفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعلوه وقال ياقوت هو جبل احمر ليس بذي شناخيب بينه وبين المدينة
قرابة ميل في شماليها ولما ورد محمد بن عبد الملك الفقعسي بغداد حن الى وطنه فذكر احدا وغيره من نواحي المدينة فقال

نى النوم عنى والفؤاد كئيب ∴ اواثب هم ما تزال تنوب ∴ واحراض امراض بغداد جمعت ∴ على وانهار لهن
وظلت موع العين تمرئ ديما ∴ من الماء دارات لهن شعوب ∴ وما جزعة من خشية الموت اخلت ∴ دموعى لكن
الا ليت شعرى هل الى البين ليلة ∴ تبلع ولم تغلق على دروب ∴ وهل احد
بجنب السراب النخل ينبع بينه ∴ قليب ولعلبى تارة ونغيب ∴ فان شفائى نظرة ان نظرتها ∴ الى احد والحرتان
وانى لارعى النجم حتى كاننى ∴ على كل نجم فى السماء رقيب ∴ واشتاق للبرق اليمانى ان بدا ∴ واندا د

وبه قال حدثنى بالافراد نصر بن على البصرى قال اخبرنى بالافراد على بن نصر عن قرة بضم القاف وتشديد الراء عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضى الله عنه يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية حميد المعلقة السابقة هنا الموصولة فى الزكاة لما رجع من تبوك وبدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح فى الجبال المسبحة مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية فى الحجارة التى قال فيها وان منها لما يهبط من خشية الله ولا ينكر وصف الجمادات بحب الانبياء كما حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها او المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسال القرية وقيل اراد انه كان يبشره اذا رآه عند القدوم من اسفاره بالقرب من اهله ولقائهم وذلك فعل المحب وهذا الحديث اخرجه مسلم فى المناسك حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك الامام عن عمرو بفتح العين وسكون الميم بفتح العين ايضا مولى المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد بفتح الطاء واللام مخففا وفى باب فضل الخدمة فى الغزو من رواية من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن محمد بن جعفر عن عمرو عن انس قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد فقال هذا مشيرا الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جزاء من يحب ان يحب قال فى الروض وفى الآثار المسندة ان احدا يكون يوم القيامة عند باب الجنة من داخلها وفى المسند عن ابى عقان بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احد يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة وعير يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فتناسب هذه الآثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ولا اسم احسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما اراده الله تعالى من مشاكلة اسمه لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدين التوحيد عنده استقر حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الوتر ويحبه فى شانه كله استشعارا للاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل اغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده فى الاسماء فتعلق الحب من النبى صلى الله عليه وسلم به اسما ومسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه فى الجنة اذا بست الجبال بسا فكانت هباء منبثا قال وفى احد قبر هارون اخى موسى عليهما الصلاة والسلام وكانا قد مرا باحد حاجين او معتمرين روى هذا المعنى فى حديث اسنده الزبير عن النبى صلى الله عليه وسلم فى كتاب فضائل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة بتحريمك لها على لسانه وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهى الحرة والمدينة بين حرتين وفى الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده فى الحرمة فقط لا فى وجوب الجزاء ∴ وبه قال حدثنى بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الحرانى قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابى حبيب سويد المصرى عن ابى الخير مرثد بن عبد الله

الخير) عن عقبة بن عامر) الجهني رضي الله تعالى عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى اهل احد
زاد في اول غزوة احد بعد ثمان سنين سبق فيه ما فيه من البحث (صلاته على الميت) اي عاملهم كمعاملته للميت اذا صلى عليه
دعا لهم بالرحمة (ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم) بفتح الفاء والراء اي سابقكم الى الحوض اهيئه لكم وهذا كناية عن قرب
اجله صلوات الله وسلامه عليه (وانا شهيد عليكم) باعمالكم (واني لانظر الى حوضي الآن) نظرا حقيقيا بطريق الكشف (واني اعطيت
مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض) بالشك من الراوي (واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي) اي ما اخشى
على جميعكم الاشراك بل على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعضهم (ولكني) بالياء التحتية بعد النون المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولكن
(اخاف عليكم ان تنافسوا) باسقاط احدى التاءين (فيها) اي ترغبوا فيها اي في الدنيا. وهذا الحديث قد سبق في اول غزوة احد (باب غزوة الرجيع)
بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر
(و) غزوة (رعل) بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ
القيس بن بهثة بن سليم (وذكوان) بالذال المعجمة من بني سليم ايضا ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت الغزوة
اليهما (و) غزوة (بئر معونة) موضع من بلاد هذيل بين مكة وعسفان وتعرف الوقعة بسرية القراء السبعين وكانت مع بني عامر وذكوان
المذكورين كما سيأتي في حديث انس ان شاء الله تعالى (وحديث عضل) بفتح العين المهملة والضاد المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الديش (و) حديث (القارة) بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون ينسبون
الى الديش المذكور والقارة اكمة سوداء كانهم نزلوا عندها فسموا بها (وحديث عاصم بن ثابت) اي ابن ابي الاقلح بالقاف
والحاء المهملة بينهما لام مفتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع (وحديث خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا
واصحابه وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وقول الدمياطي ان الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع تأخير رعل
وذكوان مع بئر معونة تعقبه في المصابيح بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا
النمط ليس الوجه (قال ابن اسحاق) محمد صاحب المغازي (حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة) الظفري الانصاري العلامة في
المغازي (انها) اي غزوة الرجيع (كانت بعد) غزوة (احد) وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن موسى) الفراء الرازي الصغير
قال (اخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عمرو بن ابي سفيان)
بفتح السين وسكون الياء (الثقفي) بالمثلثة (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية)
ولابي ذر عن الكشميهني بسرية بزيادة موحدة اوله (عينا) وسقط في بعثه عشرة عينا يتجسسون له ولابي الاسود عن
عروة بعثهم عيونا الى مكة ليأتوه بخبر قريش وسمى منهم ابن سعد عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ومرثد بن ابي مرثد وعبد الله بن
طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد هو اخو عبد الله بن طارق لامه وهما من بني
حليفان لبني ظفر (وامر عليهم عاصم بن ثابت) الانصاري وقيل مرثد بن ابي مرثد (وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب)
قال الحافظ عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا الى عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب في ذلك وهم انما هو خال
عاصم لان ام عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو جميلة ذكر ذلك الزبير القاضي وعمه مصعب الا مامان في علم النسب
(فانطلقوا حتى اذا كان) عاصم ومن معه ولابي ذر عن الكشميهني كانوا (بين عسفان ومكة) وبينهما مرحلتان (ذكروا) بضم المعجمة
مبنيا للمفعول (لحي من هذيل) بالذال المعجمة (يقال لهم بنو لحيان) بكسر اللام وفتحها (فتبعوهم بقريب من مائة رام) بالنبل
(فاقتصوا آثارهم) اي تتبعوهم شيئا فشيئا (حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا
هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد) بفتح الفاءين بينهما دال مهملة ساكنة
آخره دال اخرى رابية مشرفة (وجاء القوم) بنو لحيان (فاحاطوا بهم) بعاصم واصحابه (فقالوا) اي بنو لحيان (لكم العهد
والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا) بتشديد الميم (فلا انزل في ذمة كافر) عهد

سعد فما علمهم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير ومعتب بن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا
وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك ولابي ذر رسولك زاد الطيالسي عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسوله
خبره وخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا فقاتلوهم بفتح التاء والاربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة نفر بالنبل
بفتح النون وسكون الموحدة وبقي خبيب وزيد اي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة ورجل آخر هو عبد الله بن طارق
فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا من الفدفد اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم
فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما وهو عبد الله بن طارق هذا اول الغدر فابى اي امتنع ان يصحبهم فجرروه
بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضم الثانية وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفي طبقات ابن سعد فخرجوا بالنفر الثلاثة
حتى اذا كانوا بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران واخذ سيفه واستأخر عن القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بمر
الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وعند ابن اسحاق كابن سعد ان
الذي اشتراه حجير بن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لامه ليقتله بابيه وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر
بن نوفل يوم بدر قال الشرف الدمياطي لم يذكر احد من اهل المغازي ان خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا
ان الذي قتل الحارث بن عامر ببدر خبيب بن يساف وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي اوسي انتهى زاد ابن سعد لما
نبه عليه تابعه صفوان بن امية قتله بابيه فمكث خبيب عندهم اي عند بني الحارث اسيرا حتى اذا خرجت الاشهر الحرم اجمعوا
قتله استعار موسى بالتنوين وتركه من بعض بنات الحارث اسمها زينب بنت الحارث اخت عقبة بن الحارث الذي قتل خبيبا
استحد بها بهمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التاء والحاء والدال المشددة المهملتين اي حلق بها عانته والذي في اليونينية استحد
بقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط فوق الشدة وتبعه في الفرع لكنه كشط خفضة الحاء ولم يضبطها ولابوي ذر والوقت ليستحد بها
عانته فاعارته موسى قالت زينب فغفلت بفتح الفاء عن صبي لي هو ابو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي المحدث فدرج اي فمشى اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما
رأيته فزعت بكسر الزاي فزعة عرف ذاك الفزع مني ولابي ذر ذلك باللام وفي يده الموسى فقال اتخشين اي اتخافين
ولابي ذر عن الكشميهني اتحسبين بحاء وسين مهملتين بعدها موحدة مكسورتين اي اتظنين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك
ان شاء الله تعالى وكانت زينب تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته ياكل من قطف عنب بكسر القاف اي عنقود
وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة وفتح الميم وفي الفرع بالمثناة الفوقية وسكون الميم وانه لموثق.
وما كان ذلك القطف الا رزق رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم ليقتلوه فقال دعوني اذكر اصلي
بالتحتية بعد اللام ولابي ذر عن الكشميهني اصل ركعتين فصلاهما بالتنعيم ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان بي
ما في الفرع فقط من جزع من الموت لزدت على الركعتين فكان خبيب اول من سن الركعتين عند القتل هو واستشكل قوله اول
من سن اذ السنة انما هي اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واجيب بانه فعلهما في حياته صلى الله عليه وسلم
ثم قال خبيب يدعو عليهم اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة والحاء والصاد المهملتين اي اهلكهم بحيث لا تبقي من عددهم احدا ثم
قال ما ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي وما ان ابالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن الكشميهني فلست
ابالي وفي نسخة في اليونينية ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله
في ذات الاله اي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة تاتي ان شاء الله تعالى بفضل الله تعالى ومعونته في باب ما ذكر
في الذات والنعوت من كتاب التوحيد وان يشأ عز وجل يبارك على اوصال شلو جمع وصل اي عضو والشلو بكسر
الشين المعجمة وسكون اللام الجسد اي على اعضاء جسد ممزع بزاي مشددة مفتوحة فعين مهملة مقطع ثم
قام اليه عقبة بن الحارث اخو زينب وكنيته ابو سروعة كما ياتي فقتله وبعث قريش الى

اي ليثبت المقتول وفي جملة النواسخة ليؤتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشيء من جسده يعرفونه به وكان عاصم قتل
عظيما من عظمائهم يوم بدر قيل هو عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر
فبعث الله عليه بالافراد ولابي ذر عليهم اي على المبعوثين من قبل قريش لما ارادوا ان يقطعوا شيئا من لحمه مثل الظلة بضم الظاء
المعجمة وفتح اللام المشددة السحابة من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة اي الزنابير او ذكور النحل وفي رواية ابي الاسود فبعث الله
عليهم الدبر تطير في وجوههم وتلدغهم فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء وعند ابن اسحاق ان عاصما كان اعطى الله تعالى عهدا
ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته. وهذا الحديث
قد سبق في باب هل يستأسر الرجل من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول الذي
قتل خبيبا هو ابو سروعة بكسر السين المهملة وفتحها وهي كنية عقبة بن الحارث. وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد المنقري
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة هي ان رعلا وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم بالسبعين كان يقال لهم القراء او بعثهم
عليه الصلاة والسلام للدعاء الى الاسلام وعند ابن اسحاق ان ابا براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد
فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فبعثهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض لهم بسبعين حيان بالحاء المهملة وتشديد التحتية تثنية حي اي جماعة من بني سليم بضم السين
احدهما رعل والاخر ذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم فقال القوم المسلمون
والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون بالجيم والزاي في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الا كعب بن زيد بن قيس
بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة اي الصبح وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قبل
ذلك قال عبد العزيز بن صهيب بالسند السابق وسأل رجل هو عاصم الاحول انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ
بالتنوين من القراءة اي قبل الركوع قال لا بل عند فراغ بالتنوين من القراءة اي قبل الركوع وفي الحديث الآتي بعده انه بعد الركوع فيظهر
الراجح منهما. وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه قال قنت رسول الله ولابي ذر قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على
احياء من العرب. وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء
مصغرا قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رعلا بكسر الراء
وسكون العين المهملة وذكوان بن ثعلبة وعصية بضم العين مصغرا ابن خفاف وبني لحيان بكسر اللام وفتحها حي من هذيل
استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي طلبوا منه المدد على عدو ولابي ذر عن الكشميهني على عدوهم هذا وهم كما قاله
الدمياطي لان بني لحيان ليسوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا كذا قوله
رعلا وذكوان وعصية وهم انما جاؤوا للغدر بالقراء اصحاب بئر معونة كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر ان ما في هذه الرواية هنا وما في
الجهاد من وجه آخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة
انتقاد على انس بن مالك رضي الله عنه فان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقالة فيها فامدهم بسبعين من
الانصار كنا نسميهم القراء لكثرة قراءتهم في زمانهم كانوا يحتطبون يجمعون الحطب ولابي ذر عن الكشميهني يحطبون
بالنهار ويصلون بالليل وكان اميرهم المنذر بن عمرو الساعدي فانطلقوا حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم

وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو في صلاة الصبح على احياء من احياء
رعل وذكوان وعصية وبني لحيان فنسبة بني لحيان القاتلين بها وبين عددهم في الدعاء لان خبر بئر معونة وخبر اصحاب الرجيع جاء
صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلتهم بعد الركعة في
وطاتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بئر معونة قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك القرآن رفع اي نسخ
عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعند ابن سعد انه لما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام
فاقرئه منا السلام فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فقال عليهم السلام وعن قتادة بالسند السابق عن انس بن مالك رضي الله
عنه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري شيخ المؤلف فقال حدثنا ابن زريع ولابي ذر يزيد بن زريع قال حدثنا
سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة ابن دعامة انه قال حدثنا انس رضي الله عنه ان اولئك السبعين القراء من الانصار قتلوا ببئر
معونة وقوله قرآنا بضم القاف وسكون الراء اي كتابا بنحوه اي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع. وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة انه قال حدثني بالافراد انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اي خال انس حرام بن ملحان
اخ ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدلا من قوله خاله لام سليم ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر وكان
رئيس المشركين عامر بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي ابي براء
عامر بن مالك وكان خير هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل بفتح المهملة وسكون
الهاء سكان البوادي ولي اهل المدر بفتح الميم والدال المهملة بعدها راء اهل البلاد او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان
بالغين المعجمة والطاء المهملة والفاء المفتوحات قبيلة بالف الف اشقر والف اي حمر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرا
فطعن عامر اي ابن الطفيل المذكور اي اصابه الطاعون في بيت ام فلان فقال غدة بضم العين المعجمة وتشديد الدال
كغدة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي من الابل في بيت امرأة من آل فلان اي من آل سلول كما عند الطبراني وهي سلول
بنت ذهل بن شيبان زوجة مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة ينسب اليها ولابي ذر من آل بني فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه
قال الداودي وكانت هذه من حماقات عامر واماته الله بذلك ليصغر اليه نفسه فانطلق حرام اخو ام سليم
عليه السلام وهو رجل اعرج ورجل آخر من بني فلان في الفرع هو على كشط باسقاط الواو وثبت في غيره وهي للحال
والاعرج صفة لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره والصواب هو ورجل اعرج قال في المصابيح وكذا ثبت في بعض النسخ فلعل
قدمت سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام
ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام في زيادات السيرة الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار
ابن النجار واسم الآخر المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح الخزرجي قال حرام للرجل الاعرج وللآخر الذي من بني فلان
كونا قريبا حتى آتيهم اي بني عامر فان آمنوني بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة كنتم قريبا مني وان قتلوني اتيتم اصحابكم
فخرج اليهم فقال لهم اتؤمنوني ولابي ذر اتؤمنونني اي تعطوني الامان ابلغ بالجزم جواب الاستفهام
صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يحدثهم اوماوا بالواو ولابي ذر فاوماوا اي اشاروا الى الرجل فاتاه من خلفه فطعنه
قال همام اي ابن يحيى بن دينار احسبه اي اظنه حتى انفذه بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب
الآخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحاق ما ظاهره
عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا اي الصحابة بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر فى كتابه حتى عدا عليه فقتله انتهى قال حرام لما طعن الله اكبر فزت بالشهادة ورب
الكعبة فلحق الرجل الذى هو رفيق حرام فلم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال فقتلوا كلهم
غير الرجل الاعرج كان فى راس جبل فانزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ تلاوة والجملة معترضة بين قوله فانزل الله
علينا وبين قوله انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبرهم ثلاثين صباحا
فى القنوت على رعل وذكوان وبنى لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيه اشارة الى ان القاتلين هنا
وبين غيرهم فى الدعاء لورود خبر بئر معونة واصحاب الرجيع فى ليلة واحدة كما مر قريبا ونقل العينى عن كتاب شرف المصطفى انه صلى الله
عليه وسلم لما اصيب اهل بئر معونة جاءت الحمى اليه فقال لها اذهبى الى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فاتتهم فقتلت منهم سبعمائة
رجل لكل رجل من المسلمين عشرة وحديث الباب قد مر فى باب من ينكب فى سبيل الله من كتاب الجهاد * وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزى السلمى قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى قال اخبرنا معمر بسكون
العين ابن راشد قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ثمامة بن عبد الله بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن انس قاضى البصرة
انه سمع جده انس بن مالك رضى الله عنه يقول لما طعن بضم الطاء حرام بن ملحان وكان اى حرام خال انس يوم
بئر معونة ظرف لقوله طعن قال بالدم هكذا من اطلاق القول على الفعل اى اخذ الدم من موضع الطعن فنضحه على وجهه و
راسه ثم قال فزت بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث اخرجه النسائى ايضا فى المناقب وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى
بالافراد عبيد بن اسماعيل الهبارى الكوفى من ولد هبار بن الاسود وعبيد لقب غلب عليه واسمه عبد الله قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت استاذن النبى صلى الله
عليه وسلم ابو بكر الصديق رضى الله عنه فى الخروج من مكة الى المدينة حين اشتد عليه الاذى من قريش فقال له
عليه الصلاة والسلام اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فى الهجرة الى المدينة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول له انى لارجو ذلك قالت عائشة فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ظهرا اى وقت الظهر فناداه فقال له يا ابا بكر اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء من الاخراج من عندك فى موضع نصب على
المفعولية وللاربعة اخرج بضمهما فقال ابو بكر انما هما ابنتاى عائشة واسماء فقال اشعرت بالهمزة فى اشعرت خرجت عن
الاستفهام الحقيقى وافادت الثبوت فكانه قال اعلم انه قد اذن لى فى الخروج الى المدينة فقال ابو بكر يا رسول الله الصحبة
الصحبة اى المرافقة ويجوز الرفع فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم اريد الصحبة قال يا رسول الله عندى ناقتان قد
كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبى صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجدعاء بالدال المهملة وهى المقطوعة الاذن لكنه
تسمية لها ولم تكن مقطوعتها فركبا اى النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه فانطلقا حتى اتيا الغار وهو نقب بثور الجبل
المعروف فتواريا من قريش فيه فكان عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا غلاما لعبد الله بن الطفيل بضم الطاء المهملة
وفتح الفاء مصغرا قال الدمياطى الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فهاء
تانيث وهو ازدى من بنى زهران اخو عائشة لامها ولابى ذر عن الكشميهنى انما بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدا محذوف اى
هو اخو عائشة وذلك ان ابا الطفيل تزوج ام رومان والدة عائشة فقدم فى الجاهلية مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل
فتزوج ابو بكر امراته ام رومان فولدت عبد الرحمن وعائشة واشترى ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه وكانت لابى بكر
منحة بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة ناقة تدر اللبن فكان عامر بن فهيرة يروح بها ويغدو عليهم ويصبح بضم التحتية وكسر الموحدة فيدلج بفتح التحتية وتشديد الدال المهملة المفتوحة
وكسر اللام بعدها جيم اى يسير من آخر الليل اليهما الى النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر رضى الله عنه
ثم يسرح اى يذهب بالمنحة الى المرعى فلا يفطن بفتح التحتية وضم الطاء المهملة فلا يدرى به احد من

الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج اي النبي عليه الصلاة والسلام كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع وغيره فلما خرجا اي النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر خرج معهما عامر الى المدينة يعقبانه بضم التحتية وكسر القاف يردفانه بالنوبة حتى قدما بالتثنية ولابي ذر قدم
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وهو ابن اربعين سنة وكان قديم الاسلام اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وعن ابي اسامة حماد بن اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل قال قال لي هشام بن عروة بن الزبير فاخبرني
بالافراد ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة من القراء واسر عمرو بن امية بفتح العين الضمري قال له عامر بن الطفيل هل تعرف
اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجعل يسأل عن انسابهم ثم قال له من هذا فاشار الى قتيل ثم فقال له عمرو بن امية هذا عامر
ابن فهيرة فقال عامر بن الطفيل لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم
وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة اي الى الارض وفي رواية الواقدي ان الملائكة وارته فلم يره المشركون فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم خبرهم من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام فنعاهم اي اخبر بموتهم فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اصحابكم
القراء قد اصيبوا وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم وا
فيهم يومئذ عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد به اي باسم عروة بن اسماء المذكور وكان بين قتل
عروة بن اسماء ومولد عروة بن الزبير بضع عشرة سنة واصيب فيهم ايضا منذر بن عمرو بفتح العين سمي به منذر اي ابن الزبير على
مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور في قوله به مقام الفاعل كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما ابن الزبير بن العوام هو لموجرة
هذا الحديث مرسل ولذا فصله المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه ليميز الموصول من المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان
عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال قنت النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا اذا قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله
ورسوله. وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه
السبعين ببئر معونة وسقط لفظ يعني لابي ذر ثلاثين صباحا حين ولابي ذر والوقت ابن عساكر حتى يدعو على رعل
ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في
الذين قتلوا بضم القاف وكسر التاء اصحاب بئر معونة بجر اصحاب بدلا من المجرور السابق قرآنا قرأناه حتى نسخ
بالبناء على الضم بلغوا قومنا المسلمين فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ووقع في بعض النسخ فانزل الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال
حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه
عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها فقال له نعم كان مشروعا فيها قال الاحول فقلت كان محله قبل الركوع او بعده قال انس قبله
اي لاجل الحاجة والمسبوق قلت فان فلانا قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه او هو محمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت انه
بعده قال انس كذب اي اخطأ انما قنت رسول الله ولابي الوقت فذ النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه اي لانه
كان بعث ناسا من اهل الصفة يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين من بني عامر والحال انه بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي امان قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام اي في جهتهم فلما اتى القراء
عامر بن الطفيل بن اخي ابن براء عامر المعروف بملاعب الاسنة الغدر بهم فدعا بني عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ عليهم عصية
وذكوان من بني سليم فظهر غلب هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اي بنو سليم اي غلبوهم وقتلوا
القراء فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم وبهذا التقدير يندفع ما في هذا السياق

من الاشكال باب غزوة الخندق سقط باب لابي ذر وسميت بالخندق الذي حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وسلم واشارة
سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين وهي غزوة الاحزاب كذا في الفرع واليونينية جمع حزب
وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحاق عشرة آلاف والمسلمون
ثلاثة آلاف قال موسى بن عقبة صاحب المغازي كانت غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب كما ذكر في شوال سنة
اربع من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جنح اليه البخاري هو قول موسى بن عقبة واستدل له بقوله حدثنا يعقوب
بن ابراهيم العبدي مولاهم الدورقي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
عرضه يوم غزوة احد لما عرض الجيش ليختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في حيلتهم وترتيب منازلهم وهو ابن اربع عشرة
سنة فلم يجزه بضم اوله وكسر الجيم بعدها زاي اي لم يمضه لم يأذن له في الجهاد لعدم اهليته للقتال وعرضه يوم غزوة
الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه لكونه تاهل فيكون بين الخندق واحد سنة واحدة واحد كانت سنة ثلاث
فتكون الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم اي المسلمون يحفرون بكسر الفاء ونحن ننقل التراب
على اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
اي دائما الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا غير موزون ولعل اصله فاغفر للانصار والمهاجرة بنقل الهمزة
وباللام في المهاجرة وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب
البغدادي الكوفي الاصل قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا
رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون
بكسر الفاء حال كونهم في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب بفتح النون والصاد
المهملة اي التعب والجوع قال ولابي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم حثا لهم على العمل اللهم ان العيش المعتبر الدائم عيش الآخرة
لا عيش الدنيا فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما فقالوا اي الانصار والمهاجرة حال كونهم
مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا * وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعدي قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول
المدينة وينقلون التراب على متونهم جمع متن قال في القاموس متنا الظهر مكتنفا الصلب يذكر ويؤنث وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا
على الاسلام ما بقينا ابدا قال اي انس يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك في
الانصار والمهاجرة وظاهره انهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قال انس بالاسناد السابق يؤتون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
بملء كفي من الشعير ولابي ذر بملء كفي بكسر الفاء على الافراد وبفتحها على التثنية مضافا فيهما الى ياء المتكلم فيصنع اي فيطبخ لهم
باهالة بكسر الهمزة ودكة سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم توضع
بين يدي القوم والقوم اي الحال ان القوم جياع وهي اي الاهالة بشعة بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة في الحلق
بالحاء المهملة اي كريهة الطعم تاخذ الحلق ولها ريح منتن بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية وقول صاحب التوضيح والتنقيح قيل
صوابه منتنة الا انه يجوز في المؤنث غير الحقيقي ان يعبر عنه بالمذكر تعقبه في المصابيح بانه ليس بمستقيم من وجهين احدهما
انه جزم بان الصواب منتنة ومقتضاه ان التعبير بمنتن خطأ ثم قطع بان المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه
بالمذكر فيكون التعبير بمنتن صوابا لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة منحصرا في التعبير عنها بالتانيث والحاصل

ان اخر كلامه متصل له ثانيهما ان جعل التعبير على الوصف غير الحقيقي بالمذكور على جهة الجواز ضابطا كليا
ثمار جه ما في المتن قلت حمل الريح على العرف فعاملها معاملته انتهى * وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد
قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم بينهما تحتية ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن عمر المخزومي القرشي المكي
قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر بتشديد نون انا فعرضت كدية شديدة بكاف
مضمومة فدال مهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر ولابي ذر عن الحموي والمستملي كيدة بفتح
التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ايضا ولابن عساكر ايضا كبدا بكاف فموحدة مكسورة اى قطعة من الارض
صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني فيما ذكره في فتح الباري كندة بنون بعد الكاف وعند ابن السكن كتدة بمثناة فوقية قال
القاضي عياض لا اعرف لها معنى فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية ولابن عساكر كبدة بكسر الموحدة
في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل في الموضع الذي فيه الكدية ثم قام عليه الصلاة والسلام
من الجوع بحجر مشدود عليه بعصابة خشية انحناء صلبه الكريم بواسطة خلاء الجوف اذ وضع الحجر فوق البطن مع
يقيمه او هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر ولبثنا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا شيأ من ماكول ولا
اوردت لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين
المهملة وفتح الواو بعدها لام المسحاة فضرب في الكدية فعاد المضروب كثيبا بالمثلثة رملا اهيل بهمزة
فتحتية مفتوحة فلام او قال اهيم بالميم بدل اللام اى سائلا والشك من الراوي وعند الاسماعيلي اهيم بالميم من غير شك قال
فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت اى حتى آتي بيتي زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن لي فقلت
سهيلة بنت مسعود الانصارية رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيأ من الجوع ما كان في ذلك صبر كذا
لفظ كان لابي ذر وابن عساكر فعندك شيء قالت عندي شعير وعند يونس بن بكير انه صاع وعناق بفتح العين انثى من ولد
فذبحت العناق باسكان الحاء اى انه ذبح العناق بنفسه وطحنت الشعير امرأته سهيلة حتى جعلنا ولابي ذر
جعلت المرأة اللحم في البرمة بضم الموحدة القدر ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر اختمر والبرمة بين الاثافي
بالهمزة والمثلثة المفتوحتين بعدها الف فاء مكسورة فتحتية مشددة حجارة ثلاثة توضع عليها القدر قد كادت قاربت ان تنضج
بفتح الضاد المعجمة تطيب وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظة ان فقلت ولابي ذر فقال له عليه الصلاة والسلام طعيم بضم الطاء
التحتية مصغرا مبالغة في تحقيره قيل من تمام المعروف تعجيله وتحقيره لي صنعته او مصنوع فقم انت يا رسول الله ورجل
معك او رجلان بالشك قال عليه الصلاة والسلام كم هو طعامك فذكرت له كميته قال عليه
ثم قال عليه الصلاة والسلام قل لها اى لسهيلة لا تنزع البرمة من فوق الاثافي ولا تنزع الخبز من التنور حتى آتي اى
فقال عليه الصلاة والسلام لمن حضر من اصحابه ولابي ذر فقال قوموا اى الى اكل جابر فقام المهاجرون والانصار
والانصار لابي ذر وابن عساكر واثباته اوجه وليونس بن بكير في زيادة المغازي فقال للمسلمين جميعا قوموا فلما دخل
جابر على امرأته سهيلة قال لها ويحك كلمة رحمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها نصبا باضمار فعل جاء النبي
صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت له هل سألك صلى الله عليه وسلم
عن شان الطعام قال جابر قلت لها نعم سألني وفي رواية يونس قال فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله وقلت جاء
الخلق على صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتي اقول افتضحت جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند اجمعين
فقالت هل كان سألك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه بما عندنا فكشفت عني غما
شديدا فقال عليه الصلاة والسلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا بضاد وغين معجمتين وطاء
مهملة مشالة لا تزدحموا فجعل عليه الصلاة والسلام يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر

والتنور يغطيهما اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة والزاي المكسورة والعين
المهملة اي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة حتى شبعوا وبقي بقية قال
عليه الصلاة والسلام لامرأة جابر كلي هذا الذي بقي واهدي بهمزة قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة اي ابعثي منه ثم بين ذلك
بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة بفتح الميم وفي رواية يونس فلم نزل نأكل ونهدي يومنا اجمع وهذا الحديث من افراده
قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الصيرفي البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك
ابن مخلد شيخ المؤلف ايضا قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية الجمحي المكي
قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر الميم وميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور قال سمعت
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق بضم الحاء مبنيا للمفعول والخندق نائب للفاعل رأيت
بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا بفتح الخاء المعجمة والميم وبالصاد المهملة ضمور البطن من الجوع فانكفأت بالهمزة
وقد تبدل ياء لكن قال الحافظ ابو ذر صوابه فانكفأت بالهمزة وقال في التنقيح اصله الهمزة من كفأت الاناء وتسهل قال في المصابيح
لكن ليس القياس في تسهيل مثله ابدال الهمزة ياء اي انقلبت الى امرأتي سهيلة فقلت لها هل عندك شيء فاني رأيت
برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي بتشديد التحتية جرابا بكسر الجيم فيه صاع من
شعير ولنا بهيمة بضم الموحدة وفتح الهاء مصغر بهمة وهي الصغير من اولاد الغنم داجن بكسر الجيم من الغنم ما يربى
في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله التاء لانه صار اسما للشاة وخرج عن الوصفية فذبحتها انا بسكون الحاء وضم التاء
وطحنت اي امرأتي الشعير وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر ففرغت من طحن الشعير الى فراغي من ذبح
البهيمة وقطعتها في برمتها ثم وليت اي رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سهيلة
عقب رجوعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الفوقية والضاد المعجمة بينهما فاء ساكنة برسول الله صلى
الله عليه وسلم وبمن معه فجئته ولابي ذر عن الكشميهني ومن معه فجئت بحذف الموحدة من قوله وبمن والضمير من
فجئته فساررته فقلت له سرا يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابي ذر وابن عساكر وطحنت اي امرأته
صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك دون العشرة من الرجال فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا بضم السين المهملة وبعد الهمزة الساكنة راء كذا في الفرع
بالهمز وفي اليونينية وغيرها بتركه الطعام الذي يدعى اليه او الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت احاديث
صحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية اي كقوله للحسن كخ ولعبد الرحمن مهيم اي ما هذا وكلم
خالد سنا سنا يعني حسنه وهو يدل على جوازه واما سؤر بالهمز فهو البقية فحي هلا بكم بالحاء المهملة وتشديد التحتية وهلا بتنوين الهاء
وباللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لا تنزلن بضم الفوقية
وكسر الزاي وضم اللام برمتكم بنصب على المفعولية ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول برمتكم رفع مفعول ناب عن فاعله
ولا تخبزن بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاي وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر ولا يخبزن بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع
حتى اجيء الى منزلكم قال جابر فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس بضم الدال حتى جئت امرأتي فقالت
لما رأت كثرة الناس وقلة الطعام بك وبك اي فعل الله بك كذا او فعل بك كذا فالباء تتعلق بمحذوف فقلت قد
فعلت الذي قلت من اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجت اي المرأة له صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق فيه
بالصاد ولابي ذر والوقت وابن عساكر فبسق بالسين وبالزاي ايضا لكن قال النووي بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي لغة قليلة وفي
القاموس بصق كنصر والبصاق والبزاق او البساق اذا خرج منه وما دام فيه فريق وبارك في العجين اي دعا فيه بالبركة ثم عمد الى برمتنا فبصق
بالصاد ولابي ذر عن الحموي والمستملي فبصق اي في الطعام ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي البرمة وبارك في الطعام ثم قال عليه الصلاة والسلام ادع خابزة

اليونينية وغيرها وفي الفرع ادمج لغارة تلتئي بزمعي بسكون اللام واقلحي بسكون القاف وفتح الدال وكسر الحاء المهملة
العرفي من برمتكم والمغرفة تسمى المقدحة وقلح ما المرق غرف منه ولا تنزلوها بضم الفوقية وكسر الزاي من البرمة من
الاثافي وهي اي الحال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للاكثر زيادة عملا فلا يقدح ما روي انهم كانوا تسعمائة او ثلاثمائة تا
والله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا اي مالوا عن الطعام وان برمتنا لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي تمتلئ
بحيث يسمع لها غطيط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو اي لم ينقص من ذلك شيء بل باق كما كان وفي نحبة لدحول الكاف على الضمير
مبتدأ والخبر محذوف اي كما هي قبل ذلك وهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والحديث سبق مختصرا في الجهاد وبه قال
حدثني بالتوحيد عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي
والعبد قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى
بنو غطفان من فوقكم من اعلى الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش وعند
عند ابن مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم ابو سفيان بن حرب واذ زاغت الابصار مالت عن
مستوى نظرها حيرة او عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الى عدوها لشدة الروع وبلغت القلوب الحناجر الحنجرة
وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع او الغضب ربت وارتفع القلب
الى رأس الحنجرة وقيل هو مثل واضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان ذلك
ما ذكر من مجئ الكفار من فوق ومن اسفل وغير ذلك ولابي ذر وابن عساكر ذلك باللام يوم الخندق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وفتح الميم اي
التراب بطنه او قال اغبر بالغين المعجمة ايضا والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضع بطنه وهو على
وفي الاولى وفي نسخة على المعولية يقول بالحاء من كلام عبد الله بن رواحة والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا كذا بالبات في الفرع
كاصله وغيرهما وقال الحافظ ابن حجر الشيخ دون شرحه ان الذين قد بغوا علينا قال والاولى بمعنى الذين حذف في
ان قد تحققه من نسخته اذا ارادوا فتنة ابينا بالموحدة الفرار ورفع بها اي بالكلمة الاخيرة صوته وهي ابينا ابينا
مرتين وهذا الحديث سبق في باب حفر الخندق من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن
القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني بالافراد الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب عن
مجاهد هو ابن جبر المفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة
وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام
عاد بالدبور بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال قالت الصبا للدبور اذهبي بنا ننصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لا تهب بالليل فغضب الله عليها فجعلها عقيما وقال مجاهد سلط الله على الاحزاب
الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى اظعنتهم وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الاودي الكوفي قال
حدثنا شريح ابن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة آخره حاء مهملة مصغر ومسلمة بميم فلام مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة
الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني بالافراد ايضا ابي يوسف بن اسحاق
عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء زاد ابو ذر وابن عساكر ابن عازب
حال كونه يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل
من تراب الخندق حتى وارى ستر عني التراب كذا في الفرع والذي في اليونينية اغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر

اي شعر صدره وهو معارض لما روي في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر الى البطن وجمع بينهما
بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا فسمعته عليه الصلاة والسلام يرتجز بكلمات ابن رواحة عبد الله
الانصاري وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة
علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والكشميهني بغوا علينا وان ارادوا فتنة
ابينا قال ثم يمد عليه الصلاة والسلام صوته باخرها وهي ابينا . وبه قال حدثني بالافراد عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله
ابن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وقد سبق
انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولابي ذر بالنصب وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
عن سالم عن ابن عمر قال معمر بالسند واخبرني بالافراد ابن طاوس عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال دخلت على حفصة اخته ونسواتها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة الفوقية بهاء كذا في الفرع واصله
بسكون السين في نسخة ولكريمة بكسر النون وصححه غير واحد من الشراح نطفتها اي ضفائر شعرها وعند ابن السكن نوساتها بتقديم الواو على التاء
قال القاضي عياض وهو اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب من ناس ينوس اذا تحرك وسمي بذلك لانها تنوس لانها تتحرك
كثيرا وفي القاموس النوس والنوسان التذبذب وذو نواس بالضم زرعة بن حسان من اذواء اليمن لذؤابة كانت تنوس على ظهره وقال الحافظ
ونساتها بفتح الواو وسكونها اي ضفائر شعرها تنطف بكسر الطاء المهملة وضمها لغتان اي تقطر ولعلها اغتسلت قلت قد كان
من امر الناس ما ترين اي مما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة بينهما فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا
الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فلم يجعل لي بضم التحتية مبنيا للمفعول من الامر اي من الامارة
والملك شيء فقالت له حفصة الحق بكسر الهمزة وفتح الحاء فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم
فرقة بينهم ومخالفة فلم تدعه اي لم تدع حفصة اخاها عبد الله حتى ذهب الى القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان
وحضر ما وقع بينهم فلما تفرق الناس بعد قضية التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى الاشعري من جهة علي وعمرو بن العاص
من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى فقال في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في
هذا فلم نر امرا اصلح لها ولا الم لشعثها من رأي اتفقت انا وعمرو عليه وهو انا نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شورى وتستقبل الامة
هذا الامر فيولوا عليهم من احبوه واني قد خلعت عليا ومعاوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا
قال ما سمعتموه وانه قد خلع صاحبه واني قد خلعته كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والمطالب بدمه واحق
الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معاوية قال معرضا بابن عمر وبابيه من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر اي الخلافة
فليطلع بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم العين لنا قرنه بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون اي فليبد لنا راسه او صفحة
وجهه والقرن في الوجه اي فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها فلنحن احق به بامر الخلافة منه من عبد الله بن عمر ومن ابيه عمر ولعل
معاوية كان رايه في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا اطلق انه
احق وراى ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه
عن نقض بيعته كما سياتي ان شاء الله تعالى في الفتن بعون الله تعالى وفضله . قال حبيب بن مسلمة بميمين
مفتوحتين وسكون السين المهملة ابن مالك بن وهب الفهري الصحابي الصغير لابن عمر فهلا اجبته اي معاوية عما
قال قال عبد الله بن عمر فحللت حبوتي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط
طرفاه على الساقين بعد ضمهما وهممت ان اقول احق بهذا الامر اي الخلافة منك من قاتلك واباك

ابا سفيان يوم احد ويوم الخندق على الاسلام واما جبينه كانوا يعني هو علي بن ابي طالب فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع
سكون الميم ولابن ذر بين الجميع بكسر الميم وزيادة تحتية وتسفك الدم بفتح الفوقية وكسر الفاء ويحمل بضم اوله
ما لا يراد فذكرت ما اعد الله لمن صبر في الجنان من الخيرات الحور الحسان قال حبيب هو ابن مسلمة لابن عمر
حفظت وعصمت بضم اولهما وفتح الفوقيتين قال محمود هو ابن غيلان المروزي شيخ المؤلف مما وصله محمد بن
الاخبار المخرج له عن عبد الرزاق اي عن معمر شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر قال ونوساتها تنطف الواو
كما سبق معزو الرواية الى ابن السكن وفي المحكم لابن سيده بسكون الواو وفتحها وقال العيني لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان
ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابن عمر انتهى ويحتمل ان يكون في قوله من قاتلك واباك على الاسلام المفسر
والاحزاب اذ ان ابا سفيان كان قائدا للاحزاب مثن + وهذا الحديث من افراده + وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء بعدها دال
ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب لما انصرفت قريش
نغزوهم ولا يغزوننا ولابن عساكر ولا يغزونا باسقاط نون الجمع من غير ناصب ولا جازم هي لغة فاشية + وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثوري قال حدثنا اسرائيل بن يونس قال
ابا اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى
اجلي بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام الاحزاب عنه كذا في فرع اليونينية كاصلها وقال الحافظ ابن حجر اجلي ضبط بضم
وسكون الجيم وكسر اللام اي رجعوا عنه فيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى لرسوله الآن نغزوهم
ولا يغزونا ولابن عساكر ولا يغزوننا نحن نسير اليهم وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصد
قريش ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة + وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
هو ابن منصور المروزي قال حدثنا روح هو ابن عبادة قال حدثنا هشام قال في الفتح هو ابن حسان اي القردوسي قال وكنت
ذكرت في الجهاد انه الدستوائي ثم رأيت المزي جزم في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة طرق
هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي بن ابي طالب رضي الله
عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق ملأ الله عليهم اي على الكفار بيوتهم احياء وقبورهم امواتا
شغلونا بقتالهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي كما شغلونا بزيادة اللام قال ابن حجر هو خطأ عن الصلاة الوسطى زاد مسلم
العصر حتى غابت الشمس واكثر علماء الصحابة وغيرهم انها العصر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة
وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ابو السكن الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام اي …
اي ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ولابي ذر عن الكشميهني غابت الشمس جعل باسقاط
من جعل الثابتة عنده في اخر المواقيت يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت بكسر
الشمس ان تغرب وسقط لابن عساكر لفظة ان من قوله ان تغرب اي اصليت حتى غربت لان كاد اذا جردت
معناها الاثبات فان دخل عليها النفي كان لغيلان قولك ما كاد زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل وههنا نفي ثم
لاة فانتفت الصلاة بطريق الاولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع
سلم بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدينة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة
فصلى العصر بالجماعة بعد ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب + وبه قال حد
العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت جابرا

عبد

عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم يعني
بني قريظة كما قال الواقدي هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين وتظاهروا مع قريش على محاربة المسلمين فقال الزبير بن العوام انا آتيك بخبرهم
يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال عليه الصلاة والسلام من يأتينا
بخبر القوم فقال الزبير انا آتيك بالتكرار ثلاث مرات ثم قال عليه الصلاة والسلام ان لكل نبي حواريا بفتح الحاء المهملة
والواو وكسر الراء وتشديد التحتية منونة اي خاصة من اصحابه او ناصرا او وزيرا وان حواريّ الزبير بتشديد التحتية كالسابقة والحديث سبق
في باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله
الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين جاؤا من مكة وغيرها يوم الخندق
وحده فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم اذ كل شيء يفنى وهو الباقي فهو بعد كل شيء ولا شيء بعده
وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد غير منسوب وهو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح
الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان كلاهما عن
اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القرآن قال
الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلويح الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
والله متم نوره وامثال ذلك يا سريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب بالزاي المعجمة اكسرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم
وزلزلهم فلا يثبتوا عند اللقاء بل تطيش عقولهم وقد فعل الله تعالى ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فارسل عليهم ريحا وجنودا
فهزمتهم وقد سبق هذا الحديث في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من الجهاد، وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور
بمكة قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر ونافع
مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح
القاف والفاء اي رجع من الغزو او الحج او العمرة كلمة او للتنويع لا للشك يبدأ فيكبر ثلاث مرار ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون بمد الهمزة اي نحن راجعون الى الله تعالى
نحن تائبون اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تعليما لامته او تواضعا نحن عابدون نحن ساجدون لربنا نحن
حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقوى به وحامدون ليفيد
التخصيص ان لا نحمد الا الله تعالى وهذا اولى لانه كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين يجوز ان يتعلق على لا ريب فيكون
فيه هدى مبتدأ وخبر او يقدر خبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق بلا ريب ويقدر مبتدأ الهدى انتهى وفي مجموعي في فنون القراآت مزيد على ما ذكر
لآية صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه ونصر عبده محمدا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم شرع وكرم
وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق لله وحده نفي السبب فيه والمسبب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى باب مرجع النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها هو المناسب للمحاصرة والفتح
مولده في اليونينية من المكان الذي وقع فيه قتال الاحزاب الى منزله بالمدينة ومخرجه منها الى بني قريظة بضم
القاف وفتح الطاء المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل
وستة وثلاثين فرسا ومحاصرته اياهم بضعا وعشرين ليلة، وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع بدلها قال ابن نمير بضم النون مصغرا
عبد الله عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما رجع النبي صلى الله

عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال ...
وسلم قد وضعت السلاح والله نحن معاشر الملائكة ما وضعناه فاخرج بالفاء وبالجزم على الطلب ولابي ذر الى
اليهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم فالى اين اذهب قال جبريل هاهنا واشار الى ولابي ذر عن الكشميهني واشار بيده الى بني
قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد قالوا مع قريش وغطفان على حربه صلى الله عليه
وهذا الحديث قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جرير
الازدي البصري عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كاني انظر الى الغبار ساطعا اي
مرتفعا في زقاق بني غنم بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الالف قاف اخرى في غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج من ولد غنم
بن مالك بن النجار واشار بهذا الى انه يستحضر القصة حتى كانه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة موكب جبريل
بنصب موكب بتقدير انظر موكب ولابي ذر موكب بالجر بدلا من الغبار وضبطه ابن اسحاق بالضم كما ذكره في حاشية ...
... وتقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان وجماعة ركاب يسيرون برفق وزاد ابو ذر صلوات الله عليه
حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وهذا الحديث سبق في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق
وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق ابو عبد الرحمن الضبعي ويقال ابو هلال البصري قال حدثنا
بن اسماء بن عبيد الضبعي البصري وهو عم السابق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة احد منكم العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر بنصب
ولابي ذر بعضهم بنصب مفعول مقدم العصر رفع على الفاعلية في الطريق فقال بعضهم هو الضمير لنفس بعض الاول لا نصلي
ناتيها اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد لان في النزول مخالفة للامر الخاص فخصوا عموم الامر بالصلاة اول وقتها
بما اذا لم يكن عذر بدليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ لم يرد بضم الاول
وفتح الثاني وفي اليونينية بكسر الراء منا ذلك الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب لبني قريظة فصلوا ركبانا
لانهم لو لم يصلوا ركبانا لكان فيه مضادة للامر بالاسراع فذكر بضم الذال المعجمة ذلك المذكور من فعل الطائفتين للنبي
صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لا التاركين ولا الذين فهموا انه كناية عن العجلة وقد سبق هذا الحديث في
صلاة الطالب والمطلوب من صلاة الخوف تنبيه وقع في البخاري لا يصلين احد ...
شيخ واحد ووافق البخاري ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلائله ووافق مسلما ابو يعلى وابن سعد وابن حبان
باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد
العصر او ان طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الاولى الظهر والتي بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما جمع لا باس به لكن
اتحاد المخرج لانه عند الشيخين باسناد واحد من مبدئه الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على
اذ لو كان كذلك لحمله واحد منهم عن بعضهم وانه على الوجهين لم يوجد ذلك ... وقيل في وجه الجمع ايضا ...
والسلام قال لاهل القوة او لمن كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين احد العصر وبه قال حدثنا ابن
وابن عساكر حدثني بالافراد ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود ...
قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قال البخاري وحدثني بالواو
حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان عن انس رضي الله عنه انه قال كان الرجل من الانصار
للنبي صلى الله عليه وسلم ثمر النخلات من عقاره هدية او هبة ليصرفها في نوائبه حتى امكن ان افتتح قريظة
والنضير ردها اليهم لاستغنائه عن ذلك ولانهم لم يملكوا اصل الرقبة ولابي ذر عن الكشميهني حتى ...
والاول اوجه وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله بهمزة قطع

منصوب عطفا على المنصوب السابق ان يعطيه اي سال اهل الذين ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر في نسخة الذي كانوا اعطوه ثم ما
او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن بركة حاضنته فجاءت ام ايمن اي فاعطانيه فجاءت
ام ايمن الي وسلم فجعلت الثوب في عنقي حال كونها تقول كلا اي ارتدع عن هذا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم
عليه الصلاة والسلام ولابن عساكر لا يعطيكم باسقاط الهاء ولابي ذر لا نعطيكم بالنون بدل التحتية وقد اعطانيها ملكا او رقبتها قالته
على سبيل الظن او كما قالت ام ايمن شك الراوي في اللفظ مع حصول المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها ملاطفة لها لما لها عليه من
الحضانة لك كذا اي من عندي بدل ما اخذ لك وهي تقول لا اي كلا والله لا نعطيكم حتى اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قال
سليمان بن طرخان حسبت انه اي انسا قال عشرة امثاله او كما قال انس فرضيت وطابت نفسها وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه
وسلم وبره وفرط جوده وقد مر هذا الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابا امامة اسعد او سعد بن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت ابا سعيد
سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة من حصنهم على حكم سعد بن معاذ بعد ان حاصرهم خمسة
عشر يوما واشتد الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفا وكان قد دعا الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا قرب من المسجد الذي كان اعده النبي صلى الله عليه وسلم في بني
قريظة ايام حصارهم قال في المصابيح ان قوله من المسجد متعلق بمحذوف اي فلما دنا اتيا من المسجد فان مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم
كان في مسجد المدينة قال عليه الصلاة والسلام للانصار قوموا الى سيدكم سعد بن معاذ او قال خيركم بالشك من
الراوي ولابي ذر او خيركم زاد في مسند احمد عن عائشة رضي الله عنها فانزلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هؤلاء
اي بنو قريظة نزلوا من حصونهم على حكمك فيهم فقال سعد يا رسول الله تقتل منهم بفتح الفوقية الاولى وضم الثانية مقاتلتهم
وهم الرجال وتسبي بفتح الفوقية وكسر الموحدة ذراريهم بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم
قضيت فيهم بحكم الله وربما قال عليه الصلاة والسلام بحكم الملك بكسر اللام شك الراوي في اي اللفظين قاله عليه الصلاة
والسلام وهما بمعنى والحديث مر في باب اذا نزل العدو على حكم رجل وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد زكريا بن يحيى
بن صالح ابو يحيى البلخي الحافظ قال حدثنا عبد الله بن نمير بالنون مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه عروة
بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب سعد هو ابن معاذ الانصاري يوم الخندق رماه رجل من كفار
قريش يقال له حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف فهاء تانيث اسم
امه لطيب ريحها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الانساب ان اسمها قلابة بنت سعد فعلى هذا تكون العرقة وصفا لها
لا اسما ولابي ذر وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي بفتح ميم معيص وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة فمهملة
ابن علقمة بن عبد مناف رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة
اذا قطع لم يرقأ الدم فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع خيمته في المسجد النبوي
بالمدينة وعند ابن اسحاق في خيمة رفيدة عند مسجده وكانت تداوي الجرحى ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الخندق الى بيته بالمدينة وجواب لما قوله وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام زاد
ابن سعد على فرس عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه على ثناياه الغبار وتحته قطيفة حمراء وهو اي والحال انه
ينفض راسه من الغبار فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فاين اذهب فاشار جبريل عليه السلام الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى
بن عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة عند الطبراني ولاحمد خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحاق ونادى

احدهم الحصار فقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم رئيسهم كعب بن أسد أن يؤمنوا أو يقتلوا نساءهم وأبناءهم ويخرجوا
أو يبيتوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا نؤمن ولا نستحل السبت وأي عيش لنا بعد أبنائنا ونسائنا فأرسلوا
وكانوا حلفاءه فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى حلقه يعني الذبح ثم ندم فتوجه إلى المسجد
نزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام فردّ عليه الصلاة والسلام الحكم فيهم الى
اي ابن معاذ فارسل اليه فلما حضر قال فاني احكم فيهم ان تقتل الطائفة المقاتلة منهم وهم الرجال وان تسبى النساء
اي الصبيان وان تقسم اموالهم وعند ابن اسحاق فحد لهم خنادق فضربت اعناقهم فجرى الدم في الخندق وقسم اموالهم
وابناءهم وكانوا ستمائة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا اربعمائة مقاتل فيجمع بينهما بان الباقين كانوا اتباعا
قال هشام بالاسناد السابق فاخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم
انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه
اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له اي للحرب ولاجله
عساكره ولابي ذر عن الكشميهني لهم اي لقريش حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها اي الجراحة واجعل
وضم الجيم اي جراحته قد كادت ان تبرأ وفي مسلم من رواية عبد الله بن نمير عن هشام قال سعد وتحجر كلمه للبرء فقال اللهم انك تعلم
ومعنى تحجر يبس واجعل موتي فيها لاكون من اهل الشهادة فانفجرت من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر الهاء موضع
القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر منه وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال
مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجر وللاربع عن الكشميهني من ليلته قال في الفتح وهو تصحيف فلم يرعهم
بفتح اوله وضم ثالثه وسكون العين المهملة اي لم يفزع اهل المسجد وفي المسجد خيمة والجملة حالية من بني غفار اي رجال
خيام بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن اسحاق انها لرفيدة فلعل زوجها كان من بني غفار ورجح الكرماني رجوع
الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار قال والسياق يدل عليه اي لم يرع بني غفار الا الدم السائل من جرح سعد يسيل اليهم
الى اهل المسجد فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة من جهتكم وهذا يصحح قول الكرماني
ان الضمير راجع لبني غفار على ما لا يخفى نعم ان كانت خيمة غير التي فيها سعد فلا اشكال فاذا سعد يغذو بالغين والذال المعجمتين يسيل
جرحه دما فمات منها اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك رضي الله عنه
وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة. وبه قال حدثنا الحجاج ولابي ذر حجاج بن منهال بكسر الميم
وسكون النون السلمي الانماطي البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي هو ابن ثابت الانصاري
الكوفي انه سمع البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت يوم قريظة
سقط لابي ذر يوم قريظة اهجهم بهمزة وصل ساكنة وضم الجيم امر من الهجو اي المشركين او هاجهم بكسر الجيم من المهاجاة من باب
المفاعلة الدالة على الاشتراك في الهجو والشك من الراوي وجبريل معك بالتاييد والمعونة والواو للحال وزاد ابراهيم
ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء مما وصله النسائي باسناد على شرط البخاري عن الشيباني ابي اسحاق سليمان عن عدي
ابن ثابت عن البراء بن عازب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين
فان جبريل معك وعند ابن مردويه من حديث جابر مما ذكره في الفتح لما كان يوم الاحزاب وردهم الله بغيظهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح
القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني تعين ان الامر كان يوم قريظة. تمت غزوة بني قريظة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. باب غزوة ذات الرقاع بكسر الراء
بعدها قاف والف فعين مهملة وسقط باب لابي ذر فما بعده رفع وهي غزوة محارب خصفة بالخاء المعجمة

والمهملة والفاء المفتوحات باضافة محارب اليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين لان محارب في العرب جماعة كأنه قال محارب
الذين ينسبون الى خصفة بن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون الى فهر او الى غيرهم فخصفة المذكور من بني
ثعلبة من غطفان بمثلثة وعين مهملة في الاول وفتح الغين المعجمة والمهملة والفاء كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد
محارب قال ابن حجر وليس كذلك وانما غطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان فمحارب وغطفان ابناء عم فكيف يكون الاعلى منسوبا الى الادنى
والصواب ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف هكذا نبه على ذلك ابو علي الغساني نحو وهما حيين
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مكانا من المدينة على يومين بواد يقال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة
وبذلك الوادي طوائف من قيس من بني فزارة واشجع وانمار وهي اي هذه الغزوة بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري جاء
من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي
حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب اليه اهل السير انها بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها
كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمد في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما في الصحيحين اصح وقال عبد الله بن رجاء
الغداني البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج ابو العباس في مسنده المبوب لابي ذر فقال ابو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله
بن رجاء اخبرنا عمران العطار ولابي ذر وابن عساكر القطان بالقاف والنون كما في الفرع واصله وهو ابن داور بفتح الواو بعدها راء
البصري صدوق متهم ورمي براي الخوارج ولم يخرج له البخاري الا استشهادا عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في حالة الخوف
زاد السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السفرة السابعة من غزواته
عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع بجر غزوة بدلا من سابقة الاولى بدر والثانية احد والثالثة
الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله النسائي والطبراني صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بذي
قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان وقال بكر بن سوادة بسكون الكاف وسوادة بفتح السين
والواو المخففة الجذامي بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة احد فقهاء مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
المعلق وقد وصله سعيد بن منصور حدثني بالافراد زياد بن نافع التجيبي المصري التابعي الصغير وليس له في البخاري الا
هذا عن ابي موسى علي بن رباح اللخمي التابعي او هو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف وهو مصري لا يعرف اسمه وليس
له الا هذا الموضع ان جابرا هو ابن عبد الله الانصاري حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم اي
باصحابه يوم محارب وثعلبة بواو العطف وهو الصواب كما مر وهي غزوة ذات الرقاع وقال ابن اسحاق محمد صاحب
المغازي سمعت وهب بن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع
من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع من نخل اراضي غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنة صرفه قال البكري لا ينصرف وقال في المصابيح
فان اراد تحتم منع الصرف فيه فليس بذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن الوسط وان اراد لا ينصرف جوازا فمسلم وعلى كل تقدير فلا يرد
على ما اشتهر على الالسنة من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف
الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن
ابن اسحاق لم اره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السيرة تهذيب ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني
وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من
نخل على جمل لي صعب فساق قصة الجمل وكذا اخرجه احمد من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق وقال ابن
اسحاق قبل ذلك وغزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع فلقي

به جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
بنحو حديث صالح ولباس هذا اقتصر هو الذي ذكره البخاري تعليقا من جابر طريق وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن
كما وضحته لان كون البخاري اطلع على ذلك من وجه لم نقف عليه وتم في النسخة تقديم وتأخير وصلته موصولا بالخبر
والله اعلم انتهى (وقال يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم القرد) وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر وترجم له بقوله غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح
عليه السلام وانما ذكره من اجل حديث ابن عباس السابق وانه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذي قرد وذات
ان تتحد القصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان آخر وان
الذي لا شك فيه ان غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك واما غزوة ذات الرقاع
فمختلف فيها اظهرها انها قبل خيبر كما جزم به من قاله في فتح الباري والذي جنح اليه البخاري انها كانت بعد خيبر مستدلا
قبل خيبر واما ان يكون ذلك من الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان تكون ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس
رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ولابي عساكر في غزوة ونحن في ستة نفر
لو امر على من اقمنا واظنهم من الاشعريين بيننا بعير واحد نعتقبه اي نركبه عقبة اي يركب هذا قليلا ثم ينزل فيركب
الآخر فنقبت بنون وقاف مفتوحتين وفاء مكسورة فموحدة مفتوحة بعدها فوقية اي قرحت من
اقدامنا من الحفاء ونقبت قدماي وسقطت اظفاري بالافراد فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع لما كنا نعصب بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر نعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من الخرق
على ارجلنا وحدث ابو موسى الاشعري بالسند السابق بهذا الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه قال ما كنت اصنع
بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه لان كتمان العمل الصالح افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة كان يكون
وقد قيل في سبب التسمية انهم رقعوا راياتهم وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضه ذات الوان
حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله اعلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد وسقط لابن عساكر عن مالك هو ابن انس الامام عن يزيد بن رومان مولى آل الزبير بن العوام
عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان
التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات الرقاع
صلى صلاة الخوف قيل اسم المبهم سهل بن ابي حثمة ورجح في الفتح انه خوات بن جبير ابو صالح المذكور وقال ويحتمل ان
صالحا سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي حثمة والصحابة عدول فلا يضر جهالة احد منهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى ان
طائفة صفت معه عليه الصلاة والسلام وصفت طائفة وجاه العدو بكسر الواو وضمها اي مقابلهم فصلى بالتي معه
صلى الله عليه وسلم بالطائفة التي معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة والسلام حال كونه قائما واتموا اي الذين معه
ركعة لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى
فصلى بهم عليه الصلاة والسلام الركعة التي بقيت من صلاته عليه السلام ثم ثبت عليه السلام
لم يخرج من صلاته واتموا لانفسهم الركعة الاخرى ثم سلم بهم عليه السلام وهذا الحديث
في الصلاة (وقال معاذ حدثنا هشام هو ابن عبد الله الدستوائي البصري عن ابي الزبير محمد
ابن مسلم بن تدرس المكي عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع بنجد

كان قد ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف كما تقدم وغرض المؤلف منه الاشارة الى ان اول ما صليت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع جابر على ان الغزوة التي
وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك الامام الاعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق وذلك المروي في حديث
صالح احسن ما سمعت في صلاة الخوف ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي واحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها احوط لامر الحرب
تابعه اي تابع معاذا الليث بن سعد الامام مما وصله المؤلف في تاريخه عن هشام هو ابن سعد المدني ابي سعيد القرشي مولاهم عن
زيد بن اسلم والذي هو هشام الدستوائي اذ لا رواية لليث بن سعد عنه عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني حدثه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف في غزوة بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم هذه الرواية مرسلة ورجالها
رجال الاول فوجه هذه المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فتجتمع مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها
المؤلف في تاريخه بلفظ قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في غزوة انمار نحوه يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة في صلاة الخوف وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط ابن سعيد والاولى ابن سعيد الانصاري
لابي ذر وابن عساكر عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون
المثلثة عبد الله او عامر بن ساعدة انه قال يقوم الامام في صلاة الخوف مستقبل القبلة وطائفة منهم معه مع الامام
وطائفة من قبل العدو بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهته وجوههم الى العدو فيصلي الامام بالذين معه ركعة ثم يقومون
فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الذين صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو فيجيء
اولئك الذين كانوا قبل العدو اليه عليه الصلاة والسلام فيركع بهم عليه السلام ركعة فله عليه الصلاة والسلام ثنتان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين بالواو وفي الرواية السابقة انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن
ابي حثمة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة من التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري من وقفه
وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن صالح ابن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وهذا
مرفوع، وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله بضم العين ابن محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني قال حدثني
بالافراد ابن ابي حازم عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع القاسم بن محمد بن ابي بكر يقول اخبرني بالافراد صالح
بن خوات عن سهل اي ابن ابي حثمة انه حدثه قوله اي السابق في صلاة الخوف وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم ان اباه ابن عمر رضي الله
عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها بارض غطفان فوازينا بالزاي المعجمة اي حاذينا
العدو فصاففنا لهم وهذا الحديث بهذا الاسناد واول ابواب صلاة الخوف باتم من هذا وبقيته فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى بنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه
وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين
ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين، وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن
زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابيه ان رسول الله ولابن عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف باحدى الطائفتين
والطائفة الاخرى مبتدأ خبره قوله مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا في مقام اصحابهم
ولابن عساكر اولئك فجاء اولئك الذين كانوا مواجهة العدو فصلى بهم صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم

علي من خلفهم ثم قام هؤلاء فقضوا الى ثم ركعتين ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتيهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
حدثنا وللاربعة والوقت اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري انه قال حدثني بالافراد سنان مولى ابن سنان الدؤلي
كان في الرواية الاخرى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابرا الانصاري رضي الله عنه اخبر انه غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد اخي عبد الحميد عن سليمان
بن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ونسبه لجده عن ابن شهاب الزهري عن سنان بن ابي سنان يزيد
الدؤلي بضم الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس له في البخاري الا حديث في الطب وهذا الذي هنا عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قفل رجع معه فادركتهم القائلة شدة الحر في وسط النهار في واد كثير العضاه بكسر العين المهملة
وفتح الصاد المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة بسين مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة
شجرة كثيرة الورق يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر بالسند السابق فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه ياتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى قوله فاذا في الموضعين للمفاجاة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط سيفي اي سله وانا نائم فاستيقظت وهو في يده حال
كونه صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية مجردا من غمده بمعنى مصلوت فقال لي من يمنعك مني ان قتلتك به
قلت له الله يمنعني منك فها هو ذا جالس وعند ابن اسحاق بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استئلافا للكفار ليدخلوا
في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد
العطار البصري فيما وصله مسلم حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليماني الطائي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
جابر انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة ذات ظل تركناها
للنبي صلى الله عليه وسلم لينزل تحتها ويستظل بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه
وسلم معلق بالشجرة وهو نائم فاخترطه اي سله فقال له تخافني فقال عليه السلام لا قال فمن يمنعك مني قال
عليه السلام الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم
سلم وسلموا ثم تأخروا الى جهة العدو وصلى عليه الصلاة والسلام متنفلا بالطائفة الاخرى التي كانت جهة العدو ركعتين
ثم سلم وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع فرضا ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل به على جواز صلاة
المفترض خلف المتنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم جمعا بين الروايتين ولابن خزيمة ركعتان رفع وقال مسدد عن ابي عوانة
الوضاح اليشكري مما وصله سعيد بن منصور عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اسم الرجل
الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء
بعدها مثلثة وقاتل عليه السلام فيها اي في تلك الغزوة محارب خصفة مفعول مضاف لتاليه وقال
ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى صلاة
الخوف وهذا قد سبق قريبا وقال ابو هريرة مما وصله ابو داود والطحاوي وابن حبان صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ولابن خزيمة عن الكشميهني في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون
الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة

حصر القرى بعد جبل لا الوقوف لها قاله في الفتح. **باب غزوة بني المصطلق** بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المشالة المهملتين وكسر اللام
بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بني خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي المخففة قال في القاموس
حي من الأزد وسموا بذلك لأنهم تخزعوا أي تخلفوا عن قومهم وأقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وهو أول من غنى من
خزاعة والأصل في مصطلق مصتلق بالتاء الفوقية فأبدلت طاء لأجل الصاد وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون
التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع بئر أو ماء لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة
يوم وإليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم قال ابن إسحاق محمد مما في مغازيه من رواية يونس
ابن بكير عنه وذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس
ورجحه الحاكم وغيره وجزم بالأول الطبري في غيره وقال موسى بن عقبة سنة أربع الذي في مغازي ابن عقبة من طرق أخرجها الحاكم
والبيهقي في الدلائل وأبو سعيد النيسابوري وغيرهم إلى سنة خمس فلعله سبق قلم قال أهل المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه بشر كثير وثلاثون فرسا وحملوا على القوم حملة واحدة فما أفلت منهم إنسان بل قتل عشرة وأسر سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما
وقال النعمان بن راشد الجزري مما وصله الجوزقي والبيهقي عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة عن عائشة كان حديث الإفك
في غزوة المريسيع وبه قال ابن إسحاق وغيره من أهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني قال أخبرنا
إسماعيل بن جعفر أي ابن أبي كثير الأنصاري المدني بتشديد الدال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي عن محمد بن
يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ الأنصاري المدني عن ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية بينهما
راء مكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التابعي أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته
عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الإنزال بعد الحصول … هو جائز أم لا قال ولأبي ذر فقال أبو سعيد خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت
ولأبي ذر عن الكشميهني واشتد علينا العزبة بضم المهملة والزاي الساكنة فقد الأزواج والنكاح قال في القاموس العزب محركة
من لا أهل له ولا تقل أعزب أو قليل والاسم العزبة والعزوبة بضمهما والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح وأحببنا العزل خوف
الاستيلاد المانع من البيع ونحن نحب الأثمان فأردنا أن نعزل قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا
قبل أن نسأله عن حكمه فسألناه عن ذلك فقال عليه السلام ما عليكم أن لا تفعلوا أي ليس عدم الفعل واجبا
عليكم أو لا زائدة أي لا بأس عليكم في فعله ما من نسمة نفس كائنة في علم الله إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة في الخارج
فإذا قدره الله فلا بد منه. وهذا الحديث سبق في باب بيع الرقيق من كتاب البيع. وبه قال حدثنا ولأبي ذر حدثني
بالإفراد محمود هو ابن غيلان المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة نجد فلما أدركته صلى الله عليه وسلم القائلة شدة الحر وهو في واد كثير العضاه بكسر العين المهملة
بالهاء آخره شجر عظيم له شوك فنزل عليه السلام تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس
في الشجر يستظلون به وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه
صلى الله عليه وسلم فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي أي سله فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط سيفي
حال كونه صلتا بفتح الصاد وضمها أي مجردا من غمده قال من يمنعك مني قلت الله يمنعني منك فشامه بشين معجمة مخففة أي غمده ثم قعد
فهو هذا قال جابر ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استئلافا. وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط
في بعض النسخ هنا وثبت في السابق ويحتمل أن يكون كتب في الأصل على الحاشية واشتبه على الناسخ فحمله هنا كذا
قيل والله أعلم. **باب غزوة أنمار** بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها ألف فراء وقد يقال غزوة

انمار وهي قبيلة من مذحج وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن عبد الله
بن سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته حال كونه عليه السلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف وفتح
الموحدة جهة المشرق حال كونه متطوعا وهذا الحديث قد مر في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة وليس فيه
ذكر قصة انمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر باب حديث الافك والافك بكسر الهمزة وفتحها
مع سكون الفاء فيهما بمنزلة النجس بكسر النون وسكون الجيم والنجس بفتحهما يقال بضم التحتية والف بعد القاف ولابي ذر تقول افكا
والواو بدل الالف ولابي ذر ايضا وابن عساكر يقول بالتحتية افكهم بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع والافك بكسر الهمزة مصدر افك
يافك افكا وافكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الاخيرة لابي ذر وافكهم بفتحهما مصدر ان له ايضا ومراده الاشارة الى
قوله تعالى وذلك افكهم وعن عكرمة وغيره بثلاث فتحات فعلا ماضيا فمن قال افكهم بالفتحات يقول معناه صرفهم عن الايمان
وكذبهم كما قال يؤفك عنه من افك اي يصرف عنه من صرف في الحق فكذلك لا اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف في ما
علم الله تعالى اي علمه ازلا به ما ولم يعي الحق لا يعوي الضمير في عنه للقرآن هذه الجملة من قوله فمن قال افكهم الخ ثابتة لابي ذر وابن
عساكر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح اي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم اي الاربعة عروة فمن بعده حدثني بالافراد طائفة
قطعة من حديثها وبعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها من بعض سقطت لفظة كان لابن عساكر واثبت له اقتصاصا اي سياقا
تتبعا على ما خدكان وقد وعيت بفتح العين حفظت عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث عائشة
من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله كلهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله قد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله
ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه عن كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا
قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن فايتهن بغير فوقية ثابتة
ولابي ذر فايتهن بالتحتية ولابن عساكر وابي الوقت والاصيلي بالواو بدل الفاء اي فاي ازواجه خرج سهمها خرج بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا عليه الصلاة والسلام في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهمزة
وفتح الميم في هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي في هودج وانزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل بفتح القاف والفاء رجع ودنونا اي قربنا ولابي ذر ودنونا من المدينة
حال كوننا قافلين راجعين آذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اي اعلم ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل
فمشيت لقضاء حاجتي منفردة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني الذي مشيت له اقبلت الى رحلي الموضع الذي
نزلت به فلمست صدري فاذا عقد بكسر العين قلادة لي من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لظفار بغير همزة
ولابي ذر عن المستملي اظفار بهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار مدينة باليمن قد انقطع فرجعت
الى الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه اي طلبه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني
بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولابي ذر وابي الوقت وابن عساكر يرحلون
فاحتملوا هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي فحملوه فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه على بعيري الذي كنت
اركب عليه وهم يحسبون اني فيه اي في الهودج وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن بسكون

الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن اللحم اي لم يكثر يقال هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه بعضا
انما ياكلن العلقة بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه
وكنت جارية حديثة السن لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة فبعثوا الجمل اي اثاروه فساروا ووجدت عقدي بعد
ما استمر الجيش اي ذهب ماضيا استفعل من مر فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت فقصدت منزلي الذي
كنت به ولابن عساكر فيه وظننت اي علمت انهم سيفقدوني ولابي ذر سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة
في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت اي من شدة ما اعتراها من الغم او ان الله تعالى القى عليها النوم لطفا منه بها لتستريح من وحشة
الانفراد والبرية بالليل وكان صفوان بن المعطل بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة السلمي ثم الذكواني تخلف من وراء الجيش
من يلتقط ما يسقط من متاعه كالقدح والاداوة اتاه به فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان اي شخص انسان نائم فعرفني حين
راني وكان يراني قبل نزول الحجاب فاستيقظت من نومي باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون حين عرفني فخمرت
بالخاء المعجمة والميم المشددة المفتوحتين والراء الساكنة اي غطيت وجهي بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما الف ووالله
ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه يقول انا لله وانا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك وهوى بفتح الهاء
والواو حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج الى مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق
صفوان حال كونه يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش حال كونهم موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة بعدها
راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية في نحر الظهيرة بالحاء المهملة الساكنة حين بلغت الشمس
منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر وهم اي الحال ان الجيش نزول قالت عائشة رضي الله عنها فهلك
من هلك بفتح اللام ولابن عساكر فهلك فيّ من هلك من اهل الافك وكان الذي تولى كبر الافك بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة الذي
اتى معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع على انه صفة عبد الله ويكتب بالالف ثم تاء ذلك في الحديث قال عروة بن
الزبير بالسند السابق اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي حديث الافك كان يشاع ويتحدث به عنده عند
عبد الله بن ابي فيقره ويستمعه فلا ينكره ولا ينهى عنه من يقوله ويستوشيه يستخرجه بالبحث عنه حتى يفشيه وقال عروة
بن الزبير ايضا بالسند السابق لم يسم بفتح السين والميم المشددة من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة
بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف بعدهما القرشي المطلبي وحمنة بنت جحش
بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام المؤمنين زينب بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم اي باسمائهم غير انهم
عصبة عشرة او ما فوقها الى الاربعين كما قال الله تعالى في سورة النور ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم وان كبر ذلك
بضم الكاف وكسرها اي ان متولي معظمه يقال عبد الله ولابي ذر يقال له عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول قال عروة بن
الزبير كانت عائشة رضي الله عنها تكره ان يسب بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة عندها حسان بن ثابت
رضي الله عنه وتقول انه الذي قال فان ابي ووالده وعرضي بكسر العين المهملة موضع المدح والذم من الانسان
في نفسه او سلفه او من يلزمه امره لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة رضي الله عنها فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت المدينة شهرا والناس يفيضون بضم التحتية يخوضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر بشيء من ذلك
وهو يريبني بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بينهما راء مكسورة يوهمني في وجعي اني لا اعرف في كتاب الشهادات اني لا ارى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون الطاء ولابي ذر والاصيلي المروي عنه من رواية ابي الحطيئة
اللطف بفتح اللام والطاء اي الرفق الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت بفتح النون والقاف
وسكون الهاء افقت من المرض فخرجت مع بسكون الحاء ولابي ذر فخرجت معي ام مسطح بكسر الميم

ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهة المناصع بالصاد والعين المهملتين موضع خارج
المدينة وكان المناصع متبرزنا موضع قضاء حاجتنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف
مكنة المتخذة لقضاء الحاجة قريبا من بيوتنا قالت وامرنا فى التبرز امر العرب الاول فى البرية خارج المدينة قبل الغائط
وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهى سلمى ابنة ابى رهم بن المطلب بضم الراء وسكون الهاء
واسمه انيس بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وسقط قوله الصديق لابى ذر وابنها
مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بفتح العين وتشديد الموحدة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى اى جهته حين فرغنا من شأننا
فعثرت بمثلثة ومهملة ام مسطح فى مرطها بكسر الميم فى كسائها فقالت تعس بفتح العين ولابى ذر تعس بكسرها مسطح كبح لوجهه وعثر
فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه بسكون الهاء ولابى ذر بفتحها يا هنتاه ولم تسمعى ما قال
قالت عائشة رضى الله عنها وقلت لها ما ولابى ذر وما قال فاخبرتنى بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى
فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له ائذن لى ان آتى ابوى
تثنية اب قالت واريد ان استيقن الخبر الذى سمعته من قبلهما اى من جهتهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت
فاتيتهما فقلت لامى يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا يتحدث الناس به قالت يا بنية ولابى ذر بالكسر هونى عليك الشأن
فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة اى حسنة جميلة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن بتشديد المثلثة ولابى ذر عن
الكشميهنى الا اكثرن عليها القول فى عيبها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء
منقطع لان امهات المؤمنين لم يعبنها قالت عائشة رضى الله عنها فقلت متعجبة من ذلك سبحان الله اولقد بهمزة الاستفهام تحدث
الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ بالقاف والهمز لا ينقطع لى دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر
وسيلان الدموع ثم اصبحت ابكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله عنه واسامة
ابن زيد حين استلبث الوحى بالرفع حين طال لبث نزوله حال كونه يسألهما عن ذلك ويستشيرهما فى فراق اهله ولم يقل
فراقى لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم
من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه اى من الود فقال اسامة هم اهلك العفائف كذا اهلك بالرفع ولابى ذر ولغيره اهلك
بالنصب اى امسك اهلك ولا نعلم عليهم الا خيرا واما على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير
بالتذكير على ارادة الجنس وسل الجارية بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة رضى الله عنها قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت
عتقها الى بعد القصة تصدقك بالجزم على الجزاء وهى لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك قالت فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رأيت من شئ يريبك اى من جنس ما قيل فيها قالت له بريرة والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها
امرا اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اى اعيبه عليها ولابى ذر وابن عساكر اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها فتأتى الداجن بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يألف البيوت شاة او غيرها فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابى وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى اى من يقوم بعذرى ان كافأته على قبيح فعاله
ولا يلومنى او من ينصرنى من رجل قد بلغنى عنه اذاه فى اهلى والله ما علمت على اهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا هو صفوان بن المعطل ما علمت
عليه الا خيرا وما يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ سقط لابى ذر وابن عساكر ابن معاذ اخو بنى عبد الاشهل فقال انا يا
رسول الله اعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة منه فان كان من الاوس قبيلتنا ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك فيه قالت عائشة رضى الله عنها فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة
وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان ولابى ذر فكان قبل ذلك رجلا صالحا كاملا فى الصلاح لم يتقدم منه
ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم تغمصه فى دينه ولكن كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم زالت وبقى بحكمها بعض

الانفة

الا انه كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر
على قتله لانا نمنعك منه ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال
لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فليست لكم قدرة على
منعنا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين لم يرد نفاق
الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك قالت فثار الحيان الاوس والخزرج بالمثلثة اي نهض بعضهم الى
بعض من الغضب حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه الصلاة والسلام قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي
ابو بكر وام رومان عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي فبينما هم ابواي
جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار لم تسم فاذنت لها فجلست تبكي معي اي تحزنا لما نزل بها قالت فبينا
نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها بفتح القاف و
سكون الموحدة وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني هل بشيء ليعلم المتكلم من غيره قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة مما نسبوه اليك فسيبرئك الله عز وجل منه بوحي ينزله وان
كنت الممت بذنب اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري الله وتوبي اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب منه تاب الله
عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي بفتح القاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب
اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني سقط لفظ
عني لابي ذر وابن عساكر فيما قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قال فقالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ من
القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني
ولابي ذر لا تصدقونني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني بضم القاف وتشديد النون فوالله لا اجد لي
ولكم مثلا الا ابا يوسف يعقوب عليهما السلام حين قال في تلك المحنة فصبر جميل لا جزع فيه والله المستعان على
ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي اسم فاعل من التبرئة ببراءتي
اي تحولت مقالة ان الله تعالى يبرئني عند الناس بسبب براءتي في نفس الامر فالباء سببية والجملة حالية مقدرة ولكن والله
ما كنت اظن ان الله تعالى منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن بتخفيف النون
ساكنة ولابي ذر ولكني بتشديدها مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني
الله بها فوالله ما رام بالراء والف بعدها ميم ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من
اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه عليه السلام ما كان ياخذه من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا من
شدة من ثقل الوحي حتى انه ليتحدر بالمثناة الفوقية ولابن عساكر لينحدر بنون ساكنة بدل الفوقية اي لينصب منه العرق مثل الجمان
بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قالت فسري
بضم السين وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال
يا عائشة اما الله بفتح الهمزة وتشديد الميم فقد براك مما نسب اليك بما اوحاه الله اليه من القران قالت فقالت لي امي ولابي ذر عن
المستملي امي لي بالتقديم والتاخير قومي اليه زاده الله شرفا لديه فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني بالفاء ولابن عساكر
واني لا احمد الا الله عز وجل الذي انزل براءتي قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم العشر
الايات ثبتت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي وتاب الله على من كان تكلم

في من المؤمنين اقيم الحد على من اقيم عليه قال ابو بكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة الصديق وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل ولا يحلف اولوا الفضل منكم اي الطول والاحسان والسعة الى قوله غفور رحيم فكما تغفر يغفر لك قال ابو بكر الصديق سقط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش ام المؤمنين عن امري فقال لزينب ماذا علمت على عائشة او رأيت منها فقالت يا رسول الله احمي سمعي عن ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول بصرت ولم ابصر والله ما علمت عليها الا خيرا قالت عائشة وهي اي زينب التي كانت تساميني تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله اي حفظها بالورع قالت عائشة وطفقت بكسر الفاء وجعلت اختها حمنة تحارب لها لاجلها فتحكي ما يقول اهل الافك فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند السابق فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة اي ابن الزبير قالت عائشة والله ان الرجل صفوان بن المعطل الذي قيل له ما قيل من الافك ليقول متعجبا مما نسبوه اليه سبحان الله والذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط اي سترها وهو كناية عن عدم الجماع قلت وروي انه كان حصورا وان معه مثل الهدبة قالت عائشة ثم قتل اي صفوان بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال املى علي هشام بن يوسف الصنعاني من حفظه قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال لي الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي ابلغك بهمزة الاستفهام الاستخباري ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا لان عليا منزه عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد اخبرني بالافراد رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ان عائشة رضي الله عنها قالت لهما لابي بكر وابي سلمة كان علي مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شأنها اي في شأن عائشة وللحموي مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فيه ولابي الوقت والنسفي مسيئا ضد محسنا اي في ترك الحزن لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله والنساء سواها كثير وهو رضي الله عنه منزه عن ان يقول بمقالة اهل الافك فراجعوه قال في الفتح اي هشام بن يوسف فيما احسب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري فلم يرجع هشام قال الكرماني فلم يرجع الزهري الى الوليد اي لم يجب بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولابي ذر مسلما بفتحها بلا شك فيه لا بلفظ مسيئا وزاد لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد وكان في اصل العتيق مسلما كذلك لا مسيئا لكن رواه عبد الرزاق بلفظ مسيئا وقال الاصيلي بعد ان رواه بلفظ مسلما كذا قرأناه والاعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان عليا اساء في شأني والله يغفر له وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين بن عبد الرحمن ابو الهذيل عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال حدثني بالافراد مسروق بن الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال المهملة قال حدثتني ام رومان قيل ان ام رومان توفيت في زمنه صلى الله عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست ومسروق لم يدركها لانه لم يقدم من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر او عمر وهذا ما ذكره الواقدي وما في الصحيح اصح وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا سمع من ام رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان مولد مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عائشة رضي الله عنهما قالت بينا بغير ميم انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار اي دخلت ولم تسم هذه المرأة قال في المقدمة وهي غير المرأة الاولى التي دخلت وبكت مع عائشة فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان تعني من خاض في الافك فقالت ام رومان وماذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت اسماؤهم عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا ان يكون لاحدهما ام من

رضاع

دخلها او قبره قالت ام رومان المرأة الانصارية وماذاك قالت كذا وكذا تذكر مقالة اهل الافك قالت عائشة سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت عائشة مغشيا عليها فما افاقت
من غشيها الا وعليها حمى بنافض اى برعدة فطرحت بسكون الحاء عليها ثيابها فغطيتها بها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما شان هذه فقلت يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل ذلك فى حديث تحدث بضم التاء الفوقية والحاء وكسر
الدال المهملتين المشددة مبنيا للمفعول اى ذو رواية غير ابن ذر به قالت ام رومان نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا
تصدقونى ولابى ذر لا تصدقوننى باثبات نون الوقاية ولئن قلت لا تعذرونى بفتح الفوقية وكسر المعجمة اى لا تقبلوا منى العذر
ولابن ذر لا تعذروننى بنونين مثلى ومثلكم كيعقوب ابى يوسف الصديق وبنيه اذ قال فى محنته والله المستعان اى استعينه على
احتمال ما تصفون من الصبر على الرزء فيه قالت ام رومان وانصرف صلى الله عليه وسلم ولابى ذر فانصرف ولم يقل لى شيئا فانزل الله
تعالى عذرها بعد لك بما انزله فى سورة النور قالت عائشة له عليه السلام بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك قالت ذلك لانكم
عليهم ثم عتبا لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وهذا الحديث قد سبق فى باب لقد كان فى يوسف واخوته من احاديث
الانبياء * وبه قال حدثنى بالافراد يحيى بن جعفر بن اعين البيكندى قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح عن نافع بن عمر بن عبد الله الجمحى
القرشى عن ابن ابى مليكة عبد الله عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقرأ قوله تعالى فى سورة النور اذ تلقونه اذ تلقونه
بكسر اللام وضم القاف المشددة بالسنتكم وتقول مفسرة لها الولق بفتح الواو وسكون اللام ولابى ذر بفتحها هو الكذب قال ابن ابى مليكة
عبد الله بالسند السابق وكانت عائشة اعلم من غيرها بذلك الذى قرأته بكسر اللام لانه نزل فيها * وبه قال حدثنا ولابى ذر
حدثنى عثمان بن ابى شيبة هو عثمان بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى قال حدثنا عبدة هو عبد الرحمن بن سليمان
الكلابى عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال ذهبت اسب حسان بن ثابت عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان
ينافح بالفاء المكسورة بعد حاء مهملة اى يخاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة استاذن حسان النبى صلى الله
عليه وسلم فى هجاء المشركين من قريش قال عليه السلام كيف بنسبى اذا هجوت قريشا قال حسان لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين وقال محمد ولابى ذر والوقت وابن عساكر محمد بن عقبة ابو جعفر الطحان الكوفى احد مشايخ المؤلف وللاصيلى
وكريمة حدثنا محمد بغير نسبة قال حدثنا عثمان بن فرقد البصرى قال سمعت هشاما عن ابيه عروة بن الزبير قال سببت بتشديد
الموحدة حسان بن ثابت عند عائشة رضى الله عنها وكان ممن كثر بتشديد المثلثة عليها فى قصة الافك الحديث * وبه قال حدثنى
بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكرى الفرائضى قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة
ابن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابى الضحى مسلم بن صبيح الكوفى عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال دخلنا
وللاصيلى دخلت على عائشة رضى الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له
بفتح المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال
حصان بفتح المهملتين بعد الالف نون عفيفة تمتنع من الرجال رزان براء مهملة فزاى معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل
ثابت ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاى المعجمة وتشديد النون المضمومة اى ما تتهم بريبة * بكسر الراء تهمة وتصبح غرثى
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة اى جائعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم
اخيها فتكون شبعانة او تصبح خميصة البطن من لحوم الغوافل * عما يرمين به من الشر لانهن لم يتهمن قط
ولا خطر على قلوبهن فهن فى غفلة عنه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت له عائشة لكنك
لست كذلك اى بل اغتبت وخضت فى قول اهل الافك قال مسروق فقلت لها لم تاذنى له بحذف نون
الرفع تخفيفا قال ابن مالك وهو ثابت فى الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابى ذر ولم تاذنين له ان يدخل عليك
اى فى الدخول عليك وقد قال الله عز وجل والذى تولى كبره عظمه منهم من العصبة له عذاب عظيم

قوله ابن ابى شيبة ... صوابه ... ابن سليمان العبسى ... انتهى ا ح

وقوله في التنقيح انكره لتشعليه انما الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول انما كان - معنى تصانيح بان جملة في الحقيقة
انكار على عائشة على ما سبق قوله ما قال بقولها اي عذاب اشد من العمى فقالت عائشة وای عذاب اشد من العمى وكان قد عمي قالت ولكني
قالت له انه اي حسان كان ينافح يدافع او يهاجي شعره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سمعه وسقط لفظة له لغير ابي ذر
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الفضائل ، باب غزوة الحديبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة
وتخفيف التحتية قال ابن الاثير وكثير من المحدثين يشددونها وكذا قال ابو عبيد البكري واهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون وقال في الفتح انكر كثير
من اهل اللغة التخفيف وقال في القاموس الحديبية كدويهية وقد تشدد بئر قرب مكة حرسها الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني عمرة الحديبية بدل
غزوة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية وسقط لابي ذر تحت الشجرة . وبه قال حدثنا
خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو محمد مولى الصديق قال حدثني بالافراد صالح بن كيسان عن عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست قاصدين العمرة فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا
اي لاجلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن الكشميهني صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال اتدرون
ماذا قال ربكم عز وجل استفهام على سبيل التنبيه قلنا الله ورسوله اعلم بذلك فقال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط قوله بي لابي ذر فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله و
بفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع واما من قال مطرنا بنجم كذا زاد الكشميهني كذا فهو
مؤمن بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع كافر بي الكفر الحقيقي لانه قابله بالايمان حقيقة لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر
وهو اعتقاد ان الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة . وبه قال حدثنا هدبة
بن خالد بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة ابن الاسود القيسي البصري قال حدثنا همام بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى
ابن دينار العوذي البصري عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي كانت مع حجته وذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله عمرة
نصب بدل من السابق من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وهي عمرة القضية وعمرة
من الجعرانة بسكون العين حيث قسم غنائم حنين بالصرف في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي الحجة . وسبق
هذا الحديث في باب العمرة من كتاب الحج . وبه قال حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الراء الهروي العامري قال حدثنا علي بن المبارك
الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه ابا قتادة الحارث بن ربعي الانصاري حدثه
قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا
وبتمامه في الحج . وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين العبسي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال تعدون انتم الفتح في قوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح الاعظم بيعة الرضوان يوم الحديبية لانها كانت
مبدأ الفتح العظيم المبين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول
الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان كمل الفتح كنا مع النبي ولابي ذر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة بسكون الشين المعجمة لم يقل الفا واربعمائة اشعارا
بانهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى والحديبية بئر على مرحلة من مكة فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة من ماء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها اي حرفها ثم دعا
باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا الله تعالى سرا ثم صبه فيها اي صب الماء الذي توضأ ومضمض به في البئر

فتركناها

فتركناها غير بعيد وفي رواية زهير فتركناها ثم قال دعوها غير ساعة ثم انها اصدرتنا اي رجعتنا وقد روينا ما شئنا اي القدر الذي
اردناه نشربه نحن وركابنا ابلنا التي نسير عليها. وبه قال حدثني بالافراد فضل بن يعقوب بالضاد المعجمة الرخامي بضم الراء وفتح
الخاء المعجمة البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين مهملة ساكنة آخره نون ابو علي الحراني بفتح
الحاء والراء المشددة المهملتين وبعد الالف نون مدينة قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
قال انبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا ولابن عساكر
واربعمائة او اكثر وعند ابن ابي شيبة من حديث مجمع بن جارية كانوا الفا وخمسمائة وجمع بينهما بانهم كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة
جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه واما قول عبد الله بن ابي اوفى الفا وثلثمائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو
عليها والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذي ذكره جملة من ابتداء الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك فنزلوا على بئر
فنزحوها فاتوا النبي كذا في الفرع وفي اليونينية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فاتى البئر وقعد على شفيرها
على حرفها ثم قال ائتوني بدلو من ماء من مائها فاتي به فبصق بالصاد ولابي ذر فبسق بالسين فيه فدعا ثم قال عليه السلام
لهم دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم اي ابلهم التي يسيرون عليها حتى ارتحلوا. وبه قال حدثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب
المروزي قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء مصغرا محمد قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين اي ابن عبد الرحمن عن سالم هو ابن ابي الجعد
عن جابر رضي الله عنه انه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ
منها ثم اقبل الناس نحوه فقال ولابوي ذر والوقت وابن عساكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله
ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور ولابي ذر
عن الكشميهني يثور بالمثلثة بدل الفاء من بين اصابعه اي من اللحم الكائن بين اصابعه كامثال العيون قال جابر فشربنا وتوضأنا
قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة. وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد الصلت بن محمد الخاركي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة انه قال قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقول كانوا اربع عشرة
مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية سقط قوله
مائة لابوي ذر والوقت وابن عساكر قال ولابوي الوقت وذر وابن عساكر تابعه اي تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمان الطيالسي
فيما وصله الاسماعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة. حدثنا علي
هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض فيه
افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى
معهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان قال جابر وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم يعني لانه كان عمي في آخر
عمره لاريتكم مكان الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان تحتها تابعه اي تابع سفيان بن عيينة الاعمش سليمان سمع سالما سمع جابرا
الفا واربعمائة وهذه المتابعة وصلها المؤلف في آخر كتاب الاشربة باطول مما هنا. وقال عبيد الله بضم العين مصغرا ابن معاذ
حدثنا ابي معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه على مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء انه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما انه
قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة هذا ما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه وبين ما رواه غيره فكل اخبر
عما رأى والعدد لا ينفي الزائد وقول ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على انه قيل بالتخمين متعقب بامكان
الجمع كما مر وقال البيهقي ان رواية من قال الفا واربعمائة اصح واغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا

سبعمائة وقاله استنباطا من قول جابر نحرنا البدنة عن عشرة وكانوا نحروا سبعين بدنة ولا دلالة فيه لما قاله فانه لا يدل على انهم
لم ينحروا غير البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا وكانت اسلم القبيلة المشهورة ثمن المهاجرين في جزم الواقدي بان اسلم كانت في غزوة
الحديبية مائة وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانمائة تابعه اي تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب ببندار فيما وصله الاسماعيلي
عن ابي عبد الكريم عن بندار قال حدثنا ابو داود سليمان الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج * وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عيسى بن يونس عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم
انه سمع مرداسا بكسر الميم ابن مالك الاسلمي الكوفي يقول وكان مرداس من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان تحتها يقبض الصالحون الاول فالاول قال في الكواكب اي الاصلح فالاصلح وقال في العمدة الاول رفع بفعل محذوف
اي يذهب الاول قوله فالاول عطف عليه انتهى وقال البرماوي كالزركشي يجوز رفعه على الصفة تعقبه في المصابيح بان عطف الصفات
المفرقة مع اجتماع منعوتها من خصائص الواو والعاطف هنا الفاء لا الواو ثم قال الزركشي ايضا ويجوز نصبه على الحال اي مترتبين
وجاز وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما تخلص من المكرر فان التقدير يذهبوا مترتبين قاله ابو البقاء وهل الحال الاول
او الثاني او المعنى المجموع منهما خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال اصلها الخبر قال البدر الدماميني نقل قول ان الخبر
في نحو هذا حلو حامض هو الثاني لا الاول غريب لم اقف عليه فحرره وتبقى بعد ذهابهم الصالحين حفالة كحفالة التمر والشعير
بضم الحاء المهملة وفتح الفاء فيهما اي رذالة من الناس كردئ التمر والشعير وهو مثل الحثالة بالمثلثة والفاء قد تقع موقع الثاء نحو فوم
وثوم لا يعبأ الله بهم شيئا اي ليست لهم عند الله تعالى منزلة * وهذا الحديث من افراده عن الائمة الخمسة وليس للاسلمي في البخاري
غيره وقد اورده ايضا في الرقاق مرفوعا * وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة انهما قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث
الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى اربعة فلما كان بذي الحليفة ميقات اهل المدينة قلد
الهدي بان علق في عنقه شيئا ليعلم انه هدي واشعره بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانها هدي
ايضا واحرم منها بالعمرة قال علي بن المديني لا احصي كم سمعته اي الحديث من سفيان بن عيينة حتى سمعته يقول
لا احفظ من الزهري محمد بن مسلم الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث
كله * وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني الحسن بن خلف ابو علي الواسطي قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق الواسطي
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وفتح القاف ممدودا ابن عمر اليشكري عن ابن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة حاء مهملة يسار ضد اليمين عن مجاهد هو ابن جبر انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه
وقمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك بتشديد الميم جمع هامة بتشديدها وهي الدابة والمراد بها القمل والهمزة
للاستفهام قال نعم يؤذيني فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه وهو بالحديبية ولم يبين
بكسر التحتية المشددة ولابي ذر والوقت وابن عساكر لم يتبين لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يحلون من عمرتهم بها بالحديبية وهم
اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية المتعلقة بالحلق الذي
في قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الآية فامره اي كعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بفتح الفاء والراء
وتسكن ستة عشر رطلا بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام بنصب يهدي ويصوم عطفا على ان يطعم وهذا
الحديث قد سبق في باب النسك شاة * وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن
زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق

فلحقت بكسر الحاء وسكون التاء عمر امرأة شابة لم تسم فقالت له يا امير المومنين هلك زوجي مات وترك صبية
صغارا بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم والله ما ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم كراعا
بضم الكاف اي كراع لهم حتى نطبخه وهو ما دون الكعب من الشاة ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع يحلبونه وخشيت ان تاكلهم الضبع
بضم الموحدة اي تهلكهم السنة المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف بن ايماء بضم الخاء المعجمة وفاءين مخففتين بينهما الف وايماء بكسر الهمزة
وفتحها وسكون التحتية ممدودا الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر وقد شهد
ابي الحديبية مع رسول الله ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال لها مرحبا
بنسب قريب من قريش لان كنانة تجمعهم وغفار ثم انصرف عمر رضي الله عنه الى بعير ظهير بفتح الظاء قوي الظهر معد للحاجة
وفي رواية ظهري بكسر الظاء وسكون الهاء اخره ياء كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة
وثيابا ثم ناولها بخطامه اي الرأة الذي يقاد به البعير ثم قال لها اقتاديه بالقاف اي قوديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله
بخير فقال رجل لم يعرف ابن حجر اسمه يا امير المومنين اكثرت لها من العطاء قال ولابي ذر فقال عمر ثكلتك بالمثلثة المفتوحة
والكاف المكسورة اي فقدتك امك وهي كلمة تقولها العرب لا يريدون حقيقتها والله اني لارى بفتح همزة لاري ابا هذه واخاها
لم يسم قد حاصرا حصنا من الحصون زمانا فافتتحاه ويحتمل ان يكون خيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها
ثم اصبحنا نستفي بفتح النون وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر الفاء بعدها همزة اي نطلب سهمانهما فيه بضم السين اي انصباءنا من الغنيمة
ولابي ذر عن الحموي نستقي بالقاف بغير همز وبه قال حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري القشيري قال حدثنا كذا في اليونينية
وغيرها والذي في الفرع قال شبابة بشين معجمة وموحدة مخففة مفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة ابن سوار بفتح
السين المهملة والواو المشددة ابو عمرو بفتح العين الفزاري بفتح الفاء والزاي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
السدوسي الاعمى الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي انه قال لقد رايت الشجرة
التي كانت بيعة الرضوان تحتها ثم اتيتها بعد بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن الكشميهني انسيتها قال محمود اي ابن
غيلان وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري قال محمود ثم انسيتها بعد وهذا ساقط لابي ذر وبه قال حدثنا محمود اي ابن غيلان
ابو احمد المروزي قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى العبسي هو ايضا شيخ المولف عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد
منهم زاد الاسماعيلي في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته بذلك فقال
سعيد حدثني بالافراد ابي المسيب انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال اي المسيب
فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها اي نسينا موضعها ولابي ذر عن المستملي والكشميهني انسيناها فلم نقدر عليها
فقال سعيد اي ابن المسيب منكرا ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم منهم
قاله متهكما وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا طارق
هو ابن عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن بايع من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم اي استبهمت علينا قيل لئلا يفتتن الناس
بها لما وقع تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قاله النووي وفي رواية
سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال ان شرط البخاري ان يروي عن راوله راويان فانه
لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله اراد من غير الصحابة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمة وسكون

قوله سهمانا في نسخة الكرماني سهمانا اي نصيبنا في التوشيح سهما اي انصباء او ... اي الوقت ... عن في نسخة ... نسختها بالنون ... اثر الشارح

الموحدة سنده المفعول عند سعيد بن المسيب الشجرة التي بويع تحتها فضحك فقال أخبرني بالإفراد أبي المسيب بن حزن وكان
شهدها بالإفراد وللإسماعيلي من طريق ابن مهدي عن قبيصة أنهم أتوها من العام المقبل فأنسوها انتهى قال في الفتح وإنكار سعيد بن المسيب على
من زعم أنه عرفها معتمداً على قول أبيه إنهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها أصلاً فقد وقع عند المصنف من حديث جابر الذي
قريباً قوله لو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على أنه كان يضبط مكانها بعينه إذا كان في آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط
موضعها ففيه دلالة على أنه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد بإسناد صحيح عن نافع أن عمر بلغه أن قوماً يأتون الشجرة فيصلون
عندها فتوعدهم ثم أمر بقطعها فقطعت انتهى وقال في شفاء الغرام ويقال إن موضع الحديبية هو الذي فيه البئر المعروفة ببئر شميس
في طريق جدة والشجرة والحديبية لا يعرفان الآن إذ ليست بالموضع الذي يقال له الحديبية في طريق جدة لقرب هذا الموضع من جدة
وبعده من مكة والحديبية دونه بكثير إلى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك أو في الحل كما قال الماوردي أو بعضها في الحل
وبعضها في الحرم كما قال الشافعي وبه قال حدثنا آدم بن أبي إياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عمرو بن مرة بفتح العين أنه قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي وكان من أصحاب الشجرة الذين بايعوه صلى الله
عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم أي ترحم عليهم أو ادع لهم وكان يفعله
امتثالاً لقوله تعالى وصل عليهم ثم لا يخص هذا بغيره صلى الله عليه وسلم فأتاه أبي علقمة بصدقته أي زكاته فقال عليه السلام
اللهم صل على آل أبي أوفى . وهذا الحديث قد مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله كان من أصحاب الشجرة . وبه قال حدثنا إسماعيل
بن أبي أويس عن أخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم بفتح العين والموحدة المشددة
ابن زيد بن عاصم المازني أنه قال لما كان يوم وقعة الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة حارة المدينة التي قتل فيها عسكر
يزيد أهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية وأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة
ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون أموال الناس ووقعوا على النساء حتى قيل إنه حملت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج والناس يبايعون لعبد الله
ابن حنظلة بفتح الحاء المهملة والظاء المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية فقال ابن زيد هو
عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الأنصاري المازني على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له يبايع الناس على الموت قال
لا أبايع على ذلك أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه إشعار بأنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت
وكان ابن زيد شهد معه صلى الله عليه وسلم الحديبية وقتل عبد الله بن حنظلة وأولاده وابن زيد يوم الحرة وسبعمائة من
وجوه الناس من المهاجرين والأنصار وغيرهم . وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب . وبه قال حدثنا يحيى
بن يعلى المحاربي قال حدثني بالإفراد أبي يعلى قال حدثنا إياس بن سلمة بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام ابن
الأكوع قال حدثني بالإفراد أبي سلمة قال وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه ولا يرد على الكشميهني به وهذا يتمسك به من ذهب إلى أن صلاة الجمعة
تجزئ قبل الزوال لأن الشمس إذا زالت ظهرت الظلال ومبحث ذلك سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان
من أصحاب الشجرة . وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه . وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد الثقفي مولاهم البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن إسماعيل الكوفي عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع أنه
قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال بايعناه على الموت
أي لا نفر ولو متنا وهو على القرار . وبه قال حدثني بالإفراد أحمد بن إشكاب بكسر الهمزة منصرفاً الحضرمي أبو عبد الله الصفار قال
حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي عن العلاء بن المسيب عن أبيه
المسيب بن رافع الثعلبي بفتح المثلثة وسكون المهملة وكسر اللام بعدها موحدة أنه قال لقيت البراء بن عازب
رضي الله عنهما فقلت له طوبى لك أي طيب العيش لك صحبت النبي وبايعته تحت الشجرة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي ولابي ذر عن الكشميهني يا ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام انك لا تدري ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا قال حدثنا معاوية هو ابن سلام بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الاشهلي اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اسحاق بن الحصين السرماري قال حدثنا عثمان بن عمر بضم العين ابن فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا اي لا اثم فيه مريئا لا داء فيه ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اي صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة بن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت بهذا الحديث كله عن قتادة بن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك له فقال اما تفسير انا فتحنا لك بالحديبية فعن انس رويته واما هنيئا مريئا فعن عكرمة رويته وحاصله انه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الاخر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن مجزاة بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء وقيل لا همز وقال الحافظ ابو علي والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها ابن زاهر الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا الحديث وكان ممن شهد الشجرة اي بايع تحتها قال اني لاوقد تحت القدر بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدور بضمها على الجمع اي في غزوة خيبر بلحوم الحمر اي الاهلية اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر اي الانسية والغرض من سياقه هنا قوله كان شهد الشجرة كاللاحق وعن مجزاة بالاسناد السابق عن رجل منهم من اسلم ومن الصحابة من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلمي يعرف بمكلم الذئب وكان اشتكى ركبته بالافراد وكان ولابي ذر وابن عساكر فكان اذا سجد جعل تحت ركبته بالافراد ايضا وسادة لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر ويخل بالخشوع من يبس الارض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد عن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة ويسار ضد اليمين الانصاري عن سويد بن النعمان بن مالك الانصاري وكان من اصحاب الشجرة انه قال كان رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه اي مضغوه وادار وه في افواههم تابعه اي تابع ابن ابي عدي بالاسناد السابق معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج هذا وصله الاسماعيلي والحديث سبق في الطهارة وياتي ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية وبزيع بموحدة مفتوحة فزاي مكسورة فتحتية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم ابو عبد الله وقيل ابو سعيد البغدادي قال حدثنا شاذان بالشين والذال المعجمتين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي عن شعبة بن الحجاج عن ابي جمرة بالجيم والراء للحموي والمستملي واسمه نصر بن عمران الضبعي وللكشميهني ابي حمزة بالحاء والزاي وهو تصحيف انه قال سالت عائذ بن عمرو بفتح العين وسكون الميم وعائذ بالذال المعجمة واسم جده

ملال المزني وسقط ابن عمر ولغير الكشميهني وكان من صالحي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر اذا صلى واستيقظ لتصلاة من نومه يريد التطوع بان يصلي ركعة يشفعه بما ثم يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا او يصلي ماشاء ولا ينقض وتره اكتفاء بما سبق قال عائذ اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره وزاد الاسماعيلي واذا اوترت من آخره فلا توتر من اوله يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره في حديث ابن مسعود عند الطبراني انه سفر الحديبية وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بالوحي ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ولعله ظن انه عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كرر السؤال وقال م للاصيلي فقال بالفاء بدل الواو عمر بن الخطاب يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لابوي الوقت وذر وابن عساكر ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك امك يا عمر سقط لفظ يا عمر للاربعة نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بتخفيف الزاي اي الححت عليه او راجعته او اتيته بما يكره من سؤالك وفي رواية نزرت بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الحافظ ابو ذر سالت عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته قط الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت بكسر الشين المعجمة فما لبثت ان سمعت صارخا لم يسم يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن بتشديد الياء ولابي ذر عن الكشميهني ان نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد الكشميهني عليه فقال عليه السلام لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس لما فيها من البشارة بالمغفرة وافعل قد لا يراد بها المفاضلة ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه مغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما وعده له بالفتح وجئ به على لفظ الماضي لانها في تحققها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شان المخبرية ما لا يخفى وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الكثير الذي لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم حمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين. وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حين حدث هذا الحديث الذي هذا سنده حفظت بعضه من الزهري وثبتني فيما سمعته من الزهري معمر اي ابن راشد عن عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها راء ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه وللاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفة الميقات المعروف قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وهذا القدر مما ثبته فيه معمر كما بينه ابو نعيم في مستخرجه وقد سبق في هذا الباب من رواية ابن المديني عن سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه وبعث عليه الصلاة والسلام عينا اي جاسوسا له من خزاعة اسمه بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف موضع تلقاء الحديبية وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاهمال اتاه عينه بسر قال وفي نسخة فقال له ان قريشا جمعوا لك بتخفيف الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى وقال الخليل احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك

وهم مقاتلوك وصادوك بتشديد الدال عن البيت الحرام ومانعوك من الدخول الى مكة فقال صلى الله عليه وسلم
اشيروا ايها الناس علي اترون بفتح التاء ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الكفار الذين يريدون ان يصدونا عن البيت
فان ياتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا جاسوسا من المشركين يعني الذي بعثه عليه الصلاة والسلام اي غايته انا
كمن لم يبعث الجاسوس ولم يعلم الطريق ورواجهم بالقتال والا اي وان لم ياتونا تركناهم محروبين بالراء المهملة والموحدة مسلوبين منهوبين
الاموال والعيال قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن
صدنا عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم الله وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن راهويه قال اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني بالتوحيد ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران
خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو بضم السين وفتح عين عمرو يوم الحديبية على قضية الصلح في المدة المعينة وكان فيما اشترط
سهيل بن عمرو انه قال لا ياتيك منا احد رجل او انثى وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى ان يمتنع
سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامضوا بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين
وضم الضاد المعجمة واصلها امعضوا فقلبت النون ميما وادغمت في الميم ولابي ذر عن الكشميهني وامتعضوا بسكون الميم مخففة وبعد الفوقية معجمة
اي شق عليهم وللاصيلي وابن عساكر وامتعظوا كذلك لكن بالظاء المعجمة المشالة ولهما ايضا اتعظوا كذلك لكن بالفوقية المشددة بدل الميم
ولا وجه لهذا والاول هو الاوجه فتكلموا فيه فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر
المسلمين ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات حال كونهن
مهاجرات في اثناء مدة الصلح فكانت ولابي ذر وكانت ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن ابي معيط
ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق بالمثناة الفوقية اي شابة او اشرفت على البلوغ فجاء اهلها يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها بفتح التحتية اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل من قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا تردوهن
الى ازواجهن المشركين لنقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالاسناد السابق واخبرني عروة
بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي الى آخره لابي ذر قالت لابي ذر
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك في نسخة ولابي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا ايها النبي
الآية السابقة وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه وهو موصول بالاسناد السابق قال بلغنا حين امر الله رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وثبت لفظ على لابي ذر وبلغنا ان ابا بصير فذكره
اي الحديث بطوله كما هو مذكور آخر كتاب الصلح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما خرج ولابي ذر والوقت عن الكشميهني حين خرج معتمرا في ايام الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقال ان صددت
عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل بالقران او الحلق فاهل ابن عمر
بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وهذا الحديث سبق في باب اذا احصر
المعتمر من كتاب الحج وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله

ضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل واحرم بعمرة زمن الفتنة وقال ان حيل بيني وبينه اي البيت الحرام لفعلت بالاثم لابي ذر عن الكشميهني فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت في الحديبية من النحر والحلق بنية التحلل وتلا ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة * وهذا الحديث قد مر في الباب المذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي وقيل العلاف البصري قال حدثنا عمي جويرية بن اسماء ابن عبيد البصري عن نافع مولى ابن عمر ان عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله وشقيقه سالم بن عبد الله ابني عمر بن الخطاب اخبراه انهما كلما اباهما عبد الله بن عمر قال المؤلف وحدثنا وسقطت الواو لابي ذر موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبد الله او عبيد الله او سالم قال له لما اراد ابن عمر حين نزول الحجاج على ابن الزبير لو اقمت العام فكان خيرا فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه بخلوا من عمرتهم وقال بالواو ولابي ذر قال عبد الله اشهدكم اني اوجبت عمرة على نفسي فان خلي بيني وبين البيت طفت به وان حيل بيني وبين البيت صنعت ولابي ذر صنعنا كما صنع رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم بالتحلل من العمرة بالنحر والحلق فسار ساعة ثم قال ما ارى شانهما اي الحج والعمرة الا واحدا في جواز التحلل منهما بالاحصار اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعى سعيا واحدا يوم دخل مكة ومكث حتى حل منهما جميعا يوم النحر واهدى * وهذا الحديث قد سبق في باب اذا احصر المعتمر

وبه قال حدثني بالافراد شجاع بن الوليد بالشين المعجمة ابو الليث البخاري مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الامير انه سمع النضر بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وبعدها شين معجمة اليمامي قال حدثنا صخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جويرية النميري عن نافع انه قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل من الانصار قال ابن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل انه الذي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عليه الصلاة والسلام عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم بسكون اللام وكسر الهمزة اي يلبس لامته بالهمزة اي درعه للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر فذهب معه ابنه حتى بايع عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذه الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم فقال عمر بن الخطاب لابنه يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال بدل قد قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الى عمر فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى ولم يستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعته قبل لانه يحتمل ان عمر بعثه يحضر له الفرس فراى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لابيه * وبه قال حدثنا ابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد الله ابن ابي اوفى علقمة رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف بالكعبة فطفنا معه وصلى وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفاء بدل الواو وسعى بين الصفا والمروة

فكنا

يستره من شر كاهل مكة لايصيبه اى لايصيبه احد بشئ يؤذيه . وهذا الحديث مر فى باب متى يحل المعتمر من ابواب العمرة فى
كتاب الحج . وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين ابن اسحاق بن زياد الليثى مولاهم المروزى
المعروف بحسنويه المتوفى من النساء قال حدثنا محمد بن سابق التيمى البغدادى قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام البجلى قال سمعت ابا حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى قال
قال ابو وائل شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف الانصارى الصحابى من وقعة صفين التى كانت بين على ومعاوية اتيناه
نستخبره فقال وقد كان يتهم بالتقصير فى القتال يوم صفين اتهموا الرأى فى الجهاد اى اتهموا ايكم رأى فى هذا القتال فانما تقاتلون
فى الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه فلقد رأيتنى اى رأيت نفسى يوم ابى جندل العاصى بن سهيل لما جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب فى الله فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل فكان
ذلك اشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت
وقاتلت قتالا شديدا لا مزيد عليه والله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة تخيره عليه السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء
وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا فى الله لامر يفظعنا يشق علينا الا اسهلن بنا اى ادتنا الاسياف الى امر سهل نعرفه
قد خلنا فيه قبل هذا الامر يعنى الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين ما نسد بضم السين المهملة منها من
الفتنة خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له بضم الخاء المعجمة ايضا الناحية
والطرف وقيل جانب كل شئ خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان لان كل واحد منهما ياخذ بناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله
خصم القربة وهو طرفها واستعماله هنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار اى كما ينفجر الماء من نواحى القربة وكان قول
سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه . وهذا الحديث قد مر
فى اواخر باب الجهاد . وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختيانى عن مجاهد
هو ابن جبر عن ابن ابى ليلى عبد الرحمن عن كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم رضى الله عنه انه قال اتى على النبى
صلى الله عليه وسلم زمن عمرة الحديبية والقمل يتناثر على وجهى فقال ايؤذيك هوام رأسك بفتح الهاء
والواو وبعد الالف ميم مشددة اى قمل رأسك قلت نعم يؤذينى قال فاحلق رأسك وصم ثلاثة ايام او اطعم
ستة مساكين او انسك نسيكة بضم السين وصل الهمزة كما قاله الحفاظ اى اذبح ذبيحة قال ايوب السختيانى لا
ادرى بأى هذا المذكور من الصيام والاطعام والنسك بدأ . وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن هشام ابو عبد الله
المروزى سكن بغداد قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار
السلمى الواسطى ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى عن ابى بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية
واسمه اياس الواسطى ويقال البصرى عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه
انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن اى والحال انا محرمون بالعمرة
وقد حصرنا المشركون بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسونا عن الوصول للكعبة قال وكانت لى وفرة
بفتح الواو وسكون الفاء شعر الى شحمة الاذن فجعلت الهوام القمل تساقط بتشديد السين على وجهى فمر بى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم يا رسول الله قال وانزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا فمن كان به مرض يحوجه الى الحلق او به اذى من رأسه وهو القمل او الجراحة ففدية
فعليه اذا حلق فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين نصف صاع من بر او نسك شاة
وهو مصدر او جمع نسيكة . باب قصة عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام وعرينة بضم العين
المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون وسقط لفظ باب لابى ذر . وبه قال حدثنى بالافراد عبد الاعلى

ابن حماد النرسي الباهلي مولاهم البصري قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي المضمومة على الراء المفتوحة الخياط ابو معاوية
البصري قال حدثنا سعيد عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل قبيلة من تيم الرباب و
من عرينة حي من بجيلة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد اظهروا
الاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء ماشية وابل ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض ذات زرع
وخصب واستوخموا المدينة فامرهم ولابي ذر فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود بفتح الذال المعجمة ما بين الثلاثة
من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وراع كذا ولابي ذر وداع اسمه يسار النوبي وامرهم ان يخرجوا فيه في الذود فيشربوا من البانها
وابوالها اي الابل فانطلقوا فشربوا منها حتى اذا كانوا ناحية الحرة وهموا وعنوا ووجعت اليهم الوانهم كفروا بعد اسلامهم
وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم يسارا او خلفه لما استاقوا الذود داخلهم قاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك
في لسانه وعينه حتى قتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليه السلام الطلب في آثارهم اي ورائهم فاخذوا فامر
فسمروا بالتخفيف الميم ولابي ذر فسمروا بتشديدها اعينهم اي كحلت بالمسامير المحمية وقطعوا ايديهم وارجلهم بتخفيف الطاء وتركوا
بضم التاء في ناحية الحرة ظاهر المدينة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بالاسناد السابق بلغنا ولابي ذر وبلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت
به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيئا من اطرافه وسقط لفظ كان للاربعة وقال شعبة ابن الحجاج مما وصله ابو
في لو كان هو للاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة وابان بن يزيد العطار مما وصله ابن ابي شيبة وحماد هو ابن سلمة مما وصله
ابو داود والنسائي عن قتادة بن دعامة من عرينة ولم يقل من عكل قال يحيى بن ابي كثير مما وصله المؤلف في المحاربين وايوب
السختياني فيما وصله ايضا في الطهارة عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن انس قدم نفر من عكل ولم يقولوا من عرينة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر بضم العين فيهما الحوضي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو
بعدها ضاد معجمة من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختياني والحجاج
بن ابي عثمان ميسرة البصري الصواف قالا حدثني بالافراد ابو رجاء سلمان مولى ابي قلابة عبد الله بن زيد وكان في الاصل حدثنا
بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لان ايوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عنده عن
ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة وكان ابو رجاء معه مع ابي قلابة بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما
قال لهم ولابي ذر فقال ما تقولون في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن
فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال ابو رجاء وابو قلابة خلف
سريره اي سرير عمر فقال عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي
الاموي فاين حديث انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي وكان ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحكم القسامة بل اقتص منهم قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك بذلك ثم قال عبد العزيز بن صهيب عن
انس من عرينة فلم يقل من عكل وقال ابو قلابة عن انس من عكل فلم يقل من عرينة ذكر القصة وسقط من قوله قال
شعبة الى هنا عند ابوي ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد + باب غزوة ذات قرد بفتح
القاف والراء وحكي ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين ماء على نحو بريد مما يلي غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط
الباب له وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن
كانت عشرين لقحة قبل خيبر بثلاث من الليالي وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية ويحتمل ان يكون
ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجعنا اي من الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا
ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شارح مسلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد

البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى بن سلمة بن الاكوع انه قال سمعت سلمة بن
الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو الغابة قبل ان يؤذن بفتح الذال المعجمة المشددة بالاولى من صلاة الصبح وكانت
بالتاء في اليونينية وغيرها وفي الفرع وكان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف فلم يسم او هو رباح الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فقال اي اخذت لقاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت من اخذها قال اخذها غطفان زاد في الجهاد وفزارة وهو من عطف الخاص على العام لان فزارة من غطفان قال
فصرخت ثلاث صرخات ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثلاث صرخات بزيادة موحدة يا صباحاه مرة واحدة وفي الجهاد مرتين
منادى مستغاث يقال عند الغارة وهاء صباحاه ساكنة قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة حرتيها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم
صحت يا صباحاه فانتهى صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع الفزع ثم اندفعت اي اسرعت في السير على وجهي فلم
التفت يميناً ولا شمالاً حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي بفتح النون وكنت رامياً واقول انا ابن
الاكوع اليوم يوم الرضع ولابي ذر وابن عساكر واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام وارتجز بذلك وبغيره حتى استنقذت اللقاح
كلها منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعاء
في خمسمائة او سبعمائة فقلت له يا نبي الله قد حميت القوم الماء بفتح ميم حميت اي منعتهم من شربه وهم عطاش فابعث اليهم
الساعة وعند ابن سعد فلو بعثتني في مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت باعناق القوم فقال عليه الصلاة والسلام
يا ابن الاكوع ملكت اي قدرت عليهم فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اي
فارفق ولا تاخذ بالشدة قال ثم رجعنا الى المدينة ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء
حتى دخلنا المدينة زاد هنا ابو ذر والوقت وابن عساكر قال شعبة الى قوله باب قصة عكل المذكور قبل آخر الباب باب
غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر + وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك امام دار الهجرة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم
الموحدة وفتح المعجمة مصغراً ويسار بالتحتية والمهملة المخففة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم عام خيبر سنة سبع حتى اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد وهي من ادنى اي من اسفل خيبر صلى العصر ثم
دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يؤكل في السفر فلم يؤت الا بالسويق فامر عليه السلام به فثري بضم المثلثة وتشديد الراء
وتخفيف اي بل بالماء لما حصل له من اليبس فاكل عليه السلام واكلنا منه وزاد في الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة المغرب
فمضمض قبل ان يدخل في الصلاة ومضمضنا كذلك ثم صلى ولم يتوضأ بسبب اكل السويق + وهذا الحديث سبق في الوضوء
ويأتي ان شاء الله تعالى في الطعام + وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني الحارثي
مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم هو اسيد بن حضير لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا
من هنيهاتك بهاءين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغرة ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك
بهاء واحدة مضمومة وتشديد التحتية اي من اراجيزك وعند ابن اسحاق من حديث نصر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع فحدّ لنا من هناتك
ففيه انه صلى الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك وكان عامر رجلاً شاعراً ولابي ذر عن الكشميهني حداء فنزل يحدو
بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا + قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم بمعجمتين
وهو زيادة سبب خفيف في اوله واكثر هذا الرجز قد تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب انه من شعر
عبد الله بن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند

الآخر او استعار عامر بعض ما سبقه اليه ابن رواحة فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي
اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للبارئ تعالى وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام
ما ابقينا من الابقاء بالموحدة اي ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه من الآثام ولابي ذر ما اتقينا بالفوقية المشددة اي ما تركنا من الاوامر
والقين بالقاف بلفظ الماضي سكينة علينا وثبت الاقدام اي ان يثبت الاقدام ان لاقينا العدو انا اذا صيح بكسر الصاد المهملة
وسكون التحتية بنا اي اذا دعينا الى غير الحق ابينا اي امتنعنا ولابي ذر عن المستملي والكشميهني اتينا بالفوقية بدل الموحدة اي اذا دعينا
الى القتال او الى الحق جئنا وبالصياح عولوا علينا اي بالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا وفي نسخة بالفرع كاصله عولوا
علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق للابل قالوا يا رسول الله عامر بن الاكوع قال عليه السلام
يرحمه الله وعند احمد من رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا
استشهد قال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب كما في مسلم وجبت له الشهادة بدعائك له يا نبي الله لولا اي هلا امتعتنا به
اي ابقيته لنا لنتمتع به فاتينا خيبر اي اهل خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة مجاعة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم
حصنا حصنا كان اولها فتحا حصن ناعم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذه النيران على اي شئ توقدون قالوا توقدها على لحم قال على اي لحم اي على اي نوع اللحوم توقدونها قالوا لحم
حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون او بفتح الهمزة والنون صفة حمر ولحم حمر وفي الفرع كاصله ولابي ذر بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي
هو لحم حمر ويجوز النصب بنزع الخافض اي على لحم حمر وهو بضمتين جمع حمار قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها بهمزة مفتوحة
وسكون الهاء ولابي ذر وابن عساكر هريقوها اي اريقوها والهاء زائدة واكسروها فقال رجل لم يسم او هو عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يا رسول الله او نهريقها بضم النون وتغسلها قال عليه السلام او بسكون الواو ذاك اي الغسل فلما تصاف
القوم بتشديد الفاء اي للقتال كان سيف عامر اي ابن الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه به ويرجع ذباب
سيفه اي طرفه الاعلى او حده فاصاب عين ركبة عامر اي طرف ركبته الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم
مرحب يخطر بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له اي يضربه من اسفل فرجع سيف
عامر على نفسه فمات منه قال فلما قفلوا رجعوا من خيبر قال سلمة بن الاكوع رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو آخذ بيدي ولابي ذر عن الحموي والمستملي يدي باسقاط الجار قال اي مالك وعند قتيبة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاحبا بمعجمة ثم مهملة وموحدة اي متغير اللون ولاياس فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت له فداك ابي وامي
زعموا ان عامرا حبط عمله لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر قتل نفسه وسمي من القائلين اسيد بن حضير
في رواية قتيبة الآتية في الادب قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان ولابي ذر وان له لاجرين اجر الجهد
والطاعة واجر الجهاد في سبيل الله واللام للتاكيد ولابي ذر عن الحموي والمستملي اجرين باسقاطها وجمع عليه السلام بين
اصبعيه انه لجاهد مرتكب للمشقة واللام للتاكيد مجاهد في سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما بلفظ اسم الفاعل
فالاول مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتاكيد كقولهم جاد مجد ولابي ذر عن الحموي والمستملي مما ليس في اليونينية جاهد بفتح
الهاء والدال بلفظ الماضي قال عياض والاول الوجه قال في التنقيح وتبعه في المصابيح بفتح الهاء في الاول ماضيا وكسرها
في الثاني اسما منصوبا بذلك الفعل جمعا للجهد قل عربي مشى بالميم والقصر بها بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة
مثله اي مثل عامر وقال القاضي عياض واكثر رواة البخاري عليه وقال المؤلف ايضا حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل المذكور في السند السابق وقال في
حديثه نشأ بالنون بدل الميم وبالهمزة آخره فعل ماض اي شب بها وكبر فخالف في هذه اللفظة
وهذه الرواية موصولة عند المؤلف في الادب بنحوه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك

قوله وكسرها في الثاني اسما منصوبا الخ

الامام عن حميد الطويل عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر اى قربها ليلا وكان اذا
اتى قوما بليل لم يغزوهم لم يغر بهم بكسر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يقربهم بالقاف من القرب كما مر حتى يصبح فلما اصبح خرجت
اليهود بمساحيهم بسكون الياء ومكاتلهم قففهم يطلبون زرعهم فلما راوه عليه الصلاة والسلام قالوا جاء محمد والله محمد
والخميس الجيش فقال النبى صلى الله عليه وسلم بما علمه من الوحى خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وهذا الحديث سبق فى الجهاد فى باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام ٭ وبه قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا صدقة بن الفضل المروزى
قال اخبرنا ابن عيينة سفيان قال حدثنا ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال صبحنا
خيبر بتشديد الموحدة وسكون المهملة بكرة واستشكل مع الرواية السابقة انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا دونها
وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها الى زروعهم وضروعهم بالمساحى التى هى آلات الحرث فلما ابصروا النبى صلى الله
عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس رفع عطفا على المرفوع او نصب مفعولا معه فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله اكبر
خربت خيبر تفاؤلا بآلة الهدم مع لفظ المسحاة الماخوذ من سحوت المأخوذ منه ان مدينتهم ستخرب قاله السهيلى انا اذا نزلنا بساحة
قوم بقربهم بحضرتهم فساء صباح المنذرين اى بئس الصباح صباح من انذر بالعذاب فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادى النبى فى نسخة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم استدل به على جواز جمع اسم الله مع غيره فى ضمير واحد ولابى ذر عن
الحموى والمستملى ينهاكم بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها رجس قذر نتن ٭ وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد عبد الله بن
عبد الوهاب الحجبى البصرى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال حدثنا ايوب السختيانى عن محمد اى ابن سيرين عن انس بن
مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء بالهمز منونا الرجل ولابى ذر جاى بالتحتية منونا بدلا من الهمز
وكذا فى اليونينية جاءى بهمزة ثم تحتية منونة فقال يا رسول الله اكلت الحمر بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسكت عليه الصلاة والسلام
ثم اتاه ولابى ذر ثم اتاه الثانية فقال يا رسول الله اكلت الحمر فسكت عليه السلام ثم اتاه ولابى ذر ثم اتاه الثالثة فقال افنيت
الحمر فامر مناديا هو ابو طلحة فنادى فى الناس ان الله ورسوله ينهيانكم بتثنية الضمير نهى تحريم عن لحوم الحمر
الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفئت
باسقاط الهمزة الاولى وانها لتفور باللحم اى قد اشتد غليانها به ٭ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى
قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم عن ثابت البنانى عن انس رضى الله عنه انه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم
الصبح قريبا من خيبر بغلس فى اول وقتها ذكر ابن اسحاق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان لئلا يمدوهم وهم
وكانوا حلفاءهم ثم قال عليه السلام لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اى فساء صباح المنذرين صباحهم فخرجوا اى يهود خيبر حال كونهم
يسعون فى السكك اى فى ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى الجأهم
الى قصرهم فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان
لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيى بن اخطب فيه حليهم فقال عليه الصلاة
والسلام اين مسك حيى بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبى صلى الله عليه
وسلم المقاتلة بكسر التاء الاولى اى الرجال وسبى الذرية وكان فى السبى صفية بنت حيى فصارت الى
دحية الكلبى ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها خصوصية له
عليه الصلاة والسلام فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد آنت بمد الهمزة قلت لانس ما اصدقها
عليه السلام فحرك ثابت راسه تصديقا له وهذا الحديث سبق فى صلاة الخوف فى باب التبكير والغلس وبه
قال حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك

رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية سيدة قريظة والنضير وعند ابن إسحاق أنها سبيت من حصن القموص
فأعتقها وتزوجها بغير مهر قال ابن الصلاح معناه أن العتق حل محل الصداق وإن لم يكن صداقا فقال ثابت البناني
لأنس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها وهذا ظاهر جدا في أن المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه ممن جزم
به الماوردي ٭ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون
أي جيدا كما في حديث أبي هريرة الآتي لهذا الحديث فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره أي رجع بعد
فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الآخرون أهل خيبر إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل هو قزمان
بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الأنصار وكنيته أبو الغيداق بغين معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة
آخره قاف لا يدع لهم أي لا يترك لليهود نسمة شاذة بشين وذال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم ولا فاذة
بالفاء والمعجمة المشددة أيضا التي لم تكن اختلطت بهم أصلا والمعنى أنه لا يرى شيئا منهم إلا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها
بسيفه يقتلها فقيل وللأصيلي فقالوا ولابن عساكر ولأبي الوقت ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فقال ولأبي ذر عن الكشميهني فقيل قال
في الفتح إن كانت هذه محفوظة فالقائل سهل بن سعد الساعدي ما أجزأ بجيم وزاي أي ما أغنى منا اليوم أحد كما أجزأ فلان هو
على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بالتخفيف استفتاحية
فتكسر الهمزة من قوله إنه من أهل النار لنفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث أكثم الخزاعي قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في
عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فأين نحن قال ذلك إخبات النفاق فقال رجل من القوم هو أكثم بن أبي الجون الخزاعي أنا صاحبه
أي لأتبعنه كما في الرواية الأخرى قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بمعجمة مضمومة أي طرفه بين ثدييه ثم تحامل على
سيفه فزاد أكثم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج الرجل الذي اتبعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد
أنك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا بمد الهمزة وكسر النون أي الآن أنه من أهل النار
فأعظم الناس ذلك الذي قلته فقلت أنا لكم به أتبعه حتى رأيته فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو يظهر للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل
أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة فيه التحذير من الاغترار بالأعمال ٭ تنبيه ٭ قال المهلب هذا الرجل ممن أعلمنا صلى الله
عليه وسلم أنه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه أن كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال ابن التين يحتمل أن يكون قوله
من أهل النار إن لم يغفر الله له ٭ وبه قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة عن الزهري محمد
بن مسلم بن شهاب أنه قال أخبرني بالإفراد سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر مجاز عن جنسه من المسلمين
لأن أبا هريرة رضي الله عنه إنما جاء خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي أنه حضر بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل أي عن رجل منافق ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار لأنه منافق غير مؤمن أو أنه سيقدم على
قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع مصححا عليه في الفرع على الفاعلية ويجوز النصب فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى
كثرت به الجراحة فكاد أي قارب بعض الناس يرتاب أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى
بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما بالهمز أوله وضم الهاء بلفظ الجمع ولأبي ذر عن الكشميهني سهما بالإفراد فنحر بها
نفسه فاشتد أي أسرع رجال من المسلمين في المشي فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر
فلان فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قم يا فلان هو بلال كما في القدر أو عمر بن الخطاب كما في مسلم أو

عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم ارادوا الجميع في جهات مختلفة كما قاله في الفتح **فاذّن** بتشديد الذال المعجمة المكسورة
انه ولابي ذر ان **لا يدخل الجنة الا مؤمن** فيه اشعار بسلب الايمان عن هذا الرجل **ان الله يؤيد** ولابي ذر عن الكشميهني ليؤيد
الدين بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او الجنس لا للعهد فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث
ابي هريرة هذا بما ابهم في حديث سهل من ان هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المؤلف وانهما متحدتان عنده لكن بين السياقين
اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم تزهق روحه وان كان قد اشرف
على القتل فاتكا حينئذ على سيفه استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد **تابعه** اي تابع شعيبا **معمر** هو ابن راشد مما هو موصول في
الغزو والجهاد عند المؤلف **عن الزهري** محمد بن مسلم في هذا الاسناد **وقال شبيب** بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد
مما وصله النسائي **عن يونس** بن يزيد **عن ابن شهاب** الزهري انه **قال اخبرني** بالافراد **ابن المسيب** سعيد **وعبد الرحمن بن عبد الله**
ابن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه **قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر** وللاصيلي وابن عساكر ولابي الوقت وذر عن
الحموي والمستملي حنينا بالحاء المهملة والنون بدل خيبر يعني خالف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث ابي هريرة
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت الرواية فيما عند عبد الرزاق في الام رواه الذهلي خيبر اي بالخاء المعجمة و
هو الصواب ثم قال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا بعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذري وصوابه خيبر
كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري
وكذا قال غندر عن معمر قاله الذهلي قال وحنين وهم لكن رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس
الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطأ في الاصل الا ترى قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال
شبيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا ممن دون البخاري ومسلم **وقال ابن المبارك** عبد الله المروزي **عن يونس**
ابن يزيد **عن الزهري** بن شهاب **عن سعيد** اي ابن المسيب **عن النبي صلى الله عليه وسلم** يريد بهذا التعليق ان سعيدا
وافق شبيبا في لفظ حنين بالحاء المهملة وخالفه في الاسناد فارسل الحديث وهذا وصله المؤلف في الجهاد وليس فيه
تعيين الغزوة **تابعه** اي تابع ابن المبارك **صالح** هو ابن كيسان **عن الزهري** محمد بن مسلم فيما وصله المؤلف في تاريخه
قال في الفتح اي في ترك ذكر اسم الغزوة لا في بقية المتن والاسناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه **وقال الزبيدي** بضم
الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي **اخبرني** بالافراد **الزهري** محمد **ان عبد الرحمن بن كعب**
نسبه لجده واسم ابيه عبد الله بن كعب **اخبره ان عبيد الله** بضم العين في اليونينية **ابن كعب قال اخبرني**
بالافراد ولابوي ذر والوقت حدثني **من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر** ولابي ذر بخيبر بزيادة الجار وهذا
وصله المؤلف في التاريخ وقال الزبيدي **قال** ولابي ذر وقال **الزهري واخبرني** بالافراد **عبيد الله** بضم العين **ابن عبد الله**
ابن عمر بن الخطاب لكن قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا
عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو اصوب من عبيد الله اي بالتصغير **وسعيد** اي
ابن المسيب **عن النبي صلى الله عليه وسلم** وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع
المؤلف ترجيح رواية شبيب ومعمر وان بقية الروايات محتملة وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان
تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شيء منها وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** التبوذكي **قال حدثنا عبد الواحد**
ابن زياد **عن عاصم** هو ابن سليمان الاحول **عن ابي عثمان** عبد الرحمن بن مل **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس **الاشعري** رضي الله
عنه انه **قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الى خيبر والشك من الراوي فلما **اشرف** بالشين المعجمة والفاء **الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر** مرتين
ولابي ذر مرة واحدة **لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا** بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي

اربعوا وامسكوا عن الجهر او اعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا يسمع السر واخفى قريبا اسرع اثابة وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو معكم بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا ثم اتى على دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني صلى الله عليه وسلم وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحول هو الحيلة طلبها وبالانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئتك ومعونتك فقال لي عليه السلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله حذف اداة النداء ولابي ذر يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت يا رسول الله جعلني فداك ابي وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس باستعارة لذكر المشبه هو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز ولا التشبيه الصرف لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو من ادخال الشيء في جنس وجعله احد انواعه على التغليب فالكنز اذا نوعان المتعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه في بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكنزة بالمعاني الالهية لما انها محتوية على التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عما من شانه ذلك واثبت لله على سبيل الحصر وبايجاده واستعانته وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكوته فان من الدلالة على انها دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لابي موسى الا ادلك على كنز من كان له كرها او بعضه فالدلالة انما استعلم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز ولانه لم يقل ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بها حيث قال لا حول ولا قوة الا بالله سماه الله على هذا السند والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من كنوز

وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم علم لا نسبة له ووهم صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بضم العين قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهي كنية سلمة ما هذه الضربة التي بساقك قال هذه ضربة اصابتني ولابي ذر اصابتها وللاصيلي وابي الوقت وذر اصابتها اي جرحها يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف وغيره فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر والنصب على ان حتى جارة وفي غيرها بالنصب عطفا زمانا اي فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات * وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل اي ابن سعد الساعدي الانصاري انه قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون من يهود خيبر في بعض مغازيه يعني خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين واليهود الى عسكرهم اي رجعوا بعد فراغ القتال وذلك اليوم وفي المسلمين رجل اسمه قزمان لا يدع من المشركين شاذة المنفرد عنهم بعد ان كان معهم ولا فاذة منفردة لم تكن معهم قبل الا اتبعها بتشديد الفوقية فضربها بسيفه فقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزأ منا احد ولابي الوقت احدهم ما اجزأ فلان بالهمز اي الذي فيهما فقال عليه السلام انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا مع حاله وجهاده من اهل النار فقال رجل من القوم اسمه اكثم بن ابي الجون لاتبعنه فاذا اسرع المشي والبطء فيه كنت معه حتى جرح جرحا شديدا فوجد الم الجراحة فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه اي مقبضه ملتصقا بالارض وذبابه طرفه بين ثدييه ثم تحامل اتكأ عليه فقتل نفسه وعند الواقدي ان قزمان كان تخلف عن المسلمين يوم احد فعيره النساء فخرج حتى صار في الصف الاول فكان اول من رمى بسهم ثم صار الى السيف ففعل العجائب فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار فمر به قتادة بن النعمان فقال له هنيئا لك الشهادة قال اني والله ما قاتلت على دين انما قاتلت على حسب قومي ثم اقلقته الجراحة فقتل نفسه لكن قوله يوم احد خالفه فيه هو لا يتجه به اذا انفرد فكيف اذا خالف نعم في حديث ابي يعلى الموصلي تعيين يوم احد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على الراوي فجاء الرجل اي الذي اتبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره بقتل قزمان نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من ولابي ذر لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس هو ولابي ذر عن الحموي والمستملي وانه من اهل الجنة * وبه قال حدثنا محمد بن

سعيد الخزاعي البصري قال حدثنا زيد بن الربيع ابو خداش بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة المخففة آخره شين معجمة اليحمدي
البصري عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد انه قال
نظر انس رضي الله عنه الى الناس يوم الجمعة في مسجد البصرة فرأى طيالسة بكسر اللام على الوجه وهو جمع طيلسان
بفتح اللام فارسي معرب فقال كأنهم اي الذين رأى عليهم الطيالسة الساعة يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا
يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود
خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفرا انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يلزم منه الكراهة
فما فائدة تشبيهه اياهم باليهود واستعمالهم الطيالسة ومن قال من العلماء انه كره الوانها حتى ينقل عنه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان
كانوا يستعملون الصفر من الطيالسة ولئن سلمنا ذلك فلم يكن تشبيه انس رضي الله عنه لاجل اللون قلت وفي الطبراني من حديث ام سلمة رضي الله
عنها انها قالت ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه بزعفران او ورس ثم خرج فيهما . وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة
عن سلمة رضي الله عنه انه قال كان علي ولابي ذر علي بن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في خيبر وكان رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد كأنه انكر على نفسه
تخلفه فلحق زاد ابو ذر عن الكشميهني به اي بخيبر او قبل وصوله اليها فلما اتينا الليلة التي فتحت خيبر في صبيحتها قال عليه السلام
لاعطين بفتح الهمزة في اليونينية والذي في الفرع بضمها الراية او قال ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله وعند
احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه
عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لوائي غدا الى رجل يفتح عليه بضم الياء مبنيا
للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه عليه السلام الراية ففتح عليه بضم الفاء وكسر
الفوقية مبنيا للمفعول . وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد الياء عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج انه قال اخبرني بالافراد سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر
على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وفي
حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن
بريدة وزاد ابن عدي عن ابي هريرة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله زاد ابن اسحاق ليس بفرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له قال فبات الناس يدوكون بدال مهملة مضمومة
وبعد الواو كاف في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجو وحذف النون لغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر يرجون ان يعطاها وفي حديث بريدة فما منا احد له منزلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت انا فقال عليه الصلاة والسلام اين علي بن ابي طالب
اي مالي لا اراه حاضرا وكأنه استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لا سيما وقد قال لاعطين الراية غدا الخ وقد
حضر الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه
بتقدير الضمير وجملة يشتكي عليه اعتذارا عنه على سبيل التأكيد قاله الطيبي قال عليه الصلاة والسلام فارسلوا
بكسر السين امر من الارسال وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة اليه اي الى علي وهو بخيبر لم يقدر
على مباشرة القتال لرمده فأتي به ولمسلم من طريق اياس بن سلمة عن ابيه قال فارسلني الى علي قال فجئت به
ارمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ بفتح الراء وكسرها حتى كأن لم يكن

به وجع وعند الحاكم من حديث على نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم بزق في ألية راحته فدلك بها عيني وعند الطبراني من حديث
ابن عباس فما رمدت ولا صدعت منذ دفع إلي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده أيضا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر
قال فما اشتكيتهما حتى يومي هذا فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة
والسلام انفذ بضم الفاء آخره ذال معجمة أي امض على رسلك بكسر الراء أي هينتك حتى تنزل بساحتهم أي بفنائهم ثم ادعهم إلى الإسلام
وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه أي في الإسلام فإن أجابوك إلى ذلك فقاتلهم فوالله لأن بفتح اللام والهمزة وفي اليونينية
وغيرها بكسرها وفتح الهمزة يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم تملكها أو تتصدق بها وكانت مما يتفاخر
العرب بها وتتصدق بها وحمر بسكون الميم وفي اليونينية وعند ابن إسحاق من حديث أبي رافع أنه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول علي بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه
فلقد رأيتني في سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه . وبه قال حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح
الحراني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني سقط لأبي ذر ابن عبد الرحمن ح لتحويل السند قال المؤلف وحدثني
بالإفراد أحمد بن عيسى الهمداني التستري البصري لا أصل كذا لكريمة بن عيسى ولأبي علي بن شبوية عن الفربري جزم بها أبو نعيم في
مستخرجه أحمد بن صالح وهو أبو جعفر الطبري المصري الحافظ قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال أخبرني بالإفراد يعقوب
بن عبد الرحمن الإسكندراني القاري الزهري حليف بني زهرة كذا في النسخ المعتمدة ابن عبد الرحمن الزهري وفي اليونينية وفرعها
عن الزهري لكنه شطب بالحمرة على عن وكتب فوقها علامة السقوط لأبي ذر وصحح عليها وضبط الزهري بالرفع وصحح عليها وفي بعض الأصول
المعتمدة عن الزهري بإثبات عن وجر الزهري عن عمرو بفتح العين ابن أبي عمرو ميسرة أبي عثمان المدني مولى المطلب هو ابن عبد الله
بن حنطب المخزومي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه صلى الله عليه وسلم
الحصن المسمى بالقموص على يد علي رضي الله عنه ذكر بضم الذال المعجمة له عليه الصلاة والسلام جمال صفية بنت حيي
ابن أخطب الإسرائيلية وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وكانت عروسا فاصطفاها أي اختارها النبي صلى الله
عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يؤخذ له عليه الصلاة والسلام من رأس الخمس قبل كل شيء قيل كان اسمها زينب فلما
سبيت فلما صارت من الصفي سميت صفية فخرج بها عليه الصلاة والسلام حتى بلغ بها ولأبي ذر حتى بلغنا سد الصهباء
بضم السين المهملة ولأبي ذر بفتحها موضعا أسفل خيبر حلت أي صارت بالطهارة من الحيض حلالا له عليه الصلاة والسلام فبنى بها
أي دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تمر يخلط
بسمن وأقط في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة صغير ثم قال لي آذن بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة ولأبي ذر ثم قال آذن
من حولك فكانت تلك الحيسة وليمته ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وليمة على صفية ثم خرجنا إلى المدينة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة أي يجعل
لها حوية وهي كساء محشو يدار حول الراكب ثم يجلس عليه الصلاة والسلام عند بعيره فيضع ركبته الشريفة وتضع
صفية رضي الله عنها رجلها على ركبته حتى تركب وفي مغازي أبي الأسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لها فخذه الشريف لتركب فأجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها
على فخذه وركبت . وهذا الحديث قد مر في باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها من كتاب البيع . وبه قال
حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثنا أخي أبو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
الأنصاري عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على
صفية بنت حيي بطريق خيبر في المنزلة التي كان نزلها وهي سد الصهباء ثلاثة أيام حتى أعرس أي دخل بها وليس
المراد أنه سار ثلاثة أيام ثم أعرس وكانت صفية ولأبي ذر وكان فيمن ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فيها بألف بدل

النون ضرب بضم الضاد المعجمة ولابی ذر ضرب بفتحات عليها الحجاب ای كانت من امهات المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين وهذا الحديث اخرجه النسائی فی النكاح * وبه قال حدثنا سعيد بن ابی مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابی مريم ابو محمد الجمحی مولاهم البصری قال اخبرنا بالخاء المعجمة محمد بن جعفر بن ابی كثير الهمدانی قال اخبرنی بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا رضی الله عنه يقول اقام النبی صلى الله عليه وسلم ولابی ذر عن الحموی قام قال ابن حجر والاول الوجه بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنی عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته عليه الصلاة والسلام وما كان فيها من خبز ولا لحم ما كان فيها الا ان امر عليه الصلاة والسلام بلالا بالانطاع ای بان تبسط الانطاع ای السفر فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون هل هی احدى امهات المؤمنين الحرائر او ما ملكت يمينه قالوا ولابی ذر فقالوا ان حجبها فهی احدى امهات المومنين وان لم يحجبها فهی مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه الصلاة والسلام وطأ ای اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه ومد الحجاب * وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسی قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام العتكی امير المؤمنين فی الحديث قال المؤلف ح وحدثنی بالتوحيد عبد الله بن محمد المسندی قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال العدوی البصری عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة المزنی رضی الله عنه انه قال كنا محاصری خيبر وفی الفرع محاصرين باثبات النون وفی حاشيته وفی الخمس من هذا الوجه قصر خيبر فرمى انسان لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه بجراب بكسر الجيم وعاء من جلد فيه شحم بشين معجمة فحاء مهملة ساكنة فنزوت بنون فزای مفتوحتين ای وثبت مسرعا لآخذه فالتفت فاذا النبی صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على حرصی عليه * وبه قال حدثنی بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة الهبارى الكوفی وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه عرف به عن ابی اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين العمری عن نافع مولى ابن عمر وسالم ابنه عن ابن عمر رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم بضم المثلثة فی اليونينية وكذا فی الفرع لنتن ريحه فالنهی فيه للتنزيه وكان عليه الصلاة والسلام لا ياكله لاجل لقاء الملك ونهى عن اكل لحوم الحمر ولابی ذر حمر الاهلية نهی تحريم ففيه استعمال اللفظ فی حقيقته وهو التحريم وفی مجازه وهو الكراهة وقوله نهى عن اكل الثوم هو ولابی ذر وهو مروی عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر الاهلية مروی عن سالم وحده لا عن نافع * وبه قال حدثنی بالافراد ولابی ذر حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزای المكی المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری عن عبد الله ابی هاشم واخيه الحسن بفتح الحاء ابنی محمد بن علی وكان الحسن ثقة فقيها لكن قيل انه اول من تكلم فی الارجاء عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علی بن ابی طالب رضی الله عنه وسقط لابی ذر ابن ابی طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى نهی تحريم عن متعة النساء وهو النكاح الى اجل سمی بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا فی اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ثم رخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان فی هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع فی غزوة خيبر تمتع بالنساء وعند الترمذی بدل قوله هنا يوم خيبر زمن خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر النهی يوم خيبر غلط وقال السهيلی لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكر ما فی هذا محررا متقنا ان شاء الله تعالى بعونه وقوته ونهى عليه الصلاة والسلام يوم خيبر عن اكل الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون ولابی ذر عن الحموی والمستملی حمر الانسية باسقاط الالف واللام وفتح الهمزة والنون ولابی ذر والكشميهنی عن اكل لحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون ايضا * وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزی قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزی قال حدثنا ولابی ذر اخبرنا عبيد الله بضم العين ابن عمر العمری عن نافع عن ابن عمر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر فيه هنا على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط * وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله في بخارى بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن عمر العمري عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر على ذكر الحمر لكنه زاد سالما مع نافع * وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم احد الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن محمد بن علي ابي جعفر الباقر وجده الحسن بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية لغير الكشميهني ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به على جواز اكلها وهو قول امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف ومباحثه في الذبائح ان شاء الله تعالى والله اعلم * وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة * وبه قال حدثنا سعيد ابن سليمان سعدويه الواسطي سكن بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة ابي اسحاق سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت ابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهما زاد الاصيلي يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي بلام التاكيد على لحوم الحمر الاهلية قال وبعضها نضجت بالضاد المعجمة المكسورة والجيم المفتوحة فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة ينادي لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها ولابي ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي اوفى عبد الله فتحدثنا معشر الصحابة انه عليه الصلاة والسلام انما نهى عنها لانها لم تخمس لم يؤخذ منها الخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة اي قطعا لانها كانت تاكل العذرة بالذال المعجمة اي النجاسة * وفي التعليلين شيء لان التبسط قبل القسمة في الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد قالوا ان المبيت في الاراقة النجاسة وقيل انه نهى عنها للحاجة اليها * وبقية البحث ياتي في موضعه ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله * وبه قال حدثنا حجاج بن منهال ابو محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا اهلية فطبخوها ولابي ذر فاطبخوها بقلب تاء الافتعال طاء وادغامها في تاليها اي عالجوا طبخها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة اكفئوا القدور بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولابي ذر اكفوا بكسر الهمزة وفتح الفاء وضم الواو وقال عياض اكفئوا بقطع الهمزة وكسر الفاء واكفوا بوصلها وفتح الفاء لغتان اي اقلبوها وقال بعضهم كفات قلبت واكفات املت وهو مذهب الكسائي اي اميلوها ليراق ما فيها * وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح * وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البراء بن عازب وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح بالتحديث هنا خلاف الاولى فانها بالعنعنة يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم يوم خيبر وقد نصبوا القدور يطبخون لحم الحمر الاهلية اكفئوا القدور اقلبوها او اميلوها ليراق ما فيها * وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء انه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو السابق * وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب لابي ذر انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان اي بان نلقي الحمر الاهلية بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقاء الحمر الاهلية نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم تطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا ثم لم يامرنا باكله بعد فاستمر تحريمه

وبه قال حدثني بالافراد محمد بن الحسين بضم الحاء ابو جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم وبنونين بينهما الف الحافظ من
اقران المؤلف عاش بعده خمس سنين قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي احد مشايخ المؤلف
روى عنه بالواسطة عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لا ادري انهى عنه اي عن اكل لحوم الحمر الاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس
بفتح الحاء المهملة وضم الميم يحملون عليها فكره عليه الصلاة والسلام ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل او حرمه في يوم خيبر
تحريما مطلقا ابديا يعني بقوله نهى عنه لحم الحمر ولابي ذر حمر الاهلية فهو بيان للضمير ويجوز رفع لحم خبر مبتدأ محذوف وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الذبائح * وبه قال حدثنا الحسن بن اسحاق الملقب بحسنويه الشاعر المروزي قال حدثنا محمد بن سابق
الكوفي البزاز نزيل بغداد قال حدثنا زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي عن عبيد الله بن عمر بضم العين فيهما العمري عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال عبيد الله
بن عمر بالاسناد السابق فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر
من فرس كما لا ينقص عنها فان لم يكن له فرس فله سهم واحد قال ابو حنيفة لا يسهم للفارس الا سهم واحد لفرسه سهم وهذا الحديث
قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد * وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري نسبه اسم ابيه عبد الله ونسبه
الى جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد
بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
اعطيت بني المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب من خمس خيبر بسكون الميم في اليونينية وبضمها في الفرع وتركتنا
فلم تعطنا منه ونحن وهم بمنزلة واحدة منك في الانتساب الى عبد مناف لان عثمان كان عبشميا وجبير بن مطعم نوفليا نسبة الى
عبد شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولابي ذر عن المستملي
هنا سيء بسين مهملة مكسورة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غير همز اي سواء قال جبير هو ابن مطعم ولم يقسم النبي
صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وتمسك به امامنا الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم
وبني المطلب دون غيرهم * وقد مر الحديث في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام * وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن جده ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته وهو على
الثاني يحتمل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتأخروا في بلادهم حتى وقعت الهدنة والامان من خوف القتال والواو في قوله ونحن
باليمن للحال فخرجنا حال كوننا مهاجرين اليه ثبت اليه في اليونينية وسقط من الفرع انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما
ابو بردة عامر بن قيس والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء ابنا قيس الاشعريان اما بكسر الهمزة وتشديد الميم قال ابو موسى بضع
بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاثة الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة ولابي ذر بضعا بالنصب وللاصيلي في بضع بزيادة
الجار والبضع متعلق بخرجنا وموضعه نصب على الحال واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي الاشعريين
ولابي ذر عن المستملي من قومه بالهاء بدل التحتية فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي ملك الحبشة والسفينة
رفع على الفاعلية بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه ثم حتى قدمنا جميعا وسمى ابن اسحاق من قدم
مع جعفر فسرد اسماءهم وهم ستة عشر رجلا فيهم امرأته اسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته واخوه
عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر زاد في فرض الخمس
فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحاب

بانه قسم لهم معهم وهذا الذي يقتضي انه عليه الصلاة والسلام كلم المسلمين في ان يسهم لهم واشركوهم وكان اناس من الناس يعني عمر
يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس مع زوجها جعفر وهي ممن قدم معنا من
اصحاب السفينة على حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن
هاجر فدخل عمر على ابنته حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء لابنته حفصة من هذه قالت اسماء بنت عميس
قال عمر الحبشية هذه بهمزة الاستفهام المقدرة في اليونينية وبمد على الهمزة وقال الحبشية لسكناها الحبشة البحرية هذه
لركوبها البحر ولابي ذر كما في الفتح البحيرية بالتصغير اي هي التي كانت في الحبشة هي التي جاءت في البحر قالت اسماء نعم قال عمر لها
سبقناكم بالهجرة الى المدينة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت اسماء وقالت كلا والله كنتم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء بضم الموحدة وفتح العين
والدال المهملتين ممدودا وداو دار وارض بغير تنوين لاضافتهما الى البعداء البغضاء بضم الموحدة وفتح الغين والضاد المعجمتين ممدودا جمع
بغيض بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ولابي ذر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجلهما وطلب رضاهما
وايم الله بهمزة وصل في الفرع وصله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله ولابي ذر للنبي صلى الله عليه
وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول في الذال المعجمة وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واساله والله
لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال
فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال عليه الصلاة والسلام ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم
انتم تاكيد للضمير المخفوض اهل السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف اداته ويجوز الخفض على البدل من الضمير هجرتان الى
النجاشي واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله ان رجالا يفخرون علينا
ويزعمون انا لسنا من المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك قالت اسماء فلقد
رايت ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة ياتوني ولابي ذر عن الحموي والمستملي ياتوني بنون واحدة ولابي ذر عن الكشميهني
ياتون اسماء ارسالا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس يسالوني ولابي ذر يسالوني بنونين عن هذا الحديث ما من
الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قوله قالت اسماء يحتمل ان يكون من
رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها وقوله قال ابو بردة ليس احد
اسماء فلقد ولابي ذر ولقد بالواو بدل الفاء رايت ابا موسى الاشعري وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال ولابي ذر وقال ابو بردة
بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران ... رفقة
وصحابته حين يدخلون منازلهم بالليل اذا خرجوا الى المسجد او لشغل ما ثم رجعوا وقال ... حين يرحلون بالراء والحاء
المهملة بدل الدال والخاء المعجمة وقال النووي الاولى صحيحة او اصح قال صاحب المصابيح والمرجو ما الموجب لطرح هذه الرواية مع استقامتها
هنا ترجيح واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم صفة
لرجل منهم كما قاله ابو علي الصدفي او علم على رجل من الاشعريين كما قاله ابو علي الجياني اذا لقي الخيل او قال العدو بالشك قال لهم
اصحابي يامرونكم ان تنظروهم بفتح الفوقية وضم الظاء المعجمة ولابي ذر تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء اي تنتظروهم من الانتظار يعني
انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى ياتوكم ليبعثهم على القتال
وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة
فكان يامر الفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا بريد بن عبد الله عن جده ابي بردة عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان

افتتح خيبر فقسم لنا عليه الصلاة والسلام ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الاشعريين من معه جعفر ومن معه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس الامام انه قال حدثني بالافراد ثور بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة راء
ابن زيد الديلي المدني قال حدثني بالافراد سالم ابو الغيث مولى ابن مطيع عبد الله ولا يعرف اسم ابن سالم انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه يقول افتتحنا خيبر اي مع المسلمين جميعا لان ابا هريرة لم يحضر فتح خيبر نعم حضرها بعد الفتح ولم ولابي ذر ولم نغنم
ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط اي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة ومعه عليه الصلاة والسلام عبد له اسود يقال له مدعم
بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين آخره ميم قيل كركرة بفتح الكافين وكسرهما اهداه له احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وبالموحدتين
بينهما الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي كما في مسلم والمسلم الصبيب مصعوا واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم ام لا
فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر بعين مهملة بالف فهمزة فراء لا يدرى من رمى
به حتى اصاب ذلك العبد فقتل هو الحائد عن قصده فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه
بلى لابي ذر عن الحموي والمستملي بل بسكون اللام وهي الصواب لا الاول تصحيف والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر
من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا لتعذيبه او انها سبب لعذابه بالنار فجاء رجل لم يقف الحافظ
ابن حجر على اسمه حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين بكسر الشين المعجمة سير النعل على ظهر
القدم فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار والشك من الراوي
وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري ونسبه لجده الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قال
اخبرنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني قال اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه
سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس
ببانا بفتح الموحدة وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال ابو عبيد لا احسبه عربيا وقال الازهري هو لغة يمانية لم تفش
في كلام معد وهو والبياج بمعنى واحد قال في القاموس هم ببان واحد على بيان وجهما اي طريقة واحدة وقال في النهاية اي
اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك
تركها لتكون بينهم جميعهم انتهى وقيل معناه لولا ان اتركهم فقراء معدمين ليس لهم شيء ما فتحت بضم الفاء وكسر الفوقية على قرية
الا قسمتها بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها بكسر الخاء المعجمة اي
يقسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي ابو موسى قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن عن مالك بن انس الامام
عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اخر المسلمين ما فتحت بضم الفاء مبنيا للمفعول
عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضائه لهم
وكان عمر رضي الله عنه يفضل المهاجرين واهل بدر في العطاء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وسأله اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي والجملة حالية قال اخبرني
بالافراد عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مهملة عم والد اسماعيل ان ابا هريرة رضي الله
عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله هو خبر ان يعطيه من غنائم خيبر قال له بعض بني سعيد بن العاص هو ابان بن سعيد
لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا يعني ابان بن سعيد قاتل ابن قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام
بوزن جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم بصاد مهملة بوزن احمر الانصاري الاوسي وقوقل لقب ثعلبة
او اصرم فقال ابان بن سعيد واعجبا لك بتاء ساكنة آخره اسم فعل بمعنى اعجب لوبر بلام مكسورة

فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة تشبه السنور تسمى عند بني اسرائيل تدلى بمعنى تحدر علينا من قدوم الضان بفتح القاف وضم الدال المخففة والضان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل ارض دوس وهي بلاد ابي هريرة واراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة وانه ليس في قدر من يشير بعطاء ولا منع ويذكر مبني للمفعول بصيغة التمريض عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد مما وصله ابو داود وغيره عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي ناحية نجد قال ابن حجر لم اعرف حال هذه السرية قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم بضم الحاء والزاي وبسكونها في اليونينية جمع حزام لليف بلام التاكيد والرفع خبر ان ولابي ذر عن الكشميهني الليف بتشديد اللام بدون لام التاكيد قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان ومن معه قال ابان فانت بهذا المكان والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلاده يا وبر تحدر من راس ضان جبل وتحدر بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولابي ذر وللاصيلي وابن عساكر ضال باللام مخففة بدل النون من غير همز قال في فتح الباري فيما وقع في احدى الطريقين ما يدخل في قسم المقلوب فان في رواية ابن عيينة ان ابا هريرة السائل ان يقسم له وان ابان هو الذي اشار بمنعه وقد رجح الذهلي رواية الزبيدي ويؤيده قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم ولابي ذر ولم يقسم لهم قال ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابي هريرة اشار بان لا يقسم للآخر ويدل عليه ان ابا هريرة احتج على ابان بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب يستحق بها النفل قال ابو عبد الله المؤلف الضال باللام هو السدر تاما اهل اللغة البري وهذا الثابت لابي ذر عن المستملي ساقط لغيره. وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين الاموي وسقط لابي ذر ابن سعيد قال اخبرني بالافراد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا ابن سعيد قاتل ابن قوقل يوم احد كان كافرا واسلم وقيل ان الذي قتل ابن قوقل في احد انما هو صفوان بن امية الجمحي وقال ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ بمهملتين بينهما همزة ساكنة وآخره اخرى مفتوحة بهمزتين ولابي ذر عن المستملي تدارأ براء بدل الدال الثانية بغير همز من قدوم ضان بفتح القاف كما مر ينعى بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة اي يعيب علي بتشديد الياء امرا بفتح الراء تبعا للهمزة يعني ابن قوقل اكرمه الله بيدي شهيدا بيدي بالافراد ومنعه اي ابن قوقل ان يهينني يقتلني بيده لان ابان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا ففاز ابن قوقل بالشهادة وذا بالاسلام وفي رواية بالفرع واصله يهيني بنون مشددة بادغام الاولى في الاخرى

وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد بالمدينة كاراضي بني النضير حين اجلاهم وفدك مما صالح اهلها على نصف ارضها وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه انما ياكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال ما يكفيهم واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان ولابي ذر عن الكشميهني كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط لفظ وسلم من اليونينية ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى اي امتنع ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت بالجيم اي غضبت فاطمة على ابي بكر في ذلك لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد فهجرته اي انقباضها عن لقائه

لا الهجران المحرم ولعلها انما ادامت ذلك لاشتغالها بمرضها فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ستة اشهر على الصحيح المشهور فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا بوصية منها كما عند ابن سعد ارادة لزيادة
التستر ولم يؤذن بها غيرهم وفي اليونينية وبه في الناصرية ولم يعلم بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه
لم يعلم بموتها ولا صلى عليها وصلى عليها اي على فاطمة علي وعند ابن سعد ان العباس صلى عليها وكان لعلي من الناس وجه اي جاه واحترام حياة فاطمة
لاجلها فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه في
حياتها عن تأخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها فالتمس علي مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع ابا بكر تلك الاشهر
الستة اما لاشتغاله بفاطمة كما مر او اكتفاء عن بيعته لانه لا يشترط استيعاب كل احد بل يكفي الطاعة والانقياد فارسل علي الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية منه لمحضر عمر بفتح الميم والضاد المعجمة اي لحضوره ولابي ذر ليحضر عمر ذلك
للغلظة من قوة عمر وصلابته في القول والفعل مما يتصل منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصده من المصافاة فقال عمر لما بلغه ذلك لابي بكر
رضي الله عنه لا والله لا تدخل عليهم وحدك اي فيتركوا من تعظيمك ما يجب لك فقال ابو بكر رضي الله عنه وما عسيتهم بكسر السين
وفتحها ان يفعلوا ولابي ذر ان يفعلوه بي اي علي ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين بعض الافعال معنى فعل آخر واجرائه مجراه
في التعدية فان عسى في هذا الكلام قد تضمنت معنى حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا تقديرا
على انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب لكن جيء بان لئلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد
تسد بصلتها مسد مفعولي حسب فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه سادة مسد ثاني مفعوليها قال ويجوز جعل تاء عسيتهم
حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير وما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد
علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك بفتح الفاء ننفس اي لم نحسدك
على الخلافة ولكنك استبددت بالامر احداهما مفتوحة والاخرى ساكنة علينا بالامر اي لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى
بفتح النون في الفرع كاصله وبالضم لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا من المشاورة ولم يزل علي رضي الله عنه يذكر ذلك
حتى فاضت عينا ابي بكر من الرقة فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم اي وقع بيني وبينكم من التنازع والاختلاف من هذه الاموال التي تركها النبي صلى الله
عليه وسلم من فدك وغيرها فلم آل بمد الهمزة وضم اللام لم اقصر فيها اي في الاموال عن الخير ولم اترك امرا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية بالعين المهملة والمعجمة اي بعد الزوال
للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقي بكسر القاف اي علا على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه
عن البيعة وعذره لا تخفى بصيغة الماضي بوزن عمره اي قبل عذره ولغير ابي ذر وعذره بضم العين وسكون المعجمة بالذي اعتذر
اليه ثم استغفر وتشهد علي رضي الله عنه فعظم لابي ذر عن الكشميهني عظم حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته في
الاسلام ثم مضى الى ابي بكر فبايعه وحدث انه لم يحمله على الذي صنع من التأخر نفاسة على ابي بكر اي حسدا ولا انكارا
للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى بفتح النون فقط في اليونينية وفي غيرها بضمها لنا في هذا الامر اي امر الخلافة
نصيبا فاستبد ولابي ذر فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا
اي كان ودهم له قريبا حين راجع الامر بالمعروف وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعة وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر واما ما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله
عنها قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره
بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحمل قول الزهري لم يبايعه علي في تلك
الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضى

خلافه واطلق من اطلق ذلك بسبب ذلك اطلع على المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة قاله في الفتح * وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة العبدي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد حرمي بفتح
الحاء والراء وتشديد التحتية ابن عمارة بن ابي حفصة العتكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عمارة بن ابي حفصة
العتكي شيخ شعبة واسطة بينهما عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن
نشبع من التمر لكثرة ما كان فيها من النخيل وليس لعكرمة في البخاري عن عائشة غير هذا الحديث * وبه قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح
الزعفراني قال حدثنا قرة بن حبيب بفتح الحاء ابن يزيد القنوي بالقاف والنون المخففة المفتوحتين نسبة الى بيع القناة وهي الرماح قال
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما شبعنا حتى فتحنا
خيبر فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر * باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على اهل
خيبر بعد فتحها لتنمية الثمار وسقط الباب لابي ذر فقوله استعمال رفع * وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد مالك الامام عن عبد المجيد بن سهيل بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن سعيد بن
المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد
ابن غزية من بني عدي بن النجار على خيبر فجاءه بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون هو اجود تمورهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكل ولابي ذر عن الكشميهني اكل تمر خيبر هكذا فقال ولابي ذر قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ
الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة فقال عليه الصلاة والسلام
لا تفعل ذلك بع الجمع وهو نوع رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وهذا الحديث مر في البيوع في باب اذا اراد
بيع تمر بتمر خير منه * وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي مما وصله ابو عوانة والدارقطني عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد
ابن المسيب ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة رضي الله عنهما حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني
عدي من الانصار وهو سواد بن غزية الى خيبر فامّره بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها * وعن عبد المجيد المذكور باسناده
المذكور عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما مثله اي مثل الحديث السابق * باب
معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر * وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي عن
نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها اي يتعاهدوا
اشجارها بالسقي وغير ذلك ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه * وسبق الحديث في المزارعة * باب الشاة التي سمت للنبي صلى
الله عليه وسلم حال كونه بخيبر رواه اي حديث السم عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
مما وصله في الوفاة النبوية * وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شاة فيها سم بتثليث السين اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت اي عضو من الشاة
احب اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها واكل منها معه بشر بن البراء فاساغ
لقمته ومات منها وعند البيهقي انه عليه السلام اكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت اردت
ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال الزهري واسلمت
فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها * باب غزوة زيد بن حارثة والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لابي ذر * وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان بن
سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امّر ولابي ذر
امّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر

وعمرو ابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان غيرهم فطعن بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش بن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارته اي اسامة فقد طعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة مؤتة وقد بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع فيما رواه ابو مسلم الكجي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا الحديث فاولها قبل نجد في مائة راكب وفي جمادى الآخرة سنة خمس ثم الى بني سليم في ربيع الآخر سنة ست ثم في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين فلقي عيرا لقريش واسروا ابا العاص بن الربيع ثم في جمادى الآخرة منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصورا في خمسمائة الى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم الى وادي القرى ثم الى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا ما معه وضربوه فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين واجراهما فتقطعت واسر بنتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لعل هذه الاخيرة مراد المصنف وقد ذكر له مسلم طرفا منها في حديث سلمة بن الاكوع وايم الله لقد كان زيد خليقا بالخاء المعجمة والقاف اي حقيقا للامارة لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان زيد لمن احب الناس الي باسقاط لام لمن الثابتة في باب مناقب زيد عند المؤلف وان هذا اسامة لمن احب الناس الي بعده اي بعد ابيه ❊ باب عمرة القضاء قال السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاضى فيها قريشا لا لانه قضاء عن عمرة الحديبية التي صد عنها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولذا عدت في عمر عليه السلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما عدوها في عمره لثبوت الاجر فيها لا لانها كملت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على من اعتمر فصد عن البيت والجمهور على وجوب الهدي من غير قضاء وعن ابي حنيفة عكسه ولابي ذر عن المستملي غزوة القضاء وتوجيه كونها غزوة انه عليه الصلاة والسلام خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش غدر ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي مرفوع ذكره اي حديث عمرة القضاء انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله ❊ قد انزل الرحمن في تنزيله ❊ بان خير القتل في سبيله ❊ نحن قتلناكم على تأويله ❊ كما قتلناكم على تنزيله رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي ❊ ويذهل الخليل عن خليله ❊ يا رب اني مؤمن بقيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فهذا اشد عليهم من وقع النبل ❊ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن المستملي حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين ابن باذام الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء ابن عازب رضي الله عنه انه قال لما بتشديد الميم وسقطت لما لابن عساكر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية فابى اي امتنع اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال اي يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام من العام المقبل فلما كتبوا اي المسلمون الكتاب ولابي ذر عن الكشميهني فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي بن ابي طالب كتبوا هذا ما قاضى ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضانا عليه محمد رسول الله قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكانه لما راى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية قالوا لا نقر بهذا ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا وعند

الساني ما معناه سه ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي ﵁ ولابن
عساكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه امح رسول الله أي الكلمة المكتوبة من الكتاب قال علي سقط لفظ علي لأبي ذر ولابن عساكر لا
والله لا أمحوك أبدًا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي أرني مكانها فمحاها
فأعادها لعلي فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وبهذا التقرير يزول استشكال ظاهره المقتضي أنه صلى الله عليه وسلم
كتب المستلزم لكونه غير أمي وهو مناقض للآية التي قامت بها الحجة وأفحمت الجاحد قيل المراد كتب أمر بالكتابة فأسند الكتابة
إليه مجازًا وهو كثير كقولهم كتب إلى كسرى وكتب إلى قيصر فقوله كتب أي أمر عليًّا أن يكتب وأما إنكار بعض المتأخرين على أبي مسعود نسبتها
إلى تخريج البخاري قائلاً ليس فيه شيء فقد علم ثبوتها فيه كما أخرجها النسائي عن أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى كذا أحمد عن يحيى بن المثنى
عن إسرائيل ولفظه فأخذ الكتاب وليس يحسن أن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
نعم لم يذكر البخاري هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الإسناد وقول الباجي إنه صلى الله عليه
وسلم كتب بعد أن لم يكن يكتب وإن ذلك معجزة أخرى شنع عليه علماء الأندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة وأما علم قال السهيلي
والمعجزات يستحيل أن يدفع بعضها بعضًا ولأبي ذر وابن عساكر هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل بضم أوله وكسر ثالثه
مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج بفتح أوله وضم ثالثه من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع
من أصحابه أحدًا إن أراد وسقط لأبي ذر لفظ إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها عليه الصلاة والسلام في العام
المقبل ومضى الأجل أي قرب مضي الثلاثة الأيام أتوا كفار قريش عليًّا فقالوا له قل لصاحبك يعنون النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج عنا فقد مضى الأجل وفي مغازي أبي الأسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاءه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى
فقالا ننشدك الله والعهد إلا ما خرجت من أرضنا فرد عليهما سعد بن عبادة فأسكته النبي صلى الله عليه وسلم وآذن بالرحيل
وكان قد دخل في أثناء النهار فلم يكمل الثلاث إلا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان مجيئهم في
أثناء النهار قرب مجيء ذلك الوقت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة أو فاطمة أو أمامة
أو أمة الله أو سلمى والأول أشهر ولابن عساكر بنت حمزة تنادي النبي صلى الله عليه وسلم إجلالاً له يا عم يا عم مرتين لأنه صلى الله
عليه وسلم ابن عمها أو لكون حمزة كان أخاه من الرضاعة فتناولها علي رضي الله عنه فأخذ بيدها وقال لفاطمة
عليها السلام دونك أي خذي ابنة عمك ولأبي ذر وابن عساكر بنت عمك حملتها بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكأن الفاء سقطت
وهي ثابتة عند النسائي من الوجه الذي أخرجه منه البخاري ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني حمليها بتشديد الميم المكسورة
وبعد اللام تحتية ساكنة بصيغة الأمر وللأصيلي احمليها بهمزة وصل عليه وفي الفرع كأصله احمليها بالألف بدل التشديد فإن قلت
كيف أخرجها عليه الصلاة والسلام من مكة ولم يردها إليهم مع اشتراط المشركين أن لا يخرج بأحد من أهلها إن أراد الخروج
أجيب بأن النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك وبأنه عليه الصلاة والسلام لم يخرجها ولم يأمر بإخراجها وبأن المشركين لم يطلبوها
فاختصم فيها أي في بنت حمزة بعد أن قدموا المدينة كما عند أحمد والحاكم علي هو ابن أبي طالب وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو
ابن أبي طالب أي في أيهم تكون عنده قال ولابن عساكر فقال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي زاد أبو داود في حديث علي وعندي
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحق بها وقال جعفر هي ابنة ولأبي ذر بنت عمي وخالتها أسماء بنت عميس تحتي أي
زوجتي وقال بالواو ولأبي ذر فقال زيد ابنة ولأبي ذر وابن عساكر بنت أخي لأنه صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين حمزة كما ذكره
الحاكم في الإكليل وابن سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي إنما خرجت إليها وعنده أيضًا أن زيدًا هو الذي
أخرجها من مكة فقضى بها النبي ولأبي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها أسماء زوج جعفر
لقرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري ادفعاها إلى جعفر فإنه أوسع وقال
عليه الصلاة والسلام الخالة بمنزلة الأم أي في الشفقة والحنو والاهتداء إلى ما يصلح الولد وقال لعلي أنت

منى

عمي وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة وقال لجعفر اشبهت خَلقي وخُلقي بفتح الخاء ولابي ذر بضمهما
في الثانية اما الاول فهو مشارك جعفر فيه جماعة ممن رآه بعضهم سبعة وعشرين واما الثانية فخصوصية لجعفر نعم وحديث عائشة
ما يقتضي حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى وقال عليه الصلاة
والسلام لزيد انت اخونا في الايمان ومولانا اي عتيقنا وقال لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال باسقاط الواو وعلي بالاسناد السابق
له عليه الصلاة والسلام الا تتزوج بنت حمزة قال عليه الصلاة والسلام انها ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي من
الرضاعة فلا تحل لي وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح. وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن رافع النيسابوري ولابي ذر محمد هو ابن رافع قال حدثنا سريج بالسين والحاء المهملتين في الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة ابن
النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة
لقب عبد الملك بن سليمان قال المؤلف ح وحدثني بالافراد محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب الحافظ البغدادي قال
حدثني بالافراد ابي الحسين اشكاب بن ابراهيم بن الحر العامري ابو علي الخراساني ثم البغدادي قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة وفي ذي القعدة حال كونه معتمرا فحال كفار قريش
بينه وبين البيت لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق رأسه للتحلل من العمرة بالحديبية وقاضاهم اي صالحهم
على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا يعني وقربها كما في الحديث السابق ولا يقيم بها بمكة الا ما
احبوا وهو ثلاثة ايام كما دل عليه قوله الآتي قريبا فاعتمر عليه الصلاة والسلام من العام المقبل فدخلها كما كان
صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج منها فخرج كامرة وهذا المتن بلفظ رواية محمد بن الحسين واما لفظ محمد
بن رافع ففي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح. وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا عثمان بن ابي شيبة
هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي
عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر انه قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد النبوي فاذا عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما جالس حبر عبد الله الى حجرة عائشة ثم قال اي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم
لابن عمر كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربعا احداهن في رجب ثم سمعنا استنان عائشة
اي حس مرّ السواك على اسنانها قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ولابي ذر عن الكشميهني الم تسمعي ما يقول ابو
عبد الرحمن هو كنية ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب فقالت ما اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو اي ابن عمر شاهد اي حاضر معه وما اعتمر في رجب قط وثبت قوله عمرة لابي ذر
عن الكشميهني ولم تنكر عائشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم تحققه في ذلك وحينئذ فلا يقال
هنا قول ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى. وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ انه
سمع ابن ابي اوفى عبد الله يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية سترناه من غلمان المشركين
ومنهم اي من المشركين ان يؤذوا رسول الله ولابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي وكنا نستره من اهل
مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق في عمرة الحديبية. وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد
هو ابن زيد عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مكة في عمرة القضية فقال المشركون انه اي الشأن يقدم عليكم وفد بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم اي جماعة
ولابي الوقت قد بالقاف المفتوحة والضمير في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم عليه السلام والحال انه قد وهنتهم اي الصحابة
ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية بعد النون اي اضعفهم حمى يثرب فاطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ما قالوه

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط الثلاثة الاول ليرى المشركين قوتهم بذلك وان
يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان وهو لا يشرف عليهما ولم يمنعه ان يأمرهم ان
يرملوا الاشواط السبعة كلها الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اى الا الارادة الرفق وزاد وللاصيلي
قال ابو عبد الله وزاد ابن سلمة حماد فيما وصله الاسماعيلي عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة لعامه الذي استأمن اى دخل في الامان قال لاصحابه ارملوا ليرى عليه الصلاة
والسلام المشركين بضم الياء وكسر الراء وفي اليونينية ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل بضم القاف الاولى وكسر الثانية اى من جهة
جبل قعيقعان وهذا الحديث سبق في باب كيف كان بدء الرمل من الحج وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام عن سفيان
وللاصيلي وابن عساكر اخبرنا سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطاء
هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم اى هرول بالبيت عند
الطواف به وبين الصفا والمروة عليه الصلاة والسلام المشركين قوته وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي
قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
وهو محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال وماتت بعد ذلك بسرف في الموضع الذي بنى بها وهو على عشرة اميال
من مكة سنة احدى وخمسين قال ابو عبد الله اى البخاري سقط هذا لغير الاصيلي وزاد ولابي ذر وزاد باسقاط الواو ابن اسحق
محمد قال حدثني بالافراد ابن ابي نجيح عبد الله وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء وهذا وصله ابن اسحاق في سيرته كان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت اختها
ام الفضل تحته. باب غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو ومن غيرهم للاكثر من ارض الشام بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة
ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رفع. وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي بن شبويه
عن الفربري وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد بن عيسى التستري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن ابن اخي ابن وهب
قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين ابن الحارث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد الليثي
قال واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مبينا في باب جامع الشهادات من السنن لسعيد بن منصور حيث
قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة فذكر شعرا له قال فلما التقوا اخذ
الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم اخذها ابن رواحة فحاد حيدة ثم نزل فقاتل حتى قتل
فاخذ خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على حمية ورمى واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله قال ابن ابي هلال
واخبرني نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين
بين طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها ولابي ذر عن الكشميهني فيها شيء في دبره بضم الموحدة يعني في ظهره اى ليس
منها شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال لمزيد شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي ولابن عساكر قوله يعني في ظهره. وبه قال
اخبرنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحسين بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري المدني صاحب مالك بن انس قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي كذا قال
خلف ان احمد روى عن الحزامي وقال العيني كابن حجر انه المخزومي قال وفي طبقته الحزامي وهو اوثق من المخزومي
وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه اهل المدينة
بعد مالك وهو صدوق عن عبد الله بن سعد بسكون العين وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسر العين ابن ابي هند
الفزاري ثقة صدوق عن نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر

عساكر انه قال امّر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب اميرهم وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد السابق كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده سقط للاصيلي وابن عساكر لفظ ما بضعا وتسعين من طعنة برمح ورمية بسهم ولا تنافي بين هذه والسابقة المقتصرة على خمسين لان تخصيص العدد لا ينفي الزائد او ان الخمسين كانت بصدره والاخرى بجسده كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد من السهام خارجة لك لم يذكر في الرواية الاولى وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف هو احمد بن عبد الملك ابو يحيى الحراني قال حدثنا حماد بن زيد بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسماعيل الازدي عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا اي ابن حارثة وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم فقال عليه الصلاة والسلام اخذ الراية زيد فاصيب اي استشهد ثم اخذها جعفر فاصيب بحذف المفعول والمراد الراية ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول ايضا وعيناه تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي تدمعان فقال الدموع والواو للحال حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميره حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان يعلى بن امية قدم بخبر اهل مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره. وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة زيد اي خبر قتله على لسان جبريل او رجل من الجيش و خبر قتل جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضوان الله عليهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حال كونه يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي ضبطه ابو ذر الحزن بفتحهما للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضاء بالقضاء قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب بفتح الشين المعجمة في اليونينية فاتاه عليه الصلاة والسلام رجل لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه فقال اي رسول الله ان نساء جعفر زوجاته لكن لا نعرف له غير اسماء فالحمل على من ينسب اليه من النساء في الجملة اولى قال ثم ذكر ولابي ذر وابن عساكر قالت اي عائشة فذكر بكاءهن فامره عليه الصلاة والسلام ان ينهاهن عن ذلك فذهب الرجل ثم اتى اليه عليه الصلاة والسلام فقال قد نهيتهن وذكر انه وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه لم يطعنه بضم اوله قال فامر ايضا بحذف المفعول اي فامره فذهب اليهن ثم اتى فقال والله لقد غلبننا بسكون الموحدة وعدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهي الشارع او حمل الامر على التنزيه او لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر انه على امر زائد او كن ذكرن النوح ولم يتركن البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فزعمت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث بالحاء المهملة والمثلثة المضمومة وتكسر لانه يقال حثا يحثو ويحثي في افواههن من التراب يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا قالت عائشة فقلت للرجل ارغم الله انفك اي الصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء فوالله ما انت تفعل ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم لقصورك عن القيام بذلك و[illegible] عند ابن اسحاق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن التراب وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء بفتح العين والنون والمد من التعب وهذا الحديث مضى في الجنائز وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي المقدمي عم الراوي عنه عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن عامر الشعبي انه قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر عبد الله اي سلم عليه قال السلام عليك

يا ابن ذي الجناحين لانهما قطعتا يوم مؤتة فجعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر بن قتادة رأيت جعفرا من ياقوت رواه البيهقي في الدلائل ‌. وبه قال حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب قال حدثنا سفيان ويحتمل ان يكون ابراهيم فقيل هو ابن المنذر الحزامي المدني احد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة لكن في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي شرح عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي ابي عبد الله البجلي التابعي الكبير فاته الصحبة بليال انه قال سمعت خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل غزوة مؤتة بشهرين وكان النصر على يديه يومئذ رضي الله عنه يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي بكسر الدال الا صفيحة يمانية بتخفيف التحتية وحكي تشديدها والصفيحة بصاد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض. وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق بضم الدال وتشديد القاف فسره في الاولى بقوله انقطعت في يدي يوم غزوة مؤتة تسعة اسياف وصبرت بفتح الموحدة في يدي صفيحة لي يمانية فلم تنقطع وهذا يدل على انهم قتلوا من الكفار كثيرا وسقط لابي ذر لفظة لي. وبه قال حدثني بالتوحيد عمران بن ميسرة البصري يقال له صاحب الاديم قال حدثنا محمد بن فضيل اي ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن عامر الشعبي ابن شراحيل عن النعمان بن بشير الخزرجي وله قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي الشاعر احد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل له فجعلت اخته عمرة والدة النعمان بن بشير راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلاه بالجيم والموحدة واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاه وفي مستخرج ابي نعيم واعضداه واكذا واكذا مرتين تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جائز فقال عبد الله حين افاق من الاغماء لاخته عمرة ما قلت شيئا مما سبق الا قيل لي انت كذلك استفهام على سبيل الانكار ولابن عساكر انت كذلك باثبات اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني وعند ابي نعيم فنهاها عن البكاء عليه. وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبثر بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثلثة بعدها راء ابن القاسم الكوفي عن حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن عن الشعبي عامر بن شراحيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت عمرة اخته تبكي الخ وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ ابن رواحة فلما مات في غزوة مؤتة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه ولم يمت منه بل انتفع ووجه دخول الحديث الذي قبل هذا في الباب لا يخفى

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة من جهينة بضم الجيم مصغرا نسبة الى الجد المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر. وبه قال حدثني بالتوحيد عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادي قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال اخبرنا ابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة في اليونينية او بكسرها وسكون الموحدة وبعد التحتية الف فنون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت اسامة ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة بالافراد فصبحنا القوم

هزمناهم ولحقت بالواو ولابي ذر فلحقت انا ورجل من الانصار قال في المقدمة لم اعرف اسم الانصاري ويحتمل
ان يكون ابا الدرداء ففي تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يرشد اليه رجلا منهم هو مرداس بن عمرو ويقال نهيك الفدكي فلما
غشيناه بكسر الشين المعجمة قال لا اله الا الله فكف الانصاري زاد ابو ذر والاصيلي عنه فطعنته بالفاء ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتلي له بعد قوله كلمة التوحيد
فقال يا اسامة أقتلته بهمزة الاستفهام الانكاري بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا
من القتل فما زال عليه الصلاة والسلام يكررها اي كلمة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني اي تمنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تأول
قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ألزم اسامة ابن زيد دية ولا غيرها لكن نقل ابو عبد الله
القرطبي في تفسيره انه أمره بالدية فلينظر وهذه الغزوة تعرف عند اهل المغازي بسرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة في رمضان
سنة سبع فقالوا ان أسامة قتل الرجل في هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان أميرها اسامة ولعل المصير
الى ما في البخاري انه هو الراجح بل الصواب لان أسامة ما أمر الا بعد قتل أبيه بغزوة مؤتة في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الديات ومسلم في الايمان وابو داود في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة
قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة
بعد السين عمرة الحديبية وخيبر ويوم القرد وغزوة الفتح والطائف وتبوك وهي آخرهن وخرجت فيما يبعث من البعوث جمع بعث
وهو الجيش تسع غزوات بفوقية قبل السين مرة علينا ابو بكر الصديق اميرا الى بني فزارة واخرى الى بني كلاب ثالثة
الى الحج ومرة علينا أسامة اميرا الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة مقصورة من نواحي البلقاء وهذه
خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف اي ومرة علينا غيرهما وسقط للاصيلي
لفظة علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي وقال عمر بن حفص بن غياث شيخ المؤلف فيما وصله
ابو نعيم في مستخرجه من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا ابي
ولابن عساكر حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين المهملة ايضا وخرجت فيما يبعث من البعث
بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر والاصيلي من البعوث تسع غزوات مرة أميرا علينا ابو بكر الصديق
ومرة علينا اميرا اسامة سبق تعيينهما في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد
بفتح الميم وسكون المعجمة وسقط الضحاك بن مخلد لابي ذر قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر والاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي
عبيد مولى سلمة وثبت ابن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم تسع غزوات بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة
وادي القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وبها تكمل التسعة لكن رأيت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة في هذه
الرواية وفي الفرع انه روي بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة اي اسامة بن زيد بن حارثة
فنسبه الى جده استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر يستعمله علينا اميرا وهذا الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس النحوي او محمد بن عبد الله المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا حماد بن مسعدة
بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات عن يزيد بن ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن سلمة
بن الاكوع سقط للثلاثة ايضا ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر منها خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد

ولابي ذر وقال يزيد بن ابى عبيد وليست بلغتى عن المدينة وجمع القروات المعروف في هذا الشهر من سور التابيث باب غزوة الفتح
اى فتح مكة لنقض اهلها العهد الذى وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث به حاطب بن ابى
بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية فعين مهملة مفتوحتين حاطب مرسلين الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبى صلى الله
عليه وسلم اياهم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى وسقط لابي ذر ولابن عساكر ابن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار انه قال اخبرنى بالتوحيد الحسن بن محمد بن على بن ابى طالب المعروف ابوه بابن الحنفية انه سمع عبيد الله
هو العبدى بن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول
صلى الله عليه وسلم انا والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ بخاءين معجمتين
بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها ظعينة امرأة فى هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحاق او كنود كما عند الواقدى وعند ان
حاطبا جعل لها عشرة دنانير على رده معها كتاب فخذوه ولابي ذر عن الكشميهنى فخذوه بضمير النصب منها قال فانطلقنا تعادى
فانطلقنا تعادى تجرى واحدى التاءين اى تجرى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة قلنا لها
اخرجى الكتاب الذى معك بقطع همزة اخرجى مفتوحة وكسر الراء وسقط لفظ لها لابى ذر والاصيلى وابن عساكر قالت ما معى كتاب فقلنا
لها لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء والجيم او لنلقين الثياب عنك قال الكرمانى والبرماوى تلقين الاولى والثانية
بالتاء فليطرح واخرجته اى الكتاب من عقاصها بكسر العين بالقاف والخيط الذى يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المعقوص فاتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى اناس صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة
بن ابى جهل ولابى ذر عن الكشميهنى الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق لفظ الكتاب
الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا سقط قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى ذر ولابى الوقت وابن
عساكر قال يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا بفتح الصاد فى قريش يقول كنت حليفا للخلة الجاهلية والتاء
ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات بالجمع يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ اى حين
فاتنى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا منة عليهم يحمون بها قرابتى عند ابن اسحاق وكان لى عندهم ولد واهل فصانعتهم
عليه عند الواحدى بسند له مرسل ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن فى الناس
بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لى عندكم يد ولم افعله ارتدادا عن دينى ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه فى صدقكم بتخفيف الدال قال الصحى فقال عمر بن الخطاب على عادته
فى دينه يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبى صلى الله عليه
وسلم لانه كان متأولا ان لا ضرر فيما فعله فقال عليه الصلاة والسلام مرشدا الى علة عدم قتله انه قد شهد بدرا وكانه
قال هل شهود بدر يسقط عنه هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال
ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر فقال اى مخاطبا لهم خطاب اكرام اعملوا ما شئتم فى المستقبل فقد غفرت لكم والمراد الغفران
فى الاخرة فلو صدر من احد منهم ما يوجب الحد مثلا اقيم عليه ومباحث هذا سبقت فى الجهاد فانزل الله تعالى السورة
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من الضمير
فى لا تتخذوا اى لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة والالقاء عبارة عن ايصال المودة والافضاء بها اليهم بالمودة والباء زائدة
مؤكدة للتعدى كقوله ولا تلقوا بايديكم او اصلية على ان مفعول تلقون محذوف معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التى بينكم وبينهم وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من تلقون اى لا تتولوهم ولا توادوهم
وهذه حالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام او القرآن الى قوله فقد ضل سواء السبيل اى فقد اخطأ
طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلى وسقط قوله اولياء تلقون اليهم

الود

بالموحدة ولابن عساكر باب غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالتوحيد عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني
بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
غزوة الفتح في شهر رمضان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان قال الزهري بالاسناد
السابق وسمعت ابن المسيب ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي
من طريق عاصم بن علي عن الليث لا ادري اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان بعد ما دخل غير ان عبيد الله بن عبد الله
اخبرني فذكر ما في البخاري في قوله وعن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق انه اخبره
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اخبرني بالافراد ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكة في غزوة الفتح حتى اذا بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى الماء الذي بين قديد
بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر وافطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم كان قد شق على الناس الصوم فلم يزل مفطرا
حتى انسلخ الشهر وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن ابي حفصة
عن الزهري قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن ابي حفصة
ادرجه وعند احمد باسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح لليلتين من شهر
رمضان وهذا كما في الفتح يدفع التردد الماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطي انه اقام في الطريق
اثني عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا ولابن عساكر
حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن قال اخبرني بالافراد الزهري
محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وعند ابن اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين
والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان عشرة الاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان
وذلك على راس ثمان سنين وفي نسخة ثماني بالياء ونصف من مقدمه عليه الصلاة والسلام المدينة
اي بناء على التاريخ باول السنة من المحرم لانه اذا دخل من السنة الثامنة شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية
البعض باسم الكل ويقع ذلك في آخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة او يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع
سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق عليه انه راسها فيصح انه راس ثمان
كان اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة لكن افرد في الفتح موهما ما في رواية معمر هذه وقال والصواب على راس سبع سنين
ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير
انها سبع سنين ونصف انتهى فسار عليه الصلاة والسلام هو ومن معه وللاصيلي فسار بمن معه ولابي ذر وابن عساكر
فسار معه من المسلمين الى مكة حال كونه عليه الصلاة والسلام يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد بفتح الكاف
وكسر الدال المهملة الاولى وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف مصغرا افطر عليه الصلاة والسلام وافطروا اي
اصحابه الذين كانوا معه قال الزهري بالسند السابق وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر
اي يجعل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في الحضر مستدلا باية
فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عياش بن الوليد بتحتية وشين
معجمة الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري قال حدثنا خالد الحذاء البصري عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين بالحاء المهملة المضمومة

والنون المفتوحة بعدها عين مهملة قرية على أودية بين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور أن خروجه عليه
الصلاة والسلام لحنين إنما كان في شوال سنة ثمان اذ دخل مكة في سابع عشر رمضان وأقام عليه السلام بها تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين فيكون خروجه إلى حنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم ان المراد أن ذلك كان في غزوة من الفتح وكان في حجة الوداع وهم
مردود بأن حنينا لم تكن إلا في شوال عقب الفتح اتفاقا وأجيب عن الاستشكال بأجوبة أولاها ما قاله الطبري أن المراد من قوله
خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان إلى حنين أنه قصد الخروج إليها وهو في رمضان فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع في كلام
والناس مختلفون فصائم أي فبعضهم صائم وبعضهم مفطر لاختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام كان صائما أو مفطرا
فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء بالشك من الراوي فوضعه على راحته كفه أو على راحلته التي
هو راكب عليها وسقط لأبوي ذر والوقت لفظ الثانية وللأصيلي على راحلته أو راحته بالتقديم والتأخير ثم نظر إلى الناس
ليروه وسقط لفظ إلى لأبي ذر فقال الناس بالرفع على الفاعلية فقال المفطرون للصوام بضم الصاد وتشديد الواو وبعدها ألف
وللأربعة للصوم بإسقاط الألف جمع صائم أفطروا أمر من قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه يا عصاة وهذا
الحديث انفرد به البخاري وقال بالواو وللأصيلي وابن عساكر قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله أحمد أخبرنا
معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح في رمضان فصام حتى مر بغدير في الطريق الحديث وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وللأكثر بإسقاط ابن عباس كذا وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ المؤلف عن حماد وبذلك جزم
الدارقطني وأبو نعيم في مستخرجه فيكون مرسلا وبه قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي
عن مجاهد هو ابن جبر عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهارا لما قيل له عليه الصلاة والسلام
الصوم شق على الناس وهم ينظرون في فعلك فشرب ليريه الناس نصب مفعول ثان ليريه وللأصيلي ولأبي ذر عن الكشميهني ليراه
الناس بالرفع على الفاعلية أي فيقتدوا به في الإفطار فأفطر عليه الصلاة والسلام حتى قدم مكة قال عكرمة وكان ابن عباس
يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر لكن ابن عباس لم
يشاهد هذه القصة لأنه حينئذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من أفطر في السفر ليراه الناس باب
بالتنوين أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لأبي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولأبي ذر
حدثني عبيد بن إسماعيل أبو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه عروة
ابن الزبير أنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لأن عروة تابعي فبلغ ذلك أي السير
قريشا بمكة خرج أبو سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي وبديل بن ورقاء بضم الموحدة
وفتح الدال المهملة وورقاء بالراء ساكنة بعد الواو مفتوحة الخزاعي من مكة يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب
فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة التي كانوا يوقدونها فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه
فأوقدوا عشرة آلاف نار فقال أبو سفيان ما هذه النار والله لكأنها نيران ليلة يوم عرفة ذكرتها فقال بديل
ابن ورقاء نيران بني عمرو بفتح العين يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحدا يمضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل فأتوا بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان رضي الله عنه فلما سار عليه الصلاة والسلام قال للعباس احبس أبا سفيان عند

حطم الخيل بالحاء والطاء الساكنة المهملتين في الجبل بالخاء المعجمة بعدها فتحية اي ازدحامها وللاصيلي وابي ذر عن المستملي خطم بالخاء
المعجمة الجبل بالجيم والموحدة اي انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كله ولا يفوته رؤية احد منهم حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع النبي وللاصيلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على ابي سفيان بمثناة فوقية بعد
الكاف القطعة من العسكر فعيلة من الكتب وهو الجمع فمرت كتيبة قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال يا عباس من هذه
الكتيبة قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال هذه غفار قال ابو سفيان ما لي ولغفار بغير صرف ولابي ذر بالتنوين مصروفا
اي ما كان بيني وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء قال ابو سفيان وللاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم
بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم بالاضافة قال في الفتح ويصح الآخر على المجاز فقال ابو سفيان مثل ذلك القول ولابي ذر و
ومرت ولابي ذر ثم مرت سليم بضم السين وفتح اللام فقال ابو سفيان مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير ابو سفيان مثلها قال
من هذه القبيلة قال العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية التي للانصار فقال سعد
بن عبادة حامل راية الانصار يا ابا سفيان اليوم بالرفع ولابوي ذر والوقت وغيرهما اليوم بالنصب يوم الملحمة بفتح الميم وسكون
اللام وبالحاء المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمى اليوم نصب على الظرفية تستحل بضم
الفوقية الاولى وفتح الثانية والحاء المهملة مبنيا للمفعول الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال
المعجمة المكسورة وتخفيف الميم آخره راء الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعني الانتصار لمن بمكة قاله غلبة وعجزا
وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي عن المكروه وفي مغازي الاموي ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه
امرت بقتل قومك قال لا فذكر له ما قال سعد بن عبادة ثم ناشده الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم يعز الله قريشا
وارسل الى سعد فاخذ الراية منه ودفعها الى ابنه قيس ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه من المهاجرين وكان الانصار اكثر عددا منهم وعند الحميدي في مختصره وهي اجل الكتائب بالجيم بدل القاف
من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي اظهر انتهى وكل منهما ظاهر لا خفاء فيه لا ريب كما في المصابيح اذ المراد قلة العدد
لا الاحتقار هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توهمه فهو وجه لا محيد عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار والتصريح بان النبي صلى الله
عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي اقل عددا مما سواها من الكتائب قاض بجلالة قدرها وعظم شانها ورجحانها على كل شيء ولو
ولو كان مل الارض بل اضعاف ذلك فما هذا الذي يشم من نفس القاضي في هذا المحل انتهى وراية النبي وللاصيلي وراية
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال عليه الصلاة والسلام ما قال سعد قال
ابو سفيان قال سقط من اليونينية احد قال كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة فقال عليه الصلاة والسلام كذب سعد
فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع ولو بناه قائله على غلبة الظن وقوة القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه
الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك ويوم
تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
رايته بالحجون بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المخففة المضمومة موضع قريب من مقبرة مكة قال ولابي ذر وقال عروة
ابن الزبير بالسند السابق واخبرني بالافراد والواو وفي اليونينية وفي غيرها بالفاء نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس اي يوم
فتح مكة يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز بفتح الفوقية
وضم الكاف الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء
بفتح الكاف والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا بضم الكاف والقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية ان شاء الله
تعالى ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضم القاف وكسر التاء من خيل

خالد يومئذ ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر بحاء مهملة مضمومة
فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين معجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد الاشعر بشين معجمة وعين مهملة الخزاعي وهو اخو ام
معبد التي نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وكرز بن جابر بضم الكاف وبعدها راء ساكنة فزاي الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من
رؤساء المشركين وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب
العرنيين وذكر ابن اسحاق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا اناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية كانوا تجمعوا بالخندمة
بالخاء المعجمة والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين فتناوشوهم شيئا من القتال فقتل من خيل خالد مسلمة بن الميلاء الجهني وقتل
من المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر ثم انهزموا وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال سمعت عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة
وتشديد الفاء المفتوحة المزني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح
حال كونه يرجع صوته بالقراءة وقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم وللاكثر يعني كما رجع عبد الله وفي رواية الحاكم من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرأت بذلك اللحن الذي قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم وحديث
الباب اخرجه المؤلف في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد ومسلم في الصلاة والنسائي في فضائل القرآن وبه قال حدثنا سليمان
بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل التميمي الدمشقي قال حدثنا سعدان بن يحيى بسكون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي
نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن ابي حفصة ميسرة
البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن علي بن حسين بضم الحاء ابن علي بن ابي طالب عن عمرو بن عثمان بفتح العين وسكون الميم
ابن عفان القرشي الاموي عن اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زمن الفتح قبل ان يدخل مكة يوم
يا رسول الله اين ننزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف من منزل ثم قال
صلى الله عليه وسلم لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر من ورث ابا طالب قال ورثه عقيل واخوه طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل
عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما قال معمر هو ابن راشد مما وصله في الجهاد
عن الزهري محمد بن مسلم اين ننزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك فال في الفتح وهي
الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمر اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة وسبق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها
وشرائها من كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة
قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف
بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا او الخيف مبتدأ ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع
عن مسيل الماء حيث تقاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف
وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت
عقب غزوة الفتح منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قيل انما اختار النزول
في الخيف ليتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا
مبالغة في الصفح عن الذين اساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي

المكي المؤدب قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة راء زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس
يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جاء رجل لم يسم ولابي ذر فجاءه رجل بالفاء واثبات الضمير المنصوب فقال ان ابن خطل بفتح الخاء
المعجمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله متعلق باستار الكعبة كان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلا بغير حق وكان له قينتان تغنيان
بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اقتله وعند ابن شبة وكنا بمكة من حديث السائب
ابن يزيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام
ابراهيم وقال لا يقتل قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات الا ان في ابي معشر مقالا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحاق بان
سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي انه ابو برزة قال مالك الامام الاعظم بالسند السابق ولم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى بضم النون وفتح الراء اي فيما نظن والله اعلم يومئذ محرما اذ لم يرو احد انه تحلل يومئذ
من احرامه. وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر وللاصيلي حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن ابي نجيح
وهو بفتح النون عبد الله واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت الحرام ستون وثلثمائة نصب بضم النون
والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه الصلاة والسلام يطعنها بضم العين على الارجح بعود في
يده ويقول جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل
وهلك لان الابداء والاعادة من صفة الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام
وقيل ابليس لانه صاحب الباطل او لانه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان ولا الصنم احدا ولا يبعثه
فالمنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث ابي هريرة يطعن في عينه بسية القوس وعند الفاكهي من حديث ابن عمر
وصححه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمسه وعند الفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الا سقط على قفاه مع انها
كانت ثابتة في الارض وقد شد لهم ابليس لعنه الله اقدامها بالرصاص وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار
انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم وبه قال حدثني بالافراد
وللاصيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم
التنوري بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ايوب
السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
للفتح ابى امتنع ان يدخل البيت الحرام وفيه الآلهة اي الاصنام فامر بها فاخرجت منه فاخرج بفتح الهمزة والراء
في الفرع وفي اصله بضم الهمزة وكسر الراء صورة ابراهيم الخليل وصورة ولده اسماعيل عليهما الصلاة والسلام اللتين صورهما
المشركون في ايديهما من الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب
عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل شيء ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهي
كف فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله لقد علموا انهما ما استقسما بها
لانهما كانا معصومين ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج منه ولم يصل فيه نفى ابن عباس
رضي الله عنهما صلاته عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام واثبتها بلال والمثبت مقدم على النافي وهذا الحديث
قد سبق في الحج وغيره تابعه اي تابع عبد الصمد عن ابيه معمر هو ابن راشد فيما وصله احمد عن ايوب
السختياني وقال وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد العجلاني وسقط واو وقال لابي ذر حدثنا ايوب
عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم اسقط ابن عباس فهو مرسل والموصول ارجح لاتفاق عبد الوارث

ومعمر على خالد عن ايوب قاله فى الفتح . باب دخول النبى صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة لما فتحها يوم الفتح وسقط لفظ باب
لابى ذر فقوله دخول رفع وقال الليث بن سعد الامام مما وصله المؤلف فى باب الردف على الراحلة من الجهاد حدثنى بالافراد يونس
بن يزيد الايلى قال اخبرنى بالافراد نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم
الفتح من اعلى مكة من كداء بالفتح والمد على راحلته حال كونه مردفا اسامة بن زيد خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه
عثمان بن طلحة لكونه من الحجبة اى سدنة الكعبة الذين معهم مفتاحها حتى اناخ عليه الصلاة والسلام راحلته فى المسجد فامره
اى امر عليه الصلاة والسلام عثمان الحجبى ان يأتى بمفتاح البيت الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهرى فابطأ عليه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى رجل اليه جعلت ام عثمان سلافة تقول
ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء به ففتح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه
اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه اى فى البيت ولابى ذر عن الكشميهنى فيها اى فى الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلى ويدعو
ثم خرج منه فاستبق الناس للدخول الى الكعبة فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة فوجد بلالا وراء الباب
قائما فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكعبة فاشار له بلال الى المكان الذى صلى فيه عليه الصلاة والسلام
فيها قال عبد الله بن عمر فنسيت ان اساله كم صلى عليه الصلاة والسلام من سجدة اى من ركعة وعند ابن اسحاق انه وقف على باب
الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون انى فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وعند ابن عائذ من مرسل
عبد الرحمن بن سابط انه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذوها خالدة تالدة انى لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها
منكم الا ظالم وحديث الباب قد مر فى باب الردف على الحمار من الجهاد . وبه قال حدثنا هيثم بالمثلثة ابن خارجة الخراسانى المروزى
قال حدثنا حفص بن ميسرة الصنعانى وليس له حديث موصول فى البخارى الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
ان عائشة ولابى ذر عن الكشميهنى عن عائشة رضى الله عنها اخبرته ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء
بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة ممدودا التى باعلى مكة تابعه اى تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب بضم الواو
ابن خالد فى روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد فى كداء بفتح الكاف والمد . وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح
الموحدة الهبارى الكوفى قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
انه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء بفتح ومد وهذا مرسل تابعى . باب منزل
النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بفتح العين ابن مرة عن ابن ابى ليلى عبد الرحمن انه قال ما اخبرنا احد انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى
صلاة الضحى غير ام هانئ واختها بنت ابى طالب قال الكرمانى ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه فانها ذكرت
انه يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها ثم صلى ثمانى ركعات لا ينافى قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة لانه
عليه الصلاة والسلام لم يقم فى بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف قالت ام هانئ لم اره عليه الصلاة والسلام
صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود . وهذا الحديث مضى فى صلاة الضحى من كتاب الصلاة . هذا
باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من الذى قبله . وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن ابى الضحى مسلم
بن صبيح الكوفى عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمدانى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان النبى
صلى الله عليه وسلم يقول ولابى ذر عن الكشميهنى يقرأ فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اى نسبحك والحال انا نتلبس بحمدك فيه وقال فى شرح المشكاة اى وبحمدك سبحتك ومعناه بتوفيقك لى
وهدايتك وفضلك على سبحتك لا بحولى وقوتى ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف

تماما والتفويض الى الله تعالى فى كل الاحوال اما اللهم اغفر لى ذنوبى والصلاة بتاويل القرآن اى بفعل ما امر به مبينا فى قوله فسبح بحمد
ربك واستغفره قال فى فتح البارى وجه دخول هذا الحديث هنا ما سيأتى فى التفسير بلفظ ما صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة
بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى عن ابى بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية اياس عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدخلنى عليه ويجلسه مع اشياخ بدر الذين حضروا
غزوتها فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى ابن عباس معنا ولنا ابناء مثله فى السن لم تدخلهم فقال
عمر انه اى ابن عباس ممن قد علمتم ولعله اراد ان له لسانا سؤلا وقلبا عقولا قال فدعاهم اى الاشياخ ذات يوم ودعانى
معهم قال ابن عباس وما رؤيته بضم الراء وكسر الهمزة مكسورة تحتية ساكنة ولابى ذر عن الحموى والمستملى اريته بهمزة مضمومة وراء مكسورة
تحتية ساكنة اى ظننته دعانى يومئذ الا ليريهم منى مثل ما راى هو منى من العلم فقال لهم ما تقولون اذا ولابى ذر واذا جاء
نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا حتى ختم السورة ثبت ودين الله افواجا لابى ذر فقال بعضهم
امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا بضم النون على عدونا وفتح علينا المدائن والقصور وقال بعضهم لا ندرى او لم يقل
بعضهم شيئا فقال لى عمر يا ابن عباس ولابى ذر عن الحموى والمستملى ابن عباس بحذف اداة النداء اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح اى فتح مكة فذاك علامة
اجلك اى تأتيه فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا امره تعالى بعد ان بذل المجهود بما كلفه به من تبليغ الرسالة وجاهد اعداء
الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى هذا المعنى هو الذى فهمه منها ابن عباس
حتى رد به على اولئك المشايخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه عمر كما قال قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وروى
ان عمر لما سمعها بكى قال الكمال دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد بن شرحبيل بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها
حاء مهملة ساكنة وموحدة مكسورة الكندى قال حدثنا الليث بن سعد الامام ولابى ذر ليث عن المقبرى بفتح الميم وسكون القاف
وضم الموحدة سعيد بن كيسان كان يسكن عند المقبرة فنسب اليها عن ابى شريح بالشين المعجمة المضمومة اوله والحاء المهملة آخره
خويلد بضم الخاء مصغرا العدوى بفتح المهملتين وكسر الواو انه قال لعمرو بن سعيد بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد
بن العاص بن امية القرشى الاشدق وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث الى مكة لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من
مبايعة يزيد بن معاوية ائذن لى ايها الامير احدثك بالجزم جواب الامر قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد
ظرف هو اليوم الثانى من يوم الفتح ولغير ابى ذر يوم الفتح باسقاط الجار سمعته اذناى ووعاه اى حفظه قلبى تحقيق لفهمه
وابصرته عيناى بناء التأنيث كسمعته اى فلم يسمعه من وراء حجاب بل مع الرؤية والمشاهدة حين تكلم به عليه الصلاة
والسلام انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابى ذر حمد الله واثنى عليه من عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس من قبل انفسهم بل بحرم الله بوحى لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما بغير حق
ولا يعضد بفتح الياء وكسر الضاد اى لا يقطع بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى لاجل قتاله فيها مستدلا بذلك فقولوا له ليس الامر كذلك ان الله اذن لرسوله خصوصية له صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم
وانما اذن لى تعالى فى القتال فيها ولابى ذر له فيه اى فى القتال ساعة من نهار وهى من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة
فى حقه عليه الصلاة والسلام فى تلك الساعة بمنزلة الحل وقد عادت حرمتها اليوم يوم الفتح لا فى غيره كحرمتها
بالامس الذى قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد اى الحاضر الغائب فقيل لابى شريح المذكور ماذا قال لك
عمرو اى ابن سعيد المذكور قال ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ
بالذال المعجمة اى لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه ولا فارا بفاء وراء مشددة بدم اى مصاحبا

لدم مضيفا الى الحرم بسبب جرمه من اقامة الحد عليه ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اى بسبب خربة
وللاصيلي بخربة بضم الخاء ولغيره بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض قال ابو عبد الله البخاري الخربة اى البلية ومن
ثابت لابى ذر وحده وهذا الحديث سبق فى باب ليبلغ الشاهد الغائب من كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث ولابى ذر ليث عن يزيد بن ابى حبيب الاسدى بن حبيب ابى رجاء المصرى عن عطاء بن ابى رباح بفتح الراء والموحدة المخففة عن
جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة
ان الله ورسوله حرم بيع الخمر بافراد الفعل والاصل ان يقول حرما لانهما فى التحريم واحد وسبق هذا الحديث باطول من هذا فى باب
بيع الميتة من كتاب البيع باب مقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح بفتح ميم مقام الاولى والفتح ولغيره بضمها
اى الاقامة والمراد وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثورى ح وحدثنا بالواو ولابى ذر
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة بن عامر السوائى الكوفى قال حدثنا سفيان الثورى عن يحيى بن ابى اسحاق مولى
الحضارمة البصرى عن انس رضى الله عنه انه قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرا ولابى ذر عشرة اى عشرة ايام بمكة
وضواحيها نقصر الصلاة قال الحافظ ابن حجر ظاهر هذا الحديث والذى قبله التعارض والذى اعتقده ان حديث انس انما هو فى حجة
الوداع فانها السفرة التى اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو فى الفتح وهذا الحديث
سبق فى باب ما جاء فى التقصير اول كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزى قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزى قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اقام النبى صلى الله
عليه وسلم بمكة زمن الفتح تسعة عشر يوما لانه لم يجمع الاقامة يصلى الرباعية ركعتين ولابى داود سبعة عشر بتقديم السين
على الموحدة وله من حديث ابن حصين ثمانى عشرة وما حمل ذلك سبق فى ابواب التقصير وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد
بن عبد الله بن يونس اليربوعى قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط بالحاء المهملة والنون عن عاصم الاحول عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر من الفتح بمكة تسع عشرة تعد الرقة
على السين كالسابقة نقصر الصلاة لانهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوما فيوما وقال ابن عباس بالسند السابق ونحن نقصر
اذا سافرنا فلنا ما بيننا وبين تسع عشرة يوما فاذا زدنا على الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلاة اربعة ومناسبة
هذه الاحاديث للترجمة واضحة لا خفاء بها والله الموفق والمعين هذا باب بالتنوين قال الليث بن سعد الامام فيما وصله المؤلف
فى تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله ابن صالح عن الليث حدثنى بالافراد يونس بن يزيد الايلى عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملتين وياء تصغير
وراء ويقال ابن ابى صعير العذرى بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد
مسح وجهه عام الفتح وكان ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطنى وغيره ان لعبد الله
صحبة واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا وبه قال حدثنى
بالافراد ابراهيم بن موسى الرازى الصغير قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن بن يوسف الصنعانى اليمانى عن معمر هو ابن راشد
عن الزهرى محمد بن مسلم عن سنين بضم السين وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى ابى جميلة بفتح الجيم وكسر الميم الضمرى
ويقال السلمى قال الزهرى اخبرنا اى ابو جميلة والحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد اراد تقوية روايته عنه بكونها
بحضرة ابن المسيب ولم يذكر الخبر به قال اى الزهرى وزعم اى قال ابو جميلة انه ادرك النبى صلى الله عليه
وسلم وخرج معه الى مكة عام الفتح كذا ذكره فى الصحابة ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه
عليه الصلاة والسلام حجة الوداع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم
عن ايوب السختيانى عن ابى قلابة عبد الله بن زيد الجرمى عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر

اللام ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته قال ايوب قال لي ابو قلابة الا بالتخفيف تلقاه اي الا تلقى عمرو بن سلمة فتسأله
قال ابو قلابة فلقيته اي عمرو بن سلمة فسألته فقال عمرو بن سلمة كنا بماء اي موضع نزل به ممر الناس بتشديد الراء مجرور
صفة لماء وفي اليونينية بفتح الراء موضع مرورهم وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس بالتكرار مرتين ما هذا الرجل اي
يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حال العرب معه فيقولون يزعمون ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله كذا سقط لفظ او
لابي ذر بكذا وفي اليونينية ووجدتها مشطوبا عليها بالحمرة شطبتين وفوقها علامة ابي ذر واوحى الله ساقطة في روايته والشك من الراوي
يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا
فكنت احفظ ذلك ولابي ذر ذاك الكلام ولابي داود وكنت غلاما حافظا فحفظت من ذلك قرآنا كثيرا وكأنما بالواو ولابي ذر فكأنما
يغرى بضم التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الراء كذا في الفرع مصححا عليه من التغرية اي كأنما يلصق في صدري ونسبها في فتح
الباري للاسماعيلي لكنه قال بتشديد الراء وقال القاضي رجحها عياض ولابي ذر عن الكشميهني يقر بقاف مفتوحة وراء مشددة من القرار
قال في الفتح وفي رواية عن الكشميهني يقرا بزيادة الف مقصورة من التقرية اي يجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي ونسبها في الفتح للاكثر
يقرأ بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة وكانت العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة واصله تتلوم بتاءين فحذفت احداهما
اي تنتظر وتتربص باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه وقومه قريشا فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما
كانت وقعة اهل الفتح بادر اي سبق كل قوم باسلامهم وبدر اي اسرع ابي قومي باسلامهم فلما قدم ابي قال جئتكم
والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه الصلاة والسلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا
ولابي ذر وصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا ولابي داود فقالوا يا رسول الله
من يؤمنا قال اكثركم جمعا للقرآن فنظروا اي الحي فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من القرآن من الركبان فقدموني
بين ايديهم اصلي بهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة شملة مخططة او كساء اسود مربع كنت اذا سجدت
تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي اجتمعت وتكشفت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا بحذف النون في الفرع كاصله
حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر الا تغطون عنا است قارئكم اي عجزه فاشتروا ولابي داود
لي قميصا عمانيا بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص وبهذا تمسك
الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال فيحتمل ان يكون
ذلك قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب
الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث بن سعد الامام مما وصله
الذهلي في الزهريات حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير قال
ابن حجر واللفظ لرواية يونس ان عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص مالك فقال انه صحابي وقال ابو نعيم
لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة ان
يقبض عبد الرحمن ابن وليدة زمعة فعيلة من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهري الصبية والامة والجمع ولائد
وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف
الحافظ ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال الكرماني ذكر مصعب بن الزبير وابن اخيه الزبير ونسب في شرح انها كانت امة يمانية وكانت
مستفرشة لزمعة وزنى بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية في مثل ذلك ان السيد ان استلحقه لحقه وان نفاه انتفى وان ادعاه غيره
كان مرد ذلك الى السيد او القائف وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن الفتح اخذ سعد
بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال
ابن اخي ورب الكعبة فاقبل به الى رسول الله ولابي الوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن

زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال لا ادري فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي
هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة
بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك اي الولد لك هو اخوك بالاستلحاق او بحكمه عليه الصلاة والسلام بعلمه ثم
يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين من اجل انه ولد على فراشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجبي منه اي من ابن وليدة زمعة المتنازع فيه يا سودة ندبا واحتياطا والا فقد ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع لما راى عليه الصلاة
والسلام من شبه عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه واشار الخطابي الى ان ذلك مزية لامهات المؤمنين لا تلحق في ذلك ما ليس لغيرهن وقال
ابن شهاب الزهري بما وصله المؤلف في الحدود قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا
او سيدا وللعاهر اي الزاني الحجر الخيبة ولا حق له في الولد والمراد بالحجر الرجم ضعف بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه
نفي الولد الحديث اذ اما هو في نفيه عنه وقال ابن شهاب ايضا وكان ابو هريرة يصيح بفتح الياء اي يعلن بذلك اي بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر
وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة ومسلم ايضا من طريق معمر كلاهما عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان امراة اسمها فاطمة المخزومية سرقت
حليا او غيره في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ظاهره الارسال لكن ظاهر قوله في اخره قالت عائشة انه عن عائشة
وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح ففزع قومها اي التجأوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفعونه
اي يستشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقطع يدها اما عفوا واما بفداء وكان صلى الله عليه وسلم يقبل شفاعته قال عروة
فلما كلمه عليه الصلاة والسلام اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني بهمزة الاستفهام
الانكاري في الحد وا تشفع في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم وللنسائي من رواية سفيان
انما هلك بنو اسرائيل انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه لم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد وفي رواية اسماعيل بن امية واذا سرق فيهم الوضيع قطعوه والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث
يقول عقب هذا الحديث وقد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة
ابنته بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتلك المراة التي سرقت فقطعت يدها وللنسائي قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها
فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة من رواية ابن اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم وتابت
قالت عائشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها
قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك ۰ وبقية فوائد الحديث تاتي ان شاء الله تعالى
في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني الجزري سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال حدثني بالافراد مجاشع بميم مضمومة فجيم
فالف فشين معجمة مكسورة فعين مهملة ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين انه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم باخي مجالد بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام
ذهب اهل الهجرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقلت على
اي شيء تبايعه قال عليه السلام ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد عند الحاجة اليه قال ابو عثمان

الحديث فلقيت ابا معبد بزيد مجالدا بعد اى بعد سماعى الحديث من مجاشع وللاصيلى وابن عساكر وابى ذر عن الحموى والمستملى
فلقيت معبدا والصواب الاول وكان اى ابو معبد اكبرهما اى اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشع الذى سمعته منه فقال
صدق مجاشع وهذا الحديث قد مر فى اوائل الجهاد فى باب البيعة فى الحرب ان لا يفروا مختصرا وبه قال حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى
قال حدثنا الفضيل ولابى ذر فضيل بن سليمان النميرى البصرى قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابى عثمان النهدى
عن مجاشع بن مسعود انه قال انطلقت بابى معبد مجالد الى النبى صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة الى المدينة
قال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد ولم يذكر فى هذه الاسناد
الثانى والاول قال ابو عثمان فلقيت ابا معبد بن مجاشع فسألته عما حدثنى به اخوه مجاشع فقال صدق مجاشع قال
خالد الحذاء مما وصله الاسماعيلى عن ابى عثمان النهدى عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت هذا مجالد يا رسول الله فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدى البصرى بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس
عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر رضى الله عنهما انى اريد ان اهاجر الى الشام قال اى ابن عمر لا هجرة اى بعد الفتح
ولكن جهاد فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والاولى فاعرض بهمزة قطع مفتوحة على الامر ايضا مفتوحا عليها والفرع وبهمزة وصل مضموما عليها
والفرع وبهمزة وصل مفتوحا عليها اوائله نفسك فان وجدت شيئا من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد والا بان لم تجد شيئا من ذلك
رجعت قال النضر بن شميل مما وصله الاسماعيلى اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت مجاهدا
يقول قلت لابن عمر انى اريد الشام الخ فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل الحديث
السابق وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا اسحاق بن يزيد نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم الفراديسى قال حدثنا يحيى
بن حمزة الحضرمى قاضى دمشق قال حدثنى بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن الاوزاعى عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابن ابى لبابة الاسدى الكوفى عن مجاهد بن جبر المكى ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح
وبه قال حدثنا اسحاق بن يزيد الفراديسى قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمى قال حدثنى بالافراد الاوزاعى ابو عمرو
عن عطاء بن ابى رباح بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير بضم العين فيهما الليثى فسألها
عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن بالافراد مصححا عليه فى الفرع كاصله قبل الفتح وفى الهجرة المؤمنون يفر احدهم
بدينه اى بسبب حفظ دينه الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان يفتن عليه
نصب مخافة على التعليل فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرائع والاحكام فالمؤمن يعبد ربه حيث
شاء ولكن جهاد فى الكفار ونية اى ثواب نية الجهاد لو فى الهجرة وسبق الحديث فى الهجرة . وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن
منصور بن بهرام ابو على الحيانى او هو ابن نصر قاله الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
انه قال اخبرنى بالافراد حسن بن مسلم اى ابن يناق المكى عن مجاهد هو ابن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مرسل وقد وصله فى الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة
يوم خلق السموات والارض فهى حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها الف فى اليونينية الى يوم القيامة والحيل
مبلغ التحريم عن الله الى الناس لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى ولم تحلل بفتح الفوقية وكسر اللام الاولى
ولابى الوقت والاصيلى ولم تحل بضم الفوقية وفتح اللام لى وللاصيلى ولابى ذر والوقت قط الا ساعة من الدهر هو ما بين
اول النهار ودخول العصر لا ينفر صيدها اى لا يزعج من مكانه ولا يعضد لا يقطع شوكها ولابى ذر
عن الكشميهنى شجرها ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصورا
الحشيش الرطب ولا تحل لقطتها الا لمنشد بعرفها ثم يحفظها لمالكها ولا يتملكها كسائر اللقطة

غيرها من البلاد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر بالمعجمتين يا رسول الله فانه لا بد منه للقين بفتح القاف الحداد
للوقود وللبيوت في سقفها بان يجعل فوق الخشب او للوقود كالحلفاء فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال بوحي او نفث في روعه الا الاذخر
فانه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتخيير الى الله تعالى حكما والى الرسول بلاغا وعن ابن جريج عبد الملك بالاسناد السابق
انه قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك الجزري الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين نسبة الى قرية من اليمامة عن عكرمة عن ابن
عباس بمثل هذا الحديث السابق او نحو هذا شك من الراوي هل المثل او النحو مترادفان او المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو اعم رواه
اي الحديث المذكور ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق موصولا في كتاب العلم باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
يوم حنين واد بين مكة والطائف الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قانية بن مهلائيل
خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك ثقيف
وقصد محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة آلاف وقد روى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع
بن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا من قوله
لم يخروا عليها صما وعميانا وقوله لم يخروا ليس نفيا للخرور وانما هو اثبات له ونفي للصمم والعمى كذلك لن نغلب ليس نفيا للمغلوبية وانما هو اثبات لها
ونفي للقلة يعني متى غلبنا كان بسببه عن القلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها كناية عنها فكانه قال ما اكثر عددنا فذلك قوله تعالى
اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لهم الاعجاب بالكثرة وزال عنهم ان الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا للفرار كم من اعدائكم فكانما ضاقت
عليكم ثم وليتم مدبرين ثم انهزمتم ثم انزل الله سكينته رحمته التي سكنوا بها وآمنوا الى قوله غفور رحيم يستر كفر العدو
بالاسلام وينصر المولى بعد الانهزام فالكلام وارد مورد الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة وكانت النصرة في هذا
اليوم الخصوص اجل امتنانا لما شوهد ثم ما يأتي النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم
وللمؤمنين لقتل الدبرة عليهم في النصرة للاعداء الا ترى كيف اقيم المظهر مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين ليؤذن بان في صفة الرسالة والايمان اهل للانتصار بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف في رواية ابي ذر قوله فلم تغن الى
آخره وقال الى غفور رحيم. وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال حدثنا يزيد
بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد قال رأيت بيد ابن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء عبد الله
ضربة وعند الاسماعيلي ضربة على ساعده وزاد احمد فقلت ما هذه قال ضربتها بضم الضاد مبنيا للمفعول مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال اسماعيل قلت له شهدت حنينا قال قبل ذلك من المشاهد وله
مشاهد الحديبية وغيره قال حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا سفيان الثوري
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب وجاءه رجل قال ابن حجر لم اقف على
اسمه فقال له يا ابا عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية البراء اتوليت اي انهزمت يوم حنين بهمزة الاستفهام
فقال ولابي ذر قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول لم ينهزم ولكن عجل بكسر الجيم
خفاف سرعان القوم بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اوائلهم الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة
فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم هوازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمين
قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلتهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا
ما يكادون يخطئون وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم آخذ براس
بغلته صلى الله عليه وسلم البيضاء التي اهداها له فروة بن نفاثة على الصحيح حال كونه يقول انا النبي
لا كذب فلا انهزم لان الله قد وعدني بالنصر انا ابن عبد المطلب فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب

[illegible]

انا فلان وانا ابن فلان او مثل ذلك ، وهذا الحديث سبق فى باب بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد ، وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحاق السبيعى انه قال قيل للبراء بن عازب رضى الله عنه
وانا اسمع أوليتم مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع فى وليتم الشاملة لكلهم فقال البراء مجيبا السائل
بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم اما النبى صلى الله عليه وسلم فلا اى لم يفر كانوا اى هوازن رماة وشقوا
بالنبل شقا فولينا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يبرح انا النبى لا كذب اى لست بكاذب فيما اقول حتى انهزم بل انا متيقن
بنصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب الى جده دون ابيه عبد الله لشهرته لما رزقه من نباهة الذكر والسيادة وطول العمر
ولذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كما فى قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل انه اشتهر عندهم ان عبد المطلب يخرج من ظهره رجل
يدعو الى الله تعالى فاراد صلى الله عليه وسلم ان يذكر اصحابه بذلك انه لا بد من ظهوره على اعدائه وان العاقبة له لتقوى به نفوسهم
وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
ابى اسحاق عمرو السبيعى انه سمع البراء بن عازب وسأله رجل من قيس لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه افررتم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء فررنا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى اليونينية وفرعها لكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالرفع والنصب لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بنى هاشم ورجل من غيرهم على والعباس بين يديه وابو سفيان بن
الحارث آخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب رواه ابن ابى شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة وعند الترمذى باسناد حسن من حديث ابن عمر
لقد رأيتنا يوم حنين وان الناس لولوا وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند احمد والحاكم عن ابن مسعود فولى الناس
عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار ولعل الامام النووى لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام لم نفر
كلكم فيدخل فيه النبى صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله لم يفر النبى صلى الله عليه وسلم لكن كانت هوازن رماة وانا
لما حملنا عليهم انكشفوا اى انهزموا فأكببنا بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون اى وقعنا على
الغنائم وفى الجهاد فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلنا بضم التاء وكسر الموحدة اى استقبلهم هوازن بالسهام اى رمونا
قال الطبرى الانهزام المنهى عنه هو ما يقع عن غير نية العود واما الاستطراد للكرة فهو كالمتحيز الى فئة ولقد رأيت رسول الله
ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء وعند ابن سعد
ومن تبعه على بغلته دلدل قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لان دلدل اهداها المقوقس يعنى لانه ثبت فى صحيح مسلم من حديث
العباس وكان على بغلة بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامى قال القطب الحلبى فيحتمل ان يكون يومئذ ركب كلا من البغلتين
ان ثبت انها كانت صحبته والا فما فى الصحيح اصح انتهى وفى ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته
وان ابا سفيان ناداه ابو ذر ابن الحارث آخذ كذا فى اليونينية وغيرها وفى الفرع لآخذ بزمامها وفى مسلم عن العباس
ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا آخذ بلجام بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان آخذ بركابه فلعلهما تناوبا ذلك وهو عليه الصلاة
والسلام يقول انا النبى لا كذب لم يذكر الشطر الثانى فى هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم فيما حكاه السفاقسى يفتح الباء من
قوله لا كذب ليخرجه عن الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه الصلاة والسلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر
او انه لغيره وتمثل هو عليه الصلاة والسلام به او انه كان انت النبى لا كذب انت ابن عبد المطلب فذكره بلفظ انا فى الموضعين
قال اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى فيما وصله المؤلف فى الجهاد وزهير هو ابن معاوية الجعفى مما وصله فى باب
من صف اصحابه عند الهزيمة فقالا فى آخره نزل النبى صلى الله عليه وسلم عن بغلته اى واستنصر اى قال اللهم
انزل نصرك ولمسلم من حديث سلمة بن الاكوع فلما غشوا النبى صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة
من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة

١٠٥

ولوا معرضين وقوله شاهت الوجوه أي قبحت وفيه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو اتصال تراب تلك القبضة
اليسيرة لأعينهم وهم أربعة آلاف • وبه قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين وفتح الفاء الأنصاري
مولاهم المصري قال حدثني بالإفراد ليث ولأبي ذر الليث بن سعد الإمام قال حدثني بالإفراد عقيل بضم العين ابن خالد الأيلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف ح وحدثني بالإفراد أيضا ولأبي ذر بالإفراد إسحاق بن منصور المروزي قال حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب الزهري محمد بن عبد الله قال محمد بن
شهاب وزعم عروة بن الزبير بن العوام أن مروان بن الحكم الأموي ولد سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم
والمسور بن مخرمة بن نوفل الزهري له صحبة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل لأن المسور يصغر عن
إدراك هذه القصة ومروان أصغر منه قام حين جاءه وفد هوازن حال كونهم مسلمين بالجعرانة وعليه الصلاة والسلام
من الطائف في شوال إلى الجعرانة وبها سبي هوازن فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم وذكر الواقدي أن وفد هوازن كانوا أربعة و
عشرين بيتا فيهم أبو برقان السعدي فقال يا رسول الله إن في هذه الحظائر إلا أمهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله
عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون يعني الصحابة وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا
إحدى الطائفتين أي الأمرين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة
ثم نون مفتوحة فتحتية ساكنة بكم أي أخرت قسم السبي لتحضروا ولأبي ذر عن الكشميهني لكم أي لأجلكم وأنا أترقب حضوركم
لا تقدمون وقد قسمت السبي وكان أنظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضع عشرة ليلة لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة حين قفل أي رجع من الطائف إلى الجعرانة فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين المال أو السبي قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم وفد هوازن قد جاؤنا حال كونهم تائبين وإني قد رأيت أن
أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك بنفسه بدفع السبي مجانا من غير عوض فليفعل جواب الشرط ومن أحب منكم أن
يكون على حظه من السبي حتى نعطيه إياه أي عوضه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك أي
حملنا أنفسنا على ترك السبايا حتى طابت بذلك يا رسول الله لهم يقال طابت نفسي بكذا إذا حملتها على السماح من غير إكراه فطابت بذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم نقباؤكم
أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا ذلك
وأذنوا له صلى الله عليه وسلم أن يرد السبي إليهم قال ابن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث قد سبق في باب من
الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين • وبه قال حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد أي ابن درهم
الجهضمي عن أيوب السختياني عن نافع أن عمر وفي نسخة أن ابن عمر وكذا هو في الفرع كأصله لكنهما شطبا بالحمرة على ابن قال
يا رسول الله أورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس تمامه بلفظ أن عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنه كان علي اعتكاف
يوم في الجاهلية فأمره أن يفي به قال وأصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة الحديث قال المؤلف
ح وحدثني بالواو وبالإفراد وسقطت الواو لغير أبي ذر محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال أخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال أخبرنا معمر هو ابن راشد عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه قال لما قفلنا رجعنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان
نذره في زمن الجاهلية اعتكاف جر اعتكاف بدلا من نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليها كأصلها اعتكاف
ولأبي ذر اعتكاف بالرفع فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم هو أحمد بن عبدة الضبي
كما أخرجه الإسماعيلي من طريقه حماد هو ابن زيد بن درهم عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر

ولفظ الاسماعيلي كان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يفي به وروى جرير بن حازم
وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فأما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في
المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه جارية من الخمس فلما أعتق رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها وأما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال أخبرنا مالك هو الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن كثير بن
أفلح بضم العين المدني مولى أبي أيوب الانصاري تابعي صغير وثقه النسائي عن أبي محمد نافع بن عباس بموحدة مهملة أو بتحتية ومعجمة
الاقرع الليثي مولى أبي قتادة قيل له ذلك للزومه وكان مولى عقيلة الغفارية عن أبي قتادة الحارث بن ربعي وقيل اسمه
النعمان وقيل عمرو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خرجنا مع النبي ولأبي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فلما التقينا مع المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه جولة بالجيم اي تقدم وتأخر وعبر
بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين اي اشرف على قتله ولم يسم الرجلان فضربته
اي المشرك من ورائه على حبل عاتقه اي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق بالسيف ولأبي ذر بسيف فقطعت
الدرع الذي هو لابسه وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت اي شدة كشدة الموت ثم أدركه الموت فأرسلني
اي أطلقني فلحقت عمر ولأبي ذر بن الخطاب فقلت له ما بال الناس منهزمين قال أمر الله عز وجل اي هذا الذي
أصابهم حكم الله وقضاؤه ثم رجعوا اي المسلمون بعد الانهزام وجلس بالواو ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فجلس النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من قتل قتيلا وقع القتل على المقتول باعتبار مآله كقوله أعصر خمرا له عليه بينة فله سلبه قال أبو قتادة
فقلت من يشهد لي بقتل الرجل ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولأبي ذر من قتل قتيلا له عليه بينة فله
سلبه وقوله فقال الخ ثابت لأبي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت وسقط لأبي ذر قال ثم قال
النبي الخ فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال عليه الصلاة والسلام
ما لك يا أبا قتادة فأخبرته بذلك فقال رجل هو أسود بن خزاعي الاسلمي كما قاله الواقدي صدق يا رسول الله وسلبه عندي
فأرضه بقطع الهمزة مني ولأبي ذر عن الحموي والمستملي منه فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله بقطع الهمزة
ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها فهي اربعة والنطق بلام بعدها التنبيه من غير ألف لام والمعنى بغير همزة ولا ألف ثم جلالة وحذف الالف ثم
همزة القطع والمشهور في الرواية الاول والثالث اي لاها الله اذا بالتنوين وكسر الهمزة ومباحث هذا تقدمت مستوفاة في باب من
لم يخمس الاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك لمن قال لك افعل كذا فقلت لا والله اذا لا افعل فالتقدير اذا لا يعمد بكسر الميم اي لا يقصد النبي
صلى الله عليه وسلم الى أسد من أسد الله بضم الهمزة وسكون السين في الثاني اي الى رجل كأنه أسد في الشجاعة يقاتل عن الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم اي بسببهما فيعطيك سلبه اي سلب الذي قتله بغير طيب نفسه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق ابو بكر فأعطه بهمزة قطع قال الحافظ ابو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر
هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق رضي الله عنه الا هذا فانه بثاقب علمه وشدة صرامته وقوة انصافه وصحة توفيقه
وصدق تحقيقه بادر الى القول بالحق فزجر وأفتى وحكم وأمضى وأخبر في الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه بما صدقه
فيه وأجراه على قوله وهذا من خصائصه الكبرى الى ما لا يحصى من فضائله الاخرى قال ابو قتادة فأعطانيه اي السلب فابتعت
اي اشتريت به مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء اي بستانا في بني سلمة بكسر اللام هم قوم أبي قتادة
فانه بالفاء ولأبي ذر وانه لأول مال تأثلته اقتنيته في الاسلام وعند أحمد عن أنس ان هوازن جاءت يوم حنين
فذكر القصة قال فهزم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه

فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة انى قتلت رجلا على حبل العاتق وعليه درع فاعجلت عنه فقام رجل
فقال اخذتها فارضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا الا اعطاه او سكت فسكت فقال عمر لا يفيئها الله على
اسد من اسده ويعطيكها فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرج به مسلم بعض هذا الحديث وكذلك
ابو داود ولكن الراجح ان الذى قال ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة وهو صاحب القصة فهو اتقن بما وقع فيها من غيره ويمكن الجمع بان يكون
عمر ايضا قال ذلك تقوية لقول ابى بكر قاله فى فتح البارى وحديث الباب مر فى باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس وقال الليث بن سعد
الامام فيما وصله المؤلف فى الاحكام عن قتيبة عن الليث حدثنى بالافراد يحيى بن سعيد الانصارى عن عمر بن كثير بن افلح بفتح الهمزة
مولى ابى ايوب عن ابى محمد نافع مولى ابى قتادة ان ابا قتادة رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من
المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله بخاء معجمة ساكنة وفوقية مكسورة اى يخدعه من ورائه
ليقتله فاسرعت الى الذى يختله فرفع يده ليضربنى واضرب يده بهمزة قطع ولابى ذر فضربت يده فقطعتها ثم اخذنى فضمنى
ضما شديدا حتى تخوفت الموت بحذف المفعول ثم ترك من الترك كذا فى الفرع كأصله مصححا عليه مع حذف المفعول قال فى فتح
البارى وغيره برك كذا بالموحدة للاكثر ولبعضهم بالمثناة فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم اى غير
النبى صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بعمر بن الخطاب فى الناس الذين لم يهزموا فقلت له ما شأن الناس قال امر الله اى حكمه
ثم تراجع الناس الذين انهزموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام
بينة على قتيل قتله فله سلبه قال ابو قتادة فقمت لالتمس بينة على قتيلى فلم ار احدا يشهد لى فجلست ثم بدا اى ظهر لى فذكرت
امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر ابو قتادة ولابى ذر عن
الكشميهنى الذى ذكره عندى فارضه منه فقال ابو بكر رضى الله عنه كلا بكاف فلام مشددة حرف ردع لا يعطه اى السلب
اصيبغ من قريش بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها غين معجمة وصفه بالعجز والهوان تشبيها بالاصيبغ
وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بالصبغاء وهو نبت ضعيف كالثمام ولابى ذر كما ذكره فى الفتح اضيبع كذا فى اليونينية بمعجمة ثم مهملة ثم
العين نصبين تصغير ضبع قيل وهو مناسب للسياق حيث قال ويدع اى يترك اسدا من اسد الله فشبهه به لضعف افتراسه وما
يوصف به من العجز واعترض بان تصغير ضبع ضبيع لا اضيبع وقال ابن مالك اضيبع تصغير اضبع وهو القصير الضبع اى العضد
يكنى به عن الضعيف وقال الحافظ ابو ذر الهروى يقال صبيع بالصاد والعين المهملتين واصيبغ بالصاد المهملة والغين المعجمة
يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه اى السلاح الى بتشديد التحتية
فاشتريت منه بثمنه خرافا بكسر الخاء المعجمة قال السفاقسى هو اسم ما يخترف من الثمار اقام الثمرة مقام الاصل وقيل الخراف
بالفتح لا يكون جنى النخل وانما هو النخل نفسها والتوربشتى والمراد هنا البستان فكان اول مال تأثلته اقتنيته فى الاسلام
وعند ابن اسحاق اول مال اعتقدته اى جعلته عقدة والاصل فيه من العقدة لان من ملك شيئا عقد عليه وذكر الواقدى ان
البستان المذكور كان يقال له الوديين . باب غزاة اوطاس ولابى ذر غزوة بالواو بدل الالف واوطاس بفتح الهمزة وسكون
الواو بعدها طاء وسين مهملتان بينهما الف واد فى ديار هوازن وفيه عسكروا هم وثقيف ثم التقوا بحنين وسقط لفظ باب
لابى ذر وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن جده ابى بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر عن ابيه ابى موسى
عبد الله بن قيس رضى الله عنه انه قال لما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من وقعة حنين بعث ابا عامر عبيد بن سليم
بن حضار الاشعرى وهو عم ابى موسى الاشعرى على المشهور اميرا على جيش الى اوطاس فى طلب الفارين من هوازن يوم
حنين الى اوطاس فلقى دريد بن الصمة بضم الدال مصغر الدرد بالمهملتين والراء والصمة بكسر الصاد المهملة
وتشديد الميم الجشمى بالجيم المضمومة والشين المعجمة المفتوحة فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول دريد

فقتله ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به ابن اسحاق او هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن انس باسناد
حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو موسى الاشعري وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر
عبيد اي عمه الى من التجأ الى اوطاس فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي اي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة فشين معجمة مفتوحة
وميم مكسورة فياء نسبة لبني جشم وهما اي في العلاء ابنا الحارث كما عند ابن هشام بسهم فاثبته بقطع الهمزة اي السهم في ركبته
قال ابو موسى فانتهيت اليه فقلت له يا عم من رماك بهذا السهم فاشار الى ابي موسى هو التفات وكان الاصل ان يقول
فاشار الي فقال ذاك قاتلي الذي رماني قال ابو موسى فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى بفتح الواو واللام المشددة اي ادبر فتبعته
بالتشديد للفوقية وهمزة الوصل سرت في اثره وجعلت اقول له الا بالتخفيف تستحي بكسر الحاء المهملة ولابي ذر تستحيي بسكونها وياءين
تحتية مكسورة اي من فرارك الا تثبت عند اللقاء فكف عن التولي فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر
قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم بوصل الهمزة وكسر الزاي فنزعته فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب منه
من موضع السهم الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام عني وقل له استغفر لي كذا بالياء مصححا عليه بالفرع
كاصله واستغفر بلفظ الطلب والمعنى ان ابا عامر سأل ابا موسى واستخلفني ابو عامر على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضي الله عنه
ثم قاتلهم ابو موسى حتى فتح الله عليه قال فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير
مرمل بضم الاولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة ولابي ذر مرمل بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش
نقل السفاقسي عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه في هذا ما عليه فراش قال ادري ان ما سقطت هنا قد اثر رمال السرير بظهره
وجنبيه بفتح الموحدة على التثنية فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وانه قال قل له صلى الله عليه وسلم استغفر لي فدعا
عليه الصلاة والسلام بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه فيه رفع اليدين
بالدعاء خلافا لمن خصه بالاستسقاء ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله في المرتبة يوم القيامة فوق كثير من خلقك
من الناس بيان لسابقه لان الخلق اعم ولابي ذر ومن الناس قال ابو موسى فقلت ولي فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم
اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما ويجوز فتح ميم مدخلا وكلاهما بمعنى المكان
والمصدر وكريما حسنا قال ابو بردة عامر بالسند السابق احداهما اي الدعوتين لابي عامر والاخرى لابي موسى باب غزوة
الطائف قال في القاموس هي بلاد ثقيف في واد اول قراها لقيم وآخرها الوهط سميت بذلك لانها طافت على الماء في الطوفان
او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام او لان
رجلا من الصدف اصاب دما بحضرموت ففر الى وج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم
طوفا عليكم يكون لكم ردءا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به وسقط لفظ باب لابي ذر في شوال سنة ثمان
من الهجرة قاله موسى بن عقبة في مغازيه وجمهور اهل المغازي وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير انه سمع
سفيان بن عيينة يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة عبد الله بن
عبد الاسد المخزومي عن امها ام سلمة هند بنت امية المخزومية ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وهو من فيه انخناث
اي تكسر وتثن كالنساء فسمعته يقول للاصيلي فسمعه يقول لعبد الله بن امية ولابي ذر عن الكشميهني ابن ابي امية
يا عبد الله أرأيت اي اخبرني ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان بن سلمة بادية بتحتية
مفتوحة بعد الدال المهملة وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن
بن عوف واسلم ابوها ايضا بعد فتح الطائف فانها تقبل باربع من العكن وتدبر بثمان منها والعكنة بضم العين ما انطوى
وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها قال الزركشي وغيره وقال

بثمان لم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اى سبعة اذرع فى ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار
انث لتانيث الاذرع التى قبلها انتهى قال فى المصابيح احسن من هذا انه جعل كلا من الاطراف عكنة تسمية للجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء المخنثون عليكم ولابى ذر على الكشميهنى عليكم بالميم بدل النون ثم اجلاهم من
المدينة الى الحمى فلما ولى عمر بن الخطاب الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرجع الى
مكانه قال ولابى ذر وقال ابن عيينة سفيان وقال ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه هيت بكسر الهاء وسكون
التحتية بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان فى صحيحه من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه بهاء مكسورة فنون ساكنة ثم
موحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن ابى امية المذكور وهذا الحديث
اخرجه فى النكاح ايضا واللباس ومسلم فى الاستئذان والنساءى فى عشرة النساء وابن ماجه فى النكاح ٭ وبه قال حدثنا محمود هو ابن
غيلان قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بالسند المذكور بهذا الحديث السابق وزاد وهو محاصر
الطائف يومئذ ٭ وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار
عن ابى العباس السائب بن فروخ الشاعر الاعمى المكى عن عبد الله بن عمر وبفتح العين وسكون الميم ابن العاص ولابى ذر عن
الحموى والمستملى ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب وصوبه الدارقطنى وغيره والاختلاف فى ذلك غير قادح فى الحديث كما لا يخفى
قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف وكانت ثقيف قد رموا حصنهم وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا
من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام
سبعة عشر وقيل اربعين يوما وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيأ وذكر اهل المغازى انهم رموا على المسلمين بسكك الحديد المحماة ورموهم
بالنبل فاصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلى فقال هم ثعلب فى جحر ان اقمت عليه اخذته وان تركته لم يضرك
قال عليه الصلاة والسلام انا قافلون اى راجعون الى المدينة ان شاء الله فثقل ذلك عليهم اى على الصحابة وقالوا انذهب
ولا نفتحه وقال مرة نقفل بضم الفاء اى نرجع فقال صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال اى سيروا اول النهار لاجل القتال
فغدوا فلم يفتح عليهم فاصابهم جراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا ينالون من قرب منها بسهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم اعلى
السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله عز وجل فاعجبهم ذلك
حينئذ فضحك النبى صلى الله عليه وسلم وقال سفيان بن عيينة مرة فتبسم عليه الصلاة والسلام وهذا تردد من الراوى
قال اى المؤلف قال الحميدى عبد الله بن الزبير شيخ البخارى حدثنا سفيان بن عيينة الخبر كله بالتصريح بجميع الخبر
بالخبر من غير عنعنة ولابى ذر بالخبر كله ٭ وقد اخرج الحديث ايضا فى الادب ومسلم فى المغازى والنساءى فى السير ٭ وبه قال
حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى محمد بن بشار بالشين المعجمة المشددة بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عاصم هو ابن سليمان انه قال سمعت ابا عثمان عبد الرحمن النهدى قال سمعت سعدا
هو ابن ابى وقاص احد العشرة وهو اول من رمى بسهم فى سبيل الله وابا بكرة نفيعا وكان تسور حصن الطائف اى صعد
الى اعلاه ثم تدلى منه فى اناس من عبيد اهل الطائف مسلمون فجاء اى ابو بكرة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا
النبى صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى اى من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام ان
استحل ذلك او خرج مخرج التغليظ وقال هشام هو ابن يوسف الصنعانى واخبرنا وسقط الواو لابى ذر معمر هو
ابن راشد الازدى مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان عن ابى العالية رفيع بضم الراء وفتح الفاء ابن
مهران الرياحى او ابى عثمان عبد الرحمن النهدى بفتح النون وسكون الهاء بالشك من الراوى انه قال
سمعت سعدا هو ابن ابى وقاص وابا بكرة نفيعا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابى العالية
او لابى عثمان لقد شهد عندك رجلان سعد وابو بكرة حسبك بهما قال اجل اى نعم اما احدهما فهو سعد

أول من رمى بسهم في سبيل الله واما الآخر وهو ابو بكرة فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين
من الطائف اي من اهله وعند الطبراني ان ابا بكرة تدلى ببكرة فكني ابا بكرة لذلك وسمي في السير ممن نزل من حصن الطائف من عبيدهم
فاسلم مع ابي بكرة المنبعث عبد عثمان بن عامر بن معتب ومرزوق والازرق زوج سمية والدة زياد بن عبيد والازرق ابو عقبة وكان
لكلدة الثقفي ووردان كان لعبد الله بن ربيعة ويحنس النبال وكان لابن مالك الثقفي وابراهيم بن جابر وكان لخرشة الثقفي
ويسار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحارث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي قال في الفتح ولم اعرف
اسم الباقين قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولا الى هشام بن يوسف ومراد المؤلف منه ما فيه من بيان عدد من ابهم في الرواية
السابقة.. وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين
وتشدد الراء بين مكة والمدينة كذا وقع هنا قال الداودي هو وهم والصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره
ومعه بلال المؤذن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي قال ابن حجر لم اقف على اسمه فقال الا تنجز اي الا توفي لي
ما وعدتني من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلى الله عليه وسلم له ابشر بقطع الهمزة بقرب القسمة او بالثواب
الجزيل على الصبر فقال الاعرابي قد اكثرت علي من ابشر فاقبل عليه السلام على ابي موسى الاشعري وبلال المؤذن كهيئة
الغضبان فقال لهما رد الاعرابي البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انتما البشرى قالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا عليه الصلاة
والسلام بقدح فيه ماء فغسل يديه بالتثنية ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة
وكسر الراء اي صبا على وجوهكما ونحوركما وابشرا بقطع الهمزة فاخذا القدح ففعلا ما امرهما به صلى الله عليه وسلم فنادت
ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها من وراء الستر ان افضلا بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة لامكما تعني نفسها اي افضلا
بقطع الهمزة وفتح الضاد لها منه طائفة اي بقية.. وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية قال حدثنا ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد عطاء هو ابن ابي رباح ان صفوان بن يعلى بن امية التميمي اخبره ولغير ابي ذر باسقاط
الضمير ان اباه يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل بضم الياء وفتح الزاي عليه الوحي
قال فبينا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بالتخفيف والتشديد وعليه ثوب قد اظل به بضم الهمزة وكسر
الظاء المعجمة معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر
مبتدا محذوف اي هو متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعدما تضمخ تلطخ بالطيب
ولابي ذر بطيب فاشار عمر رضي الله عنه الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي
لتقوية الايمان بمشاهدته فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم
من شدة ثقل الوحي كذلك ساعة ثم سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي فقال عليه الصلاة والسلام اين الذي
يسألني عن العمرة آنفا فالتمس بضم التاء كالميم طلب الرجل فاتي به بضم الهمزة وكسر التاء فقال عليه الصلاة والسلام اما الطيب
الذي بك فاغسله ثلاث مرات نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل في قوله ثلاث مرات اقرب الفعلين اليه هو فاغسله اما العامل فيه فقال
اي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنصيصا على تثليث الغسل وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله
عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ للاول واما الجبة فانزعها عنك ثم اصنع في عمرتك كما تصنع
في حجك فيه دلالة على انه يعرف اعمال الحج.. وقد سبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلوق.. وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال

حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين ابن عمارة الانصاري المازني عن عباد بن تميم الانصاري المازني المدني عن عبد الله بن زيد بن عاصم
اي ابن كعب الانصاري المازني صحابي مشهور قيل انه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين انه قال لما افاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم اي اعطاه الله غنائم الذين قاتلهم يوم حنين سقطت التصلية لابي ذر قسم عليه الصلاة
والسلام الغنائم في الناس في المؤلفة قلوبهم بدل بعض من كل والمؤلفة هم اناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في مبهمات
الاسماء منهم ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان بن امية
وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الايهم التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك
بن عوف النصري والعلاء بن جارية الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انهما جاءا طائعين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي
في المؤلفة معاوية ويزيد ابني ابي سفيان واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام
بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفيان بن عبد الاسد والسائب بن ابي
السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفيان بن امية
وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واحيحة بن امية بن خلف وابي بن شريق وحرملة بن هوذة
وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد
المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قاله في الفتح ولم يعط الانصار شيئا من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة
التي فيها مسألة الفتح وفي الفهم ان العطاء كان من الخمس ومنه كان اكثر عطاياه وقيل انما كان تصرف في الغنيمة لان الانصار كانوا
انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم وجد في الفتح الواو وللاوله
حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي وجد بفتحتين جمع واجد اذ لم يصبهم ما اصاب الناس من القسمة وزاد في رواية ابي ذر
عن الحموي او كانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس بالشك هل قال وجد بفتحتين او وجدوا فعل ماض واما على رواية الكشميهني وحط
والموضعين فتكرار بغير فائدة كالاخير وجوز الكرماني وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الغضب والثاني من الحزن فخطبهم عليه
الصلاة والسلام بان حمد الله واثنى عليه فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد
اللام الاولى بالشرك فهداكم الله بي الى الايمان وكنتم متفرقين بسبب حرب بعاث وغيره الواقع بينهم فالفكم الله بي وعالة
ولابي ذر وكنتم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقراء لا مال لكم فاغناكم الله بي كلما قال صلى الله عليه وسلم شيئا
قالوا الله ورسوله امن بفتح الهمزة والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن قال عليه الصلاة والسلام ما يمنعكم
ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سقطت التصلية ولفظ قال لابي ذر كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله
امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا
مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فآسيناك ولاحمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله
وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه والا ففي الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قالوا الا ترضون
ان يذهب الناس بالشاة والبعير اسم جنس يقع على كل منهما على الذكر والانثى وتذهبون بالنبي صلى الله عليه
وسلم الى رحالكم ذكرهم ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا
الفانية وسقطت التصلية لابي ذر لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد
منه الانتقال عن النسب الوالدي لانه حرام مع ان نسبه عليه الصلاة والسلام افضل الانساب واكرمها وهو تواضع منه
عليه الصلاة والسلام وحث على اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا من ديارهم
وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم وحرموا اوطانهم واموالهم والانصار وان اتصفوا بصفة النصرة والايثار والمحبة والايواء
لكنهم مقيمون في مواطنهم وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين قوله هذا لان فيه اشارة الى جلالة رتبة الهجرة

ولا يتركها مهونين حاجتي لا الصادي. وقد سبق مزيد لذلك في فضل الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة
وسكون المهملة طريقا في الجبل لسلكت وادي الانصار وشعبها والمراد بلدهم الانصار شعار الثوب الذي يلي الجلد والناس دثار
بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته واي الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه
بليغ انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك من الاستحقاق
فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض يوم القيامة فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الزكاة. وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر ما افاء
من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا اي الانصار يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوه توطئة وتمهيدا لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وسقطت التصلية لابي ذر يعطي
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة وسيوفنا حال مقررة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض
قال انس فحدث بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول اي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم وعند ابن اسحاق
من حديث ابي سعيد ان الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة ادم
بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مدبوغ ولم يدع بسكون الدال اي لم يناد معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله
عليه وسلم خطيبا فقال ما حديث بالتنوين بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا
شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر يعطي
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
اتألفهم اما تخفيف الميم ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم بيوتكم
فوالله لما بفتح اللام للتاكيد اي للذي تنقلبون به خير مما ينقلبون به وفي مناقب الانصار من طريق ابي التياح عن انس الا ترضون
ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون ولابي ذر عن الكشميهني فتجدون بالفاء بدل السين اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة
وبفتحهما ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة من تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء
وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة قال في الفتح ويرده سياق الحديث وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله يوم القيامة
صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا وفي قوله ستلقون علم من اعلام النبوة لانه كان
كما قال صلوات الله وسلامه عليه. وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح
بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم فتح مكة اي
زمان فتحها الشامل لجميع السنة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم هوازن بين قريش ولابي ذر عن الحموي والمستملي في
قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وذكر الواقدي انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم
بالبحرين تكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا قال عليه الصلاة
والسلام لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم واشار عليه الصلاة والسلام بذلك الى ترجيحهم
بحسن الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعته اياهم اذ هو صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فما اكثر
تواضعه صلوات الله وسلامه عليه. وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ازهر بن سعد

السدوسي ابو بكر الباهلي البصري عن ابن عون عبد الله انه قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن جده انس رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين التقى النبي صلى الله عليه وسلم هوازن وفي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والطلقاء
بضم الطاء وفتح اللام جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة بالاسر ولم يقتلهم
منهم ابو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار قالوا لبيك
يا رسول الله وسعديك هو من الالفاظ المقرونة بلبيك ومعناه اسعادا بعد اسعاد اي ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد
مساعدة وهما منصوبان على المصدر لبيك نحن بين يديك وسقطت لبيك هذه لابي ذر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
عن بغلته فقال انا عبد الله ورسوله وزاد احمد في غير هذا الحديث في قصة حنين فاخذ كفا من تراب وقال شاهت الوجوه فانهزم
المشركون فاعطى الله رسوله غنائمهم وامر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطائف وصل الى الجعرانة وجاءه
ذو القعدة واما السبي فجملته رجال وصبيان من هوازن وكانوا ستة آلاف نفس من النساء والاطفال وكانت الابل اربعة وعشرين الفا والغنم
اربعين الف شاة فاعطى الطلقاء الذين من عليهم عليه السلام باعتاقهم لما في قلوبهم من الطبع البشري في محبة المال فاعطاهم لتطمئن
قلوبهم وتجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا منه فقيل لانهم كانوا انقطعوا الى نصره
حتى وقعت الهزيمة على الكفار ورد الله امر الغنيمة لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا اي الانصار ولم يكن لقولهم اختصار اي تكلموا في منع اعطاء
غيرهم وفي رواية الزهري عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فدعاهم
صلى الله عليه وسلم فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون الى المدينة برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك سقط ابن مالك لابي ذر رضي الله عنه انه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار
لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها وقالوا ما قالوا فقال لهم ان قريشا حديث عهد بجاهلية بالافراد حدث
والمعروف حديثو بالواو ومصيبة من قتل من اقاربهم وفتح بلادهم واني اردت ان اجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة
من الجبر ضد الكسر ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان اجيزهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها تحتية واي من الجائزة وانا الفهم للاسلام اما
ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم سقطت التصلية لابي ذر
قالوا بلى رضينا قال عليه الصلاة والسلام لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب
الانصار الشك من الراوي وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين اي غنيمة حنين واثر ناسا في القسمة قال رجل من الانصار قيل انه
هو معتب بن قشير المنافق ما اراد بها اي بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بقوله فتغير وجهه المقدس من الغضب ثم قال رحمة الله على موسى الكليم لقد اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت
فصبر وذلك ان موسى صلوات الله عليه وسلامه كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فاذاه من اذاه من بني
اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة واما آفة فبرأه الله مما قالوا كما في الحديث
السابق في احاديث الانبياء وحديث الباب اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
الثقفي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين آثر بالمد اي خص النبي صلى الله عليه وسلم ناسا

بالزيادة في القسمة لأعطى الاقرع بن حابس المجاشعي احد المؤلفة قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن الفزاري مثل ذلك
واعطى ناسا آخرين من اشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل هو معتب ما اريد بضم الهمزة مبنيا
للمفعول بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فأتيته فأخبرته
قال رحم الله موسى عليه السلام قد اوذي بأكثر من هذا فصبر لم ينقل انه عاتبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقل
عنه احد شاهدا واحدا لا يراق بها الدم او انه لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبه لترك العدل في القسمة وهذا الحديث سبق في
الخمس وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار قال حدثنا معاذ بن معاذ التميمي قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون عبد الله عن هشام بن زيد
ابن انس بن مالك وسقط ابن مالك لأبي ذر عن جده انس بن مالك رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن و
غطفان بالغين المعجمة المفتوحة وغيرهم بنعمهم وذراريهم بالذال المعجمة وتشديد التحتية وكانت عادتهم اذا ارادوا
التثبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع القتال ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء
وسقطت الواو لأبي ذر ولأبي ذر عن الكشميهني من الطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهي الصواب لأن الطلقاء لم يبلغوا ذلك
بل ولا عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي قيل ان الواو مقدرة عنه من جهة تنقد بحرف العطف قال العيني
وفيه نظر لا يخفى فأدبروا عنه حتى بقي وحده اي منفردا مقبلا على العدو وحده وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى
بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على انه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا معه كانوا
وراءه وابو سفيان بن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في امساك البغلة ونحو ذلك فنادى عليه الصلاة والسلام يومئذ نداءين
بكسر النون الاولى تثنية نداء بالمد لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو عليه الصلاة
والسلام على بغلة بيضاء وفي رواية لمسلم من حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم قال اي عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا
قال فناديت بأعلى صوتي اين اصحاب الشجرة قالوا والله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال
فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم
قبض قبضة من تراب ولأحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قدما فحادت به بغلته فمال عن السرج
فقلت ارتفع رفعك الله قال ناولني كفا من تراب فضرب به في وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بأيمانهم
كأنها الشهب ويجمع بين الروايتين بأنه اولا قال لصاحبه ناولني فناوله فرماهم ثم نزل عن بغلته فأخذ بيده فرماهم ايضا فقال عليه الصلاة
والسلام انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب لأبي ذر وقت فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط
الانصار شيئا من ذلك فقالت الانصار اذا كانت قضية شديدة كالحرب بالرفع شديدة ولأبي ذر بنصبهما فنحن ندعى بضم النون مبنيا للمفعول
ونعطى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه عليه الصلاة والسلام ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم
فسكتوا وسقط لأبي ذر عنكم وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما
بأن بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار ألا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقط لأبي ذر التصلية تحوزونه بالحاء المهملة الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لأخذت شعب الانصار فقال هشام بالسند السابق يا ابا حمزة وهي كنية انس ولأبي ذر وقال هشام قلت
يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ذلك باللام قال واين اغيب عنه استفهام انكاري تنبيه كان الوجه ان يقدم
حديث انس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق لتوالي طرق حديث انس قال الحافظ ابن حجر واظنه من تغيير الرواة عن
الفربري فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري ألحقها فكتبت متأخرة عن مكانها
باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة نجد وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد

بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا أيوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طائفة من الجيش قال ابن حجر هي من مائة إلى خمسمائة وقال في القاموس من خمسة أنفس
إلى ثلاثمائة أو أربعمائة وكان أبو قتادة أميرها وعند أهل المغازي أنها كانت قبل التوجه للفتح قال ابن سعد في شعبان سنة ثمان قبل نجد
فغنمنا وكنت فيها زاد في الخمس في باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين فغنموا إبلا كثيرة فبلغت سهامنا ولأبي ذر سهمانا
جمع السهم بسكون الهاء اثني عشر بعيرا أو زاد في الخمس أو أحد عشر بعيرا بالشك ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول أي أعطي كل واحد
زيادة على المستحق له بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين فرجعنا ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وجئت بثلاثة عشر بعيرا
وهذا الحديث قد سبق في الخمس كما مر. باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج
إلى حنين عند جميع أهل المغازي في ثلاثمائة وخمسين من المهاجرين والأنصار إلى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها
تحتية ساكنة قال ابن حجر أي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة. وبه قال حدثنا ولأبي ذر حدثني محمود هو ابن غيلان قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أخبرنا معمر هو ابن راشد قال البخاري وحدثني بالواو ولأبي ذر نعيم بضم النون ابن حماد قال أخبرنا
عبد الله بن المبارك قال أخبرنا معمر أي ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة داعيا إلى الإسلام لا مقاتلا فدعاهم إلى الإسلام
فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا بالهمز الساكن فيهما أي خرجنا من الشرك إلى دين الإسلام ولم يكتف
خالد إلا بالتصريح بذكر الإسلام أو فهم عدولهم عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر بكسر
السين سقط في بعض النسخ لفظ منهم ودفع إلى كل رجل منا أي من الصحابة الذين كانوا معه في السرية أسيره حتى إذا
كان يوم بالتنوين أي من الأيام قاله ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح لأن يوم اسم كان التامة مضافا إلى قوله أمر خالد أن يقتل
أي بأن يقتل كل رجل منا أسيره كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم انتهى فتأمله والفرع كأصله التنوين وعند
ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه أسير فليضرب عنقه ولأبي ذر عن الكشميهني كل إنسان بدل قوله رجل قال
ابن عمر فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي المهاجرين والأنصار أسيره وعند ابن سعد أن بني سليم قتلوا من في أيديهم
حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ولأبي ذر يديه بالتثنية وسقطت
التصلية لأبي ذر فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد قال ذلك مرتين وإنما نقم عليه الصلاة والسلام على خالد استعجاله
في شأنهم وترك التثبت وأمرهم إلى أن يستبين المراد من قولهم صبأنا ولم ير عليه قودا لأنه تأول أنه كان مأمورا بقتالهم إلى أن يسلموا
باب سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف فاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وسقط لفظ
باب من الفرع كأصله وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الأولى المشددة وصحح عليه في الفرع كأصله وبفتحها
وقال عبد الغني الكسر الصواب لأنه جز نواصي أسارى من العرب كذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي والكشميهني
والسلمي ولأبي ذر ابن محرز بالحاء المهملة الساكنة والراء المكسورة بعدها زاي ابن الأعور المدلجي بضم الميم وسكون الدال
المهملة وكسر اللام والجيم ويقال إنها أي هذه السرية سرية الأنصار ولأبي ذر الأنصاري قال في الفتح أشار إلى
احتمال تعدد القضية أو يكون على المعنى الأعم أي أن عبد الله بن حذافة نصره صلى الله عليه وسلم على الجملة. وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش سليمان بن مهران قال حدثني
بالإفراد سعد بن عبيدة بسكون العين في الأول وضمها في الثاني مصغرا الكوفي عن أبي عبد الرحمن عبد الله
ابن حبيب السلمي عن علي رضي الله عنه أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل ولأبي ذر
واستعمل بالواو بدل الفاء عليها رجلا من الأنصار هو عبد الله بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وأمرهم أن
يطيعوه فغضب أي عليهم ولمسلم فأغضبوه في شيء فقال ولأبي ذر قال أليس أمركم النبي صلى الله عليه

وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب فقال اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوها فقال
ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فهموا بفتح الهاء
وضم الميم مشددة نسبه البرماوي كالكرماني بقوله حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها
فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى
خمدت النار بفتح الميم وتكسر انطفا لهبها فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها اي دخلوا النار
التي اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم لا تضرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا منها الى يوم القيامة والضمير في
قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله ما خرجوا منها للنار الاخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع
من انواع البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم القيامة التابيد يعني خلودهم كالمستحلين وقال [illegible]
فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه الطاعة للمخلوق في الامر بالمعروف شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال
لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه
الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه
صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراآهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الاخر سنة تسع في ثلثمائة فانتهى بهم
الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوي
لعل هذا عند البخاري حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير للمبهم الذي في الحديث
والحديث ايضا اخرجه في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي في البيعة والسير. بعث ابي موسى
الاشعري ومعاذ ولابي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد الله بن قيس هذا مرسل لكنه سياتي ان شاء الله تعالى قريبا من طريق سعيد بن ابي بردة
عن ابيه ابي موسى متصلا به ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة آخره
فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة اهل اليمن قال واليمن مخلافان وكانت
جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى ثم قال عليه الصلاة والسلام يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتانيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية
قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان النكتة في الاتيان بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير وهو اللازم واتى بالذي
بعده على العكس للاشارة الى ان الانذار لا ينفي مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عنه الانذار وهو التنفير فكانه قال ان
انذرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا لينا فانطلق كل واحد منهما من ابي موسى ومعاذ الى عمله قال وكان
كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا في الزيارة فسلم عليه فسار معاذ في ارضه
قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء معاذ يسير على بغلته حتى انتهى اليه الى ابي موسى واذا بالواو ولابي ذر فاذا هو جالس وقد
اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن ابي بردة الاتية قريبا انه يهودي قد
جمعت يداه الى عنقه جملة حالية صفة لرجل فقال له معاذ لابي موسى يا عبد الله بن قيس ايم هذا بفتح الياء
والميم بغير اشباع اي اي شي هذا واصله ايما اي استفهامية وما بمعنى شي فحذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم الياء
قال ابو موسى هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل اي عن بغلتي حتى يقتل قال ابو موسى انما جيء به
لذلك فانزل بهمزة وصل مجزوم على الامر قال ما انزل حتى يقتل فامر به ابو موسى فقتل ثم نزل فقال
لابي موسى يا عبد الله كيف تقرأ القران قال ابو موسى اتفوقه تفوقا بالفاء ثم القاف اي اقرؤه شيا بعد شي

واذه بالليل لبها يعني لا اقرؤه مرة واحدة بل ارتل قراءته على اوقات ملحوظ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر
ثم تحلب قال ابو موسى فكيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم بالفاء وقد قضيت جزئي من النوم بضم الجيم وسكون
الزاي بعدها همزة مكسورة فياء اي انه جزأ الليل اجزاء جزء للنوم وجزء للقراءة والقيام قال الزركشي رحمه الله تعالى سقط قبل الواجب
نصيب ادبي قال في المصابيح هذا من التحكمات العارية من الدليل انتهى ولكن جاء في الرواية صحيح ولا يلتفت لتخطئته بمجرد تخيل
فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي بهمزة قطع وكسر السين من غير موحدة وفي احتسب في الموضعين بصيغة الفعل
المضارع اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب ولابي ذر عن
الحموي والمستملي احتسبت نومتي كما احتسبت قومتي بهمزة وصل وفتح السين وسكون الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيهما ۔ وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور اي ابو يعقوب الكوسج وقال العيني قال الكرماني هو ابن شاهين
ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان عن الشيباني بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز
عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
اليمن فسأله اي سأل ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع بها اي باليمن فقال عليه الصلاة والسلام وما هي
قال البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية بعدها عين مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد فقلت لابي بردة
ما البتع قال هو نبيذ العسل بالذال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام رواه
اي الحديث جرير هو ابن عبد الحميد مما وصله الاسماعيلي وعبد الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي
بردة قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم ارها موصولة ۔ وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال حدثنا سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده اي
جد ابي سعيد ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه الصلاة والسلام لهما يسرا
بالتحتية والسين المهملة من اليسر ولا تعسرا وبشرا بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالفاء وتطاوعا اي كونا متفقين في الحكم
ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدي الى اختلاف اتباعكما وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم ثم فيه اشارة الى عدم الحرج والتضييق
في امور الملة الحنيفية السمحة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم يا امة نبي الرحمة خاصة ورفع
عنكم الحرج ايا كان فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب يصنع من الشعير المزر وشراب يصنع من العسل
البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا اي كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال اقرؤه حال كوني
قائما وقاعدا وعلى راحلتي ولابي ذر راحلته مصححا عليها في اليونينية واتفوقه تفوقا اي لا اقرؤه دفعة واحدة بل [illegible]
ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فانام واقوم وانام ولابي ذر عن الكشميهني والحموي فاقوم وانام
فاحتسب نومتي لانها معينة على طاعتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا بيتا من الشعر فجعلا يتزاوران يزور
احدهما صاحبه فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق لم يعرف ابن حجر اسمه فقال معاذ ما هذا فقال ابو موسى يهودي
اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه ۔ تابعه اي تابع مسلما العقدي عبد الملك بن عمرو مما وصله البخاري في الاحكام
ووهب ولابي ذر ووهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن جرير مما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عن شعبة بن
الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد والنضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل
مما وصله البخاري في الادب وابو داود هشام بن عبد الملك مما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن
سعيد عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله وقال وكيع الخ
للمستملي وحده رواه جرير بن عبد الحميد مما وصله [illegible] عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة وسقط رواه
جرير الخ لابي ذر ۔ وبه قال حدثني بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة والسين المهملة هو النرسي

بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو التوسي لابي ذر في نسخة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ايوب بن عائذ
الطائي البحتري انه قال حدثنا قيس بن مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي العابد قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني
بالافراد ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وسقط الاشعري لابي ذر انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ارض قومي اي اليمن فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ اي نازل بالابطح من مكة محصب وادي ابطح
فجئت في الحج فقال بما اهللت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا ولابي ذر ولو
اهلال كاهلالك فالحج قلت اهلالا كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق هديا قال
فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اي من احرامك ففعلت ما امرني به النبي صلى الله
عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس لم تسم اي سرحت بالمشط راسي فمكثنا نعمل بذلك
حتى استخلف عمر بضم الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال اي عمر ان نأخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله
تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي ومباحث ذلك مرت
في باب الحج • وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي عن زكريا بن اسحاق المكي رمي بالارجاء لكنه ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي عن ابي معبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة وفتح الموحدة نافذ بالفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال
انك ستاتي قوما من اهل الكتاب التوراة والانجيل ولابي ذر قوما اهل كتاب وسقطت لفظة من فاهل بفتح اللام وكتاب بالتنكير
فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك
بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك
فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم بالكاف ولابي ذر عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا ولابي ذر
اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم اي احذر اخذ نفائس اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه اي الشان ليس بينه اي الدعاء و
بين الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري على عادته في تفسير الفاظ غريبة تقع له من القرآن او تقرب لفظ الحديث طوعت له نفسه معناها طاعت
له نفسه واطاعت بالهمزة لغة في طاعت بغير همز ويقال اذا اخبرت عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة همز وفي
القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد كانطاع وقال الجوهري الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله
ساقط في رواية ابي ذر • وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن ابي
ثابت الاسدي الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير الوالبي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم ان معاذا
رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ فيها قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم
المصلين جاهلا ببطلان الصلاة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما
قاله في المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل من السرور زاد معاذ هو ابن معاذ العنبري عن شعبة بن
الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد اي ابن جبير عن عمرو اي ابن ميمون الاودي ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم قال رجل
خلفه مصل وغير مصل قرت عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة
ومراده من عادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه
اميرا على المال وعلى الصلاة ايضا • بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة

شريح بضم المعجمة آخره حاء مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق قال
حدثني بالافراد ابي يوسف عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة
قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال له عليه الصلاة والسلام مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب
بضم التحتية وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب فليرجع ومن شاء فليقبل بضم
التحتية وكسر الموحدة فكنت فيمن عقب بتشديد القاف معه قال البراء فغنمت اواق مثل جوار حذفت الياء استثقالا
والاصل اواقي بياء مشددة وبخفتها ذوات عدد اي كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تحرير عددها وهذا الحديث من افراده
وبه قال حدثني محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة العيشي البصري قال
حدثنا علي بن سويد بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاء السدوسي البصري عن عبد الله بن
عن ابيه بريدة بن الحصيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة آخره موحدة مصغرا الاسلمي رضي الله عنه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة قال بريدة وكنت ابغض عليا رضي الله عنه لانه
اخذ من المغنم جارية وقد اغتسل فظن انه غلها ووطئها وللاسماعيلي من طريق ابي روح بن عبادة بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس
وفي رواية ليقسم الفيء فاصطفى علي منه لنفسه سبية اي جارية ثم اصبح ورأسه يقطر فقلت لخالد الا ترى الى هذا يعني عليا فلما
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي رأيته من علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام فقال يا
بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه زاد احمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه فان كنت تحبه
فازدد له حبا وله ايضا من طريق اجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي فان له في الخمس
اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر انما ابغض عليا لانه رآه اخذ من المغنم فظن انه غل فلما اعلمه صلى الله عليه وسلم انه اخذ
اقل من حقه احبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال فما كان من الناس احد احب الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا غير بالغ فادى
اجتهاده رضي الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه جواز التسري على بنت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزوج عليها وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الكوفي قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهب اي القطعة من الذهب قاله
الخطابي وتعقب بانها كانت تبرا فانث باعتبار معنى الطائفة او انه قد يؤنث الذهب في بعض اللغات في اديم مقروظ بالقاف
والظاء المعجمة اي مدبوغ بالقرظ لم تحصل اي لم تخلص الذهيبة من ترابها المعدني بالسبك قال فقسمها بين اربعة نفر
بين عيينة بن بدر نسبه الى جده الاعلى لانه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري واقرع بن حابس الحنظلي
ثم المجاشعي فيه شاهد على ان ذا الاداة بفتح اللام من الاعلام الغالبة قد يجرد عنه في غير نداء ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكى
سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مباركا قاله ابن مالك وزيد الخيل باللام ابن مهلهل الطائي ثم احد بني نبهان قيل له زيد الخيل
لكثرة الخيل التي كانت عنده وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام واثنى عليه فحسن اسلامه ومات في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام المثلثة واما عامر بن الطفيل
العامري بالشك وعامر وهم من عبد الواحد نبه عليه ابن حزم وفي رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة ومات عامر بن الطفيل
قبل ذلك مشركا طلع له في اصل اذنه فقال رجل من اصحابه لم يسم كانه ... كنا نحن احق بهذا من
من هؤلاء الاربعة قال فبلغ ذلك القول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء
يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين بغين معجمة وتحتية بعد الالف اي داخلتين

في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد الراء فاء اي بارزهما ناشز الجبهة
بشين وزاي معجمتين مرتفعها كث اللحية كثير شعرها محلوق الرأس موافق لسيما الخوارج والتحليق مخالف للعرب فانهم يوفرون شعورهم
مشمر الازار واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي وعند السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد
فقال يا رسول الله اتق الله قال عليه الصلاة والسلام ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى
الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه ولا
منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تفعل لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم
من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون
النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه ابن ماهان ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها اي افتش واكشف عن
قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه الصلاة والسلام اليه اي الى الرجل وهو مقف اي مول قفاه ولابي ذر مقفي باثبات
الياء بعد الفاء المشددة بناء على الوقف في مثله بالياء وهو وجه صحيح قرأ به ابن كثير وابن واق لكن الوقف بحذفها اقيس واكثر
ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثبتها وقفا انما اختار رعاية للوقف وعليه تخريج رواية ابي ذر والجملة حالية فقال عليه الصلاة
والسلام ولابي ذر فقال انه يخرج من ضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين الثانية مكتنفة بهمزتين اولاهما ساكنة وللكشميهني
صئصئ بصادين مهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا به او هو
من تحسين الصوت بها لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا
ان يصل قلوبهم حتى يتدبروه يمرقون من الدين الاسلام كما يمرق السهم اي خروجه اذا نفذ من الجهة الاخرى من الرمية
بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد المرمي واظنه عليه الصلاة والسلام قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود
اي لاستأصلنهم كاستئصال ثمود وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح من كتاب احاديث الانبياء
وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطاء هو ابن ابي
رباح قال جابر رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي ان يقيم على احرامه الذي
احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام ولا يحل لان معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته
عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن بسعايته بكسر السين المهملة اي بولايته على
اليمن قال ولابي ذر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم بحذف الف ما الاستفهامية على الكثير الشائع اهللت احرمت يا علي
قال بما اي بالذي اهل احرم به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام فاهد بهمزة قطع مفتوحة وامكث
بهمزة وصل اي البث حال كونك حراما اي محرما كما انت من الاحرام الى الفراغ من الحج قال واهدى له عليه الصلاة والسلام
علي هديا * وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة
البصري عن حميد الطويل ابي عبيدة الطويل انه قال حدثنا بكر هو ابن عبد الله المزني البصري انه ذكر لابن عمر ان
انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا
به معه وسقطت معه لابي ذر فلما قدمنا مكة قال عليه الصلاة والسلام من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم بم اهللت بغير الف بعد الميم فان معنا اهلك زوجته فاطمة قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل به
النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام له فامسك على احرامك فان معنا هديا * غزوة ذي
الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة * وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد
هو ابن عبد الله الطحان قال حدثنا بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر عن قيس هو ابن ابي حازم

عن جرير هو ابن عبد الله البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت
الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من ارض
خثعم ويقال له الكعبة اليمانية بتخفيف الياء لكونها من اليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة فحذف حرف العطف الذي هو الواو قبل الكعبة
كذا قرره غير واحد منهم النووي قالوا وبه يزول الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي بنوها مضاهاة لها
وقال في الفتح الذي يظهر لي ان الذي في الرواية صواب وانها كانت يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها
يقابل الشام ويؤيده ما ذكره عياض ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو وقال في المعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة
كذا قال السهيلي واللام من قوله يقال لها لام العلة يعني لاجل وجود هذا البيت كان يقال للاول الكعبة الشامية يريد ان السبب الحامل على
وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الذي احدثه الذين سموه بالكعبة اليمانية واما قبل وجوده فكانت الكعبة
لا تحتاج الى صفة اذا اطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم فقد زال الاشكال قال جرير فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم الا تريحني اي ترح قلبي من ذي الخلصة طلب يتضمن الامر وخص جريرا بذلك لانها كانت في بلاد قومه فنفرت
بالفاء المخففة بعد النون اي خرجت له مسرعا في مائة وخمسين راكبا فكسرناه اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا ولاحمس بالحاء والسين المهملتين بوزن احمر وهم اخوة بجيلة رهط
جرير ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة اسم امرأة نسبت اليها القبيلة المشهورة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي ولابي ذر عن اسماعيل قال
حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال لي جرير رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
والمراد بالراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب له عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله وكان بيتا في خثعم
بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينتسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون بن اراش بكسر الهمزة وتخفيف
الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عمرو بفتح العين المهملة وسكون النون اخوه اي اخو بجيلة يسمى الكعبة ولابي ذر كعبة اليمانية فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من احمس سقط من احمس لابي ذر وكانوا اي احمس اصحاب خيل اي لهم ثبات عليها وكنت لا اثبت على
الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم في ولابي ذر على صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وعند الحاكم من حديث البراء
فشكى جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع اي بالقاف ثم اللام المفتوحتين عدم الثبات على السرج فقال ادن مني فدنا منه
فوضع يده على راسه ثم ارسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عانته ثم وضع يده على راسه وارسلها على ظهره حتى انتهت الى اليته
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا
فانطلق جرير ومن معه اليها اي الى ذي الخلصة فكسرها وحرقها بتشديد الراء اي هدم بناءها ورمى النار في اخشابها
ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وفي السابقة ان جريرا هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
وهو محمول على المجاز فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها اي ذا الخلصة كانها جمل اجرب
بالجيم والراء والموحدة اي سوداء من الحريق كالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران وهو كناية عن ازالة بهجتها قال فبارك عليه الصلاة
والسلام في خيل احمس ورجالها خمس مرات . وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد . وبه قال حدثنا
يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن اسماعيل بن
ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى يا رسول الله فانطلقت اليها في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا
اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رايت اثر
يده في صدري فقال اللهم ثبته على الخيل واجعله هاديا لغيره حال كونه مهديا بفتح الميم في نفسه وحينئذ

لا يقال فيه تقديم وتأخير كما مر قال فما وقعت عن فرس وفي نسخة فرسي بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم
وبجيلة فيه اي في البيت نصب بفتحتين حجر ينصب يعبدون عليه يعبد يقال له الكعبة قال فأتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها
اي هدم بناءها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام اي يطلب قسمه من الشر والخير بالقداح فقيل له ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها بالازلام اذ وقف
عليه جرير فقال له جرير لتكسرنها ولتشهدا بتنوين الدال لابي ذر عن الحموي والكشميهني ولتشهدن بسكون اللام بعد الدال
نون توكيد ثقيلة ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد اي ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى
بضم الياء وسكون الكاف ابا ارطاة بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه حصين بضم الحاء
وكسر الصاد المهملتين ابن ربيعة كما في مسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل اجرب من سواد الاحراق قال فبرك بتشديد الراء ولابي ذر عن
الكشميهني فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها اي دعا لها بالبركة خمس مرات مبالغة واقتصر على
الوتر لانه مطلوب **غزوة ذات السلاسل** قال ابن سعد في طبقاته فيما قاله فيها وهي وراء ذات القرى وبينها وبين المدينة عشرة
ايام وكانت في جمادى الآخرة سنة ثمان من هجرته صلى الله عليه وسلم ونقل جزم ابن ابي خالد في كتاب صحيح التاريخ انها كانت سنة
سبع وسميت بذلك لان المشركين فيما قيل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا او لان بها ماء يقال له السلسل وهي غزوة لخم
بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد وجذام بضم الجيم
وفتح الذال المعجمة المخففة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدي اخو لخم على المشهور قاله اسماعيل بن ابي خالد وقال ابن اسحق
محمد صاحب المغازي عن يزيد بن رومان المدني عن عروة بن الزبير بن العوام هي اي ذات السلاسل بلاد بلي بفتح الموحدة وكسر اللام
المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال
المعجمة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة وبني القين بفتح القاف
وسكون التحتية ابن شيع الله بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية آخره عين مهملة ابن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة ودونه قال **حدثنا اسحاق** بن شاهين ابو بشر الواسطي قال اخبرنا ولابي ذر **حدثنا خالد بن عبد الله** الطحان وسقط
لابي ذر ابن عبد الله **عن خالد الحذاء** بالحاء المهملة والذال المعجمة ابن مهران **عن ابي عثمان** عبد الرحمن النهدي **ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص** كذا بغير ياء في الفرع بعد ان عقد له لواء ابيض **على جيش ذات السلاسل** وكانوا
ثلاثمائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من ان جمعا من قضاعة تجمعوا وارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة
وامره ان يستعين بمن مر به من بلي وعذرة وبلقين فسار الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع
ابن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد له لواء وبعث معه
سراة المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وامره ان يلحق بعمرو وان يكونا جميعا ولا يختلفا فلحق بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس
فقال عمرو انما قدمت على مدد وانا الامير فطاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بلي ودوخها
حتى اذا اتى الى اقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين لقي في آخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرقوا كذا ذكره
ابن سعد وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو بن العاص امرهم في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك عمر فقال ابو بكر
رضي الله عنه دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان
انه منعهم ان يوقدوا نارا وانهم لما هزموا العدو ارادوا ان يتبعوهم فمنعهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت ان آذن لهم ان يوقدوا نارا فيرى العدو قلتهم وكرهت ان يتبعوهم فيكون
لهم مدد فحمده **قال عمرو فاتيته** لما قدمنا **من جيش ذات السلاسل فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله**

اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب قال عمرو بن العاص فعد رجالا
فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم اى في الفضل وعند البيهقي قال عمرو وحدثت نفسي انه لم يبعثني على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا
لمنزلة لي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث * ذهاب جرير اى ابن عبد الله البجلي
الى اهل اليمن ليقاتلهم ويدعوهم الى ان يقولوا لا اله الا الله كذا قاله الظاهر كما في الفتح ان اهل النعت علم بعثه الى هدم ذي الخلصة. وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان ابو بكر الكوفي الحافظ العبسي
بفتح العين وكسر السين المهملتين بينهما موحدة ساكنة قال حدثنا ابن ادريس عبد الله الاودي بسكون الواو ابو محمد الكوفي الثقة العابد
عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير البجلي رضي الله عنه انه قال كنت بالبحر
ولابي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الالف عين مهملة
اسمه سميفع بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفاء بعدها عين مهملة ويقال ايفع بن باكوراء ويقال ابن حوشب بن عمرو وذا
عمرو بفتح العين كانا من ملوك اليمن وكان جرير قضى حاجته اقبل راجعا يريد المدينة وكانا ايضا قد عزما على التوجه الى المدينة فاخبر
فجعلت احدثهم اى ذا الكلاع وذا عمرو ومن معهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر
من امر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لقد مر على اجله منذ ثلاث جواب الشرط اى ان اخبرتني بهذا اخبرتك بهذا لاخبار
سبيله الاخبار ومعرفة ذي عمرو بوفاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق الكهانة او انه كان من المحدثين او سماع من بعض القادمين
سرا قاله الكرماني وتعقبه في الفتح بانه لو كان مستفادا من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ما ذكره جرير والظاهر انه قاله عن اطلاع
من الكتب القديمة واقبلا معي متوجهين الى المدينة حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة بكسر القاف وفتح
الموحدة اى من جهتها فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا
اى ذو الكلاع وذو عمرو اخبر صاحبك ابا بكر رضي الله عنه انا قد جئنا ولعلنا سنعود اليه ان شاء الله تعالى ورجعا
الى اليمن قال جرير فاخبرت ابا بكر بحديثهم جمع باعتبار من معهما او ان اقل الجمع اثنان قال افلا جئت بهم وذكر سيف في الفتوح ان
ابا بكر بعث انس بن مالك يستنفر اهل اليمن الى الجهاد فرحل ذو الكلاع ومن معه فلما كان بعد بالبناء على الضم اى بعد هذا الامر في
خلافة عمر قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك
امير تامرتم بقصر الهمزة وتشديد الميم في الفرع وفي غيره بمد الهمزة وتخفيف الميم اى تشاورتم في امير اخر ومعنى التشديد ينتم
اميرا منكم عن رضى منكم او عهد من الاول فاذا كانت اى الامارة بالسيف اى بالقهر والغلبة كانوا اى الخلفاء ملوكا
يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك * غزوة سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء اى
ساحله وهم يتلقون اى يرصدون عيرا بكسر العين المهملة ابلا تحمل ميرة لقريش واميرهم ابو عبيدة عامر
وقيل عبد الله بن عامر بن الجراح الفهري القرشي وسقط ابن الجراح لغير ابي ذر رضي الله عنه. وبه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك الامام عن وهب بن كيسان بفتح
الكاف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال بعث ولابي ذر بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثا قبل الساحل اى جهته وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم اى الجيش ثلثمائة فخرجنا
التفات من الغيبة للتكلم وكنا بالواو ولابي ذر والوقت فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد
الجيش فجمع بفتحات وفي اليونينية بضم الجيم وكسر الميم فكان الذي جمعه مزودي تمر بكسر الميم وفتح الواو والدال
والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم القاف وسكون الواو كل يوم قليل قليل ولابي ذر يقوّتنا
بفتح القاف وكسر الواو المشددة كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية حتى فني ما في المزودين من الزاد العام
فلم يكن يصيبنا مما جمع ثانيا من الازواد الخاصة الا تمرة تمرة قال وهب فقلت لجابر ما تغني عنكم تمرة فقال

قوله ان بك علي كرامة [illegible] الامر [illegible] اه

لقد وجدنا فقدها حين فنيت بفتح الفاء ثم انتهينا إلى ساحل البحر فإذا حوت مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة المشالة
وكسر الراء الجبل الصغير فأكل منها وللأربعة منه أي من الحوت القوم ثمان ولأبي ذر ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين
بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام من أضلاعه أن ينصبا فنصبا كان الأصل أن يقول فنصبتا بالتاء لكنه على تحقيق التأنيث ثم
أمر براحلته أن ترحل فرحلت بتخفيف الحاء ولأبي ذر بتشديدها ثم مرت بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول وفي اليونينية
بفتح الميم تحتهما تحت الضلعين فلم تصبهما الراحلة لعظمهما. وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
بن عيينة قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب أميرنا حالة بدون الواو ولأبي ذر وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش
فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها طاء
مهملة ورق السلم فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة من السمك يقال لها العنبر نتخذ من جلدها الأتراس فأكلنا منه
من الحوت نصف شهر، والرواية السابقة ثماني عشرة ليلة قيل القائل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الآخر والقائل بهذا الثاني لعله
ألغى الزائد هو الثلاثة وادّهنا بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة من ودكه بفتح الواو والدال المهملة شحمه حتى ثابت بالمثلثة
وبعد الألف موحدة فوقية أي رجعت إلينا أجسامنا إلى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع فأخذ أبو عبيدة
ضلعا من أضلاعه ولأبي ذر عن المستملي من أعضائه فنصبه فعمد بفتح الميم إلى أطول رجل معه هو قيس بن سعد
بن عبادة قال سفيان بن عيينة مرة ضلعا من أضلاعه وللمستملي من أعضائه فنصبه سقط فنصبه لأبي ذر وأخذ رجلا
وبعيرا فمر تحته راكبا عليه قال ح ولأبي ذر فقال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر عندما جاعوا ثم نحر
ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر بالتكرار ثلاث مرات والجزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان أو أنثى ثم إن أبا عبيدة نهاه
عن ذلك لأجل قلة الظهر وكان عمرو بن دينار يقول أخبرنا أبو صالح ذكوان السمان أن قيس بن سعد الصحابي قال لأبيه
سعد بن عبادة لما رجعوا كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال قلت له نحرت
قال ثم جاعوا قال انحر قال قلت له نحرت ثم جاعوا قال انحر قال قلت له قد نهيت بضم النون وكسر الهاء مبنيا للمفعول أي
نهاني أبو عبيدة وتكرر قوله انحر أربع مرات وهذا صورته صورة المرسل لأن عمرو بن دينار لم يدرك زمان تحديث قيس لأبيه لكن
نعم رواه الحميدي في مسنده وأخرجه أبو نعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن أبي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لأبي
وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فأصاب الناس جوع قال لي انحر فذكره. وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال أخبرني بالإفراد عمرو بفتح العين ابن دينار أنه سمع جابرا رضي الله
عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة بن الجراح بضم الهمزة مبنيا للمفعول أمره النبي صلى الله عليه وسلم علينا فجعنا
جوعا شديدا فألقى البحر ولأبي ذر لنا البحر حوتا ميتا لم نر مثله والعطر يقال له العنبر ويقال إن العنبر الذي يشم رجيع
هذه الدابة وقيل إنه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه
الريح إلى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال الشافعي رحمه الله سمعت من قال إن العنبر
نبات في البحر ملتو مثل عنق الشاة وله رائحة ذكية وفي البحر دويبة تقصده لذكاء ريحه وهو سمها فتأكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج
العنبر من بطنها فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج فأخبرني بالفاء
وبالواو ولأبي ذر والوقت وأخبرني أبو الزبير محمد بن مسلم المكي بالسند السابق أنه سمع جابرا يقول قال ولأبي الوقت فقال أبو عبيدة
كلوا أي من الحوت فأكلنا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن
كان معكم منه شيء فأتاه بالمثناة أي أعطاه بعضهم ولأبي ذر والأصيلي ونسبها في الفتح لابن السكن فأتاه بعضهم بعضو
منه فأكله وفيه حل ميتة السمك وغير ذلك مما لا يخفى وفي هذه السرية كان عمر بن الخطاب وقد ذكر وفيها

والعلاويات وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس بن سعد من يشتري مني تمرا بجزر يوفيني الجزر ههنا واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول
واعجباه لهذا الغلام لا مال له يدين في مال غيره فاشترى خمس جزائر كل جزور بوسق من تمر فنحرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزورا
فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال اتريد ان تخفر ذمتك ولا مال لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال نحرت
قال اصبت قال ثم ماذا قال نحرت فقال اصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نهيت قال من نهاك قال ابو عبيدة اميري
قال ولم قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك فقال لك اربع حوائط ادناها حائط تجد منه خمسين وسقا الحديث بطوله اقتصرت منه
على المراد حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس في سنة تسع من الهجرة + وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
سليمان بن داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة مهملة
ابن سليمان عن الزهري محمد بن مسلم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
سقط الصديق لابي ذر بعثه في الحجة التي امره بتشديد الميم اي جعله عليها اميرا النبي صلى الله عليه وسلم قبل
حجة الوداع يوم النحر بادي الحج بمنى في جملة رهط وهو ما دون العشرة من الرجال يؤذن بفتح الهمزة وتشديد المعجمة
المكسورة يعلم الرهط ابو هريرة على الالتفات في الناس لا يحج ولابي ذر ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان برفع يطوف ونصبه عطفا على لا يحج وان لا يحج. لا نافية اوقف فيه ولا يطوفن بنون التوكيد الثقيلة + وبه قال حدثنا
عبد الله بن رجاء بالراء والجيم الغداني البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال آخر سورة نزلت حال كونها كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة
النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله هنا كاملة الساقط من رواية وتفسير براءة من حيث انها
نزلت شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها لان فيها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلعل المراد بقوله سورة والمراد بعض
القطعة من القرآن والاضافة بمعنى من البيانية اي من آخر سورة ولعله الاشكال التعبير بآخر آية نزلت ويأتي ان شاء الله تعالى تفسير
مزيد لذلك والله الموفق والمعين الى خيره + وفد بني تميم اي ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال
المهملة ابن طابخة بموحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام
من الجعرانة واواخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود + وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي صخرة بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة جامع بن شداد
الكوفي عن صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء بعدها زاي المازني عن عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
رضي الله عنهما انه قال اتى نفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة في سنة تسع من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى بدخول الجنة يا بني تميم وذلك انه عليه الصلاة والسلام عرفهم اصول العقائد التي
هي المبدأ والمعاد قالوا يا رسول الله قد بشرتنا وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا مرة قطع من المال فرؤي بكسر الراء وسكون
التحتية بعدها همزة ولابي ذر فروي بضم الراء بعد همزة تحتية ذلك في وجهه وفي بدء الخلق فتغير وجهه اي اسفا عليهم كيف اثروا
الدنيا فجاء نفر من اليمن من الاشعريين فقال عليه الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشرى بالجنة اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا
قد قبلنا ذلك يا رسول الله + وقد مر هذا الحديث في اوائل بدء الخلق + هذا باب بالتنوين قال ابن اسحاق غزوة
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ذكره مضاف لفاعله مفعوله بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم اليهم فيما قيل فيما ذكره الواقدي انهم اغاروا على ناس من خزاعة فاغار عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم
انصاري ولا مهاجري واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء ولابي ذر عن الكشميهني نسا بسين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي
انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم رؤساؤهم بسبب ذلك + وبه قال حدثني
بالافراد زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي والدابي بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد

الرازي عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم البجلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها انث ضمير يقولها باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ وللاصيلي سمعتهن باعتبار المعنى فيهم هم اشد امتي على الدجال اي اذا خرج وكانت فيهم لابي ذر عن الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية اي جارية مسبية عند عائشة كان على عائشة نذر عتق من ولد اسماعيل فقال اعتقيها فانها من ولد اسماعيل وتعيين اسم المعتقة مر في باب من ملك من العرب في العتق وجاءت صدقاتهم اي صدقات بني تميم فقال عليه الصلاة والسلام هذه صدقات قوم او قومي بياء النسب لاجتماع نسبه الشريف بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبد الله ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله امر القعقاع بفتح القافين ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر بن الخطاب بل امر الاقرع بن حابس عليهم يا رسول الله قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفة قولي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا اي تجادلا وتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما بحضرته عليه الصلاة والسلام فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت اي الاية ويأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات مزيد لذلك

باب وفد عبد القيس بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم بعدها تحتية ثقيلة ابن جديلة بالجيم بوزن كبيرة ابن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لابي ذر وفد وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي بفتح العين والقاف قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان لي جرة ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول لي فيها نبيذ كذا في الفرع واصله وفي غيرهما تنتبذ بفوقية بدل التحتية لي نبيذا بالنصب لم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسناد الفعل الى الجرة مجاز انتهى قال بعضهم ولعله جارية تنتبذ فاشرب منه حلوا كائنة تلك الجرة التي ينتبذ فيها في جر بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة كجرار ان اكثرت منه شربا فجالست القوم فاطلت الجلوس معهم خشيت ان افتضح لاني اصير في حال مثل حال السكران فقال اي ابن عباس قدم وفد عبد القيس القدمة الثانية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر راكبا كبيرهم الاشج وسمي منهم في الفتح منقذ بن حبان ومزيدة بن مالك وعمرو بن مرجوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصحار بن العباس بصاد مضمومة وحاء مهملتين وعند ابن سعد منهم عتبة بن جدة وفي سنن ابي داود قيس بن النعمان العبدي وفي مسند البزار الجهم بن قثم وعند احمد الرسيم العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدي وفي الادب للبخاري الزارع بن عامر العبدي واتماما عند الدولابي من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا فقال مرحبا بالقوم حال كونهم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم لحرمة القتال فيها عندهم حدثنا بكسر الدال المهملة بصيغة الطلب بجمل من الامر ان عملنا به اي بالامر دخلنا الجنة برحمة وندعو به من وراءنا من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا قال آمركم باربع اي باربع جمل وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدلا من اربع الاولى هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا الله زاد في الايمان وان محمدا رسول الله واقام الصلاة انما ذكر الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين مقرين بكلمتي الشهادة لكنهم ربما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليها كما كان الامر في ابتداء الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها وهو قوله وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس ولم يذكر

الحج لكونه على التراخي ولعدم استطاعتهم له من اجل كفار مضر او لم يكن فرضا او لم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام التي تجب عليهم فعلا
او تركا ولذلك اقتصر في المناهي على الانتباذ واما ما في الصيام من سنن البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج فهي رواية شاذة وابو قلابة الرقاشي
المذكور في سنده تغير حفظه في آخر امره فلعل هذا مما حدث به في التغير والله اعلم وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الايمان عن الانتباذ
وهي من اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به في رواية حماد الآتية في رواية النسائي ما انتبذ في الدباء والحنتم والنقير والمزفت وهو اصل النخلة
ينقر فيتخذ منه وعاء والحنتم بالحاء المهملة والنون والفوقية الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت واقتصر من المناهي على هذه الاربع
لكثرة تعاطيهم لها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة بالجيم نصر الضبعي قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي
من ربيعة والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحيى ببعض وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا
نخلص بضم اللام اليك الا في شهر حرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا اي خلفنا من قومنا فقال
عليه الصلاة والسلام آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسول الله كما صرح
به في رواية اخرى فالاقتصار على الاولى لكونها صارت علما عليهما وفي الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة لم يتابع عليها
الحجاج بن منهال احد وعقد بيده واحدة وهذا يدل على ان الشهادة احدى الاربع واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان
تؤدوا لله خمس ما غنمتم ولم يذكر الصوم سقط لفظ لله في الفرع وثبت في الاصل وفي نسخة الى الله وانهاكم عن الانتباذ في
الدباء والنقير والحنتم والمزفت وفي مسند ابي داود الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكرة قال اما الدباء فان اهل الطائف كانوا يأخذون
القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما النقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر
ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار كان يحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي اولى ان
يعتمد عليه من غيره لانه اعلم بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية بخصوصها انه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها
من لم يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر كما سيأتي البحث فيه في كتاب الاشربة ان شاء الله
تعالى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن وهب عبد الله المصري
قال اخبرني بالافراد عمرو وعند العيني ابن الحارث وقال بكر بن مضر بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله
الطحاوي عن عمرو بن الحارث عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضي الله عنه ابن الاشج المدني ان كريبا بضم الكاف
وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر القرشي الزهري المدني
وعبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخرمة الزهري القرشي الثلاثة ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها فقالوا له اقرأ عليها السلام
منا جميعا وسلها عن الركعتين اي عن صلاتهما بعد العصر وانا بالواو ولابي ذر فانا اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة قال
في الفتح لم اقف على تسمية المخبر ولعله عبد الله بن الزبير انك تصليها بكسر الكاف والضمير للصلاة ولابي ذر عن الكشميهني تصليهما بسكون
بعد التحتية وله عن المستملي تصليهما بالتثنية بلا نون اي الركعتين وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها
اي عن الصلاة بعد العصر وللكشميهني عنهما قال ابن عباس بالسند السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب
الناس عنهما بالتثنية عن الركعتين قال كريب بالاسناد السابق فدخلت عليها على عائشة وبلغتها
ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة رضي الله عنها وعند الطحاوي فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثتني
ام سلمة وزاد المؤلف في باب اذا كلم وهو يصلي في آخر الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى
ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى
العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم قال في الفتح لم اقف على

قوله من اطلاق المحل ... للصلاة واراد الكبير والاولى ... الكلام على ... للعصر ... للاستئناف ... على السلطان

قوله ارسلوا الى ... وزاد في ... الشارح ... ارسلوا كريبا

ابم

انها فقلت لها قومي الى جنبه عليه الصلاة والسلام فقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة
هاتين الركعتين بعد العصر فاراك بفتح الهمزة تصليهما فان اشار بيده فاستأخري عنه ففعلت الجارية ذلك فاشار بيده
فاستأخرت عنه فلما انصرف اي فرغ من الصلاة قال يا بنت ابي امية هو والد ام سلمة سألت عن الركعتين اللتين صليتهما بعد العصر
انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان عند الطحاوي من وجه آخر فقدم على
قلائص من الصدقة فنسيتهما ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما والناس يرون فصليتهما عندك، وهذا الحديث من رواية الاكابر عن الاصاغر والصلاة
فيها من طريقين باللفظ لكن في صورة اللباس السابق والصلاة بالمطابقة في الغرض منه ما ذكر وفد عبد القيس على ما لا يخفى وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا ابراهيم هو
ابن طهمان الخراساني عن ابي جمرة بالجيم نصر بن عبد الرحمن الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول جمعة جمعت
في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس كائن بجواثى من
البحرين قرب عمان بجواثى بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز وفتح المثلثة المخففة يعني قرية من البحرين سقط لابي ذر يعني قرية وحكى
الجوهري وابن الاثير والزمخشري ان جواثى اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية، وسبق هذا الحديث في باب الجمعة ✦ باب وفد بني
حنيفة بالحاء المهملة والنون بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة وحديث ثمامة بن اثال بضم المثلثة
فيهما مخففة بعدها الف فلام وأثال بضم الهمزة مثلثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفي ✦ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد التنيسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل هو من اطلاق المحل وارادة الحال فيه وهو على حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله
اركبي اي فرسان خيل الله قبل نجد اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من
سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا في الفرع كاصله غيرهما مما وقفت عليه
من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري ما ذا بزيادة ذا واعربه كالطيبي في شرح مشكاته ان تكون ما استفهامية وذا
موصولا وعندك صلته اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او ماذا بمعنى اي شيء مبتدأ وعندك خبره فقال خير اي
عندي خير يا محمد لانك لست ممن يظلم بل محسن ويحتمل ان تقتلني تقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم اي تقتل من عليه دم مطلوب
وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وصل الشرط اذ اكد في الجملة دل على فخامة الامر وللكشميهني كما في الفتح ذم بالمعجمة والميم المشددة
اي ذا ذمة وحرمة في قومه وان
تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك بضم الفوقية اي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى
كان الغد وسقط لغير ابي ذر لفظ فترك ثم قال عليه الصلاة والسلام له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان
تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه الصلاة والسلام حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت
لك اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذقه لانه قدم اول يوم اشق الامرين عليه
هو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجا ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي
اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو فقال
عليه الصلاة والسلام اطلقوا ثمامة فاطلقوه فانطلق الى نخل بالخاء المعجمة وفي الفرع اي ماء مستنقع وبنجل بالخاء المعجمة
قريب من المسجد فاغتسل منه ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله
ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح
دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اي فرسانك
اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل

من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل لم اعرف اسمه صبوت
اى خرجت من دين الى دين قال لا والله وسقط لفظ الجلالة من اليونينية ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فان قلت مع تقتضى استحداث المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهى مفاعلة وقد تقدم الفعل
عنا فيجب الاشتراك فيه كما نص عليه صاحب الكشاف فى الصافات اجيب بانه لا يبعد ان فعله واتفقه فيكون منه صلى الله عليه وسلم
استدامة ومنه استحداثا ولا والله فيه حذف اى والله لا ارجع الى دينكم ولا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن
فيها النبى صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبى صلى الله عليه وسلم
انك تأمر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان يخلى بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث قد مر فى باب ربط الاسير فى المسجد مختصرا وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن عبد الله بن ابى حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى
بضم الحاء ابن الحارث النوفلى التابعى الصغير قال حدثنا نافع بن جبير بضم الجيم ابن مطعم القرشى المدنى عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بنى حنيفة وكان فيما قال
ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر قدم مع قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابى ذر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم
المدينة فجعل يقول ان جعل لى محمد الخلافة من بعده وللاصيلى وابى ذر عن الكشميهنى ان جعل لى محمد الامر من بعده
تبعته فقدمها فى بشر كثير من قومه بنى حنيفة فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتألفه وقومه رجاء اسلامهم
وليبلغه ما انزل اليه ومعه عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد من النخل حتى وقف على مسيلمة فى اصحابه فكلمه فى الاسلام فطلب مسيلمة ان يكون له شىء من امر النبوة فقال
عليه الصلاة والسلام له لو سألتنى هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك لن تجاوز
حكمه ولئن ادبرت عن طاعتى ليعقرنك الله ليهلكنك وانى لاراك بفتح الهمزة ولابى ذر بضمها الذى اريت بضم الهمزة وكسر الراء
فى منامى فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عنى لانه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله له ان كان يريد الاسهاب فى
الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك ثم انصرف عنه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك ارى بفتح الهمزة والراء وفى اليونينية بضم الهمزة الذى اريت بضم الهمزة وكسر الراء فيه ما رأيت فاخبرنى ابو هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا نائم رأيت جواب بينا قوله رأيت فى يدى بتشديد الياء بالتثنية
سوارين من ذهب صفة لهما فاهمنى شأنهما فاحزننى لان الذهب من حلية النساء فاوحى الى فى المنام وحى الهام او بواسطة الملك
ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما فطارا لحقارة امرهما ففيه اشارة الى اضمحلال امرهما فاولتهما كذابين لان الكذب وضع الشىء
فى غير موضعه يخرجان اى تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة بعدى احدهما العنسى بفتح المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة
من بنى عنس هو الاسود واسمه عبهلة بن كعب والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث مر فى علامات النبوة وبه قال حدثنا بالجمع
ولابى ذر حدثنى اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدى المروزى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعانى عن معمر
هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
بغير ميم انا نائم اتيت بضم الهمزة وكسر الفوقية ولابى ذر فاتيت بالفاء بخزائن الارض مما فتح على امته صلى الله عليه وسلم من الغنائم
من خزائن كسرى وقيصر وغيرهما او المراد معادن الارض التى فيها الذهب والفضة فوضع بضم الواو وكسر الضاد فى كفى بالافراد سواران
من ذهب فكبرا بضم الموحدة عظما وثقلا على فاوحى الى وللكشميهنى فاوحى الله الى ان انفخهما بهمزة وصل
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء الاسود العنسى وصاحب
اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب فى الموضعين فى اليونينية وفى فرعها بالرفع فيهما وهذا الحديث يأتى

ان شاء الله تعالى فى كتاب التعبير بعون الله وقوته وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة بعدها لام ساكنة ففوقية
الخاركى بالخاء المعجمة قال سمعت مهدى بن ميمون الازدى المعولى بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو وبعدها لام مكسورة البصرى قال
سمعت ابا رجاء عمران بن ملحان العطاردى اسلم زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول كنا نعبد الحجر من دون الله فاذا وجدنا
حجرا هو اخير بهمزة وللاصيلى وابن عساكر خير باسقاطها ولابى ذر عن الكشميهنى احسن منه القيناه اى رميناه واخذنا الآخر والمراد
بالخيرية الاحسنية كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار الحسنة فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون
المثلثة قطعة من تراب مجتمع فتصير كوما ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه حقيقة او مجازا عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك اللبن
قاله البرماوى كالكرمانى واستبعده فى الفتح وقال المعنى حلبه عليه ليصير نظير الحجر ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل
الاسنة بفتح النون وتشديد الصاد للكشميهنى كما فى الفتح ولغيره بسكون النون وتخفيف الصاد فى قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما
فيه حديدة الا نزعناه والقيناه شهر رجب اى فى شهر رجب قال مهدى بالسند السابق وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم
بعث النبى بضم الموحدة وكسر العين ولابى ذر بعث النبى بفتح الموحدة وسكون العين اى اشتهر امره صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل
على اهلى فلما سمعنا بخروجه صلى الله عليه وسلم اى ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب
بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء كان ممن تابع مسيلمة من قومه بنى عطارد وقصة الاسود بمهملة بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه العنسى بسكون النون
وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد سعيد بن محمد الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء الكوفى الثقة قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن عبيدة بالتصغير ابن نشيط
بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة فطاء مهملة الربذى بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة وكان فى موضع آخر اسمه
عبد الله قال فى الفتح اراد بهذا ان ينبه على ان المبهم هو عبد الله بن عبيدة لا اخوه موسى وموسى ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة
وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة ان عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة
قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله قدم المدينة فنزل مسيلمة فى دار بنت الحارث وكان للاصيلى وكانت تحته
اى تحت مسيلمة بنت الحارث كيسة بالكاف وتشديد التحتية المكسورة بعدها سين مهملة ولابى ذر ابنة الحارث بن كريز بضم
الكاف آخره زاى مصغرا ابن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة لكونها كانت امرأته وهى اى كيسة صاحبة الاولاد
ام اولاد عبد الله بن عامر بن كريز عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوى لفظ اولاد وكانت ام عبد الله
ابن عبد الله بن عامر وسقط عبد الله الثانى عند الراوى فانها زوجة عبد الله بن عامر وابنة عمه لامه وهذا معارض
بان كيسة هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريز
كما ذكره الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل التى نزل عليها هى رملة بنت الحدث قال فى المقدمة بدال مهملة
بعد الحاء المهملة لا بالراء قبلها الف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث هو ابن ثعلبة بن الحارث بن زيد من الانصار كانت
دارها دار الوفود ولعل الحدث صحف بالحرث اذ الحرث يكتب بلا الف انتهى وكانت رملة زوج معاذ بن عفراء الصحابى ولها
صحبة ومبايعة رضى الله عنها فاتاه اى مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم استئلافا له لتبليغ الوحى ومعه ثابت
ابن قيس بن شماس هو اى ثابت الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضيب من جريد النخل فوقف عليه الصلاة والسلام عليه اى على مسيلمة اللعين فكلمه صلى الله عليه وسلم
فى الاسلام فقال له اى للنبى صلى الله عليه وسلم مسيلمة ان شئت خليت بيننا ولابى ذر عن الحموى
والكشميهنى خلينا بينك وله عن المستملى خليت بينك وبين الامر اى امر النبوة ثم جعلته لنا بعدك فقال
النبى صلى الله عليه وسلم له لو سألتنى هذا القضيب ما اعطيتكه وانى لاراك بضم الهمزة اظنك الذى

أرأيت بضم الهمزة فيه ما أريت بضم الهمزة أيضا ولأبي ذر ما رأيت وهذا ثابت بن قيس الخطيب سيجيبك عني على سبيل التفصيل ثم انصرف عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور فسألت عبد الله بن عباس عن قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر في شأن مسيلمة فقال ابن عباس ذكر لي بضم الذال مبنيا للمفعول وسمي
الذاكر له أبو هريرة أن رسول الله ولأبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع بضم
الواو وكسر الضاد المعجمة في يدي بتشديد الياء سواران ولأبي ذر إسواران من ذهب ولأبوي ذر والوقت والأصيلي وضع يدي
في يدي بلفظ التثنية أيضا إسوارين بهمزة مكسورة وسكون السين لغة في السابق منصوب الياء على المفعولية ففظعتهما بفاء
مضمومة وظاء معجمة مشالة بعدها عين مهملة يقال فظع الأمر فهو فظيع إذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء متعديا والمعروف فظعت به
أو منه والتعدية تكون حملا على المعنى لأنه بمعنى أكبرتهما وخفتهما أو كرهتهما لكونهما من حلية النساء فأذن لي بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة
فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله بن عتبة أحدهما العنسي الأسود الذي قتله فيروز باليمن
وذلك أنه كان خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن أبي أمية وقيل إنه مرت به حمار فعثر الحمار فادعى أنه
سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له شيئا وكان معه شيطانان يقال لأحدهما سحيق بمهملتين وقاف مصغرا والآخر شقيق
بمعجمة وقافين مصغرا أيضا وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من أمور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء فمات فجاء
شيطان الأسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة في مواعدتها دادويه وفيروز
وغيرهما حتى دخلوا على الأسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على بابه ألف حارس فنقب فيروز ومن معه
الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز رأسه وأخرجوا المرأة وما أحبوا من المتاع وأرسلوا الخبر إلى المدينة فوافى بذلك عند
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الأسود عن عروة أصيب الأسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فأتاه الوحي فأخبر
أصحابه ثم جاء الخبر إلى أبي بكر والآخر مسيلمة الكذاب وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسلا وقد ذكره في الباب السابق موصولا
لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده وهذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله بن عبيدة
وعبيد الله بن عبد الله. باب قصة أهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لأبي ذر
والتالي في مع. وبه قال حدثني بالإفراد عباس بن الحسين بالموحدة والسين المهملة وضم الحاء من الحسين البغدادي القنطري
نسبة إلى قنطرة بردان شرقي بغداد الثقة وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وآخر سبق في التهجد مقرونا قال حدثنا يحيى بن آدم
ابن سليمان القرشي الكوفي عن إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بن زفر العبسي الكوفي عن
حذيفة بن اليمان أنه قال جاء العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد المسيح والسيد بفتح السين وكسر التحتية المشددة
واسمه الأيهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم وشرحبيل صاحبا نجران أي من أكابر نصارى نجران وحكامهم
وكان السيد رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه أي يباهلاه
وكان معهم أيضا أبو الحارث بن علقمة وكان أسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم
إلى الإسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال إن أنكرتم ما أقول فهلم أباهلكم قال فقال أحدهما قيل هو السيد لصاحبه العاقب
وقيل العاقب للسيد قال السيد لا تفعل ذلك فوالله لئن كان نبيا فلاعنا بتشديد النون وللكشميهني فلاعننا بإظهار
النون لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا لا نعدل أبدا ولم يلاعنا ورجعا وقالا إنا أهلك فاحكم علينا بما أحببت
وصالحك فصالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف في صفر ومع كل حلة أوقية إنا نعطيك ما سألتنا وابعث
معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أي تطلع له عليه
الصلاة والسلام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة. وبه قال حدثني بالإفراد محمد بن بشار بندار العبدي قال

[illegible]

حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت ابا اسحاق السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفاء
بعدها راء عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال جاء اهل نجران العاقب والسيد منهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فيه تاكيد والاضافة فيه نحو ان هذا لهو حق اليقين عام
حق امين فاستشرف له الناس اي رفعوا له اي للامارة ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة فبعث ابا عبيدة
بن الجراح المذكور به قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء البصري
عن ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لكل امة امين ثقة رضي وامين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة بن الجراح واشار المؤلف بسياق هذا الحديث هنا الى ان
قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في بعثة ابي عبيدة الحديث السابق ، وقد مر هذا الحديث في المناقب قصة عمان بضم العين وتخفيف
الميم بالبحرين سميت بعمان بن سبا والبحرين بلد عبد القيس وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال سمع ابن المنكدر محمد جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بنصب جابر على المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم مال البحرين من عند العلاء بن الحضرمي على ابي بكر امر مناديا قيل هو بلال
فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين كرض او عدة بكسر العين وتخفيف الدال عدة بها فليأتني اوه قال
جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا
قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك ، وفي الخمس في باب من الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي
عن سفيان بن عيينة فاتيته يعني ابا بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى له ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه
جميعا ثم قال لنا اي سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسالته فلم يعطني ثم اتيته فسالته فلم يعطني ثم اتيته
الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك وسالتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني
واما ان تبخل عني اي من جهتي فقال ابو بكر رضي الله عنه مخاطبا جابرا اقلت بهمزة الاستفهام الانكاري تبخل عني واي داء ادوا
بالهمزة والفرع كاصله من البخل قالها ابو بكر ثلاثا لكن في الخمس قال يعني ابن المنكدر واي داء ادوا من البخل نعم الحديث ومسند الحميدي
فقال ابن المنكدر في حديثه قال وفي الفتح وظهر بهذا اتصاله الى ابي بكر ما منعتك من العطاء من مرة الا وانا اريد ان اعطيتك
وعن عمرو هو ابن دينار بالسند السابق مما وصله المؤلف في باب من تكفل عن ميت دينا بالمعطوف قال حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
حدثنا عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ ابن حجر هو المعروف بالباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي ووهم من زعم ان محمد بن علي
هو ابن الحنفية انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول جئته يعني ابا بكر رضي الله عنه فقلت له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فقال لي ابو بكر عدها اي الحثية فعددتها فوجدتها
خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين وهذا الحديث قد سبق في الكفالة ، باب قدوم الاشعريين سنة سبع عند فتح خيبر مع
ابي موسى وبعض اهل اليمن وهم من حمير سنة الوفود سنة تسع لكن المراد اجتماعهما في الوفادة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي قال
ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم اي الاشعريون مني وانا منهم هي من الاتصالية ومعنى
ذلك المبالغة في اتحاد طريقهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى والحديث موصول عند المؤلف في الشركة ، وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي واسحاق بن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي قال
حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون او خالد الهمداني الكوفي عن ابيه زكريا الاعمى
الكوفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت انا واخي ابو رهم او ابو بردة من اليمن على النبي صلى الله

عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة جعفر بن ابى طالب فمكثنا حينا حال كوننا ما نرى بضم النون اى ما نظن ابن مسعود عبد الله وامه
ام عبد الله الهذلية الا من اهل البيت النبوى من كثرة دخولهم على النبى صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق فى
مناقب ابن مسعود وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدى بالنون الملائى بضم الميم
وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير عن ايوب السختيانى عن ابى قلابة عبد الله بن زيد الجرمى عن زهدم بفتح الزاى وسكون الهاء
بوزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء الجرمى بفتح الجيم كالسابق ابى مسلم البصرى انه قال لما قدم ابو موسى قال ابن حجر اى
الكوفة اميرا عليها فى زمن عثمان ووهم من قال اراد اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه اراد بالواهم الكرمانى ومن تبعه
اكرم هذا الحى من جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ربان براء مفتوحة فموحدة مشددة ابن ثعلبة
بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وانا جلوس عنده وهو يتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا وفى القوم رجل
جالس بينهم فى رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن ايوب فى الخمس انه من بنى تيم الله احمر كانه من الموالى فدعاه ابو موسى
الى الغداء معه فقال الرجل انى رايته اى الدجاج ياكل شيئا من النجاسة فقذرته بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اى كرهته و
استقذرته فقال له ابو موسى هلم اى تعال فانى رايت النبى صلى الله عليه وسلم ياكله فقال الرجل انى حلفت لا اكله
كذا فى اليونينية وفى الفرع وغيره ان لا اكله فقال له ابو موسى هلم اخبرك بالجزم عن يمينك الذى حلفته انا اتينا النبى
صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال فاستحملناه طلبنا منه ان يحملنا واثقالنا على
ابل فى غزوة تبوك فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبى صلى الله عليه وسلم ان اتى بضم الهمزة
بنهب ابل من غنيمة فامر لنا بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل فلما قبضناها
قلنا تغفلنا بالغين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام النبى صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت
يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا بفتح اللام وقد حملتنا قال اجل اى نعم حلفت وحملتكم وزاد فى رواية عبد الله بن عبد الوهاب
المذكورة انسيت ولكن لا احلف على يمين اى محلوف يمين [illegible] يمين فارى بفتح الهمزة غيرها خيرا منها اى من
الخصلة المحلوف عليها الا اتيت الذى هو خير منها زاد فى الرواية المذكورة وتحللتها والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة
وبه قال حدثنى بالافراد عمرو بن على بفتح العين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص الباهلى البصرى الصيرفى قال حدثنا ابو عاصم النبيل
الضحاك بن مخلد قال حدثنا سفيان الثورى قال حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى المحاربى
قال حدثنا صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاى المازنى قال حدثنا عمران بن حصين
قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا بهمزة قطع بالجنة يا بنى تميم فقالوا اما اذا
بشرتنا فاعطنا من المال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله كذا اورد هذا
الحديث هنا مختصرا وسبق تاما فى بدء الخلق ومراده منه هنا قوله فجاء ناس من اهل اليمن قال فى الفتح ويستشكل بان قدوم بنى تميم
كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك
وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندى الجعفى قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن اسماعيل بن ابى خالد الاحمسى مولاهم البجلى عن قيس بن ابى حازم البجلى عن ابى مسعود عقبة بن عمرو البدرى
الانصارى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الايمان هاهنا واشار بيده ولابى ذر عن الحموى والمستملى فاشار بيده الى
جهة اليمن اى اهلها لا من ينسب اليها ولو كان من غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانيو
الاصل لان فى اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد بها اهلها حينئذ لا الذين كان اصلهم منها وسبب الثناء عليهم بذلك
اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى والجفاء بفتح الجيم والفاء ممدود الذى على

وعلم الرقة والرحمة وغلظ القلوب بكسر الغين المعجمة وفتح اللام بعدها ظاء معجمة في الفدادين بالفاء والدال المهملتين الأولى مشددة
جمع فداد وهو الشديد الصوت عند أصول أذناب الإبل عند سوقهم لها وذلك لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن أمور دينهم وذلك المفضي
لقساوة القلب عند أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان بالتثنية جانبا رأسه لأنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى إذا
طلعت كانت بين قرنيه ربيعة ومضر بالجر بدلا من الفدادين غير منصرف وهما قبيلتان مشهورتان. ومر الحديث أواخر بدء الخلق
في باب خير مال المسلم غنم. وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا ابن أبي عدي محمد واسم أبي عدي إبراهيم عن شعبة
ابن الحجاج عن سليمان الأعمش عن ذكوان أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
مخاطبا أصحابه وجمهور الأنصار أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا قال الخطابي وصف الأفئدة بالرقة والقلوب باللين لأن
الفؤاد غشاء القلب فإذا رق نفذ القول منه وخلص إلى ما وراءه وإذا غلظ بعد وصوله إلى داخل وإذا صادف القلب لينا علق به ونجع
فيه وقال القاضي البيضاوي الرقة ضد الغلظ والصفاقة واللين مقابل القسوة فاستعيرت في أحوال القلب فإذا نبا عن الحق وأعرض عن
قبوله ولم يتأثر بالآيات والنذر يوصف بالغلظ فكأن شغافه صفيقا لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلبا لا يؤثر فيه الوعظ وإذا كان
بعكس ذلك يوصف بالرقة واللين فكأن حجابه رقيقا لا يأبى نفوذ الحق وجوهره لينا يتأثر بالنصح وللطيبي فيه قول يأتي إن شاء الله
ولما وصفهم بذلك أتبعه بما هو كالنتيجة والغاية فقال عليه الصلاة والسلام الإيمان يمان مبتدأ وخبر وأصله يمني بياء النسبة
فحذفت الياء تخفيفا وعوض عنها الألف أي الإيمان منسوب إلى أهل اليمن لأن صفاء القلب ورقته ولين جوهره يؤدي به إلى عرفان الحق
والتصديق وهو الإيمان والانقياد والحكمة يمانية بتخفيف الياء فقلوبهم معادن الإيمان وينابيع الحكمة والفخر كالإعجاب
بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في أصحاب الإبل والسكينة المسكنة والوقار الخضوع في أهل الغنم قال البيضاوي في
تخصيص الخيلاء بأصحاب الإبل والوقار بأهل الغنم ما يدل على أن مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعدي إليها هيئات وأخلاقا تناسب
طباعها وتلائم أحوالها وقال غندر محمد بن جعفر مما وصله أحمد عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الأعمش أنه قال سمعت
ذكوان الزيات عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث السابق وأعاده لتصريح الأعمش
بسماعه من ذكوان. وبه قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني بالإفراد أخي أبو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن ثور بن زيد المدني لا الشامي عن أبي الغيث بالمعجمة المفتوحة والمثلثة بينهما ياء ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة هاهنا يعني نحو المشرق هاهنا
يطلع قرن الشيطان بالإفراد وما فيه قريبا. وبه قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة
قال حدثنا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لأصحابه أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة قال في شرح المشكاة يمكن أن يراد بالفؤاد والقلب
ما عليه أهل اللغة من كونهما مترادفين فكرر ليناط به معنى غير المعنى السابق فإن الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة
والقسوة فوصفت أولا بالرقة ليشير إلى التخلق مع الناس وحسن العشرة مع الأهل والإخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك وثانيا باللين ليؤذن بأن الآيات النازلة والدلائل المنصوبة ناجعة فيها وصاحبها مقيم على التعظيم لأمر الله
الفقه وهو إدراك الأحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها يمان والحكمة يمانية ولأبي ذر والوقت يمان
بلا هاء تأنيث قال في الفتح الأظهر أن المراد من ينسب إلى السكنى بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن ادعا الرقاق
القلوب والأبدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأبدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة إذ قال الله أكبر إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الإيمان يمان والفقه
يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل
الأرض رواه أحمد والبزار وأبو يعلى. وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي

البصري الأصل عن أبي حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري عن الأعمش سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس أنه قال كنا جلوسا
مع ابن مسعود فجاء خباب بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة وبعد الألف موحدة أخرى ابن الأرت الصحابي رضي الله عنه
فقال لابن مسعود مستفهما منه يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ أنت قال أما بالتخفيف
إنك لو ولأبي ذر ولو شئت أمرت بضم التاء للخطاب أو التكلم بعضهم يقرأ عليك ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فيقرأ بزيادة فاء
قبل الياء وله عن الكشميهني فقرأ بصيغة الماضي قال أجل أي نعم قال ابن مسعود اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير بالحاء
المضمومة والدال المفتوحة المهملتين مصغرا أخو زياد بن حدير الأسدي التابعي الكبير له رواية في سنن أبي داود أتأمر
علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال ابن مسعود أما بالتخفيف إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه
وسلم في قومك وقومه بني أسد من الذم حيث قال عليه الصلاة والسلام فيما سبق في المناقب إن جهينة وغيرها خير من بني أسد
وغطفان وقومه النخع من الثناء فيما رواه أحمد والبزار بإسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع ويثني عليهم حتى تمنيت أني رجل منهم قال علقمة فقرأت خمسين آية من سورة مريم
فقال عبد الله بن مسعود لخباب كيف ترى قال خباب قد أحسن ولأحمد فقال خباب لعلقمة أحسنت قال عبد الله بن مسعود
ما أقرأ شيئا إلا وهو أي علقمة يقرؤه ثم التفت عبد الله بن مسعود إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن
هذا الخاتم أن يلقى بضم أوله وفتح ثالثه أي يرمى به قال خباب أما بالتخفيف إنك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه ورواه
غندر محمد بن جعفر فيما وصله أبو نعيم في مستخرجه عن شعبة بن الحجاج أي عن الأعمش بالإسناد السابق والظاهر أن خبابا
كان يعتقد أن النهي عن خاتم الذهب للتنزيه فنبهه ابن مسعود على أنه للتحريم. قصة دوس بفتح الدال وسكون الواو وبالسين
المهملة والطفيل بن عمرو بضم الطاء وفتح الفاء وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال. وبه قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ذكوان عبد الله بن عبد الرحمن الإمام المدني المعروف بأبي الزناد عن عبد الرحمن
بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لأنه كما ذكر
هشام بن الكلبي لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب
أخاف أن يقولوا إنه مثلة فتحول إلى طرف سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إن دوسا القبيلة قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد دوسا
للإسلام وائت بهم فرجع الطفيل إلى قومه فدعاهم إلى الله ثم قدم بعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزل المدينة بسبعين أو ثمانين
بيتا من دوس فأسلموا. وبه قال حدثني بالإفراد محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال
حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس هو ابن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لما قدمت أي لما أردت القدوم على
النبي صلى الله عليه وسلم أريد الإسلام عام خيبر سنة سبع قلت في الطريق بالليلة كذا في جميع الروايات وقول الكرماني
إنه لا بد من إثبات فاء أو واو في قوله ليصير موزونا تعقب بأن هذا في العروض يسمى الخزم بالخاء المعجمة المفتوحة والزاي الساكنة
وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف المعاني ما جاز حذفه لا يقال لا بد من إثباته قاله في الفتح من طولها وعنائها بفتح العين
والنون والمد سهرا على أنها من دارة الكفر نجت. والدارة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب كقول امرئ القيس ولا
يوم بدارة جلجل قال أبو هريرة وأبق غلام لي في الطريق قال في الفتح لم أقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر
عن إسماعيل بن أبي خالد في العتق ومعه غلام ضل كل واحد منهما عن صاحبه أي تاه فذهب كل واحد إلى ناحية فلما قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم فبايعته على الإسلام فبينا بغير ميم أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
هذا غلامك لعله علمه بإخبار الملك له أو بوصف أبي هريرة له والحمل على الأول أولى قال أبو هريرة فقلت ولأبي ذر فقال أبو هريرة
هو لوجه الله فأعتقته أي بهذا اللفظ ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فأعتقه بلفظ الماضي بفتح القاف بغير تاء

بعدها باب قصة وفد طيئ بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة ابن أدد بن زيد بن يشجب قيل سمي طيئًا لأنه
أول من طوى بئرًا أو طوى المناهل وكان اسمه جلهمة وحديث عدي بن حاتم أي ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بمهملة ثم معجمة ثم
راء ثم جيم بوزن جعفر ابن امرئ القيس بن عدي الطائي وسقط لفظ باب ثم لفظ قصة لأبي ذر * وبه قال حدثنا موسى بن إسماعيل
المنقري قال حدثنا أبو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث بفتح العين في الأول وضم الحاء
المهملة آخره مثلثة والثاني المخزومي الصحابي الصغير عن عدي بن حاتم بالحاء المهملة ابن عبد الله الطائي وأبوه حاتم الموصوف بالجود
أنه قال أتينا عمر بن الخطاب في خلافته في وفد بفتح الواو وسكون الفاء بعدها دال مهملة من طيئ فجعل يدعو رجلًا رجلًا
من طيئ ويسميهم بأسمائهم قبل أن يدعوه بل قدمهم عليه وفي رواية أحمد أتيت عمر في أناس من قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته فقلت
ثم يعيد المبر تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أعرفك أسلمت يا عدي إذ كفروا وأقبلت إذ أي حين أدبروا ووفيت بالتخفيف
بالتشديد بالإسلام والصدق بعد النبي صلى الله عليه وسلم إذ أي حين غدروا وعرفت الحق إذ أي حين أنكروا فقال عدي
فلا أبالي إذًا أي إذا كنت تعرف قدري حال إذ أي إذا قدمت علي غيري وقد كان عدي نصرانيًا وكان سبب إسلامه كما ذكره ابن إسحاق أن خيل
النبي صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فمن عليها فأطلقها بعد أن استعطفته فقالت له هلك الوالد
وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال من وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله فقال فلما قدمت على عدي أشارت
عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وفي الترمذي أنه لما قدم قالوا هذا عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قال قبل ذلك إني لأرجو الله أن يجعل يده في يدي * باب حجة الوداع سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس
فيها ولم يحج بعدها وتسمى أيضًا حجة الإسلام لأنه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الناس فيها الشرع في الحج
قولًا وفعلًا وحجة التمام والكمال وسقط لفظ باب لأبي ذر * وبه قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله الأويسي قال حدثنا مالك هو ابن أنس
إمام الأئمة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا من
المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فأهللنا أي أحرمنا من ذي الحليفة
بعمرة ثم قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف من كان عنده هدي فليهلل بلام مشددة ولغير أبي ذر فليهل بلام
بالحج مع العمرة ثم لا يحل بالرفع والفرع والنصب في غيره حتى يحل منهما من الحج والعمرة جميعًا قالت عائشة فقدمت
بسكون الميم معه صلى الله عليه وسلم مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة عطف على المنفي السابق على
تقدير ولم أسع أو هو على طريق الحذف فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الطواف والسعي بسبب الحيض فقال انقضي
رأسك أي حلي ضفر شعر رأسك وامتشطي سرحيه بالمشط وأهلي أحرمي بالحج ودعي العمرة أي عملها من الطواف والسعي والتقصير
لا أنها تدع العمرة نفسها فتكون قارنة كما قاله الشافعي رحمه الله تعالى عليه قالت ففعلت بسكون اللام ما ذكر من النقض الخ
فلما قضينا الحج أي طهرت يوم النحر أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أخي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله
عنهما إلى التنعيم فاعتمرت فقال عليه الصلاة والسلام هذه العمرة مكان عمرتك برفع مكان خبر هذه أي عوضها
أو بالنصب على الظرفية والأول في الفرع والثاني في أصله وفيه بحث تقدم في باب كيف تهل الحائض قالت فطاف الذين
أهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة لأجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق أو التقصير ثم طافوا طوافًا آخر
للحج بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافًا واحدًا لأن تداخل أفعال
العمرة في أفعال الحج حلافًا للحنفية * وهذا الحديث قد مر في باب كيف تهل الحائض والغرض منه هنا قوله في
حجة الوداع * وبه قال حدثني بالإفراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني
بالإفراد عطاء أي ابن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إذا طاف المعتمر مطلقًا قارنًا كان أو متمتعًا

بالبيت ولم يسع بين الصفا والمروة ولم يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جريج فقلت لعطاء
من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في
حجة الوداع قال ابن جريج فقلت لعطاء انما كان ذلك بعد المعرّف بتشديد الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة قال عطاء كان ابن عباس
يراه اي الاحلال قبل و بعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك. وبه قال حدثني بالافراد
بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة آخره نون ابن عمرو ابو محمد البخاري بالموحدة والخاء المعجمة قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة
مصغرا اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قيس هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه نازلا بالبطحاء مسيل وادي مكة
فقال أحججت بهمزة الاستفهام الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك
باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء امر من حل اي تحلل بالحلق
او بالتقصير قال ابو موسى فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وفي رواية بالمروة اي حلقت او قصرت واتيت امرأة من قيس ففلت
راسي بتخفيف اللام اخرجت القمل منه والحديث مضى في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
القرشي الحزامي قال حدثنا انس بن عياض الليثي قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما
اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن بالطواف
والسعي والتقصير من العمرة عام حجة الوداع فقالت حفصة يا رسول الله فما يمنعك ان تحل من عمرة تمتعت بها الى الحج لكن الاحاديث تدل انه
وسلم كان قارنا فقال اني لبدت راسي اي جمعته بنحو الصمغ حتى لا يدخل فيه قمل وقلدت هديي بالتعليق النعل في عنقه ليعلم فلست احل
بفتح الهمزة وكسر المهملة من احرامي حتى انحر هديي ليس علة في بقائه على احرامه بل ادخاله العمرة على الحج ويؤيده قوله في
رواية اخرى حتى احل من الحج خلافا للحنفية والحنابلة القائلين بانه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث وسبق مزيد لذلك
في باب التمتع والاقران. وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرنا بالخاء المعجمة والجمع
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم قال البخاري وقال محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن
بن عمرو قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم عن سليمان بن يسار بالتحتية والسين المخففة عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان امراة من خثعم بالخاء المعجمة والمثلثة ولم تسم المراة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
راكب خلفه فقالت يا رسول الله ان فريضة على عباده اي في الحج كما في الاخرى ادركت
ابي شيخا كبيرا الرسم ونصبهما على الحال لا يستطيع ان يستوي على الراحلة حال
او صفة فهل يقضي بفتح الياء اي يجزي او يكفي عنه ان احج عنه قال عليه الصلاة والسلام نعم يقضي عنه
وهذا الحديث مر في باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة. وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن
نافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله الغساني او هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا سريج ابن
النعمان بالسين المهملة والجيم ابو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه بالواسطة وبغيرها قال
حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام ابن سليمان عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو اي والحال انه مردف اسامة وراءه على
القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة والسلام ومعه بلال المؤذن
وعثمان بن طلحة الحجبي حتى اناخ راحلته عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح اي
بمفتاح الكعبة فجاءه بالمفتاح ولابي ذر عن المستملي بالمفتح بلا الف فيهما وفي الفرع شطب بالحمرة

على الالف والموصعين ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد وبلال المؤذن وعثمان بن طلحة
الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث بضم الكاف فيها نهارا طويلا ثم خرج عليه الصلاة والسلام منها وابتدر الناس
بالواو ولابوي ذر والوقت فابتدر الناس بالفاء بدل الواو الدخول فسبقتهم بسكون القاف فوجدت بلالا قائما من وراء
الباب سقط لابوي ذر والوقت من فقلت له اى لبلال اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك
العمودين المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن ابن الزبير على ستة اعمدة سطرين بالسين المهملة ولابوي ذر
والمستملي شطرين بالشين المعجمة صلى بين العمودين من السطر المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه
الشريف الذي يستقبلك من الجدار حين تلج اى تدخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي حين تلج البيت وفي الفرع شطب على حاء حين بينه
وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت ان اسأله اى بلالا كم صلى صلى الله عليه وسلم ثم وعند المكان
الذي صلى فيه مرمرة حمراء بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا
الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح . وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع يعني
بعدما افاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستفهما من عائشة احابستنا هي عن الرجوع الى المدينة لانه ظن انها لم تطف
طواف الافاضة قالت عائشة فقلت انها قد افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلتنفر بكسر الفاء معناه الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعدما افاضت من الحج . وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي
قال اخبرني بالخاء المعجمة والافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد عمر بن محمد
بضم العين ان اباه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نتحدث بحجة الوداع
والنبي صلى الله عليه وسلم الواو للحال بين اظهرنا ولا ولابوي ذر والوقت فلا ندري ما حجة الوداع اى هل وداع النبي صلى الله
عليه وسلم ام غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوصايا قرب موته فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح
الدجال فاطنب اى اتى بالبلاغة في ذكره بالذم وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته وللاصيلي الا قد انذره امته انذره
نوح قومه والنبيون من بعده اى بعد نوح اعمهم عين نوحا لانه آدم الثاني وانه يخرج فيكم اى الامة المحمدية حين يدعي بالباطل
ويدعي الربوبية فما شرطية اى ان خفي عليكم من شانه اى بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس بفتح همزة ان على ما صحح
عليكم ثلاثا وما بدل مما سابقة اى لا يخفى انه ليس ما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه بالواو اى الدجال وللاصيلي وابي
الوقت انه اعور عين اليمنى باضافة اعور الى ما بعده من اضافة الموصوف الى صفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون على
صفحة وجهه اليمنى ولابوي ذر والوقت العين اليمنى كان عينه عنبة طافية بالتحتية اى بارزة الا بالتخفيف ان الله حرم عليكم
دماءكم اى نفسكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به
قالوا نعم قال اللهم اشهد قال ذلك القول ثلاثا ويلكم او ويحكم بالشك من الراوي والاولى كلمة توجع انظروا لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اى لا تكن افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين قال في شرح المشكاة وقوله يضرب
بعضكم رقاب بعض جملة مستانفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي ان يحمل على العموم ان يقال لا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا
دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا تستبيحوا اموالكم ونحوه في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما . وهذا الحديث
اخرجه في الديات والادب والحدود ومسلم في الايمان وابو داود في السنة والنسائي في المحاربة وابن ماجة في الفتن . وبه قال
حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير بضم الزاي ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي قال حدثني بالافراد زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع

قوله وما بلغ الى القيامة ... لبعثا له

عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر الى المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها لانه توفى فى اوائل العام الثانى حجة الوداع نصب حجة بدلا من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هى قال ابو اسحاق السبيعى بالسند السابق وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر ومفهومه انه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة وليس كذلك فالمروى انه لم يترك وهو بمكة الحج قط وهذا الحديث من افراد المغازى وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث الحوضى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن على بن مدرك بضم الميم وكسر الراء النخعى الكوفى من ثقات التابعين عن ابى زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلى عن جده جرير رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع لجرير استنصت الناس اى اسكتهم فقال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال المظهرى يعنى اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدى على ما انتم عليه من الايمان والتقوى لا تظلموا احدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تاخذوا اموالهم بالباطل وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال حدثنا ايوب السختيانى عن محمد اى ابن سيرين عن ابن ابى بكرة هو عبد الرحمن عن ابيه ابى بكرة نفيع بن الحارث رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر فى حجة الوداع الزمان هو اسم لقليل الوقت وكثيره واراد هنا السنة قد استدار استدارة كهيئته كذا فى اليونينية وغيرها وفى الفرع كهيئته بهاء بعد فوقية اى مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض وسقطت الجلالة من اليونينية وثبتت فى فرعها فالكاف صفة مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشئ اذا عاد الى الموضع الذى ابتدا منه والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ المذكور فى قوله تعالى انما النسئ زيادة فى الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد الى زمنه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الاولى السنة اثنا عشر شهرا جملة مبينة للجملة الاولى والمعنى ان الزمان فى انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل الحساب والوضع الذى اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة ولابن عساكر عن الحموى والمستملى ثلاث متواليات ذو القعدة للقعود عن القتال وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد وهو رجب مضر عطف على قوله ثلاثة واضافه الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب الذى بين جمادى بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسئ اى شهر هذا قال القاضى البيضاوى يريد به تذكارهم حرمة الشهر وتقريرها فى نفوسهم ليبنى عليه ما اراد تقريره قلنا الله ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرزا عن التقدم بين يدى الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السؤال عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال عليه الصلاة والسلام اليس ذو الحجة ولابى ذر والوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا بلى يا رسول الله قال فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة بنصب خبر ليس بالتانيث يريد مكة والالف واللام للعهد قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال التوربشتى اراد اموال بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه اى ابا بكرة قال فى روايته واعراضكم عليكم حرام اى انفسكم واحسابكم فان العرض يقال للنفس وللحسب قاله التوربشتى وتعقب بانه لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا لان ذكر الدماء كاف اذ المراد بها النفوس وقال الطيبى الظاهر ان يراد بالاعراض الاخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج الى فضل تامل فالمراد بالعرض هنا الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير ان العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او فى سلفه ولما كان موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للمحل على الحال وحين كان المدح نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم نسبته الى الذميمة سواء كانت فيه اولا قال من قال العرض الخلق اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم وشبه ذلك فى التحريم بيوم النحر وبمكة وبذى الحجة فقال كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم لا يستباح منها شئ وفى تشبيه هذا مع بيان حرمة

الدماء والاموال تاكيد لحرمة تلك الاشياء التي شبهها بحرمتها الدماء والاموال قال الطيبي وهذا من تشبيه ما لم تجر به العادة بما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة اذ كانوا يستبيحون دماءهم واموالهم في الجاهلية وفي غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كانه قال ان دماءكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة يومكم وشهركم وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيامة فيسالكم عن اعمالكم ولابي ذر فيسالكم عن اعمالكم الا بالتخفيف فلا ترجعوا بعدي ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام يضرب بعضكم رقاب بعض الا بالتخفيف ليبلغ الشاهد الغائب القول المذكور او جميع الاحكام فلعل بعض من يبلغه بفتح الموحدة واللام المشددة ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد هو ابن سيرين اذا ذكره يقول صدق محمد ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها مرتين وسبق هذا الحديث وغيره ما موضع. وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري احد الاعلام علما وزهدا عن قيس بن مسلم الجدلي ابي عمرو الكوفي العابد عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي قال ابو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه حدث ان اناسا من اليهود وفي باب زيادة الايمان ونقصانه ان رجلا من اليهود ووقع في تفسير الطبري ومسند مسدد والمعجم الاوسط للطبراني ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون كعب كان اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي ويحتمل ان يكون الذين سالوا جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال وتولى هو السؤال عنهم عن ذلك ويحتمل ان يكون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف انه اسلم زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قالوا لعمر يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو نزلت هذه الاية فينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا لنا اي كل سنة نعظمه لما حصل فيه من كمال الدين فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم اي بان كفيتكم عدوكم واظهرتكم عليه كما تقول الملوك اليوم كمل لنا الملك اي كفينا من كنا نخافه او اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على شرائع الاسلام وقوانين القياس واتممت عليكم نعمتي بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام دينا حال اخترته لكم من بين الاديان واذنتكم بانه الدين المرضي وحده وثبت قوله ورضيت الخ لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي مكان انزلت فيه انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اي والحريات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا ساله عن ذلك فقال انها نزلت في يومي عيد يوم جمعة ويوم عرفة. وحديث الباب قد سبق في الايمان في باب زيادة الايمان. وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك الامام عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة الاسدي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل احرم بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قرن بينهما واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا او مراد ادخل عليه العمرة لحديث ابن عمر وفي عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه وفي اختلاف الحديث ورجح انه كان احرم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك فاما من اهل بالحج وحده او جمع الحج والعمرة ابتداء او ادخل العمرة على الحج كما وقع له صلى الله عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم النحر فنحر هديه. وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس امام الائمة عن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا وفي نسخة حدثني بالافراد مالك مثله اي مثل الحديث المذكور. وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد بسكون العين اي ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال

حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص مالك رضي الله عنه انه قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت بالشين المعجمة والفاء اشرفت منه على الموت فقلت
يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم وهم من قال انها عائشة لان عائشة اصغر
اولاده وعاشت الى ان ادركها مالك الامام كما نقله ابن حجر في المقدمة فاتصدق بثلثي مالي استفهام استخباري حذفت اداته قال
عليه الصلاة والسلام لا قلت افاتصدق بشطره باثبات همزة الاستفهام قال لا قلت فالثلث قال عليه الصلاة والسلام
والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه او التصدق به كثير اجره انك بكسر الهمزة وبفتحها على التعليل ان تذر
بفتح الهمزة وبالذال المعجمة اي ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام اي فقراء يتكففون يسألون
الناس باكفهم بان يبسطوها للسؤال ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في
في امرأتك فقلت يا رسول الله أأخلف بهمزة مفتوحة ممدودة ملحقة وفي اليونينية ساقطة من فرعها اي اترك بمكة بعد
اصحابي المسافرين معك الى المدينة قال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عمرك فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله على يديك من بلاد الكفر ويأخذه
المسلمون من الغنائم ويضر بك آخرون من المشركين اللهم امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي هجرتهم التي هاجروها من مكة الى المدينة
ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقبلهم حالهم فيخيب قصدهم قال الزهري لكن البائس الذي عليه اثر البؤس من شدة
الفقر والحاجة سعد بن خولة العامري المهاجري البدري يرثي له بصيغة الماضي اي حزن لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان توفي بمكة بفتح الهمزة اي لموته بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسرها لانها تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد مات وسبق
الحديث في الجنائز والوصايا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني احد الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة
بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة بسكون القاف الامام في المغازي عن نافع ان ابن عمر
رضي الله عنهما اخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن
نضلة بن عوف وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على راسه بالموسى ونظر الى وجهه يا معمر امكنك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شحمة اذنه وفي يدك الموسى قال فقلت والله يا رسول الله ان ذلك لمن نعم الله علي ومنه قال اجل وفي
الصحيحين انه حلق الشق الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه ولاحمد فلما حلق صلى الله
عليه وسلم اظفاره وقسمها بين الناس وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن سعيد السرخسي نزيل نيسابور قال حدثنا محمد بن بكر بضم الموحدة
وسكون الكاف البرساني قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة عن نافع انه اخبره مولاه
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع بعد الفراغ من النسك وحلق ناس من اصحابه
ايضا وقصر بعضهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام حدثني يونس بن يزيد مما وصله في الزهريات عن ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع سقط قوله بمنى لابي ذر يصلي بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي الى غير سترة فسار
الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه اي عن الحمار فصف مع الناس زاد في باب سترة الامام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك علي احد
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد البصري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابي عروة بن الزبير
قال سئل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة بن زيد وانا شاهد عن سير النبي بسكون الياء سير ولابي ذر وابي الوقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجته اي في حجة الوداع فقال العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير متوسط فاذا وجد فجوة
بفتح الفاء والواو بينهما جيم ساكنة فرجة نص بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحتين سار سيرا اشد منه وبه قال

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عدي بن ثابت الانصاري عن
عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه اخبره انه صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا في وقت احدهما. باب غزوة تبوك بفتح الفوقية
وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة لا ينصرف للتانيث والعلمية او بالصرف على ارادة الموضع وهي
غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والنفقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم
وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع به
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله
الحملان لهم بضم الحاء المهملة وسكون الميم ما يركبون عليه ويحملهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان
اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته اي صادفته وهو غضبان ولا اشعر والحال اني
لم اكن اعلم غضبه ورجعت الى اصحابي حال كوني حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحملنا ومن مخافة ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه اي غضب علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلم البث بفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثلثة الا سويعة بضم السين المهملة وفتح الواو مصغر ساعة وهي جزء من
الزمان من اربعة وعشرين جزءا من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس يعني يا عبد الله ولابي ذر اي عبد الله
ابن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين تثنية قرين
وهو البعير المقرون بآخر وهذين القرينين ولابي ذر عن الحموي والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين اي الناقتين لستة
ابعرة لعله قال هذين القرينين ثلاثا فذكر الراوي مرتين اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى فامر لنا بخمس ذود فما هنا
يحمل على التعدد او يكون زاد هو واحدا على الخمس والعدد لا ينفي الزائد ابتاعهن حينئذ من سعد قيل هو ابن عبادة فانطلق بكسر اللام
والجزم على الامر بهن الى اصحابك فقل لهم ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء الابعرة
فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن اي الى اصحابي بالابعرة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله
لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انك عندنا لمصدق بفتح الدال المشددة ولنفعلن ما احببت
اي الذي احببته من ان سال احدنا الى من سمع فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى وهذا الحديث اخرجه ايضا في النذور وكذا مسلم. وبه قال
حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف
ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا عن مصعب بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد وطبقته عنه ان المسلمين بلغهم من
الانباط الذين يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة ان الروم جمعت جموعا واجلبت معهم لخم وجذام وغيرهم من متنصرة العرب فندب النبي صلى الله
عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم بجهة غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد جهز عيرا الى الشام فقال يا رسول الله
هذه مائتا بعير باقتابها واحلاسها ومائتا اوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعدها واستخلف
على المدينة عليا ابن عمه رضي الله عنه فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال صلى الله عليه وسلم الا
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من اخيه موسى حين خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور

وقد تمسك بالروافض وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت لعلي وانه وصى له بها وكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره وزاد
بعضهم فكفر عليا لانه لم يقم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متمسك لهم به لانه صلى الله عليه وسلم انما قال هذا حين استخلفه على
المدينة في غزوة تبوك ويؤيده ان هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة وبين بقوله الا انه
ليس نبي وفي نسخة لا نبي بعدي ان اتصاله به ليس من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم اما ان تكون
في حياته او بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى فتعين ان تكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك كمسير موسى الى
مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن ابي ومن كان معه فقدم النبي صلى الله عليه وسلم ولحقهم بها ابو خيثمة
ولحقه بها وقد اخرج وفد ايلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا فقدم المدينة في
رمضان وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وقال ابو داود سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي في
دلائله وابو نعيم في مستخرجه حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه قال سمعت مصعبا فصرح بالسماع بخلاف الاولى
فبالعنعنة ولذا اوردها ⁂ وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين اليشكري قال حدثنا محمد بن بكر بسكون
الكاف وبعد فتح الموحدة البرساني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت عطاء اي ابن ابي رباح يخبر قال اخبرني
بالافراد صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه يعلى بن امية انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة بسكون السين
ولابي ذر عن الحموي العسيرة بفتحها بعدها تحتية ساكنة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة العسرة اوثق اعمالي بالعين المهملة عندي
قال عطاء المذكور فقال صفوان قال لي يعلى بن امية فكان لي اجير يخدمني بالاجرة لم يسم فقاتل الاجير انسانا فعض احدهما
بالآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته وفي مسلم ان العاض هو يعلى قال فانتزع المعضوض
يده من في العاض من فمه فانتزع احدى ثنيتيه بالتثنية فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة والسلام
ثنيته بالافراد لم يوجب له دية ولا قصاصا قال ولابي ذر فقال عطاء وحسبت انه اي صفوان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افيدع اي ايترك يده في فيك تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة اي تاكلها باطراف اسنانك والاستفهام للانكار كانها
في في فحل وفي فرع ذكر ابن يقضمها بفتح الضاد كما سبق وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الديات بمباحثه بعون الله ⁂ باب حديث كعب
ابن مالك سقط لفظ باب في بعض النسخ وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية
الذين خلفوا عن غزوة تبوك ⁂ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة ثم لام عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري الشاعر وكان اي عبد الله قائد كعب ابيه من بين
بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية حين عمي وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابي السكن بنيه
بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر والصواب الاول قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث عن حديثه
حين تخلف مفعول به لا مفعول فيه عن قصة تبوك متعلق بقوله يحدث قال كعب لم اتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة
بدر ولم يعاتب بكسر التاء مصححا عليها في اليونينية مرقوما عليها علامة ابي ذر في الفرع واصله اي لم يعاتب الله
احدا ولابي الوقت وابي ذر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احد بالرفع تخلف عنها عن غزوة بدر انما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر يريد عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة حتى جمع الله
بينهم اي بين المسلمين وبين عدوهم كفار قريش على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة العقبة مع الانصار حين تواثقنا بالمثناة ثم المثلثة تعاهدنا وتعاقدنا على الاسلام والايواء
والنصر قبل الهجرة وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر اي اعظم ذكرا في الناس

منها كان من خبري انى لم اكن قط اقوى ولا ايسر اى منى كان فى سلم حين تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم فى تلك الغزاة اى غزوة
تبوك والله ما اجتمعت عندى قبله راحلتان قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا ورّى بغيرها بفتح الواو والراء المشددة اى اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر
فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد حتى كانت تلك الغزوة اى غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر
شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا بفتح الميم والفاء اخره زاى فلاة لا ماء فيها وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت جموعا
كثيرة وهرقل رزق اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء فجلّى بالجيم واللام المشددة وتجوز
تخفيفها اوضح للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الهاء اى ما يحتاجون اليه فى السفر والحرب ولابى ذر
عن الكشميهنى اهبة عدوهم بدل غزوهم فاخبرهم صلوات الله وسلامه عليه بوجهه الذى يريد والمسلمون مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ وفى مسلم بالاضافة قال الزهرى
يريد الديوان وزاد فى رواية معقل يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفى الاكليل للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا
زيادة على ثلاثين الفا وبهذه العدة جزم ابن اسحاق واورده الواقدى باسناد آخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة آلاف فرس فتحمل
رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان وفى لابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابى زرعة الرازى انهم كانوا فى غزوة تبوك اربعين
الفا ولا تخالف الرواية التى فى الاكليل اكثر من ثلاثين الفا لاحتمال ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسر قاله فى الفتح وتعقبه شيخنا
فقال بل المروى عن ابى زرعة انهم كانوا سبعين الفا فى الحصر بالاربعين فى حجة الوداع فكانه سبق قلم وانتقال نظر قال كعب بن مالك
بالاسناد السابق فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ولابى ذر عن الحموى والمستملى انه سيخفى له لكثرة الجيش ما لم ينزل بفتح
اوله وكسر ثالثه فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وفى
رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فى قيظ شديد فى ليالى الخريف والناس خارفون فى نخيلهم وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه فطفقت فاخذت اغدو بالغين المعجمة لكى اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا من جهازى فاقول فى
نفسى انا قادر عليه متى شئت فلم يزل يتمادى بى الحال حتى اشتد بالناس الجد بكسر الجيم والرفع والاجتهاد
فى الشئ والمبالغة فيه ولابى ذر عن الحموى والمستملى حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية الجد بالنصب على نزع الخافض او نعت لمصدر
محذوف اى اشتد الناس الاشتداد الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازى
شيئا بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده صلى الله عليه وسلم بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بالغين المعجمة بعد
ان فصلوا بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بى حتى اسرعوا ولابى ذر عن
الكشميهنى شرجوا بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وتفارط الغزو بالفاء والراء والطاء المهملتين اى فات وسبق وهممت
ان ارتحل فادركهم بالنصب عطفا على ارتحل وليتنى فعلت فلم يقدر لى ذلك فيه ان المرء اذا لاحت له فرصة فى الطاعة فحقه
ان يبادر اليها ولا يسوف بها لئلا يحرمها قال كعب فكنت اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفت فيهم احزننى انى لا ارى الا رجلا مغموصا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها ميم اخرى مضمومة فواو فصاد
مهملة عليه النفاق اى يظن به النفاق ويتهم به انى بفتح الهمزة قال الزركشى على التعليل قال فى المصابيح ليس بصحيح انما هى وصلتها فاعل
احزننى او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس فى القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بنى سلمة بكسر اللام هو عبد الله بن انيس السلمى بفتح السين واللام كما قال الواقدى
قال فى الفتح وهو غير الجهنى الصحابى المشهور يا رسول الله حبسه برداه تثنية برد ونظره فى عطفيه بكسر العين
المهملة والتثنية اى جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر او لباسه او كنى به عن حسنه وبهجته والعرب
تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفى الرجل وفى نسخة باليونينية فى عطفه بالافراد فقال معاذ

ابن جبل رضي الله عنه له بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما هو كذلك اذ رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة سعد بن خيثمة
الانصاري وعند الطبراني انه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا فرأيت عريشا قد رش بالماء ورأيت زوجتي
فقلت ما هذا بانصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في السموم والحرور وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح لي وتمرات فخرجت فلما طلعت على
العسكر فرآني الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فجئت فدعا لي قال كعب بن مالك فلما بلغني انه صلى الله عليه وسلم
توجه قافلا اي راجعا الى المدينة حضرني همي فطفقت اي اخذت اتذكر الكذب وعند ابن ابي شيبة وطفقت اعد العذر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاء واهيئ الكلام واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي
فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما اي دنا قدومه زاح بالزاي المعجمة وبالحاء المهملة اي زال عني
الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه اي جزمت به عقدت عليه قصدي ولابن ابي شيبة وعرفت انه
لا ينجيني منه الا الصدق واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان كما قاله ابن سعد وكان اذا قدم من سفر
بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين فركعهما ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك
فطفقوا يعتذرون اي يظهرون العذر اليه صلوات الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي
الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير
هؤلاء وكانوا عددا كثيرا والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس وقيل ما بين اثنتين
الى الاربعة او من اربع الى تسع او سبع واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون او يقال ذلك وهو مع المذكر بهاء ومع
المؤنث بغير هاء بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا يعكس قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علانيتهم اي ظواهرهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل بفتحات مع التخفيف سرائرهم الى الله قال كعب فجئته صلى الله عليه وسلم
فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب بفتح الضاد المعجمة ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن
عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك الم تكن
قد ابتعت اي اشتريت ظهرك قال فقلت بلى اني والله لو ولابي ذر عن الكشميهني والله يا رسول الله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة
وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ما ينسب الي بما يقبل ولا يرد ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث
كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد بكسر الجيم اي تغضب علي فيه
اني لارجو فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بتشديد الميم هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار
رجال بالمثلثة اي ثبوا من بني سلمة بكسر اللام فاتبعوني بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فقالوا لي والله ما علمناك كنت
اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون
بالفوقية وكسر اللام المشددة ولابي ذر المخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام قد كان كافيك بفتح التحتية ذنبك اي من ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك برفع استغفار بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فوالله ما زالوا يؤنبونني بالهمزة
المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين اي يلومونني لوما عنيفا ولغير ابي ذر يؤنبونني حتى اردت ان ارجع
فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من
هما قالوا مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء ابن العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن
عوف بن مالك بن الاوس وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بن

امرئ القيس بن مالك بن الاوس ووقع عند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ولا مالي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث وممن جزم بانهما شهدا بدرا الاثرم وهو ظاهر صنيع البخاري وتعقب الاثرم ابن الجوزي ونسبه الى الغلط لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يصب قال واستدل بعض المتاخرين لكونهما لم يشهدا بدرا بما وقع في قصة حاطب فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجره ولا عاقبه مع كونه جس عليه بل قال لعمر لما هم بقتله وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال واين ذنب التخلف من ذنب الجس قال في الفتح وليس ما استدل به بواضح لانه يقتضي ان البدري عنده اذا جنى جناية ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب فقد جلد قدامة بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدري وانما لم يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هجره لانه قبل عذره في انه انما كاتب قريشا خشية على اهله وولده بخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذر اصلا قال كعب فمضيت حين ذكروهما لي اي الرجلين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه بالرفع اي خصوصا الثلاثة كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة قال ابو سعيد السيرافي انه مفعول فعل محذوف اي اريد الثلاثة اي خص الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا اي منادى والثلاثة صفة له وانما اوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الى الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب فاعرابه بحسب اصله كافعال التعجب فاجتنبنا الناس بفتح الموحدة وتغيروا لنا حتى تنكرت اي تغيرت في نفسي الارض فما هي بالتي اعرف لتوحشها علي وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه قال السهيلي وانما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا ابدا

فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانه كالنكث لبيعتهم انتهى وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فلبثنا على ذلك خمسين ليلة استنبط منه جواز الهجران اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجرانه شرعيا فاما صاحباي مرارة وهلال فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم اي اقواهم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف اي ادور في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا انما لم يجزم بتحريك شفتيه عليه الصلاة والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر بالسين المهملة والقاف اي انظر اليه في خفية فاذا اقبلت على صلاتي اقبل عليه الصلاة والسلام الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم مشيت حتى تسورت اي علوت جدار حائط ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله عنه اي بستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو ابن عمه اخي ابيه الاقرب واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام لعموم النهي عن كلامهم فقلت يا ابا قتادة انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اسألك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته بفتح المعجمة فسألته بالله كذلك فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا تكليما لكعب لانه لم ينو به ذلك لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار للخروج من الحائط قال فبينا بغير ميم انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان نصرانيا ولم يسم ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له

اى صيرى لا يكلمون ثم لم مثلا فذكر كعب مبالغة في تبريه والاعراض عنه حتى اذا جاءني دفع الى كتابا من ملك غسان بفتح الغين المعجمة
وتشديد السين المهملة جبلة بن الايهم او هو الحارث بن ابي شمر وعند ابن مردويه فكتب الى كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد
فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بسكون الضاد المعجمة اي حيث يضيع
حقك فالحق بنا بفتح الحاء المهملة نواسك بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصحيفة المكتوب فيها
وهذا ايضا من البلاء وعند ابن ابي شيبة قد طمع في اهل الكفر فتيممت اي قصدت بها التنور بفتح الفوقية الذي يخبز فيه
فسجرته بالسين المهملة المفتوحة والجيم اي اوقدته بها وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن
عائذ انه شكا حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رغبت في اهل الشرك حتى اذا مضت اربعون ليلة
من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى هلال ومرارة
ولابي ذر اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك
عميرة بنت جبير بن صخر بن امية الانصارية ام اولاده الثلاثة او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة فقلت
اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر ولا تقربها معطوف عليه وارسل الى صاحبي بمثل
ذلك فقلت لامراتي الحقي بفتح الحاء باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فلحقت بهم قال كعب فجاءت امراة
هلال بن امية خولة بنت عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ
ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك بالجزم قالت انه والله ما به حركة الى شيء
والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قال كعب فقال لي بعض اهلي قال في الفتح لم اقف على تسميته
واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول يعني لم يقع الكلام اللساني وتعقب
عنه قال ابن الملقن قال في المصابيح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم المكالمة عدم
النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بمثابته الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بان النهي كان خاصا
بمن عدا زوجة هلال ومن غشيانها اياه وقد اذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطته وكلام فلم يكن النهي شاملا
لكل احد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجة الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك فلعل الذي قال لكعب من اهله
لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك لتخدمك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه
كان ممن لم يشمله النهي قال كعب فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب قوي على خدمة نفسي فلبثت بعد ذلك
عشر ليال حتى كملت بفتح الميم لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة فلما صليت
صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا بغير ميم انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي
لا يسعها انس ولا سرور من فرط الوحشة والغم وضاقت علي الارض بما رحبت بما اي مع سعتها وهو مثل للحيرة في امره كانه لا يجد فيها مكانا يقر
فيه قلقا وجزعا واذا كان هؤلاء لم ياكلوا مالا حراما ولا سفكوا دما حراما ولا افسدوا في الارض واصابهم ما اصابهم فكيف بمن واقع الفواحش والكبائر
وجواب بينا قوله سمعت صوت صارخ اوفى بالفاء مقصورا اي اشرف على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام باعلى صوته
يا كعب بن مالك ابشر بهمزة قطع وعند الواقدي وكان الذي اوفى على سلع ابا بكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب قال كعب فخررت
ساجدا شكرا لله وعرفت ان قد جاء فرج واذن بالمد اي اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين
صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا اي الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة صاحبي مرارة
وهلال مبشرون يبشرونهما وركض الي بتشديد الياء رجل فرسا للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام وسعى ساع من
اسلم فاوفى على الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند ابن عائذ ان اللذين سعيا ابو بكر وعمر رضي الله

عنهما لكنه صدقه بقوله زعموا وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته هو حمزة الاسلمي يبشرني نزعت له
ثوبيّ بتشديد الياء بالتثنية فكسوته اياهما ببشراه لي بتوبة الله عليّ والله ما املك من الثياب غيرهما يومئذ وقد كان له
مال غيرهما كما صرح به فيما يأتي واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند الواقدي فلبستهما وانطلقت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا جماعة جماعة يهنوني ولابي ذر يهنونني بالتوبة يقولون لتهنك
بكسر النون توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس
فقام اليّ بتشديد الياء طلحة بن عبيد الله بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول اي يسرع بين المشي والعدو حتى صافحني وهنأني
والله ما قام اليّ رجل من المهاجرين غيره وكانا اخوين آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوي كغيره وتعقب بان الذي
ذكره اهل المغازي انه كان اخا الزبير لكن كان الزبير اخا في اخوة المهاجرين فهو اخو اخيه ولا انساها لطلحة اي هذه الخصلة
وهي بشارته اياي بالتوبة اي لا ازال اذكر احسانه اليّ بذلك وكنت رهين مسرته قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوى يوم اسلامك
وهو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به ويوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه
وان كان يوم اسلامه خيرها فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها قال كعب قلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله قال لا بل من عند الله زاد ابن ابي شيبة انكم صدقتم الله فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سُرّ
بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر قيل قال قطعة قمر احترازا من السواد الذي في القمر واشارة
الى موضع الاستنارة وهو الجبين الذي فيه يظهر السرور وقالت عائشة مسرورا تبرق اسارير وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب
ان يشبه ببعض القمر وكنا نعرف ذلك منه اي الذي يحصل له من استنارة وجهه عند السرور فلما جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع اخرج من جميع مالي صدقة قال الزركشي وتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما هي مصدر
فيجوز انتصابه بانخلع لان معنى انخلع اتصدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متصدقا وتعقبه في المصابيح فقال لا نسلم
ان الصدقة مصدر وانما هي اسم لما يتصدق به ومنه قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة وفي الصحاح الصدقة ما تصدقت به على الفقراء
فعلى هذا يكون نصبها على الحال من مالي الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صدقة خالصة لله ولرسول الله
فالى بمعنى اللام ولابي ذر والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له خوفا عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره
على الاضاقة امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله
ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف فوالله ما اعلم احدا من
المسلمين ابلاه الله بالموحدة الساكنة اي انعم عليه في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم احسن مما ابلاني اي مما انعم عليّ وفيه نفي الافضلية لا نفي المساواة لانه شاركه في ذلك هلال ومرارة ما تعمدت منذ
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله تعالى
على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي اي تجاوز عنه اذنه للمنافقين في التخلف كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم
والمهاجرين والانصار ثبت لابي ذر والانصار وفيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي
صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا فوالله ما
انعم الله عليّ من نعمة قط بعد ان ولابي ذر عن الكشميهني بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا اكون اي ان اكون كذبته فلا زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد فاهلك بكسر اللام والنصب فان اهلك كما هلك
الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد اي قال قولا شرا ما قال بالاضافة اي شر القول الكائن
لاحد من الناس فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم اليهم من الغزو الى قوله

فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين أي فإن رضاكم وحدكم لا ينفعهم إذا كان الله ساخطاً عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجلها قال كعب وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له كان يعتذر فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ بالجيم والهمزة أخر أي أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أيها الثلاثة حتى قضى الله فيه بالتوبة فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا أنه تخلفنا بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء عن الغزو وإنما هو بالواو ولأبي ذر لغيره إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أي تأخيره أمرنا عمن حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر إليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله إنهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد خرج المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولاً ومختصراً وسبق بعضها ويأتي منها إن شاء الله تعالى في الاستئذان والأحكام وأخرجه مسلم في التوبة وأبو داود في الطلاق وكذا النسائي (باب) نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة المسندي بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني قال أخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك قال لأصحابه الذين معه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر أن يصيبكم بفتح الهمزة مفعولاً له أي مخافة الإصابة أو لئلا يصيبكم ما أصابهم من العذاب إلا أن تكونوا باكين ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة أي ستر صلى الله عليه وسلم رأسه بردائه وأسرع السير حتى أجاز الوادي بالجيم والزاي أي قطعه وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحاً من أحاديث الأنبياء وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغراً قال حدثنا مالك الإمام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر أي عن أصحاب الحجر فاللام بمعنى عن أو قال عند أصحاب الحجر المعذبين هناك لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين بفتح الذال المعجمة ثمود إلا أن تكونوا باكين مخافة أن يصيبكم مثل ما أصابهم من العقاب بمثل بالرفع وسقط لأبي ذر هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد الإمام عن عبد العزيز بن أبي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بفتح اللام الماجشون التيمي مولاهم المدني عن سعد بن إبراهيم بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن نافع بن جبير أي ابن مطعم عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة ولأبي ذر مغيرة بن شعبة أنه قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء حين فرغ من حاجته لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة ولأبي ذر عن الكشميهني كما الجبة بالتثنية فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة القطواني بفتح القاف والطاء البجلي مولاهم الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالإفراد عمرو بن يحيى بفتح العين المازني ولأبي ذر عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد بالموحدة والمهملة في عباس الساعدي عن أبي حميد بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن أو المنذر أو غيرهما الساعدي الصحابي المشهور رضي الله عنه أنه قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال عليه الصلاة والسلام هذه طابة بالألف بعد الطاء وفتح الموحدة من أسماء المدينة وهذا أحد جبل يحبنا حقيقة ونحبه وسبق الحديث في الحج وفضل الأنصار والمغازي وغيرها وبه قال حدثنا أحمد بن محمد السمسار المروزي قال أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا أي قرب من المدينة فقال إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم بالقلوب والنيات قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن الغزو معكم فالمعية والصحبة الحقيقية

انما هي لسير بالروح لا بجرد البدن وفي نية المؤمن خير من عمله فتامل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ اولئك العاملين بابدانهم وهم على
فرشهم في بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر
عن الغزو من الجهاد ❊ كتاب النبي وفي نسخة باليونينية باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز بن هرمز بن نوشروان وهو
كسرى الكبير لا انوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب كل من ملك
الفرس وفي الى قيصر وهو هرقل وبه قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم
بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بكتابه الى كسرى ابرويز مع عبد الله بن حذافة السهمي القرشي اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين وكان مكتوبا فيه على ما ذكره
الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله
ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة
لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس فامره اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة
ان يدفعه اي الكتاب الى عظيم البحرين المنذر بن ساوى نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه اياه
فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه بنفسه او قرأه غيره عليه مزقه بالزاي والقاف اي قطعه قال ابن شهاب الزهري فحسبت
ان ابن المسيب سعيدا قال بالسند السابق فدعا عليهم على كسرى وجنوده ولابي ذر عن المستملي فدعا عليه اي على كسرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي فيهما اي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم
فسلط على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر
رضي الله عنه ❊ وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة ❊ وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم بالمثلثة المؤذن
البصري قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة ففاء الاعرابي عن الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع بن الحارث
انه قال لقد نفعني الله عز وجل بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل اي نفعني الله ايام وقعة
الجمل بكلمة سمعتها فايام متعلق بنفعني لا بسمعتها لانه سمعها قبل ذلك ففيه تقديم وتاخير بعد ما كدت الحق ولابي ذر بكدت
الحق باصحاب وقعة الجمل عائشة رضي الله عنها ومن معها فاقاتل معهم وكان سببها ان عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع علي بالخلافة
خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدا عائشة وكانت قد حجت فاجتمع رايهم على التوجه الى البصرة يستنفرون الناس للطلب
بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الوقعة ونسبت الى الجمل التي كانت عائشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس
الى الاصلاح قال ابو بكرة مفسرا لقوله نفعني الله بكلمة لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد
ملكوا عليهم بتشديد اللام بنت كسرى بوران بضم الموحدة بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل
اباه كان ابوه لما علم ان ابنه عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض خزائنه المختصة به حقا مسموما وكتب
عليه حق الجماع من تناول منه كذا جامع كذا فقرأه شيرويه فتناول منه فكان فيه هلاكه فلم يعش بعد ابيه سوى ستة
اشهر فلما مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا اخراج الملك عن ذلك البيت فملكوا
اخته قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ومذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضاء واجازه
الطبري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان
ان كسرى لما مزق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط الله عليه ابنه فمزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى افضى الامر
الى تامير المراة فجر ذلك الى ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم ❊ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السائب بن يزيد

ولابی ذر سمعت الزهری یقول سمعت السائب بن یزید رضی الله عنه یقول اذکر انی خرجت مع الغلمان الی ثنیة الوداع نتلقی بفتح القاف المشددة رسول الله صلی الله علیه وسلم وثنیة الوداع بفتح الواو وهی ما ارتفع من الارض وهی الطریق فی الجبل سمیت بذلک لانه صلی الله علیه وسلم ودعه بها بعض المقیمین بالمدینة فی بعض اسفاره وقیل لانه صلی الله علیه وسلم شیع الیها بعض سرایاه وودعه عندها وقیل لان المسافر من المدینة کان یشیع الیها ویودع عندها قدیما وقیل من الخمر کانوا یشیعون الحاج ویودعونهم عندها وذکر الحافظ ابو الفضل العراقی وابن القیم بان ثنیة الوداع انما هی من ناحیة الشام لا یراها القادم من مکة ولا یمر بها الا اذا توجه من الشام وانما وقع ذلک عند قدومه من تبوک ویحتمل ان تکون فی جهة الحجاز ثنیة اخری وقال سفیان بن عیینة بالسند السابق مرة اخری مع الصبیان بدل قوله الاول مع الغلمان وهما بمعنی وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندی قال حدثنا سفیان بن عیینة عن الزهری محمد بن مسلم بن شهاب عن السائب بن یزید بن سعید بن ثمامة رضی الله عنه انه قال اذکر انی خرجت مع الصبیان نتلقی النبی صلی الله علیه وسلم الی ثنیة الوداع مقدمه بفتح المیم وسکون القاف وفتح الدال ای وقت قدومه من غزوة تبوک قال فی الفتح فی ایراد هذا الحدیث هنا اشارة الی ان ارسال الکتب الی الملوک کان فی سنة غزوة تبوک وهی سنة تسع وتقدم هذا الحدیث فی باب استقبال الغزاة من الجهاد باب ذکر مرض النبی صلی الله علیه وسلم وفیه وفاته وقول الله عز وجل مخاطبا لنبیه صلی الله علیه وسلم انک میت ای ستموت وانهم میتون ای سیموتون وبالتخفیف من حل به الموت قال الخلیل انشد ابو عمرو

ایا سائلی تفسیر میت ومیت ۔ فدونک قد فسرت ان کنت تعقل ۔ فما کان ذا روح فذلک میت ۔ وما المیت الا من الی القبر یحمل

وکانوا یتربصون برسول الله صلی الله علیه وسلم موته فاخبر ان الموت یعمهم فلا معنی للتربص وشماتة الباقی بالفانی وعن قتادة نعی الی نبیه نفسه ونعی الیکم انفسکم ای انک وایاهم فی عداد الموتی لان ما هو کائن فکان قد کان ثم انکم ای انک وایاهم فغلب ضمیر المخاطب علی ضمیر الغائب یوم القیامة عند ربکم تختصمون فتحتج انت علیهم بانک بلغت فکذبوا واجتهدت فی الدعوة فلجوا فی العناد ویعتذرون بما لا طائل تحته قالت الصحابة رضی الله عنهم ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن ابی العالیة نزلت فی اهل القبلة وذلک فی الدماء والمظالم التی بینهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انکم الخ لابی ذر وقال یونس بن یزید الایلی فیما وصله البزار والحاکم عن الزهری محمد بن مسلم انه قال عروة بن الزبیر قالت عائشة رضی الله عنها کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول فی مرضه الذی مات فیه یا عائشة ما ازال اجد الم الطعام ای احس الالم فی جوفی بسبب الطعام المسموم الذی اکلت بخیبر وعند الواقدی مما رواه ابن سعد عنه انه صلی الله علیه وسلم عاش بعد اکله ثلاث سنین فهذا اوان وجدت انقطاع ابهری بفتح الهاء عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم تتشعب منه سائر الشرایین اذا انقطع مات صاحبه من ذلک السم بفتح السین وضمها واوان رفع علی الخبریة وهو الذی فی الفرع وبالفتح لاضافته الی مبنی وهو الماضی لان المضاف والمضاف الیه کالشیء الواحد وهو فی موضع رفع خبر المبتدأ وبه قال حدثنا یحیی بن بکیر بضم الموحدة الحافظ المخزومی مولاهم المصری ونسب لجده لشهرته به واسم ابیه عبد الله قال حدثنا اللیث ابن سعد الامام عن عقیل بضم العین ابن خالد عن ابن شهاب الزهری عن عبید الله بن عبد الله بضم العین فی الاول ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما وسقط عبد الله لابی ذر عن امه ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالیة انها قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم حال کونه یقرأ فی صلاة المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلی لنا بعدها حتی قبضه الله وفی روایة عبد الله بن یوسف التنیسی عن مالک عن ابن شهاب فی الصلاة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها فی المغرب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعینین مفتوحتین بینهما راء ساکنة وبعد العین الثانیة راء اخری ابن البرند بکسر الموحدة والراء وسکون النون السامی بالسین المهملة البصری قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابی بشر بکسر الموحدة وسکون المعجمة جعفر بن ابی وحشیة ایاس الواسطی عن سعید بن جبیر

قوله فلم یلبث ... [illegible]

عن ابن عباس انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيه اي يقرب ابن عباس من نفسه كان الاصل ان يقول يدنيه لكنه اقام
الظاهر مقام المضمر فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله وانت لم تدنهم فقال عمر انه من حيث تعلم من جهة قرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جهة زيادة معرفته فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح بعد
ان سألهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال ابن عباس مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال عمر
ما اعلم منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ما كان اجتهادا
في امر الآخرة وقوله قال وصل المعلق السابق بعد قوله تختصمون هو هنا في رواية ابي ذر. وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا سفيان لابي ذر ابن عيينة بدل سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
يوم الخميس وما يوم الخميس رفع يوم خبر مبتدأ محذوف ومراده التعجب من شدة الامر وتفخيمه ثم جعل تسيل دموعه حتى
رأيتها على خديه كأنها نظام اللؤلؤ اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني زاد في العلم بكتاب اي
بادوات الكتاب كالدواة والقلم او ما يكتب فيه كالكاغد اكتب لكم بالجزم جواب الامر والرفع على الاستئناف اي امر من يكتب لكم
كتابا لن تضلوا منصوب بحذف النون ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلون بعده ابدا فتنازعوا فقال بعضهم لم يكتب لما فيه
من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله والامر ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ولا ينبغي
عند نبي تنازع قيل هذا مدرج من قول ابن عباس ويرده قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عندي
التنازع فقالوا ما شأنه أهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم أهجرا بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعولا
بفعل مضمر اي أقال هجرا بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم
صحة ومرضا وانما قال ذلك من قاله منكرا على من توقف في امتثال امره باحضار الكتف والدواة فكأنه قال كيف تتوقف أتظن انه
كغيره يقول الهذيان في مرضه امتثل امره واحضر ما طلب فانه لا يقول الا الحق او المراد أهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون
الجيم والمفعول محذوف اي أهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة لما رأى من علامات الموت استفهموه بكسر الهاء بصيغة الامر اي
عن هذا الامر الذي اراده هل هو الاولى ام لا فذهبوا يردون عليه اي يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها لانهم كانوا
يراجعونه في بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الحلاق وكتابة الصلح بينه وبين قريش فاما اذا امر بالشيء
امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر يردون عنه اي يردون عنه القول المذكور على من قاله فقال عليه الصلاة والسلام
دعوني اتركوني فالذي انا فيه من المشاهدة والتأهب للقاء الله عز وجل خير مما تدعوني ولابي ذر مما تدعوني
اليه من شان كتابة الكتاب واوصاهم صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بثلاث من الخصال قال لهم اخرجوا
المشركين بفتح الهمزة وكسر الراء من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم وكانت جائزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة وهي
اربعون درهما امر باكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المؤلفة وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها قيل الساكت
هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن في مستخرج ابي نعيم قال سفيان قال سليمان اي ابن ابي مسلم لا ادري اذكر سعيد بن جبير
الثالثة فنسيتها او سكت عنها هو الراجح وقد قيل ان الثالثة هي الوصية بالقرآن او هي تجهيز جيش اسامة لقول ابي بكر لما
اختلفوا عليه في تنفيذ جيش اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي بذلك عند موته او قوله لا تتخذوا قبري وثنا
فانها ثبتت في الموطأ مقرونة بالامر باخراج اليهود او هي ما وقع في حديث انس من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم
وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد. وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما حضر بضم المهملة وكسر المعجمة مبنيا

لتعويل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تامونه وفى البيت رجال من الصحابة فقال النبى وفى نسخة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده بحذف النون على ان لا ناهية ولابى ذر عن الكشميهنى لا تضلون اثبات
النون على انها نافية فقال بعضهم وهو عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا اى يكفينا كتاب الله قال ابو سليمان خشى عمر رضى الله عنه ان يجد المنافقون سبيلا الى الطعن فيما يكتبه والى حمله على تلك
الحالة التى جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك سبب توقف عمر لا انه تعمد مخالفة النبى صلى الله عليه وسلم ولا جوز
وقوع الغلط عليه حاشا وكلا فاختلف اهل البيت الذين كانوا فيه من الصحابة لا اهل بيته صلى الله عليه وسلم واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا ولابى ذر عن الكشميهنى لا تضلون بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما
اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول صلى الله عليه وسلم قوموا عنى واستنبط منه ان الكتابة ليست بواجبة واذ لو كانت
صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاداة من عاداه وكما امر
فى تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله قال عبيد الله بضم العين ابن عبد الله فكان
يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية بالراء ثم الزاى المصيبة الشديدة اى المصيبة كل المصيبة ما حال بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعا وذلك انه ان كان من الكتاب بيان
احكام الدين ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا تقع واقعة الى يوم القيامة الا وفى
الكتاب والسنة بيانها نصا او دلالة وفى تكلف النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه مع شدة وجعه كتابة ذلك مشقة ورأى ان الاقتصار
على ما سبق بيانه تخفيفا عليه ولئلا ينسد باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط والحاق الاصول بالفروع فرأى عمر رضى الله عنه
ان الصواب ترك الكتابة تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفى تركه صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل على استصوابه
ذلك * وبه قال حدثنا يسرة بفتح التحتية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم وكسر الميم اللخمى بالخاء المعجمة الساكنة قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضى المدينة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله
عنها انها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته عليها السلام فى شكواه فى مرضه الذى قبض فيه ولابى ذر
عن الكشميهنى التى قبض فيها بالتانيث على لفظ شكواه فسارها بشىء فبكت ثم دعاها فسارها بشىء فضحكت سقط لابى ذر بشىء
الثانية فسألنا عن ولابى ذر عن الكشميهنى فسألناها عن سبب ذلك البكاء والضحك فقالت بعد وفاته سارنى النبى صلى الله
عليه وسلم انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فاخبرنى انى اول اهله ولابى ذر عن الكشميهنى اول
اهل بيته يتبعه بسكون الفوقية فضحكت وفى رواية مسروق فى علامات النبوة ان الذى سارها به فضحكت هو اخباره اياها انها
سيدة نساء اهل الجنة وروى النسائى من طريق ابى سلمة عن عائشة فى سبب البكاء انه ميت وفى سبب الضحك الامرين الاخيرين
وقد اتفق على ان فاطمة رضى الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده حتى من ازواجه * وهذا الحديث
مر فى علامات النبوة * وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة العبدى المشهور ببندار قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كنت اسمع اى من النبى صلى الله عليه وسلم كما فى الحديث الآتى قريبا ان شاء الله
انه لا يموت نبى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم اوله مبنيا للمفعول بين المقام فى الدنيا والانتقال
منها الى الآخرة فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه واخذته بحة بضم الموحدة
وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض فى مجارى النفس فيغلظ الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم
الآية فظننت انه عليه الصلاة والسلام خير * وهذا الحديث اخرجه فى التفسير * وبه قال حدثنا مسلم
هو ابن ابراهيم القصاب البصرى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما مرض النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض ولابي ذر
مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى اي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل
ومعناه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى الحق في الرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى
فاعل وفي حديث عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وابو داود من حديث عبد الله بن مغفل وقيل ان يراد به حظيرة
القدس. وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
ولابي ذر اخبرني عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح
يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى بضم التحتية الاولى وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة
مفتوحة اي يسلم اليه الامر او يملك في امره او يسلم عليه تسليم الوداع او يخير بين الدنيا والآخرة والشك من الراوي فلما اشتكى اي مرض
وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين اي ارتفع بصره نحو
سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى وفي رواية ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عند النسائي وصححه ابن حبان فقال اسأل الله الرفيق
الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهره ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين قالت عائشة فقلت اذا لا يجاورنا
في الدنيا ولابي ذر عن الكشميهني لا يختارنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وفي مغازي ابي الاسود عن عروة ان جبريل
نزل اليه في تلك الحالة فخيره. وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني محمد هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان بالفاء المشددة ابن مسلم
الصفار عن صخر بن جويرية بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا النميري عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل عبد الرحمن
ابن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته عليه الصلاة والسلام الى صدري ومع عبد الرحمن سواك من جريد
رطب يستن بتشديد النون يستاك به فابده بالموحدة المخففة والدال المهملة المشددة ولابي ذر عن الكشميهني فامده بالميم
بدل الموحدة وهما بمعنى اي مد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره اي اشار اليه فاخذت السواك من عبد الرحمن
فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة اي كسرته او قطعته ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقضمته بكسر الضاد المعجمة اي مضغته
وحكى السفاقسي فقصمته بالفاء والصاد المهملة بدل القاف والمعجمة ونفضته بالفاء والضاد المعجمة الساكنة وطيبته
بالواو وفي اليونينية وغيرها وفي الفرع بالفاء اي طيبته بالماء او باليد اي لينته وقال المحب الطبري فيما قاله في الفتح ان كان فقضمته
بالضاد المعجمة فيكون قولها فطيبته تكرارا وان كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرته لطوله او لازالة المكان الذي تسوك به عبد الرحمن
ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن اي استاك به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن
استنانا قط احسن منه فما عدا بالعين والدال المهملتين ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من السواك رفع يده
او اصبعه بالشك من الراوي ثم قال في الرفيق الاعلى قالها ثلاثا ثم قضى عليه الصلاة والسلام نحبه وكانت عائشة
تقول مات صلى الله عليه وسلم ورأسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة
وحبل العاتق وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارض حديثها السابق ان رأسه كان على فخذها
لاحتمال انها رفعته عن فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجر
علي ففي كل طريق من طرقه شيعي فلا يحتج به. وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر الحاء المهملة ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها
اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء
من ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو المشددة الاخلاص واللتين بعدها فهو من باب التغليب او المراد الفلق والناس
وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان او المراد الكلمات المعوذات بالله من الشياطين والامراض ومسح عنه بيده

لتصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى بشرته المقدسة فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اى اخذت حال كوني انفث على نفسه ولابي ذر انفث عنه بالمعوذات التي كان ينفث بكسر الفاء بهن وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه لبركتها. وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في الطب وكذا مسلم. وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمي ابو الهيثم اخو بهز بن اسد البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير عن عباد بن عبد الله بتشديد الباء ابن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصغت بالصاد المهملة الساكنة والعين المعجمة المفتوحة اى امالت سمعها اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره فسمعته يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق اى الاعلى وهي ملحقة فيها مثل الفرع واصله بالحمرة من غير تصحيح ولابي ذر همزة والحقني قطع. وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة المفتوحة ابو همام الخاركي البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال الوزان هو ابن ابي حميد على الشهير عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذاك لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اى لكشف قبره صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل غير انه خشي بفتح الخاء المعجمة ان يتخذ بضم الياء مبنيا للمفعول مسجدا. وهذا الحديث سبق في الجنائز. وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم البصري قال حدثني بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم لغير ابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه وكان في بيت ميمونة استأذن ازواجه ان يمرض بضم الياء وفتح الراء المشددة في بيتي وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت امهات المؤمنين في ذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري فاذن له بتشديد النون فخرج عليه الصلاة والسلام وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله بن عباس بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال عبيد الله قلت له لا ادري قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب وثبت لفظة ابن ابي طالب لابي ذر وكانت ولابي ذر فكانت بالفاء بدل الواو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط زوج الى آخره لابي ذر تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي كان يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه واشتد به وجعه قال هريقوا اى صبوا علي الماء من سبع قرب لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة لعلي اعهد الى الناس اى اوصي فاجلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين في اجانة لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بكسر الفاء جعلنا نصب عليه من تلك القرب السبع حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع كما قيل ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر قالت عائشة ثم خرج الى الناس فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بهم بالموحدة بدل اللام وخطبهم روى الدارمي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه فاتبعناه قال والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة قال فلم يفطن بها غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بآبائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القيامة اى فما قام عليه بعد في حياته ولمسلم من حديث جندب ان ذلك كان قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم ولغطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج قال

وفي بالاسناد السابق واخبرني بالافراد ولابي ذر واخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهم سقط لابي ذر لفظ عبد الله الاخير قالا لما نزل بفتح النون والزاي برسول الله صلى الله عليه وسلم الموت طفق
يطرح خميصة بفتح الخاء المعجمة كساء اسود مربع له علمان على وجهه فاذا اغتم بالغين المعجمة الساكنة احتبس نفسه من شدة الحر
كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله ولابي ذر عن الحموي وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون
لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنع المسلمين عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار
صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد. وقال الزهري بالسند السابق اخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب
الناس بعده صلى الله عليه وسلم رجلا قام مقامه عليه السلام في الصلاة ابدا ولا. ولابي ذر عن الكشميهني وان لا كنت ارى
انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به بالشين المعجمة اي ما حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه
وظني تشاؤمهم به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال في المصابيح هذا ظاهر في كونه ملتفتا
الى ارادة العدول بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه لمكان ابوته منها وشهرة منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة انها ارادت ان يكون عمر
هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها بما في الحفظة من تشاؤم الناس والله اعلم بحقيقة الحال. رواه اي الامر بصلاة ابي بكر بالناس ابن عمر فيما
وصله المؤلف في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب وابن عباس فيما وصله
في باب انما جعل الامام ليؤتم به رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه اي والحال انه عليه الصلاة
والسلام لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم والحاقنة الوهدة المنخفضة
بين الترقوتين من الحلق. وبه قال حدثني بالافراد اسحاق ابن راهويه قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة بكسر الموحدة وسكون الشين
المعجمة وحمزة بالحاء المهملة والزاي الحمصي قال حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الله
ابن كعب بن مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله
ابن كعب بن مالك نظر لانه قد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن
ابن عبد الله قال في الفتح ولا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يتفرد به
شعيب وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك ان عبد الله بن عباس
سقط لفظ عبد الله لابي ذر اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجعه الذي توفي فيه ولابي ذر منه فقال الناس له يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير همزة في الفرع وقال في المصابيح كالتنقيح بالهمزة اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من المرض
فاخذ بيده علي عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث اي بعد ثلاثة ايام
عبد العصا اي تصير مأمورا لموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره واني والله لارى بضم الهمزة اي لاظن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت
وذكر ابن اسحاق عن الزهري ان هذا كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي اذهب بنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله بسكون اللامين فيمن هذا الامر اي الخلافة ان كان فينا

علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي هل يطمع في هذا الامر
غيرنا فقال علي انا والله لئن سألناها اي الخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها بفتح العين لا يعطيناها الناس
بعده حتى ان منعناها بان يكت فجعل لن تصل الينا في الجملة واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها
منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك فيبايعك الناس فلم يفعل وفي امالي الطاهر له
باسناد جيد قال علي ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي
عن صحابي كعب وابن عباس واخرجه البخاري ايضا في الاستئذان * وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين نسبه لجده واسم ابيه كثير
قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الفهمي الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينا بغير ميم ولابي ذر بينما هم في صلاة الفجر من يوم
الاثنين وابو بكر يصلي لهم جماعة لم يفجأهم الا رسول الله ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ولابي ذر وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك
حال مؤكدة لان تبسم بمعنى يضحك واكثر ضحك الانبياء التبسم وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام فرحا باجتماعهم على الصلاة واقامة
الشريعة فنكص بالصاد المهملة اي تأخر ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة بالتثنية وراءه ليصل الصف وظن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون بفتح الهاء والميم المشددة اي قصدوا ان يفتتنوا
في صلاتهم بان يخرجوا منها فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي باظهار السرور قولا وفعلا فاشار اليهم بيده رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر ومر في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة فتوفي من يومه
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء باسم جده ميمون القرشي التيمي مولاهم المدني وقيل
الكوفي قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق الهمداني الكوفي عن عمر بن سعيد بضم العين ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي انه
قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله ان ابا عمرو بفتح العين ذكوان بالذال المعجمة المفتوحة مولى عائشة رضي الله عنها
اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وراسه بين
سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وضم السين كما في القاموس وغيره الرئة ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي ودخل علي بتشديد الياء عبد الرحمن
ابن ابي بكر وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته اي السواك فاشتد عليه الوجع وقلت الينه لك فاشار براسه
ان نعم فلينته ولابي ذر عن الكشميهني زيادة فامره بالموحدة والميم الساكنة ولابي ذر ايضا عن الحموي والمستملي فامره بالفاء
بعدها همزة فميم وتشديد الراء اي على اسنانه فاستاك به قال عياض والاول اولى وبين يديه ركوة بفتح الراء من ادم
او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب يشك عمر بن سعيد الراوي فيهما ماء
فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه حال كونه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات
جمع سكرة وهي الشدة ثم نصب بفتح النون والصاد المهملة والموحدة يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض
بضم القاف وكسر الموحدة ومالت يده * وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال
التيمي مولاهم المدني قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم
عائشة فاذن بتخفيف النون في الفرع كاصله وفي نسخة فاذن له ازواجه بتشديد النون على لغة اكلوني البراغيث يكون
حيث شاء وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال اين اكون غدا كررها فعرفن ازواجه

يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة فكان في بيت عائشة حتى مات عندها ولابي ذر عن المستملي
فيها اي في حجرتها او في نوبتها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري
زاد احمد في رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وخالط ريقه ريقي بسبب السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن
بن ابي بكر ومعه سواك يستن به يدلك به اسنانه يستاك وسقط لفظ ثم في اليونينية فنظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني بهمزة قطع هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته بكسر
الضاد المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة فاعطيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم توفي ورأسه في حجر علي بن ابي طالب فكل طرقه
ضعيف لا يحتج به. وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا حماد بن زيد الجهضمي البصري عن ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي في يومي اي يوم نوبتي بحسب الدور المعهود وبين سحري ونحري وكانت بنا ولابي ذر عن الحموي والمستملي كانت احدانا تعوذه
بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة بعدها ذال معجمة بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع
رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى مرتين ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه
ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها اي بالجريدة حاجة فاخذتها فمضغت رأسها
ونفضتها فدفعتها ولابي ذر عن الكشميهني فدفعت اليه صلى الله عليه وسلم فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها
اي الجريدة فسقطت بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني سقطت يده او سقطت الجريدة من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في
السواك في آخر يوم من ايامه صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من ايامه من الآخرة وفي حديث خرجه العقيلي انه
صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه ائتيني بسواك رطب فامضغيه ثم ائتيني به امضغه لكي يختلط ريقي بريقك لكي يهون علي
عند الموت. وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله
عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل حال كونه راكبا على فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه
الصلاة والسلام اذن له في الذهاب اليها بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فحاء مهملة من عوالي
المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بضم الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمتين اي مغطى بثوب
حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وبتنوين ثوب حبرة صفة وهو من ثياب اليمن فكشف الثوب
عن وجهه الشريف ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال افديك بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين
قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى
فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل انه لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسأل
ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كنى بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد
بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في
خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت اما الموتة التي كتبت عليك
فقد متها قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسند المذكور وحدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله
بن عباس سقط قوله قال الزهري وقوله عبد الله لابي ذر ان ابا بكر الصديق خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم

وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم فقال ابو بكر ايها الرجل اجلس
فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه ولابي ذر عن الكشميهني عليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان ولابي ذر والاصيلي من كان منكم
يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت
قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال ابن عباس والله لكان الناس لم يعلموا
ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد من
رواية يزيد بن بابنوس بالموحدتين بينهما الف ثم نون مضمومة وواو ساكنة فمهملة عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول
انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية فقال فيه قال عمر اوانها في كتاب الله ما شعرت انها في كتاب الله
وزاد ابن عمر عند ابن ابي شيبة واستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت قال الزهري
بالسند السابق فاخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها اي الآية
الى عمران فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي ذر
عن الكشميهني فقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطا حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام
المضمومة اي ما تحملني رجلاي حتى اهويت سقطت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي ولابي ذر علمت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد مات وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصائب
ولا مصيبة اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة الهمداني الكوفي
عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر
رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ولابي الوقت وذر بعد ما مات وعند احمد في رواية يزيد
بن بابنوس عنها اتاه من قبل راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال وانبياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه
ثم رفع راسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه وبه قال حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان بحديث عبد الله بن ابي شيبة الى آخره وزاد قالت عائشة لددناه بالدالين المهملتين اي جعلنا الدواء
في جانب فمه بغير اختياره وكان الذي لددناه به العود الهندي والزيت في مرضه فجعل عليه الصلاة والسلام يشير الينا
ان لا تلدوني فقلنا هذا الامتناع كراهية المريض للدواء برفع كراهية خبر مبتدأ محذوف وفي بالنصب لابي ذر مفعولا له اي نهانا
لكراهية الدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني ولابي ذر ان لا تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال عليه الصلاة والسلام
لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري في حال نظري قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم بتركهم
امتثال نهيه عن ذلك اما من باشره فظاهر واما من لم يباشره فلكونهم تركوا نهيهم عما نهاهم عنه الا العباس فانه لم يشهدكم اي حضركم
حال اللد رواه اي الحديث المذكور ابن ابي الزناد عبد الرحمن مما وصله محمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به فاغمي عليه فلددناه
فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط علي ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لد فما بقي
احد الا لد ولددنا ميمونة وهي صائمة وانما انكر التداوي لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما يلائمها
ولم يكن به ذلك وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال اخبرنا ازهر
ابن سعد السمان ابو بكر البصري قال اخبرنا ابن عون عبد الله البصري الخراز بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي
البغدادي عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو ابن يزيد النخعي انه قال ذكر بضم الدال عند عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي اي بالخلافة كما زعمت الشيعة فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واني
لمسندته الى صدري فدعا بالطست ليبزق فيه فانخنث بالخاء المعجمة والمثلثة آخره اي استرخى ومال الى احد شقيه فمات
فما شعرت فكيف اوصى الى علي رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في اول الوصايا وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو آخره لام عن طلحة بن مصرف انه قال سألت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله
عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا لم يوص بثلث ماله لا لغيره ولا اوصى الى علي ولا الى غيره خلاف ما زعمه الشيعة فقلت
كيف كتب بضم الكاف وكسر التاء على الناس الوصية او امروا بها بضم الهمزة قال اوصى بكتاب الله اي بما فيه ومنه الامر بالوصية
والحديث مر في الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي عن
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن الحارث بفتح العين اخي جويرية ام المؤمنين انه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة في الرق وفيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان اما مات
او اعتقه الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة وارضا
خيبر وفدك جعلها في حياته لابن السبيل صدقة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب ابو ايوب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه انه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة
رضي الله عنها عليها السلام واكرب اباه بالقاف المندبة والهاء الساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام
يجده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الشريف من الالام كالبشر ليتضاعف له الاجر قال
الزركشي ان في قولها هذا نظرا وقد رواه مبارك بن فضالة واكرباه تعقب بانه لا تدفع رواية البخاري مع صحتها
برواية هذا لا سيما مع قوله فقال عليه الصلاة والسلام لها ليس على ابيك كرب بعد هذا اليوم اذ هو ذاهب الى
حضرة الكرامة وهو يدل على انها قالت واكرب اباه كما لا يخفى فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت يا ابتاه
يا ابي بالفوقية بدل من التحتية والالف للندبة والهاء للسكت اجاب ربا دعاه الى حضرته القدسية يا ابتاه من جنة
الفردوس بفتح الميم مبتدأ والخبر قوله ماواه منزله يا ابتاه الى جبريل ننعاه بالى الجارة وننعاه بنونين الاولى مفتوحة
والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارمي في مسنده يا ابتاه من ربه ما ادناه فلما دفن صلى الله عليه وسلم قالت
فاطمة عليها السلام يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا بالمثناة الفوقية المفتوحة والحاء الساكنة والمثلثة المضمومة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب سكت انس عن جوابها رعاية ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعله امتثالا لامره
صلى الله عليه وسلم وليس في قولها واكرب اباه من النياحة لانه عليه الصلاة والسلام اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه
في الجنائز وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة اشهر فما ضحكت تلك المدة وحق لها ذلك وقد رثي بما قال

اغبر آفاق السماء وكورت ⁂ شمس النهار واظلم العصران ⁂ والارض من بعد النبي كئيبة
اسفا عليه كثيرة الرجفان ⁂ فليبكه شرق البلاد وغربها ⁂ ولتبكه مضر وكل يمان

قال السهيلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا ورزءا لاهل الاسلام فادحا كادت تهد له الجبال
وترجف الارض وتكسف النيران لانقطاع خبر السماء مع ما آذن به موته عليه الصلاة والسلام من اقبال الفتن السحم والحوادث
الدهم والكرب المدلهمة ولولا ما انزل الله من السكينة على المؤمنين واسرج في قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم من فهم
كتاب الله المبين لانقصمت الظهور وضاقت عن الكرب الصدور ولعاقهم الجزع عن تدبير الامور ولقد كان من قدم المدينة
حينئذ من الناس اذا اشرفوا عليها سمعوا لاهلها ضجيجا وللبكاء في ارجائها عجيجا حتى ذلك ظهر ولمن بعدهم كما
روي عن ابي ذؤيب الهذلي قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا حزنا وبت باطول ليلة
لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظللت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت فهتف بي هاتف وهو يقول

خطب الجليل فاتى بالاسلام * بين النخيل ومعقد الآكام * قبض النبي محمد فعيوننا * تهمي الدموع عليه بالتسجام
قال ثم وثبت مرعوبا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد قبض او هو ميت فركبت ناقتي وسرت فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت المسجد فوجدته خاليا فأتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا وقيل هو مسجى قد خلا به اهله فقلت
اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فجئتهم فذكر ابو بكر رضي الله عنه فلله دره من رجل لا يطيل الكلام ومد يده فبايعته ورجع
فرجعت معه فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه * باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال
حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال يونس
بن يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم منهم عروة
بن الزبير كما في كتاب اليونيني ان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح حال صحته
انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة فلما نزل به المرض ورأسه على فخذي
ولابي ذر على فخذ الكشميهني في فخذي غشي عليه ثم افاق فأشخص رفع بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى
فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وما فهمته عائشة رضي الله عنها
من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى انه خير نظير فهم ابيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله
ان العبد المراد به هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكى قال في الفتح ولغير ابي ذر فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى
وعند الحاكم من حديث انس ان آخر كلمة تكلم بها جلال ربي الرفيع * باب وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم * وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة مفتوحة
ابن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة والمثلثة اي مكث بمكة عشر سنين بعد ان فتر الوحي ثلاث
سنين كما قاله الشعبي ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا وبهذا يزول الاشكال فان ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة
والسلام عاش ستين سنة وهو يغاير المروي عن عائشة انه عاش ثلاثا وستين فاذا عرض ما بعد فترة الوحي ومجي الملك بيا ايها
وجه زال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحق
وقال السهيلي جاء في بعض الروايات المسندة ان مدة الفترة سنتان ونصف وفي رواية اخرى ان مدة الرؤيا ستة اشهر فمن قال
مكث عشر سنين حذف مدة الرؤيا والفترة ومن قال ثلاث عشرة سنة اضافهما انتهى وهذا معارض بما روي عن ابن عباس ان مدة الفترة المذكورة
كانت اياما وحينئذ فلا يحتج بمرسل الشعبي لاسيما مع ما عارضه قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الامام
احمد ولفظه من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث
سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن
على لسانه عشرين سنة واخرجه ابن ابي خيثمة من وجه مختصر عن داود بلفظ بعث لاربعين ووكل به اسرافيل ثلاث سنين
ثم وكل به جبريل فعلى هذا يحسن بهذا المرسل ان ثبت الجمع بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد البعثة فقد قيل ثلاث عشرة وقيل
عشرة ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة واما ما رواه عمر بن شبة انه صلى الله عليه وسلم عاش احدى او اثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثا
وستين فشاذ * وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير سقط ابن الزبير لابي ذر عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب
ومجاهد والشعبي وقال احمد هو الثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق

...عن ابن عباس مثله لاحجة فيه ... عن ابن عباس جمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون
جبر الكسر ولا يجبر ما فيه قال ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق واخبرني بالافراد سعيد بن المسيب مثله اي مثل ما
الله ثلاث وستون. هذا باب بالتنوين بغير ترجمة. وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة قال حدثنا
سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال وسكون الراء مرهونة بالتانيث لان الدرع يذكر ويؤنث عند يهودي
هو ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة بثلاثين يعني صاعا من شعير وعند النسائي والبيهقي انه عشرون
ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر تارة والغاه اخرى قال في الفتح ووقع لابن حبان من طريق شيبان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت
دينارا وزاد المؤلف في البيع الى اجل وفي صحيح ابن حبان انه سنة وفي حديث انس عند احمد فما وجد ما يفتكها به وذكر ابن الطلاع في
الاقضية النبوية ان ابا بكر افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة مما صححه ابن حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل
له به الوفاء واليه جنح الماوردي وسقط لابي ذر قوله يعني صاعا من شعير قال في الفتح ووجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك
كان في اواخر احواله صلى الله عليه وسلم. باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي
توفي فيه. وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة عن الفضيل بن سليمان بضم الفاء
وفتح الضاد المعجمة قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انه
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد اميرا فقالوا فيه اي طعنوا في امارته وقالوا يستعمل هذا الغلام اميرا على
المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا قد بلغني انكم قلتم في اسامة ما تطعنون به فيه
وانه احب الناس الذين طعنوا فيه الي. وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد مالك الامام
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى ابنى لغزو الروم
بن زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدئ برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف
فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج قد عصب راسه عليه قطيفة
فصعد المنبر خطيبا فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه زيد من قبل و
ايم الله ان كان زيد لخليقا بالخاء المعجمة والقاف اي جديرا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن
احب الناس الي بعده زاد اهل السير مما ذكره في عيون الاثر وغيره فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته
وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويمضون الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد فدخل عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع
يديه الى السماء ثم يضعهما على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم اصبح عليه الصلاة والسلام مفيقا يوم الاثنين وودعه
اسامة وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت
فلما توفي صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة باللواء اسامة حتى غرزه بباب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغرزه عند بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر
امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى به الى معسكرهم الاول فخرج اسامة هلال ربيع الآخر
سنة احدى عشرة الى اهل ابنى فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل
قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا

وكانت هذه السرية آخر سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهزه ابو بكر رضي الله عنه وعند الواقدي ان عدة
الجيش كانت ثلاثة آلاف فيهم سبعمائة من قريش وعند ابن اسحاق ان ابا بكر لما جهز اسامة سأله ان يأذن لعمر في الاقامة فأذن
باب بالتنوين بغير ترجمة، وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد ابن وهب عبد الله
اخبرني بالافراد ايضا عمرو بفتح العين ابن الحارث عن ابن ابي حبيب يزيد ابي رجاء المصري واسم ابيه
عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة آخره دال مهملة ابن عبد الله اليزني المصري عن الصنابحي بالصاد
المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين
اي ابا الخير قال له الصنابحي متى هاجرت الى المدينة قال خرجنا من اليمن مهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم
الجحفة احد مواقيت الاحرام فاقبل راكب لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه فقلت له الخبر بالنصب بفعل مقدر اي هات
فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قال ابو الخير قلت للصنابحي هل سمعت في تعيين ليلة القدر
شيئا قال نعم اخبرني بالافراد بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه اي تعيينها في السبع الكائن في العشر
اي من رمضان ومبحث ليلة القدر مر في الصيام فليراجع، هذا باب بالتنوين كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني بالغين المعجمة المضمومة وتخفيف الدال قال حدثنا اسرائيل بن
يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سألت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة قال سبع عشرة غزوة بالموحدة بعد السين قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
قال تسع عشرة غزوة بالفوقية قبل السين ومراده الغزوات التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
قاتل ام لم يقاتل لكن في رواية ابي يعلى باسناد صحيح انها احدى وعشرون فقد فات زيد بن ارقم ثنتان ولعلهما الابواء وبواط وكان
مغلقه العسير او في طبقات ابن سعد باسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدد مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين سرية وكان ما قاتل
فيه من المغازي تسع غزوات بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف قال ابن سعد هذا ما اجتمع
عليه في بعض الروايات انه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه
وقتل بعض اصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر وقرأت بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات والسرايا مائة
وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي انه قال
البراء بن عازب رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة، وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن الحسن بفتح الحاء والسين الترمذي احد حفاظ خراسان قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال المروزي الشيباني قال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم
بعدها سين مهملة ابن الحسن القيسي البصري عن ابن بريدة عبد الله عن ابيه بريدة بن الحصيب بضم الحاء وفتح
المهملتين انه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة والله سبحانه وتعالى

تم الجزء السادس بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ويتلوه
الجزء السابع اوله كتاب تفسير القرآن وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه وعترته واحبابه
آمين